

٩٢٠  
ط ٠ ح

طبيب السموم في أوراق السحر ، تأليف ابن الحيمي ،  
أحمد بن محمد - ١١٥١ هـ . كُتِبَ في القسطنطينية  
الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢ ج (٣٢٧+٧٩ق) ١٩ س ٢٨ x ١٩ سم

نسخة حسنة بشكل عام ، في أول الجزئين الأول  
والثاني ز آخر الثاني نقص ، بها أكل أرفسية  
أتلقت الحديد من الأوراق ، خطها نسخ مصتاد .

٧٦٨٦

الإعلام (ط) ٢٤٢:١ البدر الطالع ١:٣٠١

ع

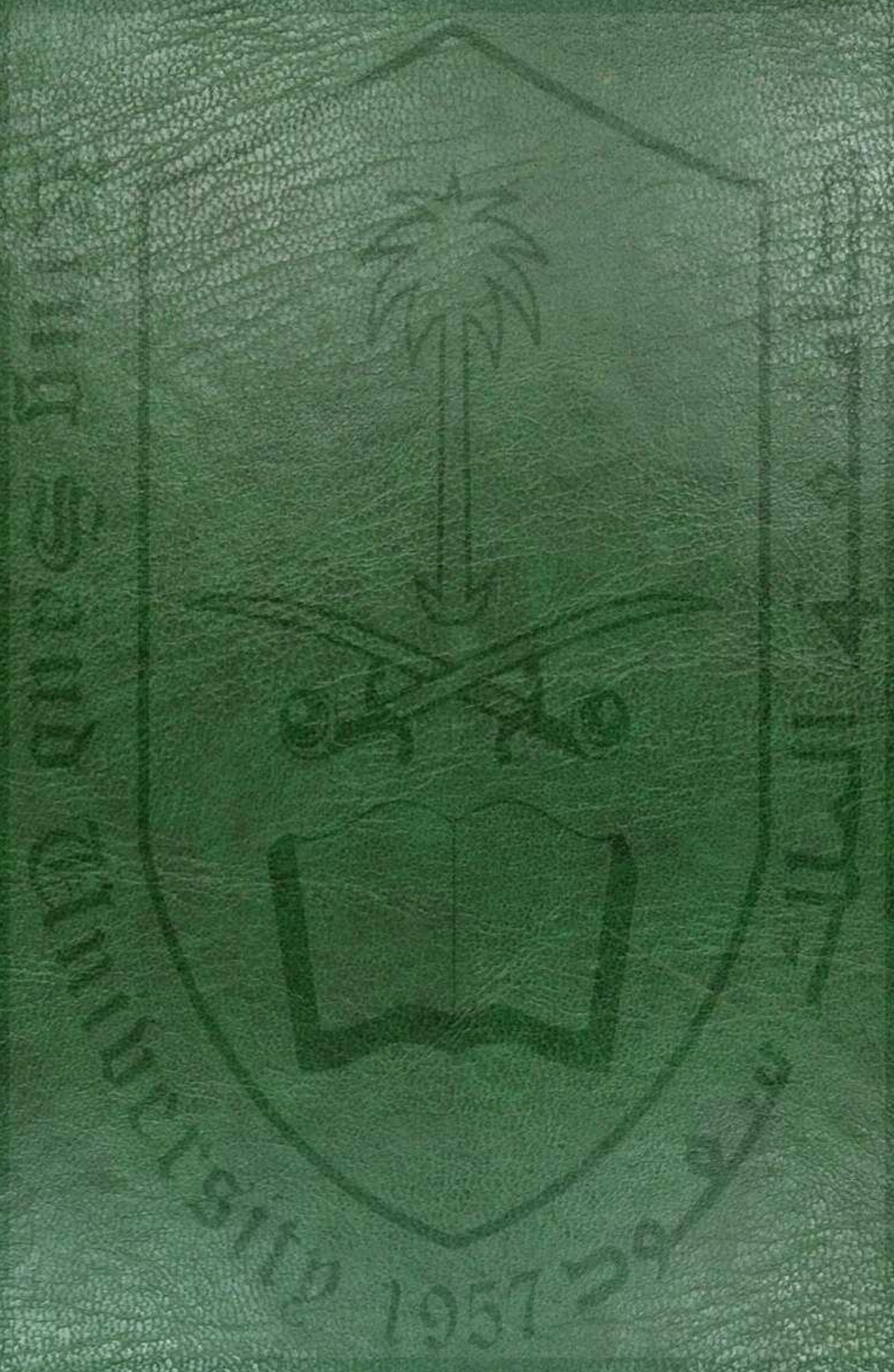
١- التراجم ١- المؤلف ١- تاريخ النسخ

١/١٤٨٨ ف

۷

۷۶۸۶

بیت  
مستطاب  
فوق  
مستطاب



Copyright © King Saud University

جزء (١)

طب السر في أوقات السر

مكتبة جامعة الملك سعود - الرياض

الرقم ٧٦٨٦ في ١٤٨٨

الفئة طب السر في أوقات السر

المؤلف ابن أبي عمير - أحمد بن محمد - ١١٥١

تاريخ النسخ القرن الثالث عشر الهجري - تقديراً

اسم الناشر: ---  
عدد النسخ: ١٠٠ (٢٤٧)

ملاحظات: في أول الجزئية الأولى والثانية والثالثة

نقص ---

الادب ناصر بن محمد ٤	الفقيه الهادي بن علي الصرمي الطبيب المنجم	ولده الفقيه الحسن بن ابراهيم اليافعي	الشيخ ابراهيم بن محمد اليافعي	النسب صالح بن اضر الجلال
الادب حيدر بن محمد الروم الصنعاء	الزينة احمد بن الحسن المحي المصري الصنعاء	الفقيه علي بن المهدي بن ابي الرجال	الفقيه سعيد بن صالح الشامي	الفقيه عبد المغروب بالبحر بن سب
الادب بن محمد بن زباد	الفقيه بني بن عامر المهبل	الفقيه احمد بن علي الشارح	عبد القادر بن محمد الخياط	الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن الزواني
بن بن بن	بن بن بن	محمد بن جار الله المعروف بظرف	علي بن محمد المعروف بقلقات	محمد الغروش الطبيب
انتهى القسم اساني من الكتاب وشلوه ان شا الله تعالى بقية الأقسام		صالح بن صالح الاخميمري	احمد بن حسين الرقيعي الضباع	

القسم الثالث من الأقسام في ذكر فضلا ما خلفه سيدنا

ولد اخيه الضامن بن محمد	أخوها الفخر عبد الله بن اسحق	أخوه المولى الغلام الحسن بن اسحق	ولده المولى الاعظم جمال الدين محمد بن اسحق	المولى اسحق بن المؤمن المهدى من الغر اس
ولد بن بن	المولى الامام يوسف بن الموكل على الله من صوران	أخوه يوسف بن الحسن بن الحسن	ولده السيد محمد بن الحسين امامي المذهب الطبيب	المولى الحسن بن الامام القسم من رداغ
بن بن بن	السيد يحيى بن لطف الباق من ذما	السيد علي بن صالح بن عز الدين من الغر اس	المولى الاعظم علي بن الامام الموكل على من اليمن الاسفل	أخوه محمد بن يوسف

أخوه وأبن عمه  
القسم بن الحسين

ولد أخيه المولى محمد بن  
بن الموكل على الله





الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي الشامي	السيد جمال الدين محمد أمين الشامي نزل مكة المشرفة	الشيخ محمد بن محمد بن سلمان المعري	السيد هاشم بن أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني الملك الشريفي بالأزاري	الشيخ أحمد بن محمد بن سليمان نزل مكة	السيد هاشم بن أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني الملك الشريفي بالأزاري
والده السيد محمد بن سليمان نزل مكة	السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه	السيد أحمد بن محمد بن سليمان نزل مكة	السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه	السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه	السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه
الشيخ الفوج الجزائري الملكي الوافد إلى اليمن	الشيخ محمد الرباعي الحميري الملك	الشيخ الفوج الجزائري الملكي الوافد إلى اليمن	الشيخ محمد الرباعي الحميري الملك	الشيخ الفوج الجزائري الملكي الوافد إلى اليمن	الشيخ محمد الرباعي الحميري الملك

السيد هاشم بن أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني  
السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه  
السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه  
السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه  
السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه  
السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد بن قاضي بندر جدة ومفتيه

انتهت الفهرست المباركة من كتاب  
طيب التمر في اوقات الشجر  
وصلى الله على سيدنا ومولانا  
محمد وعلى اله الأكرمين  
وصحبه الغر  
اليامين

السيد محمد الحموي	الشيخ عبد الرحمن بن العروف بالحال	السيد محمد كبيرت	الشيخ محمد الإسكندراني المصنف البصير	الشيخ علي الشجاعي الملك
----------------------	--------------------------------------	---------------------	---	----------------------------

طيب التمر في اوقات الشجر  
الشيخ الفوج  
الجزائري الملكي  
الوافد إلى اليمن

كتب محمد بن أحمد بن عيسى العقباني

المكتبة العقلية  
بجازان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْإِسْلَامُ

أَفْتَحْ بِحَمْدِكَ مِنْ فَضْلِنَا إِذْ فَضَّلْنَا لَنَا مِنَ الْأَدَبِ الْخَتَامُ • وَسَقِ الْيَسَامُ أَفْصَالَه  
وَلَهُ الْمِنَّةُ كُلُّهَا وَإِفْرَتَانَا • أَسْبَلْ عَلَيْنَا مِنْ مَنَّةِ سَدِيدِنَا • وَجَعَلْ الْإِسْلَامَ  
لِنَامِلِهِ وَوَدِينَنَا • وَأَتَسَكَّ بِمَا يُؤَدِّي مِنْ شُكْرِهِ فَرُوضَهُ وَتَوَافِلَهُ • وَأَضْمُرْ  
وَأَنْوِي مِنْهُ مَا تَعُوذُ فَإِدْبَارُهُ عَلَيَّ فَمَا أَضْمُرُ الْعَبْدُ وَنَوَى فَلَهُ • وَاسْتَجِبْ بِالنَّشْرِ  
عَلَيْهِ الزِّيَادَةَ مِنَ النِّعَمِ • وَالْإِسْتِكْثَارَ مِنْ نَوَالِهِ الَّذِي شَمِلَ مَخْلُوقَاتِهِ فَغَنَمْ  
وَأَصْعَقْ مِرَاةَ فِكْرِي فَلَا يَخْلُقُ بَعَاضِدًا • بِشَهَادَتِي لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الَّتِي أَطْلَعْتَ بِهَا  
لِمُرَدِّهِ الْجَاخِدِينَ شَهَابًا رَصِيدًا • تَعَالَى مِنْ هَادِ أَرْسَلْ مُحَمَّدًا إِلَى الْكَافَةِ • وَجَعَلْ  
رَوْضَةَ دِينِهِ بِنَاجِيَتِهِ • نَقَطْتَ مِنْهَا مَا هُوَ أَخْلَا فِي اللَّهْوَاتِ مِنَ الثَّمَرِ حِينَمَا  
مَغْسُولًا • وَأَعْطَرْتَهُ فِي الْأَنْوْفِ مِنَ الْوَرْدِ قَطْفَ فِي الضُّحَى مَطْلُولا • فَهُوَ الْمَبْعُوثُ  
مَر • السَّاقِي لِعَضْوَانِ الرَّمَاحِ بِدِقِّ الْمَشَاقِقِينَ وَإِذَا تَمَرَّهَا مِنْهُمْ الْجَاهِلُ  
سَدِّ اللَّهُ مِنَ الصَّلَاةِ بَرْدًا • وَأَهْدِ الْيَدَ مِنَ السَّلَامِ الْعَاظِرَ بَرْدًا • وَعَلَى اللَّهِ

الَّذِينَ مَا مِنْهُمْ إِلَّا فَاضِلٌ شَرِي • وَأَسَدٌ صَائِلٌ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ وَالْمُحْتَرِي  
وَعَشْرَتُهُ وَصَحْبُهُ وَخِزْيَةُ • الَّذِينَ جَادُوا بِالنَّفْسِ وَالنَّفْسِ فِي حَيْثُهَا  
مَنْ كَلَّ مَنْ لَمْ يَضَعْ فِي نَضْرَتِهِ لِعَادِلٍ وَطَائِمٍ • فَمَارَلَتْ تَوَالِي بِهِ الْمَسْرَاتِ  
لِلْإِسْلَامِ كَانَهَا وَلَا يَمُرُّ • لِأَنَّهَا يَسْتَقِي رِيَاضَ قُبُورِهِمْ الْمَدَامُ • وَيَدُورُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ الرَّخِيقِ الْمُخْتَوْمِ الْمَدَامُ • مَا انْسَابَ مِنَ لَبْرِقِ أَيْمَرِ • وَتَمَلُّلِ حَيْثُ كَيْسِبِ  
الْعَتَمِ • وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ النَّيَابِ • وَقَدِمَتْ مُسْتَرَةً بِقَطْرِ السَّحَابِ  
مَنْ تَوَارَتْ الشَّمْسُ مِنْ حِجَابِ الْعَرْبِ حَيْثُ الذَّيْلُ • لَمَّا زَحَرَ لَهَا الشَّوَادِ  
الْأَعْظَمُ مِنَ اللَّيْلِ • فَزَتْ خَرِيدَتَهَا وَهِيَ تَدْعُو وَتَفْرُقُ • وَكَانَ مِنَ الْعَلَابِ  
يَجْلُمَا الْمَطْرُخَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الدِّيَاجِ الْأَرْزَقِ • وَتَرَبُّ لَوْ عَقْدَهَا • فَإِذَا  
هُوَ فِي الْأَفْقِ لِحُومٍ تَلَا لَابُوقِهَا • **مَدَلَا** وَإِي كُنْتُ فِي مَوْجَةِ الشَّبَابِ  
وَكَاشَ الضَّبَّاءُ مُشْتَقًّا بِالرَّاحِ مُتَوَجِّعًا بِالْحَبَابِ • وَأَنَا مِنَ الطَّلَبِ فِي إِيَانِهِ  
مَعْدُودٌ مِنَ الزَّمَانِ فِي شَبَابِهِ • أَقْتَضِ مِنَ الْعِلْمِ سَائِحَهُ • وَالْأَيَّامُ كُلُّهَا مَفْتَحُ  
عَلَيْهَا مَا جَاءَهُ • وَقَوْسُ النَّشَاطِ صُرْفُوحُ • وَزَمَانُ الْإِقْبَالِ لِحَيْثُ الْكُونِ  
رَوْحُ • وَجَوَادِي طُرِبُ الْعِنَانِ • يُوَاتِبُ الرَّيْحَ وَيَسَاوِرُ الشَّنَانِ • يَلَاغِي  
حَيْالَهُ • وَيَجَارِي مِنَ الْمَرْجِ ظِلَالَهُ • وَيَلْبَسُ مِنَ النَّفْعِ الْمَدُودِ جِلَالَهُ  
وَنَبَاتِ الْأَدَبِ غَضِيضُ • وَغَدْرُهُ بِالسَّنَسَلِ الْعَدْبِ يَفِيضُ • وَبُرْدُهُ خَيْرُ  
وَالدَّهْرُ نَقَادُ خَيْرِ • وَالزَّمَانُ أَصْبَلُ وَشَجَرُ • وَالْأَرْضُ حَمِيغُهَا رَوْضُ وَنَهْرُ  
وَالْأَرْجَاءُ تَفُوحُ بِأَرْحِ طَيِّبِ وَرَهْرُ • تَشْعَلُ نَبَارَ الْوَرُودِ • حَتَّى يَنْظُرَ الْعَيْبُ  
بِأَنْفَاخِدٍ مَلِيحٍ زُودِ • ع



فالأرض في حليل قد كاد يحرقها  
 والطيوف في حليل قد كاد يحرقها  
 توقد النار لولا دمها الجازي  
 كأنهن قيان خلن أشتار

**المجد** الأدب جنة • وأشير من ظلال ذوجه في جنته • أعد العذر  
 روضاً أيقنا • وأجعل الأدب له ورداً وشيقاً • أضرف لتحصينه القمه  
 وأصغ تاجه الفضل على القمه • اشتره من ليلى بدراهم خومه فميت التقد  
 ومن ساري يدنيا زشمين لا يحتاج الى مجد والتقد • اشخ بالغمز في اقنابيه وال  
 به شخب في واقضى عمري من حديثه بتميز الغليل من الصبح • شمشير  
 موزوشه من زمر • وواحد من جيش لا يعلب ولا يهزم • فعلى ذلك  
 مضى الأبا والجدود • وتوقرت لهم منه أقسام الجدود • والمجا حق بصفيه  
 والمدغوا عرف بلقبه • **فأنا** والمده لله من قوم كرام • عبد يدهم أكثر

والمدغوا عرف بلقبه • **فأنا** والمده لله من قوم كرام • عبد يدهم أكثر  
 وإن شولموا فبخار وغيبوت • وإن خوربوا فامار ولتوت  
 وجيشهم غرام • إن شولموا فبخار وغيبوت • وإن خوربوا فامار ولتوت  
 إن لوتوا فأغضان تجنى • وإن خوشنوا فحاذم وقنا • ع

قوم إذا قولوا كانوا ملكه • حسنا وإن قولوا كانوا غفارتيا  
 من ضبابه خمير • الذين صبتهم في الأقطار من المثل أسير • لهم في المجد  
 أرومه • وفي الفخر مقام ما بلعه الخير فقال لن أرومه • يسترلون من المعامل  
 غصمها • ويتكون بدي العزم عري العبد وفيسر عنون فصمها • كما قال

جدا القاضي نشوان • مما يدع الصاخي مثل الأعطاف نشوان • ع  
 أو ما علمت بأنني من معشير  
 في الأرض قبل تلك الإسكندر

مومي الذين تملكوا وتمكنوا

الخاتون لسديا جوح الذي  
 والفاتحون لكل نغز منهم  
 والبطاعون إذا الرماح شاجرت  
 والصاربون الهام في يوم الوغى  
 ولكم خمير كرم وكرم من مفرج  
 نحن الملوك الأولون جيمعنا  
 بارت مفرج ولولا سنجينا  
 أفر على من شئت الأخمير  
 لا استطاع لرذمه من مظهر  
 غلق على من زامه متعشير  
 نغز الفوارس تحت ظل العشير  
 بين الضوارم والقنا المتكشير  
 باق إلى منغاد يوم المحشير  
 نهي إلى جيد كرم خضير  
 وقيا منامح جده لم يخسر  
 فدع الفخار لأهد من خمير

الآن المناصب العلية • استليت من الرمن باقح بليت • لما نصب  
 لخر بها سوقه • وقدم عليها من لغوغا الأفراد سوقه • قوم وجودهم  
 خزي وعار • التقص لهم جليلة والفضيحة شجار • خمير إلا أن أذناهم  
 في الوجوه • لو ما فيهم الأجيل قد خاب من بزجوه • فهم بجلا شجاج

زبد جودهم شجاج • ينع عندهم من الحقير نزره وما عونته • ويحملون  
 الأدب فلا يدرون ما أبقاره وما عونته • أسود على أنهم سنابير • طربها  
 الرغيف وغابها السنابير • ع

الأطعان الأفرسان عباديه  
 الإلجشوا كرم حول السنابير  
 فكم فيهم من قدم • بينه وبين الضوايب ردم • يكثر في دعا ميه وشجاره  
 على أنها خير مرآته عن تجاره • قد طول بالنعمة أدياله • ووسع

مومي الذين تملكوا وتمكنوا

الرفاهية أمياله • معتقدا أن الفضل في العيش • وأن الوفاة في الترق  
 والطيش • وأن العلى في جزر الإزار • والأضاله معده في التراب لا في معد  
 ونزار • عملا بقول من قال • ونزلت دفيح من الاعتقاد الفاسد وقال

ع	إذا كنت ذائبا في الوري	فأنت المشوي في العالم
	وخصبك من نسب صورة	تخبر أنك من آدم

**على** اندفع رلا بعد في شيء من الخير • كما أنه لا يعد الغراب والبوم  
 الطير • وقد جلا عن النفع خلوا الضمر عن الإغراب • وجانبه مجانبه صوت  
 الحمير لنجابت الأطراب • وامتنع عنه منخ الإدمام في الألف • لأنه لم يكن  
 له في جبال من الأحوال قد ألفت • فلا بدع ولا غزو • أن يكون كسج الشرو  
 له زوا وليسر له ثمر • فقد ضاع فيه التزين ضياع الطرز منديل العمر  
**لكن** ربما ضمير به الفاضل • وقد قام وليس من الكفاية نياريه ونياضل  
**وهذا أنا أقول** أي حير لا يضام • وأي عقيد لم يتبدد بعد الانتظام • ولم  
 سيفا سلم من الصداغزاره • ولا بدرا بعد الكمال لم يذكره سزاره  
 وأي عين لم يصبها القدا • وأي كرم خلص من الأذى • ع

ع	أي عقيد نظير لا تبدده	يد الزمان إذا ما السطيم منه وهي
---	-----------------------	---------------------------------

فالعز في هذا العضر ذل • والسنصر بشرفه خانه الشرف وحذل  
 والمجربان • والأعرج سبق في الرهان • والفضل كسب وبار • ومر  
 ال... وبار منه فهلك وبار • ع

وسر دهر على وبار • فهلكت حمزة وبار

لما قلب مجته • وأتدك شعير بعد جته • فإذا سيفه قضيم  
 ونباته العض هشيم • وأرضه بياب • وشجابه صباب • وجزه  
 تمد • وسروره كمد • إذ صد رمن لا يسحق الصبارة • وأناف  
 بين رياض المارب والمفاصد بارة • وهو إذ ذاك أضمر أنكم • يقطع  
 أنه لا يعد من العالم ويحكم • إنسان إلا أنه حماد • فليس عليه  
 في خطاب من أيسر بالإنسانته إغتماد • كأنه محمد أي علي إذ خالف  
 فيما سجر • وقال بأنه يسمي إنسانا ما بني على الشكل محض ولو من حجر  
 فكم من رخيص قد غلا • وكم من محض قد غلا • وكم من طيئاش  
 قد توفى • وكم من كركي قد تصقر • **فأنا** استغفر الله من دهر لا ياب  
 فيبه إلا الحمير • ولا يؤكل على خوانه إلا طير الجهل لما فقد من العلم الحمير  
 فقد رفعت الأيام ندلا • ووالت عليه جودا وبدا • أضافت إليه جمل  
 فوايدها • ورفعت فحرت من مخالفة القياس على عوايدها • ولم تبار الخن  
 أحرق أخشا المبرد • إذ رفعت المضاف إليه مع أنه للحير قد جرد •

ع	لأن الخن الأيام في اغرابها	قد ترفع الاسماء بالتقدير
	والدهر بالتميز نصب ناقضا	ولحيز خفض الكامل الموقوف

**وكنيت** ممن قصده الدهر بالزرايا • ولم يعرف التفاوت بين الزيب  
 والمزايا • أجزأهز المجزة لاغراقي • وأضرم حمزات النجوم لا جزها

وسر دهر

لجزى أسننه • وسددها أسنهما لا جد لي منها الكنه • وبعث ليلته  
 المظلمة كتاب زج لنزالي • وأرسل أيامه التبره جوش زفير لقيالي •  
 توهم منه أي من الأفاضل • وممن بأشهر أعلامه لجناب الزمان يناضل  
 وأني أغد من سراه الأديبا • وضدور المتكلمين الخطبا • حتى ضبح خطبي  
 في جز ليلته الدهما • وجاز في معالي لما عاداني ظنا وهما • ع

أراد بهر وحي متى	تشقي يا أمك أيامه
تحقق الأمال مستعظما	وتوقع النقص بأماله
وهكذا اتفعل في كل ذي	فضيله أو همده غاليه
فإن تكن لحسبي منهم	فهي لعزري طنه وأهيه

**وكيف** أنكر من الزمان طوارقه • ولا أشير في أفاق جوادته بوارقه • وقد  
 حتى أقاري • وقلت في حقهم دبت إلي عقاري • فإدهم حمانهم قد كذروا  
 مشاري • وخالوا بيني وبين ما أرحوه من نيل ماري • فصر علي يد • وقالهم  
 في الأفضال علي يد • ع

إذا جفاك الأهل مع زعيمهم	فما جفا الدهر يستنكر
--------------------------	----------------------

**على أي** وإن لم يساغفني الزمان بما أريد • لست بجد الله من رجال قصعه  
 وثريد • أفتح بالدون والكنفي • وأرد الوشل فاشتفي • إنما أنا أجور خول  
 أمريما • وأهمر بما لا يستطيع همما • وأملأ صدرني في الكساب العلي غمما  
 وأطيل في الأطلال النبلا • فلا يجيبني هيب حتى الصدا • والدهر

المانع • أكتب من صانع • يعد فلا ينجر وعدا • ويلمح خلب  
 بأرقه فلا يعقب زعدا • ع

الأليت شعري يا رب متى أرى	لنا منك حجا أو شفا فاشتفي
---------------------------	---------------------------

**ومازلت** أنتقي وأنتقد • وأشتعل من الهمة نارا وأنتقد • ولجنت مني  
 من فضالة الفضلا • وزمزة التبا وعصاة السلا • سنوى من أعر فهم  
 لأهل قطري • وغيرهم ممن لا ينصفهم بوصفه المطري • حتمت ناه بهم  
 زماي • إذ قلدهم بعقدهم الجماني • وخسنت بهم أوقاي • وتم من السن  
 بهم وأنا الكليم ميفاي • ونخر بهم عصري • وخفت بذكرهم من أنقال  
 الزمن إضري • ع

وسأحت بهم أقد جانا إذا أتاهم • مفدعة للعدر يلتمس العذرا  
 من عمار فح منارهم • وظهرت على علم الأشتهار نارهم • يستجد لهم البدر  
 في الوجود • وإذ أسما الكلف في وجهه من أثر الشجود • من كل من جيب  
 بلا استبضاع • ونشافي معده بلا اشتبضاع • ع

شخص ببال ذوي النواظر غرة	زهر أزين بها الزمان الأدهم
--------------------------	----------------------------

وهوم مع ذلك ديات شعير منهم البذور الكمال • ولتمت الخرد الحسن من نبات  
 أفكارهم الجمال • قد طرروا الرديبة العلوم بالاداب وقوفوها • وعملوا  
 عادة معارفهم القروط اللطيفة من الفصاحة وشفوقها • من كالأديب  
 إذ أروح قلمه بدواته • تولدت بينهما كواعب كلمات تأخذ اللب ب

يَقِظُ ذِي الْمَعِيَّةِ • ملازم للفضائل كالأزم للمعقول معه وأوالمعِيَّةِ •  
 حَتَّى لَوَانَ اللَّيَالِي صَوَّرَتْ لَعْنَتَ أفعالهِ العُرفِي في ذانها شُنْفَا  
 كَلِمَاتِهِ فِي سَمَاءِ القَرَاتِيْسِ تَوَالِمِ التَّجْوَمِ • وَنَفَثَاتِهِ خِلَالَ سَحَابِ المَبْدِاجِ  
 قَطْرَاتِ العَيْوَمِ • شَاعِرٌ لَا يَطِيرُ مَطَارَهُ ابْنُ عَقَابٍ • وَحِصْنٌ بِلَاغِهِ  
 لَا يَقْطَعُ الصَّاعِدُ مَا لَدَيْهِ مِنْ عَقَابٍ • طَالَمَا اسْتَقْتِ إِلَى شَجَرِهِ • وَجَلِيَّتْ  
 مِنْ جِرْعَةٍ وَصَبَّ بَدْرُهُ • وَنَضَبَتْ لِعِزَالِ عِزْلِهِ شِبَاكَ الحِطِّ • فَفَرَّتْ مِنْ يَدِهِ  
 بِمَا لَمْ يَفِزْ بِهِ العَيْزُ قَطُّ • جَمَعَتْ مِنْ أَدِيمِهَا لَمْ يَجْمَعْ • وَأَسْمَعَتْ  
 مِنْ نَفْثَاتِهِمْ مَا لَمْ يَسْمَعْ • وَرَضَفَتْ مِنْهَا عَقْدًا هُوَ يَعْقِدُ اللَّائِي سَاخِرٌ •  
 وَقُلْتُ مَقَالَهُ مَنْ تَقَدَّرَ كَمْ تَرَكَ لِأَوَّلِ اللّٰخِرِ • نَفَاسَاتُ رَحْضِ البَهْرِ أَمَانَهَا  
 وَدَلَالِ فَضْلِ بَالِحٍ فِي طَبَسِهَا فَاعْتَمَدَ كَمَا نَفَا • لَيْلًا يَطْهَرُ فَضْلَ الصَّاحِبِهَا  
 وَجَارًا هَدَابِ أُرْدِيَّتِهَا وَسَاخِبِهَا • اسْتَدْرَكَتْهَا مِنْ أَيْدِي الصِّيَاغِ •  
 وَجَمَلَتْ عِلْمًا عَلَى عَاتِقِ الشِّيَاغِ • وَأَخْرَجَتْ كُنُوزَهَا مِنَ الرِّكَازِ الخَافِيهِ •  
 وَغَمِرَتْ قُصُورُهَا وَقَدْ كَانَتْ طُلُوعًا غَافِيهِ • وَأَبْقَيْتْ ذِكْرَ مَنْ قَالَهَا بَعْدَ  
 مَمَاتِهِ فَكَانَتْ لَمْ يَفَارِقِ أَيَّامَ غَافِيهِ • **وَعَلَّتْ** أَنْ لِكُلِّ زَمَانٍ حَسَنَةٌ تَدُوبُ  
 بِحَسَبِهَا مَسَاوِيهِ • وَأَنَّ لِكُلِّ عَصْرٍ حِمْلًا مَا لَمْ يَدْرُ مَعَهُ كَالِهِ مَسَاوِيهِ • فَأَحْلَا  
 صَدْفَ مِنْ دَرٍّ • وَلَا تَعْتَظَلْ عَصْرٌ مِنْ وَجُودِ كَرِيمٍ فِيهِ خَيْرٌ • **نَعْمَ** لِكُلِّ رَوْضٍ  
 شَمْرٌ • وَلِكُلِّ لَيْلٍ شَمْرٌ • وَلِكُلِّ شَهْرِ قَمَرٌ • وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ خِطَابٌ وَخَوَارِ  
 وَتَسْبِيحٌ قِلَادَةٌ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ سَوَارٌ • ع

وَلِكُلِّ قَمَرٍ عَلَى غَضَنِ النَّفْيِ سَجَّحٌ يَرُدُّهُ وَلِحَرْ يَطْرِبُ  
 وَلَا شَكَ وَلَا رَيْبَ • أَنْ تَأْخُرَ العَصْرُ غَيْرَ غَيْبٍ • فَمَا فَضْلًا قَصْرٌ يَقْدِمُ  
 غَمْدَهُ • وَلَا انْقِصَاصٌ فَاضِلٌ لِحَدَائِثِهِ وَلَوْ كَانَ فِي مَهْدِهِ • إِنَّمَا يُوصَفُ كُلُّ مَنْهَا  
 مَا هُوَ لَهُ مِنَ الأَوْصَافِ • وَيُعْطَى حَقَّهُ بِلا زِيَادَةٍ وَلَا انْقِصَاصٍ إِنْ كَانَ هُنَاكَ انْقِصَافٌ •  
 فَالْفَاضِلُ وَإِنْ تَأْخُرَ دَهْرُهُ • فَقَدْ جَاءَ بالنَّشْرِ الطَّيِّبِ زَهْرُهُ • وَرَبِّمَا غَلِبَ اللّٰحِقُ  
 المَّابِقُ • وَرَبِّمَا فَاقَ المُسْكِرُ العَنْبِرُ بِبَشْرِهِ العَاقِبُ • وَالجَنَّةُ وَالْآخِرَى • وَهِيَ  
 غَايَةُ مَا أَخَذَ العَبْدُ دُخْرًا • وَشَرَابُ الشُّكْرِ أَحْرَهُ أَجْلَاهُ • كَمَا أَنَّ سَجَّحَ النَّفْسِ  
 أَحْرَهُ أَعْلَاهُ • وَالطَّرُّزُ عَلَى أَطْرَافِ الأَكَامِرِ • وَالشَّجَرُ وَاصِيلُ وَآخِرُ اللَّيَالِي  
 وَالْأَيَّامِ • وَالسِّنَانُ فِي طَرْفِ العَامِلِ • وَالحَاثِرُ فِي المُنْتَهَى مِنَ الأَنَامِلِ • وَالرَّاحُ  
 الَّتِي بَعَايُنُهَا • غَضْرُهَا مَتَا خَرَّ عَنْ جَنِي كُرُومِ القِطَافِ • وَالعَنْبِرُ الأَشْبَبُ  
 إِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ شَاطِئِ الخَيْرِ • وَلَوْ لَا طَرْفُ السَّنْمَطِ مَا تَبَيَّنَتْ القَلَابِدُ فِي الخَيْرِ •  
 وَعَلَى آخِرِ الكَلِمَةِ يَطْفُرُ اغْتِرَابُهَا • وَبِأَخْرِ العِزْلَانِ يَبْضَعُ تَفْصِيلُهَا إِذَا غَدَّتْ  
 أَسْرَابُهَا • وَمِنْهُنَّ السَّبَاقُ يَتَسَيَّنُ جَوَادِ المِيدَانِ • وَكَمَا إِذَا دَاخَلَ الشَّرْطِيَّةُ بِنَاخِرِ  
 اقْتِطَافِهِ مِنَ الأَعْصَانِ • وَأَخْرَ القَوْمُ فِي المَهْرِيْمِهِ ابْتِهَمَ جَنَانًا • وَأَقْطَعْتُمْ  
 عِنْدَ الصَّرَابِ سَيْفًا وَأَطْعَمْتُمْ سِنَانًا • **وَقَدْ رَوَى** أَنَّ الأَطْرَافَ • مَقْعَدُ  
 السَّادَةِ وَمَنْزِلُ الأَشْرَافِ • وَلِذَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ أَيْنَ يُؤْخَذُ فِي الذِّكْرِ • أَسْرَارُ  
 الأَشْرَافِ فِي الأَطْرَافِ فِيهِ الحَقِيقَةُ بِالذِّكْرِ • فَقَالَ مِنْ قَوْلِ اللّٰهِ شِهَابُهُ وَجَاءَ  
 مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ سَجَّحِي • لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ الَّذِينَ جَاءُوا لِأَنَّ  
 وَالحَاثِرُ

وطالوا فرقا • فمن المعلوم أنه ليس بصائر لمداحه العضر • وقد تأخر  
 عن تدلي العنا وقد منها العضر • ولا يعبد في الدر من المغايب • إذ أتأخر  
 عن خروجه من الصدف وضعه على التراب • ع

رت عصري أخرجني في	أخر الدهر ما فات الأول
وسنان الطعن لا ينفضه	كونه يوضح أطراف الأثر

فسأشمتني على لغاه • وأخوز بالشا على أهل عصري قسم الشعاده •  
 في هذا النموذج • وأطرز بأشغالهم خواشي هذا الدياج الذي سينسج • وأهيم  
 بدخمه فيه هيام صب • وأخرز أدبهم فيه كما أحرزوا السبق في الميدان فأقلعهم  
 له قصب • ع

وما عتبر للإنسان عن فضل نفسه	بشر اعتراف الفضل في كل فاضل
------------------------------	-----------------------------

ومن انتصر لأهل زمانه • ورفع من مكانهم وفي الحقيقة رفع من مكانه  
 عبد من الفتوة بأشج محل • وسما إلى منزله يخدمه بها العبد الأسود وهو محل  
 وخمد في المخافل • وسارت بطيب ذكره القوافل • وشمي إنسانا وليس في كبد  
 وأنت عليه القرون بلسان الأبد • ع

وفاضت له في الخافقين مجامد	تطيب أرياض الوارفات لطيفا
----------------------------	---------------------------

فسأشمتني من هم دبت • واشتغل في حيوته بكسب الأدب • فوجوده  
 البشر جناصير الليالي خواتم الزبرجد • وخلع على الأيام برودا أطرزت بالعنجد  
 فإله ما على مطرب • وصيت لحق في طيرانه بعنقا مغرب • ع

تغربه الأرض البسيطة إذ مشا	عليها ويزداد الوجود به بسطا
ويبتسم الروض الوريث بزهره	وينشر بالأوراق عن فرجه مزطا

**وهي** دبح • وعن منازل أنسه قد خرج • زماه الدهر بالكلال  
 وصاذه لما نصب له شبك البدراري فح الهلال • وسلمه إلى يد الحمام  
 بعد أن قطف زهرته من الكمام • فضا مني أمس • وعزبت شمشه  
 جز الرمش • أقرت منه معاهد الأثر • وما خلقت من ذكر مجامد  
 التي لم تنس • حل من لأمس البلى • وأضحت لحجاب الثرى ذونه مشيلا • فهو  
 لصدف المجد ذرة • ولا يهر الظلمات في الأطناق غره • كأنه سيف في العمد  
 تغدر خروجه • أو فض نغيش في حيق والقطن دروجه • ع

ان غاب في الأرض فالدينا وقد امتلأت	من فضله الجرم ما قربطاب متشقا
بالافق ضاق به فضلا فمن عجب	إذ ضمه كفن بالخييط قد رتقا
ما ضمه للمجد إلا خلد صدقا	على النفايس من در قد انطبقا
وأصيحت فلما أنوار غرتيه	لجست التراب وأما حشمه فللقا

**هذا** على أن الأدب في هذا الدهر • قد صوح من روضه النبات ودبل  
 الزهر • لما حفته العمامه وصد عنه التهر • ولم يبق لقوسه منزع  
 ودفن معدنه لما مرت عليه الريح الزرع • خلقت مروطه • وسددت  
 قروطه • ونج بالتأفد اليسير غلق مصنته • وردم طرفه وأغلق  
 باب حسنه • فاقيا ظلاله قالصه • ونفايشه صايحه كالماني

على خالصة • لا يلتفت إليه الرئيش ولا المزوس • فطالما صغر وغننه  
الليث ولو واعنه الرؤس • حتى ياملوه بالاعواز • وقد يشتم الخليل  
سكرا الأهواز • ويقطب الشارب بلا سبب • في وجهه مدا منه طالما صحت

له ثنأيا الحبيب • ع  
قد ينكر العين ضوء الشمس من ريد • وينكر القمر طعم الما من شقم

لكنني مع كساده • وتطول الزمن في اغراض وساده • انحلل بان الناه  
من نومه كم هبت • وان النسيم الساكن عن اطيب النشيط الماهبت • فكم  
غلا نفيس بعد بوار • واشتاق خصر الي وشاخ ومعصر الي سوار • ونحلا  
جيد بعد غطل • ورضع روض بعد المحل بلولو قطر وطل • ووفاعير  
بما في ذمته بعد ان مطل • وجر دسيف بعد اعماده • واضرم حبر بعد  
اجماده • واجتج شمل بعد تشيت • ووصل خيل بعد تبيت • ووصف  
عقد بعد تديد • وبدل تنطه الواهي تفقد وتجديد • فقد حسن من الدهر  
طوبه ونيله • فنسق بعد الكساد في شوقه الونيه • فلبيع ربح وعين  
كانت للعروض اثبات وخب • والزمان المحبور • ثمرة وزينور • وما  
كل داهية ابد • ولا كل نفيس على الاستمرار للهول مكابه • وقد يزول النوس

ويستمر نحر العبوس • ع  
ما احسن الاطماع برجي نيلها • والصب بين مضدق ومكذب  
فلقد بد لعائره لغا • ولم ارج الفضل وغيري له نعا • لا يستشاق من ربح

القدح • اعطر شمير واطيب ارج • واسطار القدح عباده • وطالما صحت  
الصبر آثار البلاء فاباده • **وفي اثناء ذلك الانتظار** • اشتغلت من ارب  
العصرين بسبب النصار • واذنته بنار الانتقاي في نوقه الانتقاد •  
وافرغته اقراطا تعنولها العادات وثقاد • واتيت في هذا المصنف على فضلكم  
منها بدليل • واستغنيت عن الكثير من اشعارهم بالقليل • فقد اختصر  
في الايزاد غايه الاختصار • واقصر على المقصود منتهى الاختصار • واقنع  
باليزاد الترد • والكفي من بحر العروض بالجزر • لا للاختصار وتطفيف  
وانما هو لتلطيف وتخفيف • او لكون امر طبع الناظم ترور • ونسبه عليه  
نعوذها فلا تنقل اذ ترور • والشعر على الفضل عنوان • فسوا منه البيت  
المفرد والديوان • وفي التمثال فنوع اللبيب • وفي العنوان ما يغني الاديب  
والرهرة تدل على الروض النصير • والنقلة الباردة تسعد بعد وبه العبد  
واللؤلؤة خبر عن العقد المروض • والمعه من الوصف ثني عن كمال الموصوف  
واذا عرفت الاجاده • فدع عندك شيف التطويل والجماده • وبدل رفق هذا  
الكتاب • فكانه بيني وبين الزمان عتاب • داريه رسول النسيم • وطبار  
من كافور رقيه ومسك مباده باعطر شمير • وجعلته كما ترى اقسام • ونحت  
صخرة فاداهوا غلط ما نحت واقساما • وختمته بنفحة من نفحات الشام  
ووضعها مسك ختام لتلك الاقسام • **وسمته بطيب الشمير** **واوقات الشجر**  
فان لطيف عند من له ذوق • وطاب عند من استمسك بيد شوق

لطيف الهبوب • وسمّر خديته شهي محبوب • لاشتماله على كثر اناس  
 يصير السامع **ب** بصفاته تصير فاذا هي غزال كباست • وان لم يستلطف • واستنحه  
 من ذاق من اوراقه ثمها الذي يقطف • فبدية من صديت مرارة جبانه  
 وغادته لما عاده الدهر اطراف بنانه • وجهد كيب غشبه قف •  
 وجواده عن السباق قد وقف • غراب شبابه نيف الجناح • وقمرته  
 بعد تعريده على القضاة ناخ • ابلت الليام زينه القشيب • ودارت طامحه  
 الليالي فليصق بجارضه غبار المشيب • بعد ان فقد اللدات والارباب •  
 وكان لا يفتح منه بالموصل حتى فتح بذكرهم في وصل كتاب • لما تبدد عقدهم  
 وانتثر • وفقدت من شحوضهم العين فرضي من اذاهم بالاثر • ع

وهكذا من فانه مطلبت • يفتح من بعد ما دونه

**فانا غريب** • بعيد من هذا العالم قريب • وما الغريب فراق الاهل • ولا  
 البعد في قطع الحزن والشغل • انها الغريبه ففقدان النطير والشبيه • والبعد  
 التباين في الرتبة والمقام النبويه • وهذا كما • قال بعض الحكماء • في كلام  
 له تسبح ورق الحكمة على فنبه • الغريب من فقد اخوانه ونظراه وان كان  
 في وطنه • وقال الشهاب الخفاجي • في فقره التي هي دراري البديهي • وانا  
 ثم غريب الوجه واليد واللسان • وليست الغريبه فقد الاهل بل فقد الاحبه  
 والاخمان • وقال ليس الغريب من تناسل دياره • بل من فقد من الكرام نظراوه  
 والامراه • وكما قال النبستي ابو الفتح • لايح اهلا للشيا والمدح • ع

وان غريب

وما غربه الانسان في البعد والتموي • وكلتها والله في عدم الشكل  
 واتي غريب بين بنيت واهلها • وان كان فيها اسرى وبها اهلي

وقال ابو عمرو والشجري رحمه الله تعالى

وليس اغترابي في شجستان انبي • عذبت بها الاخوان والغيسر والاهلا  
 ولكنه ما لي بها من مشاكيل • وان العزيب الفرد من عدم الشكلا

وقال السيد جمال الدين محمد بن عبد الله بن شرف الدين رحمه الله

لعمرك ما غرتني في الوطن • لفقدا الصديق وفقدا السكن  
 ولكن شمائلنا ما استوت • وهل يستوي بفتح حسن

**نعم** انما الناظر في كباي هذا • انا متخذ فضل تجاوزك عن سقطاته معاذرا  
 فان غضضت طزفك فيه عن الغيب • ولم تشق بيدا الانقاد منه الجيب •  
 فسبحيه من ستر الغوار • واطفا بشاح حليمه منضرم الاوار • ع

وطبخ كريم بدت غوره • لعينيه فاجتال في سترها

**وانا اعلم** ما كل عين ذات كحل • كلا والله ولا كل صوت فيه شغل • ولا كل  
 تغرد وشب • ولا كل ما قصر عنه الختام ابيه العنب • وما كل فحيت  
 مشوق • ولا كل قيد مشوق • ولا كل ديق خضر • ولا كل معوي  
 قصر • ولا كل طالع قمر • ولا كل زبد منه سمر • ولا كل اخم وزر  
 وشقيق • ولا كل واد نيمان والعقيق • وما كل طير له نجح •  
 ولا كل سماء ذات زنج • ع

ولو ان كل خضاه تزين  
لما جعل الفضل الجوهز

اللهم كما انعمت بتيسير الابدان  
وانطقت طيزه على قضيب الاقلام فشد  
انعم تفضلا ببلوغ الحتام  
واجعل هذا الهلاك في سائر القراطس ابي تام  
واعن  
على قطع هذا الخبز بالسبح  
وقام لنا غز زلات اللسان بالضحك واصرف  
عنا موجبات السخط  
وشؤ ما جزابه القلم وقد خط  
انت مولى الائمة  
والاولى للعبد المرفوق بالرحمة  
فانك وضيت بالضعيفين ونحن اخدمهما  
لا نخرج عنهما ولا يفوتنا عدا دهما  
لك المنة متعاليا عن الضية

**القسم الاول في ايراد محاسن كوكبان اليم المسيف**  
**وذكر من برز في طهره الرفع الشريف**

كان حصن كوكبان الذي راسه شمع  
وقدمه الثابت تحت الارض السابعة  
قد رشح  
وطبي الذي به ابطال وهو يفتخر  
وروضي الجاري نهره لخدمتي  
فهو على راسه خبز  
اذا استوطنت جنانه  
فهو لسيفي قراب ولسهمي كيانه  
**تعين** علي ان اهزيه مدحه من الاقلام القضب  
وان اقدم ذكر اهله هنا تقدير  
بسم الله في الكتب  
فحب الوطن من الايمان  
وحسن الشا عليه مما اشترى  
بأوقال اثمان  
فكم هزني الاريحية لسكونه  
واشحاني الفراق حتى لقد ورد غصوه  
هذا دم عليه السلام فارق الجثه  
وترك ما فضل الله به عليه من عظيم المنة  
وما  
ورغب في الرجوع الى الارض لما كانت طينته منها  
فلم لا

أحت أرضا طينتي من ترابها  
وعرا عشى الرعيد من شربها  
غرس في منابتها  
غصني وعودي  
والجزت من مارب الضبا لها وعودي  
وانفملت بماء  
اللذات بوارقي وعودي  
اولا أرض لصق جسمي ترابها  
وسبقت في ميدانها  
من دهر الشباب عزابها  
اللائقا برت بي صغيرا  
وعقنتي مع عدم استحقاق  
التعوق كبيرا  
لكن رب حسنه لم تنس  
ورب وحشه لم تح ما سلف  
بن الانس  
والخبر لا ذى منه شكور  
والجليم لا سباب الجفا غير ذكور  
كاملت

قاطعيني يا عز اذ عز وصل	انت عندي في العيد بيت القصيد
طولي ان رغبت في الهجر والبع	د بلا عطفه علي وزيري
انا ارض بما رضيت فوضلي	يوم قطعي والقرب في تبعدي
ان تفري فقد شعيتي زمانا	لقامي بالسبح شعبي البريد
منكرت لنا ليالي انيس	فاغلي من بعدها ما تردي
قلدي بالجرع ان شيت ابي	غير ناس لعقد در نصيد
لست انسا فاللولو الرطبان را	لقد السط اثرة في جيدي
به هذي سحبه الفرد في الاعم	را تمار عن سجايا العبيد

**نعم** وهذا الحصن الذي هو كوكبان  
جبل يحق قلب الرياح في شعابه خقوق حبان  
حبان  
يروع نسر السماء في وكرة  
خوف من ان يصدده من رقا على ظهره  
شامخ به شمم  
له من منازل الفلك اامر  
باذخ زكين  
مكانه في السموات  
مكين  
يسمع به رجل ملايكته القربه منها  
ولا تسمع اصوات اهر من



لنخده عنها • ذومحل غال • طال فلا سأل الأوغال • أمتح من لهاة  
الأسد • وأعلام السنار على سائر الجسد • ع

سما السما فمن تطاول نخوه  
لا يتصل بالنافه نشر ولا عقاب • ولا يرى الطالغ في عقابه إلا جنة وهل شخ بجنه  
في عقاب • حسن فلونر خالا في الوجبات لم يشنها فتح • وطال حتى لو كان  
ليلا لم يستر له ضبح • قد شخ انفا • ولبت من الهلاك سوارا ومن الثريا شخ  
نشر على عطفه ردا العير الذي يروى • وقد طررت حواشيه بذهب البروق •  
له من قوس الحمام شارب • ومن حمرة حمرة الشفق مدام شارب • كأنه بلانكز  
ولا يخود • دعامة لسقف السما وهو لحمها الزرقاء عمود • أو كأنه كرسي شاح  
أو سائر رقي به البراق ليلة المغراج • أو كأنه غادة لها من الغمام مروط • ولها  
من الزهر المنيرة شوق وقزوط • بزجر مناكبه السما • كأنه المراد بقول النبي  
أو أوي إلى جبل يعصمني من الماء • تازر بالستجاب وأرتدا • وأوقد مشاعل النجوم  
وبها الصبدا • كأنها على رأسه في الظلم • جواهر في تاج أو نار على علم • إذ اجابت  
السيول من رأسه الذي عملا • حبسها شلوش لولوه قد أدبكت على الطللا • ع

رشي أصله تحت الثرى وسما به  
إلى النجم فرع لا يبال طول

وهو فلك أقمار لم تكلف • ومنزل خوم من الكلمات التي تآلف • قد ترأته  
ولله الحمد • أفاضل أدركوا الكمال وهم في بطون أمماتهم اجتهت • نبطت بهم  
المكاف • قبل ان شاط بهم التماير • فما ظنك بعد وضع العماير • من كل من غدا

بلبان العلى في مفده • وتسم غوارب الفضائل قبل ان يركب على تمده • يحرك  
من فقهه بجزا غناجا • وينزل من مخضرات أفكاره ما غناجا • فهو  
صار لم يخرج إلى ضقل • وروض لم يقم إلى بقل • خلا معصمي الدهر من غله  
وأديه بسوازين • فما طفر حاسده فيما أدركه بسوى زين • له فكر من كراديق  
أدق • ونقد أفندي شواكل المشكل من سهام الحدق • وريح أدب خضل  
أو شك من سلك تحت دوحه المدهم أن يضل • يعوذ بحسبه نيسان الشهور  
تشرينا • فيقول هذه رياض أداب بدنا نير زهرها تشرينا • فمن نركه  
نور الشمس في العمل • وطلع من خلال منازل طلوع بدر قد اكتمل • بز  
من عرينه أسدا • حتى حتم ليث الغاب من بزوره حسدا • وخطر فيه لطيفا  
فذلك نسيم الضبا اعتل • والقي على فراش الروض عن ذيل بعرق الندى قد تبل  
الملاذ الذي أضحى للمتقين إماما • والاسناد الذي لم تكن زيارة المعالي له لماما •  
بل ملازمة له على كل حال • ومقبله إليه بوجه جميل وغنى حال •  
**شخ والبدنا الذي به خرج** • ومفيد الفاح له أبواب رياض من العلوم بها قد تفرج  
وقطف من ثمارها وأرهاها ما خلا ونارج • من قدمته همته • قبل ان تبت  
لمته • حتى قدم في هذا التصنيف كاليق • وضد في مجلس سطوره فهو بالتصديت  
خليق • فهو المجلي في خلبه الزمن • وهو محرر كوكبان على الخوض وعلى الغوم من اليمن

**السيد العلامة جمال الدين محمد بن برهين المفضل**

بخر مالح • وإمام تاج • شيف يمان • وعقد جماني • وأصح الحجج  
 متصوع الأريج • ما اقتصر على ضرب ولا على فن • بله في كل العلوم تحقيق  
 مات به الجمل فله من أوزاقه كفن • أما في التفسير والتأويل • فهو ذو فلا  
 لا تحتاج إلى تفويل • متر المحكم فيه من التشابه • ومضا في أوضح شيبيل  
 من إبانة المنطوق والمفهوم ومشابه • له في الكشف عن الناسخ والمنسوخ  
 قد مر لا تترك لأفادات رشوخ • لا يجازيه جاز الله وكيف يسابق الضمخ ذو غنج  
 فإذا كفت عن مشابقتها عذرة ذوالحي وقال ولا على الأعرج خرج • وعلى الجملة  
 فالسنة الأعلام تحرس عند وصفه • وأسماء السطور تبتك عند نظم ذرة ووصفه  
 فمن أبان علومه • فما أبان من العجز إلا كلومه • وكان ذا خلقه لا شابه  
 البشر • وزبي شاع جلاله في الناس وانتشر • فما هو من بشر بل من أملاك  
 سيما إذا المشايل الشاردة أملاك • فإذا نظرت غانية كزيم • قال حاشي الله  
 ما هذا بشر إن هذا الإملاك كزيم • حتى أخبرني والدي عن والده اللذين في رؤسهما  
 غربي • أنه كان إذا رأى صاحب الترجمة قال ما هذا إلا كما قال الله في عبده موسى  
 وأصطنعتك لنفسني • وقد طرر أزدان علمه • بعهد أناته وحلمه • فكلامه  
 لباب • وتجا به الثقيل غير ضباب • فهو موفور الوقار والسمت • قليل الكلام  
 حتى علم أجمال الغايات الصمت • لا يتج بعلمه في الجافل • ولا يتقلق إذا تلاقفت  
 يوم أيداك لا يوم الجلال الجافل • فلو أعطى العجز راحته لما اضطرب • أو زرق  
 البدر سكونه لما غرب • أو النجوم لما سارت في الأفلاك • أو الدر لما انفعل من الأصداف

إلى الأشلاك

إلى الأشلاك • وهو مخ ذلك لطف من صبا • وأرق طبعاً من كل من صبا  
 تلعب به اللطافة تلعب التسيير بالعضون • وتقلبه البرقة كما قلت أدي  
 الخرد الحسن ذرها المصون • يداعب ويهزل • ويخط عن جبل وقارة إلى وفط  
 المحون ويهزل • وروض ذاته فينان • يتحدث من العلم والأدب فيه عينان  
 واللبالي السود له جوارى • قد خلقت لدخولها مجلسه بدر الدراري • وله  
 خط لا لخط المقل بعدة إلى ابن مقله • إذا مدد سلاسله على البياض فهي تعقيل  
 الحسن عقلة • لا يرى العذار المنتم من كفاتة • فهو لا يرخ يطعن في حاشية  
 بتمز القاتة • عرفته وأنا صغير • ورايت منه بدر أغير الدر انواره ويجير  
 وإلى الآن لم يعجب عني شئ من معارفه • ولم يخلق لدي مزر ولا أيام ما جرد  
 من طارفه • ومن تألفه السلوك الذهبية • في السيرة التوكيدية الخبوية  
 وليه اللالي المتسقات • في نظم الوزقات • ولما دنت عن هذه الدر انقلته  
 وشهزت من لا فجاج الملازمة له مقلته • خلج ثوب العافية • والقي أديتها  
 الصافية • ولبس ثوب مرض • لما انتهى زمان إفايته وانقرض • إذا ضابه  
 بركان فاقح • البسه من ذهبه رذنا السخ خرقة على الراخ • وجعل نظاره  
 المنير أضيلًا • وخضب برغفرانه منه نصيلاً • تمكن منه تكن الضبخ  
 من الردا • ولا صقه ملاصقة الت به إلى الردا • فإذا جوم الفاظ نبات  
 نعش • وميداد ذويه ثياب خداد بعد أن كان في معاصر الأوراق بمنزل النقش  
 رماه الحمام فأصاب الغرض • ومات فدفن جوهره الفرد في الغرض • <sup>بسن الله</sup>

من الجوز حواره • وجنته من مقام حبه نواره • وجعله جنة الفردوس ناويا  
 ولرضوانه ورحمته جاويا • وشعره يفعل بكل ذي طبع رقيق • مالا يفعله  
 الشكران شكر الرقيق وسكر الأباريق • طرعت في المطولات طرقت بها رهير •  
 فما نضرة عند غدرة العذب الأنفيز • وله في المقطعات نبط معجب • ونفع  
 مرقض مطرب • ومن قصيدة المطولة • الموجه للقيام والولده • قوله

دعني وشاني فما تجدي الملامات	وقد بدت لشفق الخد لآمات
ولا تلم ان جزاد معي المضمون دما	وللمحاط بقلب الصب رشقات
يهيات تنفع في ذي لوعه ديف	يوما صرحت عذبا وكنايات
صت أسير هوى أضحي بمجته	لكل سيف من الأحنان مشقات
رام استتارا احنانه مدا معه	وللدموع على الأهوى علامات
وكيف بكم والأماق شاهدة	وللفواد جوى تديده رفقات
سقى العمام سفع العوز عهد هوى	أيامه العثر أعياد منيرات
مصت لنا فيه لذات لفرقتها	لا العيش عيش ولا الأوقات أوقا
على رياض كجنت النعيم زهت	حابت عليها سحابات مطيرات
والشرب قد قلبوا في كل غانية	شموط نظير اجادتها استعارات
والعيش يرهز والايام مشرقة	والدهز عيب وللأرواح راجات
وللهوز ابتسامات تقابلها	من الثغور النصيدات ابتسامات
والغصون استلام في ما يلها	وللقب ود على الأجان رقصات

ما كان أشد ما ولت على عجل  
 مصت فلا القلب عنها يسغي بدلا  
 يا من لهجر انهم في القلب نار جوى  
 وأضلع لجلت تطوى على كبد  
 متى يغور بليقكم أسير هوى  
 طوى بسنطات عتب في الفواد لكم  
 فربما استمع الدنيا بقر بكم  
 ان فاز منكم بما يرجوه عن كتب  
 كان أعوامها في الدهر ساعيات  
 وليست تسليه الحان وقينات  
 لا تطفي وعلى الأماق عبرات  
 حلت بها من خافكم جزايات  
 قضى وما قضيت منكم ليات  
 إلى اللقا فلا تطوى البسيمات  
 يوما فلله هردولات ودورات  
 نال المرام والته السخايات

**وله**

قلت إذا نكر ودي جا حدا	ناسيا ما مر من تلك الغمود
هذه لامر عذار قد بدت	فأسيل الخد أم لأم الجود

**ومثله** قول خليلنا الشيخ ابراهيم بن صالح الصندي رحمه الله تعالى

وشادن زورته جنة	وهجرة اليران دان الوقود
كم في الهوى يجيد وجرده	حق بدا في الخد لام الجود

**وله**

يا غمرا لا بسيف والخط من	حفن عيبيه لقلبي أولما
أترى لخطي المعنم مرة	منك في الدهر شغرا ولمى
ان يغرمك بما أمله	وسيل خلوا التلاقي أولما

وهو من قول محمد بن ابي بكر رحمه الله تعالى في التوراة

قال خلى لحيبي صبر فتي  
قال هل يولم ان واصلته  
فيك قد اذيتي معننا مغرما  
قلت ان فازت بخير اولي

ومن قول شهاب الدين احمد المعروف بقعود احد من ذكرهم العلامة شهاب الدين

احمد بن محمد الحفافي رحمه الله تعالى في ريجانه وفيه القول بالموجب

لي خبيث من هرة زباد سكري  
جاني داعيا وقال ايت ابي  
وسلوى هواه اقبح ذنب  
اولم اليوم قلت قلب الخبيث

وقال صاحب الترحمة رضي الله عنه ومن خطبه نقلت

وجرت في صحبه كني غني  
صامته لكنها اديما  
عن حال من ان نصفه الودجال  
خبر عن ماض وائت وخال  
وصرت في حضرة النبي بها  
احمد منها الجبر في الاعتزال

وهو من قول القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى

وجرت في عشرة صبحي اذى  
واعجاب من اشعري عبدا  
لما لومت لبتت في الوقت زال  
لجهد راي النابن في الاعتزال

وقال رباغية

اقدري رشا كالبدر حسنا وسنا  
ان رمت لحد الثماما وجنا  
قد احرم وهو اه جفني وسنا  
ابدا حوز الجاط سيقا وجنا

ومن نثره الذي هو نثره • وفقره التي يهيج بها الخوام ونثار • وتبعاته

التي نثره قدم منسيها عن العثار • منشور احاب به مستمعا على استاذة

القاضي للإمام العلامة الجافط • الذي ما فاه بمثل كلامه السكمر واللفظ اللافظ  
وحبه الإسلام • عند الرحمن بن محمد الجيني فارس الأعلام • وضورته

قد وثنا واستادنا وسيدنا • الذي فلا صيته الأفاق والربنا • شمل الدهر  
وبهجة الغضر • والذي فصر الفضل على شخصه الكريم بجمع ادوات الغضر

من لا ينكر فضله تنوى الأزمرد • وحبه الإسلام وإمام الأعلام عبد الرحمن بن محمد  
ذو الفضل الذي رشح على أثبت أساطين الوفا • ورفخ ركنه الشرف على أعلامهم

في الصفا • والذات التي لو لم يكن للمرمن فضل إلا الشحا مثلها كان حسبه وكفى  
واخدا لدهر الذي ما لشخصه ثاني • ومنشي يدريح المعاني الذي لا يعلم غيره من كتاب

بينها الأمانى • بليغ أثرت عضون أعلامه ناصر الدهر • وناظر يهز أضوا  
أفجاوه في المشكلات فتعاد الشهي بها كالقمر • ع

مالك تايه البيان فيل  
عنى الدهر بالكلام الثمين

رمت أن القلم جزري في ميدان بيانه فحجر • وسمنت القرحة ان سظم يسيرا  
من مدحه فما استطاعت الكمال من كامل ولا رجز • ع

حل عن مذهب المدح فبكا  
ذ يكون المدح فيه هجا

فنبئت عنان القلم فققر اعن منبر هذه الخطاب • وغدت الى بذر البعاب  
الصالح عشا ان يوافق الإجابة • فقلت اللهم كما جملت جمال محاسنه الغضر  
وكلت بجمال محامده وجه هذا الدهر • وجعلته لنا استعداد فخر نياهي به السعد

والفخر • أطل لنا والمستلن في أيام غمزه • وأدم أنسنا بكرم جنابه وشريف  
 قدره • وثم لنا الاستفادة من ذرر علومه الفاخرة • والاستنصاة بانوار  
 معارفه التي قصر عليها شرف الدنيا والآخرة • وزده في المقام الأرفع درجا  
 وبؤنه في مقامات خواصك مؤطنا لا نرى فيه أمنا ولا عوجا • إنك القرب المحيب  
 الملبى بفضل اللداعي المنيب • وبعد فاتها وزدت معاهدته الشريفة على  
 الصب • وأسيز وده الذي لم يسير إلا مؤلفا إلى عامر جنابه الكريم الغير والقلب  
 فأنسنت وحشيتي • وأزلتها أغر محل من عيني ومفجيتي • وخلصت تلافيا لترك قبل حلت  
 وأذكت نيران شوقتي • وحملتني من أعيا الوحد المبرح فوق طوقتي • ع

مولاي رقا فما أبقيت لي جلدا	فإنني أيتها الإنسان إنسان
ولقد فارقت تلك الحضرة • وزحلت عن ذلك المقام الذي عليه من هجده المعارف ونضرة	
وترا الشوق اليها إمان • ولسان الحال والمقال نيشدان • ع	
فأرقها لائن رضى وهجرتها	لأئن قلبي ورحلت لا متخيرا
فاليوم لبعده مثل السنة • والغام أيام قربه كالمختطف من السنة • ع	
فالعالم مثل اليوم في قربه	واليوم مثل العام في بعده
والمرحوم من اللدان يمن بالجمع المبرح • ويتفضل بقرب العود إلى ذلك المقام الذي ثبت	
فضله بالنص الصريح • فإنه الذي يقرب البعيد ويعيد • ويرد الزاهب وهو	
أهون عليه أن يرد ثوب الجمع وهو جديد • هذا ومملوك وده النايب في هذه	
المزيمه • والمتجاسر على إجابته مولاي وهو بعد هذا الإقدام أعظم وضمة • محمد بن	

يقبل ذلك الكف والقدم • ويبرز لبعنا الصالح إلى الوجود فيخرج به عن العدم  
 وقد يشع لنفسه الحقرة ذكر اجتناب ذلك الكتاب • وتأمل ما نعت به في حقته  
 ذلك الخطاب • فأردا شوقه المتبارك • وبكافر خا حيث ذكر هنا لك  
 ولولا أني واثق من مولاي بأني يستروني صبح الصبح الجميل • وأن أمواه جلومه على غترات  
 مملوكه تسير وتسيل • ما تجاسرت على الإجابة ضلعا • ولا قابلت ذلك البدر  
 المصون بشئ لا يساوى جرعا ولا صدفا • فكبت وقد اضطربت الأنام رجلا  
 وأصفى وجهه الطرس حيا وخيلا • فأشبل من فضل يترك عليه • وقابله بكرم  
 برك المعهود لبريه • وصلى الله على محمد وآله وصحبه • ونحنا من خط سيدي بالخط الوافر من قريه <sup>السلام</sup>

**السيد شهاب الدين أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الدين**

اليرة العظما • التي لم تزي محاسنها وضما • بحر عميق المعاص • وبرر حبيب  
 الأكتاف والغراض • عالم لبس من العلم بته • ووصل جنبل العرفان ولم يزي  
 بته • لبح بالعلوم والآداب • فعاد مرتجها مابه في غايه الخصب بعد اجابات  
 مع جمال محيا • يشير اليه البدر مسلما بكف الثريا • تعرف فيه نضرة النعيم  
 ويكاد يخرج بمر التسمير • وله يد في القرائنه • أوضحت في ركوب المطهمة  
 مراسه • يسكر لها أبو الصهبنا • ولصير الفرسان معها له نصبا • فإذ أشك  
 العنان • وجد به بأطراف البنان • ضرف موكوبه كيف شا • وإذ هو  
 تحته كالمعزب إذ انشأ • يسوقه شوق الرياح للتحباب • فيخاله الناظر

طيرا جناخه الركاب • يكاد أن لا يثور له نفخ • ولا يشخ لجا فوره على الارض  
 وقح • فكم اشتاقت لركوبه لها الصمير • وفجحت اجفانها البيض وهزت  
 معاطفها الثمير • ع

كأقمر في ظهور الخيل نبت رجب • من شدة الحر من شدة الحر

وأما لطف شمائله فقد استقر النسيم • وأما ذر كلامه فقد باكا يتيم البر حتى قيل  
 في المثل بكامل يتيم • فرباض أدابه بأقله • وقصاحته صيرت قشر الكلام  
 بأقله • نطمه سيد يستخدم الرخمين المباد والقلم • ويستخدم الروميتين  
 القزطاش والذر إذا انطم • وله في النثر طريقة وسطي • أن الله من حسن التعيز  
 قسطا • وقد لفت كتاب ترويح المشوق • في بلوغ البروق • ذكر فيه من أهل العضم  
 من ذكر • وأورد من أشعارهم ما يتوث بحسبه الخليل من نسيم البكر • وأورد من نظم  
 نفسه • دزاري نضي في ظلمات نفسه • إلا أنه لم يحسن فيه طريقة التصنيف  
 ولم يجد في ذلك العقد التضيد والترصيف • وقد طالعته متوأملا • ولبست  
 جلال أوراقه مجتملا • ولما عاده لفضله ذوو الإحن • وغرغ ما جرغ من العضم

والمحن • ع • خشد والفتى إذ لم ينالوا سعيه • فالكل عبد له وخضوم

غالي بنفسه عرفانه بقميتها • لما لم يقبل فوق حديقته غماير الإنصاف بديتها •  
 فلم يظب له بنهل كوكبان الوزود • وقد اشتغل من العيط عليه بين صلوع أعضانه  
 جمر الوزود • ونطرتة عيون نرجسه شزرا • ولم يقطف من ثمار الأمال  
 إلا نرزا • فقوض منه خيامه • ونبه من ليل غوميه نيامه • وخرج خروخ

الشهم من الكنانة • وأنسل كما انسلت من الصدف الجمانة • انقض  
 انقضا لبازي من القفص • وشمر شميرا الحازم عند إمكان الفرض • وشرى  
 إلى مدينه صنعها كما شرى الطيف • ونزل بها من الأكرام نزول الصيف • وحمد  
 هناك الشرى • وخجت عليه من قطر البير أم القرى • ع

قلقل كما بك في الفلا	ودع العواني للقصور
فمخالفوا أوطانهم	أمثال سكان القبور
لولا الشقل ما ارتقى	دبر الخور إلى الخور

واستمر سكونه بصنعا • إلى أن عاد في جافاتها بعد غنا المسرة بوفوده ينعا •  
 فمات ومات الآ العلم والأدب • وبجاه الطير على عضونه المايته وتذب •  
 لازل مخفوقا بالولدان والخور • ولا برحت خصبا جدته قلايد أعناق وخور •  
 وشجرة كالشهب في الأفلاك • ونطمه يعنظ البلاي في الأشلاك • فمن جوهرة  
 العرد • ونفحة خديقه الجنيه الورود • قوله

لا غوض عنكم ولا بدل	فليعلم الحاسدون والعذل
يا ساكني السخ من رباضم	ياخذ السخ والذى تزلوا
وحقكم ما سلوت مدطعت	بكم صنون الجياد والإبل
وكم سألت الأطلال صرويه	يا خيرتي هل يجيبني الطلل
يا طلل الحيمات لي خبزا	ما صنع النازحون ما فعلوا
خاشاك يارب لا بلبت وإن	أبليتني باد كار من زحلوا

شدة

لا زال من دمع الغمام على  
يا غاياها ان بعد فوفته  
لا وليا قطعها غرر  
وانت كالشمس في اليبا ربنا  
لم انس يوم الفراق حين ذنا الله  
واضطرب الخافقان قلبي والفق  
وحق من تسجد الجباه له  
ما تيمر القلب بعدكم بشر  
والنفس لم تسئل عن محبتكم

مربك الرخب غارض هطل  
كل عظيم وخايت جلد  
قارضا المشتري لا زجل  
تشرق من نور وجهك الكحل  
وديع والحد رانه الجحل  
رطب فذا خاير وذا وحل  
خلقة صب ماشاها حطل  
هل يطعم الما من به العلل  
لا عوض عنكم ولا بدك

**وليه في الجناس التام**

يامن اطار فوايدي  
ان كان ما قلت حقا  
بجمعده والقواصل  
من حيت وصلي فواصل

**وله** مرتين البعض الاكابر وقدمات في شهر سوال

ويح سوال لقد روعنا  
لامه لام خروب فتكت  
وشوى لا كباد بالتيان شئ  
فهي في خوا المراتي لامركي

**قلت** هذا نظم حسن سيماع قوله وشوى الاكباد ليين سوالا اذ اخذت لامه  
بقي شوا ولامه لامركي والكي يناسب الشئ جامع الاخرق ومع قوله ايضا في خوا المراتي  
لان لامركي تناسب الخوا فانه ذكرت في علم الخوم مع ذكر انواع ومعان اخرجات لللام

نظم

نص عليها النجاه الا انه لامعنى لقوله لام خروب وقد اثبت انها لامركي وهو الانسب  
بها وكان الاولى به ايضا ان يدكر بان شوا لا بعد حذف لامه بصر شوا  
سيما وقد قال وشوى الاكباد فليسته قال في البيت الاخر

فهو شوا وهدي لامه  
هي في خوا المراتي لامركي

**وقد** ذكرت هنا قول الشيخ زين الدين ابن الوردي رحمه الله

قال من أهواه صف صدي بها  
قلت ان الضع لام قركوي  
فيه توجيه وحينه اي  
نصبتها قلبي هدي لامركي

**وقال اخر**

لام العذار مذ بدت  
خدار يا اهل الهوى  
كوت فوايدي اي كي  
اللام هدي لامركي

**والاصل** في هذا قول محمد بن العفيف رحمه الله تعالى

ومستتر من سنا وجهه  
كوي المقلت متى بلام العدا  
بشمس لها ذلك الضع في  
ز فخر في انها لامركي

**وقال** ابن الفارض

نصبا الشبني الوحده كما  
لكسب الافعال نصبا لامركي

**أخوه السيد محمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين**  
ذو حجر ومجد • سرى صيته بطن تهامه وظهر نجد • فهو المهذب بالظريف

الحامخ بين التليد والطرزيم • كمرله في الفضل من حديث ونبا • وصار عزم  
 ما كل حذو ونبا • في عيش نعيم نسا وطاب شما • وأقعد من الرفاهيه  
 زنبه شما • ائبى من الخصاب • وأهج من التبت في الهضاب • أخضب  
 مززعه • ورحب في كفاف التعمه مززعه • وهو لوالدي من الخلدان  
 فعبط الدرله بخصبته قد لان • فكم نادمه ولا كنادمه الجيب • في رياض  
 كساها المزن برده القشيب • وله طبع ومزاج • أمر على لطف شمائله  
 من الزجاج • فهو عن الناس أنفر من العزال • لا يترج متحليا بطارق الأوهام  
 ولا يزال • قد أغارة الحلي وسأوسه • وخلع عليه الإقباض ملائسه  
 لما ملكته السوداء • وسككت به طريقا لا يرى له منها غودا • وقد أصاب خجله  
 وطلوع بدره في فلك الوحشه وخجلته • فالأسد لا يخالط الثعالب • ومززه  
 العررض لا يخالط ذوي المثالب • وشعره يعد في العدم • فمابا آيات  
 القررض بل هدم • فلم يثبت له من النظر في ديوان • غر قوله وفيه على فضلها في عنوان

يا نارخين عن اللوى والأجزع	أوحشتم لما رجعتم صرعي
فلكم تركتم من كلبان اللوى	ضبا غريفا في جاز الأذمغ
لا يستفق من العرام قدابه	أن لا يصيح الى الملام يستمع
ميهات أن يصغي بعدل عواذر	ومن البليه عدل صبت لا يعي
فت يا غدول عن النصيحه والتبد	ما قلب سالك الهوى كالموجع
لو ذقت ما قد ذقت من الهوى	لرجعت عن غدي بأحسن مرجع

ما أنت يا خالي الفواد بزايد  
 كم قلت للطلل القدم برامه  
 قلبا ملائك فيه لما ينجح  
 خيتت من طلل بتلك الأريج  
 اللد يا ورق الحمى نوحى معي

**صاحبنا السيد أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى**

روح اللطف إن كان له روح • حدث محبة غير مستوفى ولا مشروح • كان  
 في طليعه شبابه • يسبح من الشرايف غيابه • يركب الخيول المطهمة  
 ويلبس الثياب المشهمة • معبودا في الدول • محفوقا بالأرقا والخول  
 مقتنيا بدلك طريقه آيايه الأول • ثم قال بعد ذلك إلى خموله • وتوارل  
 من التحلي كاش شموله • واشتغل بالعلوم • رداوى بالأدب منه الكلوم  
 فأصحب في كل فن داغرفان مقزور • وغوض الحفقات ونظر تافه مجزور • وأما  
 في المعالي فله مرتبة بالها تسمى برهمنه • ورثه من فوعة تركت السعد جزى له  
 في خدامته • وكان كثير الخروج الى الصحارى • يقطع في هواجر من الشراب  
 خيرا • لا يتبع الحركة أبدا • ولا يجرد من التعب كيدا • مع نفور عن الناس  
 كما يفر غزال الكناس • وهو ي من اجلا الجلستا • لا يفارق في عارا ولا غلستا  
 كسنت استسوق كمامه • واستمطر من الإفاذه عمامه • ورؤضه إذ ذاك  
 قد أطلع من شبيهه ثغامه • فله ذرر كلمات • منتظمة في سبط ماله من التما  
 تعلم منها العنيد • ترصيف عقودها في الجيد • فجلس محاضرته • ونفقت

طوق خديري متحاشري ناسح الأسي  
 سيارى صابغى ألبى حليسى



مُجَاوِرَتِهِ • أَلَدُّ مَنْ مَقَامُ الْخِلَاعَةِ • وَقَدْ حَسِرَ الْوَقُورُ عَنْ وَجْهِ رَحْمَتِهِ  
 قِنَاعُهُ • وَمَالَتْ نَسَمَاتُ الْأَوْتَارِ بِعَضْوَنِ الْقُدُورِ • وَأَرْنُوكُ الضَّرْبِيَا  
 صُنْعُهَا وَتَابِرُهَا فِي الْخُدُورِ • إِذْ مَالَتْ الْقَنَائِي • عَنْ نَسَمَاتِ الْأَعْلَانِي •  
 وَخَوْجُ بَكَافُورِ الْخَتَامِ الْمَعْقُودِ • وَقَدْ رَعَفَتْ أَنْوْفُ الْأَبَارِقِ بِدِيمِ الْعَنْقُودِ •  
 مَخَّ عَذُوبِيهِ فِي خَدِيثِ لِسَانِهِ • أَنْزَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ نَدَى بَنَانِهِ • أَشْتَى  
 مِنْ خِطَابِ الْخُودِ • فَبَلَّ بِنِضَاضِ الْقُودِ • وَكَانَتْ بِلِسَانِهِ عَقْدَةُ أَخْلَامِ الْغَسَلِ  
 الْمَعْقُودِ • لِقَائِي أَعْصَابِ السَّمَاحِ نَشْوَةَ وَلَا كُنْشُوهَ ابْنَةِ الْعَنْقُودِ • تَفْعَلُ مَا لَا  
 يَفْعَلُهُ التَّخْرُادُ إِذْ عَقِدَ • فَكَمْ مِنْ عَقَلٍ عِنْدَهَا مَخَّ وَفَرْتَهُ قَدْ فَتَقَدَ • رَغَى اللَّهُ  
 مِنْ عَمَلِهِ سَالِفًا • وَأَنْتَ بَعْدَ فِرَاقِهِ مَنْ كَالَهُ الْفَا • وَلَهُ شَعْرٌ مِنْ خَيْرِ الْمَنْظُومِ  
 وَبَنَاتٌ فَكِرْذَاتٌ حَشِيًّا مَهْضُومِ • مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا إِلَيَّ • وَإِذَا رَمَعْتَهَا عَلَيَّ

نُورٌ شَرِيٌّ شَقِيٌّ حَيْبُ الشَّيْبِ يَلْتَهَبُ	كَأَنَّ الْقَلْبَ بِالْأَشْوَابِ يَضْطَرِبُ
أَمَّا حَلِيٌّ وَجَدَ قَلْبِي كُنْتُ أَلْتَمُهُ	فَالْبَرَمَجُ فِي الْخَدِّ مِثْلُ الْعَيْتِ يَنْسَكُ
إِذْ لِي اللَّهُ مَا لِي لَمْ أَرَأِ أَبَدًا	يَعْرِزُ مِثْلُ غَضَنِ الْمَاءِ الطَّرَبُ
شَوْقِي إِلَى حَيْزِهِ مِنْ دُونَ وَصْلِهِمْ	بِيضٌ حَبَابٌ وَسُمْرٌ لَدَيْهِ قُضْبُ

**مِنْهَا فِي الْمَبْدِ**

أَعْنَى الشَّهَابِ الَّذِي طَالَتْ حُجَامَتُهُ	حَتَّى تَعَاوَدَ عَنْهَا السَّبْعَةُ الشَّهْبُ
مَنْ خَازَ فِي الْمَهْدِ مَا عَيَا الْأَوْلَى سَلَفُوا	حَتَّى وَهِيَ الْعَزْمُ مِنْهُمْ أَوْ وَهِيَ الْبَلْبُ
يُدْبَأُ بِالْعَلَمِ فِي حَيْثُ وَفِي صَغِيرِ	عَلِمَ لِعَمْرَائِيهِ زَانَهُ الْأَدَبُ

فَالْبَرَمَجُ

فَاللَّهُ يَحْسُدُهُ مِنْ شَرِّ حَاسِدِيهِ • يَكْفِيهِ فِي الْبَهْرَةِ مَا تَأْتِي بِهِ النَّوْبُ

**وَكُتِبَتْ أَنَا إِلَيْهِ** اسْتَدْعَى مِنْهُ مَجْمُوعُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 النَّوَّاجِيِّ الْمِصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسَمَّى بِبَاهِيلِ الْغَرْبِ وَقَدْ أَعْرَبَهُ آيَاهُ فَكُنْ لَدَيْهِ كَثِيرًا

أَيَّ شَمْسِ الْهَدْيِ لَقَيْتُ خَيْرًا	تَفَصَّلَ لِي مَجْمُوعُ النَّوَّاجِيِّ
فَإِنِّي مَا بَرَحْتُ خَلِيفَ خَيْرِ	وَوَجِدُ مِنْهُ قَوْلَ اللَّهِ النَّوَّاجِيِّ

**فَأَجَابَنِي بِقَوْلِهِ**

نُطَامَكَ قَدْ حَكَى خَمْرُ الرَّحَاجِ	وَأَطْفَأَ نُورُهُ نُورَ السَّرَاجِ
وَأَطْلَعَ لِي الرُّؤَاهُ فِي مَبْدِ	فَمَا هِيَ غَيْرُ زَهْرٍ فِي دِيَا حِي
أَتَيْتُ غَايَةَ مِنْهُ سَبْتِي	بَطْرِيفٍ فَاتَرُ الْجُرْحَ كَأَنَّ سَاجِي
فَمَا كِذَا أَدَابِ بَدِيحِ	وَمَا هُوَ غَيْرُ مَجْمُوعِ النَّوَّاجِيِّ
وَدَمْتَ تَكَاتِبَ لِأَخِيَا طَرًا	بِنِضُودِ الْعَنْقُودِ مِنَ الْأَخِي

**وَمَا** وَقَفَ عَلَى كَمَا نَا الْمُسَمَّى عَطْرَ نَسِيمِ الصَّبَا • أَعْجَبَ بِهِ فَكَمَا نَا رَجَعْتَ لَهُ  
 بِهِ أَوْقَاتِ الصَّبَا • وَكُتِبَ مَقْرَطًا لَهُ مِنَ النَّظْمِ وَالذِّمْرِ قَوْلُهُ •

شَدَّ الْمَسْكَ لِمَا فَاحَ دَلَّ عَلَى الْمَسْكَ	وَفَضَّلَ ذَوِي الْعَلْيَاءِ مَشْهُرَ مَحْكِي
لَقَدْ ضَاعَ عَطْرُ النَّسِيمِ الَّتِي شَرَّتْ	فَهَامَ بِهَا بَنِي وَضَاعَ بِهَا نَسْكَي
لَكَ اللَّهُ يَا جَلَّ الْأَكَاذِمَ مَا الَّذِي	أَتَيْتَ بِهِ فِي غَايَةِ الصُّوْعِ وَالشَّنْكَ
أَمَلْتُ بِمَا خَرَّتْ مِنْهَا مَعَا طِفَا	وَحَضَّتْ بِحِجْرِ اللَّيْلِ عَلَى فَلَكَ
وَأَبْدَيْتَ مِنْ تِلْكَ الْفَضُولِ حَوَاهِرًا	فَمَا هِيَ إِلَّا الدَّرْلُ لِأَخِ بِلَاشِكَ

وَهَانَ بِكَ الْمَاضُونَ كَابِنِ نَبَاتِهِ	وَكَانَ طَامِرَ الْحَيْتِيِّ وَالْفَاضِلِ السَّبْكَيِّ
وَدَامَتْ مَعَالِيكَ الْعَلِيَّةَ مَا عَدَّتْ	تَأَلَّفَكَ الْعَزَّاءُ نَظْمًا فِي السَّبْكَ

استنشقت عطر نسيم الصبا • وقطفت من ثمارها ما يله زهور الرابي • وطاب  
فؤاده • وعرفت فروعه وأصوله • فبما يل غطبي من الطرب • وقضى  
به لي من الزمن الأرب • وفهمت مغزاه ومقصده • ودخلت أبواب  
جنته التي هي على الأعداء موضده • ونطرت إلى مؤلفه • وباطم ذرة ومضضفه  
وإذا هو في إقبال زمانه • وفي مبتدأ حينه وأوانه • قد جأ بما لم يأت به  
دو والمشيبي • ونشر ما يروق نشرًا وطيب • من فقير كأنها المدامه •  
واستشهاديت من نظم كشيخ الحمامه • فقلت أن الفضل ببد الله يؤتبه من شيا  
وأن العلم والأدب نور مودع في القلوب والجشا • فمن اصطفاه الله لهما طهرًا  
عليه • وقصدا بلانصب ولا تعجب إليه • فالله يحرس العاض شهاب الدين  
ويديمه • ويجعله روضا ينزهه فيه جليشه ونديمه • ويبقيه لهذا العطر  
جمالا • ونزبه فضلا ومجدا أو كمالا • ونحييه ما لم يمت من فضائل أبيه •  
ويكيت به الجساد ويشرح بها أولاه صدورا أجتبايه • وينشر في الخافين ما عظم  
من أخباره وأنبأيه • إبه الولي الجيمير • الواهب المالح الكريم • وصلى الله  
على محمد النبي المعظم • وعلى آله وصحبه ذوي العقيد من المجد المنظم • أمين  
**فضل** لما زف الريح عز وشر زهارة • وتلقاه الروض بالشرب المعنون من أهاره  
سألني أن أضف متلون زهوره • وأذكر ما ندق من زهوره • فامثلت أمزه

أدركت

وأدرت عليه من الكلام خمرة • ووضعت في الرنيح فضلا • طاب في الأدب  
فرغا وطاب أضلا • فإذا هو فضل الرنيح حقيقته • قد سقاها الفكر  
بعين غديقه • يشتمل على منثور • ومنظوم يصح به الخرام وينور •  
يأتي خوكر أشين • لم أظفر منهما الآن بأثر ولا عين • وذلك في وصف روض  
شقي ما • ونظير نسيمه المارد شقيما • خلد بيد المزن شنج • وهواه  
كفوا الجته شنج • قد أجز الغيث له الوعد • ودرست عليه لسان البرق  
من أوراق السحاب شورة الرعد • ونشرت ملامات النبات في اللذيه • فلقعت  
بها أذراف الهضاب وخضورا الأودية • إذ تدقق الأهار • وتوعدت  
الأهار • من تر حيس غص • وورد عليه دمخ العمامه يرقص • وشقيق  
ثقيب • وتام هو على الزهور عتيدي رقيب • والغصن كالقيد المايل •  
له من شند من الأوراق غلايل • وأزرق البنفسج أسنه لامعه • كأنها  
شفاق النخمان جراحات بالتحيج هامعه • وكافور البطل الرقيق • في حقاق النخمان  
من الشقيق • وخذ الورد مضرج • وملبوس الأوراق بطرز الزهور معرج •  
وعطف الغصن من خمرة القطر مزرع • والزمان كنفد كاعب • والتاريخ  
كأنه كزة لأعب • فطرب ذلك السيد لما طرق شمعده • وأهتر عطفه إذ حيث  
في وصف الرنيح بلمعه • وصفا وقتده وطاب • وقال مخاطبا لي ولست  
بأهل منه للمخاطب •

لست الرنيح بما قد قلت فيه ذرا	حتى حيتيك بالزهر الذي ابتسما
-------------------------------	------------------------------

زهر من القطر قد اذرت شدا فته	من فوقها حبت كالدر اذ نطنا
وينثر الطل اكراما لدي ادب	بانفس البر من الفاظه كرمنا
لواجلتك على اجداق نوحسها	رياضه عند ذي الانصاف ما ولنا
فلا بزجت شهاب الدين في افق	من العلى ماها غيث الريح بما
لازلت من روضة الاقبال متكيا	على نمارق ازهار ومنتجها

انما هو الضمك  
والادب في قوله

واجتمعت انا واياه • في ذلك مجلس شمشه المنيرة فحياه • ولدنا خليلنا  
 الشيخ صارم الدين ابراهيم بن صالح الهندى بل صرخيه النداء • وشقاها وابل  
 يزل صدها ومن العجب ان يزل المامن الضارم الصدا • في يوم ضفت مشاربه  
 وقضيت لذي الارب ما ربه • وقد رق الجوفكى الرجاج • وكضت خيول  
 المستره فتار من الشجب التجاج • والارب طلق الميخا • والنسيم قد خطر فحيا  
 ومنازل الاجتماع مقرطه بالثريا • واذيال الخافقين قد فخت النوف ريا  
 فبارت بينك كوش اذاب • وصل على روض مقامنا غيث مذكرة الذم القطر بعد  
 اجذاب • وكل اخدمنا اذامن ودائع الادب الامانه • وكنت جواهره من الغيما  
 فما غادر جمانه • وانا بالجد والمجون • وسلك في اوديه كلما شجون  
 حتى انتهى الكلام • ومضا القول بسلام • الى ذكر الرماه وما قيل فيهم من الاشعار  
 فاملا السد في ملىج زامى قول بعض الادبا الدين ليس بهم عار •

واهيى القدي ذي دلال	طائر قلبي عليه واجب
كالشمس في كفه هلاك	يرمي الى البدر بالكلواكب

فقال الشيخ

فقال الشيخ ما سمعت ارسق من قول ابن قرياض في ملىج زامى موريا

انا الى ما ينسا	والردف قد اقلقه
يرشق ثم ينشني	لله ما ارسقه

فقلت انا لهما قد نطت في صيدا يرمي بالقوس فيحسن الرمايه واشدتها لي  
 ولم افس صيدا ان يصيب لقوسه  
 كاتي بها المصيد انت ووجعا  
 زين عجب عند ارسال نيله  
 وقد قطعت قبل الوقوع يقبله

فاهتر السيد وارتاح • ومايل الشيخ والتاح • وقاله ما معني عجب متكر  
 بدور كاشه بما ينشط من السكر • فقلت لهما وكذا مولانا الوالد عجب  
 لهذا المعنى الذي هو على صفحات البحر خالد • رحم الله تعالى الثلاثة فانهم سابقون  
 ودلنا الى سبيل الهدايه فتح بهم لا يحقون •

### المولى الامير عبد القادر بن الناصر بن عبد الله

ملك بل ملك • بخود ويسمى بما ملك • وشمس رياسه لهما من المجد فلك  
 ويدر اماره تقول له البذور اما الكمال فلك • طلح من منار النسخ في عياهب • وحفت  
 بعاله العطايا والمواهب • سليل ملوك طوقوا الاعناق فلاد بنعم • فاشع سائل  
 منهم لا كاشع لفظ نغم • بلعوانه سما النوارخ الجماد دور • وسفر وانحت ليل  
 مبادها كواهل بدور • فمهم حال الكتب والشير • لم ترح ذكرهم الثابت ابدى العيز  
 وهذا الملك • ذريه عقدهم شلك • فهو جواد طلق اليدين • منقادا الى التنويل

كأنه عليه دين • بحز عتاب • جزره للاعباء ومدته للاجباب • شمه  
 في المناج غير منج • وأياديه تنظر له على حين معالينه أبقى شنج • ترهز  
 بدها الهضب • ويفطح جده عزمه العضب • إن فخذ على شريه • نغق  
 غرب قلمه بضريره • فهو لتفرق الخزان غراب بين • نفي عين الذهب  
 فالشتر نود أن لا يغال لها عين • فعم مشك مداده بالطيب • فرغقت  
 مناخر البوي بدم التريب • وإن ترز في المواب • فد رحو له من رهطه  
 كواكب • مع فراسه في لطافه • وحقه تبر من خصانه في كشافه •  
 فإدهون سيم جرك من جواده الجبل • وبطرده فإدمواق حافوره في جد المبدان  
 موقع القبل • ما أمسك غنان لحام • إلا أسكر من نظره فلا حن لحام  
 فهو عند امسك الأعتة • أفرش من ملاعب الأسته • ع

لومر ركض في سطور كتابه  
 أخصا لحافره مفره مما بها  
 مع نسك وبراره • وشهامه شجده غراره • فهو ميمون التقيبه • دوله  
 ساميه جينه • له في الليل قيام • وسائر الملوك على مهاد الخفول قيام  
 يكمل باهد الشهر • وتعهده للذكر نسيم الشجر • فطالما صفن في مخزابه • ولله  
 ما هو أخرى به • من ركوع وتجوذ • وطرف لا يعرف الهجود • وله  
 في العلم مذكرة • وإلى خلقاته مبالغة • لا يشتغل بها هو فيه عن الدرس •  
 فلحلي ملكه وإمارته وسواش وجرش • ولعصون أقلامه في حبات خدائق  
 الإفاذه نسا وجرش • وله في الطب والحكمة • ما يبري به داء الأكنه •

حتى يغود البصر من رزقا اليمامة • وأهدا إلى أغصان الرياض من اليمامة •  
 عرفته وهو أشيب • وكافور شجره من المسك أطيب • ولم يفض الكبر  
 فاه • ولا تعجزه لظوق إذا فاه • فمأسقت له ثيبه • ولا هوت له ثرة  
 جنيته • حتى رازه الحمام ونزلت به المنبته • فمات وهو أقر القوه • وفي  
 من جديته في هو • بل في روضه من رياض جنه الماوي • ثمها يانح وجمها  
 أحوى • ولما مات ترلرك الكون • ودوى من نبات النعمه الجون • كما جيل  
 كوكبان أن يجر على رأسه • لما عقدت العائم في مجالس مسترانه وأغرابه •  
 ويشفق جيويد من الغمامه • ويلقى ما لانت على هامته من الغمامه • ويبد  
 من الزهر المنيره عقوده • ويلطم من وزج رياضه الجني خدوده • سقى الله  
 ملجده • وتعاهد بئج القطر مشهد • ما صمكت البوارق • فبكت الغمامه  
 بدفع المفارق • وله من شجر الملوك • ما يفضل على ذهب السلوك •  
 فمن نطه السبط العالي • في النسب العالي • خذ فيه خذ والعلامة التمازي •  
 الذي لا يوازن الدر نطمه ولا يوازي • ونظم أيضا في الفقه ترتب ابواب البكت  
 التي ألغها القاضي جعفر بن أحمد فنزل كنانة إفاذته ونكت • ومن شجره  
 الذي أعرب عن فضله وأبان • قوله يستدعي بعض خواصه إلى الرياض من شبام كوكبان

مولاي قد أصبحت شبام	يضحك في روضها الكمام
الطير في ذوجها خطيب	أغصانها رزق قيام
تطلب منك النوصول فامن	بروزه الروض والسلام

**وَلَهُ** من بعض لأزاحيز التي يمدح بها أيضا شمام كوكبان ويصف رياضها • أغر الله <sup>ضما</sup>

أغصانها تسمى كالقرد	وزهرها يزهر كالخرد
ترا الأفاق في الرياض باسمها	والغصن في جريده مثلها
التهم في خافاتها يتخذ	والبلل في أوراقها ينتثر
للطيور وأغصانها هديل	من كل طير لونه جميل
تظن إن أضحت فيها فرخا	تخال كالشوان فيها مرخا
ساجاتها قد البشت قطيفه	خضر من خالفها شريفه
قد لبست من الأصيل عسيدا	والخير يكسور ووضها فرديا
للزهر في منظرها ألوان	من أبيض وأخضر أفنان

**وله**

لست أسلو عن حيزه بالمضلي	وطني أخرجز وقدت أصلا
والذي قد سبأ فوادي خشف	هو جلتو من غير أن يتحلا
فسميا بالصفا والركن أبي	كلما اعرضت عنه قلبي قال لا
من محيري من بابلي لحاظ	لهم الخلق يارفاق استحلا

**ولبة المولى الأمير الحسين بن عبد القادر بن الناصر**

أقسم بالله قسم من بر • انه لأفضل من اهتز لذكره عود منبر • حليه الزمان  
فما الذهب وما الجمان • شمسها دلوك • وملاكها يشابهه أجد من الملوك

لونه

لونه عبد الله من المعتر • لمخ إجلال لاله من الأدب جمل الخر • ولخطم  
أغصان أقدامه التي هي بنسبات البلاغه تهر • بليخ أما غيرة قد نبت وأما هو  
فرائس • ذوخية وفصاحيه أقرله فيها أبو فراس • طريق مجده الكرم • وقرش  
عزمه الزهر • قرطاشه معقل غادات الأدب الحسنان • وروض بلاغته غدا  
بنهرة وأوراقه زيت الشيف والطنيلسان • بدر مجده له الفلك وطن • وهما  
كلمات تفنانه أبلغ ما اختلج في أذان الدهر وطن • يساقط في الأشع • ما يدوب  
عند الجماد ويماع • من لعظ كأنه الدر • إذا شعثه لبنت ابتشاوشر • أبعج  
من لؤلؤ التبا وأنضر • وقد نثرته ألف السحاب على سباط الروض الأخضر • لداكا  
أقطع من شيف القرباب • وهمة في الطلب هو معها إلى خلقات العلم أكبر من غراب  
وأخلاق الدر من زوره الطيف • وأزوح من نهار الشتاء وليل الصيف • وهو  
لوالدي تلميد • قد سقاه من كوش فادته ما يند عند التبيد • ولي بعداينه  
منصبه • فأصحت به سفوح العبد والرفق مخصبه • فهو للإمارة في حيوه  
قالبه المعقب • يرقب منها ما هو حقيق بأن يرقب • حتى نالها إسلام • وخصج  
له الكحل والعلام • ثم عاداه لفضله الدهر • وجنا عليه فحنا من خديقه الزهر  
أبرق عليه وأرعد • وهبده بالخطوب وأوعد • فأمطره رعد من المجن وبلا  
وسدد اليد من سهام قطره نبلا • فأصبح يقلب كفيه • ويمرق شفيه • ويقار  
ويغكن • وقوات بعد تمكن • فحبس وسجن • وشرب ما قد اجن • وإذاهو  
في القيد يرشف • وبذره في منارك الإكتياب مكسف • فهو جولا مشكول

لا يذركه في الجلبه فسكول • ٤  
 ان قبدوه وبالخوا في غصنه  
 النوى الأدهم يتاقبه فماها • لأنه طالما ركبته في الجباد يوم الرهان • يقبل  
 قبد قدامه • ويوالي عليه الفضل استفه وندمه • وقد زاده الله تعالى الصبر  
 مددا • لما لبث في السجن مثل ما لبث يوسف الصديق عبدا • لا قام أيامه  
 مالا قاه الحسين بكره • ولم يخط منها بشره نعم وإنما غص منها بكره لا  
 بعد الحقيق أن الكمال عليه مقصور • وأن نوع الفضائل فيه لا في غيره فحضور  
 فملا ايها الرمان لقد حرت • ومثل هذه الخوايل طالما درت • ٤  
 وهكذا تفعل في كل ذي فضيله أو همته عاليه  
 وديوان شجره دايع وشايخ • تد منه على منكب الدواوين وشايخ • طار مطار  
 العنقا • وزين ذره من الملاح عبقا • تكفي به الغايه عن العقود • وسجني  
 الشارب المثل بخانيه عن ابنه العنقود • ماهو الأرز وض رقت به غروس الأشجار  
 ولها خيل الأوزاق خبط وعشار • وفوقها من حواهر الرضوخلي ومن لولو القطر  
 نثار • وينى وينده مكاتبات • تضح في جديتها الكواكب السياره وتبات  
 إذا ردد طير القلم منها الخانه • إذا ر على المسامح ما لا بديره من شرابها الخانه • غرت  
 أياتها أيدي الموده • وأمالت لسير المحبته فيها من غصن القلم قدده • وقد أثبت  
 له من منظومه • ما أثبت الفلك الدوار من نجومه • وأطلعت من أشجاره  
 ما أطلع الروض لأنف من أزهاره • وقد كتبت عن إيراد مطولاته المبدعات

باوردته له من لطايف المقطعات • **القول**  
 تعبت فانشق خنب الغندري • فتبت منا فواذا فسوزي  
 لأنوموا وأسالوا ما فعلت • من قديم غبله في غنتر • ي  
**وقوله** في شبيه الورد الأحمر  
 أقول مدشبه الورد الأناوم • وقت تشايهم في ذاك بالأرب  
 كأن خمزته من حول صفرتيه • نازت خلص فيما مغرب الذهب  
 وقلت أنا في شيمه أيضا  
 حمزه الورد فوقها صفرة منه • خلتها في الإبتقاع الرحيق  
 كالجزاخ الطري ذر عليه • من فسور الرمان شي تخنيق  
**وقوله** مشبه الصقر في شبيه هوى والشهم مغرور فيه وهو تشبيه بدخ  
 أرايت صفرا الجوحين هوى • من شهم من صفرت زفايشه  
 فكأته في شكله طبره • والشهم مغرر ضاهراوته  
**وقوله** مشبه السجده من اليسر أهداها لبعض اخوته وهو تشبيه بدخ أيضا  
 لازلت في اليسر قد وافك مسجده • من خيره اليسر يا خير الأصا حبيب  
 تريكاً تستفوها مع مؤدتها • سر يا من العجل دبت خلف يعشوب  
**وقوله** في بندق مضدوف  
 يا حستنه من بندق مازال في • يوم الكفاح على السلاخ مشرفا  
 جعلوا به صدقا يشربانه • مازال بالعرض البعيد مضدفا

<b>وقوله مضمتا</b>	
وغيابه لعاغق طويل	بزي مشى السموطيه فراذا
أقول لمن يلاطفنا جادنا	أرى لغنقا يكبر أن تصادا
<b>وقوله موريا</b>	
فازقت في جمالها	كل غدول واخليل
لكنني فازقتهم	طرأ على وجه جميل
<b>والحسن منه قول شهاب الدين الحيمي رحمه الله تعالى ومنه أخذ</b>	
وعذولح في عذلي إذ	لم ير الخال على الحد الأسيل
لوراي وجه خبيدي غادلي	لتفاصلنا على وجه جميل
<b>وقوله</b> وكتب به الخليل له أشم اللون وقد فارق بعض الثغور التي هو فيها والعقل عنده وهو معنى في الأسماء	
قل العفيف الدين إن جيتة	معايبنا من بعد ربه السلام
فازقت هذا الثغر من بعدنا	قد كنت يا أشمرفيه الوشام
وصار لما غبت مشنوحنا	فأبوى قطالده ابتسام
<b>وقوله</b> في صدوق له كرم شجاع	
ولي صدوق لولغا غنرا	أوخاما لم نذكر في العزب
للجود والبأس غدا جامعنا	فأعجب له من واهب لم يعيب
<b>وقوله</b> وهو في السجى والقيد مغفل بقصر صنعا اليمن المشاد	

لقب قلت

لقب قلت للزوار في السجى غنما	بأكوا وأندوا لي توجع زاجم
ألم تعلموا أن القيود خلاجل الير	حال وأن السجى خيس الصراغم
ولأغار في سجن إذا هو لم يكن	على سبب خزيك بين العج والم
<b>وقوله</b> في تشبيه السيف الذي يظهر عليه جوهره	
هذا حسام قاضل زق كما	زاق به الفولاذ والسنا
كنور شمس داخل من كوة	يحول في باطنه الصبا
<b>وقوله</b> في تشبيهه أيضا وهو مثله وفي معناه	
حسام قاضل قد حصروه	فأضحي للفرند به زوا
كنور الشمس يدخل من مضيق	فيظهر في جوانبه الصبا
قال رحمه الله تعالى وكتبه على حاشيته هذا التشبيه مالفظة تشبيه السيف الذي فيه الفولاذ وهو الجوهر يشعاع الشمس يدخل من الكوة الذي فيه الهياض التشابيه البديعه التي لم يشق اليها والهبأ هو ما ينسطح من دفاق التراب وهو أيضا ما تراه منبثا من الأجسام التي تظهر في نور الشمس يدخل من كوة كالذرة والحمد لله على أجمع أمتي من لفظه وخطه سقى الله ثراه <b>قلت</b> لا شك ولا زيب أن هذا التشبيه في منتهى العزاه وغيابه الحسن ولست بسليم له أنه لم يشق إليه كما زعم فإنه أخذ عليه السلام من قول الأديب الفصيح المنشي إمام الترشل في المتأخرين علي الحناني رحمه الله تعالى في رسالته السيفيه التي أورد بها له العلامة الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي رحمه الله تعالى في ريجانته حيث قال في النثر عند ذكر السيف مالفظة • كأنه جدول	



مَا جَرَى فِي سَاحَةِ رَوْضٍ فَظَهَرَ مِنْهُ رُؤُوسُ نَبَاتِهِ • أَوْلَعَهُ ضِيَاءٌ دَخَلَتْ  
 مِنْ كُوَّةِ بَيْتٍ فَبَدَّتْ عَلَى ضَوْؤِهِ دَاتِهِ • اِبْتَهَى إِلَّا أَنَّ الْمَوْلَى الْحَسِينَ طَابَ ثَرَاهُ  
 زَادَ فِي مَخْنَاهُ بِذِكْرِ الصَّبَا وَكُونَ جَوْهَرَ السَّيْفِ نَشْبَهُهُ فَأَعْرَبَ غَايَةَ الْإِعْرَابِ • وَأَوْدَعَ  
 هَذَا السَّيْفَ مِنَ الْحَسَنِ فِي قِرَابِ • طَفَرَ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ بِالْحَسَنِ وَزِيَادَهُ • غَطَّلَ  
 فِي مِيدَانِهِ بِجَلَالِي ذَهَبِهِ جِيَادَهُ • لَارَلَّتْ آيَاتُ أَدْبِهِ مَمْلُوءَةٌ • وَطَرِيقَتُهُ فِي مِثْلِ  
 مَذَهَبِ الْعَرَابِ مَمْلُوءَةٌ • وَكُوُتُ نَفَثَاتِهِ الْخَرَّتِيَّةِ مَمْلُوءَةٌ • وَعُرُوسُ نَبَاتِ أَفْكَارِهِ  
 عَلَى مَنْصَبِهِ الْبَدَائِعِ مَجْلُوءَةٌ • **وَتَعْجِبُنِي** لِلْمَوْلَى الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا جَالَهُ فِي حَوَائِبِ  
 أَحَابِئِهِ عَلَى لَيْلٍ فِي بَدْوٍ وَهُوَ قَوْلُهُ مِنَ النُّظْمِ فِي وَصْفِهِ

تَشَامِنْدُهُ عَيْمٌ فِيهِ رَعْدٌ وَبَارِقٌ	وَلَيْسَ لِمَطْوَرٍ بِهِ قَطُّ إِخْصَابٌ
وَمَدَّ جَانِبًا بِالتَّعْصِيبِ الرَّبِّيِّ عَلَى ذِي الشَّيْءِ	لَهَا مِمْ وَفِيمَا قَلْبُهُ لَيْسَ تَرْتِيبٌ
وَأَدْرَجَ آيَاتِ الْبُرْجَانِ الْمُبِينِ فِي الْحَجْرِ	بِدَبْدٍ وَمَا خَطَاهُ قَوْمٌ وَلَا عَابُوا
بِهِ النَّصْرَانِيَّةُ وَالنَّجَابُ حَاصِلٌ	إِذَا زَلَزَلَتْ فِي الصَّفِّ مِنْ ذَاكِلْ أَحْزَابِ
فَعَلَّ لَمَزِيدٍ طَاعَةً مِنْهُ ابْتَدَأَتْ	مُرِيدٌ وَخِشْيٌ مِنْ سَطَاهُ وَيُعْتَابُ
فَإِنَّ أَيْدِيَ الْكُرْسِيِّ فِي الصُّدْرِ قَرَّرَتْ	أَطَاعَ فَلَا زَمَّ حَفِظَهَا فَهُوَ غَلَابُ

**وَاللَّهِ** اِبْتَدَأَ عَنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابَنَا الْمُسَمَّى الْأَصْدَافَ الْمَشْحُونَةَ • بِالْجَوَاهِرِ الْمَكْنُونَةَ  
 شَرَحَ الْوَسِيلَةَ الْمَشْهُورَةَ • الَّتِي تَعْبُدُ وَعُنْدَهَا يَتَأَيَّمُ اللَّائِي مَقْهُورَةٌ • أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ  
 وَكَلِّبَتْ مِنْ نَطْمِي عَلَيْهِ •

بَعَثَتْ ذَا السِّقْرِ مِنْ خَائِي عَلَى حَجَلِ	يُحْوِ الْأَذْيَ طَابَ أَعْرَاقًا وَأَعْرَافًا
---	--

فَارَاتِي

فَمَا زَأَيْتَ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى أَخْبَدًا	أَهْدَا إِلَى الْخَرِّ قَبْلَ الْيَوْمِ أَصْدَافًا
الْجَرَائِثُ بِلَا رَبِّبٍ فَلَا عَجَبٌ	إِذَا نَعَثَتْ لَنَا ذُرًّا وَأَصْدَافًا
وَكَمْ سَبِيلٌ إِلَى الْعَلْيَا سَلَكْتَ فَمَا	وَجَدْتَ عَنْ نَيْلِهَا ذُرًّا وَأَصْدَافًا

**أَخُوهُ الْمَوْلَى حَمَالُ الْبَدِينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ**

أَحَدٌ تَلَامِيذِي • فَهُوَ فَاضِلٌ لِمَقَامِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَيُّ • قُرَاعِلِيهِ فَصَدِيدٌ مِنْطِقَتِهِ  
 وَالْبَسْرُ حَسَنًا أَيَّامَهُ مِنْطِقَتِهِ • سَمَاءٌ مَخَازِفُ • وَيَمْرُ عَوَارِفُ • يَجْرَعُ عَذَابَ  
 ذُو حَيْبِ • إِذَا جَدَّتْ عَنْهُ فَلَيْسَ يَقْضِي عَنْهُ الْعَجَبُ • طَاهِرٌ الذَّلِيلُ • لَا يُعْرَفُ  
 الْكَمِيَّتُ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ • حَيْبٌ وَهُوَ فِي مَقْعَدِهِ • قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ عَلَى نَعْدِهِ • وَكَانَ  
 لَهُ حِطٌّ • مَا زَقَمَ مِثْلَهُ مَنْ قَطَّ قَلَمَهُ قَطُّ • هُوَ لِلْعَجَابَاتِ طَرَزٌ • وَاللِّغْرَالُ مَسْدُ  
 شَرِّ • وَاللِّغْلَامُ عِدَارٌ يَدْبَحُ الشَّرِّ • إِذَا دَبَّتِ النَّمْلُ مِنْهَا عَلَى النَّارِ وَالْوَرْدُ • فَهُوَ  
 يَصْدَدُ إِسْهَانَ الْعَيْنِ • إِذَا نَصَبَ شَبَكُ الْمَسْكَ فِي أَرْضِ الْكَافُورِ وَاللَّجِينِ • فَطَوَّارُهُ  
 لِلزَّرْقَاعِ طَرَفٌ • وَطَرِيشُهُ رَوْضٌ لِلْقَلَمِ الرَّيْحَانِي بِهِ تَضَوُّعٌ وَعُرُوفٌ • وَلَهُ فِي الْأَدَبِ  
 شَرَاتٌ هُوَ مِنَ الْخَمْرَةِ فِي الْأَعْضَاءِ أَدَبٌ • يَصِيرُ بِهِ رُفْقُ الْكِتَابَةِ حَجْرًا • وَيَمِيرُ  
 بِهِ قَلَمُهُ وَلَمْ يَرْقُبْ لَهُ غَضَبًا أَثَرًا • وَقَدْ مَلَانِي مِنْهُ مَا أَمَلَا • وَجَادِي  
 مِنْ جَوَاهِرِهِ بِمَا لَا اسْتَطِيحُ لَهُ حَمَلًا • وَمَاتَ وَلَنَا مِنْهُ عِدَاتٌ يَرْجِي حَارَهَا •  
 وَأَمَّا فِيهِ خَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كَعْبَتِهَا حَجَارُهَا • مِنْ أَقْوَالِ نَسَبَتْ إِلَى الْجَفْرِ • وَلَا حِجَّتْ



عليه مخايلها وهو غلام جعفر • وسار أخبارها الطيبة الشفر • حتى أشارت  
 الأنايل إليه • ولذا أن أخاه المولى الحسين قال في حقه مجيبا عليه • ع

أعد نظرا في الجفران كنت تفهم الر	مور ففيه ما يشرك سره
باسم أبيه واسمه واسم أمه	دليل جلي إن خفا عندك أمره
وما جزأ في اللوح لأبد أنه	يكون ولكن كل أمر وعصره

غاب الأمل • وحسب الهدال وما أكمل • وسقط في الحفرة وهوى • ولقي  
 العصى من يده واستقر به النوى • بعد أن أجزم من ميقاته • وجرد عن ثياب  
 حيوته • ودار حول أركان نعشه وطاف • وشرب من زمر حنيفة  
 شربه هي الشمر الذغاف • شقى الله عقبة • ووطأ بالاستبرق ممدة  
 الشدى من لقطه لنفسه • وأطلع من نجوم نطمه في ليل نفسه • قوله  
 في ملاح يشقى مضطفي • امتلا أنا بحاسنه وطفا • وأرسل لحظا السجار وطفا  
 حبس في حنيه أضحى المحتون حولها في قعود وقيام • وقصر فيها فاذ هو من الحور المقصورات والخيام

وشخص نيتي مضطفي صار فتنة	بأفاده من حسين وذلك منظور
لقد قصروه في الخيام عن الوري	فلا تجبوا من فعلهم فهو مقصور

**وأشدي** مآزاد به طري • قوله في فتاه موسومة بالجمال يقال لها ابنة العيني

بنت لصاحبنا الموسوم بالعيني	نسبي وتخلب عقل الحزم والغرب
ترى الأنام سكارى من محاسنها	وكيف لأوهي تدعى بابنة العنب

**أخبرني** البسه الله تعالى من الرضوان رفرفه • أنه لما أطلع أخوه المولى الحسين

عائدة

على هذه النكتة المستطرفة • شكرها ولا كسرا بينه العنب • وارتاح

لها ولا كارتياح المحب إلى بارئ الشب • وقال يا أخي سبقني إلى هذه اللطيفة  
 وأنا الحق بها • واعتصرت هذه الحمرة الشهية من كروم غنينا • وأزلت

عن هذا الباب القشور • وأترزت هذه العادة لما ضرب بيني وبينها بسير  
 وما الأدب الأكبر مدفون في الركار • يأذن الله باستخراجك من شامن خلقه فيبرزه

غايه الإبرار • فشبحان المالح • بكل معنى سناخ • **وكنيت** أنا وأباه في بستان  
 رضح تاج وجهه باللاي غيثة الهتان • تحت شجر • أطل من شجر • وقد أشغل

الربيع نيران الورد • وأضرمت جمراته في حوانب الخدائق فما جمرات الخرد  
 فلولا النهور المند فقه • لأضحت بها الرياض فخرقه • وقد جال الطل في النرجس

الذي بقل • جولان الدمع في مراض المقل • وشيف التهر من الصبا مضقول  
 وعديث الأهازير رواية النسيم منقول • إذا شرف النسيم الدناير والدراهم من الورد

صاحت به من لدوخ العالي جرس لطبور • فأجابتها بالخير والتدفق حواسيس  
 النهور • وقوام الغصن عال سام • وحوهرا لما في السمو في يقبل الخري والانسام

وقد كذبنا بطير من لسرور ينيل الأرب • لما علمت الأغصان أعطافنا الميلا من الطرب  
 تتناشد الأشعار المناسبه للمقام • وقد وقف الغصن على ساقه لخدمتنا واستقام

فكان مما أشدي من لقطه لنفسه قوله

قالوا فلان لأخيه جفا	ولم يكن قط لدا بالحقيق
لا تجبوا من فعله وانظروا	يا قوم ما أسود قلب الشقيق

قَالَ وَلَمَّا أَطْلَعَ عَلَيْهِ أَخِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَادِلِ أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابَ تَحْتَهُ مِنْ نَظْمِهِ قَوْلَهُ  
 كَرَمٌ مِنْ أَخٍ قَدْ جَفَا أَخَاهُ      وَكَبَّرَ الْعَيْشَ تَمْرًا نَكْدًا  
 إِشَارَةُ الرَّوْضِ قَدْ كَفَّنَا      تَرِيكَ قَلْبِ الشَّقِيقِ أَسْوَدًا

قَالَ وَلَمَّا أَطْلَعْتُ عَلَى نَظْمِ أَخِي هَذَا أَكْتَبْتُ تَحْتَهُ مِنْ نَظْمِي قَوْلِي  
 سَلَّمَتْ بَيْتِي يَا أَخِي كَلَّةً      وَقُلْتُ لِي أَنْتَ لَمْ تَسْلَخْ  
 فَتَمَّرَ وَجَاكُمْنِي إِلَى خِيَاكِمِ      أَنْتَلُو عَلَيْهِ إِنْ هَذَا أَخِي

قَالَ وَلَمَّا أَطْلَعَ عَلَيْهِ أَخِي الْحُسَيْنُ كَتَبَ تَحْتَهُ مِنْ نَظْمِهِ قَوْلَهُ  
 سَلَّمْتَهُ مَدَقَلَّتْ قَلْبِي غَدَا      أَسْوَدٌ يَأْذِي الشَّوَدَّ الشَّاحِ  
 فَلَا تَسْأَوْنِي لِشَيْءٍ إِذَا      دَعَوْتَنِي بِالْأَسْوَدِ الشَّاحِ

وَكَتَبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَخِيهِ الْمَوْلَى الْحُسَيْنِ • يَسْتَدْعِيهِ إِلَى دَارَةِ الْحَيَّةِ عَنْ كَلْبَيْنِ قَوْلَهُ

إِمَامِ النَّاسِ فِي الْعَضْرِ	وَرَبِّ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ
لَقَدْ أَغْبَدْتُ مُطْبُونًا	لَكُمْ مِنْ قَهْوَةِ الْقَشْرِ
فِي بَادِرِي تَدَارِينَا	فَفِيهَا الشَّرْحُ لِلصُّبْرِ
وَقَدْ أَخْلَيْتُ فِجْلَسْنَا	عَنْ الثَّقَلَاءِ بِالْقَضْرِ
فَضَارَ الْيَوْمَ مُبْتَسِمًا	بِلَا زَيْدٍ وَلَا عَمْرٍو

**فَاجَبَتْ وَأَحَادٌ**

نَعْيَسُ الدَّرِّ وَالشَّدْرُ	عَلَى اللَّبَاتِ فِي النَّجْرِ
بَلِ الشَّجَرِ الْقَوْنِمِ أَنَا	إِلَيْنَا عَالِي السَّعْرِ

من الغزوي

من الغزوي غير الآل	سَامِي الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ
حَبَانَا قَهْوَةٌ فِي الضَّبْحِ	فَأَقْتِ قَهْوَةَ الْعَضْرِ
فَسِحْفًا عِنْدَهَا سِحْفًا	لِأَنْوَاعِ مِنَ الْخَمْرِ
خَلَاوَةٌ سَكَّرَ فِيهَا	فَحْلَ مَرَارَةَ السُّكْرِ
وَمَا أَشْبَهَهَا بِالْمَسْكَ	فِي لَوْنٍ وَفِي عِظْرِ

**وَكَتَبَ** مِنْ نَظْمِهِ عَلَى كِتَابِنَا الْمَشْهُي لِاصْطِدَافِ الْمَشْجُونَةِ • بِالْجَوَاهِرِ الْمَكْنُونَةِ • مَقْرَظًا لَهُ قَوْلُهُ

أَرَى عَقُودَ الدَّرِّ إِنْ مَا فَضَّلْتَ	بِأَحْمَرَ الْيَاقُوتِ أَوْ بِالسَّدْرِ
خَقَرَةٌ فِي جَنْبِ مَا أَوْدَعَهُ الْإِ	ضِدَافٌ قَاصِمِنَا الرَّفِيعِ الْقَدْرِ
خَرَزَةٌ شَرَحًا بَدِيعًا وَاضِحًا	يُفُوقُ مَا جَبَّرَ كُلَّ حَبْرٍ
أَوْدَعَهُ مِنْ كُلِّ فَنٍ جَمَلَةٌ	مُفِيدَةٌ تَالِحَةٌ لِلصُّبْرِ
وَجَاءَ فِي تَأْلِيْفِهِ بِكُلِّ مَا	يَخْرُجُ عَنْهُ أَهْلُ كُلِّ مَضْرٍ
أَحْمَدٌ مِنَ الْقَهْرِ فَإِنَّهُ الْحَجْرُ	يَبْدُ فَيُنَابِلُ مَجِيدَ الْعَضْرِ
مُطْلَعٌ مُضْطَلَعٌ مَنْفَعٌ الْإِ	لِفَاطِئِهِ نَظْمٌ لَهُ وَنَثْرٌ
بَيْنَ مَا أَشْكَلُ فِي الْوَسِيلَةِ الَّتِي	لَهَا سِرٌّ وَإِيَّيْ سِرٌّ
إِذْ كَشَفَ الرَّحْمَنُ عَنْ عِبَادِهِ	مِنْ بَعْدِهَا الْبَطَّانُونَ فِي ذَا الْقَطْرِ
فَقُلْ مَنْ أَلْفٌ فَيُنَاسِرُ حُفَهَا	بَلَّتْ بِهِ الْأَجْرُ وَفَخَّرَ الدَّهْرُ

**وَمِنْ نَثْرِهِ** الَّذِي يُفُوقُ مِنَ الدَّرِّ النَّثْرَ • وَنَفْسَاتِهِ الْمَعْبُودَةِ مِنْ حَمِيلِ الْأَثَارِ •

مَا أَحَابَ بَدْعِي فِي كِتَابٍ • وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي صَدْرِ خَوَابِهِ وَيَا لَيْلَةَ مِنْ خَوَابِ • الْفَأْسَى  
 الْعَلَامَةَ الْفَاضِلَ مَعَ مُرَاعَاةِ النَّكْتَةِ • الْخَطِيبَ الْبَلِغَ الْكَاتِبَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي غَضْرَا  
 مِثْلِهِ الْبَيْتَةُ • صَاحِبَ التَّأْلِيفِ الْجَيِّدِ • وَالْمُصَنِّفَاتِ الَّتِي فِي لَسَانِ الْكُتُبِ  
 سَيِّبَةٍ • فَمَا أَلَيْفَ الْخَزْرِي وَالْبَدِيعِ • فَأَيَّارَهُتْ نَضَارَتُهَا فَازَرْتِ بِنَصَارَةِ رَهْرِ  
 الرَّبِيعِ • النَّاشِي فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ عَلَى أَقْوَمِ سُنَنِ • شِعَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 صَانَ اللَّهِ فَضْلَهُ فَاتَرَعَيْنِ خَطْبًا الرَّمَنِ • وَأَهْدَا إِلَيْهِ أَفْضَلَ سَلَامٍ وَأَكْرَمَ مَا تَوَلَّتْ  
 مِنْ اللَّهِ شَجَانَهُ عَلَيْهِ الْبَيْتُ • وَمَا وَاضَبَ الطَّايِغِ مِنَ النَّاشِ عَلَى تَأْدِيهِ الْقُرُوضِ وَالسُّنَنِ  
 هَذَا وَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابًا كَثِيرًا • وَلَفْظُكُمْ الْقَوِيُّ وَخَطْبُكُمْ الْقَوِيمُ • فَشَرِّى وَشَرِّخِ  
 صَدْرِي مَا شَرَفَ مِنْ أَقْوَالِكُمْ • وَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى غَافِيَتِكُمْ وَصَلَاحِ أَخْوَالِكُمْ • وَكَأَنَّ  
 أَنْ يُرْجِعَ إِلَيَّ شُبَّانِي • وَذَكَرْتُ مَا مَرَّ لَنَا مِنْ وَوَالِكُمْ أَشْتَادًا فَغَدَا جَلَّ كِتْسَابِي  
 مِنْ مُنَاقَلَةِ الْعُلُومِ وَالْأَدَابِ • وَالظُّفْرُ مِنْهَا بَابُ وَفِرَ الْقِسْمِ وَأَثَرُ الْأَسْبَابِ • وَجَزِي  
 بِمَعِي عَلَى خَبْرِي • وَلَكِنْ ذَكَرْتُ أَنْكَرَ بَقِيَّتِهِ فِي الْفَضَائِلِ فَزِدْتُ لِلَّهِ فِي شُكْرِي لَهُ وَخَمْدِي  
 فَمَا مَاتَ مِنَ السُّلْفِ • مَنْ كَتَبَ لَهُ نِعْمَ الْخَلْفِ • هَذَا وَاللَّهُ يَدِيرُ بِلَاغِهِ بَدْوَالِكُمْ  
 وَيَزِيدُ مِنْهَا فِي مَنِيحَتِكُمْ وَأَنْعَامِكُمْ • مَا سَرَّ مِنْكُمْ وَرَوَدَ كِتَابِ • وَطَبَوِي بِزَوْكِرَ رَوْضِ خَطَابِ  
**وَكَيْتَبْتُ أَنَا إِلَيْهِ وَقَدْ وَصَلْتِي مِنْ أَخِيهِ الْمَوْلَى الْحُسَيْنِ سَقَى اللَّهُ تَرَاهُ تَطْمُرُ وَكَانَ وَصُولُهُ سَطِينَهُ**

يا عتر دين الله عيش	في نعمة مخالطة
أبيات مولانا غدت	منها العقود ساخطه
كانها حشنا في	وعند اللقاء مخالطة

لجورها

لجودها من المبدأ	د في الطروس ما شطه
أورفضه لزهرها	بدر قطرنا قطه
فإن يكن عقدا فما	غيرك فيه واسطه

**وَكَيْتَبْتُ** إِلَيْهِ خَوَابًا مِنَ النَّثْرِ لَمَّا وَصَلْتِي مِنْهُ مَكْتُوبٌ مَخْجُوبًا بِأَبْيَاتِ بَابِيهِ وَتَرَحُّنًا  
 مِنْ أَخِيهِ الْمَوْلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا وَهُوَ قَوْلِي • اطْلَالِ اللَّهُ لَكُمْ الْبَقَا • وَأَسْعَدَكُمْ  
 بِمَا لَا تَعْرِفُونَ مَعَهُ الشَّقَا • وَحَدِّثْكُمْ عَنِّي التَّحِيَّةَ السَّنِيَّةَ • بَرُوضَهُ رَقَمْتِ  
 بِرُودِهَا الرَّهْوَزَ الْجَنِيَّةَ • وَخَمَلِ طَيْرِهَا فِي الْخَمَائِلِ • وَخَطْبُ فَصِيحَةٍ عَلَى مَنْبَرِ  
 غَضْنِهَا الْمَائِلِ • وَصَلْتِي مِنْكُمْ ذَلِكَ الْوَضْلِ • وَنَعَدَا لِي أَعْرَاضَ أَعْرَاضِي ذَلِكَ  
 النَّضْلِ • فَمَا لِعَظْمِي بِهِ طَرِبَا • وَقَضَا بِنِسَانِ عَيْنِي مِنَ التَّمَتُّخِ بِهِ أَرْبَا •  
 فَمَا أَنَا لَمْ أَنْظُرْ مِثْلَ قَافِيَةِ اشْتَمَلِ عَلَيْهَا وَلَمْ أَرْبَا • فَأَبْيَاتُ الْمَوْلَى الْحُسَيْنِ لَمَّا أَعْرَبْتُ  
 وَوَطَّيْتُ خَمَائِمَهَا بِالْحَمَنِ عَلَى نَهْأِ عَرَبِيَّتِ • أَوْحَيْتِ إِطْرَاحَ الْوَقَارِ إِذَا طَرَبْتُ •  
 وَهَوَا إِمَامِ النَّظْمِ بِالْمِزَا • وَقَرِيضَةَ النَّسِيمِ الْخَاطِرِ وَقُدْرَتِي • طَالَمَا أَوْرَثِ  
 الْعَبْرَةَ عَارًا مَتَّصُوعًا مَالَهُ مِنَ الْأَشْعَارِ • حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ فِي النَّارِ وَقَالَ النَّارُ وَالْعَارُ  
 فَنَطَهَ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَبْدَمِ • إِلَّا أَنَّهُ يَشْرَفُ عَنِ الْجَحَاشَةِ وَعَنْ دَوْسِهِ بِالْأَقْدَامِ •  
 وَشَرَهُ الَّذِي هُوَ الْمَشْتُورُ • يَهْجِي بِهَ الْغَرَامِ الْكَا مِنْ وَيْتُورُ • قَدْ نَعَشَ بِشَرِهِ  
 الْمَيْتِ • وَجَرَانِيَا فِي جَلْبِهِ الْمَسْرَةَ فَعَطَّلَ الْكَيْتِ • يُقْتَبَطُ النَّحْسُ مِنْ رَوْضِهِ  
 الْمَطْلُورِ • وَيَعْضُرُ مَا الْوَرْدِ مِنْ ذَيْلِ نَسِيمِهِ الْمَبْلُورِ • فَلِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسِ نَظْمِ وَتَرِ  
 لَمْ يَلْحَقِ • وَمَنْ بَدَرَ فِضَاحِيَهُ اسْتَبْدَارِيهِ مَنَارِكِ الْعَلِيَا فَلَمْ يُنْقِ • وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ

يهدى اليه بعد ان ينهى اليكم • يستمر اذ اوه ابدًا • ويظهر جزه من بياض الطروس  
 زبدا • وينتج منتقيه من اللفظ النفيس زبدا • ما فترت الغيوم • ووجه روض شهوم

**جَدُّ نَاقِضِ الْقِضَاهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَيْمِي**

زبناك وای زبناك • دامي لظفر مؤزس الشرباب • غشش غشش الشجر  
 وشجاع يتصدع له قلب الحجر • كثر حصاد • في ارض حصاد • اذ اهر حصاده  
 فهو اسبح من اسامه • فما حمر الأشد • إلا ما اجتنه ضلوعه له من الحسد  
 طالما قطع اودية حلتا • غير مفتقر الى الكتبة المتجا • وطالما جعل راحة  
 للروبر سلكا • وطالما وقع بالبعاه فطعنهم مخلووجه وسلكي • كما فتر فراح قفا  
 لذي بازي اجدل بمنشرة قد سطا • متى وجهه عزمه الى الفلك • كاذان يفتر سائده  
 الذي سلك • فاذا الرخيش من بسالته • فما طنك جدي الافق وغزلته • وانما اول  
 الشيوف والاسننه • ارتاعت حتى يبطون الامتقات الاجنه • كمر شفي عضون الريح  
 من دم الماعدا صيبا • فامرت من رؤسهم ثمر اجنيا طيبا • وقاد كتيبة شهبيا  
 فصير نفوس الناكثين واموالهم نعبا • وفتح له من الفتح روضه الأنضر • وجنا با نامل  
 السموات التضر من بين وزق الجذبا لأخضر • وقد نشرت ايري الجبول مطازف  
 التجاج • فطررها الفرسان بالذهب من لمعان الشيوف والاسننه والزجاج • اذا خفت  
 الاغلام للجلاذ فعلى راسه • واذا استضي في ليل العتير المطر فينبراسه • ومما  
 يفتر من عجابه الى الاغلام • بانته عرف في ساعه الجلاذ باللام وهو يحد في الاغلام

مستقر زبناك • واشد طعن وضرب

ع وما دخلت على الاغلام لامر • فكم جاد الله بنفسه وقاله • وقاسنا  
 الحشونه وفي الحديث ليس احو الخرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله •  
 نخل الى ارض الجبشه وسنار • وشمر بعزم تقديح من اطرافه النار • وجاب البر  
 وغاض الحجر • ووضع قلابه الذكر الجميل من الزمان على الحجر • ثم جاهد في ارض  
 الشجر وخضر موت • والقي بنفسه في حومه على الحقيقه موت • ثم خلص  
 من المشر • ولبس خلل الشيا التي تنشر • ومات في وطنه على فراشه الناعم  
 ونخرم جسده على طاعن وطاعمر • بعد ان شيد ركن الشيا وبنا • وقالت  
 لسان حاله لانامت عيون الجبنا • وهو مع ذلك في غايه الزهد • ومثني  
 الحقه التي حلت له خلوا الشهد • مع اقبال وجد • ما ناله من شمر وجد  
 ولا ظفر به غيره من اب وجد • فلورضي من الدنيا برنيه • لاوقرت ركابيه  
 بالاحمال الزرينه • ولنشر الفلك فوفه التجوم ذراهم • والبدر وردناير لم يكن  
 له فيها مساهم • ولا خالت الرياض له خضوصا • اوراقها ديباجا وهورها فضوصا  
 لكنه عن الزخارف بعزل • اذ اجد غيره في اللذات فهو يقزل • ع

لوراودته الجبال الشم من ذهب • عن نفسه لاراها ايا شمر  
 ولي القضا والخطابه • فاعذب وزدها واطابه • مع جلاله مقام • وكلمه  
 تقصر عن نفوذها الشهام • فقله امضا من سيفه • واطعن من عامله في حجر  
 من عامل الحق سيله وخيفه • كمر سلك في المنهج الشوي • وجح الى نصر الضعيف  
 على القوي • وجماه لصيبتها محترم • لولا دبه الشاب لامن من ايامه الضرم

روا بطون

أوهبط اليه النذر من الفلك • لما شكره المحاق فيما شكرك • ٤

والشمس لو أنها تآوى إليه لما  
وكان يجعل النهار لقرارة العلوم وتفتيحها • وتعين الليل لقضائه الكتب  
وتصيحها • فتارة بين علوم وتارة بين أعلام • وخينا بين رماح خطيه  
وخينا بين أقلام • ولم يزل منتصدا للأحكام • وحل العطاير التي أخملت  
غاية الأحكام • فمثله نظرد الأويد • ويكابد به العدو وما يكابد  
إلى أن تزلت به أم قشعر • وإذ إجادته للموزي جمتهم قد غمر • رفعت  
رؤخه الرمازل السخبا • فتفقس الكون بصوب الرياح تفقس الصعبد •  
فلو لا دمع النور الرقراق • لاخرقت الأرض وما عليها أشد الختراق • سقت  
ضريحه الأنوى • وتعاهدت منه طيب المشوى • وقد جمعت من أدبه  
الذي نفل • كتابا لطيفا منقرا أهو بذاته مستقل • مما أودعه في كتابه  
المسمى خدفة النظر • ولججه الفكر • في عجائب الشفر • ومما أودع في غيره •  
وأفصح به هديل طيره • من مخاويره ومكاتبته • وأبداته ومراجعاته •  
**كتب** إلى السيد العلامة الأديب شهاب الدين أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن  
رحمه الله تعالى المتقدم ذكره قوله

أبأساده بانو قبان الكرى غنا	وخان زمان بالفراق وما خنا
رحلتم فلا والله ما العمد غمدينا	ولا نحن في عيش لزيد كما كنا
وأوحشتم والدار أئسنة بكم	وحلتم عن العمد الأكيد وما خنا

علامه

علام وفير العجريا أهل ودينا  
نسيتهم حقوقا ما رعى الدهر غمديها  
ليالي لا وائش نيم بسرنا  
رأيت زمانا كلما ظن صاحبنا  
فصرا على زيب الزمان فإبني  
جعلت إجمال الصبر من خلقنا  
وهل ضنتم ذاك الوداد كما ضنا  
وأيامنا بالأمس في الروضة الغنا  
ولا عرف المحزان منكم ولا مننا  
بخل وقالم يحقق له ظنا  
جعلت إجمال الصبر من خلقنا

فأجابه بقوله

فوادي كليل بالوفامثل ما كنت  
وعمدي لكم عمدي كما تعرفونه  
وهذي لكم لو كان بعدي فاستجنا  
أعدت وقاي فرض عين مؤكدا  
عتبتهم ولا ذنب لدا العتب موجب  
فكم رخله روعتمونا بوقعنا  
وكم جرعه جرعتمونا فراقكم  
وديمتم على بعد المزار وقربه  
إذا لم يكن لي خلوسلوى لبعديكم  
شوا أقصنا عندكم أو ترخنا  
وأخنا ضلوعى من تأسبكم أخنا  
فكيف بقدر الميئل ان غبتم غنا  
على ولوسن الجفا فيه ما سنا  
لدي ولكن عاتبوا الدهر والوجنا  
وأوحشتم الأهلين والضحى والمغنا  
قد وقوا وإن لم ترضه بعض ما رقنا  
ولكن خذوا لي من خافكم أمنا  
فلا يد من أن ننجوا بالوفامنا

وكان

بينه وبين السيد اسمعيل بن زهير الحجا في • من الود الذي ليس بنجوم  
ولا خافي • ما لو كان بين السماء والأرض لن يفتقا • أو بين رخل وسبابر النجوم  
لن يفوتها في المنزلة بالارتقا • فإنه كان اسمعيل له خليلا لا ذينجا • وكان يسفر

له وجه حبه صبيحا لا قبيحا • وبينهما مكاتبات بصفا الورد قد مزجت  
ومشاعرات لفتحها بالنشر الطيب قد غلجت • كتب الى السيد المذكور وقد

أهداه شيخه نيسر قوله

تعمدني بالبرياتاني الخمر	ويا ثالث الشمس المنيرة والهداية
ويسترت لي من فضلك الحمر شيخه	ميترة للذكر من أحسن النسر
وهل في إلا الدر في سلك نظمها	وأنت الخضر النجر تقذف بالذات
وتجني منها السواد لأن لي	غراما به ما زال الخطر في فكري
وكم لك عندي من صنابع جمده	أعدج منها لا تعدج للخضر
عليك لك المدح الذي أنت أهله	وإن لم أوف الحق من واجب الشكر
فلأزلت يا مولاي في خير نعيمه	تجود لمن صافاك بالبخير الخمر

فاجابه بقوله

قلادد ذر ديارت على خمر	ولا زوشام خف مبسم الشجر
وروض أقاج الفته ونشرت	نسيم قما الحسن في اللف والنشر
نظام اتاني من أخ متبوء	فجلا سما قدرا على الجهر الرهر
طربت له والله حتى كأتني	شريت به كاشا لذيذ من الخمر
وقلت لمن أنشاه مولاي انني	سجرت لغمري والبيان من الشجر
عئون مخايبه البرعة أذكرت	عيون المحيي من الرضا فة والجسر
وخركن وجددي بالحبيب وأنا	جلبن العموى من حيث أدري ولا أدري

أمولاي لا تجب لإهدا شيخه	منظمه سودا من أحسن النسر
فإني أردت القال في كل ما شرا	ويكفيك أن السودا خطي من الخز
عليك بذكر الله فيما مشركا	فحجبتك إني لا أريد سوى الذكر

**اقول** قوله في الحواب سجرت لغمري والبيان من الشجر هو تشييره الى قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لحمة وان من البيان لسحرا وقد اختلف في معناه ف قيل المراد المدح فات البيان الفهم وانما شبهه بالشجر لجدته عملة وقوله في القلوب تجت السامعين منه لان بعضه يوضح المشكل ويكشف عن حقيقته المجهل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالشجر وقيل المراد الذم لان الشجر ثوية وقد يقع من البيان ما يلبس الحق بالباطل والباطل بالحق لما في لبيان من يدع التركيب وغرابة التأليف مما يحذب السامع ويخرجه الى خد يكاد يشغله عن غيره فشبهه بالشجر الحقيقي ويشهد له قوله عليه الصلوة والسلام الحيا والغي شعبتان من الايمان والبداء والبيان شعبتان من التفاق قيل والاول اوضح وقال صاحب القاموس معناه انه يدخ الانسان فيضدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه ويذمه فيضدق حتى يصرف قلوبهم ايضا اليه انتهى واقول الظاهر ان طريقه المدح للبيان غير طريقه ذمه فهو ممدوح من قبل البلاغة وحسن الضياغة مذموم من جهة الشرع اذ كان الغرض منه المباهة بالبلاغة والرغبة في الشجوة والاشمارة وللبس الحق بالباطل ولجود ذلك مما يقع لها كما قال في هذا الحديث ان من الشجر لحمة وجاذمه في وجهه آخر وبالجملة ان الشجر والبيان من جملة الكلام حسنهما حسن وقبحهما قبح والله اعلم

ولد مولانا شيخنا الوالد الامام العلامة القاضي محمد بن الحسين رضي الله عنهما

امام جمع شروطه • وتسبح بايدي العلوم من ووطه • وصاع من خالص غيبها  
قروطه • يتضح لديه الشريف الجرحاني • وتال الألف من تارة علومه ما لا يناله  
من الروض كفت جاني • ذو صارم في الفنون مضمول • ينسره حجة الإسلام الغزالي  
في الجمع بين العقول والمنقول • ويحل عنه في الأصول الشيف الأمدري • ويقول المخر  
الترزي بحسب إطلاعه على العلوم لقد ذهبت مجامدي • فما الجاحظ في الأدب والبيان  
وما ابن الجوزي في الوغظ لذي الغيان • حلت المعارف جنانه • وأثرت غصون  
الأقلام في جنانه • بنام البلاغة أشفا • وفاق في الفصاحة فسفا • فهو أخذ  
البلغة في الأقران • طالما عجت لغتال من قلده وهو مران • إن خطب خطب من الغيا  
أبكارا • وأطلع على أحوال المناز من مواعظها أثارا • وإن أنشأ أنشا الأغطاف  
كشوة الحمرة التي بها لطاف • وإن نظم نظم الجواهر • وأطلع في سماء طرسه وليل  
مداده الرواهر • فهو أتمق من الجحر • وأولى بقلاد الأدب من الجحر • مع هميه  
لو وجمعت نحو الأفق منها نصول • لكان لخصاب الظلام من حيث نصول • فلذا فعد  
على كرسي الثريا • وقطفت رجب النجوم يفوح ريا • وسعاده لها تنفعل الصعاب  
وتأينه معهما نجوم الظلام كأنهم الجعاب • فيرمي بعامن أراد وما أراد • في يوم  
على فراشه لافي يوم الطراد • ولو رام طعن زلجي الليل البهيم • لو افاه عمود الصبح  
منه برج قويم • فينعل به ما فعل بالأمس • ويصترف بد زاهر للجوم دنيا الشمس

فقد قابله الدهر من شمسه بوجه جميل • وإن كان قد دهس من فرجه به  
حتى أصابه يرفان الأصيل • تولته الأيام من رده جيبها • فكم من غائب لها  
قد جني بها • وافته المحامد من غير أن يقصدها ويغمده • ورجت له شمس  
العلمي ولاغروان ترجح الشمس لمحمد • وله كفت تنولها وكف • وهج صبيها  
فما وقفت • طالما أطلق أقلامه في الجود • فما أسمعها آية الكرم إلا خرت  
عند سماعها بالتجود • يقال للمقترخ دارة • فإن براحتة ما جود طالما  
والأخذارة • فلذا استمسك الغفاه بأعتابه • ولاذ السنون بأطنابه • وقال  
للأمال التي غودي • فقد أرسيت شيفته النجاح من ساجق على جودي • يطوف  
خوله الخايف • فإذا زاري هو وزاري قاصده قبل هذا الجرح وذا الطايف • فكم حصل  
ليراعه في النوال من جملة لفظية ومعنوية • وكم حدث من ليل خيره خير يقع تكديب  
المأبوء • فمقامه يذهب بالخرن • وجوده يتختر خيوط الحياة من المرن • فهو  
ذو سماحة وافر الأيدي • وفصاحه هو معهما أبلغ من قس الأيدي • يصب الألف  
وهو مبتسم • إذا كانت شواهد التخييس لوجه غيره تسم • ولذا منج وقصد  
وزرع الأمل بناديه وحصد • قليل الشفة • خفيف الشفة • فامح مشورا  
ولا زاري لغيره على الحاجات مستغديا • قرأت عليه فمداني • وقطفت من جديقه  
ثمر عرفان داني • فاذا هو جرح للبد فيه غصنا • وغيت لو وقع على غود فالج لما  
غصنا • وقد نطت من دابة عقدا • وجمعت من شعرة مؤلفا لأخشي له من الأيام  
قدا • ومن مكاتاته التي منها مياه الرقة تقطر • ومحاوراته التي شكر لآلهما في سوط

الأستطر • ومن مدح الشعر إليه ممن ورد منه لكرمته وعتت • وسمت ذكر  
 المجموع زعي لأب • ومن باليفه كتاب غمده الزخائر • في غزيب الأطلاق والشرار  
 وكتاب إنبنا الأنا • بالطريقه الحسنى • وشرع في مقامات غارصها المقامات  
 الرمشريه • وغرس منها روضا سلب روض جار الله حسنه ورثه • ووقح من زينة  
 الذي لا قبح فيه نارا ورثه • ومازلت بين يديه لأخذ القوادح جالما • مسأولا  
 من عبارته خمره لم أك تبنأ ولها أنما • مقبلا لكفده ولا أقدمه على الإفاده لآنا  
 حتى غاص منه بحر مغيم • وأضحت الخلى وهي بعده أيم • لما فتح قفده • وقر كان  
 منطوما على تراب الأيام عقده • تبيكه الغماير • وتذبذب الحماير • وشقوق حيوها  
 بأيدي التسمير عليه الكماير • سقى صرخه السحاب • حتى ترهت ساخاند الزخاير  
 ما بغالقت الغصون بالقدود الرشايق • ونصا فحت بأنامل الزنبق الغض وألف الأوراق  
 ومن لطيف نطه قصيدته الداليد • التي بنضار الألفاظ وجوه المعاني جاليد • <sup>وهي</sup>

مغرى حبتك أين منه ملاده	هيهاك قد أودى به استحواده
ما شخ مدغر التلاقي دمعده	بل شخ منه ونبله ورداده
أشفا على مر التلاف وما شفا	قلبا قبل من عندك استنقاده
وهو اللديج بارقيم أرسلته	للفرغ ما أبحاه عنده لواده
وبينك تراقي به ترقى وما	يسواه من لديج الجفون عياده
خمر يروح الراح عند مذاقها	في السكر منبود العائبا
أجل في شرع الهوى تعزيبه	كلأ وإن يك عندك اشتداده

هل ارتقت

هل ارتقت به فما كافي الوفا  
 غطفا عليه ودع مقالده جاسد  
 يا أيها الرمشا الذي في حبه  
 عجبنا الحسبك وهو يشكو زفة  
 ولطرفك السحار ترسل سهمه  
 وسنان وسنان الجفون رائده  
 والتبحر لم يخض طرفك أبنا  
 فاشمل ما القيد من غص الذي  
 وأشبع من الحمر العفير حبيته

في الحب ملال الهوى ملاده  
 وأش يطول نيمه اغذاده  
 من كل قلب قطعت أفلاذه  
 ما لاذ إذ يلقا عليه لاذ  
 في ذراع وإلى خشاه نقاده  
 ما ضي الشبا وقنورها شحاده  
 صورت منه فمن ترى عواده  
 القافاني في الهوى استناده  
 عني ودع ما قاله شداده

**وقوله في ملىح أخول**

لا تطنوا أن فيه خولا	لا ومن قرصانه عن كل شين
إنا حارقت بيننا	فاجتمعنا باختلاف الحقين
فبعين قد راة إذ راى	وراني خذرا منه بعين

**وقوله فيه أيضا**

لا تجسبوه أخورا أخولا	فليس في عينيه من ذك شين
لكنه إذ مدحوا عينه	حاور أن ينظر عينا بعين

**وقوله**

إذ جفاني حيني عن كراهته	فلمست أذكرة سهوا ولا غلطا
-------------------------	---------------------------



كأنما هو خرف الراي يعرض لي  
 في كلمه وكأني وأصل بن عطا  
 وقوله في تشبيه خض العروس المجر ورس  
 كأنما خض العروس الذي  
 قد لاحت لي من بين أجناسه  
 كأنس فتى اللقاء من كفه  
 فألقب الكاش على رأسه

**وكتب إلي** رحمه الله تعالى فلعز في سواد ذلك في شهر ربيع الأول عام  
 ثلاث عشرة سنة ومايه وألف وهو إذ ذاك سدينه ذمار المجر وسه وأنا لم يدب شام كوكبا قوله  
 وما أشر لشيء يدعي الناس أخذا  
 فكم من فتى قدنا منه نصيبا  
 إذا قلت من اسمين ركباً وقيل  
 تركب من فعلين كنت مصيبا  
 سمانصفه في الألق فأعزوف  
 تراه على وجه التراب قرينا  
 كذا كلفه في صفه صار ديارا  
 فحقق وكان للعز فيه محييا

**فأجبت بقولي**  
 شفت فواد البعاد كنيبا  
 بنظم سما قدرا ودا زخمرة  
 وطرفا بطول البين سالك حنيا  
 وهيت منا الشوق للشعر عودا  
 فخرج عندك نخر الملاح شنيبا  
 والعزت فمنا الجرم وسالف  
 نسينا باصدا الفراق نسينا  
 تراه مع التعذب يزداد بهجة  
 من الذنب اضحى في الجدار صليبا  
 ليحل في التفصيل هذا ولو يكن  
 وحسنا إذا فكرت فيه وطينا  
 إذ قلب النصف الذي صار أولا  
 الذي عددي عند الحساب صعيبا  
 به كان من ماضي الزمان قريبا

وان زيد خرف فوق نصف مؤخر  
 به كان ملكا في الملوك مصيبا  
 وإن طال منه العزم لم ترق في  
 ذوابه عند السواد مشيبا  
 صعبت لقوى كمر طاقه حاز واستبح  
 لما قلت تلوق الأمر فيه عجيبا  
 ودم وابق ما هز الحمار بتجعه  
 على البروق ما بين الرياض قضيبا  
 ومن علمنا الله منك بخوده  
 يعود بصاحف الديار رخييا

**وكتب** من المشور الى الشيخ مصطفى بن فتح الله الجموي السامي الاثني ذكره انشا الله  
 فحييا عليه ما صورته • الصوالشخ المفيد علما • أدب هذا العنصر  
 نثر او نظما • من شرفت به من جملة الأرجا • وعزدت على غصن قلبه خمائر البلاغة  
 فاذا هي من خمائم الروض اشجا • السابق براءة وتراعه • والحامخ لفراد القوائد  
 التي نريت بالإصاة وحفظت عن الإضاعة • وتلق باخلاق العلم والأدب فكانا  
 لبيد أنفق بضاعه • محبب الرجال والرجال • وجامع خصال الكمال وكمال  
 الخصال • عنوان الفضل السامي • مصطفى بن فتح الله الجموي السامي • أدام  
 الله محامده • وصاد بشبا كخطه من القوائد وأبده • ولا زال في ديار الشام شينا •  
 ووقاه من كل خصاله بعد الكمال شينا • وجعله لجراسه المجد مصطفى • وفتح  
 على أهل المغارف بعرفه خقه الذي من حقه الوفا • وخما حماه من حماه التي هي مظهر  
 النبلا والطرفا • وأناخ السلام الأطيب بمقامه • وحقه الله برحمته وإكرامه •  
 ما ورد علينا البديع من نثره ونظامه • ونعبد فانه وصل الينا كتابه • وفاجانا  
 على حين غفلة خطابته • فوصلت الينا بوصول الأقران • وفاجانا بمفاجأته شراب

المسرة للشراب الرياح • وكذا من الشروز بطير يا خنجره الأشواق • ونخر  
بذكر محامده وفضايله مع ذوات الأطواق • فأوشغناه رخصا وكراما • وهما  
به حبا ووجد أو غراما • وأزلناه حيث ينزل الإثم من الغين • ووضعناه  
موضع التاج المضاع من الغين • وذكر أنه تصدق الوضخ تاريخ في أعيان الزمان  
وتصدد ربحه زكوه الذي تكفل لغيره بالخير الثاني • ونخره لجمع فوائد الأسفار  
في نطون الأسفار • وإطلاع بدونها في ليل المداك لكي تبدو في غايه الإشقاق  
فقد حسنة من حسنات الدهر التي تحي سياتها بها نحووا • وفوايه التي نحوها  
من أتا من الخلف نحووا • على أنه قد ذهب زمان أهل الفضل • واندرس ربح أهل  
القول الفضل • حتى جأ مجييا السنهم • ناهجا في الواضح الجلي من سنهم  
فلله ذره من كامل الجارى • ونبيه نبيل لا يبارى • وكتابه الوارد بورود الربيع  
المشتمل على كذا كذا طريق من أنواع البديع • يشهد بموضوعه أنه المرفوع  
وأن كلامه هو السهل المنوع • فإنه جأ بالفاظ بديعه الإساق • خلوة الجنا  
شبهه المذاق • مهديه من ثرات الأوزاق مازاق • وذكر غيبته إلى أن نقل  
له ما لدينا من التراجم لأهل العصور • ممن لا يدخل تعداد أوصافهم تحت المقدره ولا  
يستطاع له الخضر • واستيفاما كان عليه والبرارضى الله عنده من السمات التي بها تفرد  
والخصال التي شمر لنا لها ونجرد • وبلغ بها إلى حيث بلغ رخل في المرقا • وبعث  
بالإعلان بها ساجعة الورقا • وأنا أيضا نرفح اليه ما لنا من السموعات  
والقرآه في أنواع العلوم المجموعات • ونعبد له مشايخنا الأئمة الأعلام • ممن تعظم

ذون استقصاء كره من قرات الأفلام • وننقل له ما لنا من النظم أو بعضه •  
ونقطف له ما أمكن قطفه من رهرة الغصه • ليحتمل ذلك في تاريخه محلا •  
ويده في كل عصر مجددا • فقد أحسن بذلك المطالب • الذي غلر عن صدق  
المودة وأعزب • وكنا نحب الوفا لجميع الأغراض • لولا غوايق تصد  
عن المرام من الحوادث والأغراض • فصدرا إليه ما أمكن وإن قل • فخير الكلام  
ما هدا إلى المراد ودل • وإذا أراد استقصا المطالب • مما كان عليه  
والرنا من المناقب • فعليه بشيخنا العلامة نزيل البيت الحرام • سيدنا  
صالح بن المهدي المقبلي رعاه الله فليديه من ذلك المقصود والمرام • فإن ولدنا  
أخذ مشايخه الذين أخذ عنهم ما طاب مأخذا • ونال بركتهم ما أزال الشجا  
من خلق الفضل وأذهب عن عينه القذا • واستيفاما أراة منا يصعب ويشق  
ويذوق العلم من مرارة رقه ما لم يذوق • ولورام ذلك في كل أخذ • لآذا إلى استخراق  
الأوقات التي لا ترشمر جدد • ولزما الإحصار وعدم الإحصار • وله أسوة في إحصار  
المؤلفين ممن تقدم في الأغراض • فليأخذ من كل شيء أحسنه • وليعتمد من كل  
لفظ أمثله • وسأل الله تعالى لنا ولنا ولد التوفيق التام • والهداية الكاملة وحسن  
الختام • والسلام عليه ما انفعل غمام • وشجع على الغصون حمام • خرر يوم  
الثلوث المبارك لعله سادس عشر شهر شوال عام خمس و تسعين وألف سنة  
**وكان قد كتب إلى** عليه السلام كتابا وهو حصن مواهب الكرم ومدينة دمار  
لما غاب بها مدة طويلة خضرة إمام الزمان وأثا في كتابه على حواي عليه في الإبحار

المتقدم ذكره وأهدى إلى هديه سنينه وسألني عن حال ديار كوكبان المحرور سنة  
**فكُتبت إليه** محبباً عليه ما صورته ولفظه • يقبل العبد كفاؤيته  
 بالخطا • ويدر ما قسم لها في طرقت المعالي أسرع الخطا • للإمام الكامل  
 في شروط احتطاده • والعازف الذي أمهر عقاب العلوم في تحصيلها طويل  
 شهاده • الجوز الذي نال قاضيه ذرة وخوشه • والبر الذي خصبوا به من حال  
 اليافوت مخوشه • شخي وأستاذي • ومولاي ووالدي وملاذي • ومن ذقت  
 على جوان إفاته أنواع فواكهي وملاذي • جمال الدنيا على الخوم وجمال الدنيا على الخوض  
 زكي الأصول الذي عزت القياسات لما له من النصوص • وفاضل الزمان ففضله  
 في أنامل الوجود خواتم وفصوص • من لو زرفت الصوارم دكاه لما كلت • ولو غطيت  
 سائر الرتب وحياد العجم وتوضحات العارفين غرمة لقبيل في الثلاثه الأحوال  
 جلت • ذوالسماحة التي شكرها العفاه وشكاهها النصار • فلو هلت سجايبها  
 على الروض لما أضحى لقطر المطر في انتظار • محمد بن الحسن دام ذاطرف قزير  
 مشوا من النعمه أرفع شريف • نازلاً من رياض المأرب • تحت الظل الممدود وفوق  
 أغدب المشارب • وقد نقشت يد النسيم مخضرم النهار • وفجحت بعد الغض  
 غيون الزهر • ما خطرت الجنوب • وهي متعطرة الجنوب • وما خلج  
 الأفق من الأصيل خلة صفر أشجفت بالغيوم • ولبت من الشفق خلة حمر أمز زوره  
 بالغيوم • وخدمه عني السلام • في أبي خله من الكلام • يطيب طيب التمار  
 في المقاطف • ويؤخ فوخان الزهر في غضون رطينه المعاطف • يكون لخصره

الساميه

الساميه أشخ من لظل • وأنرم من الحمامه للروض الخضل • وحياه الإكرام  
 ماشخت الأرام • إكرام خمره نقاته لإحداث الشرور ما مؤله • قد أشتمل  
 غلبها القرطاش فهي على الخالين مشموله • يدار بمقامه في المغد والرخ • وإن كنت  
 قد أسأت في خطابه بذكر الرخ • فإنه ما عرفت منها ممر وجا ولا صرفا • ولا  
 أجال في ميدان اللذات للشيق إلى الفوم من كسيتها طرفا • صد وإن كتابه  
 علي وزاد • ولبدرة المنصود في أساط سطوره سرد • ولطرسه جلا فاذ هو جديده  
 قد رضح زمره نساها جوهر البرد • فحل مني محل الخيب • ونظر في داي من الفرق  
 نظر الطبيب • فأن من علي ما طنت أنه بغير الإجماع لا يترأ • وأوسعتني عند الاعتزال  
 للناس بسننه الخنده جنرا • وذكرني مرقومه شريف أنا مل راقمه وعظيم راجته  
 وعلمت وقد شمع لي بذره المكنون أنه جرى على المعهود من سماجته • وقلت هذا  
 هو الفلك هبط إلي عن زواهره • أمر هذا هو الصدق قدا هدي لي بما الطبق عليه  
 من جواهره • أمر هذا معدن التبر الذي أمسيت به غنيا • أمر هذا هو الروض  
 دخل إلى منري عصا حنيا • ولما أفقت من سكره الشرور • رجعت إلى المصواب  
 من الأمور • وقلت لا والله هذا طرش وصل إلي من أبي • وحياتي بالفاطه النفيسه  
 كرمي مثله منه قد جحي • فأوسعتني عند ذلك تقبيلا • ووضعته على الرأس  
 إعراراً وخيللا • وزال به ما لا رمي من الجاش • وسكن به جاش مني طالما بالاشجان  
 حاش • وزجج إلي عقلي لأنه منذ فارقته طاش • فأنا بعد أصبح من عميد  
 بالانصل • وأدوى من فرغ قطع عن الأصل • بل أصبح من بيضه البلد • وقد عبد

٢١٢٩

الصبر وفقدت الجلد • لما ضفرت مبي الوطاب • وحبث الورد وما طاب •  
 وخرمت منه العزف • وفضل الدهر بيني وبينه كما فضل بين المضاف والمضاف  
 إليه بالطرف • ابدع من الأيام لبونيتها • والبشر لكل حاله ما يليق من لبونها  
 ان ذكرت يا مولاي بين يديك مجالس درسي • صوح من نار الشوق نبي ودوي عريسي  
 فانا في البيت منقطع من الكابه • وفي زاوية خموي كالمجت يتنظر من محبوب الغاب  
 مابده • فيما سمرت الخيد الحسان شعفا جمها لها • وانما جالستها لتخبر بوزر  
 عقودها المنصبة عن كالمقا • لانظها في عليك مديحا • اذ اجتر مطوي بانعامك  
 صدحا • فسقيا لافادتك وزعيا • لو انه يكتني لسجيت على الرايس اليها سحيا  
 ولكني سنا بدع الصبر • واسأل الله لهذا الصديق تعجيل الجز • نعم  
 ايها الوالد الذي تكن خبته في الخلد • لما افرط في البري حتى كاني الوالد وهو الولد  
 اراك اطلت التناي والبخاد • واعرضت في هذه الخبته عن سلمى وعن شعلا  
 والميل الى الوطن اليق واولا • والرجوع الى الامل مما يزيد اديه المرطولا • فخفا  
 الاوطان شين • ومن الخوب اطلاله الرجل عنها والبين • واما مواهب الكبر  
 التي ليس فيها من يريم • فما اراها تصلم لك دبار اقامه • فطالما شكك النسيم  
 لو يابها شقامه • فقد وجبت عن هجرتها الهجره • ولو ملا الانسان من افضال  
 من بها حجرة • كيف وما بها الا لثيم • متاع الخير معتد اثير • لا يعرف  
 لذي فضل فضله • ولا يدع له في اشباب الخيرات فضله • مع ان نظير كرها  
 معذور • وطعام فضلك على ما يدها غير ما ذوم • ع

فانت ذوق

فانت ذوقه لما نزلت بها • اب النعيس غريبت حيث ما كانا  
 واما دمار وان طابت ذكرا • فليست تصح لاسدك غريبا ولا لبارك وكرا •  
 شوى ذهي الخطب سوادها • وعطل في ميدان الالف حوادها • امر دخلت  
 عليها المسرة من باب الفلاك • وجعلت العمودي لافرا حها ارفع الملاك •  
 واطاعك مضمونها • ومد ظلال الوفر عليك قضرها • وجاك الصابها حبيدا  
 ولا يضر • وغرف الطريق اليك قبات دون المنزل • وخلعت فلك حمايها  
 اطواق ريشها • وجرى جيشها في طاعتك جزا حيشها • وهرعدت كرها حيران  
 وبات طرفه بها للغيظ منك اي سفران • فقد ساور اسدك بها حيران • ففارقها  
 مفارقة نافر وقال • ودع من اهلها كثرة قيل وقال • وانيسر على آيات ولديكم  
 المملوك • وجعلتم الخزع الذي اهده بمنزلة الدر المملوك • واودعتم نطه  
 منكم ذوقا سلبا • وفتنتم به وما من حقه ان يفتن مثلكم جليما • وما اقول  
 الا ان مده فتنه العقلا • ونظر الوالداني ولده بعين المجته على انه لو انصف لقلنا  
 وما نفضل به مولانا من الهدية وصل • وحصل عليه المملوك فاذا هو على النعمه المقصود  
 من الدنيا حصل • لان في ذلك دليل من المولى على الرضى • الذي لم ار له في كل لحظة  
 متعرضا • ولا اقول عن هذه الهدية التي يعال حبيبها اللسخي مده • بانها تنزع  
 الوعر من صدرى وتذهب بالسخيمه • فاني استعبد بالله ان يستقل قلبي على عقيد  
 وكيف وهو الذي خلاني من الفضل باهي قلايه وانبع عقيد • بل اقول مع ذلك  
 الافضال الذي انا به انس • ما قاله محمد بن بن خرازين من مكانس • في خطابه

والده وقد أهده شيا من النفايس • ع  
 تاهيت في بري إلى أن هدنيي  
 وأهديت لي ما حيز الفكر خسته  
 فلا زلت في الماين العنيد هادييا  
 وقد كنت قبل اليوم في النحي ساريا

وسألت عن حال إديار • لما عز عليها منكم الأزد يار • فالحال المفار •  
 الذي شابت ليقول نأي أجباه منه المفار • فلو كان لبعدكم ضيق الأرجا •  
 لم يقبجد الشروز من لهلل فوق جواد جبله سرجا • قد فات شجرة لما غنت عنه  
 الشذب • وعدم شفحة الرأس منكم فلم يلف من أبايه سوى الذئب • ضاقت  
 طرفه بالقطع • وأعرض فخره عن الصدح وقمره عن السطح • وأما مدينة  
 فقد أضرم الشوق أوارها • وعمد النقص إليها لما غابت فحاستكم عنها فكشف  
 عوارها • فلا سقمها بالشمع الذي تعهدت منه • ولا برها بالبر الذي كئنا نرى شغب  
 بوان دونه • قد أظلم أفتها الكتيابا • وضاق واستحده لبعدكم فما زال  
 يسأل الله لكم إليه إيايا • وعلى الجملة فالمقال في شرح الحال يطول • وعندة  
 أصابني الخرش فماذا أنطق به وماذا أقول • فالأولى وهي طريقة الأدب التي يليق  
 بي سلوكها • أي أقصر العبارة فقد جان من شمس مقالتي ذلوكها • صونا لشحك  
 عن هذا الهدر والضر • والكلام الذي رثت جباله وقصمت منه العرى • ولكن  
 كل فلك يطلح بذره • وكل طائر يصيد قدره • فلواني خشيت سبيل بلعني •  
 لجورت الخشران في نبح سلعني • ولكن فعلت ما فعلت وقلت ما قلت • وأنا  
 أعلم أني قصرت فيما جئت به وما جلت • فتجاوز عنه بعفوك • ورسم متخرفه

برفوك • فلا خرج ولا جناح • وهل نهض باري بلا جناح • وأنت في غينا  
 عن توسيع المجال • ونشط العبارة في الفضله من المقال • مقال عاهدتك بخروفه  
 المنطوره • فودت أن تكون له تخيفه كل روضه منطوره • وبنت العلابد  
 الملوئيد المصفوفه • أن تكون له شطورا منسوفة من صوفه • وقالت النجوم  
 ليتمي له الكلمات فعال الليل وأنا الخبز • ونابت الخنيد بجمع الملاح لو انصفت  
 لقلبت هذا ولم أقلد بالجوهر والتبر • فأقبله منا • وتناول رقه منا •  
 والله من علينا بعودك سالما • وياشوقيك قلبا ظل له نياك كالما • وتيقنك  
 ما قرن في المجد طريف بتالده • ويخرسك ما اشتاق عنيد دعي بالولد إلى سيد دعي  
 بالولد • والسلام قولي في هذا المسود وفضل الدهر بيني وبينه كما فضل بين المضاف  
 والمضاف إليه بالظرف معنى هذه الفقرة ظاهر لأنه يجوز الفضل بين المضاف والمضاف  
 إليه بالظرف في الشعر ولذا قال ابن ذينار رحمه الله تعالى

فقد يحدث الظرف بين المضاف	ف بين المضاف إليه أنفضالا
والفضل بالظرف بين المضاف والمضاف إليه يقع سوى كان الظرف حقيقيا كقول عمرو بن محينه	لما رأيت سايدا ما استعبرت
لله ذر اليوم من لامها	فقد فضل فيه بين المضاف وهو قوله ذر وبين المضاف إليه وهو من بالظرف الحقيقي
وهو اليوم المنصوب على الظرفيه قال محمد بن الوليد لا يجوز في اليوم إلا النصب لأنه لو خفض	لم يكن لمن ما تعل فيه انتهى كلامه ومنه أيضا قول الشاعر
كما خط الكتاب بكفت يوما	يفودي يقارب أو نزل

ذوق

فقد فصل فيه أيضا بين المضاف وهو قوله كفت وبين المضاف اليه وهو قوله  
 يفودي بالظرف الحقيقي وهو قوله يوما المنصوب على الظرفية أيضا وكان الظرف  
 مجازيا بان يكون الفاضل حرف جر كقول ذي الرمة

كان اصوات من ايعالهن بنا	واخر المبتدأ بقاص الفرائح
--------------------------	---------------------------

فقد فصل فيه بين المضاف وهو قوله اصوات وبين المضاف اليه وهو واخر المبتدأ بالظرف  
 المجازي وهو من ايعالهن بنا واما الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف فستكره  
 ضعيف منعه البصريون واجازه الكوفيون كقول الشاعر

فرحبتها بزجبه	زح القلوص اي مراده
---------------	--------------------

فانه فصل بين المضاف وهو قوله زح وبين المضاف اليه وهو اي مراده بغير الظرف  
 وهو القلوص وحكى الكسائي عن العرب هذا غلام والله زيد بالفصل بين المضاف  
 والمضاف اليه بالقسم قال سعث بعض العرب يقول ان الشاة لحن فتسمع صوت  
 والله زجها قال البصريون لا تجده في هذا البيت الذي رواه الكوفيون لانه يروي لبعض  
 المدينيين المولدين وليس من شعر العرب واما الفصل بين المضاف والمضاف اليه  
 بالقسم فيجوز لانه يدخل على اخبارهم للتاكيد واليخون القياس عليه **قولي** واما ذمما

الى قولي هزان هذه الفقرة فيها ذكر اسمها بقاع معروفة بدينه ذمما المجرى منه وما حولها  
 وهو السواد في قولنا سوادها وكذلك ميدان الالف وباب الفلاك والعمودي والقض  
 والمنزل والجر اجيش في قولنا جز اجيشها بالجمين والشين النجمة وقهران وهزان  
 وهو الحصن المعروف فافهم المقصود **قولي** وما اقول الا ان هذه فتنه العقلا قد ذكر

الافاضل ان من طبع الانسان افتتانه بابه وافتتانه انصاب شعر نفسه قال الشاعر

وليتي بالاجسان طملا لامن	موبانه وبشعره مفتون
--------------------------	---------------------

وقال الرايس رحمه الله تعالى

نغم صبح الفتى اذ ارد الكيل شخيرا	او قرقفت الصرد
زنيها الله في القواد كما	زين في عين والد ولد

ولكن يقال هذه الفتنه فتنه العقلا والله اشركت انا في الفقرة قال الشاعر

والمرئيتن بانه وبشعره	لكن ذلك فتنه العقلا
-----------------------	---------------------

**قولي** ولا اقول عنده هذه الهدية الى آخر الفقرة الثانية في الفقرة كما ترى الجناس  
 والتخيمه بالسين المهملة والخ التجمه واجبة التخايير وهي الجفود وفي الحديث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية تذهب بالتخيمه اي الجفود وفي الحديث  
 ايضا عنه عليه الصلوة والسلام تعادوا تذهب الاجن والتخايير والي هذا اشركت انا  
 ايضا لما قلت في التورية مع الاكتماف

اهد لنا هدية	من لطفه ليكي الرخا
اذ هبت عنى اجننا	اذ جاد فضلا وسخا

**السيد عيسى بن لطف الله بن الجهر بن شرف الدين**

هذا من قرب غنقه • وكاد ان لا يخرج عن اهل العصر عبده • فلم اشحن  
 اطراخ ذكره • ولم اسمع بعده ابراهيمي من نبات فكره • فاقول هو ما جدد

استدرك من الفضل ما قارب قوتنا • وأخياميت المعالي ولا عزو فغيتني غروف  
 باجيا الموق • فرع رياسيه وفراسه • وثرة روض احسن المحد غراسه •  
 موجر لاف البحر مالح • وهو روض لاف الروض قد يكون ذا غصين قالح • وهو بدد  
 لاف البدر يعتريه النقصان • وهو شمس لاف الشمس يكسف ببعض الارمان • نعم  
 هو حجر ولكن شايخ شرابه • وهو روض ولكن لا تدوى من عضونه رطابه •  
 وهو بدد ولكن لا يشونه الشراز وقد بدد • وهو شمس ولكن لا تكسف ابدا • له  
 غصون حجر اوزقت • ما نال باسقمها الا عبد اسوى خبطت درجاته اوزقت •  
 ولا خاترها منهم احد سوى هجت مدامعه في طلب لعل اوزقت • كفا الدهر  
 به خضيب • ونزد المحامد بتعاليه مقوف قشيب • تترسمات لطفه على الازهار  
 وتعمل في اعطاف الغصون من السكره ما تغلله سلافة الازهار • مع فصاحه ورفقا  
 طاب للسامعين منها صنفان • ونيزر للادب واتقاد • ورياضه لموج البلاغه  
 حتى اصبح بغنانه يقاد • وهو في علم العجم صاحب الدقايق • وفي اسراره الغامضه  
 صمغ الحمايق • طالما خجل لو اها على المناكب • حتى كادت ان تسمى به اعلاط  
 الكواكب • وطالما اخبر قبل الوقوع بالخير والشر • حتى حكم له بانفراد منيته ولم يعبد  
 من معشره ابو معشر • فكان الحزبه زمام الفلك • وهو بديه يروضه فابن ما سلك  
 لانه في علم الفلك قوي الحباك • فمارفم جدا وله فيه لصيد خوت السماء الاشباك •  
 فهو نيت الكوكب وشرفه • الزاهره بطالع غروفه • له في منازل النجوم والقوت  
 والاستغلا برفح الطبيعه فما اليه وضول • وله قوة واقبال • ولن ارجحاه

الادبار

الادبار والوبال • ما الشهمه ردي • ولا لتليلته وترينه وتسد بسده من عبد  
 ثماله عن مراكزه من هبوط • ولاله في احكام سواقطه من سقوط • واما في علم  
 التاريخ • فصاحب اليد الطولى التي تقصر عندها الشماخ • وله فيه كتاب  
 روخ الروح • فيما جرى بعد المايه التاسعه من الفتح والفتوح • وقد طالعته  
 في خلوه • ودقت له عبارة خلوه • وكان يعترى الى الاثر اك • وينصب من الاتصال  
 بهم لبطر التزوه الاشرار • وبغنايه بعضهم الف كتابه المسمى بالانفاس المنيه •  
 واما نامل سطورته تناول من روج العمل ثرائه الجنيه • فطل في نجه اريد من صبا العشي  
 وحزت له الإرادة على مقتضى المشيه • فاصبحت ايامه ايام العروس • واوقانه  
 اصيل لقلوب وشجر النفوس • وله نظم جلامدقا • يدبر على الاثر كاسا  
 دهاقا • فمن نقات قلمه • وشجرياته وكلمه • مارتا به قتيلا •  
 اخذ في المعركه اخذ اوبيللا • وكان اذ ذاك غلاما جميلا • فهو بدد في الشفق  
 من دمه غاب • وغرال افرسته من الاثر اك سود غاب • وهو قوله

خيبت ياساحي الاجفان خيبتا	وبالرضي من زخيم الحلق لقيت
ومن كوس والكواب مشعشعه	خنا مها المسك في الفردوس شقيتا
يا شادنا شفحت شمر القنادمه	واستاصل السقف منه الراس والليتا
غالتك حجبك لما فقروا هزرا	ومرقوا فرغنا تلك الاماريتا
وافردوك لاسد ما فرايسها	سوى القوارس ومن كان منخونا
في فنيه من كاه الترك ما تركت	للرعد في جباله صوتا ولا صيئا

قَوْمًا إِذَا قَوْلُوا كَانُوا مِثْلَكَ  
 طُنْتُ أَنْ لِقَاهُمْ مِثْلَ دَوْرِكُمْ  
 وَمَا عَرَفْتُ رَجَالًا قَدِ بَدُّوا حَقًّا  
 وَجَّحَ الدِّينَ نَوْلًا عَنكَ وَانصَرَفُوا  
 قَدِ كُنْتُ أَهْوَى بَأَنْ تَأْوِي إِلَى نَطْرِي  
 عَدَدْتَنِي بِالْجَفَا وَفَتِ الْحَيَوَةَ فِي  
 قَبْلِكَ مِنْكَ عَدَابُ الْجَالِتِينَ مَعًا  
 يَا زَهْرَةَ قَطَفْتَ مِنْ بَعْدِهَا انْتَبَهتْ  
 لَهْفِي عَلَى الْمُقَلَّةِ الْكَمَلَا الَّتِي قَضَتْ  
 وَالْقَامَةَ الدَّيْنَةَ الَّتِي إِذَا خَطَرَتْ  
 كَأَنَّ رَأْسَهُ مَا بَدَأَ صَامِرٌ  
 قَدْ عَطَّرَ السَّمْعَ مِنْهُ الدُّمُوحُ حَبْرًا  
 نُو شَاهِدْتَهُ النَّصَارَى قَالُوا عَالِمُهُمْ  
 لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفِي مِنْهُ يَا كَرِيمِي  
 وَكَمْ خِمَانِي فِي وَفْتِ الْحَيَوَةَ لَمِي  
 مَقَى لِإِلَهِ ضَرْحِي أَنْتَ سَالِكُنْهُ  
 حَتَّى يَرَى حَوْلَكَ أَلْقَابَ مَبْتَنِي

حَسَنًا وَإِنْ قَوْلُوا كَانُوا عَفَا رَتِي  
 فِي كَوَلَانِ بِهَذَا صِرْتِ مَقْوُوتَا  
 لِرُوحِ مُجْرِمِهِمْ بِنَصَابِ مَصَالِنِي  
 لَوْ أَنَّهُمْ نَبَتُوا مَا صِرْتِ مَشْبُوتَا  
 فَالآنَ مَنْ لِي يَجْعَلُ الْقَلْبَ تَابُوتَا  
 مِمَّا أَكْرَأَنَّ لَأَنَّ قَدْ أَخْرَجْتَنِي الْقُوْتَا  
 حَيًّا وَمَيِّتًا فَيَا طَوْلَ الْجَوَى هَيْتَا  
 وَزَهْرَةَ عَزَبْتَ مَدَّ وَافَتْ الْجُوتَا  
 عَن سَجْرِ نَعْسَتِهَا سُجَارَ هَارُوتَا  
 أَوْ انْتَبَهتْ عَادِ غَضْنَ الْبَابِ مَبْهُوتَا  
 قَدْ أَبْرَزَتْهُ مِنَ الْإِبْرِيذِ مَجْهُوتَا  
 كَذَا جَمِيعُ الطَّبِيِّ مَهْمِي صَارَ مَقْوُوتَا  
 قَوْمُوا النَّطْرَ وَقَدْ حَوَى النَّاسُوتَ لَهْوِي  
 كَمْ قَدْ جَرَّ الصَّبْرَ بِالْفَجْرَانِ تَشْتِيْتَا  
 أَشْفَى إِلَى مَهْجَتِي مِنْ نَهْرِ طَابُوتَا  
 وَظَفَ الْعُمَايِرَ لِلْجَفْوِ الْمَوَاقِيْتَا  
 زَهْرُ الرَّوَابِي حَكَادِرًا أَوْ يَا قُوْتَا

قوله في فتيه من كاه الترك البنت وكذا البنت الذي يليه وهو قوله قوما اذا قولوا

هَامِضَتَانِ مِنْ قَصِيدَةِ لَأَيُّ السُّجُوتِ ابْنِ هَيْمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَثْمَانَ الْعَرَبِيِّ الْكَلْبِيِّ مِنْهَا قَوْلُهُ

أَمْطَعَنَّ الدَّرَرَ الزُّهْرَ الْيَوَاقِيْتَا	وَاجْعَلْ لِحْجِ تَلَا قِينَا مَوَاقِيْتَا
فَتَنْخَرَكَا الْمَوْلُودُ الْمَبِيضَ لِالْحِزْرِ	مَشُودًا حَاشَاهُ مِنْ وَضْمٍ وَخُوشِيْتَا
قَابَلْتُ بِالشَّبَابِ الْأَجْفَانَ مَبْتَسِمًا	فَلَاخٍ مِنْ نَاطِرِيكَ الشَّجَرُ مَنكُوتَا
وَكَانَ فَوْكَ الْيَدِ الْبَيْضَا جَابِصًا	مُوسَى وَغَيْنَاكَ هَارُوتَا وَمَارُوتَا
جَمَعْتَ صِدْقَيْنِ كَانِ الْجَمْحُ بَيْنَهُمَا	لِكُلِّ حَمِيحٍ مِنَ الْأَبَابِ تَشْتِيْتَا
جِسْمًا مِنَ الْمَاءِ مَشْرُوبًا بِأَغْيِنَا	يَضْمَرُ قَلْبًا مِنَ الْأَضْلَاجِ مَجْهُوتَا
مَسَكَ أَحْسَبْتَ فَوَادِي صَارُوفِيْمَا	فَلَا تَعَادِرُهُ مَسْخُوفًا وَمَقْوُوتَا
الْمَشْكُ مِنْ شَرِّ الْعِزْلَانِ مَكْتَسَبَتْ	وَاللَّهِ يَنْبُتُهُ فِيهِنَّ تَبِيْتَا
وَنَشْرَدُ كِرَاكًا أَذَى الطَّبِيبِ رَاجِدَةً	وَنُورٌ وَحَمِيحٌ رَدَّ الْبَدْرَ مَبْهُوتَا
عَرَّتْ طَيْفَكَ فِي مَجْرِي وَقَلْتِ لَهُ	لَوْ اسْتَطَعْتَ الْبِنَا فِي الْهَوَى حَيْتَا

وَلِصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِرَاةِ نَاطُورٍ بَدِيعَةِ التَّرْكِيبِ حَسَنَةُ التَّقْرِيبِ

حَدَا مِرَاةَ عَيْنٍ	حَمَعَتْ كُلَّ الْوَسَامَةِ
كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا	فَهُوَ رَقَا الْيَمَامَةِ

وهذه رزقا اليمامة جازية من قبيله جديس كانت سطر الراكب من مسير ثلاثة ايام وهي مشهورة ولها اخبار مذكورة **ونقلت** له من خطه قوله

وَحَسْبُ قَالِصْفِي	بُوحَيْرَةَ فِي الْمَقَالَةِ
قَلْتُ غَضْنَ فِي كَتِيبِ	وَعَرَالٌ وَعُقْرَالَهُ

قال فضال



**ومن هذا قول الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى**

قيل صف هذا الذي همته به  
هو كالشمس والبرد والعض  
قلت في وصفي معاجيل المشاك  
وكالظبي وما أشبه ذلك

**وقوله**

كتر العاشقون وخذابينا  
فإذا كان في القيمة نوذي  
وعزامي أبرد الجوى والرئيسيا  
من قتل الهوى تقدر عيشي

**وقوله منمنما**

تعرضت من ليلى لوضيل فأعرضت  
فلما تقصصنا حشها وجدنا لها  
وعرت عن المقيما وما برحت تغلو  
دعنتي لوضيل حث لا يفتح الوصل

**وقوله في ملح جزاز دح كبشاً ثم أمسك السكين بعد التدكير به**

يا واضح السكين بعد دنجده  
عدها الى المذبوح ثاني مره  
وفي فيه يسقيها رصاب شفاته  
وأنا الكفيل له برده حياته

قلت لا عزوان يكفل عيشي لليت برده الحيوه **وقوله** رحمه الله تعالى في تشبيه الخ

كأنما المترح لما بدأ  
يا قوته قد صالها أهلاً  
فليله الشب معادجده  
وأودعها في حشا فطنه

**وقوله رباعيه**

أقسمت بنون حاجبتك المقرون  
كمر شهري بطول صدد وقلا  
ما قاس هوامى فيك قيس المحنون  
كمر ذهب غاضبا علي يا ذا التون

**وهو ما خولد من قول صفى الدين الجلي رحمه الله تعالى**

عابتته فتضمرت وحناته  
فأزاني الخد الكليم وحاجبا  
وازور الحاظا وقطبت حاجبا  
ذا التون إذ ذهب لعدها معاجبا

**وقال** عمنا القاضي العباد الخطيب الوزير حق بن الحسن الجيمي رحمه الله تعالى في قصيدته  
التونيه الأتي ذكرها في ترجمته ان شا الله تعالى

من تون حاجبه وسن جينه  
إن قلت صلي صال حشر غضب  
ما زلت أقرانون مخ ياسين  
منه وصار مغاضبا ذا التون

وله أغنى صاحب الترجمة في الذوبيت لظم كثير • وطريقة تبعث الهوى الكامن  
وتشير • تعد من آيات عيشي • لما أحييت من ميت العرام رئيسيا • منها قوله

يا من يعيونه سقاني خمرة  
لأنكر قتلي ولا تخجدها  
حتى أمسيت ذاهلا في سكره  
فالشاهد في الخرد تلك الخمره

**وقوله**

في الحبت كمثل قصتي لم تجزي  
أقسمت بسناخ الدما في بذر  
الدمع من العيون أمسا يجزي  
لأاموت جوى إن لم يرزني بذي

**وقوله**

يا مجمل بالجمال شمس الاشراف  
لولاك لما شجاه نوح الورقا  
لي قلب إلى لقاك أمسا خفاق  
في الليل ولا رعى لحوه الافاق

**وقوله**

وهو ما خولد

فَدْرَانِ فُوَيْتِي الْعَذَارِ السَّائِلِ	لَوْلَا مَا أَجْرَيْتُ دَمْعِي السَّائِلِ
لَمْ يَرْجَمْ مَدْمَعِي وَلَا رَقْلَهُ	مَلَّ حَمْدِي فِي الْأَنَامِ زِدَّ السَّائِلِ
<b>وَقَوْلُهُ</b>	
أَفْدِي رِشَاءَ الْجَمَالِ أَنْتَسِبَا	بِالْحَسَنِ وَالْبَدَلِ لِلْعَقْلِ سَبَا
فَدَدُوقِي مَا جَفَانِي وَضَبَا	وَالصَّبْرُ مَمْرُقٌ كَمَرْقِ سَبَا
<b>وَقَوْلُهُ</b>	
يَا مَحْرُوقَ مَجِيئِي بِنَارِ الْخُسْرَةِ	الضَّبْتُ عَرَامُهُ قَدِيرُ الْعِجْرَةِ
مَنْ دَمَعٌ مَقَاهُ مُسْتَهْلٌ لَكِنْ	مَنْ طَلَعَهُ وَجْهَكَ الْمَلِيحُ الْعِجْرَةَ
<b>وَقَوْلُهُ</b>	
أَفْدِي رِشَاءَ قَاسَتْ مِنْهُ وَضَبَا	يَمْتَرُ قَوَامُهُ إِذَا مَرَّ ضَبَا
مِنْهُ قَدْ دُقْتُ إِذْ جَفَانِي وَضَبَا	وَالْقَلْبُ الْيَدُ مَالٌ وَجَدَّ أَوْضَبَا
<b>وَقَوْلُهُ</b>	
أَشْكُو بَارِيَّ حَادِثًا يُبْرِنِي	نَعْدَ بِنَعْضِهِ دَرِي يَبْرِنِي
أَنْ لَمْ مِنْهُ بِأَسِيدِي تَكْفِينِي	فِي الْجَالِ فَقَدْ دَبَّوْتُ مِنْ تَكْفِينِي
<b>وَقَوْلُهُ</b>	
يَارِبَ جُرْمِهِ الرُّشُولُ الْمُخْتَارُ	الشَّافِعُ لِلْعِبَادِ مِنْ حَرِّ النَّارِ
بَلَّغْنِي مَا أُرِيدُ وَأَمْتَحِنِي	يَارِبَ بَفَرْجِهِ تَرْبِيلَ الْأَكْبَادِ

**وَلِدَةُ الشَّيْرِ جَعْفَرُ بْنُ عَيْسَى بْنِ لُطْفِ اللَّهِ**

ذُو مَجَاشِنِ قَافَتْ • وَشَائِلِ رَقَّتْ وَرَاقَتْ • رَوْضِ أَدِيبِ مَرْيَخِ • قَدَائِمِ  
 نَبَاتِهِ بِشَبَابِ الرِّبِيخِ • فَمَا عَطَّرَ شَمِيمَهُ • وَمَا لَطَفَ نَسِيمَهُ • وَمَا أَنْزَجَ  
 ظِلَّهُ • وَمَا أَلْفَجَ فِي الْأَوْرَاقِ طَلَّهُ • وَمَا عَزَّدَ أَطْيَازَهُ • وَمَا أَطْيَبَ نَارَهُ  
 وَمَا أَنْخَرَ أَنْهَارَهُ • وَمَا أَجْلَدَ أَنْهَارَهُ • جَمَامَةُ أَدِيبِهِ مَطْوُوقَةٌ • وَأَسْهَمُ دَكَابِهِ  
 مَفْوُوقَةٌ • نَظْمٌ مِنَ الشَّعْرِ عَقْدًا • مِمَّا تَقِلُّ الزُّهْرَانُ تَكُونُ فِي شِرَايِدِهِ نَقْدًا • وَخَيْرُهُ  
 حَتَّى لَا يَجِدَ الطَّاعِنُ بِهِ نَقْدًا • وَنَطْمُهُ فِي الْجَمِينِي كَثِيرٌ • وَمَقَامُهُ فِيهِ مَقَامُ أَيْتَرِ •  
 كَانَ يَهْدِي إِلَيْهِ مِنْهُ جَنِيًّا غَضًّا • وَنِشْعَانِي مِنْ مَخَانِيهِ مَا يَغْضُّ الرُّوْضَ لِدَيْهِ طَرْفَ  
 نَرَجَسَةِ غَضًّا • حَسْبًا مِنْهُ أَنْ يَرَى مَا يَفْضَحُهُ نَشْرًا وَنَجْمَهُ • وَيَكْذِبُ نَمَامَهُ وَيَعْقِدُ  
 مِنْ بِنَفْسِهِ اللَّفْجَةَ • حَازِمُ الْكَمَالِ قَنُونُهُ • وَسَلْبٌ مِنَ الْجُرْدِ زُرَّهُ فَعَبْرُهُ قَنُونُهُ •  
 وَكَانَ يَرَى فِي زِيِّ الْجَبَالِ • وَالْقَلِقُ الَّذِي لَا يَخْطُرُ بِنَالِ • لَمَّا أَفْرَطَ فِي رِقَّةِ السَّيَالِ •  
 وَطَاوَعَتْ نَسِيمَ اللَّطْفِ أَعْصَانَهُ الْمِيَالِ • فَسَمَهُ طَايِشَ • وَهُوَ لَدَى قَوَادِمِ  
 طَيُورِ الْجَفَّةِ رَائِشَ • وَمِنْ شَعْرَةِ قَوْلِهِ

فِي الْقَلْبِ مِنْ لِحَاطَاتِ الْجَلِّ أَشْحَانِ	وَفِي الْقَوَادِمِ مِنَ الْجَحْرَانِ سِيرَانِ
وَكَيْفَ أُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِ الْحَيْبِ وَفِي	قَلْبِي حَوِيٌّ وَسِحَابُ الْجَفْرِ هَتَانِ
وَالْقَوَادِمِ اشْتِيَاقٌ فِي هَوَى قَمِيرِ	تَشْبِيهِهِ مِنْ نَخَمَاتِ الطَّيْرِ الْجَانِ
وَكَمْ تَعَلَّلْتُ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ وَكَمْ	بَكَيْتُ حَتَّى بَكَى فِي الْجَمِيِّ الْبَانِ

وشعني فيه شوق لا يطيق له  
 حسبت ان الكرى في الخبث شعبي  
 قد كنت املكك عقلي قبل يظلمه  
 وكل من لامني في الخبث قلت له  
 يا فخرقا القواد انت ساكنه  
 خالفت فيك اناسا طالما غلونا  
 وكيف اصبر عنه وهو فتان  
 فصح فيه بان النوم حوان  
 والآن قد رخلت بالخبث اصعان  
 مفعلا فان غدا ب الصب سلوان  
 زفقا فقد فتكت بي منك اجفان  
 وما دزوا فيك ان اللوم عدوان

**وله رباعيه**

في خدك الجمال وزد زهور  
 في حكم هواك كرم على الصب خور  
 تسقيه من العيون شجت ونهور  
 يا بدر دجى في فلك القلب يدور

**السيد ابراهيم بن المفضل**

صار مره دما اعدا مطلول • وروض اريض ندى الاداب مطلول • ذو حاشيه  
 رقيقه • وغين طينج غدنيقه • لولا زينه لسال لطفنا • ولولا اجتنامه  
 مال بالرقص من الهوى عطفنا • سبق في ميدان الفضل وجلا • ورائح الخمره كلامه  
 هومر الصذور وجلا • طالما اجمع بالافه • فاشكرهم وافخر عليهم بسلافه واسلافه  
 وكان يفتخر بولده محمد ويضو • ويجمع به اطراف التطاول ولا يشهو • وبشراك  
 الفاضل يفتخر • ولش ذلك الكثر النقيس بدخر من ادخر • وقد سارت اشعاره  
 وشملت به من القريض او غارته • فاصح ينظم للاجيا من ذره شموطا • ويشيبك

من ذهبه الخالص للطلا قزوطا • مع زفه وسلاسه • وحسن تعبيرا حكم  
 اساسه • وله في القناعه رثبه تجل عن الاطماع • واخبار مستحسنه نصحي  
 لها الاستماع • لا ياتي كيف اضحي • ولا يسال من لا يرشاشا ونصحا • فهو  
 ممن رضي بلغة العيس • وممن لا يخالطه لحاجه الرمن طنش • فنفسه من العيس  
 عن التهور في عقال • وعلم الفقير عند اخلاص شفا العنى ولذا انه قال

ع	لفرض شعيرتا فل غير صالح	بغير ادم والذى يعلم الخوى
	مع العز في بيتي وزاجه خاطري	الذ على قلى من المن والسلى

وكان الى طريق الخمول داميل • والى وهيط التنكر ذا الجدر ولا يتجدد السيل  
 مع ضون وتعفف • وتخلق باخلاق اهل التصوف • فله طريق في الطريقة  
 وله مجاز في سبل الحقيقه • ووقت ومقام وجمال • ووجد وتواجد واتصال  
 وخصور وشهود • وخريد وتزيد وفنا ووجود • وهجوم وبنواده • تدرك  
 في القوز على سبق جواده • وفي شعرة ما يدرك على ذلك • وفي آيات قرينه ما يبي  
 على انه ممن سلك هذه المسالك • ولم يزل على هذه الاخلاق • حتى غاب عن الشينيه  
 ذاق الملاق • وزماه بالتحس ابو شعبد • وزمجر في شهاب لمتنه البصا من نديرة الرعد  
 فاقضى الى الختف امره • ودار عليه من شراب المنيا اخمره • فاصح في حديثه  
 من السكره صريعا • واستبدل عن طينب العيس من التراب طعاما صريعا • سقى الله  
 من اعضايه ما شجب • ولا برجت نسيم البكر تجر على مشك ترابه دليلها المنسجب  
 وله شعر تمار له معاطف اليراع • وتجلت الاقلام الى اسواق الدفار منه اطيب المناع

فمن آيات إبراهيم • التي يشرب عندها الحاسد من دموعه شرب الهيمير • قوله

لوى الجيد لما زاني وصالا	رشافيد قاسيت بالحب مالا
عزير المنال نديج الجمال	خوى الحشن أحمده والكمالا
كثير المطال له خالقي	من المشك ضاع على الجد خالا
ببدا لعيني فلما زاني	خيالي صار التبددي خيالا
فرحت وفي صفتي حمزة	أكرزي في الرنج غنة السوالا
فقالوا وما لك من حاجه	وما زمت منه فقلت الوضالا
فقالوا لقد زمت مالا بيرا	مررتي ذلك الأمر منه فجالا
فقلت سئلوني عن وصله	بذخ المطهر مروي البضالا
مليك رقي في سما المكرما	ت فجالا تغدر من أن ينالا
له همته في طلاب العلى	يفضري في وصفها من أطالا
به البش المجد لما نشأ	جلالا وزاد المعالي جمالا
مدى الدهر أنعمه لم تزل	بما نرجيه غلينا توالا
إذ زمت في الناس مثلاله	فعيها هيهات تلقا مثالا
جماه إله الوزي ماشدت	جمام الأراك وما البرق لالا

**وله**

ألا يا من بلاد نب	تجئوا وسئلوا غنا
إذا غرر تلاقينكم	فتموا وسئلوا غنا

**قلت** جملة التكلف هنا الجناس إلى تركيب الإنطافيه وهو من الغيوب المظاهرة التي لا تخفى **وله** في ملاح ناسخ

لا غروان حسنت في الخط وضعت	وصار خط يديه فوق ما يصفوا
فالتون حاجنه والصاد مقلته	والمير منبتمه والقامه الألف

**أقول** معنى هذا النظم ظاهر وهو أن هذا الملح إذا أحسن خطه وصار فوق ما وُصف فلا بدغ لأنه أخذ طريقته المحسنة وقوة جروفه عن جروف من جماله فكانه حرر خطه عليها هذا مراد الناظم ولاخ لي معنى لم يكن من مقصد وهو أن أحسن الخط من هذا الملح لا يقاس به غيره لأنه قد استبد به وخواه بالنص الذي ماله قياس فله فيه نص ما أي نص أي نص لأن مجموع الحروف هذه التي نص عليها في البيت نص ما كما ترى وهذا لم يكن من قصد الناظم قطعاً وليته قال في البيت الأول هكذا

• وناسخ نصه في حسن وضعته	بلا قياس في أهل الخطوط قفوا
--------------------------	-----------------------------

**وله**

إن هذا الدهر حقاً	شققت فيه المروه
لا ينال الحق إلا	بيسار أو يقوّه

**وله** زباعتيه

يا خالق كل خلقه من طين	من غيرك ان منعتني تعطيني
هيئات ولا عطاك ان قد عادت	أحكام قضاك لي به تحطيني

**أخوه السيد يحيى بن المفضل**

قلت

سَيِّدٌ وَاحِدٌ كَسَادَةٌ • وَفَاضِلٌ لَيْسَ خِشْيَ الْفَضْلِ مَعَ وَجُودِهِ كَسَادَةٌ •  
 ذَوَاتُهُمْ قَامِرٌ • وَتَوَالِي شَايِعٌ مَخَامِرٌ • يَخْلُو مَا أبيضٌ مِنْ نَاطِقَةٍ • وَطَيْبٌ مَا أَضْفَرٌ  
 مِنْ مَرَّ خَبْرَانِقَةٍ فِي مَقَاطِفِهِ • وَيَلِينُ مَا أَخْضَرَ مِنْ غَضَنٍ قَلْبَهُ فَيَمْتَرُ عَنْ مَخَاطِفِهِ •  
 لَهُ خَلْلٌ فَخَازٍ مَوْشَعُهُ • وَخَدِيفٌ مَجْدٍ يُسْكِرُ مِنْهُ خَمْرُ الْبَرِّانِ الْمَشْعُشَعُهُ • بَدَلًا وَبَدَلًا  
 نَبِغَتْ بِالْفَضْلِ لِلتَّوَضُّعِ وَالثَّنَا • وَكَانَ ذَا الشُّكِّ وَتَقْوَى • وَاحْتِمَالٍ فِي الْبَطَاءِ  
 لَمَّا لَانَتْ مَعَهُ الْجِبَالُ وَالنَّقْوَى • فَسَقَى لَعِيثَ لَحْدَةٍ وَخَيْتًا • وَسَلَامٌ عَلَيْهِ  
 يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَيُوتَ وَيَوْمَ نَبِغَتْ خَيْتًا • وَمَنْ شَعَرَهُ قَوْلُهُ

دُنْيَاكَ لَا تَرْكُنِ الْيَمِينُ وَكُنْ	مَقْضُؤُ الْأَمْرِ لِحُكْمِ الْقَضَا
فَمَا مَضَا مِنْهَا كَانَ لَمْ يَكُنْ	وَمَا بَقِيَ مِنْهَا كَمَا قَدْ مَضَا

وَهُوَ نَطْمٌ لِقَوْلِ بَعْضِ الْحِكَمَاءِ مَا مَضَا مِنَ الدُّنْيَا كَانَ لَمْ يَكُنْ وَمَا بَقِيَ كَمَا قَدْ مَضَا

**وَلِدَةُ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطِيبِ**

كَانَ لِكُلِّ كَوْنٍ خَطِيبًا • يُخْتَرُ بِسَمِّ كَمَا تَدْرِكُ مِنَ الْمَنْبَرِ غَضُنًا زَطِينًا • إِلَّا أَنَّهُ كَانَ  
 فِي الْخَطَابَةِ صَيِّقَ الْعَطْنِ • فَطَالَمَا قَرَعَ الْأَذَانَ وَغَطَّهُ الْمَكْرَرُ فَمَا طَرَّتْ • فَهُوَ مَكْرَرٌ  
 لَا يَخْلُو • وَكَلَامٌ عَنْ مَجِّ الْأَسْبَاقِ لَهُ لَا يَخْلُو • وَفِي الْمَثَلِ أَثْقَلُ مِنْ مَعَادٍ • وَلَوْ كَانَ  
 عِنْدِي حَدِيثٌ سَلَمِيٌّ وَسَعَادٍ • حَتَّى لَقَدْ كَانَ يَخْفِطُ الْعَامَّةُ خَطْبَهُ غَيْبًا • لَمَّا تَرَفَّاهُ  
 عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَدْرَأَنَّ ذَلِكَ نَعْدَ غَيْبِيَا • وَالْخَطَابَةُ مَفْتَقَرَةٌ إِلَى خَيْرِ ذِي مَدَدٍ • فِي بَعْضِ طَوِيلِ  
 فِي الْبَلَاغَةِ أَحْمَدُ • وَكَلِمَةٌ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَفْضَلِ مَخْدُودًا • فَلَهُ رَوْضٌ وَأَوْصَافٌ

جَمِيلُهُ لَمْ يَزَلْ ظَلَمَهُ مَمْدُودًا • مَا تَرَجَّحَ الْعُلُومُ مُسْتَعَجَلًا • مِنْهَا كَمَا فِي الْكُتُبِ  
 الْأَدَابِ الَّتِي تَشْغُرُهَا غَلَا • يَكْتَسِبُهَا نَهَارًا وَلَيْلًا • وَيَصْبُو بِمَا كَامَصْنَا الْوَامِقَ يَهْدِي  
 وَلَيْلِي • وَيَضِيغُهَا ضَبْطُ عَالِمٍ • فَإِذَا جَمَعَهَا لَدَيْهِ جَمَعَ سَالِمٍ • يَكْتَسِبُ مَا طَفَرَ  
 بِهِ مِنَ الْغَيْثِ وَالسَّمِينِ • وَخَرَّضَ عَلَى قَوَاتِ الْخَيْطِ مِنَ الْحَرِّ وَالْعَقْدِ مِنَ الْبَرِّ الثَّمِينِ •  
 لَا يَفُوتُهُ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ أَضْلًا • سَوَى كَانَ تَطْعَمُهُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ نَضْلًا • حَتَّى جَمَعَ  
 كِتَابًا سَمَّاهُ نُرْهُدَ التَّوَاطُرِ • قَدْ خَرَّضَتْ وَرَقَاتُهُ عَلَى أَرْضٍ مَقْفَهْرَةٍ وَرَوْضٍ نَاضِرٍ •  
 وَنُورَةٍ فِيهِ بَدْرٌ كَمَلٌ يَأْتِي مِنَ الشَّعْرَاءِ وَجَاضِرٍ • فِي رَيْحِ مَجْدَاتِ كِبَارٍ • نَقُوسٌ بِشَوْقِهَا  
 مَا كَسَبَتْ وَبَارٍ • وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا خَلِيلُنَا الشَّيْخُ أَبُو هَيْمٍ مِنْ صَاحِبِ الْهِنْدِيِّ • وَكَلِمَةٌ  
 عَلَى أَحَدِ أَجْرَائِفِهَا مَا فَاحَ لَهُ شَمِيمُهَا النَّدِيِّ • ع

هِيَ نُرْهُدَةُ الْقَلْبِ الرَّيِّ وَخِلَّةٌ	يَفْتَرُ عَنْ دُرِّ الْمَخَايِ تَغْرُهَا
كَالرَّوْضَةِ الْعَيْنِ الْإِيَابَةِ	بِأَنَاجِلِ الْأَذْوَاقِ يُجِي زَهْرُهَا

وَكَانَ مَقَامُهُ لِلْأَدْبَاءِ مَجْتَمَعًا • لِأَنَّهَا تَرُوقُ بِحَدِيثِهِ وَأَخْبَارِهِ مُنْطَرًا وَهَسْبًا • يَجْمَعُ  
 بِهِ الْأَكْبَارَ • وَسَنُطِقُ فِي جَوَانِبِهِ السَّنَةَ الْأَقْلَامُ عَنْ أَفْوَاهِ الْمَجَابِرِ • كَأَنَّهُ سَيْطَرُ الْجَوَاهِرِ •  
 أَوْ قَلْبُ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ • وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ جَدًّا • وَشَهَبٌ كَلَامُهُ مِمَّا يَفُوتُ الْحَادِقَ  
 غَدًّا • إِلَّا أَنَّهُ شَعْرٌ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الرَّكَاسِكِ وَالْإِجَادَةِ • قَدْ رَوَيْتُهُ عَنْهُ بِالْإِجَارَةِ  
 مِنْ وَلَدَةِ الْوَجَادَةِ • وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمُ الشَّعْرُ شَعْرَانِ جَيْدٌ فَتَحْكُ • وَرَدِّي مُتَحَكِّكٌ •  
 وَلَا شَيْءَ أَثْقَلَ مِنَ الشَّعْرِ الْوَسْطِ • وَرَوَيْتُ أَنَّ اسْتَحَقَّ مِنْ أَبِي هَيْمٍ الْمُؤَصِّلِي قَالَ شَرُّ الْعَيْنِ وَالشَّعْرِ  
 الْوَسْطِ لَيْتَ الْأَعْلَامُ مِنْهُمَا يَطْرَبُ وَالرَّذَالُ يَضْحَكُ • وَالْوَسْطُ لَا يَطْرَبُ وَلَا يَضْحَكُ • وَمَنْ زَهَرَ

شعره المتفتح من القرطاس على شبطه • قوله وهو مما نقلته له من خطه •  
 هيهات مالك في الملائحة مشبه • أبدأ ولاك في الجمال نظير  
 الطرف ترخسته وتغرك لؤلؤ • والحد ورتنا عمير ونصير

**وقوله في ملاح فحام**

فحامنا قد أصاب قلبي • من طرفه إذ زنا بسهمه  
 إيض شيبى عليه فحرا • واسود خطي شواد فحمه

**وقال العلامة أبو حيان رحمه الله تعالى فيه**

وعلقته مستودعين وفرويه • وثوب يغالي صبغة الفحيم قصيد  
 كان خطوط الفحيم في وجباته • لطاخه مشك فحيمي من الورود

**وقلت أنا فيه**

ناديت عن نار قلبي ثوت • فحام حنين شعره فاحمر  
 لايشغل فحمك يا عبد به • فلي فواد بالهوى جاحمر

**وقلت فيه أيضا**

ذا الفحيم من يدي من • قد عز منه التلاقي  
 أطفاه من نار قلبي • بما دمغي المراق

**ولده صاحبا عبد الله بن أحمد بن يحيى**

ندي وجليسي • الحدنه وقد أوخسني الزمان أنبيسي • مامضا وقت الأوهوي



قرين • ولامرت لمحة إلا وداري لشدته عزين • طالما زارني زياره الجيب •  
 وقد غفل الواشي ونامت عين الرقيب • أعبد علي وفوده • كزخوع أيام الصبا  
 على من ينض المشيب لحيته وفوده • فكم تقصا من ليل مولي فيه شير • لما لم الف  
 من أبناء الرمن سوى الحمير • ليل قمره قد انصاح • وقمرته يهر الأغطاف انصاح  
 يخاطبني من خديته ضرفا • ويخارني في ميدان ركبت فيه أدهم الليل طرفا •  
 لأنه لعين البهر انسان • وعارف لنا من علمه وأبيه انسان • خاص من العلوم  
 أعشق غباب • وأناه الله كتابها فعال في عبد الله أناني الكتاب • قرا على والدي  
 فحصل • ولبس من تاج العفو المفضل • وأصحي في علم البيان والمعاني • ذا مقام يفتر  
 عن بلوغه المعاني • فعليه بعد والدي المعول • لما لا تظه السعد فيه بشيخ  
 مطول • وله في اللغة عقيد نصيد • يقصر عنه الجوهر في تخافه كل جند •  
 وكان ذاليج بشعراي الطيب الكندي • وينظر خيلنا الشخ ابراهيم الهندي • قد وضعنا  
 منه على طرف الثمار • يخرده بها في المجالس ولا تكعب الجمام • لم يكف منهما  
 باليسير • ولم يخيف عليه فيما ما يفتقر الى نفسير • لأنه خير ماهر • ذو طرف  
 في طلاب العلم ساهر • وشعره يقصر عن كاله • والنظم الحسن لا يطاوعه بانجماله  
 فهو إذ اهر عامل قلبه وسطبا • يعبد في البلاغة أمه وسطبا • وفي آخر غمزه •  
 أذكرك السران كامل قمره • فعاداه البهر وجرابه • وسأعبد عنه الغنى وما  
 قاربه • وما زال عنه نفورا • ولم يترج لنعمة وجوده فيه كفورا • فضايقه  
 الجمال أشد ضيق • وعمول من التقصير في حقه بما لا يليق • وهكذا البهر الليم

يبعد الفاضل بالعترا غير ملتم • ع  
 يدهز ما أنصت فيما جزا • ومن لذي فضل بان تصفه  
 ولكنه مع ما جزا • يملأ من النظر في العلوم والآداب فجزا • لا ينالي بالرفع  
 وعلى أي جنب من ضرعته وقع • لا يتوحد من دهر ولا أعلىه أو ضابه  
 فسيان من عدو الرمان إذا فقه خلوة أو ضابه • ولم يزل يخلينا • أخوض  
 من غير فانه يجرأ فخطا • إلى ان نزل به الحمام بعته • ولمر شخصه سكونه  
 وضمته • فكان مؤنه لذي من أعظم الخطوب • إنزوى به ما بين غيبي ووجه  
 الرمان بالخطوب • فاهزت عطفي بجده مسرة • ولا عذب لي ورد ولو كان  
 نغز المجزة • ع  
 حسبك الله يا رماني صبري • في الإيثار منك صبر خليلي  
 ما كفاك الجفا ولا طبت نفسا • بالتحافي حتى استلبت بدني  
 وقد رثيته بقصيدة • نصبت لها شيئا كالصبر لما عر علي أن أصيد • سقى الله  
 أعضاه غيثا هنيئا • وساقط عليه من خللات الجنة رطبا جنيئا • ما لبس الغصن  
 من الورق زفره • فالثر الطير فوقه من الشخف به زفره • وما سيج في نبع  
 الخضرا من المجزة غذب نغزه • وأطلع الروض البهيم من الليل زهر زهره • ومن شعره  
 ما كتبه إلي وهو قوله  
 اليمى للبداني منك أنظر • ما غصن باظي يا شمس ويا قمر  
 أطل فيك ولي شوق أبوبه • حيرت عنده الأفهام والفكر

أيت أرغى لحومر الأفق من قلبي • على الوسا إذا ما هوم السمر  
 كآتي أحمد الشامي وقد شهرت • غيناه في العجم لا أودى بها الشهر  
 فهو الشهاب الذي ساما البدور غلا • برتبه جازها يعولها البشر  
 فهمت فيه من تعليا متصحا • وما علي إذ المر تفهم البقر  
 كم قد خباني بأداب منوعه • يفرح الطرف منها روضها النضر  
 كأنها في شواد النفس إذ ظهرت • ما الحيوة وأني عندها الخضر  
 إليك يا شهاب الدين صادرة • عن الوداد ومينه يعذب الصدر  
 أودعت شجي ذرا في فحاوره • فقد بدت من نظامي تكلم الدرر  
 وأسلم في فيك وود لا تخيره • وأن نغير غنا دهرنا الخيزر

**قوله** أودعت شجي البيت فيه معنى حسن ولعله أراد أخذ معنى نظم الامام الرضوي  
 رضي الله عنه يرى شيخة أبا مضر لما قال

وقايله ما هده الدرر التي • تساقطها غيناك شطين شطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد • أبو مضر أذني تساقط من غيني

**ومنه قول** القاضي ناصح الدين الأتجاني رحمه الله تعالى

لم يكني الإخديت فراقهم • لما أشربه التي مودعي  
 هو ذلك الدر الذي أودعهم • في مشخي القيثه من مدعي

**وقول** الآخر

حد ثوى عن بدور في الخي • ما الذي أطلعها بالأجرع

كَلِمَاتُ الْقِيَمَاتِ فِي مَشْجِي دَرَرَاتُ الْقِيَمَاتِ مِنْ أَدْمِجِي

**قَوْلُ الْآخِرِ**

وَقَفْتُ أَخْلَى لَأَرْضٍ مِنْ قَبْلِ أَدْمِجِي قَمَا الْعَذَارَى لَتَقْبَلَنَّ الْمَدَامَعَا  
يَعْرُزُ عَلَى بَلَكِ اللَّالِي لَأَنْفَا بَقِيَّةُ مَا أَوْدَعْنِي فِي السَّمَاعَا

وَمِنْهُ مَا جَا لِلْعَلَامَةِ الْأَدَبِ الْقَاضِي شَهَابِ الْبَيْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَفَاجِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
مَتَا أَوْدَعَهُ مِنَ الْمَشُورَةِ فِي كِتَابِ الرَّيْجَانَةِ وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي مَقَامِهِ الْعَرَبِيَّةِ • الْمَسْمَاءُ بَدَعَ  
الْكُرْبَةَ • وَلَمْ يَشْرُدْ دَرَرَاتُ الْمَدَامَعِ • إِلَّا مِنْ دَرَرَاتٍ أَوْدَعَهُ مِنْ نَعِيَّتِ فِي صَدْفِ الْمَسَامِعِ •  
أَتَى الْأَنْتَهُ رَادِ الشَّهَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْمَعْنَى حَسْبَ ظَاهِرِ ابْتِغَاءِ الصَّدْفِ  
لِلْمَسَامِعِ فَاتَّعَا ابْتِغَاءَ لَطِيفَةٍ يَعْرِفُهَا مَنْ اسْتَحْرَجَ دَرَرَاتِ الْأَصْدَافِ مِنْ مَخَاصِرِ  
الْعَرُوضِ بِيَدِ الْأَدَابِ **أَقُولُ** وَمِنْ نَظْمِ الْأَرْجَانِيِّ أَخَذَ السُّبْدُ الْعَلَامَةُ الْعَادِي بِنِزَاهِيمِ  
الْوَرْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَرْتَبَتِهِ لِإِمَامِ الْوَرْدِيِّ الرَّاهِدِ الْعَابِدِ الْقَبِيحِ أَبُو بَهْرَمِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَلْبِيِّ  
عَادَتْ بَرَكَاتُهُ قَوْلُهُ

لَيْسَتْ دِمُوعِي هَذِهِ بِدِمِيعِي	لَكُنْتُ كَلِمَةُ الْخَطِيبِ الْمُضْفَعِ
كَانَتْ فَرَادِ لَوْلُوهُ مِنْ وَعْظِهِ	فِي مَشْجِي فَتَجَدَّدَتْ مِنْ مَدْمِيعِي

وَمِنْهُ أَيْضًا مَا جَا لِمَوْلَانَا الْوَالِدِ الْقَاضِي الْقَضَاءِ جَمَالِ الْبَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فِي مَرْتَبَتِهِ شَيْخِهِ وَاسْتِزَادَهُ السُّبْدُ الْعَلَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَهْرَمِ بْنِ الْمُفَضَّلِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَبْكِيهِ دِمْعًا غَدًا حَلِيًّا لِعَانِيهِ	يُرِينُ مِنْهَا الْبُلَا لَوَأْتَهُ حَمْدًا
نَثَرْتُ مِنْ عَيْنِي مَا كَانَ أَوْدَعَهُ	مِنْ دَرَرَاتِ الْفَاطَةِ فِي الشَّحِّ مُنْصَبًا

وَمِنْهُ مَا جَا لِي فِي كَلَامِ مَشُورٍ وَهُوَ الْفَطْه • أَيُّهَا الْمَوْدِعُ شَجْرًا • الْمَوْدِعُ بَقْلِي  
شَرًّا • لَا تَشْجِبْ لَدِمِيعِ رَأْتَهُ الْعَوَانِي فَتَسَابَقَتْ إِلَيْهِ • وَالنَّقِطَةُ طَنَامُهَا  
أَنَّهُ مِنْ دَرَرَاتِ عَقُوبِهَا الَّذِي أَشْفَقْتَ عَلَيْهِ • فَهُوَ الدَّرُّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ شَيْخِي مِنْظُومًا  
مُنْصَبًا • أَرْجَعْتَهُ مِنْ عَيْنِي لِكَيْ مَشُورًا مُبَدَّدًا • أَسْمَى **وَمِثْلُهُ** قَوْلُ الصُّعَايِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَظْمُهُ

أَقُولُ وَالشَّمْلُ فِي ذِيلِ النَّوَى عَشْرًا	يَوْمَ الْوَدَاعِ وَدَمِيعِ الْعَيْنِ قَدْ كَثُرَا
أَبَا الْفَضَائِلِ قَدْ رَوَّدْتَنِي أَشْفَا	أَضْعَافَ مَا زِدْتِ قُدْرِي فِي الْوَرَى أَثْرَا
قَدْ كُنْتُ تَوَدِعُ شَيْخِي الدَّرَّ مِنْظُومًا	فَخَذَ مِنْ حِفْظِ عَيْنِي لِأَنِّ مُنْشَرًّا

وَيَنْتَظِمُ فِي سُلُوكِ هَذِهِ الدَّرَرَاتِ مَا جَا لِي فِي بَعْضِ مَرَاتِي مَوْلَانَا الْوَالِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلِي

لَا تَنْكُرُوا أَدْمِجِي الْمَفْتَرِ لَوْلُوهُمَا	بِمَا أَغَاظَ نَظِيمَ الْمُبَسَّرِ الشُّبِّ
لَقَدْ مَلَا الشَّحَّ لِقَطَا كَالْمَدَامِ قَمَا	مَسَاقِطِ الْبَرْمَعِ إِلَّا فَايِضَ الْحَبِيبِ

**وَكُتِبَ إِلَيَّ** صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا وَقَفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ كِتَابِنَا الْمُسْتَهْتَمِي  
مُسْتَقْفُ الْيَزِيدِي • الْمُعْتَصِرُ مِنْ زُهْرِ الْوَرْدِيِّ • شَرَحَ مِنْظُومَةَ الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ بْنِ  
الْوَرْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْبَلَامِيَّةَ الْمَشْهُورَةَ قَوْلُهُ

دِمْرُ يَشْهَابِ الْمُعَالِي	أَصْدَرَ غَلَاكَ وَأَوْرَدَ
بِهِمْ لَكَ وَأَجْحَجْ	عَقْدَ الْغُلَا الْمُسْتَبَدِّ
أَرْسَلَتْهَا مَكَرَ فَضْلًا	إِلَى الْأَقَاضِي وَسَدِّدَ
وَأَسْبَحْ عَلَى بَدَنِ غَضِنَ	مِنْ الْبِرَاعِ وَرَدِّدَ
مَلَاتِ شَيْخِي عَلِيمًا	عَنْ دَهْنِكَ الْمُتَوَقِّدِ



شمت مستقطرا ما • لله ذر كك كك لالا  
 لندة قط من بند • نام بالعلم تشد  
 لو شاهد الصفي ما • حررت فيه لا تبد  
 من غير شك وزيب • انت الامام المجدد  
 لا زلت للنفل جمعا • في عصرنا متفرد

**واعلم** ان بيني وبينه مكاتبات • تصح بها الايام متوسية وثبات • كتب  
 الي من المنثور في ذيل كتاب قوله • واما انا فالدهر محسن الي • مقبل بوجه  
 استعاده واستعاونه علي • ذلك الاجتنان وجودكم • وذاكر الاقبال تفضلكم وجودكم  
 بذلك اجمل منه كل نايبه • واصبر لجميح ضروره خاضره في الدهن وغايبه  
 وجميح ايشانه ارضاها • وقد شانه بها كل مني وضاها • في حب حنيه بها  
 شخ • وغطيه بوافرها مبح • ولباها بعد الاغلاق فتح • فالحمد لله الذي  
 جعل الخزي شرورا • وزادني بوجوهكم خبورا • والحمد لله الذي جعل  
 والى الاطلاق من غلال الكذب بعد الاشر • انتم قضي من الزمان • وانتم بعيني من اللوان  
 ليت شعري اعلم اجسانه الي بوجودكم حتى اغد فحسنا • ام جعل ذلك الامتنان له  
 علي في ذلك الامتنا • وما اظنه الاحهل فكري وشاني • ولم يقطن لما انا فيه فان علي  
 زعاني • لو لوغه بعكستي • ونشاطه الي مما كستي • احسن في الاصبح واللبات  
 واصاب وللبله كايال اصابات • والسلام **وكتبت** انا اليه في يوم بارد • والروض  
 من دموع العمامه واراد • وقد اصح حصن لوكبان الشامي • مكللا لنا جده بلولو القطن

الهامي • لما اشذلت السحاب استارها • وزفعت الرعود اذوا لها ولم اقل  
 حركت اوتارها • استبدعني الي • واستجمله بالوفود علي • ما لفظه  
 اشتد في يومنا هذا البرد • فازرقت منه الاخساد حتى اشبحك بنفسك احدا الورد  
 همت وارهمت السما • وبلت ارضيه الرياض المعزجه بالماء • وشاب الريح البهيم  
 بابيض من ما العارض الماطر • وقد يضق فم الجوزيق الثلج في وجهه فاذا هو مكسور  
 الخاطر • ولبس الافق من السحاب فزوا • فلا بدع لما جرى منه ولا غزوي  
 وسيمت الارض من الرشر والطرش • وقيل المخصن اشرب فقال من لي بالغطش  
 وبدا الشرو والباسق • من مياه الذي هو در متنا سبق • كانه منارات من اللوز  
 المصفا • لانها اذا انقضت النفور فالخيث قد وفا • ولما كانه طويان نوح  
 وقد ظلت الحماير خشيه علي فراخها من العرق تنوح • وخير في مجلس حميد  
 قد لبس فزوا البخان من التبد • وتورد حده بالخمير • ودارت فيه قهوة القشر  
 فماذا يراد بالخمير • فبالله عليكم الاما اجنت البدا • وسقطت علينا سقوط  
 هذا التدا • واجدرت السنا اخبار السيل • وزفعت ارضيكم عن الليل وشمرت  
 الدليل • فالشوق اليك لا يخد • واسبابه لا تحصى ولا تعد • قد احرص وصفه  
 فصحا • فمنا اول خميره محبت فصحا • لا ترحت في رياض نارلا • مادام طرف  
 نورها لعيون نرجسها مغارلا • وما غائب النسيم النهر • وعنفه عن ادارة  
 شرايه علي الزهر • فقطب وجهه وجعه • ونفاه عن الروض وتعبه • السلام  
**قولي** وقد يضق فم الجوا الى اخر الفقرة هو كقول القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي النُّظْمِ

لَا تَلُومُوا وَاذْهَبُوا بِمَشَقِّكُمْ حَيْثُ مَوَّاهَا	فَمَنْ قَدِ انْتَحَتْ لَكُمْ مَا لَدَيْهَا
إِنَّمَا فِي الْوَجْهِ نَضْرُوكَ بِالرَّهْرِ	لَنْ مَرَّ فِي الرِّيْحِ عَلَيْهَا
وَبَرَوْهَا بِالتَّلْحِ تَبْضُقُ فِي حَيْثُ	مَنْ جَاءَ فِي الشِّتَاءِ إِلَيْهَا

**وَمِنْهُ** أَخَذَ الْقَاضِي صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَّارِيُّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلَهُ فِي رَجْعِهِ مَا لَكَ مِنْ طُوبَقِ

تَبَّ الْعَامِنُ بِلَدِّهِ لَا أَرَى	فِيهَا مَقَامِي وَأَصْحَ التَّمْهِجِ
لَأَنِّي فِي وَجْهِ سَكَاتِهَا	وَأَهْلِهَا تَبْضُقُ بِالتَّلْحِ

**وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ** • صِحْبًا عَلَيْهِ • وَقَدْ وَضَعِي مِنْهُ مَكْتُوبٌ يَشْكُو فِيهِ مِنَ الْبَهْرِ مَا لَفَطَهُ

وَضَلَّيْ مِنْكَ أَيُّهَا الْبِقَطُ • مَا أَوْدَعْنَهُ يَدِي خَزْرًا تَقَابِسُ فِحْفِظُ • وَضُنْتُ بِهِ حَيْثُ عَلِيٌّ  
 فَمَا طُنْتُكَ نَعْدُ ذَلِكَ بِعِزِّي • مِنْ دَرِّ لَفِظِ بَلِيقِ الْبُحُورِ • فَلَا تَفْتَقِرْ مَعْدِي إِلَى مَبْدِ  
 الْأَضْدَافِ وَالنُّجُورِ • فَهَرِّقْ عَيْنِي وَأَنْشَانِي • وَأَذْكُرْ فِي خُطَابِكَ مَشَافِعَهُ فَمَا أُنْشَانِي  
 لَا أَسْتَحْنُ الْكُدْلَكَ عَيْنًا • وَلَا أَيْدِي الْحَاشِدِ الْكَامِلَةَ شَيْنًا • وَذَكَرْتُ تَسَابِغَ الصُّوَارِفِ  
 عَنِ النَّهْوضِ لِكُتُبِ الْمَعَارِفِ لِأَلْعَوَارِفِ • وَشَكُوتِ مِنْ دَهْرٍ كَالْمِ • هُوَ سَلَمُ الْجَاهِلِ  
 وَجُزْبِ الْعَالِمِ • فَالْجُرَادُ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ نَابِيَهُ • كَانَتْ مَلَابِشُ صَبْرِهِ عَنِ الْبَدْرِ عِ نَابِيَهُ  
 وَالْجُرْحُ إِذْ رَأَى مَسَّهُ الضَّرَّ • وَالْعَبِيدُ عِبْدٌ وَإِنْ مَلَكَ الدَّرَّ • وَرَبِّ جَاهِلٍ فَجِدُّو  
 وَقَالِهِمْ مِنْ حَيْزِ الزَّمَانِ فَجِدُّو • وَإِذَا كَانَ الدَّهْرُ جُرْ الْعَجَابِ • فَكَيْفَ يَسْتَوْعِ مَا وَه  
 الْمَالِحُ لِشَارِبِ • أَمْ كَيْفَ لِالْخَشْيَةِ مِنْهُ الْعُرْفُ • وَلَا يَصْنِيبُ رَاكِبَهُ مِنْ هَوْلِهِ الْفَرْقُ  
 وَالْإِخْوَانُ حُؤَانُ • وَالزَّمَانُ لِلْفَضُولِ عَلَى الْفَاضِلِ مِنَ الْأَعْوَانِ • وَلِلدَّهْرِ فَلَمَاتٌ مَخْلُوسُ

ما اوضح  
 من النظم  
 وارتها

فَاللَّيْقُ بَدَى الْحَيُّ أَنْ يَكُونَ مَقَابِدَهُ مِنْ مَقَابِدِ الْمَرْمُورِ أَسْلَسَ • وَهُوَ كَمَا لَا يَحْفَى لِأَمْرِ مَنْ أَسْلَمَ

فَتَحَرَّيْ عَقْلَ عُنْدِي مَنْ قَالَ أَنَا مِنْ نَكَايَتِهِ أَسْلَمَ • سَيَمَا فَاضِلٌ أَعَاظُهُ بِسِمَاتِهِ •  
 وَبَارَاهُ بِقُوسِ كَلَامِهِ فَلَمْ يَفْعَدْ مِنْ رُصَاتِهِ • فَإِنْ لَمْ يَسْعُدْكَ بِالْجَاهِ وَالْمَالِ • فَأَقْسَمْ بِعَالِيكَ  
 مَا ذُنُوبُكَ أَيْدِي سَوَى الْكَمَالِ • وَالزَّمَانُ وَضِيحٌ حَيْثُ الْوَضِيحِ • مَشْغُوفٌ بِعِنَادِ  
 ذِي مَقَامٍ زَفِيحِ • طَلَمَا قَدِمَ عَلَى الرَّبِّينِ الْمَرْوَسِ • وَسَاوَى بِنَا لِقَدَمِ وَالرُّؤُوسِ  
 وَعَلَّطَ مَا لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ الْقَعُودِ وَالْجَلُوسِ • فَاصْبِرْ فَنَتَهَى الْخَوْفُ أَمَانُ • وَارْتَقِبْ  
 فَكَمْ تَسْوِيلٌ تَابَعْدَ حِرْمَانِ • وَالدَّهْرُ تَارَهُ وَتَارَهُ • فَالْبَيْتُ مَنْ اخْتَصَرَ فِي سَكَاتِهِ  
 الْخَبْرَةَ • فَاعْبَسْ رَوْضَ الشِّتَاءِ • الَّا ابْتَسَمَ بِالرِّيْحِ إِذَا تَأَنَّ • وَلَا أَظْلَمَ لَيْلٌ دَامَسَ  
 إِلَّا أَنَا رَبُّ الْعَبْدِ نَهَارًا شَامَسَ • وَعَبْدُ الْجُرْبِ سَلِمَ • وَرَبُّ طِمَسِ الْجَهْلِ يَأْتِي بِالْعِلْمِ  
 وَكَمْ مِنْ مَعْرُومٍ اسْتَبَدَلَ بِالنَّصَبِ لِرَاحَةِ • وَلَا أَرَاهُ الدَّهْرُ عَلَى رُغْمِهِ فِي كَاتِبِ الشَّرِّ رَاحَةَ

**ع** وَكَأَيْلُ الدَّهْرِ مِنْ عَطِيَايِهِ • فَكُنْ مِمَّا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْجُرْمَانِ

وَالْكَذُوبِ قَدْ يَصْدُقُ فِي وَعْدِهِ • وَرَبُّمَا جَادَ الشَّيْخُ بِالنَّصِّ شَقِيحِهِ • فَاجْمَلْ عِنْدَ  
 سُؤَالِ زَمَانِكَ فِي الطَّلَبِ • فَمَا أَطْنَهُ لِقَرَطِ شَجَّةِ الْإِمْتِنَانِ سَكَنُ جَلْبِ • وَتَرَقَّبْ  
 فَرِضَةَ تَشْتَهَرِ • وَاشْتَدَّ الشَّقَرَةُ لِلْحَجَرِ • وَتَقَفَ الرَّيْحُ لِلْمَهْرِ • وَاعْتَمِرْ لِقَرِضَةِ  
 وَبَادِرِ • فَإِنَّ الدَّهْرَ كَمَا عَرَفْتَ الْأَمْرَ مِنْ مَادِرِ • قَدْ يَبْدُو الْخَوْضُ بَعْدَ أَنْ صَفَا • وَيَرْجِعُ  
 إِلَى غُنْضَرِهِ الْقَلْبُ لِمَنْ يَتَعَامَلُ بِالْحَقَا • فَإِنَّهُ رَمَنٌ لِأَيْشِيهِ الْأَرْمَانِ • مَضَافَاتُهُ كَبْدِ  
 وَعَطِيَّتُهُ حِرْمَانِ • جَبْرُهُ هَيْضُ • وَتَرْدُهُ قَيْضُ • فَلَمَقَى عَلَى رُغْمِ مَقْفُودِ  
 أَنَا عَنِ رُجُوعِهِ أَغْمَرَ مِنَ التَّغْلِبِ عَنِ التَّغْنُوقِ • لَكِنْ مَا أَهْوَى خَيْرٌ عَزَّ جَالِقَهُ •

وَلَا افقر غني بسؤال رازقه • ولله الطاف تشري من حيث لا تدرى • وكلم  
 اخذ بيد عبده وقد شارف على العثرة فاستدرك • والسلام **تمت** في هذا الكتاب  
 الفاظ محتاج الى بيان وسنوضح منها بعضا قولي والجزء وان مسه الضر هذه  
 الفقرة والتي بعدها مما روي عن الله عز وجل قبل ان الله تعالى انزل  
 في بعض الكتب الظالم نادم وان مبدخه الناس والمظلوم سالم وان دمه الناس والقائح  
 غني وان جاع والخريص فقير وان ملك الدنيا والجزء وان مسه الضر والعبد  
 وان ملكا لذكره الامام الجوزي رضي الله عنه في كتابه الذي تكلم فيه على سورة يوسف  
 الصديق عليه الصلوة والسلام **قولي** وهو كما لا يخفى الامر من اسلم هذا مثل من امثال العرب  
 وهو اسلم من زرعه جبا اهل خزاسان جباية لم يجبا اجد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت  
 تصح في فريمتيه درهمان فنبش القبور واستخرج الدرهم ففي هذه الفقرة مع الفقرة  
 التي يليها الجناس كما هو ظاهر **قولي** وغلط الما ليريق من القعود والجلوس نص في شرح  
 المصايح ان الفصح يستعملون القعود في مقابلة القيام والجلوس في مقابلة الاضطجاع  
 وحكي ان النظر ينمى على المامون وقام بين يديه فعال له المامون اجلس فعال  
 لست مضطجع وقعد فعال له المامون كيف اقول قال قل اقعده وقال الحريري رحمه الله  
 في درة العواض ذكر انهم يقولون للعالم اجلس والاحتياط على ما حكاه الخليل بن احمد ان قال  
 لمن كان قائما اقعده ولن كان نائما او ساجدا اجلس وعلل بعضهم هذا الاحتياط بالقعود  
 هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن اصاب برجله مقعدا وان الجلوس هو الانتقال  
 من سفلى الى علو ومنه سميت جدد جلسا لا ارتفاعها وقيل لمن اناها اجلس وقد جلس

ومنه قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق **ع**  
 قل للفرزدق والسفاهه كاشمها  
 ان كنت تارك ما امرتك فاجلس  
 أي اقصد جيدا انتهى كلامه **وقال** اعترض معترض على الشرح ابن الحاجب رحمه الله تعالى  
 حيث قال في الكافية في جث المضرب بأنه قد يكون من غير لفظ الفعل ما لفظه وقد يكون  
 بغير لفظه نحو قعدت جلوسا وال بعض الشارحين لا يعال هو ممنوع لان الجلوس لا يكون  
 مستعملا في جميع موارد القعود كما هو مقرر عندهم لان الجلوس انما يستعمل في مقابلة النوم  
 لانا نقول القعود والجلوس مترادفان **والردي** كقولهم كل منهما من الاضطجاع والقيام ودليله  
 ما قيل في المصايح جلست بين يديه **قولي** فما اظنه لفرط شدة الامتن سكر خلب  
 فيه اشارة الى ما ذكره الشيخ عن ابن الصيرفي قال كان السلطان صلاح الدين يوسف  
 بن ايوب يقول اذ كنت في خلب فلا يستلني احد في ضلبي فاني اجد في نفسي شحا في خلب  
 لا اجد في مكان غيره وقال بعض الحكماء من اقام بخدا سنة واحدة وحده زيادة  
 في علمه ومن اقام بالموصل سنة واحدة وحده زيادة في عقله ومن اقام خلب سنة وحده  
 شحا في نفسه لا جد في غيرها ومن اقام بدمشق سنة وحده في طباعه غلظة وفظاظة  
 ومن اقام بصر سنة وحده في اخلاقه رقة لا يجدها في غيرها ودليل ذلك ما جرى على العزير  
 صاحب مصر مع زوجته رليحا حيث قال لها استخفري لذنيك قيل ان طينته  
 مصر جبلت على قلبه الخيرة والله اعلم وقلت انا ايضا في النظر  
 ما من يشخ على شواله وهم  
 افض عليهم فانت اليوم في سعة  
 قد اقلقوه تعنيف وشوه طلب  
 بكوبان محل الجود لا خلب

الصواب انما هو ان  
 في هذا الكتاب  
 في هذا الكتاب

**السيد حسين بن يحيى بن المفضل**

ناتج لم يخيل عن عزوان • وكانت لم يفته من العلم والأدب صنفاً • فشجرة أديه  
 غينا • أفاض عليها من مزارقه غينا • فاهم وزقها جنباً • واقطف ثمرها  
 سنياً • وكان لوالدها من أخض الخلان • وممن نرين نوداه في السر والاعلان  
 فكم كاتبه في رقه • وشقى روضه من ودقه • وشجرة موزون مققاً •  
 ونهر نظمه من غسل مصفاً • ولما خان منه لأخته الوداع • مرض ومات من ألم  
 الصداق • فلولا يكن للرؤساء رأساً • لما أصابه ذلك الأثر رأساً • أضمت وخرس  
 لما عاجله الخمار معاجله أسيد مفترس • فمات على جنب • ولما لله عابد  
 ولأطيب • فمات وهو وافر البدن • يضيئ عنه الحديث والكفن • وأودع  
 من الجهد في جزابه • وفاض الريح بمصرقه وجرى به • لازال ربه عليه الغفران  
 منجماً • ولابح القطر لآنا ملوحه مفعماً • ما لبس العارض أخضر الجرد  
 وما استقطر نار الحفر من جدود الغيد ما الورج • ومن شجرة قوله

قلت للجاهل العتي ترود	لا تردني ذماً شينجاً ومقتاً
وأمض فيما أتيتك بسلام	خصمي الدهر ليس خصمي أنتا

وهو قول ابن سنا الملك

خاصمني من سكت عنده	فطن أن ليس لي لسان
فقلت ما أنت لي خصم	وأنا خصمي الزمان

وقول عمر بن مظفر الفهري اللغوي المصري

سكتت إذ سبني من لأخلاق له	فقبل لي خفت منه أنه لسن
فقلت والله ما عتياً سكتت ولا	ذا التخص خصمي ولكن خصمي الزمن

**ومنه** ما جالي في كلام منثور وقد أوردناه على طوله وهو قولنا • أما الإكرام  
 ومن ينال به المرام • فهم قوم قد قل عبد دهم • وإن كثرة الغفاه مد دهم  
 فخذوا من المجد على السنام • واشترت العيون رؤيتهم بلذيد المنام • تؤد جميع  
 الجوانح • لو أنها أبصار تحول من رياض ذاتهم في مسانح • وأعلم أنها المعبود في الأشرار  
 أنك لست ممن تحاسد عليه القلوب والأبصار • وما تركت ذكرك • إلا لأنظم  
 في سلك الإهمال قدرك • وما اغتراضي عن هجاك • إلا لعلني بآته قد فقدت هجاك

ع	ولو كنت امرأة نجيها هوننا	ولكن ضاق فترعن مسير
---	---------------------------	---------------------

ترهت أوراقي من لجاشه أشمك • وطهرت فم البواه ولسان القلم عن النطق بفواخس  
 زشمك • فأنت لذي منوط • بامرأة نوح وامرأة لوط • وإن فاهت بدكرتك  
 الأقاليم • فبي شياطين توسوس في صدورنا لئيل بطارق الأقاليم • ولما علمت الدواب  
 بأن العرض ذكر فيها وهو عرض فارت • ودبت الخروح من جلدتها • وأرادت من منطوم  
 الكلام تترعقدها • فكان أنت فيه كثير الجزن • وفنر غبت عنه متوافر المين  
 وغين تشاهدك فيها العدا • ولسان تنطق بأشك ذابها الفخس والبدا • ولست  
 بتوخيح الأض البرهر • في تخلي غصص المعايظ والقهر • لأنه جعلك لي خصماً  
 وقصم مديتك الكليله غراي فصماً • ولست تعديني كفوا • فهل استطخ لهذا الخرق  
 رفوا • لا والله لقد استخ على الراقع • وخالط هذا الشراب الشم الناقع • فأمض

سكتت

عَلَى خَالِكَ • وَخَطَكِ الْعَلَى الَّذِي هُوَ أَسْوَدُ خَالِكَ • فَإِنَّكَ لِلدَّهْرِ لَأَتَاكُمُ  
وَوَجْهَكَ مِنْ خُدَيْدٍ وَعَرَضَكَ مِنَ الرَّجَاحِ الْمُثَلَّمِ • ع

لَكَ عَرَضٌ مُثَلَّمٌ مِنْ قَوَارِيرَ • وَوَجْهٌ مُثَلَّمٌ مِنْ خُدَيْدٍ

**قَوْلِي** فَأَنْتَ لَدَيْ مَنْوُوطٍ بَأَمْرَاهُ نُوحٍ وَأَمْرَاهُ لُوطٍ يَعْنِي أَنِّي لَمْ أَذْكَرْ لِبَعْضِكَ كَمَا اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ لَمْ يَذْكَرْ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ الْمُرَاتِبِينَ الْمَذْكُورِينَ بِاسْمَيْهِمَا لِنَعْصَةِ لَهْمَا زَوْجَتِ  
عَائِشَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرَاهُ نُوحٌ وَأَمْرَاهُ لُوطٌ لَمْ يُسَمَّيَا اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ قَالَ لِبَعْضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا هُمَا فَهَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْمُهُمَا فَعَالَ  
قَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ اسْمُ امْرَأَةِ نُوحٍ وَأَعْلَى وَأَمْرَاهُ لُوطٌ وَأَهْلُهُ وَقَالَ الْأَعْمَرُ  
مُحَمَّدُ بْنُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكَشَافِ وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ سَمَّى اللَّهُ الْمُسْلِمَ يَعْنِي مَزِيمٌ وَلَمْ يُسَمَّ الْكَافِرَ فَعَالَ نَعْصَةَ لَهَا  
قَالَتْ فَمَا اسْمُهَا قَالَ اسْمُ امْرَأَةِ نُوحٍ وَأَعْلَى وَأَسْمُ امْرَأَةِ لُوطٍ وَأَهْلُهُ فَحَدَّثَتْ أَنَّ الصَّغْبَةَ  
عَلَيْهَا ظَاهِرَتَيْنِ وَلَقَدْ سَمَّى اللَّهُ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ بِأَسْمَاءٍ يَمُرُّونَ بِهَا وَلَوْ كَانَتْ السَّمِيَّةَ لِحَبِّ  
وَتَرَكَهَا لِبَعْضِ لِسَمِيِّ اسْمِيهِ وَقَدْ قَرَنَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَزِيمٍ فِي التَّمثيلِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَبَى اللَّهُ الْآنَ يَجْعَلُ  
لِلْمُصْنُوعِ أَمْرَةً تَمُرُّ عَلَيْهِ وَكَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْكَمُ وَأَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ

### السَّيِّدُ رُفْعُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ

عَالِمٌ أَبَانٌ زُنْدَةٌ • وَجَرَّاطٌ هَزْرَةٌ • هُوَ الْفَضْلُ رُفْعٌ • وَمَعْنَى تَنْدِيلِهِ مِنْ حَسْبِهِ  
الْقُرُوعُ • قَادِمٌ مِنَ الْمَجْدِ غَضِيًّا • وَأَنْبَدَتْ بِهِ الْمَعَالِي مَكَانًا قَصِيًّا • فَابْلَغَ مَكَانَهُ

مَنْ زَامَ لِحَاقَهُ • وَلَا سُرَى لِقَصْدِ مَنْزِلَتِهِ بَدْرًا إِلَّا أَدْرَكَ مَحَاقَهُ • رَوْضٌ لِمَنْ مَعْصَرَ  
الْأَصِيلِ • وَمَا جَدَّ يَغْدُ فِي الشَّرَاهِ الْمُعْرَقِ الْأَصِيلِ • ذُو حَسْبٍ لِبَابٍ • وَفِيمَا  
كَانَتْ حَبَابٌ • وَلَفِظٌ مُتَشَبِّهُ كَانَتْ حَبَابٌ • وَصَدْرٌ لِسَعْدِ الْحَفِظِ يَضِيغُ عِنْدَهُ  
الْحَبَابُ • جُرَتْ فِي خَلْبِهِ الْفَخْرُ سَوَابِقُهُ • وَطَالَتْ فِي مَعَارِسِ النَّبُوَّةِ بَوَاسِقُهُ  
إِنْ تَضَعُ مِنَ الْمَعَالِي تَدْيَا • وَأَقْطَعَتْ زَهْرَ الْعُلُومِ نَدْيَا • أَعْمَلُ فِي طَرِيقِ الْمَجَاهِدِ  
عَيْشًا • وَأَحْيَا مَرْمُوسَهَا وَهَلْ أَحْيَا أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ عَيْشِي • نَارٌ مَرْنِيضًا وَعَادَةً  
وَجَعَلَ أَحْيَا مَيْتَهَا سَحِيحَةً وَعَادَةً • وَهُوَ مِمَّنْ جَنَى بَيْنَ يَدَيِ وَالِدِي عَلَى رُكْبِهِ •  
وَيَا لِنَبْرَتِهِ مِنَ الْعُلُومِ أَقْصَى أَرْبِهِ • خَدَايَ ذَكَرْ خَدَّيْهِ • حَقِّي صَعْدًا إِلَى الْمَقَامِ  
النَّبِيِّ • فَعَرَلَهُ النَّطِيرُ وَفَقَدَ الشَّيْبَةَ • وَهُوَ إِذْ ذَاكَ فَخْضُ الشَّبَابِ • مُخَضَّرُ  
الْفَتْوَى مِنْ قَطْرِ الرَّيَابِ • تَلْمَحُ مَصَابِيحُهُ فِي لَيْلِ شَعْرَةٍ • وَتَحْفُ هَالَهُ غَدَارَةٌ  
بُنْيَرٌ تَدْرَهُ • فَهُوَ مِمَّنْ غَدِيَ بِالْعُلُومِ طِفْلًا • وَرَأَى حِفْظَهَا عَلَيْهِ فَرَضًا إِذَا الْخَدَّ  
الْغَيْرُ نَعْلًا • وَرَكِبَ مَعَ الْجِدَارَةِ عَلَى نَعْدِهِ • وَنَطَقَ بِالْبَلَاغَةِ صَغِيرًا وَلَا عُرْوَانَ يَكْمُرُ  
عَيْشِي فِي مَعْدِهِ • مَا أَنْتَ بِمِثْلِهِ الْقُرُونِ • فَهُوَ قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَتَرَوْنَ • وَهُوَ  
لِي بَعِيَّةُ الْخُلَطَا • وَمَا قُلْتُ إِفْكًَا وَلَا أَنْتِ غَلْطَا • لَأَنْ لَمْ أَلْعَلَّ أَنْ نَطِيرَهُ • مِمَّنْ تَبْرَزُ  
لِي رَوْضٌ مَجَاوِرَتُهُ نَضِيرُهُ • فَتَعَانَتْ تَدَهَّبُ بِالْحَمْرِ • وَتَارَ كَلِمَاتُهُ حَبِيبَتْ مِنْ شَعْرَةٍ  
مِنَ الرَّوْضِ الْمُدَهَّمِ • وَيَبْنِي وَيَبْنِي مِنَ الْمَكَاتِبَاتِ • مَا لَمْ تَكُنْ صَلَوَةُ الْمَوْجَةِ فِيهَا عِنْدَ  
بَنَتْ الشَّعْرُ مِنَ الْمَكَاتِبَاتِ • لَمْ تَرُكْ مَعَانِيهَا الْبَدِيحَةَ تَبَارَى • وَتَسَاقُ فِي مِيدَانِ  
الطَّرُوسِ تَسَابِقًا يَزِيدُ بِهِ الْخَشُودُ تَبَارَا • وَقَدْ أَمْلَأَنِي مِنْ شَعْرَةِ مَا أَمْلَأَ • وَكَرَّرْنَا

عَلِيٍّ مِنْهَا مَا قُلْتَ مَعَهُ لَأَشْكُرَ أَنْ الْمَكْرَزَ أَخْلَا • مِنْ كُلِّ بَيْتٍ تَقْدِمُ لَهُ الْقَضُورَ •  
 وَيُظْهِرُ جَنْبَهُ مَا لِلغَيْرِ عِنْدَهُ مِنَ الْقَضُورِ • فَهِنَّ آيَاتُهُ الَّتِي يُعَالِجُ بِهَا كُلَّ فَضِيحٍ عِنْدَهَا مَهْ •  
 وَمَسْتَحَاتٍ أُدْبِهِ الَّتِي تُبْرِئِي الْأَبْرَصَ وَالْأَكْمَهَ • قَوْلُهُ فِي الْجَنَاشِ مَعَ التَّوْرِيهِ

جِيرَانِ جِيرُونَ جِيرُوا	وَلَا تَجُوزُوا عَلَيْنَا
زُورُوا وَلَا تَشْعَمُوا اللُّو	شَاهُ زُورًا وَفِينَا
لَوْلَا نَرَى ذَا وَهَذَا	فِي النَّاسِ عَيْنًا وَشَيْئًا

**قَوْلُهُ فِي التَّوْرِيهِ مَعَ الْإِكْفَا**  
 إِذَا اخْتَلَفْتَ أَرَامَ زَامَهُ اسْتَحَارَا  
 وَدَعَمُهُمْ نَزُورُونَ الْعَقَارَ وَأَهْلَهَا  
 فَقُلْتُ لَهُ زَايَ خَالَفَ مَا تَرَى  
 إِلَى وَطَنِي قَالَ الْعَدُوِّ دَخَعَ الْعَارَا  
 وَأَنْ سَكُنُوا إِذَا قَلْتُمْ دَخَلَ الْبَارَا  
 فَلَا تَبْعُهُ وَهِيَ تَخْتَلِفُ الْأَرَا م

**قَوْلُهُ فِي التَّوْرِيهِ مَعَ الْإِكْفَا أَيْضًا**  
 قُلْتُ لِمَنْ يَفْعَلُ فِي  
 مِرَاةٍ وَطَرْفُهُ  
 مِرَاةُ الْأَنْفِ لِمَنْ  
 عَرَيْنِيهِ إِذَا قَرَا  
 طَرْفُ عَقَابِ فِي الْوَرَى  
 لَا يَسْتَضِي بِلَامِرًا ٨

**قَوْلُهُ مَضْمُونًا مَعَ التَّوْرِيهِ فِي مِلْحٍ يُسَمَّى مَحْبُوبًا**  
 أَقْرِي بِنَفْسِي مَنْ يَدْعُو مَحْبُوبَ  
 وَاسْتَعِيدَ بِبَارِي الْخَلْقِ كَلِمَةً  
 فَذَكَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جُلَّ مَطْلُوبِي  
 أَنَّ الْوَنَ مَحْبُوبًا غَيْرَ مَحْبُوبِ

وَقَوْلُهُ مَضْمُونًا مَعَ التَّوْرِيهِ وَكُتِبَ بِهِ إِلَى مَنْ يُضَخُّ الْعَزَائِمَ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ الرِّقَا

عَرِمَتْ عَلَى فِعْلِ الْعَزَائِمِ فِي الْوَرَى • وَقَضَبُكَ وَجَدَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَالِمٌ  
 وَمَا كَلَّ قَارِئُ نُؤُوتٍ سَبْرًا وَإِيَّانًا • عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ

**قَوْلُهُ يَذْمُرُ شَارِبَ الْخَمْرِ**  
 الْخَمْرُ تَذْهَبُ بِالتَّعْقُولِ وَمَا يَهَا  
 تَبًّا لِشَارِبِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَتَّبْ  
 عِيُوضٌ وَمُبَعَّدَةٌ لِكُلِّ تَعْمِيمِ  
 مَا خَافَ أَنْ يَكُونَى عَلَى الْخَرْطُومِ

**قُلْتُ** التَّوْرِيهِ فِي هَذَا النِّظْمِ ظَاهِرَةٌ لِأَنَّ الْخَرْطُومَ فِي التَّعْدِ الْأَنْفِ أَوْ مُقَدِّمَهُ أَوْ مَا ضَمَّتْ  
 عَلَيْهِ الْجَنْبَيْنِ كَالْخَرْطُومِ وَهِيَ أَيْضًا الْخَمْرُ السَّرِيحَةُ الْإِسْكَالُ أَوْ أَوَّلُ مَا جَرَى مِنَ الْعَنْبِ قَبْلَ  
 أَنْ يَبْرَأَ وَبِذَلِكَ عَرَفَتْ التَّوْرِيهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ إِذَا ذَهَبَتْ بِعَقْلِ شَارِبِهَا صَارَ  
 مَجْنُونًا وَلِذَا قَالَ تَذْهَبُ بِالتَّعْقُولِ وَالْمَجْنُونُ طَالَمَا كَوَى بِالنَّارِ لِيَبْرَأَ أَلَمَهُ مَعْنَاهُ فَهَلَّا  
 حَسِيٌّ مَعَ ذَهَابِ عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ إِشَارَةٌ غَامِضَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ  
 وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ مَعَ مَا يُشَبِّهُهُ جَنْبَيْهِ الْإِسْتِغْفَاقُ بَيْنَ قَوْلِهِ تَبًّا وَبَيْنَ قَوْلِهِ لَمْ يَتَّبْ وَأَحْسَنُ  
 مِنْهُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ مَنْشُورٍ مَشْهُورٍ فِيهِ مَعَ التَّوْرِيهِ الْإِقْتِنَاسُ وَهُوَ قَوْلِي • أَمَا شَارِبُ

الْمُدَامِ • فَلَوْ مَهْ الْمَكْرَزُ الْمُدَامِ • لَا يَذْكُرُهُ كُلُّ وَقْتٍ • إِلَّا بِالْمُدْمَةِ وَالْمَقْتِ • قَبْتًا  
 لَهُ مِنْ شَابَاتِ هَامٍ بِشَمَطًا • وَفِي أَفْتِنِ بِالْعَجُوزِ فَأَخْطَا • لَا يَذُوقُ فِي الْجِدَّةِ رَحِيمَتَهَا  
 الْمُخْتُومِ • وَقَوْلُهُ خَرْنَهُ جَهَنَّمَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ • إِنْتَهَى وَقَدِجَاتُ التَّوْرِيهِ بِالْخَرْطُومِ  
 لِلشَّيْخِ عَلَا الدِّينِ الْوَدَاعِي الْكَنْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى غَيْرِ هَذَا النِّظْمِ وَذَكَرَ حَيْثُ قَالَ

ذَارَتْ مَرَاشِفُهُ عَلَيَّ وَكَأَشَهُ  
 فَسَكَرْتُ فِي الْجَالِينِ مِنْ خَرْطُومِهِ  
**وَمِنْهُ** أَخَذَ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ نَائِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ

رُسِفَتْ مِنْ مَبْسُودِ حُمْرَةٍ      فِيهَا سَكْرَةٌ حُرْطُومٍ

**وقوله** في التورية اغنى صاحب الترجمة وهو ما كتبه الى من يستدعي منه قصيدة نظمها

الى بنت فكر منكم شيعي شيق	فما المراد في ابدنا مرعى
فامل لنا كاشات الفاظها التي	اذا ما اجتسها سجعنا نظرد الهما
زونيا اذا امليتها كلها لنا	واياك تلي بعض الفاظها نظما

**واحسن منه** ما كتبه الجافط الامام شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى من نظمه الى القاضي العلامة بدر الدين البهامي رضي الله عنه في شهر رمضان المعظم وهو قوله

اليس عجيبا باننا نضوم	ولانشدكي من اذى الصوم يوما
ولسغب والله في شكيننا	اذا نحن لم نر وننثر او نظما

فاجابه البهامي بقوله

الا يا شهابا رقي في العلى	فامطرنا نوءه الغدب قطرا
الى فقير منك يا فقيرنا	ولست نحن ان قلت نظما ونثرا

**اقول** هذا نظم لطيف فانه فيه ناسب ذكر الشهاب الارنقا في قوله رقا في العلى وكذا قوله امطرنا نوءه الغدب قطرا لان العرب كانت تقول في النجوم مطرنا بنو كذا ولذا قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا مطرنا بنو كذا وفي القبط تورية لان قطر المطر معزوف والقطر طعام معروف يتخذ بارض الشام في شهر رمضان الكريم وغيره ولعل الشيخ الشهاب ارسل للفاضي بدر الدين رحمه الله تعالى بشي منه ولذا قال امطرنا

نوءه الغدب قطرا وفي قوله الى فقير منك يا فقيرنا ما يشبه جنيس الاشفاق وفي قوله نثر تورية لانه يصلح ان يكون فعلا مضارعا مخطوفا على قوله ولست نحن فهو من لثرا بالمد الذي هو كثرة المال ويصلح ان يكون اسما مخطوفا على قوله نظما لان النثر تقيض النظم وبذلك عرفت التورية فلله در البدر لقد جاءها شرف في القدر والاصل في هذا كله ما قاله ابو حفص المطوعي في الامير الميكالي وهو

كلام ان في كمال الامير بلفظه	ينوب عن الماء الزلال لمن ينظما
فروى متى تروى بدائع نظمه	ونظما اذا لم ترو يوما له نظما

**وكتب** اغنى صاحب الترجمة التي ملغرا في نجم قوله

ما مفرد ان خد فوانثه	يعده في الجمع ذو الحاتم
وفي المشتى عبد ما سقطوا	منه ذو واللب وذو الفهم
وفي السما والارض حقا يري	وقلبه واق من الكلم
لسورة اسماء غدا كله	ومثله البعض بلا وهم
واخذت وتحت ترى موضعا	عظم فيه معدن العلم
اوسوره وهو معا قلبيهم	للعين بعد الحرز للنظم
اسم وفعل ثم حرف اتي	وهو جاتي مثلما النجم

**فاجبت** من النظم والنثر بقولي مر جلا

بلغت بالمجد الى النجم	وقفت في سعة العلم
وجئت بالنظم كشبه السما	يقدي الى مقصوده ففهي

العُورُ في شيءٍ غداً نلتُهُ  
 وتارةً يُعجِبُه كاتبٌ  
 مِنَ الجوارِي كَلِّه وهولا  
 وأعدُّ لِنَقْصِي رِي فلي خاطِبُ  
 ودُمْتَ ما جَرَّ الضادُ يله

والتجمُّادُ أهوى • ماضٍ من نطمك قد هوى • ولا أخطأ من رعى حُجْمَه بالنظرِ والقم  
 واهتدابه في طلمات المبدأ إذ ألفت السَّازِي والأحمر • فإنه طلع في ليل النقر شهبابه  
 وطما بالدرِّ النطيمه غنابه • فحبر الفكر عند وصفه • وهجر الناظر في بدخ  
 رصفه • فلا أدري ماذا أقول • وقد دهشت الأَبصارُ وحارت العقول • أدلك  
 معبود من النجوم السَّازِيه • أمرن النفايس التي تُشترى بقرطى ماريه • أمرن الدهور  
 الجنيته • أمرن الجواهر التي هي عن المدح غنيته • فاغدر فكري أجاب على فرق  
 وجاز لما رأيت من نطمك ما علا فرق • وفحبت أصابه بريقه من الدهش الشرق • كلف  
 نفسه ما أبته فظهر فضورها • وأجبر قدمه على المشي في طرق السباق فحرمورها  
**وكتب إلي** لغزاً في لُوحٍ فأجبتُه من النثر بقولي • واللوح المخطوط • لقد صل  
 إلي در ذلك اللغز الملقوط • فاذا الزبد قد فح • وإذ الطايرة الغر قد صدح • فأجبت  
 من العمد ما هو كمنينها • وإذ ارغى الأسماع ما أضمرت به البدان من كمنينها • وأسأل  
 من القراع ما جمد • ونبتة طر قابه من الخواثر زمد • فحن في بهير ضاعت فيه  
 لذوي الفضل الخرمات • وزمان عاش فيه العبد والخرمات • وهو لغز في شيء

معزوف • لا يبعد من صروف الزمان على أنه من الصروف • كثيراً ما ينسبه  
 الصبيان • ليس من ذوي النطق ومنه يعرف النبيان • لا ينلم من الزمان وصيره  
 مصروف الإسم وثلاثه لا متناع الشيء لا متناع غيره • فلا شك في ذلك ولا زيب  
 ويشهد له قول عتبت الحكمة نعمة العبد ضيف • ثلاث الجزوف • أوله كعزاز  
 الخيب وثانيه كضدغه المصفوف • يعزى إليه النقل • ويسكن الحجر ولا ينسب  
 إليه العقل • ومن عجيب حاله الذي جاز فيه اللبيب بلبه • أن يقول غيره  
 في طرفه وخوله في قلبه • والله يعمر بالحيات ذلك الشوخ • ويجزي عليه أهاز  
 المن ما جزى فلم على نوح • والسلام **وكتب إلي** أيضاً آياتاً اثنتي عشرة في غير هذا  
 الكتاب فأجبتُه بنظم ونثر أما النظم فمدكوز حيث أشرنا إليه وأما النثر فهو قول  
 هذا وإنها وردت إلى آياتك أيها العجيب • وذخر جرز غر وضها على من درر الغضاه  
 بالعجيب • فهزت العظف طرباً • وأوسعت المحب برفها جزياً • وخمدت  
 اللد شجانه • لما أباهز الأرب على غضن فلك الجانه • وسلجت أقمارك  
 وطابت في ليل الشباب أشارك • وعلمت أن الفضل لا يخلو من أهله • وأن ذاهمة  
 لا تغوقه عن نيل المجد مسافة جزبه وشمله • وأن العلى في الشيب والشباب  
 وأن استخراج الدر لمن خاض العباب • والله يبيحك لتراب الأديب عقداً نفيساً •  
 ويجي بوجودك ميت الفضائل ولا غرؤ فإنه ما يعرف بأجيب الموتى غير عيسى • وحصك  
 الله بأسنا السلام • ما ناق ذوو الألباب إلى المحاوره بالكلام • **وكتب إلي**  
 قصيداً من نظمهم ومعها منشور متبعي من نثره والزم في القصيدة والنثر حرف اللام ففيها

مغزول



من البدع التورخ والمثور المذكور هو قوله • يقبل الأئمة من الباب • وسلم  
 على أولي الأبواب • سلاما يجردون العين القدا • ويقولون بلولو البدع  
 ولطيفة الد الخدا • السلام المرفوع على كواهل المليك الكرام لأنه أبلغ من سلامهم  
 المنصوب • على العاض أبي العباس ذي الفضائل التي ملأت الفضاء بالشموع والكتوب  
 الفاضل الذي فضل عليه • فالفا الفاظه وقواضله وقواضله لافاضله  
 لدينه • التي أعلامه في الأقاليم تفعل ما لا يفعل القاضل • فلم يزل المعالي للإماما  
 والفا تعاقب قول ثم أزل القاضل • ذلك العلم المنفرد الكامل • العالم الكاتب العامل  
 لأزالت الكتب لدينه • وأهل الفضائل يطلبون المكتبة من فضله للبرق ويرملون  
 إليه • له الفضل يقبول النبوت الداخله في القصور • التي تطلب الجواب الذي ينزل  
 الجوى في الغد والمراخ مثلما يطلب الإنسان في الدنيا المطلبة البدو للبدور • وعلى التورخ  
 المختار ألف ضلوه وسلام وقلى آله • ما طلع هلالا وما خلا خليل خليله بأقواله • والسلام  
 قوله السلام المرفوع على كواهل المليك إلى آخر الفقرة هذا معنى حسن وفيه زيادة  
 على قول خليلنا الشيخ ابراهيم بن صالح العنبدى رحمه الله تعالى في بعض قصائد  
 وأقر مرفوعا سلامي لهم • ودع النصب نصب معنى خفيا  
 والقصد أن السلام المرفوع في إعرابه يفيد الثبوت والاستمرار وهو سلام ابراهيم الخليل  
 عليه الصلوة والسلام فهو أبلغ من السلام المنصوب لأنه إنما يكون في الحال فقط وهو سلام  
 المليك عليهم السلام كما جكاه الله عز وجل في كتابه بقوله قالوا سلاما قال سلاما وقالوا  
 ويتهم عن صيف ابراهيم إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال أنا منكم وجلون وفيه الفقرة

الاستخدام بالصير لأنه أراد بقوله المرفوع على كواهل المليك الرفع وهو الخجل  
 وأراد به في قوله لأنه أبلغ الرفع في الإعراب ومنه ما جالي في خطاب رجل من أهل  
 البيت عليهم السلام وفيه التورخ في النصب كما هي ظاهرة وهو قولي • سلام  
 السلام اليك يقبل • أنص من زهر لبنة الأند • سلام مرفوع على أجنحة المليك  
 الكرام • مرفوع في إعرابه لاكتلامهم المنصوب مما لنا فيه مرام • فإني أبرأ  
 من النصب في حق منكر لأنه يودي إلى الخفض • وانتكروا كاستكروا الأيونك  
 والعياد بالله إلى الرقص • انتهى **وكتبت أنا** اليد من النظم استبدت في منه كتاب  
 إحياء علوم الدين للإمام الغزالي رضي الله عنه قولي

أغشى لقد أحييت بالعلم ميتا	فكل وقد جازأك يشي على استجيا
وها أنا مرموش بلحيد غماري	فمن على ميت الجمالة بالأجيا

**وكتبت إليه أيضا لامر اقتضاه قولي**

رفع الصيا وحل فينا منزلا	برهانه لذوى العداوة ما دفع
والله ما أنا في المقال كاذب	من كون عيسى في البرية قد دفع

**وكتبت**

إليه وأنا أرمد استبدت منه رجانة الشهاب الحفاجي رحمه الله تعالى قولي

يا ضيا الهدى جمحوالي فرؤ	ض وداد ما ينسادي فنون
بين رجانة ومثور شجج	وشقيق غص الجنى من غنوني

**أخوه شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد القادر**

الاستغناء

فرع شياحه • ودره قلابه • جاز الشرفين • كرم الطرفين • طالما  
 زاد محاسن غيره تشبهها • وأضرم من ذلك إيه لا كباد الحساد نارا أشوبها  
 نشأ بصعده • وأجرله الزمان بها وعده • وتقلب لجزجده • ونال تقربه  
 منه غاية جده • فمأثنا إلا كانشا • إذ نفع منا بسجته مضطرم لحشا  
 فله دره من شري • ومن موقوف عند الشبه غير جزري • ومن جزري في بيته  
 فهو بالمدح جزري • بحيث ما قارف دنبا • وصين عظمت في وصفه للنبا  
 ما احتط غذاره • إلا وقد احتطت في منازل الجوم داره • جاز غاية اللبابة  
 وداق من يعرفان لبابه • سيما في علم التاريخ والأعصار • فرجيه فيه طيبة  
 لم يستول عليها الإغصار • وخمره الفاظه لم يفتقر إلى مرار وعصار • فهو  
 فيه قد أرى بزبه وعمره • وأضاف به مع الجداته أعمارا إلى عمره • جمع  
 تعبير • كأنه في الأنوف العبير • وفي الأسماع دُرٌّ ثقيل في الصدف • وفي الأضلاع  
 زهر تنبج في العذوف • وفي طبعه حبه • لا الخاط الهزل حبه • ولا الخلق  
 الأيام حمله فهي ذات حبه • ولما خرج من بلاد الشام • وخال من يد ياربا بارف  
 فضله وشام • واستطلع شبابه الأسود الذي هو في نحر كوكبان وشام • وقد  
 كوكبان • ووضع بدره منازل والده فيه واستبان • وزجج الفرع إلى أصله • والنق  
 الخمد إلى أصله • انبج به شفه • وترد من العجز لفته • وخمد أواره  
 واستر بأشجار فضله من بصره عواره • وله نظم لم يزل للصد وشارحا • منها  
 ما كتبه إلى أخيه روح الدين عيسى مطارحا • وهو قوله

ما عرس الناس في البيدا أو بانوا  
 وهل لأيامنا الغر التي سلفت  
 أيام كنا نسلخ والغوير ولي  
 أيام شرح شباهي مقبل وبه  
 ونحن في ظل قبس وارف ولنا  
 ختار بن جنان والنهور بها  
 وللتسيم خلال الدوح هيممة  
 والشجب تنكي ونغر البرق مبسّم  
 وأنت شمس تغار الشمس منك وهل  
 مكشوره لأسن الطوف كاسرة  
 وخذ ما كنتي وزد لدا غرقت  
 وفرعها مثل جحج الليل منسدر  
 ونعرها الدر لکن في العذب وقد  
 والقبد يضر بالعض النصير وإن  
 يكاد ينعجها ردق إذا فضت  
 كأننا لوها الدر النقي وقد  
 لمباغرافيه الأطراف كاعبة  
 ومن يرف وصلها جملا ترتبها  
 إلا ذكرت هل للوصل أوبات  
 بقرب رياته الأقطاف عطافات  
 من نعرها الأشد المغسول رشفا  
 يخلوي الدهران مرت سويجا  
 في الصبا به أرا ورايات  
 والطير يشدو وللأعضان ميلا  
 نجمة طويت فيها اشارات  
 والترعد تبد وله فيهن صحكات  
 للشمس خد وأجفان تحيلات  
 كليله قد مضت منها الحسامات  
 ماله مثل شمر الطيب نفحات  
 والفرق حاكته للضح ابتسامات  
 ضيغت عليه من المياقوت ضبات  
 ما ماس بانت لخصن البان تحلات  
 وفي القعود لها بالخصر نفصات  
 شابت خمر يواقيت بعجات  
 تجمع الحسن فيها وهو أشات  
 حالت ذوين أمانه المنيات

فليس للروح رُوح بعد فرقتها	الإبه من زكت منه الأرومات
عيسى المعبد حيوة العرفية وقد	كادت تفيض وتجوّء الجهالات
صدر المجالس بل فخر المناسبات	ما أوردت مشكلاتاً وسؤالات
فهو المشار إليه بالبنان إذا	ما أغورت من ذوي العلم الجوابات
ه في الأصولين ما عبد السلام وفي	علم الفروع له فيه اختيارات
بحر الفصاحة ما قيس بقياسه	الإوابت له في الفضل آيات
فالنظم والنثر منه قد عدا درراً	حلت مبادئه فيها والختامات

**قوله** وللنسيم خلال الروح هيمه الهيمه بالها والياء المتنيه الخيمه بعد هانوت وميمه هي الصوت الحقي وقيل هي الحديث على هذو وسكون وقيل هي الكلام الذي لا يفهم وهذا التفسير لها هو المناسب للبيت مع قوله غمّيته طوبت فيها اشارات وهذا خيل حسن فان صوت النسيم خلال الاشجار هيمه لا تكاد تفهم وقد حيث انا بعد المعنى في كلامي منشور لما قلت . اكرم برؤيه تحت فروعها قلنا وشابهنا اعضانها ما الى ظلالها ملنا . وقد نام الجزن وتيقظ الشرور . وموت زجاج الجنوب بالرسائل من الحمام فاجتنت المزور . واشرقت شمس الافراح . ودارت من القطر على الغصون الراح . فمال نشوانها ومار . وترجت اعطافها من الخمار . وجدت الصبا عن الرياض بلبان التميم . وبادت الطيور على منار الشجر الالهة اوقات التميم . والنشر على الحدائق قد تم . والنسيم خلال الخدب قد هيم بكلام فيه غممه . ولفظ فيه همهمه . لانتبين حروفه من محارجهما

ولكنها تسكر منه الكزوم في مدارجها . لان له في اعضاء الغصون ذبيبا . يطرب لطيفا ويص من النشوة ليبيبا . يفتقر ذلك الكلام الى ترجمه . ولكن الطيور ترجم عنه من فوق الفروع بما يوضح معجمه . فواوضحه عند معجم اصاح له شمه . واجزا الشجوه منه دمعته في اترد معجمه . والسلام **قوله** ضيغت عليه من الباقوت صبات هي الضاد المعجمه جمع صبه وهي في اللغة خديده عريضه تضيب بها ولسا اشدي صاحب الترجمة اطال الله عمره هذه القصيدة قال لي الضبه من الباقوت حول الدر خيل حسن وقد امر هذا المعنى بقول القاضي العلامة جمال الدين محمد بن ابراهيم السجولي رحمه الله تعالى بعض ضاير

ومن اذار يواقيت الشفات على	در الشايبا وزان الدر بالفج
ولكنه جابغير لفظ الصبه فقلت نعم هذا خيل جيد . معناه لسار المعاني سيد . ولكنه لم يوضح في بيته ان الصبه من اخضر الباقوت اذ هو ألوان مختلفه ولذا التي نطمت هذا المعنى مع زياده الجناس التام والتورية في النص فقلت	
وزيم فاق ظبي الرحب دبا	بنصر في القياس وفات صبه
تيسر عن يدم الدر ضيغت	عليه باخمر الباقوت صبه

**واجتمعت** انا وصاحب الترجمة ببعض دور حصن كوكبان السامي وبها من سواجح الحمام كل مشج بنعته فقال لي ان الحمامة زمن بعض الخلقا من بني العباس قد تناهت قيمتها حتى بلغت قيمه الحمامة الواحدة الى خمسمائة دينار فقلت نعم قد ذكر المؤرخون انها جرت عادة الكبراء والعظماء باخذ الحمام في منازهم سيما في ايام الخلفاء والكبراء ذلك

ولكنها تسكر

في ايام الناصر اخمد بن المستضي فابته اهتم بامرها واعتنا بشانها وما زالت الخلفاء  
 والملوك يطيرون الحمام وينساقون به ولم يختص بذلك سوا العباس فقط بل قد فشا امر  
 تعظيم شانها في غيرهم قال الحافظ قد شاع الحمامة بحشائمه دينار ولم يبلغ ذلك شيء  
 من الطير ومن دخل بغداد والبصرة عرف ذلك وشاع البيضة بحشده دينار والفرخ  
 بخشرين دينار والله اعلم انتهى وقد اشرفت انا الى هذا في شهر صفر فقلت  
 اما تنظر الي غصن من مر من الخلفاء • والملوك الذين هم خنفا لله وللانصاف خلفاء •  
 كيف عظم عندهم الحمام الساجح • لما بار مغزلا الفصاحه في هذا الزمن الفاجح • فذاكر  
 دهر خطي فيه الساجح اللاخن على العوضون • وهذا دهر بار فيه الساجح المغرب  
 على الاقلام لوزن لفظه المصون • اضحى ذاك اللاخن مطوقا • وظل شهر الزايات الى هذا  
 المغرب مفوقا • نفقت بذلك بيضة الحمام • وكسبت بعد البيضة البلبل من اللام  
 وخطي بذاكر الفرخ من الطير • وخطي في هذا الفرخ من اولاد الرثا لا غير • فرح الافاضل  
 من هذا الزمن المزود • الذي لا يبقى من سهامه المشمومه الدرغ المزود • والسلام  
**واجتعت** انا وصاحب الترجمة ايضا في بعض المواقف فقال لي اني رايت عيما من جلال  
 الدين الشيبوطي رحمه الله تعالى وهو انه ذكر في كتابه شرح شواهد معني اللب ان العرف  
 باللام من الاسماء يكون غير النكرة فالرجل مثلا غير رجل وفايدته انه اذا احا المعروف فاقبه  
 ببيت من الشعر مثلا وجات النكرة في البيت الذي يليه فانه لا يكون ايطا وهذا من غريب  
 ما سمع فقلت له نعم هذا بعد عندي في غاية النكارة ثم قلت قد سبق الجلال الشيبوطي  
 في النص على هذا الجمل الذي رضي الله عنه فانه صرح في شرح الكافية في بحث اللام العرف

هذا هو

هذا وتما هذه اللام لام الامتزاج حتى قال في سياق ذكر اللام وماتاني له ما لفظه  
 وللامتزاج بين اللام وما دخلته فكان الرجل مغاير الرجل حتى حازتوا اليهما في قافيتين  
 ولم يكن ايطا هذا لفظه ونصه عليه

**اخوهما حمال الدين علي بن محمد**

مغذو ومن النجبا • يشوق من غزوه لجبا • ذوالهمه • التي تلخ بها من شامح  
 المجد البصه • رياه والده احسن تربيته • فلما دعوا المعالي لبته اسرع تلبيه •  
 حنط ضارمه في غمد العفاف • وببل ذيل نسامته بما الصون فما له جفاف • فهو الغنى  
 اذ اقبل من الفنى • وهو باكورة الخريف وفاكهة الشتا • كنت اخرج به بعام والبه  
 الذي هو ربح فضيل يحي جعفره المتدقق بصير خالده • فاخال الانصاف وهو له  
 نصيف • وانظر محال السيادة عليه وهي روضة لا تخلق نصارتها في شتاء ولا مصيف  
 وقد جلا بوقاره • وادار من اديه كاش عقاره • وقد ايجفي بشي من شعره •  
 مما هو اعظم شيب في هذا المصنف لذكوره • اجترت له من قصيدة قوله

يا فحل البدر هل للمحجر غايات	وهل لوصلك في العنقاق ميقات
كم من عدو لي عبد في الحب يعديني	ولم يكن لي الى ما قال انصات
المليل طرته والضح غرته	وعقرب الصدع ما منها وقايات
تحسى الشايات التي كالدرد تظت	بالبل منه العيون البيا بليات
بدر عبد ايجت ليل الشعر مشترا	له النجوم عقود لؤلؤايات

وله لما جاء القاضى البدرى في ليلة الرابع عشر من الشهر

أنا القاضى البدرى  
فقلت ليجبنا الأشد  
ليلته رابع العشر  
هذي ليله البدرى

الشيد الحسن بن علي الخنصر

له في السبابة نصيب • وشمان في الفضل هذا موفور وهذا نصيب • فهو في شفة البهر  
لخس • وفي روض الرمن شير طاب منها النفس • كان عاملا على بعض البلاد •  
فهو عامل يطبخ خساده في السلم لا في الجلال • وهو مخ ذلك خضر محال الشا بدرس •  
ويجنى من العلوم باكورة الخرس • نفوح منه أطيب السيمر • كما فاجت الأزهار  
غيب الدير • في طبعه هو لضبا شقيق • ولطيف لجينات الرياض المونقة شقيق  
فأوقات دهره به راهيه • إذ غيبون التقص والغيب عنها بوجوده ساهيه •  
شمت أطواذه • واخضرت من التعمه أعواذه • كما اخضرت من الفروع بأشمتها  
إذ نظمت عليه من لآلي الندامنا شمتها • سكن من خضرت كوكبان بزجا • وركب من خرد  
حبله المنيف للملال شرجا • وأزقى بسلمه إلى الأفلاك • فنظم درر درر ريفها  
في الأشلاك • وورد من المجرة نهرا • وقطف من بفسج السما زهرا • بين بزج  
جوم ذابل • لا يفتقر إلى رداد ووايل • وله شجر فاخر به الشجرى • ونظم  
أرخص بمباده عوالي المشك شجرا • فن لمحات زهرة • وللمحات زهرة •  
قوله من أبيات • ما أنا لطيرها ولم يات

لو غدا

فواجعاه من غنج

وباخرقاه من دنج

وكم لا قنت من خطر

وكم وجدنا كابدته

أقول له وقد عانيت

سلبت القلب أحرقت

وباغضت الأراك أما

فلي قلبت يدوب جوى

ولا انفك من ولده

وصلى الله ما لعت

وما عنت مطوقة

على من طاب غنصره

لعمد مجتده غدرا

بشخر لحاطه شجرا

وقد عابنته خطرا

أثار منجتي شجرا

بدر جمالته سفرا

فواد أذقتني الصبرا

كفوما في هواك جبرا

وطرف خالف الشجرا

أدير يقبلي الفكررا

بروق في الدجى شجرا

وأبكي شجوها المطرا

ومن اشري به فسرا

وقوله رباعيه

أفدي فمرا اجسنه الهاني

يا من بلحاظ طرفه اغياني

لو من علي بالوصال الهاني

قد سال دمي عليك من اغياني

وقوله

من خسر صبابتى ومن تبرجى

يا من تلعت على هواكم زوجى

صيرت كنايةي بكم تضرجى

في ذاك كفايه عن التلويج

ولده السيد العلامة الحسين بن الحسين الأخفش

مجتهد أيامه • لم يقلد لأجداد الدهر بذر كلامه • عين الأعيان في الزمن  
 وسعد العصر وتبين اليمن • أما في الخوف فهو الأخفش على الحقيقة • والتمتع منه  
 بكاش عبارته خند ريشه ورحيقه • وأما في الأصول فهو طبيب الفروع • وأما  
 في التفسير فهو ثبت الجنان لا يقوله المشكل ولا يرفع • وعلى الجملة فهو جامع الفنون  
 الذي أثارم العلماء مجاراته قبل لهم ما هذا الأجنون • فقد أعجز مجاريد • وورد  
 معين الإفادة في مجاريد • كسنة همتته برد المعالي فما عسى • ولابد قد صحت  
 في الحسين أخبار الكسبا • شددت المجد من غزوه أمراش • وأنها فضله عن غير  
 فلا يدرا أهو ذنب أم راس • لا يفر عن الطلب لحظة • ولا يترج يرعى في خبايقه  
 لحظة • مع زهد وقنوع • فهو على النعيم غير هلوع • لا يبالي كيف أمسا •  
 فلا تسبح في ناديه من الجزع على البدني إلا همسا • طاهر الجشاعن الشبهات •  
 لاكتساب الأكارب الذين لا تسبح منهم فيهما غير هات • فهو مد جعل القناعه له همتا •  
 وتلفح برد الزهاده لما يأكل التراث أكلأما • وقد جرت بينه وبين الدنيا مراجع  
 في مشايل • ودارت بينهما أوزاق اكتسب من عرفها زهر الحمائل • تحوي من العلوم  
 على طرائق • ومن القوائد على كل عذيق رايق • وهو في الجدال أجدل • وذكره فيه  
 طبيب ولا يطيب المنذر • وكنت أراه في همة ما لجاسده منها إلا الهمة • وتسمين  
 في البرز دون مضاب سيفه اللقدم • وكذا يمدح عليه إذا كان خط العاجز الدم

وقد ولي

وقد ولي الخطابه • في أوقات مرت كبر الشجابه • فهي لضيقها أقصر من أيام  
 القطا • ولقد ساعاها كعبه شحج كلف على العطا • ما هي إلا أقصر من جلسته  
 الخطيب • وأشرع من مروز النسيم في روض يطيب • ولما حسدنا عليه الدهر التيم  
 بادر بنقله غنا إلى جنات النعيم • فمات وهو طري الشباب • متلفح منه بالحجر  
 ملبس وجلباب • وانطقا مصباحه • وأسن من الحيوة قرأه • وقد شعث  
 والدي يقول بعد مماته • لو عاش هذا الشبل ومد في حيوته • لأتر من العلوم ما لم يتر  
 ولا حزر منها في صنديق الدفاتر ما لم يحزر • إلا أن الميتة • خالت بينه وبين الأمتية  
 سحوا لله حديثه صبيا • وحياه بنسيم الرحمه طيبا • ما نعت ذوات الأطواق  
 وضقت لرقص الغصون ألق الأوزاق • وقد مسحت الغزاله بذيل الخيارة •  
 ما ترشح به جبين الروض من عرق القطر الذي والا الخبارة • وله شعر مسك مديده  
 داري • وكافور قبطاسه ينفوخ بما يطيب لكل لبيب داري • كقوله وقد دخل عن وطنه  
 فازدادت أسباب أكتابه وحزنه •

يا زفاني ان غبت عنكم فقد طا	لربوحي اليكم الا شتياق
لست ارضى بالتعب عنكم ولكن	قدرا لله دفعه لا يطاق
أضرم البين في فوايدي نارا	تتلظى ومدمي مهراق
غير أني فوضت أمري إلى الله	فأرجوان ينقضي الإفتراق
ويطيب اللقا ونفخ أنو	بأمر العلم نابها الإغلاف
خالها الدهر ممتها العجرما	رفع الجهل رأسه والنفاق

بكرام طابوا وفاقوا

بسر الله فتحها واجتماعي

**وسياتي من نظمه** • ما يبادر الى الدر التسيق بخطه وهضمه • وذكر ترجمه شيخنا السيد الحسين بن الحسن العوامي • الذي زهت بعرفانه وتقيحه اباي • ما يد لك على رتوح قدمه في الفضاحه العزيبه • وعراقه في الرب اللبديه اللبديه • وكذا في ترجمه العلامة العماد • الفقيه يحيى بن محمد الحارثي تلميذ من تلامذته

**أخوة السيد محمد بن الحسن الاخفش**

له فضل كبت حسابه وساعده • لما مدت لاقتطاف زهرات الادب بنائه وساعده مال الى الفضل ميلان الغصن الرطيب • واستنشق من مشك المباد وكافور الاوراق ما يطيب • ولانرا الافاضل فعبد فاضلا • وما برح بهم مباحيا لاقرانه مناضلا والذي البسه تاج العرفان المكلل المفضل • صاحبا السيد عبد الله بن احمد بن يحيى بن المفضل • فانه هذب طنجه • وغرس في جنبات البابه نبغه • وخفر عن ما قرحته العذب فاعتررت نبغه • فاصبح نهره متشعبا • وما زال يقنون الاداب متلعبا • وكان بشعرا الى العلا المعجري ذالفتح • فطالما اجتلا من نبات كثره غرايس تبدوعن بها وفتح • راسه صححا ثم راسه غليلا • وقد البس اليرقان روض شابه اضيلا • وصبح لجينه ذهبيا • وعاد عمره بيد المنية منتهبا • فمات وليل شبيهه غنيم • وكان درايده بوجوده ذائب فاذا هو نبغه يتيم • لاذك فبقاع الجنان نازلا • ولا برح في عرضا لبحور الحسان معازلا • وشعره من القليل اقل • فله شيخ

منه ما عنده الناقل نقل • غير قوله في ملاح بالقانضي بلقب • طالما اسطر وصاله وترقب

زيم احاطبه بولد خالص	انت الذي اديت فيك خصايبي
خليت مداخلك عقد جوالي	في القلب لا تعبد وشراك القانض ي

**واحسن منه ما جالي في غلام مال الى رخل بلقب بالقانضي ايضا**

محبوب قلبي انشر للوفا	ما طلده في الوصل بالقانض
فهو عزالك لا يرى نافرنا	اعبده من شرك القانض ي

**السيد احمد بن يحيى بن الحسن بن محمد الاخفش**

اقسم بما قسم له من العلى • ما الفيت له نظيرا في الملا • هو روخ والكون جيسر • وهو المشتمى والمجد اشمر • غارت كل عالم ليديه جاهل • ومشتوطن لسفح الفضل فهو به اهل • ما طلب العلوم طالبت كطلبه • ولا انقلب معتبرا لها باستعد من منقلبه قرأضنا قرأه فحض وكبد • وخد رها ما نهره فماركبد • ثم لما عاد • وطرد بالقرب البعاد • اخذ على والدي في ريعان عمره ومقتيله • وسقى رايضه مما خد من شيل حيله • ففتح له من علومه الخزان • وزانه تجلي الافادة منه زان • فكم لومه وليد رقب • فاذا هولاه الزم المر من نيز اللقب • طالما الجدر من كوكبان الى شام الجدار المطر • وجى بين يديه ليقتضى من افادته الوطر • ثم يصعد في اثر الجداره • ويعود غود الغايب الى داره • ويقطع في كل يوم عقبته الكود • فلا ينجوه اقتحامها ولا يواد • بهمه قد تعلقت بالكواكب • وراحت زحل بالناكب • وغرام

بأبكار العلوم لا يعرض له الملل • وانعمائك في تحصيل القوائد كل عظيم من المتعاقب  
 عنده جليل • وكنت أخضر بمقام قرانه على أي • فلا تحجت عني عقاب فوايده لاني  
 غير اجنبي • واجتلي منها بدورا • واخترق من اوراقها خدورا • وارفع عنها  
 شحوقا وشنورا • وكان كثيرا ما يقول لي بلاخضر • عليك باعتماد وجود والبرك  
 في هذا العضر • فخذ عنه ما عندك • واقبح بالمسألة زنده • واقفر عليه ولانل  
 واجعل ملازمة الدرس عليه من خير العمل • فقد عز في هذا الزمان له النظر • ولذا  
 انابه لمن رام مشابهته بعبط ونضير • وكان اذا تلا المثنائي • اغنا سامعه عن عمارة  
 المثنائي • يكمل عند درسه خد ابي موسى • ويخرج فوايده بنصا لفضيله عليه  
 فلا يوسى • وقد سمع منه ما لا يشعه من اوتار العود • لما اخذ عليه من مازة الذي غطي  
 من مزامير آل داود • تكاد تآوب معه الطير والجمال • وتهاجر من القرد والافغان  
 وتتحرك من كنان الازداف الجبال • ويترف المعرش على صنونه عرشه • ولذا قال  
 فيه المولى الحسين بن عبد العادر وقد سمع درسه •

صبت ان تلامز امير داو	دعليه وقت بلا اشكال
قدمته مشايخ حين يتلو	فاجبوا من مقدم وهو نالي

ولم يزل يجني من فنان والدي شرات الفنون • حتى عرض له وشواش وضرب من الجنون  
 واوهام بينه وبين الصواب منوسطات • واذا وهيماته ومخيلاتة في منطقة فخطا  
 نبت من خيالاته لمخ • فقام منبر كوكبان يخطب في بعض الجمع • ودعى الناس اليه  
 وظهر منه في يومه خلاف ما ظهر في امسه • فحبس يسيرا • واعتقل اياما لا يفت  
 ع

بها اسيرا • فلم تك مدة حبسه مديك • واذا خروف صرفه عن مرامه  
 بين الرخوة والشديد • ثم رمي برسه على غاربه • وايدبر كاس خيلته على شارب  
 ولما اطلق بري من امه • وعاد الى ابيه بقرطاسه وقلمه • واشغل بقرانه ودرسه  
 كما اشتغل الخلق بوشواسته وجرسه • حتى زاد مع عرفانه عزوانا • وساكن  
 فوايد قد بين نومه ليحصيلها اجفانا • ولما رأى الدنيا اغر من الشراب • وعلم  
 انها ترح بالعلم خلو الشراب • لت نفسة عنمالتا • ورفض ربحها رفض  
 التمام في منطقة للتا • وقال قول صادق لا يمين • ليس لمخضوب البنان يمين  
 فكان يعط والبه • من الاعتزاز بشهوات ليست لخالده • ويؤخذ بالوجه من كلام  
 الكلام • ويومه على الاخذ من بيت مال الله اعظم الملام • ثم لما رأى نضجه له  
 لم ينجح • ووجد من سهام تفسيد غير موجح • اعترق عن طعامه وشرايه •  
 واخذ بتورغه القور وشري به • ونزع سيفه المصقول من قرابه • والكفا بالقبيل  
 من الخالار • ولزم من العقه احسن الجلال • واصح بالقناعه في ملك قازون • وشابه  
 في زهادته احمد بن هررون • وكان يحج عن الاموات باجرته • ويعاهد من بيت الحرم  
 بقاع نخزة ونجرتة • ويرقم بالاجرة من معاشه ما اختل • ويمسك بديل نسيم  
 الاشرار وهدم مع بكايه مبتل • فاستخرج من الهم • وفتح بعيش احسن من الشيم  
 ورضى منه بكفاه • وحبس نفسه في سجن عفافه • حتى خلص من الدنيا ومجتها  
 وسلم من غوايلها واخنها • ومضى الى دار السلام بسلام • ومات ولته اعدف  
 من الظلام • لازال في قبرة • موضولا من ربه بحبزه • يحمل النسيم من تراب حبه



أطيب ریح • وخبز بلسان نثرها عن روض خله وهو الصريح • وله في الأدب  
 صراط شوي • وفي مجوز القريض خزر عذب يظن الأديب منه إلى الروي • إلا  
 أن شعره قد أفرط في غزته • لما لم يفت من النظر إلى شبح بزته • منه قوله

أدعوك يا هذا وإن لم شبح	إلى طريق المنجاة مفتح
كبر تدعي نكر من أهل الخي	لم ثبت الحق بدعوى البدعي
فم شمر العزم ولا كسل فقد	أطت نوما في وطى المصحح
حل زمان اللهم عنك جانبنا	ودع شفوح المنجي والأخرع
مرا الصبا ودهره في شكره	عنها إذا كنت لبيبا انزع
فما لهذا قد خلقت إنما	خلقت للأمر الفصيح المنزع
فارجع إلى ربك وأسأله الرعي	مأدمت في عيش الحيوه الأوح
وأذكر نزل القبر والبروديه	في الجسم منك بالديب ترثعي
ما العيش إلا لذة في حليم	ولذة الأجلام ما تنفخ
نار رب وفقنا وأدخلنا عبدا	تحت لواء الشافع المشفخ

**وكتب** إلى مولانا الوالد رضي الله عنه لما نزل من كوكبان إلى شبام للقراءة فوجدته قد خرج أيام المطر إلى الرجاجة وهي خد منافس جبل كوكبان المحروس للتنزه والاسترواح فحاده ولم يدرس ذلك اليوم عليه شيئا قوله

الأقل لشحي في الورى وإيامي	ومولاي شافي غلتي وأوامي
ألا إني وأفيتكم في رجاجة	رجاجة ما لأرجاج مدام

وجئت

وحيث شفوح الدار وهي حلية	ولم ألف فيها غير شحخ حمام
وقد غاب عن أراجها شمس مطلع	ولحمر غلامكم وبرد تمام
وعبدت على أثرى كابد مضعبدا	ضعيفا كافي طالع شمام
بصفقه معجون رجعت في أفرز	بلقيا إمام أو نيل مرام
وفي طباغه المولى يهون لعبده	ملاقات هو الوضوح خيام
ولازر الموصول من الله دائما	بأنجده ما لآخ بزق غمام

**ولما كمل** له على مولانا الوالد رضوان الله عليه شعاع حاشيه الشيخ الغلام الإمام لطف الله بن محمد النجيات رحمه الله تعالى على الشرح الصغير وجديته وقد كتبت بخطه على النسخة التي أشبع فيها من كلامه ما صورته أيضا الطالب لا تشغل هذه الحاشيه فإنها مما ألها عن ذكر الله والنظر في كتاب الله والمعاني والبيان إذا احتج اليهما وهو في النادر والتلخيص معن فلا تذهب أيامك سبدا ويستجود عليك الشيطان وقد تتخذه فانظر لنفسك المستكينه فإن الآلة إذا حصل منها التيسير فام بالقصود انتهى كلامه رحمه الله تعالى **قلت** تعليقه سقى الله ثراه بأن الحاشيه المذكوره مما ألها عن ذكر الله تعالى والنظر في كتاب الله لأزمر في سائر العلوم على العموم فإن التجرد لفهمه دقايقها يصرف المتجرد عن ذكر الله تعالى وعن النظر في كتابه الخزر لشغل فكره فيلزم بهذا أن يند العلوم جميعها والنظر فيها من المهمات وليس كذلك فإن ثواب الناظر في العلوم حزيل • وجزاؤه عظيم جليل • مما نص عليه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والسلف على شايح طبقاتهم وإنما الأعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى وأما قوله ان الغا

والبيان اذا احتج اليهما وهو في النادر والتلخيص مغل وغير مستلزم انه في النادر فان الكتاب  
 العزيز مشحون بهما وبالتوغل في علميهما يظهر للتوغل في كتاب الله ما يذهل لبسه  
 وينيه بعقله من دقائق وعوامض لولا توغله لم يصل اليها حتى يردا على انفراد الكتاب  
 المعجز اذ يقف من معجزاته على ما يحيط به المكتفى باليسير منها حتى يعلم على يقيننا اناداك  
 من صنع بشر قط وان الكتاب اعظم الايات لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واجلها  
 كما نص عليه العلماء فكيف يعجز الالكباب على البحث والنتقير عن عوامض المعاني والبيان  
 مما لها عن النظر في كتاب الله وهو في الحقيقة نظر فيه بالتفتيش عن محبات المعاني والبيان  
 في فواصله الكريمة كما هو ظاهر فمتى ذهب وقت في العوض لاستخراج عوامض الكتاب  
 سدا ومتى استحوذ الشيطان على من شغل قلبه وقالبه في ابراز دفاين كنوزه  
 وايضا الحفي من رموزه • نسال الله تعالى العصمه عن مدخل الركل ومعافاة القلوب والابدان العليل

**السيد يحيى بن اسمعيل الاخفش**

ثمره شجرة نبوته • وخلاصه سلسله علميته • عصابه على هامه المجد قبل التفت  
 وفرط من افراده هيبته على حين المعالي قد رقت • عقد في اجمل خير • ودر  
 من عذاب بحر • علم علم نشار اليه بالاصابع • وحده يقفه عرفان طيبه للمراتح  
 والمرايح • نصب شباك علومه فضا حمايم الشنا • ومدد انامل معارفه فاقطف  
 خلواجنا • ارانا في بديحه اقبانه • وارسل لحواده عنانه • قلمه ربح مسد  
 وادبه لسيم يقوخ بند التد • جز على وجه البسيطة اذبال كماله • وزير الدنيا

ماطلع من بدو رحماله • فهو على كتم المحدث طراز مذهب • وفي افق المعالي  
 برق بالبصار خسباده يذهب • له بصنعا اليمن غريبه • ملا فيهما من شراب العلوم  
 غريبه • فكم زجل اليها طالبا • ولنفايس فوايد الى اشواقها جالبا • فانفق  
 فيها بصايغه • واشتري ما لئنت الاوقات في طلبه بصايغه • ولبت بها  
 ذمرا • واقطف من رياضها زهرا • وتجدد في خبايقها زهرا • واجتلام على ايها  
 زهرا • ثم عاد الى وطنه مشوقا • وقد صار قد قلمه من المعارف مشوقا •  
 ولم يرض غير ارضه بلادا • لانها ان هبتت تسيم غيرها بالذاهبت له نسيمها بلادا •  
 عاد غود السهم الى الكنانة بعد ارساله • ورحح زخوع السنان الى غساله • وقد ران  
 عرفانه • وحسنه اذ اشهر له اجفانه وملائمه جفانه • بسكينه لا يخرخها  
 الخطب • ووقار لا ياتلم معه لسيفه من الشطب • الذين الظل الممدود • وفتح  
 من ما الشباب يترقق على ورد الخدود • وله بزدمر ووه شايخ • وما كرم خلال  
 رياضه نابغ نابغ • وسماحة تشرح الصدر • ونوه ماله في المعالي من شايخ القدر  
 تستخدم الاخرار • ونوخ من طوبينه باطيب الاسرار • وبينه وبينه امر غلاقه  
 ومودة يتلقاها وجه الروض بالبشر والطلاقة • فاي له اود • وعزير له من محبه  
 ما قام له اود • لانه الى كثير المثل • ونسب اشياقه الى المؤلفات بلبل الذليل  
 فكم طالعهما منصف • واستبدعاها من صفا • فما كبد رصفوه خشد • ولا بار  
 عنده فضل ولا كسد • وله شعر طرز به جليل علمه • وحشا بنسوجه الرفيق  
 اذ دبه جلمه • كقول في المدح • وقد بالغ لزيد بالقدرح

وهذا الذي أعنيه في النظر شديد	بمئنه الفعشا قد أخرج العلم
وساد على الأثر بالفضل والتقى	وفاق هذا الغصير سادته السما
وذا وهم قد اشرفت شمس علمه	بنا فأراحت من جمالنا الظلم
وأدرك بالفكر الجليل دقيقه	فله ما أعلا غلاة وما أسما
وأنقذ العلم المفضل ذرية	ومجمله الخفود جملته فهمما
ومحكمه جلايه منشاها	فما خفي المقصود إلا على أعما
ونال بغير ط العلم غاية شوله	وأنقذ فيها الفضل والحد والشما
وشيد في نيل الفضول مداها	من العلم كانت قبل شارفت الهدما

**ولما استبقي** بعض تاليفي أرسلت إليه بما أمكن منها وكتبت إليه من النظر والذوق

سلام على حبي العباد وإن قلا	سلام له ذيل بدعي قد ابتلا
فلي غيرة سهل كلقظ إن هما	وترسل وبلا من تنابيه لأطلا
وما تعبدت دار به غير النسا	تبا عده الأيام لأحمدت فعلا
ولاستقرت لي عن جناها خديقه	إذ الركين فيها ولا بردت ظللا
إذا ما جلستى قال هل مشيه له	أقول له كلاً ولي خاطر كلاً
وإن قال هل قد مل عندك غيره	وماذا عدا في العلم قلت له ملا
تيقنت ودامت عندي مثله	وتالله ما أقيت قط له مثلاً
على أنني لم أجد لي من الورى	فلانا خليلاً أو لقا فيتي خلاً
فلأزال ما حنت إليه جوالي	وأصحت بنا من تبارجها تضلاً

سلام كالقطر الهامح • يمنع عن دخول التقص فيه ويحج أطراف الكمال فحده  
 المانع الجامع • على من البس شاق بهزه تجالده • وأبد من الوفا ما علمنا معه  
 أن كل حجي له • ذي لذات التي لطفت شمائلها • فاذا هي روضة أزهرت حمائلها  
 فإناح اليها حتى الجماد • فاذا قيل لي أين أزم قلت هي ذات العباد • العالم  
 الذي شمر للطلب فحصل • وترى به جبل كوكبان فاذا هو لهامة تاج مفصل •  
 فإليه أشار منه في الفضل المشير • وبه افتخر لما جاء بوجوده البشير • إنسخ  
 ميدانه لما استقام في أحد طرفيه جواد عزمه • جواد فضل لم يخف وقد ركب  
 من فقيرته وهزمه • ذي الغرغان الذي ما ذرايته نابح • فهو في النجوم المثلثاته  
 الأخافش رابع • وهو مخ ذلك كرم سموح • فطرفه النيل الشاطئ طموح • وليل  
 شبابه بالسماحه أقمز • فهو الأخفش الذي حكم لسخاويه وعلمه بصرف أبيض وأخمر  
 والترمز لكرمه باب حاتم • والزم شيبويه منعه عن غيره من كل فاج وخاتم •  
 مولاي العباد • حتى تر استعجل دام ما الغصن ماد • ولا زال من المرتبه والغيش  
 في رفح وحفض • ولا يخ هو وبأغصه ما بين طلب ورفض • ما طار نشر الغلك  
 من المنسره • وأخضر روض الفجر لما سقاه نهر الحجره • فاقطب منه نهر زهره  
 طربيا • زهران لم يحك الزهر الحقيقي عرفاً فربيا • فاذا أحار الروض محاكياً له في نصارته  
 قيل له لقد جئت شيئاً فربيا • هذا وإنه وصل إلي طرسه • وتبدل الذي بكل  
 فأله جلوة غرسه • فعبت بحجره بنا • لما بنا الكانه فاعرب عن فضله بذلك  
 بنا • ليسد عي شيا من تاليفي • ومجرباني التي كلفت نفسي عليها فكانت أعظم تكاليفي

فلم اجد من خصير تخصصها البتة بدا • لانه المالك الذي امتلا فوادي له هوى وودا  
 مطابقه لمقصده • وفتح من باب المذكرة لموضده • وهل يليق بالعبدي في امران يخالف  
 سيده المالك • لا والله لا الحسن منه الاطاعته في ذلك • والافضل اللائق في ان لا اعرض  
 عليه ما يي الاستن • ومن الصواب ان اوازي عنه ما هو مخدود في من المساوي  
 لا المجاسن • فاني جئت فيما خربته بالهزرا • وانزرت ما من حقه ان يند بالعزرا  
 لما وهت منه الغزى • تشبهت بالكرام • فخرتني المرام • ولولا الويام  
 ما هلك الليام • فصدر البتة في حفظ الرب • مفترجه وهو كتاب رغي الالب  
 الذي لا يجد فيه فاكهة ولا انا • ولولا غزواني بكرم اخلاقه لحسنت ان يوسع سبنا  
 وكذلك كتاب الوشي المرقوم • على الدر المنظوم • وكتاب نكت القلب واليه غيرة  
 فرما بلامسسته له يظفر بالبن طيره • فان وجد مساة او غر على غوره • في اجد تلك  
 الكتب التي خزرها من تعبد طوره • فديل ستره اصفا • وان كان ذهنه للقبض من لاه  
 اصفا • والسلام • **فاجابني** من النظم والنثر بقوله

عنتي مدام طاب لي شربه عالا	اصح مما اضنا فوادي ولا عالا
شموط لال من نفيس جواهر	نظامك ما انهي خداه وما اخلا
رهور رياض باكر تصايد الحيا	وبات بها الاغصان عن ثعلها خملا
طلاسم سحر ام كوس مدامه	يطوف بها من لا اقيس به خلا
حكته وقد ابدت حياها بفتح	بدور فناد القلب من شعيف تضلا
وشرف ما و افايد من غراب	حزرت له فكر او طشت به عقلا

وماذا

وماذا اك الا انسه ذوب دايح  
 شعاب العدي غفوا فاني لم اجد  
 لك الله من قاض قضى لي حنيه  
 لدا حيث بالرفوض من كلمي ولا  
 وقابلت ما خبرته من لطايف  
 وعذرا من لي من اتا بفايض  
 طلبنا ولم نطفز ببيل فحامد  
 وصلى عليه الله ما ذر شارق  
 سدى الصنوا العاصي للعلامه • اللباس من سدر مبداه في العلوم لامه • من افتحرت  
 بوجوده ليالينه وايامه • وناهت ببدايح ادا به طروسه واقلامه • وخفت  
 في الخافقين رايات فضله واعلامه • راضع ثدي المعالي • ودر سما الكمال  
 المتعالي • شهاب الاسلام • وامام القرا طيسر والاقلام • احمد بن محمد الخيمي  
 اسبح الله عليه النعم • ووالى عليه افضاله الذي عم • ولا برحت شموس  
 علمه مشرقه • ورياض ادا به البديحه مونيقه • وسلام الله عليه ما خجلا  
 جيد الزمان بذكره • وتوسحت ذواوين الادب بنظمه ونثره • اذ امد جره الراجر  
 وقذف بالدر الفايق الفاخر • وكشفت معارفه ظلمة الغياهب • ورفق به  
 همته الساميه على الكواكب • وحمى بيضه العلم والادب في اغشاش اقلامه •  
 ورفح رايتما على الكاهل الباذخ من ايامه • وارفع فلاناله نايل • وصار الحقيقي

فعلن بلبت الصب ما فعلت جملا	وماذا اك الا انسه ذوب دايح
لما رسته من كنهه وصفك لي عقلا	شعاب العدي غفوا فاني لم اجد
الهي فلا رالت قضاياه لي عذلا	لك الله من قاض قضى لي حنيه
نحاش لما ابريه من هذري جملا	لدا حيث بالرفوض من كلمي ولا
بامل لما قيل نظمك ما مالا	وقابلت ما خبرته من لطايف
عديت لجيل العذر من سائر اهلا	وعذرا من لي من اتا بفايض
لاحمد من ايان نشاته تولا	طلبنا ولم نطفز ببيل فحامد
ولا برحت ايات معجزه تولا	وصلى عليه الله ما ذر شارق

بأن يُشَدَّ فيه قول القائل • ع

ملك عبداً ومقامه وعمله	يزهو على ذات العباد ويشترق
رقت اليد عرايش مخلوة	عرفت به وبغيره لا تعرف
وكذا الخوازم والمعارف كلها	جمعت لديه ففيهما يتصرف
وقول الآخر	
لا غيب في نعمه إلا النقا	تنتهي نيل حماته حيث الأوطن
أطال الله الأيام • وحققه بكل الأكرام • مانتعنا الجمام • وهملت العمام • هذا	وايته وزد مشرفه الكزير • ونزل بنا مسطوره الخطير • المشتمل على ما يأخذ بالآداب
ويمكن في القلوب تكن هوى الأجناب • ويشهد لمنشيه بالإمامه • والتقدم	في مراتب البراعه والزعامه • من النظم والنثر اللذين لو شتخصا فاخرت الأرض بما
لجور السما فجلا محل التاج • واحتاجت العواني إلى التزين بما أي احتياج • فتكوت	من خميتا الهيام • وأضرم بقلبي لاغج الخرام • ولا شك بأن ذاك هو السحر الجلال
والغذب الفساخ الزلال • فهو أخلا من الصرب • والد على التقاد من الطير بالآرب	أبغى من البدر والياقوت • وأشد تأثيرا في العقول من سحر هاروت وماروت • غابت
من ملك الآداب • روضة جادها صوب الرباب • أماجت بلابل صدري • وقدت	زباد فكري • وأطهرت كامن وجدي • وحملتني على الإتيان بما عندي • فتمت
على قديم الطاعه • وجاهلت المحاوره بقدر الاستطاعه • وأتيت من نطبي بما هو	كالبدر • وقابلت بالحصى تلك الدرر • وجزمت بالمجازاه غايه الجزم • وقلت

كما قال المنفقي على قدر أهل العزم • فما حمد عندك عبد الحميد • ولا عرف حينك  
 فضل لابن العميد • ولم أت في تراخي الجواب • بخلاف اللائق وصد الصواب •  
 لأنه لم يكن ذاك اغفالا وإهمالا • وإنما كان تهيبا وإجلالا • ونحاشيا عن تحت  
 ما يُعَدُّ من الهديان • ادلست من أهل البلاغه ولا لي في الأدب يدان • وقد علم  
 الملوك بأنه خاد بذلك عن نفع الصواب والسداد • وجعل نفسه عرضا شديدا إليه  
 أسهم الابتقاد • الأانه قد تجاسر فأجاب • وحاكم من الفاظه الفاضله بالحماة  
 من العباب • ولم يأت بدر ينقط • وإنما الهدى إلى رفيع جناكم ما يعبد في السقط •  
 فاقبلوه فضلا • وخذوه منا وطولا • وأغلقوا دون معاينة بنا • وأرسلوا  
 على وجه التقيضه منه نقابا • والله يشكر لكم هذه الموده التي لا تبلا • والمحبته  
 التي لا تزال غروشا تنض وتجلا • فانكم جددتم شريعنا ولا أقول على حين فتره •  
 وأصفينم مشارعنا وحاشا سلسلها أن تغلفه كذره • أبغى الله تعالى أركان فضلكم  
 مشيده • وأثار مجدكم ممدوحه حميده • ومؤلفا لكم الجليله • والأيادي العظيمة  
 الجزيله • فغلت بالآداب • ما لا يفعله الكثرة عندها من الشراب • شغلت  
 بحالستها عن مناديه الأجناب • وعلفت تحت ظل روضها المستطاب • اجنتي منه  
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت • وأجمع من أوزاقها أطيب قد اجتمعت • والله  
 يفيك للعلم والأدب ركننا • ولغو الكما شئنا نجنا منه ما نجنا • ونسأله أن يصون  
 كالك عن الشين • ومحاسن هذا الزمان بكر عن العين • ولا يحا من صجيف الوجود ك  
 زفما • بحق الرسول المشرف باسمه على سائر الأسماء • والسلام الأوفى الأهنأ •

يرد إلى مقامك مقرراً ومثنى • **وكتب إلى** هذا الجواب مع هديته منه أهدها  
 لي من بياض الرق الذي يكتب فيه فكتب اليد ما صورته • وصلني من المولى جوابه  
 فأطرب • وقطعه الذي كل نيا بيت منه عن الجش أعرب • فأنا في سكر لا يرحم له  
 صحو • قد صرفت عني عنان الحزن ولجوت طريق المسرة فأكرم بذلك الصروف والنجو  
 مضموناً منه بدرح الكتابة الصقيل • وروض الرقم الذي يطيب به المقييل • فكل  
 وتبعه منه ليجتأ قايمة • وكل ورقه كورقه الجذوق رطيبة ناعمة • بحث  
 لي بالرق لثما دخلت له تحتة • فكانت قصبه بذكر أني أقرطس فيه نغيس الغاظه الذي  
 اعتمد من جبال الدرختة • فأكرم بذلك الرق من وافد على حسب المراد • وأحسن  
 بذلك الدرج الأبيض الذي لا يرى فيه الخط الأسود إلا لخط المباد • بياض لكل عقيل فيه  
 من لأدب عقله • ولجل أدب فيه قبض داخل سلب جسنه عقله • فلقد وصل  
 منه ذلك الوصل • فتاب لدي مع القطيعه مناب الوصل • فسر الأيادي التي  
 غممت • ولجأ وجوده العذبه فقد طممت • والسلام

**السيد محمد بن الناصر بن عبد الرب**

روض أبع موقده • وما جد زهي به من الفخار زوقه • ذوقه لا يعرف الخزل  
 ولفظ متين الجواشي وكلام جزل • وخلل من الفخر لينة البشر لطيفه الخزل • من ولاد  
 الأمر • الذين يدخلون أبواب المعالي رمزا • أسود غرسها تحت مشجر القنا  
 وبدور كامله الأنوار مشرقه السن • كان في عيش رغيد • بين ملاح تسي النسي

وعنيد • والبهر عن لذاته في عقله • والزمان يشوق اليد من النعيم فرضه  
 ونقله • في رياض موقده • عضونها مهدولة مورقه • نمر بها خرد وورد  
 من الجمل • ويسبح لطبونها تحت شجوف الغدب رجل • حتى تغير حال كوكبان  
 ومن به • ووافاه منقظ الخطوب وهو يقبل على حنيه • فأبدل ذكر الصفو  
 بالكدر • وغدري عقمه ولا يدع إذا غدر • فإن الزمان ذو حيل وغدار •  
 وفلكه طالما باليمن لا بالمخ دار • والذني لكل فادحة ورزقه دار • فزجل  
 الوضعا الحميه الجناح • وخرز العالج معها وأتاب • وأخذها لشربه مرثعا  
 ولا وطاره مرثعا • حتى وافته زريه لا يستطيع عنها رخيلا • وبخته مضيه  
 الموت التي غدا القرار منها مستخيلا • فورد من الحمام أمر خوض • بعد أن حاض  
 في بحر الحيوة أي خوض • فدفن من مقابر تلك المدينة بجزيرة الروض • قضى الله له  
 من غفرانه أملا • وأحسن متواه كما أحسن في ختام عمره عملا • وبين وبينه  
 مودة واتصال • وهجته لا تغيرها البعد والانفصال • وقد أملا في من أشعاره  
 وسقى لي من أوعاره • شيا كثيرا جما • اخترت منه ما نطقت في جده هذا الكلام بطا • وذكر قوله

ان الفوى قد بان غذري	فلا تلم في الغرام غذري
هام فما نام مذ هو من	مقلتها للقلوب تقري
ساحره للعقول تبدي	وجها ضبح الجمال تبدي
اذا التفت في غتاب	تبسر عن بارق ودر

**وقوله**

أدركناش المدامه ياندومي	وغد التمع بالنعيم الرخيم
وسفت الراح في روض تبتت	به الأعضان من مزر النسيم
وقد عنت به الأطيوار الحنا	معاضوت المناطق والبريم
فإن الراح للارواح روفح	يذكرنا الجينات النعيم
تدار كونها فينا فتحي	حزنا الشقب في الليل البهيم
نيادمي بها في الجح خوود	نطير العقد ذو الخلق الوسيم

**وقوله**

خورة أفرغت بكامل الراح	قد أديرت مشوبة بالمزاج
أضمرت في الخدود جمره نار	اشعلت في العلوب نور السراج
تصرف العبر تطرد الغم فاعم	يا أبا الصفو شربها في الدياحي
شجرت بالدكا ذهن عبي	أنطقت كل أ بكر لا يناحي
وهي الجسمر صحبة من سقام	إن جرت في بواطن الأمشاج
وأدرها وقت العبد ولحظي	في رواح بشطه وانزعاج

**وقوله**

لامر على الشرب لانه العنب	كل جهول وأحمق وعبي
وما دزوا أن شربها شجرا	يعد يا صاحبي من الأدب
فستني خمرة معتقه	صفر امثل المذاب من ذهب
إن مزجت في الإنارات بها	جواهر اطلعت من الجيب

نخرج

نخرج العنبر ثم تطرده	فينثى مشرعاً إلى الهرب
جالبه للشور وجاذبه	نابذه للمفهوم والكذب
وما اختسأها يربدي عجباً	وإنما تركها من العجب
نح همومي بكاشها عجباً	إن لمعت مثل قطعة الذهب
وانغم فللدهرية ثقله	نح ولا تسألن عن سبب
فما صفا برهه لذي أرب	ولم يبلغه منتهى الأرب
تبا لدهر إذا قنا نصباً	وما أمر الجيوة بالنصب

**اعلم** أنه قد ورد في أشعار القدماء . ورمز التديما . مبح الخمره ووصفها بما يشكر  
 كإسكارها . ويحدث في الأعضا نسوة خمارها . وقد جمعت من ذلك مؤلفات  
 نظماً ونثرأ الكتاب جليله الكمينت للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن بن علي التواجي المصري  
 رحمه الله تعالى وكتاب مقطعات الشراب للعلامة بدر الدين البرهاميني رضي الله  
 ومن الشعراء من لمج بدعها كأي نواس والشح صدر الدين بن الوكيل وغيرهما  
**وما أحسن** ما حا لضيأ الدين أبي الفتح نصر الله بن الأثير رحمه الله تعالى في وصفها من البئر  
 المستجوع فقال . مدامه تنفي خواطرها المفوم . ونسرى مسرى الأرواح في الجسوم  
 وتشهد بان الكرم مستمد من ما الكروم . وتمثل خبثها جوما إلا أنها مصلدة  
 والهداية للنجوم . انتهى كلامه **وقلت** أنا مما جالي في كلام مشور في وصف الخمره  
 وهو ما لقطه . غقيه القناني . لا تبرز إلا أيام التهامي . أكتت صفرة التيم  
 وتشبه خبا بها بشعر الجيب المنظم . تفقهه أباريقها حتى تنقلب . وترحف على عيش

الصوم وزيات سنن الكواكب اضطرب • بها بلغت الأرب • وأصبحت بعد الأقباب  
 أملاك حوامز الجيب • وشريت المسرة بلاثن • وقطعت بالكميت منها  
 خزن الخزن • انتهى **وقلت** أنا أيضا النثر المستوع في وصفها ما لفظه •  
 فمقه الإبريق • حتى غص من الحمزة بالبريق • فكانه طير يعزج • وسجده  
 في أبراج الصناير • يلتقط بمنقاره خبث اللؤلؤ من الجيب السنيق • وقد  
 على أرض من الياقوت أو العقيق • طالما ابتسم بثنايا الجيب • وصح من كبر  
 الشوع حتى انقلب • ينطق عن لسان خمر من المدام • ويرجع لفظه سلع  
 كتلج التمام • ويرغف بدم الخنوق ولذا ما زال السنينشق كأفور الختام •  
 يحول الشراب في أيامه أرق • كما حال في الدهن اللطيف معنى غامض دق •  
 ومن أعجب ما جاء به الشرب وأعرب • أن كاس الرجح من رقبته كأدان لشرب  
 مع مدامه تجزي في السموات جزي الشمس في الفلك • لولا إمساكه بالانامل وتصيد  
 من الجباب بالشدك • فقد عدلت الراح لما أضأت من الوجوه على الأسارير •  
 وجزت الشارب بإطلاقه من قيد الصوم مع حبسه لها في القوائم • فلا تغول  
 على قول من غاب المدام • فعال من جوزها أخذ الثار من الرؤس بجناية الأقدام  
 وإتاهي ذات شهامة • لا ترى لها موضعا إلا الهامة • لا برحت في مقامات  
 الشرور لامعة • ولذمها على غراسها بان العمامة جامع • والسلام **قولي**  
 في المشور الأول تغمقه أباريقها حتى ينقلب هو كقولي في المشور الثاني وصح من بكاء  
 الشوع حتى انقلب وهما من قول العامة في الضحك المباليح ضحك فلان حتى انقلب

قول عند شربها أفاد الخمر بها من المستورة وعاري • واقصد طحا الفهم وكما القليل من الخمر  
 يدع مستور وورد من جيبك • خذ زرع من جيبك من الخمر

ومنه قول بدر الدين العري رحمه الله تعالى في النظم  
 أعجب ما في مجلس الفوحري • من أدمع الراووق لما انسكبت  
 لم تزل البطنة في فمقه • ما لبنا نضحك حتى انقلبت  
 والبطنة بالبا الموحدة والبطا اسمر الأبيد وأحسن منه والبط قول صدر الدين بن عبد الحق رحمه الله  
 أشبل الراووق لما ضلنا • أدمع لكن زائنا العجبا  
 بينما الراووق ينكي بدم • ضحك الإبريق حتى انقلبا  
**قولي** في المشور الثاني ولا مغول على قول من غاب المدام والعقرة التي تعدها فيه  
 إشارة الى كلام لنصر الله ابن الأثر رحمه الله تعالى في مشوره ذم به الخمر فقال  
 الخمر لا تغي لذة إسكارها • بتغيض خمارها • فهي خرقا البنان • بديه اللسان  
 وتابيتها يدلك لها من ناقصات العقول والأديان • وقد عرفت منها شدة الخور  
 في أحكامها • ولو لا ذلك لما اشتارت من رؤس جنانية أقدامها • انتهى وهو  
 من قول الرئيس أبي غالب غيب الله بن هبته الله بن الإضاعي في وصف الحمزة أيضا  
 ذكرت حقابها القبيدة إذ عدت • وهما بداس بأرجل العصار  
 لأنت لهم حتى انتشوا فتحلمت • فيهم فبادت فيهم بالشار  
**ومن** أخذ الشرح جمال الدين محمد بن نباتة رحمه الله تعالى في تبايته المشهورة قوله  
 تدرت عند قوم دوس أرحلهم • فاسترجعت من رؤس القوم تارانت  
 وما أحسن هنا قول القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى ملجرا  
 في العمامة وقيل في الشملة



وَمَشْمُولُهُ رَقَّتْ وَرَأَتْ فَأَصْبَحَتْ	عَلَى الشَّرْبِ عَلَى جَنِّ تَهْدِي إِلَى الكَاشِ
مُعْتَقَةٌ مَا شَبَّتْ بَعْدَ عَضْرُهَا	لَا يَثِيرُ وَكَمْ فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَمَا وَطِئَتْ بِالرَّجْلِ نَوْمًا وَكَمْ لَهَا	إِذَا مَا أُذِيرَتْ مِنْ ضَعْفٍ إِلَى الرَّاسِ

**وَتَجِبَنِي** هُنَا قَوْلُ ابْنِ زُهَيْرٍ الْإِيَادِي

وَمَوْسِدِينَ عَلَى الْإِلْفِ حُدُودِهِمْ	قَدْ غَالَمَ نَوْمَ الصَّبُوحِ وَغَالِي
مَا زِلْتُ أَشْفِيهِمْ وَأَشْرَبُ فُضْلَهُمْ	حَتَّى سَكَرْتُ وَبَالَغْتُ مَا نَالِي
وَالْحَمْرُ تَعْرِفُ كَيْفَ تَأْخُذُ نَارَهَا	إِنِّي أَهَلْتُ إِنَائَهَا فَأَمَّا لِي

**وَمِنَ اللَّامِزِ إِزَادَةٌ هُنَا قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ**

إِذَا هِيَ خَلَّتْ فِي اللَّعَاةِ مِنَ اللَّغَى	رَغِي هَمَّتْ مِنْ صَدْرَةِ بَرْجِيلِ
---	---------------------------------------

**وَمَا** اسْتَبَدَى صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كُنَّا بِنَا السَّمِيَّ الْأَصْدَافِ الْمَشْجُونَةَ بِالْجَوَاهِرِ الْمَكْنُونَةَ • طَالَعَهُ عَلَى نَسَقِ ثَمَّ لَمَّا اكْتَمَلَ الْمَطَالَعَةَ أَرْجَعَهُ وَكَتَبَ إِلَيْ مَعَهُ آيَاتٍ بِإِيْدِهِ مِنْ نَطْمِهِ مَقَرَّ ظَالَهُ وَكَتَبَتْ إِلَيْهِ مُجِيبًا مِنَ النُّطْمِ وَالشَّرْقُولِي

لَقَدْ زِدْتِ فِي الْأَصْدَافِ ذُرًّا مُنْضَبًا	يَلِيقُ بِأَنَّ الْعَيْدَ تَنْطُمُهُ عَقْبًا
فَلَوْ عَلِمَ الْغَوَاصُّ بَادِرًا أَحَدَهُ	وَلَمْ يَقْتَحِرْ لِلْبَحْرِ حَبْرًا وَلَا مَدًّا
مَدَحَتْ كِتَابِي وَهُوَ بِالذَّمِّ لَمْ يَزَلْ	خَلِيقًا فَشَرَفَتْ الْحُبَّ وَمَا أَبَدَا
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَى لَكَلَّمْتَهُ	وَلَكِنْ طَيْشِي جَاوَزَ الرَّسْمَ وَالْحَدَا
فَدَمَّرَ فِي نَحْمٍ لَا انْقِصَا لِبَهْرِهِ	وَأَيَّامُهُ الْعَرَا حَضْرًا وَلَا عَدَا

غَابَتِ الْأَصْدَافُ إِلَى الْبَحْرِ • وَرُجِعَتْ جَوَاهِرُهَا الْمَكْنُونَةُ إِلَى الْبَحْرِ • وَقَدْ شَرَفَتْ

بَنَطْرِكَ فَارْتَفَعْتَ إِلَى الْعَجْمِ الثَّقَابِ • وَافْتَعَرْتَ عَلَى سَائِرِ الْأَصْدَافِ لِأَنَّ ذُرَّهَا لَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى الثَّقَابِ • فَإِذَا هِيَ مَلَانَةٌ جَوَاهِرُ تَفْيِئَتِهِ • تَطَّلُ الْجَوَاهِرُ حَيًّا مِنْهَا وَهِيَ فِي ظِلْمَاتِ الْيَمِّ حَيْبِيئَتِهِ • مَضْحُوبَةٌ بِالْقَرِيظِ الشَّرِيفِ • الْمُبَاهِي بِضَارِهِ قَرِظًا لِلرُّوضِ الْوَرِيفِ • وَاللَّهُ إِيْدُهُ لَا تُطْرَبُ مِنْ عَوْجٍ • وَأَجْسُنُ مِنْ بَحَارِ الْوَعُودِ • وَالذُّرُّ مِنْ نَشْوَةِ الشَّبَابِ • وَأَسْتَهِي مِنْ مَسَامِرِهِ الْأَخْيَابِ • فَغَيْنُ الْأَدَبِ بِدَشْكْرِي • وَالسَّنَةُ الْمَادِحِينَ تَوَالِي لَهُ شُكْرًا • فَلَا زِلْتُ لِمَجْتَدِكِ كُلِّ مَنِيحَةٍ فِي الْأَدَبِ مُبَاكِرًا • وَلَا بَرَحْتَ لَهُ بِالْعُلُومِ وَالْآدَابِ مُذَكِّرًا • مَا التَّقَطُّ بَارِي الصَّبْحِ الْأَشْهَبِ • حَبَابَتِ الْجُومِ لِأَنِّيهِ الْحَبِّ • وَقَدْ كَانَتْ يَحْتَ حَنَاحِ الْعُرَابِ مِنَ اللَّيْلِ • فُطَارَ قَرْنَعًا مِنْهُ وَفَرَّ وَهُوَ يَنْعِقُ بِالْوَيْلِ • وَسَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الْأَوْفَى • وَأَكْرَامُهُ الْأَصْفَا الْأَصْفَا يَخْدِمَانِ مَقَامَكَ عَنِّي • وَيُؤَدِّيَانِ مَا يَحِبُّ لَكَ مِنِّي • إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

**أَخُوهُ الْمَهْدِيُّ بْنُ النَّاصِرِ**

طَيْبِ الْحَيْمِ وَالنَّجْرِ • لَهُ أَخْلَاقٌ أَدْرَمَتْ مِنْ غِنَاةِ الْفَجْرِ • فَمَا الرُّوضَةُ بِأَكْرَهَا الْعَيْتِ • وَفَشَّتْ إِلَيْهَا السَّحَابَةُ بَيْنَ الْعَجَلِ وَالرَّيْتِ • يَفْتَرُّ نَحْرُ رَهْرَهَا • وَيَضْفَقُ لِلطَّرِبِ مَعْضَمٌ نَهْرَهَا • وَتَعْتِي بِهَادَاتِ الْأَطْوَاقِ • وَلَقَطِرُ بَدْمَخِ النَّدَى مِنْ نَجْسِهَا الْأَخْدَاقِ • وَحَمْرُ بَهَامِ الْوَرْدِ حُدُودُهُ • وَتَقُومُ مِنْ تَفْرِجَاتِهَا الْمُصْفَرُّ يَفُودُهُ • بِأَجْسِنُ مِنْ أَخْلَاقِهِ اللَّطِيفَةِ • وَلَا أَقْبَرُ مِنْ شِمَائِلِهِ الطَّرِيفَةِ • فَكَمْ شَجَرٌ بِهَا مِنْ أَلْبَابِ • وَكَمْ إِذَا رَهَا عَلَى النَّدِيمِ مِنَ الْوَابِ • فَاضْبَحُوا مِنْ حَبِّهِ فِي سَكْرِهِ • لِأَيَّادِهِنَّ أَهْمُ الْأُمُورِ

مَعَهَا إِذْ ذَكَرَهُ • وَلَهُ فِي الْكُرْمِ وَالْجُودِ • طَرِيقَةٌ يَهْوَى لَهَا خَاتَمٌ طَمِيٌّ بِالسُّجُودِ • فَجُودِ  
 الْكُرْمِ مَخْفِيٌّ عِنْدَ بَدْرِهِ • وَسَحَابُ الْقَطْرِ الْمَتَانَهُ تَسْمَدُ مِنْ خَيْرِهِ • فُجُودُهُ حُودٌ وَافِرُ  
 الْمَالِ • وَمَالُهُ مَالٌ مَنْ يُعَدُّ فِي ذَوِي الْإِقْلَالِ • وَلَهُ فِرَاسَةٌ يَسْتَوْشُّ بِهَا الْجَامِحُ •  
 وَيَقُودُ بِخَنَاطِهَا مِنَ الْخَيْلِ السَّمَاءَ الرَّامِحُ • يُطَرِّزُ خَوَاشِي مَنِيْدَانِهِ • مَا لَا يُطَرِّزُهُ الْمَطَرُ  
 الْمَحْكُمُ فِي أَطْرَافِ أَرْضِيهِ • فَمَوْأَفِرُشٌ مِنْ ضَيْبِ الْفَوَارِشِ • وَهُوَ الْمَاهِرُ الْخَبِيرُ وَالْمُعَاوِدُ  
 الْمُمَارِشِ • وَهُوَ يَنْزِلُ مِنَ الْخَلْبِطِ • وَالْأَثْرَابُ الدِّينُ لَا يُعَدُّ وَدَّهْمُ غَلْبِطِ • فَبِنِي  
 وَبَيْنَهُ مِنَ الصَّفَا • مَا لَوْ كَانَ بَيْنَ النَّسِيمِ وَالْمَصْبَاحِ لَمَا انْطَفَأَ • فَكَمْ رَكُضًا فِي جَلْبَةِ  
 الصَّبَا • بِأَدْهَمِ شَبَابٍ مَا وَقَّحَ وَلَا كَبَا • وَبَدْرُ الْإِقْبَالِ خَفِيَ بِهَالِهِ • وَالْأَمَلُ  
 إِذَا اقْتَرَحَ عَلَى الزَّمَانِ خَصْلَةً جَادَ بِهَالِهِ • فَرَمَانِي بِهِ زَمَانُ الْمُصْطَفِيِّ • وَأَوْقَاتِي أَوْقَاتُ  
 الرَّيْبِ فَكَمْ رَدَّيْتُ بِهِ هَضْبِي وَوَهْدِي • وَلَا تَبْدَلْتُ الشُّعُودَ بِالْجُودِ • وَصَافَتْ  
 مِنْ جُودَاتٍ جَزَتْ عَلَى الْبَيَارِ الْكُوكَبَاتِيهِ النَّفُوسُ • جَزَدَ نَفْسَهُ لِلزَّخِيلِ وَعَدِمَ الْمُقْبِلُ •  
 كَمَا جَزَدَ مِنْ عَمْدَةِ الصَّارِمِ الصَّقِيلِ • وَنَفَذَ عَنْهَا نَفُودَ الشَّهْمِ • وَفَارَقَهَا مَفَارِقَهُ  
 الْإِبِيَّ الشَّهْمِ • وَتَرَكَ الْغُرَابَ بِهَانَاعًا • لَمَّا رَكِبَهُ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ مُفَارِقًا • حَتَّى نَزَلَ  
 جَوَازِيئِ اللَّهِ الْجَرَامِ • وَسَاكِنٌ مِنْ هُنَالِكَ مِنَ الْكِرَامِ • وَصَامَ حَيْثُ لَيْلِي • وَتَبَخَّرَ بِوَسْطِهَا  
 نَهَارًا أَوْلَيْعًا • ثُمَّ عَادَ إِلَى الْيَمِينِ مَشُوقًا • وَعَانِقٌ فِي رِيَاضِهَا مِنَ الْغَضَنِ قَدِّ امْشُوقًا •  
 وَاعْتَمَلَ الْخَلْبِطُ • وَلَمْ يَأْتِ فِي فِجْلِهِ غَلْبِطًا • وَلَزِمَ الْحُمُولَ • كَمَا لَزِمَ الْبَدْرَ الشَّمُولَ •  
 وَلَهُ شَعْرٌ يُرْجَمُ عَنْ فَضْلِهِ • وَيُعْتَبَرُ بِلِسَانِهِ أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الْأَدَبِ وَأَهْلِهِ • مِنْهُ  
 قَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْقَصَائِدِ • الَّتِي لَا تُخَدِّعُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ مِنَ الْخَصَائِدِ •

هِيَ نَجْمَةٌ أَهْدَى النَّسِيمِ شَدَاهَا • شَجَرًا أَيْمًا لِلَّهِ مَا أَذْكَاهَا  
 وَتَنَسَّمَتِ الْعَاشِمَا فِي الرُّوضِ الْغَنَّا • غَنَّا فَتَشْرُ الرُّوضِ مِنْ رِيَاهَا  
 وَتَلَنَّتِ الْأَعْوَادُ مِنْ خَيْرِكَيْهَا • وَشَدَّتْ عَلَى عَذَابَاتِهَا وَرَقَاهَا  
 نَفِجَاتُهَا كَأَنَّهَا فِي لِعَاجِمَاتِهَا • أَذْكَتْ غُرَامًا كَأَمْنًا لَوْلَاهَا  
 قَبِضَتْ زِينَادُ اللَّغْرَامِ فَمَقْلَتِي • عَيْنٌ تَقَسَّمَتِ الْغَيْوُنُ كِرَاهَا  
 لِلَّهِ مَا أَهْدَى النَّسِيمِ لِرُوضِهِ • مِنْ نَشْرِهِ فَتَأَرْجَتْ أَرْجَاهَا  
 أَهْدَى سَلَامًا مِنْ غَزَالَةِ طَائِمِهِ • أَبْدَيْتَهُ إِذْ مَرَّتْ فَمَا أَجْلَاهَا  
 بَعَثَ الشُّجُونَ وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهَا الْأَ • شَرَارِي فِي صَدْرِي أَرَا خِفَاهَا  
 فَأَقَامَتِ الْجُودُ الْمَهْتُونَ نَسِيحًا فِي النَّسِيحَاتِ • وَدَقَّالْمُ تَشَعَّ شَمَاهَا  
 فَتَرَى الرَّهْوَرَ تَرَشَّفَتْ قَطْرَ النَّبَا • وَخَالَهَا قَدِ فَنَجَّتْ أَوْهَاهَا  
 قَامَتْ عَلَى سِنَائِقٍ فَتَحَسَّبُ نَهْرَهَا • زَهْرًا تَشَعَّخَ ضَوْوُهَا وَسَنَاهَا  
 كَلَالٍ لِأَجْتِ بِنَعْرِ بَيْتِيهِ • تَحْكِي الْبُرُوقَ إِذَا شَرَّرَتْ وَطَفَاهَا  
 لِلَّهِ أَيَّامُ الشَّرُورِ وَطَيْبِهَا • جَدُّ لَا تَقْضَا ضَيْجَهَا وَمَسَاهَا

**السَّيِّدُ الْمُبَهَّرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ**

مَطْفَرٌ عَنِ النَّجْمِيسِ • مَرْتَفِعٌ الْقَدْرُ فَوْقَ بَقْرَامٍ وَبِرْجِيسِ • عَقْدُ سِيَارَةٍ مُضْجُودِ  
 نَاهِضٌ لِلْمَجْدِ لَيْسَ بِمُضْجُودِ • مَلَأَ الْأَفْوَاهَ إِذَا شَكَرَ • وَمَلَأَ السَّمَاعَ إِذَا ذُكِرَ •  
 الْخَيْئُ الْهَلَالِ • سَاجِدٌ أَلَهُ إِذْ عَظُمَتْ مِنْهُ الْجَلَالِ • يُوَدِّي فِي بَرْجِهِ الْأَعْلَا

أن يكون لجواده سرجاً أو نعلًا • كان على بلاد الطويلة عاملاً • يفتر منه المجد  
 على لاغداً عاملاً • وعيشه أخضر من المروج • ودره ينقل في البروج •  
 من منازل غزف إلى فلك شروج • في نعمة يقطر المأمن جلالها • وتنتج حلال  
 الرياض على منوالها • قبل أن تلتون الزمان في معاملته تلون ليله ونهاره • وتغور  
 روضه عن ثيابه المعزجة بثورة وبهارة • ويلبسه له جلد التمر • ويطبق عليه  
 غيم حادته ويسمى • ثم صدمه الدهر بالميل والخيف • وكمن له الفخر في  
 كمن الجدي في السيف • ويقظ له بعد ما غفل • وطلع نجم خاسته فما أفل •  
 اتألت عليه غازه الإختياج • وهوت كواكب شجده من الأبراج • جنت عليه  
 الأيام وعبدت • بعد أن انجرت له من قبل ما وعبدت • فأصبح كما في أمثال  
 من غبر • أفلس من طنبور بلا وتر • بل أفرغ في الحزب من القرب • وأحلا  
 من القبح غقيب شرب الشراب • وقد أواه الدهر قهراً • فأضحى وماله  
 شامة ولا زهراً • ولا جامد ولا ذائب • وأمله في كل من زجاء خائب • فلا  
 قنائه • وبعد عن روضه جناته • وهو مع ذلك أين لطفاً من قضيب •  
 وأضبر على ذلك في الدهر من قضيب • عرفته في غناه وفقره • وشاهدت  
 من الرمن الخون غاقبه أمره • وكنت استعجد بالله من شر القدر • ومن شؤبه  
 طالما خان وغدر • وقد أضحى ذاري فابل • وهو للظن بما قاساه غير قابل • وأه  
 شجر تروق • تبسمر عن سناه ثغور البروق • منه قوله

لك حاجب يا منيتي  
 عن مقلتي حجب الكرى

وسهام لحظك قائل	لا شك فيه ولا مراً
<b>وقوله</b>	
لك لحظ ومقلد	سلباً نوم مقلتي
لك خد مؤز	فيه ناري حنتي
<b>وقوله</b>	
يا مليحاً عبد الفوا	ذليشواه منزلاً
جد لصبت متيم	لم يجد عنك مؤيلاً
<b>وقوله</b>	
يا مجل البدر وخما	والطي خندا وطرفا
لا تسلب الروح مني	فسلبه ليس خيفاً
ولنظم البيهقي الأوسطين والبيت الأول والآخر قد يمان فقال	
أه من البارق الذي لمعا	ماذا بقلي ومجتي صنعا
أرق طرقي وراد في خرفي	قطح قلبي بومضة قطعاً
حرك شوقي لجيرة بعدوا	جرعني الريح مدشري جزعاً
أقيم في الطرق شبه واليه	لعل عنتي عليه أن تفعا

**وكتب** تقرئنا على ربحانه الألبا • وزهرة الحيوه الدنيا • للعلامة الأديب شهاب الدين  
 الحفاجي رحمه الله تعالى مشورا له منه قوله • هذه ربحانه عطر الأرجا  
 شيمها • ورق في الأفق نسيمها • وترقرق في خياضها تسيمها • أدارت

على الرفاق • كوش الوفاق • وتربت طروسها بنوا كسواد الجذاب • فهي لعمري  
 بحفه الجليس • وانتر من أوجشه فقد الأبتس • مشورها كمشور البستان •  
 ومنطوما كمنطوم قلاب الغفان • تنتره فيها النواظر • وتسلوبها الخواطر الماظر  
 نور روضها كالبحر الزواهر • ونشرها بالأرج من المشك عاظر • حريد القصر  
 عن مطاوتها قاصره • وهي لبتيمه البره جسن معانيفها قاهره • لارالت تبارها  
 ايدي الكرام وتلقاها بالتكريم • وختمها بختام مشك مزاحه من تشميم • انتهى كلامه رحمه الله  
**قوله** وهي لبتيمه البره جسن معانيفها قاهره فيه معنى لطيف لان الله تعالى قال في كتابه  
 الحكيم وأما اليتيم فلا تقهر وقلت أنا في بعض القصائد السويه على ممد وجهها الفصل السويه

ويتم ذكر من ثابا ثغره	باللثم من أهل الهوى لن يغيرا
-----------------------	------------------------------

**وكان** وقد صاحب الترجمة إلى مقام والدينا الإمام • ونزل منه بأشرف محل وأرفع مقام  
 وبه خلدنا الشيخ ابراهيم بن صالح الهندي وحبذا هو من خليل • في يوم عالج طبيب طيبه  
 النسيم فاذا هو غير خليل • فأدر كمنه الشيخ تطاولا عليه • لما لم يلبثت بطلبه انصافه  
 إليه • بعد ان أهانه في سلامه • ولم يخاطبه بشي من كلامه • وله لو انضده  
 فضل عرفان وأدب • يغنيه عن فضل نسب ونسب • فزوى وجهه • وأهته  
 أشباب غيظه من كل وجهه • وتطاي من غضبه شراره • وشخذ من سف السانه  
 غراره • وتجبرت منه الأشارير • ولم يتعمل التوده حتى كاد ان يقال له رفا  
 بالقوارير • فالتفت إلى السيد لفته أبانت عن الغضب • وسأله مسائل عليه  
 اشخصرها ذهنه واقضب • فوجم فمحميا • وصار صغاره في اشاطابه فمحميا

وذهش بهشه من أصيب • وعص برينه لما لم يكن له في سغه الدراره نصيب •  
 وعقد القصور لسانه • وأطاش الحزى جناحه • فقال السبد هذه المسائل حبيب  
 عنها القاضي محمد • فإن جزه العظمط أهل المهد • فقال الشيخ أما القاضي  
 فتسبب بلائس • ويطلق في الإبانه لسانه بلائس • وإيا سأل كأت بالنص  
 فقط • لأين منك في هذا الترفع وجه العلط • وأتبعك على قصورك •  
 الذي ينبغي معه ان تجعل التواضع من خير أمورك • فلا تستسمن من نفسك أوامر  
 وتنفخ من زماذك في غير ضرر • ولتعرف أن مثلي لا يقان • لسبقه في مثل هذا الرهان  
 وما زال تشخ عليه ويكبت • ووالدينا يجره ويسكت • ويلومه على اطاله التشخ  
 ويخالط فيما وشخه الشيخ غايه التوسيح • حتى انقضى المقام • وبلغ مسك الختام  
 رحم الله على السائل والمسؤل • وصاحب المقام الذي هو لثريل روض مظلول

**السيد الناصر بن عبد القادر**

من آل شمس الدين • المعيدن للفخار والمبين • كرم أصله فكره فرغه •  
 ونظر إليه غدوه شررا الماصاق ذرعه • لم خيل عن فايده ترفع من ذكره •  
 ولم تعطل عن معرفه تستوجب مستدام شكره • وله في علم التاريخ يد لم تصيفا  
 شلل • ونسبم درايه لأذيها بلبل • وياغ غير قاصر • فله منه قوة وناصر  
 وهو لي صهر ونسب • ولي به علاقة فخار وحسب • نجد لي بزيا • فكم قضيت  
 أنا وأياه من اللذات اربيا • وقعدنا مقاما على اليوم اربيا • مررت لنا أيام خلت

أعقبت الأستف عليها لما ارتجلت • بناؤه على بياضها الكافور فيندفصل الصعد  
 ويغم الأفاق بطيبه حتى لا يغال غده ما خلا وما عدا • وليال تنفتت على شواذها  
 المسك الفالج • ويكي على انفضابها طير الروض الناج • في رياض كان أغصانها  
 قدود • وورد ربيعها المبلول خذود • طالما أهدلها الجود زر العمام  
 فأعلنت بشكره على منار البوق السنه الحمام • ونحن بالأداب نتجدا • وقد  
 جاوزنا في رثمتها خبدا • حتى قيل بعد خرش عندكم الطير الفصيح • وضمت النجباء  
 وطالما كان في غصنه يصيح • بكم بكم • وسائر وحمه من الأوراق بكم  
 ورينان الشباب نضير • وروض الفتوة خضر • وطرف المستره قرير • وطى الأبن  
 غرير • ونهر الأفراخ ذو خريز • ومجالس الاجتماع ذات منضيه وسرير • فأها  
 لأيام الصبا • وسقي المراتح الطبا • لأكهد الوقت • الحقيق بالذم والفت  
 الكثير الويل • الذي هو أفتح من من على نيل • وشعره أقل من هبات الجبل  
 على أنه إخلال من ثمرات الخيل • كتب إلى بعض أخوته • قوله مما يردت شرابه عن شيبه

تذكرت صفو العيش والبان والشعبا	فصانت دموع العين من غارضي سكبنا
وعاتبني ذاك العدو وجمالته	فعلت له مملا روناك لاغتبنا
فقد علق القلب التيمر دمية	يخال سناها عند رؤيته الشفنا
ألا يارسولي حتى تحي بئيبه	وسلم على سكانه ودع النصبنا
وإن عز وضي صار وجدني كثيرا	فما قاس قيس الغامرية لي خبا
ودع عنك ذكر الغامرية واللوى	وذكر طبا الحجي اذ وردت سريا

وخرج يارسولي نحو أخبانا الأولى	تأسوا وادابت في خطه صبا
فأجرت بالريح اليماني قفله	فديناك من ربح وان زدنا كريبا
فأجرت لناطال نجدهم	عشى الله بعد البعد أن يخبر الخطبا
فقد طارت الأرواح شوقا إلى اللقا	فيا ليت شعري هل يعود النوى قريبا
وكفر فوج الله المكارة بعد ما	يضيق الفلق درعا ويستضعب الشعبنا
ومن صحب الدنيا طوبى لا تقلبت	على عينه حتى يرى صدقها كريبا

**قوله** وسلم على سكانه ودع النصبنا مقصوده فيه أنك تسلم على سكانه السلام المرفوع  
 في إعرابه ليعيد الثبوت والإستمرار ودع النصب لأنه إنما يكون في الحال فقط إلا أنه  
 لم يؤيد المعنى في البيت كما يريد • ولم يظا وعنه الوزن لنظم ذكر الجعد القريد • وقد قصد  
 أخذ بيت خليلنا الشيخ الزهير بن صالح الهندي رحمه الله تعالى لما قال في بعض قصائده وقد ذكره

واقدم فوعا سلامي لهم	ودع النصب نصب معنى خفيا
----------------------	-------------------------

**أخوه اسمعيل بن عبد القادر**

أظف من نسيم الشجر وأرق • وألمن خديتها على محبت نادمه قلق وأرق • شمائله  
 كأنها الحمرة • وفكرته كأنها الحمرة • إذا ولح الشجر الحسن منه الشبح • ذاب  
 ذوبان الفواد وشال شيلان البوق • كنت أراه يتمايل لسماغ الأدب عن هزته • مالا  
 يتمايل الغصن من النسيم إذا بشرته بالقطر بعد غزته • ولما ذهب بعد مؤنائه  
 منهم الملك • جرت به في جارا لا ينقاد العلك • وانطس لإجلال والتكريم

وَذَهَبَ الْإِغْطَامُ وَالنَّغِيمُ • وَنَقَضَتْ خَالَهُ نَقْضَ الْمُنَادِي بِالْتَّرْخِيمِ • فَعَجَلَ نَضْرِبَ  
 فِي الْأَرْضِ • وَيَذْرِغُ طَوْلَهَا وَالغُرْضُ • وَقَدْ ضَاقَ بِهِ مِنَ الْأَيَّامِ مَجَالُهَا • وَسَلَبَتْ  
 عَنْ عَادَةِ أَوْقَاتِهِ قَلَائِدَهَا وَتَحَالُهَا • وَوَضَلَ إِلَى مَوَاهِبِ الْكُرْمِ وَأَنَابَهَا • تَرِيدُ  
 أَمَالَهُ لِنَجَاحِ مَقْصِدِهَا وَمَطْلَبِهَا • وَمَدَّحَ الْإِمَامَ بِقَصِيدِهِ أَمْلَاهَا وَأَنَا حَاضِرٌ • وَمَقْدُ  
 يَدِهِ لِحَنِّ التَّمَارِ مِنْ رَوْضَةِ النَّاصِرِ • وَكُنْتُ مِمَّنْ أَتَانِ فِي نَجَاحِ أَمَلِهِ فَلَمْ يَجِبْ  
 وَقَدْ سَفَرَهُ بَدْرًا شِعَابُ لَمْ يَجِبْ • فَتَالَمَا أَقْلَهُ • وَطَفَّرَ بِمَا أَمَّرَهُ • وَطَالَتْ  
 عِنْدَهُ النَّجْمُ وَجَاءَ السَّعْدُ • وَرَجَزَهُ مِنْ خِلَالِ سِتْرَابِ الْإِقْبَالِ أَيُّ رَعْدٍ • نَجَّحَ  
 إِلَى كُوكَبَانَ مَسْرُورًا • وَتَفَّحَ مِنْ مَوَارِدِهِ قُوَادِمًا مَجْرُورًا • وَلَمْ تَلْبَثِ إِلَّا سِيرًا • وَإِذَا  
 حَادِي الْمَوْتِ يَجُثُّهُ مَسِيرًا • فَخَرَجَ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِبِ بِحِضَانِهِ • وَكَرَبَهُ كَرَّةً أَنْزَلَ الْفَزْنَ  
 لِأَجْلِهَا بِحِضَانِهِ • وَأَجْمَدَهُ حَتَّى كَبَا كَبُوهَ عَظْمٍ وَقَعَّهَا • وَتَارَتْ فِي الْحَوَالِ بِالْهَلَاكِ  
 الْمَبْرُخَ نَقَّعَهَا • فَانْكَسَرَ زَنْدُهُ • وَجَبَا مِنْ الْحَيَوَةِ زَنْدُهُ • وَقَتَّ الْجَمَامُ فِي غَضْبَةٍ  
 وَقَرَّبَهُ الْأَجَلَ لِلْمُجْدَةِ • لَمَّا وَقَعَ عَلَى حَنِيئِهِ مُوجَعًا • وَلَمْ يَمُجِّدْ لَهُ قَبْلَ نَوْمِهِ مَفْجَعًا  
 قَمَاتٍ وَجَدَّ • وَلَهُ فَضْلٌ مَا يَجْتَدُ • وَشَعْرُهُ مِمَّا يَمِيدُ لَهُ قَدُّ الْبِرَاعِ وَيَمِيلُ  
 وَبَنَاتُ فِكْرِهِ تُسْفِرُ حَيْثُ بَرَّاقِ الْمِدَادِ بِوَجْهِ جَمِيلٍ • وَلَمَّا مَدَّحَ الْإِمَامَ • وَأَهْدَاهُ  
 مِنْ نَظْمِهِ أَرْهَازَ الْكِمَامِ • تَوَسَّلِي فِي نَجَاحِ أَرْبِهِ • فَكُنْتُ مِمَّنْ سَقَاهُ بَعْدَ خَنْطَلِ  
 الْأَيَّاسِ خِلُوصَ زَيْبِهِ • وَفِي ذَلِكَ كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ نَظْمِهِ مَتَوَسَّلًا • وَخَاطَبَنِي بِشِعْرِ  
 بَعْدَ أَنْ خَاطَبَنِي بِثَرَّةٍ مُتَرَسَّلًا • وَهُوَ قَوْلُهُ

أمولاي قاضي الكرامات خطيبها  
 فكرت تحتد بالوعظ قد مال منبر

وَيَا وَاحِدَ الْأَدَابِ أَنْ زَانَ عَقْدَهَا  
 أَغْنَى خِيَاةً فِي بُلُوغِ مَقَاصِدِي  
 وَعَرَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَاجَتِي  
 وَخَفَّقَ لِمَوْلَايَ الْوَحِيدِ فَإِنَّهُ  
 وَلَا زِلْتُ فِي ذَا الدَّهْرِ صَدْرًا لِأَهْلِهِ  
 وَذِمَّتْ عَظِيمًا كُلَّ قَرْنٍ وَإِنْ غَلَا  
 يَنْبِرُ بِهِ كَرْتِي مَلِكٌ وَتَحْتَهُ

ولما استعارتني كتابي السمي شلافه العاصر طالعته وأحاط بما لديني من القوائد  
 العلية والأدبته خيرا وأرجعه وكتب إلي من نظمه قوله

كَأَنَّ لَفِطٍ قَدْ دَارَى بِسَلَاةِهِ  
 أَمْ هُوَ الرُّوضُ قَدْ بَدَّلَ عَلِينَا  
 قَدْ حَسَنَّا مِنْهُ التَّمَارَ تَبَدَّلَتْ  
 أَمْ هُوَ الْبَدْرُ بِأَشْهُابِ الْمُعَالِي  
 قَدْ خَلَطْتَ الْعُلُومَ بِالْأَدَبِ الْغَضَّ  
 مِنْهُ أَحْيَيْتَ حِينَ شَمَرَتْ مَيْتَنَا  
 كُلُّ مَنْ رَامَ أَنْ يَجَارِيكَ فِي الْفَضْلِ  
 أَيْنَ مِنْكَ الْجُومُ أَمْ أَيْنَ مِنْكَ الْبَدُّ  
 ذِمَّتْ نَيْتًا الْعِلْمُ فِي كُلِّ حَيْثٍ

نَعَشْتُ مِنْ فَيْحِكُمْ أَعْطَاةَهُ  
 فَاعْتَمِدْنَا جَنَاهُ وَقِطَاةَهُ  
 فِي غَضُونِ مَا بَيْنَ زَهْرِ اللَّطَاةِ  
 مِنْكَ فِي السَّمِطِ قَدْ أَجَدْتَ الرِّضَاةَ  
 وَأَمَلَيْتَ بِاللَّائِي صَحَاةَهُ  
 وَتَلَاَيْتَ فِي الرُّمَانِ تَلَاةَهُ  
 أَجْنَاهُ خَلَّ عَنْكَ السَّخَاةُ  
 زَائِدًا فِي أَوْجِهِ إِضَاةَهُ  
 حَوْلَهُ قَاصِدٌ يَدْرِمُ طَوَاةَهُ

واجبته بقولي

بين جسر النقي وبين الرضا	أعيون المعاه ذات الطرفه
قد أراحت من الحجاب تحافه	أمر في الخود بعد طول الحاف
غايه اللطف في تناهي الكفاه	وأرنا من حصرها فوق رديف
إيضاف حرقت بالإضافه	عرفت بالجزر أشعر أضافه
أجمع السحب لم تنزل وكافه	أمر خد ود من الورود عليها
لأنتنا جزر ذيل اللطافه	لأولك تعامعان من القو
لفرط الهوان في القدر أفه	من بطام عبد على الدر والنز
ملك القلب واسترق شخافه	قد آتانا بالحجاب منه يتراع
بدم الجزر عن سواد زغافه	قلم لم ينزل على الطرس يدي
وكفاه الإله كل مخافه	دام من رصف اللآلي منه

ولد أخيه السيد يحيى بن الحسين بن عبد القادر

ثمره من شجره طيبه • وقطره من مطره ضيبه • كان ذا إصلاح بين الناس  
فكر أدل الوجشه بالإيناس • يجمع بين الأنداد • ويله أشات الأصداد • نزلت  
بين الماء واللص • ويأشر التماس كيميأ سياسته فإذ هو ذهب • نواحي المغنود  
والأسد • ويسئل السخيمه من أعماق الجسد • حتى يعيد النقص وذا • وينزع  
الجزع عقدا • ويخلص من الصدد وعزرا وحقدا • إذ أتولى عقدي شي أخكه

وإذا نطق بمجلس فصيح أبكمه • وكان ذا الحج يحفظ أيام الغرب • فكم أطلع منها  
في أفقه جماتا بئام غرب • يحفظ أمثالها وأشعارها • ويغلي في أسواق الاجتماع  
أشعارها • ويرفح من لهب نيرانها علما أجزرا إذ يعبد أشعارها • ولنا نؤمل  
لغزوه إمتدادا • لأنه كان معبودا للمهمات إذ قل غيظه به إعتدادا • حتى اعتدلا  
غليه الرمن الخون وكان ذلك للإغدي دا • وطالما زاد طمخا فيه • أن يشك  
سبيل والاد ويقفنيه • فيملك رياسه القلم • ويشابه في الأدب ومن شابه  
أباه فما ظلم • فمات ذلك الطمع • لما شرى برق ختمه ولمح • ووقع عليه  
قطر الاستسقا وهمح • ونصب له الموت شراكه • وهصر من واديه الخصيب  
بأنه وأزأكه • وأولاه الضمود في الحديث لما سلبه خراكه • فامتد في أفقه  
من الاستسقا عارضه • وأمطر البومع اشفا فاعليه فدوى بها من نباته بارضه  
فمات ولنته سودا • ولم يخضب كافر المشيب له قودا • وشعره قليل جدا •  
ويخر غروضه لم يالف جزرا ومدا • أشدني من لفته لنفسه قول من آيات

بززت كشمس الأفق الأأنفا	سرتت بطرما شعاع جمالها
يدويه سبت العقول بأسرها	فندت لواخطنا بطرف خيالها
كم لا يمر قد لا ميني في حبيها	حتى توالج قلبه بوصالها
لوانها نزلت بارض كثير	لم يسبه من عز حش دلالها
كلا ولا نظم القريض تغرلا	فيها ولم ينل لذكر خصالها

وقوله من آيات

قلبي من الشادن البري قد نصبا	لما تولأ ثوى في القلب ما صبنا
نرت دردموعى فيه مننظما	ترى لديه عقود الجيد محسبا
قد فارق القلب حبي في هواه وكم	قلبي على زبح قد منه قد صبنا
كمرليله بت أرغى الجمر من قلب	والقلب يخفق حتى غاب واخجبا

**قول** وكر قلب على ربح قد منه قد صبنا هذا الخيل لطيف يدوقه أرباب الأدب  
 ونقاد الألفاظ وقد أتاني في كلام مشور وذلك لما قلت • خلقت تحت قاسي العواد  
 يترك جمر القلب مضطرب الزباد • فهو غصص ولكن لا يعطف • وطبي ولكن لا يلبث  
 إلى من به شجع • أحرق القلب بهواه • وجزعده علقم بغيره ونواه • هو من بهاد  
 في معرته • يدبت لفق المنام تريفي الجوم ويريد نصر المجرة • ولم يذب في هواه دنبا  
 يفضي إلى خده • فلم عامله معاملة المذنب حتى صلبه على عامل قده • انتهى

**عَمْنَادُ الْوِزَارَتَيْنِ أَبُو الْفَضْلِ الْعَاصِي الْخَطِيبُ عَدَابُ الْبَيْتِ الْخَيْمِيِّ**

كامل وزير • جليس للعليا وزير • ذوارق تقضى بها المغازم • لو طبعنا كات  
 إلا صوارم • فزايه الأجل • أمضا من السيف والأجل • كان للدينيا جمالا  
 وللمنتن في الشبه تماالا • فهو عماد لهم واتي عماد • يعشون إلى ضوء ناره لأنه  
 واقف الفهم كثير الرماد • ينقد المقترن من الفجاج • ويود لوانه يزل ساربه في كل  
 يوم ألف جايح • شملت جزونه • وتجتت بالحدو عيونه • ذو طلاقة وبلا  
 قد عدا على سجيده يفوز بها عدا • فله من التوال أوفره • وله ربيع إفضال وهو أبو الفضل

وأخذ الصيافة فظلم الأشغال فقال أنا • وتأتي بعثت في الأنا • في الإنا • في الإنا

تدقق جعفره • ومسك ضيبت بالكارم تصوع أذفره • يطعن بيراغده من العدا  
 نورا • ويفد فمير بعزوفه من كل جانب ذخورا • فالقلم في التوال ربح مبد •  
 والمعزوف كما قيل جند مجند • خطبت ذلق • ذو حواد في الوعظ منطلق • ولي  
 الخطاب قبل أن اليها أنا • فالت به أحشاب المنبر ميلان الأعضان والقنا • حتى حسبت  
 اقواده الشاخبه • غصون رطبه هي لذبول أوراقها شاخبه • وودت بان تكون  
 تحت أقدامه • وللكون تحت سواجج الروض من حمامه • ورغبت في القرب منه على الظن  
 مفارقة للنهور • ورضيت بالخطل منحردة عن خلل الأوراق وقلايد الزهور • طاب  
 في الخطابه سني خبره ومخبره • فكان إدارقا نوم العرويه ذرجات منبره • كأننا  
 صعدنا إلى الأفلاك • ليتناول شطبها فينظفها من شطور مواغظه في الأشلاك •  
 وله في العلم مشرب • منار نخل من مناله فيه أقرب • سيما في العروض فإدركه  
 من حواده بروض • لأنه فيه ذو ذرايرة قد اتسعت • وقدم في المجري ذات شديت خفيف  
 لها سعت • فهو العاية وقلبه الإعتاد • وكل بيت بالوزن قام عليه لأنه العماد •  
 وموفيه الصبح والسالم بوبره المجموع • وشايبه الأبر المنهوك المنقوض المقطوع • فلو أدركه  
 الخليل لعدا منه كليلما • ولذا في من الحسد له عذابا اليما • فراقبتق الأقران •  
 على أخيه والبري خفت بالعفران • وكان ذا أخذاقه وقطانه • اتخذها الخالد بطنانه •  
 ينفذ جديسه في العوامض فلا يخطي • ونسرع في الحقيقات فلا يبطي • ما ظن سنا إلا كان  
 يقينا • فلا يستناد رعي رايه إلا كان من سهام المصابيقينا • أنفذ من سهام ذات نصال  
 نوصلنا إلى مالا إليه لولا رايه نصال • ما أيسر دكا وعلمنا • وما الاخنت صبر أو علمنا



فَمُودٌ وَجِلْمٌ أَصَمٌ • وَإِحْتِمَالٌ بِهِ اِبْتِغَاظٌ • وَغَطِيفٌ وَصَفْحٌ • فَلَمَسَكَ خُنُوءَةٌ لَصُوعٌ  
 وَنَفْحٌ • وَخَزْمٌ مُوَبِّشٌ بِأَبِيهِ الْجَلِي مِنْ الْعَطَلِ • وَرَأَى لِي قَارِنَهُ الْخَطَا وَالْحَطَلِ •

ع وَيُخْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ • قَالَهُ بَعْدَ فِجْلِهِ نَدِيمٌ  
 فَعَوَاخِرُهُ مِنَ الْخَرْبِ • فَكَمْ نَالَ خَيْرُهُ مِنَ الرَّمْنِ إِزْبَا • وَأَدْبَهُ عَنِ الْحَسَنِ لِلْخَلْوِ •  
 وَسُخَّرَهُ كَلِمًا مَرَّةً فِي الْأَفْوَاهِ يَخْلُو • قَالَ فِي غُرُوضٍ قَصِيدَةٍ صَرَدَّرَ • الَّتِي عِنْدَ خَلَاوَتِهَا  
 سَكَنَ الْأَهْوَاؤَ مَرَّةً •

بَانَ الْخَلِيظُ فَسَالَ مَا شَوْفِي	وَأَزْدٌ إِدْجِدِي فِي الصَّوَى وَخَيْتِي
وَلَصَعَدَتْ رُقْرُقَاتٌ نَفْسٌ لَمْ تَرَلْ	مَا شَوْرَةٌ يَطْبَا الطَّبَا الْعَيْنِ
تَصْبُو إِلَى ثَانِيِ الْمُحَاظَةِ ثَالِثُ الْقَفْ	مَرْنٌ مَسْتَعِينٌ غُرُ الْتَجْمِينِ
زَيْمٌ زَمًا لَمَّا رَأَى بِالْمُحَاظَةِ	فَأَصَابَ مَهْلَجُهُ مَخْرَجٌ مَقْنُونِ
رِضْوَانٌ حُسَيْنٌ مُذْعَبٌ إِلَى مَا لَكَ	أَيَقُنْتُ أَيُّ فِي عَذَابِ الْهَوْنِ
فِي خِدَّةِ خَالٍ لِحَالِ سُودَةِ	مِسْكَابُهُ يَخْلُو عَلَى نَسْرِينِ
وَبِهِمْ مَبْتَسِمَةٌ مُدَامٌ قَرَقَفٌ	لَا كَأَنَّ لِمُدَامٍ وَكَأَنَّ بِنْدَةَ الرَّجُونِ
مِنْ نُونٍ يَحَاجِبُهُ وَسَيِّحِيْنُهُ	مَا زِلْتُ أَقْرَأُ نُونٌ مَخْ يَأْسِينِ
أَنْ قَلْتُ صَلَاتِي صَلَاةً حَشِيْتٌ تَعْشِبُ	مِنْهُ وَصَارَ مُخَاصِبًا ذُو النَّوْنِ
كَمْ ضَرَبْتُ أَشْكَو مِنْهُ لِيَا طَامَا	أَجْرًا رَفِيقِ الدَّمْعِ ذَا نَلْوِينِ
يَا أَهْلَ وَحْرَةَ إِنْ رُخِرَ فِ حُسْنِكُمْ	بِالْبَصْدِ أَجْرًا مَرْسَلَاتِ شَوْفِي
لِلَّهِ مَا صَنَعْتَ لِحَاظِ مَقَاتِكُمْ	فِي قَلْبِ كُلِّ مَوْلَى يَخْتَرُونِ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ خَشَفًا سَايَحًا  
 أَوْ أَنْ نَدْرًا طَالَعًا مِنْ خَيْتِهِ  
 مَثَوَا عَلَيَّ بِرُوزَةِ أَحْيَابِهَا  
 فَأَنَا الْعَمِيدُ بِكُمْ وَقَلْبِي غِنْدِكُمْ  
 هَيْهَاتَ مَا قَيْسٌ لِقِيَاسِ خَيْتِهِ  
 فَمَنْ الْمُعِيدُ عَلَيَّ فَضْلَهُ مَبْجُودِ  
 مَا زَالَ مِنْهَا الْجَالُ الشَّدِيدُ مَعْلَمًا  
 الْكَلْبُ الْخَازِي وَذِكْرُ قُرْنِ

مَبْلَغُهَا كَقَوْلِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَطْلَعِ بَعْضِ قَصَائِدِهِ  
 بَانَ الْخَلِيظُ ضِحْجًا عَنِ الْجُرْعَا  
 وَالْأَصْلُ قَوْلُ ابْنِ السَّرَاحِ الْقَارِي مِمَّا أَوْدَعَهُ لَهُ ابْنُ خُلْكَانٍ فِي رِجَالِ الْمَشْهُورِ

بَانَ الْخَلِيظُ فَادْمَعِي	وَجَدَّ أَعْلِيهِ تَشْتَهَلُ
وَجَدَّ بِهِمْ حَادِي الطَّيِّ	عَنِ الْمَنَارِ فَاسْتَقْلُوا
قَوْلُهُ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ النَّبِيْتَ مِثْلَهُ قَوْلِ التَّلَخْفَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى	مَا كُنْتُ قَبْلَ لِحَاظِ طَرَوْكَ مَثْبِتًا
أَنَّ الطَّبَا تَصِيدُ أَسَادَ الشَّرِيِّ	

قَوْلُ ابْنِ لَوْلُو الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَمَا كُنْتُ إِدْرِي أَنْ غَزَلًا نَحَاجِرِ  
 عَلَى كُلِّ لَيْثٍ مِنْ لَيْثِ الشَّرِيِّ تَسْبُطُو

وَكُنْتُ إِلَى صَاحِبِ التَّرَجَمِ الْمَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَجِيْمِ الْجِهَادِ  
 الَّذِي شَقِيَ مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ بِصَاحِبِ الْعَهْمَادِ • يُعَايِنُهُ عَلَى تَرْكِ الْمُتَاهِدَةِ فِي الرِّقِّ • وَهُوَ

٢٦

إذ ذاك جفحات المشرق • وقد طلع فيه بدره المشرق • قوله

بضليل المستوف في الأعناق  
ما الذي أوجب الحفايا بالفضل  
البحر المبداء عز كتاب  
لا كتاب ولا رسول ولا راد  
بالعامن إسائة من صدق  
وَضَّيْلُ الْمَطْمَآتِ الْعِتَاقِ  
وَقَلَّ الْوَفَاءُ عَلَى الْإِبْطَاقِ  
أَمْ لِقَلِّ الْأَقْدَامِ وَالْأَوْرَاقِ  
سَلَامٍ مِنْ عَهْدِ يَوْمِ الْفِرَاقِ  
بَلَّغَتْ عِنْدَهَا النَّفْسُ التَّرَاقِي

فاجابه بقوله

لا تسأل عن مودتي واشتياقي  
وعذامي الذي له كل يوم  
وحدثت الهوى الذي قدرته  
ووداد قد صرح من كل شئ  
وعزيم ملازم من عزيم  
وعهود ما شافنا قطامين  
وإدكار لمن نأى وهو ديان  
وأعدت ذكر سادته قبا ناخوا  
صمنوا نطمهم عتابا بالطقا  
يا تزوجي ذاك النظام وأفدي  
شرف المكرمات من شرف الله  
وَيُجْوِي لِهُوْلِ هَذَا الْفِرَاقِ  
نَارُ شَوْفٍ قَدِ ادْنَتْ بِإِحْتِرَاقِ  
مُرْسَلَاتٍ مِنْ مَدْمَعِي الْفِرَاقِ  
وَوَلَا مُوَكَّدٍ بِالْتِفَاقِ  
لَمُعْتَايَ الصَّبْرَ ذِي الْإِمْلَاقِ  
وَرَمَانٍ قَدِ مَرَّ جَلْوُ الْمَذَاقِ  
غَيْرِ نَائِي مِنْ قَلْبِي الْخِفَاقِ  
جَيْشٍ عَتَبٍ فِي مَهْرَقِ الْأَوْرَاقِ  
فَهُوَ كَالْعَهْدِ رَاقِيًا فِي التَّرَاقِي  
مُرْسَلِ الْعَتَبِ فِي الْمَعَالِي الْأَوْرَاقِ  
مَعَالِيهِ دَائِمًا عَنِ مِحَاقِ

ماجد أروع زكي ذكي  
قد قضى الله أن يتود وأن يفجع  
دام فينا مؤيدا ما نختت  
طيب الخيم زكي الأغرراق  
دي في المحمد دابر الإطلاق  
فوق فرغ بدبحة الأطواق

وله في رجل مشود الأديم • هو لعن الحسن طيسر وديم

أمشود الأديم لحاك زكي  
جنتت إلى الغرال ولست تدرى  
لقد أهدت لي شيا عجابا  
بان الريم لا يقوى الغرابا

وقد أذكر في هذا بقول الشيخ جمال الدين ابن سائده المصري رحمه الله في قصيدته

فقدت الهوى لما فقدت شبيبتي  
وكان يصعد لطي فاحم لميتي  
وأوجع مفقود هوى وشباب  
وأغرب ماصلا الطبا غراب

وله وفيه التورية

أنا صبت مني فيدا من  
مت شوقا فجد بوضلك فضلا  
قلت سقى القرب منه ورغيا  
وأمتنا الرق جيتك جي

ومثله قول بعض الأدبا

يا من كسته البدر وحسنا  
قدمات قلب المحب وجدنا  
إليك تسعى القلوب شغيا  
زره بحق الإمام يحي

وقال آخر في ملاح اسمه يحي

يا لامي في هوى ملاح  
مت فيه عنطا وخل قلبي  
تسعى إليه القلوب شغيا  
في عشق هذا الملاح يحي

**وله** يستنجز وعبدًا من بعض مشايخه بالقرآن في الحبيضي

تَمَّ الوَعْدَ بِالْقِرَاءَةِ بِأَمْنٍ	جَادَ فَضْلًا وَلَمْ يَكُنْ جَرِيضًا
أَنَا قَدْ دَفَعْتُ بِالْجَهَالَةِ مَرًّا	فَأَذَقَنِي خِلَاوَةَ الْخَبِيضِ ي

**المراد** بالحبيضي هنا هو كتاب الموشح على كافيته الشيخ ابن الحاجب رضي الله عنه وهو مشهور ومؤلفه كما قال الشيخ الامام العلامة لطف الله بن محمد الخياث عليه السلام هو محمد بن ابي بكر الحبيضي الكرماني قال ويؤتد ذلك ما ذكره في القاموس ان الحبيضي قرية بين فارس وكرمان انتهى كلامه رحمه الله تعالى وفي هذا النظر التوريب لان الحبيضي شئ من الماكول خلو وقد رشح للتوريب بقوله مرًا وهذا المعنى بهذه التوريب قد طرقت كثير من الأدبا قال بعضهم

خَرَصْتُ عَلَى الْفَوَائِدِ طُولَ غَمْرِي	فَبَدَلْتُ فَوَائِدَ الرَّجُلِ الْخَرِيضِ ي
وَدَقْتُ خِلَاوَةَ الْأَدَابِ طَرًّا	فَلَأْسَى أَلَدَّ مِنَ الْخَبِيضِ ي

**وقال** السيد ضياء الدين استمخيل بن ابراهيم الحجا في الاق ذكره رحمه الله

إِنْ جَدَّ مِنْ سَائِلِ الْيَوْمِ مَرًّا	فَأَزَلُّ مَا جَدَّ بِطَعْمِ الْخَبِيضِ ي
--	---

**وقال** القاضي العلامة جمال الدين محمد بن ابراهيم السخوي الخطيب رضي الله عنه الاق ذكره ايضا وقابلته الحاجة الى شيخ كتاب الحبيضي المذكور

فَارَقْتَهُ وَاجْتِنَاعِي	إِلَيْهِ مِثْلَ قَمِيصِي
عَلَى سِنَوَاهُ فَوَادِي	مَا عَشْتُ غَيْرَ خَرِيضِ
لَكُنْتُ لِمَا جَدَّ عَنْ	فِرَاقِهِ مِنْ مَجِيضِ
فَمَرَّ خَالِي لَمَّا	أَنْ مَرَّ وَهُوَ خَبِيصِي

وقال السيد

**وقال** السيد عبد الله بن علي الوزر فتح الله تعالى في أجله

بَيْعَ الْخَبِيصِيِّ غَنَدِي	مُغْلَقًا بِالْمَخَالِ
أَبْيَعُهُ وَهُوَ خَلْوٌ	بِاللَّهِ دَعْنِي وَخَالِي

**ولما** توفي صاحب الترجمة الزخوم • لأزال طير الغفران على مرقبة ليوم • وتزلزلت أوان لمصرعه وأرجا • وصرت أطمع الناس في الثواب بعبه وأرجا • لاني أضيت به ما لا يضاب به غيري • ووقع في شباك الحزن العظيم به طيري • فوثبت به منته أرق من الدمع • وكيته بها فاكنيت الحمر من الخنج • وشقت بها القلب الكئيب قبل ولو جفا في الشنج • منها قولي

أَنَا حَجِيمٌ فِي أُمِّ مَفْحَةٍ خَرِي	وَجَزَّ خَضِرٌ جَالٌ أُمُّ مَقْلَةٍ غَيْرِي
وَلَكِنْ عَمْدِي النَّارُ وَالْبَحْرُ دُونَِي	أَرَى مِنْ فَوَادِي وَالْبَدْمُوحِ الَّتِي تَتْرِي
أَمِنْ بَعْدِ رَزَّ جَلَّ الْجَلَّ بِالْبُكَ	أَبَى لِلَّهِ إِلَّا أَنْ أَنْظِمَهُ دَرًّا
فَقَدْ حَجَّبَ التُّرْبُ الْكَيْفَ عَمَادِنَا	وَعَيَّبَ عَرَبُ اللَّحْدِينَ وَجْهَهُ بَدْرًا
أَبَا الْفَضْلِ حَيْيَ خُغَمَرُ الْجُودِ وَالْبَدْرَا	أَنَا مِلَّةٌ فِي الْبَرِّ قَدْ خَلَّتِ الْبَحْرَا
إِذَا حَاهُ الْمُسْكِنُ يَسْتَعِجُ خَافِيَا	لَيْتَ لِي نَوَالِيهِ رَادِيَهُ بِشْرَا
وَأِنْ قَطَعَ الْقَفْرُ الْمَهَامَةَ مُلَقًا	إِلَى شَوْخِهِ قَصْدًا فَقَدْ قَطَعَ الْفَقْرَا
فَتَى خَازِ أَسْبَابَ لِرْيَاشِهِ وَالْعَلِي	وَفِي عَمْرِهِ نَالُ الْوِزَارَةِ لِأَلْوَزْرَا
وَمُسَطَّقُهُ أَرَزِي بِكُلِّ تَبِيهِ	مَنْ الْبَدْرُ لَمَّا سَدَّ مِنْ طَرَسِهِ أَرَزَا

**منها**

عماد الهدى أو حشيش الفضل من ربحا  
 وحلفت أغواد المنازك لها  
 أذاك لذيت قد جنته فمنا  
 وإن كان هذا خمر ربك في الورى  
 ولو كان أمر الموت من الغيرة  
 ودونك خطبنا القنا الشريفة  
 وحضنا غبا بابا يطفو من الردى  
 فيحز بنوعزيم إلى الشراذم دعى  
 إذا نزلوا الخرب فوق جياهم  
 لقد كنت سباقا إلى كل غايه  
 ولم تقنع حتى شئت إلى الردى  
 وخوض المنايا موزة الخلق عن يد  
 فلولا الناس في الأسي كاد مدعي  
 ولا زال من شحبا لسميا بغيرها  
 يزور ربحا قد تويت بغيره  
 وغادتك من من الإله خية

**ولده صنونا القاضي علي بن يحيى الجيمي**

وخلفته من بعدنا الله قفرا  
 تكالى وأبكت المنازك والفخرا  
 كما الفت من طبعك الصبح والغفرا  
 فحمدا على الشرا وحمدا على الصرا  
 زدنا لآل حشاشا عوا فبه قسرا  
 عليك وأعدنا المشطبة البترا  
 ولم نخش من جيش الحمام إذا كرا  
 يزيدهم التجدد عن شجيرة أغرا  
 فما الكثر القتلى وما أخص الأشرى  
 يحاول من قاهها بنوا دمر طرا  
 وغير حواد من تأخر في المشرى  
 سبتج منهم من تأخر من مرأ  
 وقد سال منه القطران يخرق القطرا  
 يوجد على ترب سكنت به قطرا  
 إلى أن ترى من بعد ذلك الموقف الحشرا  
 نصيح لذيها المشك قد صوغت شرا

فرغ أضل كزيم • وخاطب عليا كزيم • ظهر مجده • وأرفع جده •  
 فقامه كاشمه علي • ونص فضله لا مجاله جلي • ذو مقام في المروة بيته •  
 وشجيه يعز لها النطير والشبيه • فطالما نزل بداره الوفد لأنه كثير الرماد كآبته •  
 يرفع نار القري على القل • وينضب منها أعلامه الجمر بلا ملل • فمن أمه فقد  
 أم حاتما • وأقا الأوباه ولكرام منه فإخا حاتما • ووطي لها نجره من ساجنه  
 مراق الدم • مع خلم أخني • هيهات بأشايه وضعه نبي • يتركه عيظه •  
 ويرك منه في عيظه • وله جمع دواوين الشعر ليج • ويقبله إلى خصيلها نار •  
 تشعل ذات وجه • فعند منها ما لم يكن عند غيره • يشد ويبعانيها على غصون الأقاليم  
 ساجح طيره • وله إتياع ما إلى شعر أي الطيب • وشوق من نبات أفكاره إلى اجلاء  
 البكر والتيب • طالما عكف على ديوانه • وأكل في كل وقت من طاب خوانه •  
 وكذا النظر خليلنا الزهير من صالح الهندي • فإنه عند يوازي في الشحف به ما قاله  
 الكندي • وما نرح بكوكبان كوكبا • حق عثر حواد غمزه لما كبا • فمات وسلك  
 طريقه • وترك الأعين من بعد في لجمعها غريقه • طافت الرحمة بأركان  
 قبره • واستبدركا الرضوان كسره جيره • ما نثرت لأبي القطر من الغيوم • والنقط  
 عواض الضح من بحر الليل حواهر النجوم • وشعره دو حجابسن مخلده • عندها  
 أذهان الأذكيا مبلده • منه قوله

لله شمع شبام ما الذبه	روض الرقود وقد هبت نسيم صبيا
أنظر إلى النهر فيه كاللبن عبدا	وذا الأصيل عليه قد حواد صبيا

**وقوله في التورية**

طلا شفاتا قرجا ذونفا	خزبه يسكر كل الملا
قلت له اذراق لي ريقه	ياريم ما احسن هذا الطلا

**قلت** في هذا التورية الظاهرة وفيه ايضا ما لم يقصد ولم يردده وهو الجانس المعنوي ذكره جماعة من علماء البديع والمؤلفين ومنهم من سماه تخنيسا للإشارة وحقيقته ان تكون اجدي الكلمتين ذلة على الجانس بعناها دون لفظها وسبب استعمال هذا النوع ان يقصد الشاعر المجانسه لفظا فلا يوافقها الوزن على اللتان باللفظ المجانس فيعدل الى مرادفه كما عدل صاحب الترجمة رحمه الله تعالى الى قوله ياريم عن ان يقول يا طلا بفتح الطاء وهو الظي الضعيف فلوانه قال كذلك لكان الجانس لفظيا بين الطلا بالفتح والطلا بالكسر فلما لم يمكنه ان يقول كذلك طلبا لاشقائه وزن الشعر ونورا من حيث البيت قال ياريم فكان الجانس معنويا وهذا النوع ياتي في النظم فقط لاني الترانة انما يضطر الشاعر الى ان ياتي بالمرادف ملاحظه لصلاخ وزن الشعر واما في النثر فلا وزن يضطر معه الى ذلك وله في اشعار القدامى شواهد كثيرة منه قول امرأه من بني عقبل

فما مكثنا دام الجمال عليكما	بشعلان الا ان تشدا الابعز
-----------------------------	---------------------------

ارادت ان تقول ان تشدا الجمال لجانس الجمال بالفتح والجمال بالكسر فلم يوافقها الوزن والقافية فعدلت الى ما يردف ذلك وهو لفظ الابعز **وقد** ادركني نظم صاحب الترجمة رحمه الله تعالى بقول صدر الافاضل القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى

كوش المدام تحب الصفا	فكن لتصا ويزها مبطلا
----------------------	----------------------

وذهبها سوادج من نقشها	فاحسن ما ذهبت بالطلا
-----------------------	----------------------

**ومنه** اخذ القاضي زين الدين ابن الوردي رحمه الله قوله

دع الكاسر من نقشها	فصاف بصاف احيبت
اذا ذهبت بالطلا	فقد ظليت بالذهب

**وقول** الصلاح الصفدي ايضا في ملاح صايخ

كلني بطي صايخ	كالبدز في حوال الشما
سكرا المحب برفقه	وعدا يمويه بالطلا

**اقول** في هذا تورتان لطيفتان التورية الاولى في قوله وعدا يمويه لان التويه الزخرفه يقال موهت عليه الحديث اي زخرفته وجعلت له ما ونضارة حتى قبله من موه الخديد اذا طلاه بما الذهب ليطن انه ذهب ثم صار مثالا في كل تزوير وهو تفعل من الماء ذكره بعضهم وقال انو البقا التويه التحسين لما باطنه فينج واضله من الماء لانه يحسن كل شئ فقد ظهرت لك التورية في التويه بما ذكرنا التورية الثانية في قوله بالطلا لالطلا بكسر الطاء المشدده هو طلا الشئ بغيره كطلا الخديد بالذهب وهو ايضا اسم من اسماء الخمر وقد رشح للتورية بقوله سكر المحب برفقه كما هو ظاهر **الا اني اقول** لو نسب الفاضل الصفدي رحمه الله تعالى التويه بالطلا الى الملاح الصايخ لكان احسن من نسبتها الى المحب لان التويه بالطلا من صنعة الصايخ فهو اولي به من المحب الذي ليس هو من صنعيته وقد استدركت انا هذا الخيب ونطمت في المعنى مقطوعا اسلمته عن الانتقاد وردته حسنا لما ذكرت انه نشوان المعاطف كما ترى فقلت في الملاح الصايخ

كلفت بشوان المغايط صايح	من الذهب لا يترأو دمغني الخلي
بريقته ما زال يستكر دايما	وكنته فينا يموة بالطلا

وليت الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في مقطوعه هذا قال

كلفت بظبي صايح	هيهات ما هو كالطلا
من ريقه قد مال عن	سكر وموة بالطلا

فإنه بذلك يتم له الجناس كما ترى ويسعبر المعنى بنسبه التويه الى الملح الصايح وذكر  
الطلا في البيت الأول بفتح الطاء الذي هو ولد الظبية أنسب بقوله كلفت بظبي من البدر  
الذي قال فيه كالبدر في جوار السماء وان كان البدر أنسب من البطلا الذي هو ولد الظبية  
بقوله كلفت لأن الكلف من لازم البدر وقد أخذ معنى مقطوع الصفدي هذا الشيخ غير الدين

الموضلي رحمه الله تعالى وموه بأنه من مبتكراته فقال

لئن شبه الساقى المدام بعجيد	فقل مال بالتشبيه عن صيغته الأدب
ولكن زهاجوهرا شئت طلا	فوه لما جلت الكاس بالذهب

قلت هذا النظم عندي هو الذهب الناطق بالمجاسن الذي ذاب من جسده جسده الذهب  
الصامت في نطقه الصايح مع التويه بالنار انظر ما أحسن قوله فقد مال بالتشبيه  
لان ذكر التشبيه هنا من المناسب وكذلك قوله أيضا عن صيغته الأدب بالصا الممله  
واليا المثنيه الجنيه والحين العجمه فقيه مناسبه للمقام فان التشبيه والصيغه عباره  
عن الغش للذهب والعصه بالمجاسن وقوه ففي قوله بالتشبيه توريه ترشح لأحد وجهيها  
قوله في أول البيت لئن شبهه وترشح للوجه الآخر فيها الذي هو بعني الغش قوله فقد مال

لأن الغش ميل عن الفعل المحمود من الإخلاص الى ما لا يحمده من الغش وفي قوله طلا  
بكسر الطاء توريه ترشح لأحد وجهيها قوله في البيت الأول المدام وترشح للوجه الآخر  
قوله عن صيغته الأدب وفي قوله فوه توريه أيضا ترشح لأحد وجهيها ذكر العجيد  
الذي هو الذهب وترشح للوجه الآخر قوله بالتشبيه بعني الغش لان الغش خرفه  
وتروير للمضاع حتى يكون له نضاره يقبل معهما لينظن أنه خالص عن مخالطه الردي  
وفي قوله لما جلت الكاس بالذهب بالتحا الممله توريه أيضا لانه يصح ان يكون من الحليه  
ومن الجلول وهو الترويل بالمكان الا أنه لوقال في البيت الأول

وما شبه الساقى المدام بعجيد	لينلته في القول عن صيغته الأدب
-----------------------------	--------------------------------

كان أحسن لأنه رحمه الله تعالى حكيم في بيته بان الساقى المشبه المدام بالعجيد مال  
عن صيغته الأدب وموه بالذهب ومن مال عن الصيغه ولم يحكمها كيف يحسن منه أن يوه  
بالذهب والتويه إنما يحسن ممن مال الى الصيغه لاسم مال عنها وهذه مناقضة  
ظاهرة وتصوبنا عن هذا النقد بعزل لانا اثبتنا للساقى صيغته الأدب والتويه  
حليق به كما يعرف ذكر من صاع من معادن الإتقاد حليقا وأيضا فانه مال للتشبه  
وبينه ومن قوله ولكن زهاجويه التويه والمنافرة بخلاف بين قولنا وما شبهه وبين  
قوله ولكن فيبينها غاية الإتيان ونهايه الإتيان والله أعلم **وما كتب الي صاحب**  
الترجمه رحمه الله تعالى كتابا يلومني فيه على ترك مكاتبته ويذكر لي حركته الى باب  
خليفه الزمان ويسألني عن خالي وخالك الإخوان أحبته من المشور بقولي

سلام على أخي وشقيقتي • ومن خديته المستكر خيقي • سلام أرق من اليبق

منظرًا • وقد فكلت يد النسيم من وزدها زار الأغررى • روضة مرنج •  
 وسيف نمره للحدومرنج • وعليه من الله نعمة غميمة • وإكرام يستطيشية  
 ما وزبت جزوف خطابه فشررت • ومزت الفاظه بسمخ أخيه فجلت عندهما مزلت  
 هذا وانه واقاني مكنونه العالي • وفاح مسك مباديه بما أرخص الغاليه بنشره  
 العالي • فأخيامتي مينا • وأداز غلي وأركبني كمينًا • فجلت به في ميدان  
 الأفراخ • وتناولت من زاحات شطوره كوش الرأخ • وجردت به عن الأخران  
 ودخلت حديقته الموضع باللاي من قطر الأخران • وحمدت الله على سلامته  
 وبدعت بلامه لأشهر ملامته • على أنه لو علم الحقائق ما لام • ولو علم الأخطار  
 لعلم أن لذي مخ غيبته مثلها واذرا عيت السبح قلت كما الأخطار • فلجئني على ما ينبغي  
 من التأويل • ولا يتحول عن اعتقاده في أخ لم يغارب في وده التحويل • وذكر حرسه الله  
 بحركته • فالله المسئول أن يترك عليه فيها بركته • ويقرن عزمه بالتماح والظفر  
 ويجعل بلوغ أملة في ذلك الشقر • وما حملت نفس ذات إيا • ولا تركت ماشته  
 من لزوم أبواب الخلفا معاشر الأبا • فالعكبتوت تمد جبال صيدها على الباب  
 وحزيت الصيادين يظنخ شباكه على متن العباب • فكم من من يتساق على بابه  
 لمنال الأوطار • وبين من يقم لها الح المهارك وعطابم الأخطار • وكم من جاني  
 خافي • وبين غارم في الغيا في • يتطلب العلى حتى يظفر • ويشق حيب الليل  
 حتى يصادف الصبح وقد أسفر • فقد أحسنت يا أخى بقلقه زكائك • وأصبت بخريك  
 العمه لسكائك • لى تنال ان شاء الله تعالى ما حميد مخه حشن ما بك • والله الخ

لنابك من الشمل ما شئت • ويصل جبل التلاقي بعد أن نبتت • وشالت خيال  
 الإخوان • فمهم كما لا يخرب عنك حوان • الكثرهم بل كلهم عزوف بالخدر • فحرم  
 الله أمر أعرف منهم القدر • فلي نهار في مدارا نمر أظلم من الليل • طالما جا  
 بالكأبه ووفد بالويل • ع

وليل كان الصبح فيه ما ريت	تو من أن تقضى واخل يضاد قد
---------------------------	----------------------------

وأما فلان بن فلان • فإنه قد هرفنا المجد فلان • زقت اليه عروس العلى  
 لما عقد بها • فتبرجت له عن جمال رانه حشن أدبها • ما طلق منها جرة لم يشبها  
 أمه • فمن العجب أن قال من بن على أنها عليه في نكاحه لها غير مبهمة • لولاه  
 لم ألق واقيا • ولم أنظر في المدخ القواقيا • فقواستي لما استوحشت من الناس  
 فرماني به في غايه التأهيل ومنتهى الإيناس • فالله يبقه وييقك • وسأله أن لا  
 يشقيه ولا يشفيك • وييقه من رحيق التعيم المختوم كاشفيك • وأعد في هذا  
 المكتوب المحزر • عن إختصار العبارة في وصف ما هو لدي مقدر • فإني كتبت  
 والخطوب بي خافه • وكف المسرات بسطها عني كافه • واللسان معقوده • والألفاظ  
 اللابقه خطابك معقوده • والقلم منكس رأسه غبوسا • والأيام لا تعرف الأشدة  
 ويوسيا • فانا الكليم من الكمل لامن الكلام كموتى • ع

ولو كان زحما واجد اللقينه	ولكنه ربح وثان وثالث
---------------------------	----------------------

والمتمس من الله الإغانه • على دهر يتعد للأفاضل الإهانه • وزمان لا والله  
 ليس زمان وإما هو زمانه • يعامل معاملة الأعدا • وليس نوحه دوا ما ياتي

به من البدأ • وبالله من شره نعوذ • وبغروته الوثقى من كوارثه نلوذ • والسلام  
**قولي** فمن العجيب أنها لم تبين إلى آخر العقده للتعجب هنا مشاع لأن قولنا لم تبين مع أنها  
 غير مبهمه يوهم التناقض لأن ما لم تبين من البيان ضد الإيغام كيف يكون غير مبهم  
 وليس المراد في العقده بقولنا لم تبين من البيان وإنما هو من الطلاق البين كما يفهم من سياق  
 الكلام وقولنا غير مبهمه ليس هو من الإيغام ضد البيان وإنما هو من قولهم للمرأة التي  
 لا يجل بكأخفا للرجل هي مبهمه عليه أي محرمه ومنه قول الإمام الشافعي رضي الله  
 في المرأة لو تزوجها الرجل ثم طلقها قبل البتول لم يجل له أمها لأنها مبهمه عليه  
 أي محرمه لا يجل بكأخفا **وكتبت إليه** وهو عامل مجتات خراز مناخه وقد غيب  
 علي في إنقطاع مكاتبته ما صورته • ما أهدأخ لأخيه النائح • أفضل من حبه  
 يستطلع ماها من بيرة النائح • ولا أظف شقيق شقيقا • مثل سلام لبس برده  
 رقيقا • فالسلام العاطر مسكا وغنبرا • يهديه غني نسيم الصبح الذي أنبرا  
 يرد إلى شفق مناخه • ويجعل بغيره برنعا مناخه • وذلك حيث خطت الراسه  
 رجليها • وأنزلت بالريخ الخصب في الحفا • وهو مقام شقيق كأن مقامه جده  
 الورود • وحضره أوج كأنه عند التلال الأسد الورود • يخلع عليه النقي طراز  
 ويلج من مضر به خزر خراز • يعاهده في الصباح والمساء • ويطلب لم ينشقا  
 وملمسا • مانفض نسرا السما جناحه من المسره • وتفتحت زهور الزهر في غصن  
 من المجره • وما نزلت لأبي الشهب وقد كانت في نسق • وخطب كافور الصبح  
 المنقريين منك الخسق • والله يفظ ذاته من كل طارق • ويجرس مجده

الذي

الذي شارصيته في المخارب والمشارق • ويجعله على الاستمرار عاملا يطعم البائس  
 ويطحن في حجر العذو الذي هو عن مناله بشوائس • فإنه قد استفاض الحاقين  
 خدب بيرة • وحسن معاملته لربه في علائده وسيره • واقتضاه على خد  
 العماله • لا كما قال الناعض جعل الله الخي له • بأنه قد عسف الرعيه جوره  
 وتعدا من الظلم دايره بطوره • فحاشاه ثم حاشاه عما إليه نسب • فما كسب انفس  
 من العذر مكتسب • وهانها يا أخي أشرح لك شوقي • وأشرح على غصن القلم  
 لأن طائر حملت من البغد فوق طوقى • أقسم بالله لو ما رجبت أشواقك إليك بأرج  
 الشراب لعاد حميمنا • ولو تصعدت أعاسي في روض لصار نباته هشيما • ولو دنا  
 من الخليل لانقلب من نار جوالحي كليما • ولو لاصق بذي صبح الجسر لاستحال  
 في الحال اليما • فلي أنك قد حضرت إلي من الملامات • فالو سمعه الكل من الملامات  
 فلا تظن بي الأطن الشقيق في شقيقه الشفوق • لا والله فاشفاق عليك بوز شفاقه  
 ويفوق • فليس غدم مكاتبتي إليك من الأدله على القولا • وأجلامي عنها ما يكشف  
 أني لم أكن في طريق المجته مرقولا • وإنما أثرت ضيانه شمعك عن مثل هذا الخطاب  
 وأردت كفت نناك عن هذا الجنا الذي لا يعال فيه طاب • فما كل لفظ من بحر البيان  
 معذود • ولا كل ما ارتفع له ظل ممدود • ولا كل ما هبطت عليه السحاب رياض  
 ولا كل ما جدد فيه الماغياض • ولا كل ما رشب في البجر دبر • ولا كل إنسان كره الأضد  
 ختر • ولا كل امرأة حسنا • ولا كل مقله وسنا • هذا ولازلت ذا طرف قريب  
 مشعما من الريشه على أرفح شريه • ما رفح الليل نقابه وأزاله • وأما طه عن شعر الصباح



ووجه العزله • فابشر ذاك متفليحا • وبدا هذا عن جماله متبليحا • والسلام

**أخو حيدنا القاضي صلاح بن أحمد الجيمي**

هو في الفقه بستان • سقى بالغيث المدرار الفتان • ففتحت في جوانبه الأرهار •  
 وتدلّت بأطايبه الأماز • له فيه غاية الأحكام • مما يفوت به صاحب الأحكام •  
 فلو أدركه الأخوان لكان لهم نالنا • ولو ذكره المذاكرون لكان بهم غابنا • ولو بارز  
 مؤلف التذكرة • لصنع به ما صنع الصولجان بالكرة • ولو ظفر بابن مظفر •  
 لأغاده مع بيانه ذاخدا في ترب الجمل مخقر • ولو غابن السيد يحيى نصوصه • لألقا  
 الياقوتة من أنامله وأخذ فصوصه • فهو في الفروع من الأصول العريقة • ومن له  
 فيها أوضح بهج وأبين طريفة • رفعه الله بالعلم وفصله • وفتح له الختام من غوامضه  
 وفصله • وكنت استفيد من نعماته • وأكسب من نفايس كلماته • فإنه كان  
 لا يبرح في مجالس درسي • ولا يزال لديّ وأنا استقي من نهر الطلّب غرسي • واستجلي  
 على منصفه البذافر من الغوايد غرسي • لجاذب شحي ريد العلم الموثق • وسارعه برد  
 الإفاذه المخبّثا • ولي القضا بعد أخيه جدينا الحسن • فاستراح به الحق وطعم  
 لذيد الوثن • وأحكامه ما صيئة كالسيوف • وقفاويه في أذان الدهر كالأقراط  
 والشئوف • حتى صدّمه خمّامه • وأصابته من الموت سيمامه • فأجبت لقارنيه  
 وتمتّع من روض رضوانه بخصفه وخيّه • وقد رثيت به بقصديك لأميه • لألا تشجّيا  
 الرّجده على قبره هاميه • ولا ترخ في الخلد مستغما • أويا من جناب خالقه إلى أمي غمي

وشعره مما ينشئ برأجه • ويبرد القلوب المتلظية بقراجه • وله في حديثنا  
 ذوالبرناميداح • غرد بها فأحى الصراخ من الغيرة أي نالج • أشدني من نطه قوله في قصيدته

و عن النخعي وعن نعيمان	خدي تاني عن ليحج خدياني
والمضلي وعن ذري عشفان	وربي زاميه ونجد وجزوي
رنا من حديث وادي البان	واعيدا ذكر العقيق وممام
طاب لي باللقا قدم زماني	وسلا عن ديار لني فغنيها
قطرات من الحيا الحصان	فسقى روضها من محل فيه
ورعى ما بها من الخزلان	وسقى الله حبيها ورغاهم
في رباهم على الوصال الهاني	ليت شعري هل يرجح العيش
ن والصب والعميد العاني	فأنا العزم المتيم والولها
وشاني في العشق أغر شان	وأنا الشيق المولج بالحب
بقوادي وقلبي الولهان	يا طينا حاجر ومزغاه زفقا
ي في العلب لأخ البيران	نخت دار من أود فأوزي لنا
زنته قلاب العقيان	من له لغتة جند غراب
حاجباه لتبليها قوسان	ولحاطبها شهام المنايا
وأخذ مال ماله من ثاني	وقوام أرزي بكل رطيب
عمر ك الله كيف خبتخان	شعره الليل والحين نهار

**وكتب** من التثالي مولانا الوالد رحمه الله تعالى أيام إقامته بجزيرة صوران البامخ مالفطه

أشرف سلام وحيته • وكرامات نيلته بديته • ملاستها بالمسك والخبر ذكته •  
 نبلخ الى مقام مولاي علامه الزمن • وماكي زينه اليمن • امام العلماء وقائد جموعهم •  
 ومجبط الكرم واعامر زبوعهم • من لاخاربه الرازي ولا الشهد • ولا سابقه •  
 اخذ من قبل ومن بعد • فجار الله في التفسير عنده أسير • وطرف البعوي يرجع عنده •  
 وهو حسيب • وابن كثير بالنظر المنة قليل الدرايه • وأيته الحديث عنده لاخبره •  
 لهم في صحته الروايه • واخذ الأصول الدينيه • وخزيت المسائل النجويه •  
 واعط الجمع في الجمع • ومبكي السامعين فمات طرف لهم الا وقد دمع • الجامع بين •  
 فصاحت النثر والنظم • والباير للكتب من العظم • كثير الروايد ان اقرا • وطويل •  
 التجايد ان اقرا • ذلك الولد الذي هو في جلاله الوالد • والعين الناظرة في الافاضل •  
 الاماجد • جمال الاسلام محمد بن الحسن بن احمد الجيمي اطال الله له الاوقات • وحبته من طوارق •  
 الليل والنهار الاوقات • وحرسه من الايام فيما هوات • هذا واياها جات هذه •  
 الشطور على استحييا • معتره عن مشوق يخذ في الاموات وان كان من الاجيا • لما •  
 طالت الخينه • التي هي للقلوب مديده • واسترسلت ايام الفراق • والبعد الذي •  
 لم يخلله اتفاق • فاكروا ماثواها • واخسروا ما واثاها • ولا استغنى منكم عن جواب •  
 ياتي اليها فيسكن جوى الالتفاب • ويقر العين ويشفي الخاطر • ويعدي في الضباح •  
 نشره الخاطر • فالكتب عن التلاقي خليفه • سيما اذا كانت عن قبارة لطيفه •  
 والله تعالى ترفع اليها منكم كل ما يسر • ويجعل ايامكم في غير الابتهاج والافراح لا اثر •  
 ويحفظ خليفه اتمه في مقامه • ويظيل في شهوره واعوامه • والسلام عليكم



٥٤  
 ورحمه الله وبركاته • ما هزت النسيم الغصون وزهرت في الليل مشكاته • أمين  
**أخوه القاضي العلامة الحسين بن أحمد الخيمي الخطيب**  
 خطيب شحش • بمثله الزمان قدش • وحين الروض من الحيا لدى مواعده يرشح •  
 كخطب في محافل • التقت بها المحافل • والرماح ترعت باليدما • وقد اجم من كان •  
 مقديما • وتوارق السيوف تلمح • وسحاب القنار تفتح • واجفان الصوارم التبع •  
 تدمع • والنفوس في السلامة ابد الانطمح • وهو في العلوم ذو شجر • قد استعبد •  
 في زقيد من الفوائد الكريمة الخزر • اخذ من كل علم بنصيب وافر • واسلم الجامع طرسه •  
 من ليل المدايد كافر • سيما الفقه فقد شهد قواعده • واخر فيه لمن طلب شاداه •  
 وقد قوى عنده • ان افق فقله ذابل • وان سقى لانهار فلا تذكر عنده الوابل • وان •  
 حكمه في مجلس الحضام • فما العزوة تسخيله من انغصام • وهو تلو اخيه الحسن في الشجاعة •  
 يخذ من العار عن وزود المنايا الرجاءه • فكم كتيبه منه هزمت فقرت • لاند طالما •  
 ترك القزن واناسله قد اصفرت • فهو شجاع مجرب • بعامله بيقوم المعنى •  
 المقتضي عن بني الدين للاعراب • ومقامه في الاشتهار • انور من وضح النهار •  
 وهو انصر من الجديق اخلاقا • يلاقي ملاطفه منه الطفت مالاقا • واوسع من الدهناء •  
 زبعا • وارق من شقيط البطل طبعها • وقد ساعدته الليالي • وترينت له من نجومها •  
 باللائي • فما غص منها بكتب لا • ولا اقاما لاقاه الحنين بكر بلا • ومات •  
 مدينه دماز • وتزلزل ركن الخلى بعد وماز • وخطم من منبره غوده • وخسنت

بعده شعوره • لأنه كان خطيب مكي قد استوطنها • واستمر من خدائها  
 وردّها وسوسنها • فلما طلعت نجوم مواعظه في ليل من عتير حيله وتجلت  
 وطالما سجع مطوقه من بين أعلامه تحت أوزاق خضر قد بدلت • وكنت وأبيت  
 من دمار سجعها • واستنشقت من ساجاتها نفعها • فينا أنا خلال مقارنها  
 أدور • وأعتبر كم تحت شجاب ترها من نجوب شمويس ويدور • إذ طفرت بقبره  
 المعمور • وهو غير خفي ولا معمور • وعليه لوح من حجر • نوح من خلاله  
 بدأ نراه وانجر • قدر قم فيه بالتعراسته • ورسم من تاريخ وفاته ما لا يغفون دور  
 الأعوام رشمه • فتعدت جنب ضريحه • استنشقت عرف الجنان من طيب ريحه  
 وأدبت من حق الزياره ما يجب • وناديت شخصه الكرم وإن لم يجب • سئى طينه  
 بما من الرحمه معين • وأفاض عليه منه أضغاث ما أجزاه في موقف وعظه من دموع  
 السامعين • ما قبلت نسيم الصبا • وجند الورد ونحر الأفاق في الربا • ومن  
 قصيده كتبها إليه صلاح • وقد أومض له برق وطينه ولأخ • منها قوله

سلاها هل الصب المشوق سلاها	وهل هو من بعد الوداد قلاها
أى الله أن ينسا المحب زوفا	وإن طالع في هذا الزمان نواها
سقى دارها شاي العمام بقطره	وزوى قبيل الضج منه تراها
فتصبح روضا بالأطياب يانعا	وتعلم مذاقا إذ يطيب جناها
ويعلن فيها بالمشرات صادخ	صبا فوق عطف الغصن نوصباها
وأطواقه من زهرها قد تنظمت	وزاقت بأسماء العصور خلاها

**ومنها قوله**

أخي يا صلاح المكرمات لقد نأت	بك البدار عن غيبي فعز كزاهها
تعرقب دهري في مواعيد اللقاء	فلم في لقد رادت وطال مداها
وكم لي ليكم من نأوه زفره	شفاها إذا كان الحديث شفاها
طلابا لعل لا غيره قد قضى لنا	بين تماذي قذره وتساها
ومن رام نيل المجد فليدري لما	يقاسى ولا يلزم مقاله أهها
عسى رجعة من شارده صفوه وما	الذ لا ما في تنقضي بعساها
ولا زالت الأيام تجري جفدها	لستعدك إذ عمر الأنام شفاها
وديم ما نعتت في الأراك خمامة	وباخت للإلف بالفراق شجاها

**قوله** تعرقب دهري أي تشبه تعرقوب وهو عرقوب بن معبد رجل من الغالقة كان  
 مشهورا بالمواعيد الكاذبة والمطل فيها وغدا رجلا مرخله فحاه حين أطلعت فقال  
 اصبر حتى نصير ليحيا فلما أبلجت حاه فقال اصبر حتى نصير نبيرا فلما أسرت حاه  
 فقال اصبر حتى نصير رطبيا فلما أرتبطت حاه فقال اصبر حتى نصير تمر فلما أثمرت عميد  
 اليها من الليل فجدها ولم يخطه منها شيئا فصار مثالا في المواعيد الكاذبة والمطل فيها  
 قال الإمام القاسم بن علي الحريري رحمه الله تعالى في المقامه الرابعه عشره من مقاماته  
 المشهوره • قلت للشح هل ضاهت بعد ثنا عده عرقوب • أوبقت حاجه في نفس  
 يعقوب • وقال الشهاب الحفاجي رحمه الله تعالى فيما كتبه إلى الأديب الوزير  
 محمد العسائي ما لقطه • أبا الله عمنك طول مواعيدك • وجعل أماننا الكونية

مورقة من شجايب جودك • ولعمرى لقد طال المطال فعرقوب لا يبلغ عرقوبه  
 وزاد العتب على الإلحاح والعتب بغير جزم عقوبه • انتهى وقلت أنا في نوايح  
 نوايح الكلم التي جذوت فيها حد والإمام الرضائي رضي الله عنه في نوايح  
 المتعرقب في وعده • لا أفتح من جوده • وقال كعب بن زهير في لامته المشهورة  
 كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً • وما مواعيد إلا الأباطيل  
 وقال المثلث  
 الغدر والآفات شيمته فاقهم فعرقوب له مثل  
 وقال آخر  
 وأكذب من عرقوب يثرب لهجة وأبين شوما في الخولع من رجل  
 وقال حنبها الأشجعي  
 وعذبت وكان الخلف منك سجيته مواعيد عرقوب أخاه يثرب  
**ومما نطمته** أنا في التورية وذلك في بعض شمال بلاد كوكبان المجرس لما بقي في العرقوب  
 لمقتضى وهو محجل معزوف بالقرب من بندر المحويت وطلب منه عامه الناس ما يغادونه  
 من كيلات الطعام فما زال يماطل ويغجد ولم ينجز حتى غاد إلى حصن كوكبان المحمي واستمر  
 فيه على مواعيد فقلبت  
 يماطل في العرقوب بالكلية التي غدا الوعد فيها عندنا غير عرقوب  
 وحددي في كوكبان وعوده فقلت الأهدبي مواعيد عرقوب  
**ومما أظرف** ما جال الشيخ جمال الدين ابن نباتة المصري رحمه الله تعالى في تصحيح الضم

الأول من بيت كعب حيث ناسب بين ذكر الساق والعرقوب لما قال في ملاح ساق  
 سقاو وأعدني وصلأ الدببه عند المنام ولا والله ما وصلأ  
 فيأله الله من ساق مواعيد كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً  
**ومثله** فولى فيه أيضاً مع زيادة ذكر الكعب  
 أشكو إلى الله من ساق عبد أيدا • معجده بازديار منه فكذبنا  
 ساق عبد قول كعب فيه أيقما • يقال لمتاحكي المطال عرقوباً  
**وقال** الشيخ صلاح الدين الصفدي فيه أيضاً  
 كلني ساق كل وعده مندي • ما زال الخليفة على الإطلاق  
 حتى قطعت مطامعي من وصله • ونسيت عرقوباً بهذا الساق  
**ولما** استعار الشيخ جمال الدين ابن نباتة من الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى  
 كتاب التسييمات لان ظافر وحده له أمد العاربه ثلاثه أيام فقرأ الكتاب عن الوعد  
 المتجد وكتب إليه الصفدي قوله  
 قد قلت أن ثلاثاً عمر غيبته • عني وذكر وعده غير مكدوب  
 وليس وعده كساة ساقها الزمن • الجاني فعلقها منه بعرقوب  
**فأجابه** بقوله وهو اللطف من الإبتدال  
 حات ومن طرسها ساق يد ير على • سمعي من اللفظ فيه خير مشروب  
 فخذ هو من ساق نعمت به • وإن تعرض فيه ذكر عرقوب  
**ويطقت** إلى غاية ماجا لخليلنا الشيخ الرهيم بن صالح الصفدي رحمه الله تعالى في بعض قصايد

فأبد طاهر الحشن مع ذكر الراس والكعب والجنب والكف والغرقوب وهو قوله مع بعض الأكار

هوراش النداء فدع عندك كعباً فهو في جنب كفة غرقوب

**وقال** ابن أبي مجزة رحمه الله تعالى باب زويله وهو باب معروف

بزت زويله إذا أمسا يقول لنا

بأت لها قول صدق غير مكذوب في الحال غلق من وغدي بخرقوب

**قلت** عندي ان هذا النظم في غاية المناقضة لأنه قال أن باب زويله يقول قول

صدق غير مكذوب وكذا أنه قال بزت زويله ثم قال غلى لسانه في وعد الخرامي بسفك

بمه أنه غلق من وغدي بخرقوب وخرقوب كما ذكرنا إنما هو ما طل في وعد غير صادق

فيه فمذاغايه في المناقضة وإن كنا نعلم ان فزاده بخرقوب هنا غرقوب الرجل وهو

مؤخر عقبها الذي يعلق به المشوق لكنه قصد التورية بهذا الرجل الما طل في مواعيد

ولذا قال اذا وعدت خراميتاً وأما لو كان غرقوب يضرب به المثل في الوفا بالوعد وعدم

المطل فيه لكان هذا النظم سليماً عن الانقاد ولما رأيت ما فيه من الخيب الصادق عن غفلة

نطقت مقطوعاً في استندراكه وفيه الاستحسان موصياً بالمحاذرة من ملك عظيم البطر فقلت

خاذر شطاً من عدا في صدقه مثلاً إذا وعد بالايقاع مح لوقاً

لم يخرك في الوعد غرقوباً لذكر عدا به المناوي له في الجذع مشنوقاً

**ومما** قلته أنا أيضاً في القول بالموجب

قالوا وقد مظل المضنأ زيارته وظل تركضه في ساعه العضب

لقد بليت بخرقوب فقلت نعم من رجله عند ركض منه بالعقب

**وكتب** صاحب الترجمة رحمه الله تعالى من نظمته الى بعض اخوته وقد اهداه دواة قوله

أشقق زوحي لا ترخت بنعمه وعمير بر لا يزال خبز يلا

مد الاله مدي الرمان بصره ظلاً من النخاع عليك طليلاً

هاك لهديته من نخ ليخاده فدعا من فرط النور ضيلاً

ما طاب لي بعد الفراق وذ النوى عيش ولم أرض التريل نريلاً

نفت الريارة والزمان بجوره منح السيل فواحدت شبيلاً

خدها دواة كتابه قد احكمت سددها الخيونها كخبيلاً

خدها لبحر الطومر ايانة عنها والاندلس سونياً

هزرت لطعن عبدك من اقلها زحماً لذي القوام طويلاً

مدت لان الكف منك مزادها قسماً اليك كطالب تقيلاً

جأت عن المملوك نايبة وقد أصحى بلقيانا الرمان بخيلاً

لا زالت الاقلام عند صريها تبدي لنا في راحتك ضليلاً

هذا ودمر ما من غضن زددت من فوق عطفية الحمام هديلاً

**قوله** قسماً اليك المضراع هو مضمّن وأصله قول المتنبي في الناقد المزموه

ونعيرى جديب الرمام لعلها قسماً اليك كطالب تقيلاً

**وقد** استعمله صاحب الترجمة رضي الله عنه هنا في مجله ووضعها في موضعه لا يناع في حشن

تصينه له مناع لان مجل المباد من لدا يشبه القمر فجعله فمما ممد ود التقييل الكف

من المعدي اليه بدخ مع أن قوله في أول البيت مدت يحتمل التورية المتمكنه لأنه يقع ان يكون

كما هو مراده من مد القم والعنق ونحوها وهو معزوف ويصح ايضا ان يكون من المباد  
وهو ما يكتب به يقال مددت البداة اذا جعلت فيها المباد والمحل قابل لهذا  
المقصد وما اظنه قصده ولا اراده وقد ضمن مضارع المتنبي هذا ايضا الامير محمدين  
ابن تميم رحمه الله تعالى فابدى فيه قال الشهاب الخفاجي رحمه الله في الرخايد  
انه استغارة عباءة فردها ريبا جده وذلك حيث قال في ورده اهديت الى بعض الملوك قردا

شبت اليك من الخدق وورده	واتك قبل وانها تطفينا
طمعت بلمكر اذراك فمجت	فمها اليك كطال تقيينا

قال الشهاب الخفاجي ولو قال طمعت بلمكر نذكر حتى جمعت كما لا يخفى على من له امام  
بالادب كان احسن انتهى كلامه قال مولانا الوالد العلامة القاضي جمال الاسلام فحمدت  
الحسن الخيمي رضي الله عنه اجاد في الابتعاد **قلبي** نعم اجاد واحسن لان مثل ما قاله  
ابن تميم لا يلق ان يحاطب به الملوك وانما يلق بهم ما قاله الشهاب الخفاجي ولا يعبأه  
ابن تميم لو كان الذي اهديت اليه هذه الوردة علاما جميلا ومثل هذا اعتراض الحسن  
القاضي الجرجاني في كتاب الوساطة ابا الطيب المتنبي حيث قال

اعاز من الرجاء وهي تجري	على شفة الامير اي الحسين
-------------------------	--------------------------

وقال انه اسما الادب لان هذه الغيرة انما تكون بين المحب ومحبوبه فاما الامر فلا يعاد  
على شفاها انتهى كلامه **اقول** وان تميم قطعت هذه الوردة الغصه من روضة  
بعض الطرف لما قال

كم روضة تكلي لسبق الوردة	طليعه تشرعت من جنيد
--------------------------	---------------------

قد ضمتها في الغصن قرص البرد  
صم قمر لقبليه من بخد  
وقد احسن وابتغ هذا الادب لما قال من بخد فان صم القم من بخد للتقيل اشبه بالوردة  
التي لم تفتح غايه الافتتاح كما يعرفه من اشتم من جذائق الادب ورده • وكوع من الابتعاد  
ورده • وذاق جلوه ومرة • ولا يخفى فكه في النامل مرة بعد مرة • وميز الخت  
من السنين • وفرق ما بين الجرع الرخيص وبين العقد الثمين •

### ولده القاضي يحيى بن الحسين بن احمد الخيمي

طريف بما قلناه روض القريض يحيى • وسري مد على سياحات الفضل من شمه باراد  
الاقيا • رئيس نراخر الشمس • وفريد في ايادي الانامل الخمس • فهو اجود من كعب  
وهو في الفصاحة اشعر من كعب • كثر لا يجتكر • ومتواضع لا يختر • فله  
حسن اخلاق • يحيى بكثرة ذوي الاملاق • وله شمائل لطيفة الاسباب •  
الدغدغد المحب من نسيم ديار الاحباب • ارق من دمخ ديمه • واروح من نسيم  
البكر اهدا شممه • شبل ساد • محال بها الشيوف وغابها ظهور الجياد •  
لا يرهون بوابق الدهر • ولا يقودون صنع الرمن الانمام القهر • كما ودعوا  
ذائق في نيق • وعينوا بدور مشاقق من خبعه في شفق • ع

فومر اذا بسوا البدر وعخبها	شجبا مزررة على اقمار
----------------------------	----------------------

وهذا الفرع الباسق • والبدر الذي طلح في ليل شبابه العاسق • فباطهر الله في درجا  
الفخار شموة • واعطاء بقوة كتاب المجاهد وقال يحيى خذ الكتاب بقوة • ابتمت في سماء

الغلى ثغور بوارقه • واخترت في جذابها خرد وسفايقه • له بزد طبع رفوق  
 اللججه والسدى • وله اثار حميلة ما ذهب غمزه معهما سدا • عرفه وانا صغير  
 وخصاله الحميدة تغيظ الصدد وتغير • ثم لا الرجل بأهله • وصاق عليه من كومان  
 رخيص جزنيه وسفله • ونزل من رياض صنعا بطر ظليل • وأصبح نسيم سنجها  
 يخطر من نداء عن ذيل ليل • لمرارة من بعدها • ولم تجز لي الايام من الاتفاق بكالات  
 وعدها • ولما دنت منه المنيه • وان ان تخنا سيد الحمام زهرته الجنيه • نوحه  
 صجيه الاعيان الى عيان • في حيش يطربهم صهيل الجرد لاغنا القيان • لتأديه  
 فرض جفا قد وجب • ونسك من قلب من الاشلار قد وجب • حيمه من حله  
 من حيم • وشيمه في رمزه القوم مع من شيم • فركب في بعض الموكب • على حواد  
 له يراخر الجبال بالمناكب • فتشمس به تشمس الطبا • وكاد ان يسبق في الجو  
 نسيم الصبا • فرضه رصة اسالت دمه • واخذت به جنايه كانت لينجه  
 تلافه مقدمه • وما هو الا جواد مكرم • جنا عليه جواد مطهر • فكان ذلك  
 لهلاكه سببا • لما سعى اليه الموت بفواير خضانه حيا • فمات واخترم • وعظم  
 صرحه واخترم • وهلك شاتا على انه ما هلك في التحقيق من الكرم الا هزم  
 سعى الله جدته من القطر بهاميله • اضغاف ما سقى الغناه في جيوته من قبل انا بله  
 واشعاره الموزونه المستقيم • تفعل بالقدود ما تفعله الاوتار الرخيمه • كركس  
 عندها اللالي • ورخصت عند مسك مبادها العوالي • وقد سمح ديوانه بنفسه  
 واسبل على العوالي من بنات فكره خمرا من بقسه • فمن بروده السابريه

والسجاده

وأستجاره السامريه • قوله

خفا للاله فوجدي فيك غير خفي  
 اقمت منك على حرف مخافه ان  
 قلبي قد يتك ما في القول من غيب  
 ما ذا يكون بقلبي قد وقفت به  
 وما يكون بطرف بات ذا شهير  
 وقد علمت الذي القاه من الم  
 لم ذا حفيت ولا ترشا وها انا قد  
 انا العذول باقوال يكلفني  
 يا عدل الناس قد اصار من عطف  
 يا من له مقله سودا انا غسه  
 يا من يعير بدور التم حنين سنا  
 رمت الورد لبخر لم يره سوي  
 حتى منعت بلا من خطا عارضك الا  
 ما كان عذرك في منعي بلا سبب  
 ابي وان كنت من قوم اولي شرف  
 انا الوفي فكن ان شئت عزوف

وها فوادي منه في شفا جرف  
 ينفار خنك في في الحز التلف  
 وانطق بصرف لسان غير مختلف  
 فلم نزل خافقا كالقسط لم يقف  
 يرتحا للجوم وضبت هامر ديف  
 وما اغانيه من شوق ومن شغف  
 زالماني خسودي قد راى كل في  
 غمك العذول فلما ان راك كفي  
 يا جوار الناس قلبا غير منعطف  
 مريضه وصفت بالشمع والوطف  
 يا من يعير غصون البان بالهيف  
 عود الازاك فيا الصفي والاشفي  
 مي وحطي قد منك كالألف  
 وقد خلعت عذاري غير منصرف  
 راض بذلي بدلا فيك عن شرفي  
 في حفظ عهدك وكن ان شئت فيه وفي

مطلع هذه القصيده كقول الكافري رحمه الله تعالى

تولهي بك شئ غير حفي  
 فراقب الله في المحزان لي وخف  
 وقول ابن صاحب تكريت رحمه الله تعالى  
 ما أمر غاشقك المضاغلك حفي  
 فراقب الله في محزانك وخف  
**وقوله** حتى منعت بلا البيت هو قول سراج الدين عمر الوراق رحمه الله تعالى  
 قلت ما تعرف ما أوجب ذا  
 قال لا أشال عما أعرف  
 إن في وحيي للراحي نغم  
 وعلى ذلك دللت أحرف  
 حاجت نون وعين وقر  
 هو ميم ضاق عما أضف  
 قال قد ضرح من حشني بلا  
 عارض لأم وقد ألف

**وقول التلعفري**  
 إذا شكوت لرتالي وترجم ما  
 تراه من جسدي المضاوم وكفي  
 نردني أيسا من ذاك عارضك اللا  
 مي والمنثني من قدرك الألفي

**وقول الشيخ جمال الدين ابن نباته رحمه الله تعالى**  
 متى حيق وعدا من توأصله  
 والمنح ينظر من طرف الية حفي  
 في الحد لأم وفي قد له ألف  
 وأله المنح بين اللام والالف

**ويحق** سعة المعاني قول ابن قلافتن الاسكندر رحمه الله تعالى  
 فونت لو أو الصنع صا المقبل  
 وأبدت لأم عن عذار مثل  
 فإن لم يكن وصل ليدك العاشق  
 فماذا الذي أبيت للمتا مل

**وقول الآخر**

لا تقولوا

لا تقولوا لا فكتوبت على  
 وحمد المشرق نور النعم  
 بخروف خلقت من قدرة  
 ما جزى قطا عليها فلم  
 نونها الحاجب والعين بها  
 طرفة الفتان والميم الفم  
**وقول** الفاضل الصندي رحمه الله تعالى  
 غلقتما من نبات التروك غيب  
 بدمع عاشق من منه الشنف  
 يا للهوى عينها عين وحاجها  
 نون وتم العنان من قدراها الألفي

**وقال** صاحب الترجمة رحمه الله تعالى  
 قد خبرنا زماننا وبنينا  
 لم نجد صاحبنا السيد حميلا  
 فللك لله عش خليا غلنا  
 بس ولا نتخذ فلانا حليلا  
 واتخذ من لا يخبدا قريدا  
 ونعزل عنهم قليلا قليلا

**وله** في صلح حبس  
 لي حشا ذات من الين لما  
 خلد وامن أجت في الجيس ظما  
 ما لفاهم خلية في حشاي  
 وحشاي أشد مما وعمما

**وله** رباغية  
 أفدي رشا حفسه قرصالا  
 الصب لحنقه به قد صالا  
 في غزته بنور حنين لا لا  
 لا يئنه الكلام إلا لا لا

**ولدا حبه صنونا القاضى حبي بن الحسين الحسين الحمي**

هنا اصل  
 نظام الأبيات  
 وأحسن  
 وأحسن  
 وأحسن  
 وأحسن



كثير من كرام • فصي له من المجد مرام • قصر كل خازم عن خزمه • وخلق  
 نسر السما في البروج بهتمه وغزمه • ذور يابسه وشهامه • ونفاسه طارت  
 أنفاسها بين جد ونفامه • ومزوره قد استعنت • وقدم الى المعالي قد شغقت  
 وهو اجد لذي • ومن تجزبه في المقاصد عبادي • نازعي التدي في الرضاع •  
 وجاذبي اخلاف امهات لا توسر بالانصاع • ثم طازدي في ميدان التلغاب • ومعلمه  
 ما حملته من الابعاب • ثم قرامي • عن فطانه المهي • قرأت انا واباه على خاله  
 الذي هو والدي • فشاركني بتشيرته في طريفي والدي • ومرت لنا اوقات بالديس  
 والاعاده • وجرى معي على احسن سجيته وعاده • وراز كارتت غليل الطلبي وعاده  
 وكنت استنبيه في الخطابه • فيعلو من غصون المنبر رطابه • ويسبح فوقها  
 شبح مطوق • ويصيب الغرض بسهم من مواغظه مفروق • وكان يتولى بعض  
 الاقطار • ويقضي من الاباله الاوطار • ونزل الى العبد من اليمن • واذا بارز  
 المنيه له فيه كمن كمن • فطلع وقد لزمه الالم لزوم ظله • واستاصل على نعم  
 امره وجله • فمات بواهب الكرم من دمار • وخاص من مقتحم المنيه في العمار  
 انزل الموت الجديت • وحدث عليه خادث الحمام وهو حدث • قبل ان يبض له  
 ليمه • او تصعب من الكبر له هممه • وقبره بها مخروف مناف • وطيبته  
 مما يفعم الاناف • وقد رزته مرارا • واعملت في مهمتي من الاعتبار غدارا  
 ما رأت قبره • الا اصابني حوله من العبره غبره • اكرم الله ضيفه • واعلم  
 في خلل النبات من الجنده سيفه • ومن نظم الاسنا • ما كتبه الي وقد رزنا

سلام عليكم ان سأت سادات  
 اجبتنا للاحسنوا ان ذكركم  
 رخلنا وفي طي الجواخ حمرة  
 شهاب العبدى الله يعلم اني  
 اخن اليكم في الصباح وفي المشا  
 فانت لنا مجد عظيم ومفخر  
 اذا قمت من فوق المنابر خاطبا  
 وكم مجلس سام اذرت لنا به  
 اذبت وماية قومنا من يقدرنا  
 ودبت مبدى الايام ما دام شوقنا

**كثبت انا من النظم والنثر اليه محببا عليه قولي**

ارض ارض فيه تفجرك ارضات  
 وقال انقاصا تامل العفن بالندا  
 وفي الضج عن يدي الصبا وقد تفتحت  
 امر الشعر من نظم العجا تبيحت  
 اخي وشقي في خديق لذتي  
 عماد العبدى من بعد بعدك لم تطب  
 فليس يسلي القلب غود مجررك

وفيه ان شط النوى بكم ناك  
 بعيت وان غابت شخصي اشفات  
 وفي الحد غنت صادق الفصح مجدلا  
 اذوب اشتاقا ان عزاني تذكرك  
 اذا حائل اولي وتسلح ابنك ان  
 اذا ما ستم من نسل ادم فحاز  
 فقد خطبت يوم البلاغه ابكار  
 شراب عبارات لنا منه اسكار  
 اذا غر للاشكال في الحال اظهار  
 اليك وسارت عنك بالفضل اجاز

لدمع عمام قد جردا وهو مجدلا  
 وقد حركت عطفيه باليمن اطيبار  
 من الورج فيد ان جرد ازلت  
 لغيتي منه بالملاجه اقمات  
 وادهم شعري بالضبابه كرات  
 لصنوك في ليل الناس اسماء  
 ولم تقص لي من قرب دارك اوطار

غلبك سلام دايير ما تكملت

تكل ناج المذكر القطر أقطار

تحيته تترى • وسلام يزد شفعاً ووتراً • لبس لحير وزاخ • نشوه شراب عبد  
 به وزاخ • ولالمسك المتصوع • نشرهزه المتصوع • يكر مقام أوج طاباً  
 وحدا • وفانت خصاله الشريفه السن المادخين عدا • شقيق تريا في امخ  
 خديقه • وسقته ماها عين مجيد عديقه • فلبس نرد الجابه • وداير رخ  
 الفخر وجابه • ابقا الله ما محمد من خلاله • ومد عليه من التويل بارد ظلاله •  
 وزاده سعاده الى سعادته • وحزى به من اللطف على احسن عادته • هذا وواعده  
 وصلت فصحت ذيننا • وعانت بالوجد المبرح والاشواق فينا • طيها الايات  
 التي بالحسن منفرده • المتناسقه ناسق الجواهر في اسلاكها المطرده • طشتها  
 وحق لي ان اطيع • لانه كلني بها الجواب وما في كنانتي اشرع ولا مزيش • فابعد  
 اصاع لي حيتا • واذهل لي فيما ترشف شراب ادب ولا حيتا • فاني صرت بعد  
 الغزاق • ذابح متجدد زمراق • اكرم الخراب في الجلل • بدومع لاذيالي بها  
 بلل • بعد ان اعترلت الجلستا • وهجرتم نهار او غلستا • ومن العجيب ان اقول بعد  
 الاعتزال بقول غراب • واقف معه في اطلال الصنازل هي لبعدك خراب • وصدر الجواب  
 على تكلف • وعدم استيناس لفظه منه بلفظه ولا تالف • والله يصونك عن الطوارق  
 الملمه • ويحفظك عبده لنا في الجواب الممهده • ما اطلع ايض الرجس غرره • وصنف  
 اسود الرجان طرره • والسلام **قولي** في النظم فليس يسلي القلب لبيت فيه التوريه وتولنا  
 اوطار لانه يضم ان يكون معطوفا على قولنا غود محرك ومخناه انه ماسلا القلب غود والاطار

ويصح ان يكون نايباً مناب الفاعل لقولنا ولم يقض وقصا الاوطار معزوف وذلك  
 عرفت التوريه ومثله في التوريه ايضا قول الشيخ العلامة شهاب الدين احمد بن علي  
 بن حجر العسقلاني رضي الله عنه في جازيه تضرب بالكمنا

ما بالها هجرت وكر قد مزلي	منها الرضى في سالف الاغصان
وقضيت منها الاشدت بكمنا	ما بين سالف نغمه اوطار

**وقال** المولى العلامة محمد بن اسحق بن ابراهيم المومنين ففتح الله تعالى وواته في ايام الكيد

خدت سيرا العجم عن بدر الحنى	فاليوم قد غفرا الوشا غفارة
فلعلها تقضى لشبح قصده	زمر الحنى اوطاره اوطاره

**قولي** في النثر ومن العجيب ان اقول بعد الاعتزال بقول غراب المراد بالاعتزال الاعتزال الجلستا  
 وعدم الانس بغير بعد فراق المخاطب مع الايام يذهب الاعتزال وهو معزوف والمراد بغراب  
 الطائر المعروف مع الايام بغراب وهو الرجل ولد اجعلت المجل محل تخيب بقولي ومن العجيب  
 وهو رجل يسمي غرابا واليه تنسب الغرابيه وهي فرقة من الامم لانه كان رئيسهم يزعمون  
 ان خبز بل عليه السلام غلب في النزول على النبي صلى الله عليه وسلم وانته اما بحث في الحنى  
 عليه السلام فغلط لان غلبا كان غلبا كان اشبه بالنبي عليه الصلوة والسلام من الغراب بالغراب ومثل  
 هذه الفقرة قولي في النظم

قد تغزلت عن زفاقي واضحت	قرب الغراب في الانتجاب
فانجبوا في الهوى لمغزلي	قال بعد التوى بقول غراب

**وانشدي** صاحب الترجمة رحمه الله تعالى نفسه وقد تولى قطر مستورا لنتاب قوله

إِنَّمَا سَمَوْتَ قَطْرًا	لَيْسَ فِيهِ إِرَادَةٌ
صُرْتُ فِيهِ إِجْنُونًا	فَهُوَ مَشْرُوعٌ وَزِيَادَةٌ
<b>وَقَدْ</b> وَزِدَتْ لِعَدَا النَّظْمِ نَظْمًا بِرُكْنِهِ • وَأَشْبَاهُ أَثِيرَةٍ • قُلْتُ أَنَا فِي رَجُلٍ لَقَّبَ بِالرِّدَاغِيِّ بَدَعِي الْعُرْفَانَ فِي الطَّبْتِ وَرَبَّمَا أَخْطَا	
دَعُ غُنُوكَ طَبَّتِ الرِّدَاغِي	فَالْمَوْتُ فِيهِ عِيَادَةٌ
كَيْفَ الشِّقَا مِنْ طَبِيبٍ	فِيهِ الرِّدَاؤُ وَزِيَادَةٌ
وَقُلْتُ أَيضًا فِي عَمِيدٍ مَمْلُوكٍ يَسْمَى زَنْقُوهُ وَالرُّثْقُ بِسُكُونِ التَّوْنِ كَمَا لَاجِي فِي هُوَ الْمَتَكْبَرُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَا يَصْفُو	
إِنَّمَا زَنْقُوهُ لِلتَّكْدِيدِ	بِرَقْدِ الْقَائِيَّةِ
كَيْفَ يَصْفُو لِحَلِيلٍ	وَهُوَ زَنْقٌ وَزِيَادَةٌ
<b>وَقُلْتُ</b> فِي رَجُلٍ لَقَّبَ بِالْقَطَابِرِ وَكَانَ ذَا بَرْدَةٍ فِي طَبْعِهِ فَادِّ إِسَارَتًا تَأْغَايُهُ الْإِنَاءَةُ وَالْقَطَا الْمَشْفُورُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي بَطْنِ السَّنَنِ	
أَمَّا الْقَطَابِرُ سَنَانٌ	فَقَدْ أَبَانَ إِتْيَادَهُ
فِي الْأَرْضِ بِشَيْءٍ الْهُونِيَا	فَهُوَ الْقَطَا وَزِيَادَةٌ
<b>وَقَالَ</b> الْمَوْلَى الْأَمِيرُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَخَاضَةِ مِنْ أَرْضِ كُوكْبَانَ الْمُحْرُوسِ لَمَّا كَثُرَتْ فِي بَعْضِ السَّنِينَ بِهَا الْبُرُوكُ وَكَسِدَتْ كَثْرَتُهُ	
إِلَى الْمَخَاضَةِ بَادِرًا	لِلْبُرُوكِ وَأَعْنَمَ كَسَادَهُ
إِنْ شِئْتَ تَأْخُذْ مِنْهَا	فِي الْمَخَاوِزِ زِيَادَةٌ

وقال الخ

<b>وَقَالَ</b> أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى	
جُوخَكَ الْخَمْرِي هَذَا	كِرِهَتْ فِيهِ الْغِيَابَةَ
كَيْفَ لَا تُكْرَهُ فِيهِ	وَهُوَ خَمْرٌ وَزِيَادَةٌ
<b>وَأَنْشُدُنِي</b> صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ	
تَعْتَبِدُ تَرْكِي مِنْ شَخْفَتِ جَنَدِي	عَلَى أَنْتِي وَاللَّهِ مَا لِي بِمُشَارِكِي
فَلَا يَخْتَرُ رِيَوْمًا بَدَقِيًّا عَاشِقِي	فَمَا هُوَ إِلَّا صَانِعٌ تَمَارِكِي
وَقَدْ قَصِدُ فِي قَوْلِهِ تَمَارِكُ التَّوْرِيْدِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ هَذَا الْمُحْبُوبُ تَمَارِكُ لَهُ لَمْ يُوَاصِلْهُ بِرَشْحٍ لِهَذَا الْمَقْصِدِ قَوْلُهُ تَعْتَبِدُ تَرْكِي وَأَرَادَ أَيضًا الْكِنَايَةَ عَنْ شَتْمِ هَذَا الْمُحْبُوبِ لَمَّا تَرَكَ وَصَلَهُ لِأَنَّ بِيَارَ الشَّتْمِ فَلَانِ فَاعِلُ تَارِكٍ وَالْمُرَادُ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِلْقِيَامِ تَارِكٌ لِمَا حَبِبَ فَعَلَهُ وَبِذَلِكَ عُرِفَ الْوَجْهَ الثَّانِي الَّذِي قَصِدُ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ وَتَمَّتْ لَهُ بِهِ التَّوْرِيْدُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَرَشِّحْ لِهَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي بِشَيْءٍ كَمَا تَرَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ مَا جَاءَ فِي فَيْ مَلْعَجٍ صَانِعٍ بِالْحَيْنِ الْمَمْلَمَةِ وَالصَّانِعِ الْحَايِكِ عُرِفَ هَذَا الرُّمَانُ وَتَعَارَفَ أَهْلُ هَذَا الْأَوَانِ • وَهُوَ قَوْلِي	
أَهْبِرْ صَانِعِ تَرْكِي التَّلَاقِي	وَلَمْ يَنْتَعِهْ عِنْدَ الْجُوكِ مَاصِحِي
وَقَالَ أَطَّلُ إِذَا مَا شِئْتَ شَمِي	فَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ وَصَانِعِي
<b>وَقَالَ</b> الْفَقِيهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّبَلِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ	
لِفَعْلِ الْخَيْرِ تَشْتَمِي	وَتَرْكِي بَشْتِ اسْتِرَاكِي
فَقُلْ مَا شِئْتَ شَمِي	فَإِنِّي الْفَاعِلُ التَّارِكِي
<b>وَقَالَ</b> نُوْرُ الدِّينِ عَلِيُّ الْعَسِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى	

وقال الرديني من طريق غيره في شرحه بالبرهان  
لأنه في قوله تاركي من شغفت جندي  
عند قوله تاركي من شغفت جندي  
أراد أن يتركه وهو خمر وزيادة  
وهو قولي

وقال الضمير الحسن بن علي الصبلي  
في شرحه وقال في قوله  
تاركي من شغفت جندي  
أراد أن يتركه وهو خمر وزيادة  
وهو قولي

وفاعل يتركى عامدا  
أقول للناس أفاغبوا  
وهو لرق في العوى مالك  
من صنع هذا الفاعل التارك

قال العلامة الأدب القاضي شهاب الدين الحفصي رحمه الله تعالى في زيجاته في ترجمه  
العشيلي المذكور ما لفظه الفاعل بلغه أهل مصر خادما البتار ويقال الفاعل التارك  
عندهم كناية عن القبايح فقيه إمام ظاهر انتهى كلامه بلفظه

**إمام المجتهد بن الشيخ الفقيه صالح بن المذنب الملقب بربو وكه المشرف**

مجتهد غير مقلد • مفتخر المحضوم مبلد • ورد من الاجتماع يبنوعا • وأنت لهمة  
مزان يكون تابعا لا متبوعا • فمافعا لإمام مقالا • ولاشدد لبعيره ومرعى غيره  
عقالا • وأما الكفا بعله • والعاجز من لا يستبد بأنظار حمله • وتبع الأدلة الأوجه  
ومشامخ المقاصد بالنأجحة • فكان إماما يفتنى • وباطرا في الأدلة باستنباطه  
يشتفى • ما فتح أخذ بابا من العلم كتابه • ولاركب جواد همته في مسابقتة الأكبابه  
فهيها لم يدق على موابد لإفاده شيئا من كتابه • عرفته في الصنعر • وقد فتح  
الزهر فمه لعينه وفخر • وهو يقرأ العلم ويطلب • ويستند ردي السابل ويحب  
وهو من مشايخ والدي وصدد زهر • وشموههم التي لا يغير بها الكسوف ويدورهم  
أخذ عنه ما أخذ عن والده الحسن • وشخذ صارمه باليد التي شخذ بها صارمه وسن  
لأنه كان يجدي من اللاميد والاتباع • وممن أصبح يد مرتفع الشمك طوليل الباع  
ومابرح باليمن ثاويا • ولعنان الرحله عن الوطن لاويا • حتى صال على ذوي الرفض

مغضوب

بعض ضوله • واعترف للصحابه بالفضل ونظم من الشعر قوله •  
قبح الإله مفرقا  
من كان ذلك دينه  
بين القرانه والصحابه  
فهو الشقي بلا استزابه

فأجابه بعض ذوي الجهل • وانتصب لذمه وليس لمراجعتة بأهل • فهو كالكلب  
ساور الأسد • وكالمجذوم قابل ضيخ البدن بما فسده • فغتب على إمام الغضن  
في رواحه وعذوه • ولأمله لما لم ينتقم له من عذوه • وعبد السكوت منه رضى  
فجزد من غزمه شيئا قاطعا ذامضا • والأعلى بعينه اليد • ليحل عن الرابلي  
الرفيخ بالوضيخ فيها أي بليته • ففي أمثال من مضا • السكوت أخو الرضى  
فسار بأهله للميت لعقيق قاصدا • مشير الآن يكون لزريح من الفوز خاصدا • فاشتبس  
الجزر لوفوده • وغردت خمائه من المسرة على غوده • وهمت الكعبه أن ترق  
من أسود الملبوس • ثوب الأسي الموهم حضور الخزن عند البوس • وتلبس البياض  
فرجا • وتجرد يلكا من الإفحاز به مرجا • وكاد وحده الحجر الأسود أن يبيض من شوره  
ويتم الركن لتلقيه بالرحب والسعه ليزداد شرفا بمروره • ع

قد رحب لميت شوقا والمقام بهم  
والحجر والحجر المثلث والميل  
ولم يزل من البيت تحت ظلاله • مرتيا لتلك الباز بطاب من خلاله • يعطه الأشراف  
بنو الحسن • فقد حل من أما فهم محل الوسن • فيه لديهم يقندا • ولذا از فغوه  
رفع المتبدا • وصدد زوه تصدبرا الإستفهام • إذ حل من الدرليه محلا يقصر عنه  
ذو الأفهام • وما برح كالبيت لعقيق محترقا • حتى وافاه ما يصير به الأجل محترقا

فَمَاتَ وَقَضَى الْعَزِيمَ • وَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ لَمَّا كَانَ حَارَ نَيْتِهِ الْكَرِيمَ • فَاسْوَدَّ وَجْهَهُ  
 الْحَجْرَ مِنَ الْحَزْنِ • وَمَزَقَتْ الْكَبِدَ مَلْبُوسَاتَيْنِ بِالذَّهَبِ فَكَانَتْ لَمْ تَزِنَ • وَبَايَحْتَ  
 حَمَائِمَ الْحَجْرِ وَخَلَعْتَ الْأَطْوَاقَ • وَخَزَمْتَ خِضَابَ الْفَقَاعِ عِنْدَ الْأَفْرَاحِ وَالْأَشْوَاقِ •  
 لِأَبْنَحِ صُرْعُهُ كَالْبَيْتِ حَوْلَهُ يُطَافُ • وَلَا زَالِحًا بَيْنَا النَّارِ مِنَ الْجَنَانِ شَقْلُهُ الْقَطَافِ •  
 وَشَحْرَهُ لِعَمَلِهِ نَكْمِيلِ • بِكَيْلِ الْأَبْصَارِ مِنْ قَلَمِهِ بِنَيْلِ • كَتَبَ إِلَيْهِ وَالَّذِي قَصِيدَهُ  
 بِعَايِنَا كَمَهُ • طَمَعًا فِي أَنْ تَسَاقِطَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْسْتَانِ طَرَسُهُ فَوَالِكَيْفِهِ • وَحَيَاةٍ مِنْ شَعْرِهِ  
 الصَّبَا • بِمَوْجِ الطِّفْلِ جِزْمًا مِنْ لَسِيمِ الصَّبَا • فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ • مِمَّا يُعْجَبُ مِنْ طَوْلِهِ

عَرَفْتُ لَبْنَا شَقَمْتُ أَهْلًا وَنَفْلًا	قِفْ لَنَا مِنْ شَمِيمِهَا تَمَلًا
صَفْتُ لَنَا مَا هُنَاكَ أَفْدِيكَ شَرًّا	مَنْ ذِكْرِي الْعَبِيرُ أَعْلًا وَأَعْلًا
إِهْلِي فِي الشُّوقِ يَكْتُمُ اللَّيْمَ عَنْهُ	فَوْقَ خَدِّي مِنَ الْحَدِيثِ بِيحْلًا
إِنْ لَبْنَا جَعَلْتَ أَفْزِي خَطَاهَا	قَلْبِي مِنْ مِجَارِهِ غَلًّا
غَادِرْتَنِي كَمَا تَرَى فِي اغْتِرَابِ	لِحَدِيثِ الشَّجْوَانِ فِي الْجَبِّ مَلًّا
قُلْ لَهَا وَاحْفَظِ الْجَنَاحَ لِي بِهَا	مَا تَهْدِينَا الْكَرِيمَ يَقْطِجُ وَضَلًّا
عَلَّمَهَا تَذَكْرَ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ	شَرِينَا الْوِضَالَ غَلًّا وَنَفْلًا
فَسَقَى ذَلِكَ الزَّمَانَ عَمَّادًا	وَسَقَى الرَّمْلَ وَالْأَرَكَ الْمِظْلًا
وَسَقَى شَعْبَهَا التَّلِيلَ وَضَلًّا	وَأَرَاكَ هُنَاكَ غَضًّا وَأَثَلًا
وَسَقَى لَأْسَ الْبِشَامِ وَرَنْدًا	وَوَرُودًا وَأُحْوَانًا وَمَقْلًا
وَسَقَى يَوْمَ كُنْتُ فِي رَيْجِنَا لَا	أَحْسِبُ الْحِضْبَ أَنْ يُجُولَ مَجْلًا

جوهان

حِينَ حَاتَ إِلَى تَمْرٍ تَيْمًا  
 كَكَيْبٍ يُقَلُّ غَضًّا عَلَيْهِ  
 قَلْتُ إِذَا قَبِلْتُ وَزَهْرُهَا دِي  
 وَبَدَتْ غَرَّةً لِمَا كَرُمَانِ  
 مَنْ نَشَأَ شَخْصُهُ حَجْرًا تَعَالِي  
 الشَّرِيَّ الْخَلَّاحَ الْمَضْفَحَ الْقَرَّ  
 هُوَ حَجْرٌ فَكُلَّ حَجْرٌ مِنَ الْخَلْقِ  
 لَمْ يَزَلْ دُونَ كُلِّ قَوْمٍ نَيْلِ  
 وَاحِدًا مَا لِدَهْرِنَا مِنْ بِنَوَاهِ  
 هُوَ فِي مَرْكَبِ الْكَمَالَاتِ نَقِطُ  
 وَهُوَ فِي الْعِلْمِ قَدْوَةٌ لِأَوْلِي الْعِلْمِ  
 قَدْ قَفَا فِي الْخَلْقِ أَبَاهُ بِحَجْرٍ  
 أَوْحَدِ الْمَاجِدِينَ نَبْلًا وَعِلْمًا  
 اِعْتَفَى بِأَفْرَاقِ أَهْلِي فَإِنِّي  
 قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْكَ فِي السُّودِ  
 أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ تَرْفُحْتَنَا  
 مَبْدُوحًا لِمَنْ تَدِي الْجَلَالَ الَّذِي مِنْ  
 هَرَمٍ عَطْفِي فِي النَّشَاطِ وَأَذَى

تَقَامِ أَوْلَى الْمُجْتَبِينَ قَتْلًا  
 بَدْرُ تَمْرٍ وَشَعْرُهُ ضَارِبًا  
 كِنْتِجَاحِ الْمَلَا تَحْتَفَنُ رَمَلًا  
 عَنْ شَجَايَا مُحَمَّدٍ قَدْ جَعَلَا  
 وَتَعَدَّ الْعُلُومَ فِي الْمَهْدِ طِفْلًا  
 مِنْ خَلِيفِ النَّبِيِّ وَرَيْنِ الْأَجَلَا  
 بَدْرًا الْقَرِيبُ مِنْهُ مَحَلًا  
 إِنْ سَعَتْ خَلْبُهُ الْعُلُومَ فَجَلَا  
 أَرَبٌ فِي الْفَخَارِ جَاشَا وَكَلَا  
 وَهُوَ فِي الْإِعْتِدَالِ أَحْسَنُ شَكْلًا  
 وَفِي الْحَافِلَاتِ صَدْرًا لِأَجَلَا  
 وَاصِحٌ فَهَوِطَ أَبُورًا وَأَضَلَا  
 أَصْدَقُ الْعَالَمِينَ قَوْلًا وَفَعَلَا  
 لَمْ أَحْجِدْ لِي لَكِنَّهُ وَصَفَكَ عَقْلًا  
 وَالْمَجْدُ وَالْمَكَارِمُ مِثْلًا  
 أَنْ يَرَى فِي الْعَرَبِينَ أَنْتَ شَبْلًا  
 صَدْرُ الْجَلِّ وَالْمَكْرَرُ أَحْلَا  
 لَهْبٌ لَشُوقٍ فَانْتَحَى الْوَعْرَ شَبْلًا

فَرَأَى أَيْدِي أَمْشِي الْفَوَيْسَا	خَافِضًا الْجَنَاحَ مَتَى ذُ لَأَ
وَنَطَامِي الَّذِي تَنَا فَرَمَعِي	وَهُوَ عَن جَيْدِ الْعِبَارَةِ فَمُحَلَا
لَمْ أَقُلْ فَيْكَ لَاحْتِيَا جَكَ مَبْدِيَا	وَلَا تِ الْمَشْهُورِ جُودًا أَوْ فُضَلَا
غَيْرَ أَيْ حَسِيَّتٍ مِنْ أَنْ أَرَى فِي	شَكَرَ نَعْمَا كَرِ الْجِسَامِ فَمُحَلَا
فَاعْدُ زَوْجِي فَإِنِّي ضَرُّرٌ لِلْعَدُوِّ	رَ لِمَا مَسْتَبِي مِنَ النَّقْصِ أَهْلَا
مُرْدُهُ زِي وَلَا يَرَى لِي طَرْفُ	لَا خَطَا لِلْمَعْلَى وَلَا عَفْتُ جَمَلَا
فَارْتَعَوَا لِي الْآلِفَ فُضَلَا وَنَادُوا	رَبَّنَا أَمْتَجِدْ عَن خَطَايَاهُ جَمَلَا
وَعَلَيْكُمْ أَسْنَا السَّلَامُ دَوْمَا	مَا سَرَى الْبِدْرَةَ فِي الدَّجَى وَأَهْلَا

**وَلَدُ تَالِيفٍ** يَتَخَسَّنُ لِدَيْهَا الشَّعْبُ • وَيُضَاعَفُ لِدِي عَظِيمًا مِنْ سَلَفٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَبْلَ وَخَلْفٍ مِنْهُمْ يَتَعَبَدُ • هِيَ فِي لَيْلِ الْمَدَادِ لِنُجُومٍ • وَفِي أَفَاقِ الْقَرَاتِيسِ لِمُرَدِّهِ الْمُخَالَفِينَ رُجُومٍ • قَدْ تَرَيْنَ بِهَا الْعَضْرُ • وَتَمَرٌ لِلْإِعْتِقَادِ الصَّحِيحِ بِهَا النَّصْرُ • لِأَنَّهَا حَفَّتْ عَلَى الْمُشَاقِّ مِنْ كَتَبِهَا بِالْكَتِيبَةِ • وَسَدَّدَتْ مِنْ سَطْوَتِهَا أَشْمَهُمْ أَدْلَى مُضَيَّبَةٍ • وَهِيَ فِيهَا كَثِيرٌ الْإِعْتِرَاضِ • فَكَمْ فَوْقَ عَن قَوَائِمِهَا نَبَلًا فَقَرَطِيسِ الْقَرَاتِيسِ الْعُلَمَاءِ فَاذَاهِي لَهُ أَعْرَاضِ • قَدْ لَمَعَتْ بِالنَّاقِشَةِ فِيهَا لَمَعُ الصَّبِّ جَبِينِهِ • وَأَنْتَرَى الْجِدَالَ أُنْسَ الْعَلِيلِ بَطِينِهِ • وَهُوَ لَعْمَزِي بِدَلِكِ حَلِيقِ • وَبِهِ الْبَحْثُ عَن الْحَلِيقِ • مِنْهَا كِتَابُ الْعِلْمِ الشَّامِخِ فِي إِيثَارِ الْحَقِّ عَلَى الْآبَاءِ وَالشَّامِخِ • طَالَعْتُهُ وَطَلَعْتُ إِلَى أَقْصَى شَمْرُجِيهِ • وَارْتَقَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى كَبُرَتْ أَتَاوَلُ مِنَ الْعَلَاكَ يَا قَوْتِ مَرِيخِيهِ • وَإِذَا هُوَ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ لِلْجَاهِدِ نَارَ مَحْرُوقِهِ • وَخَوْلَهُ خَنَادِقُ لِدُورِي لِحَالِهِ مَحْرُوقِهِ • وَمِنْهَا الْأَرْوَاحُ

المنوع

التَّوَالِخِ • خَاشِيَهُ عَلَى الْعِلْمِ الشَّامِخِ • وَمِنْهَا أَحَاشِيَهُ الْكَشَافِ الَّتِي بِهَا الْمَكُونُ زَانٌ • يَخِطُّ قَدْرَ الْعُلُومِ وَيَتَحَسَّرُ بِهَا سَعْدُ تَفَنُّازَانِ • لِأَخْطَ عِنْدَ شَمْسِهَا الْمَسْرَاحِ وَقَدْ طَلَعَتْ مِنْ خِلَالِ الشُّطُورِ فِي الْأَبْرَاجِ • وَمِنْهَا أَحَاشِيَهُ الْعُضْبِ الَّتِي خَرَّرَتْهَا أَنَامِلُهُ فَإِذَا اللَّعْلَمُ بِهَا رَاجِحُهُ • وَمِنْهَا أَحَاشِيَهُ الْبَحْرِ الَّتِي إِذَا رَأَى عَلَى الْأَسْمَاعِ بِهَا فِي كَاشَاتِهِ رَاجِحُهُ • وَفِيهَا يَنْقَرُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُهْمَدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَايَةَ التَّنْقِيرِ • وَتُحْمَرُ عَظِيمًا مَا جَابَهُ أَبْلَغُ التَّحْقِيرِ • رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى مُعْتَرِضًا وَمُعْتَرِضًا • وَعَامِلِمَا بِغَايَةِ الْقَبُولِ وَالرِّضَى • وَإِذَا مَرَّ الْعِلْمُ بِمَوْلَانَا فَمَا حَتَّى لَا يَكُونَ مُنْقَرِضًا •

**سَيِّدُ الْعَالَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَوَامِيِّ**

سَابِقٌ لَا يَذْرُكَ • وَمُنْقَرِدٌ لَا يَشْرُكَ • عَقْدٌ نَطَرَ عَلَى خَيْرِ الْمَعَالِي • وَجَلَّةٌ فَخَارٌ تَرْتَلَتْ بِهَا اللَّيَالِي • قَرَأَ عَلَى وَالِدِي فَعَدَّ أَسْتَاذًا • وَوَلَادَ بِعَقُوبَتِهِ فَكَانَ مَلَاذًا • فَإِذَا هُوَ بِأَمْرِهِ يُؤْتَمَرُ • وَبِدَرْغَزْفَانِ فِي فَلَكِهِ قَدْتَمَرُ • لَهُ رَوْضٌ دِرَايَهُ • يَرْفَعُ لَدَيْهِ وَرَقٌ دَوْجَهُ رَايَهُ • تَبْتَسِمُ فِي وَجْهِهِ الْجَدَائِقُ • تَبْخَرُ مِنَ الْأَقَاخِ الْمُنْطَرِ تَلِيقِ • وَقَرَأَ أَيْضًا بِضَعَا • وَأَكْبَتْ عَلَى عِلْمِ الضَّرْفِ فَمَا صَادَفَ لَهُ عِنْدَهُ مُنْعَا • وَطَلَبَتْ الْبَحْرَ وَالْمَعَالِي • وَهَامَ بِسَائِرِ الْعُلُومِ هَيَامَ عَائِي • مَعَ حَبِيْبِهِ كَانَتْهَا جَذْوَةٌ وَخِرَارَةٌ طَبِخٌ مَا خَدَّ أَخِي فِيهَا خَدْوَةٌ • إِذَا رَاحَ فَمُنْتَقِدِ • وَإِذَا رُوحَ فَنَارَ تَقْدِيدِ • يَرْحَحُ مُبَارِزِيهِ بِالْيَأْسِ • لِأَنَّهُ فِي حَمْحَمِ الْفَنُونِ ذُو لِيَضَّ مَالَهُ قِيَاسِ • يَرْهَفُ ذَهَبًا مُضَا مِنْ أَمْسِ • وَنَجَّ يَرِيهِ أَضْوَاءَ مِنَ الشَّمْسِ • يَنْزُرُ رَمَحَ بَرَاغِهِ • فَيَهْرَمُ مِنْ هَرَرِ رَمَحِهِ

عند قرأه • إذا فحمر مداد به بالتسمير • نوازي نشر المشككت أديال التسمير  
 ثم ما عاد إلى قطره • وأجبا أرضه هارمخ قطره • قرأه الفقه على والده • فمخ  
 من مخزي العلم بين طارفه وتالده • وولي العضا فانقذ أحكامه • واستمطر ذوو الشراخ  
 زكامة • فأمطرت عليهم نلجا • وكان في الخطاير اليه نلجا • يخاطب الملقى ويياجي  
 ولا يمازي أبدا ولا يياجي • لما علم أن كل من إذا • فال من ربه ومن فانه مرادا  
 وكان عن أخذ سيوت أموال الله غفينا • فلم يزل سيره في طريق التورع هفينا •  
 وخمله من الأوزار خيلا خفينا • ومات بعد بلاغ الأربعين • وكبر من إفادته  
 ماؤه المعين • وقد لامت عليه القراه • فثباني من الفوائد بأفعال تشهد لي من الجاه  
 براه • وحنيت من غضنه إذ تاد ودر طينا • ماجناه من غضن والدي تضرع تراه  
 طينا • وقراب شباني فأخبر الجناح • وليس علي من الزمان خرخ ولا جناح • وله  
 شجر إذا أضغاله القحز لان • هو بديده على وجنات علمه خيالان • فمن لأيه  
 التي صدقها بنو العوام • وخواهره التي لا يستخر حها من قرارها العوام • ما كتبه  
 إلى الشيبان الغازف • الحسين بن الحسن الأحمس نشرت عليه من الرحمة مطارف • وذلك قوله

رماخ ولا اغني الردينته الثمرا	إذا خطرت صارا الأنام لها أسرى
وبرق من الثغر الشيب ثلاث	بانياضه أرجا كما ضممه الخضرا
وحيد كما يعطو إلى البان شادن	تراه إذا أعطاك ملتفتا شرا
وي رشا لا يستطاع فرافه	ويقتك بي ظلما ويمعني التزرا
إذا ما رأى دمعي على الحد سايلا	يقول إذا لا تمنع السائل الثمرا

وصيف

وصيف من الطيف الملمر بنا سري  
 غشي ختر عن ظبي خيد وزغيد  
 فقال نغم والحال ما تخمدونه  
 أجل وكذا المحبوب يظهر حفووه  
 فقلت دعوني أترك الحيت سلووه  
 كثر العطارم النبا واشنع الجدي  
 فتى لا تطيق الشامخات الخلمه  
 ويصرا بالدر النطير بلفظه  
 إمام له كل العلوم زوايه  
 فما الأحمس المشهور في النحو والفتى  
 كذلك في التفسير شرح زختر  
 وتصنيف سعدا لدرن نجوم مطول  
 على أن هدا سيبا بشر فيهم  
 بسطره فينا جلال وزانه  
 له أدب كما تروض يشاق نحووه  
 فلا زال كصفا للعلوم وأهلها  
 ولا انفك في أمن يروض ويغدي  
 عليه سلام الله ما ذر شارق  
 فعلت له أهلا وسهلا لك البشري  
 ثريل به غنى لظى القعد والخرا  
 على أن سر الخرا ظهره جفرا  
 ويرد إذ مهمي قيل يخلوا إذا صرا  
 وأمدح من في الخضرا الرضهر طرا  
 به أزدان أهل الخضرا أذر من الخضرا  
 وبالجمه القحسا قد قارن التشرنا  
 على أن في معنى عبارته شجرنا  
 وكنته دون الأنام بصا أذرا  
 الكساي وغمر وشيونيه وما القرا  
 بياغ قصير لا يساوي له فترا  
 فأمر يسير عند همته الخضرا  
 ومضبطح لزيستطبخ له شكرا  
 خلق به يستجد العبد والخرا  
 فإن قلت أرى بالثباتي فلا أطرا  
 فوجدانه باليسر قد بدل الخضرا  
 معا فابحذر الزمان من الأغرا  
 وما أعملت غشا سجاينه الخضرا

**فَأَجَابَ وَأَجَابَ**

أَيَّامًا جَدًّا حَاذِرًا سَاهِدَهُ وَالْمَغْرَا  
 وَحَقَّقَ بِالذُّوقِ السَّلِيمِ حَقَائِقًا  
 وَعَاضَ لِإِدْرَاكِ الْبَرَقِ فَارْتَقَا  
 وَسَبَّاقَ فُرْسَانَ الْبِرَاعَةِ بِأَفْعَا  
 بِطَامِكِ وَأَفْجَحَلَ الْبُرْزَنْجِدَةَ  
 تَعَالَى عَنِ الشَّعْرِ الْمُنْفَعِ وَارْتَقَا  
 وَقَضَّرَ عِنْدَهُ نَظْمَ كُلِّ مَجْتَبِرٍ  
 وَمَا الضَّاحِبُ الْكَافِي إِلَيْهِ وَمَا الْبَهَا  
 هُمُ ابْنُ عَطِيٍّ وَأَصْلُ وَنَظَامِكِ الْبَلِيدِ  
 وَأَبَى قَدَّاجِبَتْ فِكْرِي بِحِرَّةِ  
 وَلَمْ يَكِ مِنْ قَضَرِي الْعِرَاضُ وَإِنَّمَا  
 وَلَوْلَا اتِّسَاعُ الْقَوْلِ وَصَفِيحَةُ الْعِلْمِ  
 لَذَكَرْتُ جَانِبَتِ النَّسِيبِ وَلَمْ أَقْلِ  
 عَلَى أَنِّي فِي حَيْلِهِ الْجَنِّتِ سَابِقٌ  
 وَأَيَّاتِ شَوْعِي فِي الْعَرَامِ ثَوَابِتٌ  
 وَمُرْسَلِ دَمْعِي شِدَّةً غَيْرَ أَنَّهُ  
 وَيَا حَبْدًا نَارَ الْعَرَامِ وَحَبْدًا الْعُغْرَامِ  
 وَمَا أَجَلَا الْعَرَامِ وَمَا أَمْرًا

وَحَصَّ بِعِلْمِ زَانِحٍ فَعَلَّاقِدًا  
 يُحَيِّرُ فِيهَا كُلَّ مَنْ أَعْمَلَ الْفَكْرَا  
 مَقَامًا غَلَا الْجَوْرَ وَالشَّمْسَ وَالْبَدْرَا  
 فِي لَأَوْجَلًا إِنَّهُ الْآيَةُ الْكُبْرَى  
 وَأَشْرَافُهُ لَكِنَّهُ جَاوَزَ السَّجْرَا  
 إِلَى فِكْرِ الشُّهْبِ لثَوَابِتِ وَالشَّعْرَى  
 فَمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَا الصَّفِيُّ وَمَا الْوَرَا  
 زَهَيْرٌ وَقَضَرِي كُلٌّ مِنْ نَظْمِ الشُّعْرَا  
 إِذَا مَا عَارَضُوهُ كَحَرْفِ الرَّأ  
 وَلَكِنِّي أَسْتَجِرُ الْجَزْعَ لِأَلْبَدْرَا  
 تَرَكْتُ بِهِ الْإِعْرَاضَ عَنْ ذَانِكَ الْعُرَا  
 لِي لَمَّا اسْتَطَعْتَ الْقَرِيضَ وَاللَّيْثَا  
 زُوَيْدًا ابْتِغَى مَعْرَمٍ بِكَيْ مَعْرَى  
 عَرَفْتُ الْعَوَى مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ الْأَمْرَا  
 يُجَلِّعُ عَنِ الْإِنْسَانِ وَالنَّسَخِ وَالْإِعْرَا  
 عَنِ النَّازِئِي لِأَعْنِ الْجَنَّةِ الْخُصْرَا  
 وَمَا أَجَلَا الْعَرَامِ وَمَا أَمْرًا

والج

فَمَا الْحَيُّ إِلَّا مَنْ يُقَارِنُهُ الْعَوَى  
 وَلَوْ قَامَ بِالصَّمِّ التَّعَشُّقُ لِلدُّمَى الْعَى  
 وَذُو كَلِمَاتِ الْقُصُورِ حَزَنَتْ عَلَى  
 وَلَمْ أَعْرِ قِرْبًا سَاخُواهَا الْمُقْتَضِ  
 وَعَدَّ رَأْيَ عَنِ التَّرْعِيبِ مَذْهَبَ الْعَوَى  
 وَيُفِي كَلَامِ ظَاهِرِيهِ مَقْصِدًا  
 وَفِي مَنَاجِجِ التَّعْرِضِ مَبْدُوحَةٌ عَنِ الْفِ  
 الْبِشْرِ رَسُوْلَ اللَّهِ غَرَضٌ مَجْتَبِرًا  
 وَلَا رَلَّتْ جِرًّا فِي الْمَعَارِفِ كَلِمَا

شَبَابًا وَشَيْبًا ثُمَّ يَتَّقِلُهُ صَبْرًا  
 وَأَبَى لِفَاقَتِ فِي نَصَارَتِهَا التَّبْرَا  
 طِرَارًا مَبَانِيكَ الَّتِي تَجَلُّوهُ الرُّهْرَا  
 وَيَقْبِجُ مَا بَيْنِي وَيُنَكِّرُ الْإِعْرَا  
 بَقِيَتْ فَبِأَيِّ مَا شَرَحْتُ بِهِ صَدْرَا  
 سَبَّوَاهُ هُوَ الْأَوَّلِيُّ بِذَلِكَ وَالْآخِرَا  
 بِيحٍ وَمَوْلَانَا الْكَرِيمُ يَدَا أَدْرَى  
 لِمَنْ سَأَلْتَهُ الْكُشْفَ عَنْ جَانِبِهَا الْآخِرَى  
 وَبَرًّا أَوْ بَدْرًا فِي سَمَا بَنِي الرُّهْرَا

**قوله** في الجواب همران عطية البيت معناه ظاهر والمزاد وأصل بن عطية الذي هو أصل مذهب المعتزلة وكان يُلخِّص في كلامه بالراء وما زال يروض نفسه حتى استقطبها من كلامه في محتاجته المضموم وخطبه وكان إذا عرضت له الكلمة التي فيها الرأ عبدل عنها إلى ما يرد فيها وله الخطبة المشهورة التي أرتجلها بحضرة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فاستقطب منها الرأ وقد ذكره الشعرا بذلك فعالم بعضهم

وَيَجْعَلُ الْبَرَّ قِيحًا فِي تَصَرُّفِهِ	وَحَابِبُ الرَّاحِئِ أَحْتَالَ لِلشُّعْرِ
وَلَمْ يُطَبِّقْ مَبْطَرًا وَالْقَوْلَ يُجْلِهِ	فَعَادَ بِالغَيْثِ إِسْفَاقًا مِنَ الْمَبْطَرِ
وَقَالَ آخِرُ	
تَكَلَّفَ الْقَوْلَ وَالْأَقْوَامَ وَجَبَلُوا	وَحَبَّرُوا وَخَطَبْنَا نَاهِيَكُمْ مَخْطَبِ



وكان محمد بن المارون يفتي في هذا الخبر وهو قول من قالوا  
 في انساب الاشراف ان عطاء الفطحة الرأى  
 عن ابن عطاء الفطحة الرأى  
 عن ابن عطاء الفطحة الرأى

فقام مرخلاً تخللاً بدنه	كمزجل القين لما خفت بالهيب
وحائب الرأى لم يشعر بها اخذ	قيل التصريح والاعراق في الطلب

**ويعني** بيت العلامة الاخفش رحمه الله تعالى في هذا الجواب ماجاً لامام الامير  
 التتويبه البويصيري رضي الله عنه في هزنته المشهورة حيث قال

أي حيت يضح فيه وطرفي	لككري واصل وطيفك رأ
----------------------	---------------------

**وقال** مولانا الامام الولد جمال الاسلام قاضي القضاة محمد بن الحسن الحميري رضي الله عنه

ادخاني حبيبي عن كراهته	فلست اذكره شهوا ولا غلطا
كأنا هو حروف الراي عرضي	في كلمه وكأني واصل بن عطا

**وقال** بعض الشعرا

لقد جئت قول الغد فيك كما	جئت ابن عطاء الفطحة الرأى
--------------------------	---------------------------

**وما اطرف** قول الآخر

أجعلت وضلي الرأى تطبق به	وقطعتني حتى كأنك واصل
--------------------------	-----------------------

**ولما جأني** صاحب الترجمة المزحوم • ما برحت ذا اطرف دامج وقليل فكوم  
 لهاله علي من حق الافاده • والافصال بكثر العليم الذي لست احسانفاذه • وكنيت  
 الاخيه الاكبر مغربيا له من الشرفولي • لاشك ان اللبني فلكن بالبحر طالمادان  
 وانعاد از عذار فلدا التي في كلامي لم الخ دار العذار • فتبا لخاص مكدزه للصفو  
 وممزقه من الجدل لما لا يتح فيه الرقو • وأيم الله ايها الأيم • تلذع بينما عن شهر  
 من الصيم • تعامل بنقيض المراد • وترمي بشهم من الجوارث ماله من زاد • ومن

ماتني به من الغص • فراق الأود الذي بشرابه اللهوات تغص • فكر فرق بين اخباب  
 وتشتت في شيتهم بالموت وهو اوحش الاشباب • فاذا كان هذا خلقا وغاده •  
 والصبر على مصيبتها قسم من اقسام الشجاده • فاجتنب انما السيد فانت اهل الاختنا  
 وانتسب الى ذوي الصبر فما اخلت بالانتساب • وما جرفك على راحل الى ربه • اخرك  
 بعد خير لك منه ومن قربه • وجواز الله خير له من جوارك • ويرد انهار الفردوس  
 انفع له من لعب اوارك • ولا يخفى عن امر وقع فيه الأول فالأول • وأصاح شغفه  
 الى تديبه فصاعن هذا البدار وخول • وكيف ينحو الاخباب والأجله • والبهز ليم  
 بشهر التجوم عن قبي الأهل • أم كيف لا يبلغ منهي المضار • من يكره اشبهت  
 التهاز وأبهر الليل في خلية الأعمار • والله ان الموت غايه ذي روق • وما أغنا  
 هذه الحمل عند العارف عن الشروح • فما لليبب يختمد الإيكاز • وقد قام الغيبا  
 بينه لدى حاكم الأفكار • شهود لا تخرج • ولا تضل ولا تطرح • وكذا الغالبه  
 حسنه • ترجع الى الطروف الفرح وسنه • وتضير كاللحظه المخطفه عامما وسنه •  
 فناس في التاشي للمحزون راجه • واقند فطالما اذار الإقيد من جشن العزاز راجه •  
 فكم من مضاب اشتغل عند المصيبة ما يلبق من اجتنابه • وتناول كاش الصبر فشراب  
 به حمزه السلوان واجتسني به • مع أنا لو اسفنا على ذلك المفيد غايه الأسف • وانجق  
 بعد بدر مسترانا المنير وانكشف • لغد زينا ولم نلم • ولم يتوجه السنا وحده نوبخ ولم ولم  
 فان جرعنا فليشلنا على مثله يلبق الجرع • وان صبرنا على الفزع برزيتيه فهو امان لنا يوم  
 الاكبر من الفزع • تالله لو بكته العيون دما • وغاد وجودنا بالتحرق عليه عديما •

لَقَدْ دَلَّكَ وَخَجَّرَ • فَقَدِ اجْتَنَّتْ عَلَيْهِ الصَّلُوحُ خِرَارَةَ عِبْدِهَا خَرَّ حَصَمٌ قَرَّ  
 وَقَدِ بَكَاهُ الْعَلَكُ بِمَا عَلَيْهِ • وَسَمِعَ مِنْ نَعَائِمِ دُمُوعِ الْبُحُورِ بِمَا لَدَيْهِ • ع  
 وَمَا كَلَفَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ قَدِيمَةً • وَلَكِنَّهَا فِي وَجْهِهِ أَثَرُ اللَّظْمِ

مَا لَاحَ بَرَقَ إِلَّا خَلَّتْهُ بِلَاشِكٍ وَلَا رَيْبَ • شَقَّ عَلَيْهِ مِنَ السَّجَابِ الْمَرْكُومَةِ الْحَيْبَ  
 وَلَا أَظْلَمَ الْأَفْقَ بِاللَّيْلِ • إِلَّا اعْتَقَدْتَهُ لِبَشَرِ ثَوْبٍ جَدِيدٍ طَوِيلِ الذَّيْلِ • وَلَا اجْتَرَفِيهِ  
 الشَّفَقَ • إِلَّا قَلَّتْ هَذَا دَمٌ دَمِخٌ قَدِ انْدَفَقَ • هَذِهِ الْعُلَى تَخْشَرُ عَلَيْهِ بَعْدَ الْعَدَمِ  
 فَلَيْسَ لِأَهْلِهَا إِلَّا تَأْوَهُ الْأَسْفَ وَرَفْرَفَةُ النَّدَمِ • عَلَى أَنَّهُ مَامَاتٍ مَنْ ذَكَرَتْهُ حَتَّى  
 وَلَا تَوَطَّنَ قَبْرًا مِنْ نَزَلٍ لَهَا حَيْثُ هَاجَرَتْهُ الْخُطُوبُ مِنْ ظِلِّ الْأَرْضِ فِي قِي • فَخَلِيهِ  
 مِنَ الرِّضْوَانِ الْأَعْمَرِ • مَا طَابَ بِهِ فِي الْجَنَانِ مَقَرَّةٌ فَانْتَحَمَ • وَعَيْلِكَ مِنَ التَّجِيدِ مَا يَبْرُدُ  
 بِهِ الْجَزْنَ فِي ضَلُوعِكَ • وَيَكْفُفُ بِمَنْدِيلِهِ مَا انْدَفَقَ مِنْ دُمُوعِكَ • وَفِي اللَّهِ مِنْ كَلِمَتِهِ  
 عَزْرًا • وَعَنْهُ عَلَى الصَّبْرِ فِي هَذِهِ الرَّيْدَةِ لَكَ حَيْسُنُ الْجُرَا • وَالسَّلَامُ قَوْلِي وَمَا  
 جَزَعَكَ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ إِلَى رَبِّهِ وَالْفَقْرَانِ بَعْدَهُ هُوَ فِي مَعْنَى مَا حَكَمِي أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَزْرًا ابْنُ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آيَةٍ فَقَالَ

لَا جَزَعَنَّ عَلَيَّ أَيُّكُمْ فَإِنَّمَا	سَكَرَ الزَّمَانُ بِهِ سَبِيلَ النَّاسِ
وَأَصْبِرْ لَكِنْ بَكَرَ صَابِرِينَ فَإِنَّمَا	صَبَرَ الرَّعِيَّةُ لَعَبْرَ صَبْرِ الرَّاسِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَبَّاسِ اجْرُكُ بَعْدَهُ	وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْعَبَّاسِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَزْرَانِي أَجْدَدُ فِي أَيِّ أَحْسَنَ تَعْبِيرِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا  
 وَمِنْ هَذَا مَا جَاءَ الْمَوْلَى الْأَمِيرَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ الْعَادِلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَا تَوَفَّى الْمَوْلَى الْحُسَيْنَ بْنَ الْأَمَامِ

المؤيد بالله

المتوكل على الله وعزرا بعض اخوته فيه فقال

لَا جَزَعَنَّ عَلَيَّ حَيْسُنَ	كُلُّ بَعْدًا مَرْتَضَنَ
وَأَصْبِرْ لَدُنْكَ وَإِجْتَنِبْ	فَالْأَجْرُ أَحْسَنُ مِنْ حَيْسُنَ

جَدُّنَا الْقَاضِي الْعَلَامُ صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَيْثِي

نَسَلُ عَلِيَّ بَارِكُ بِجَارِهِمْ • وَبَيْتُهُ كَرَمًا عَزْرًا جَارِهِمْ • سَلْسَلُهُ مِنْ نَضَارٍ مُتَّصِلُهُ بِالْحَلَقِ •  
 وَنَطِيفُ ضُورَتٍ مِنَ التُّورِ وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ • مَا مِنْهُمْ إِلَّا مُحَمَّدٌ قَدِ مَضَى •  
 أَوْ لِحْمٍ بَارِعٍ فِي أَفْقِ الطَّلَبِ قَدِ اصْأَا • أَوْ بَدْرٌ كَامِلٌ قَدْ طَلَعَ فِي فِكْرِ الْقَضَا • فَبِالْمُفَضَّلِ  
 كَعْبَهُ • قَدْ رَفَعَ اللَّهُ شَانَهُ وَأَعْلَا كَعْبَهُ • تَعُولُ خَلَلُ الصُّلُومِ فِي حَقِّهِ نَشْرُهُ  
 طَبِي • وَشَادِي الْمَعَارِفِ مُشِيرَةٌ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْغَيْزُ مَيْتِي فَعَدَا حَيْثِي • رَوْضُ شَيْقَةِ  
 مِنْ عِلْمِ الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ نَهْرَانِ • فَمَوْجُ الْعَقْدِ ذُو بَدْنِ نَهْرَانِ بَقْرَانِ • جَوَادِ الْبَارِيهِ  
 الْعِجَامِ • وَخَدِيقَةُ عَوَارِفِ لَهَا مِنَ الشَّيْخَانِ • رَحْبُ الرِّيْحِ • أَصْلَبُ فِي الْمَرْوَةِ مِنَ النَّبِيخِ  
 فَالْحِمْ وَالنَّوَالِ خَاتَمِ • أَسْمَحُ مِنَ الْأَفْطِيهِ وَأَجُودُ مِنْ جَانِمِ • ذُو قِرَاءَةٍ وَقِرَا • فَكَمْ حَمْدِ  
 الْعِمَاءِ فِي لَيْلِ الْحَصَا صَدِّ عِنْدَ صُجِّ نَارِهِ الشَّرَى • وَكَمْ وَقَعَتْ قَاصِدَةٌ مِنْ فَنَائِدِهِ فِي رَوْضِهِ  
 وَعُدَيْرِ • وَتَرَلُّ مِنْهَا فَيَا كَرَمَهُ فِي خُورِنِقِ وَسُدَيْرِ • سَابِغُ الْإِنْعَامِ • فِي الصِّيْفَةِ  
 وَاللَّاطِعَامِ • يَطُوفُ الْوَقْدُ حَوْلَ حِفَانِهِ • وَيَسْتَجِيرُ الْجَائِحُ مِنْ مَخْمَضَتِهِ حَتَّى ظِلَالِ  
 زَغْفَانِهِ • يَخَافُهُ قَرُوضُ الشَّمْسِ • وَإِنْ كَانَ عَزْرًا مِنَ الْمَنَالِ مُتَعَدِّرًا الْمَسَّ • مِنْ أَنْ يَبْنِي أَوْلَهُ  
 لَوْ قَدَرَهُ • وَيَحْتَلِلُهُ مِنْ قَرَاضِ جُودِهِ وَرَفْدِهِ • وَهُوَ جَدِيدِي مِنْ قَبْلِ الْأَمْرِ • فَمَا أَنَا إِذْ بَدِخُ

بذكره من الخطب ما جرت • أتقيا بنمى العظام • وأدرأيه صميم كل صاير • نصيب  
 للقضا فر فوج • وجار شاهد من فضله ما ذفج • فضفت بأحكامه المشارب •  
 وأشرق نور عبده المعارب • ودعى المنطل عند بالشور والويل • لأن قلمه  
 تحت مبداه عليه أطلع من السيل تحت الليل • وولي الخطابه فكان بالمواظ كالأفلا  
 وطلخ بذره في فلك السائر فما ناري أفلا • وعز د على أعوادها صادجده • فطوقه  
 بطوق الشيا ما دجده • الى أن صمت عن هديله • ورعى غصنه المايل سديله  
 فمات والهداية عليه غالبه • ونفق غلقه لما كانت له الميعة في سوق الحمام جالبه  
 أدام الله عليه مناج عفرانه • ورفع شأنه في الأخره كما رفعه في الدنيا على أقرانه  
 ولا زال جديته القديم • نجفه الجليس ونجيه الدبير • ماتحت راحة الموتير وروح  
 الصباخ • وشج النهار بدينار الشمس لما علم أن السماخ من الرياح • وشعره في خم  
 الغدم • لأنه ان نظم شيئا أذكره النديم • فهو لا يرضى أن يلصق بعلمه الشجر  
 ولا يرغب في لؤلؤ النظم وإن كان وافر القيمة عالي الشجر • فلم أظفر له بعد الجدي  
 والاحتقاد • الأبقوله في خطاب بعض الملوك وقد حثت على الجهاد

أبدا كروض بالعمامة نادي	أسنا السلام يصيق منه النادي
قد زاد حتى ضاق عنه فوادي	ياي البك مبتا شوقي الذي
خزرهما معلومه الإسناد	هدا وائي قد نظرت الوكة
حصرا البدا يقول بالجهاد	وبما حثت على الجهاد وخيدا
ز الحقيق في شموط كساد	جات فواصلها كدر نظم البدا

لا غروا إن جرت الفصاحه في الورى	فأبوك أفصح ناطق بالصاد
هذا ولا زلت المبحل ما أنشأ	غصن الرباض يحطفه المياد
والله خير سنا بصوتك التي	ما بين بينض جزدت وصعاد
ويصون هذا الشعر منكم سبطوه	تسطوبها في حسد وأغادي
ثم الصلاة على الرسول وآله	والضحى جزب الهدي والإرشاد

قوله وأبوك أفصح ناطق بالصاد هو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم أنا أفصح من نطق  
 بالصاد ولذا قال الشيخ شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في بيانيته عند مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

مفصح الصاد مزوي الصاد من كلم	شلو براغتها الأشجاع والخطب
------------------------------	----------------------------

قال الجافظ الشحوي في المقاصد الجسنة حديث أنا أفصح من نطق بالصاد معناه صحيح  
 لا كما قال ابن كثير لا أصل له قال الجافظ حجة الإسلام في العصر القاسي وحيد الدين عبد الرحمن  
 بن محمد الجنبى رضى الله عنه الأبي ذكره رحمه في هذا الكتاب يشهد لمعناه ما أخرجه  
 ابن سعد عن زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه معصداً بلفظ أنا أغربكم أنا من قرش  
 ولستاني لسان بني سعد بن بكر **قلت** وقد كتب المولى الأمير الحسين بن عبد القادر رحمه الله  
 إلى الشيخ مولانا الوالد قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحسن الجنبى رضى الله عنه أرجوزة  
 يسألها فيها عن معنى هذا الحديث وسمها مزوي الصاد • في بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
 أنا أفصح من نطق بالصاد • وأجابته بأرجوزة أورد فيها ما أورد من البحث العلمي وقد أثبت  
 كلي الأرجوزتين في كتاب المسمى زغى الأبت قال الجاريزي رواية عن شرح الهادي عن قال  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم غنى بنفس الصاد لصحوتها فقد أخطأ لاشتوا العرر الفصحى

في الايمان بالخزوف جتمعها على وجه الكمال انتهى كلامه قال ابو الطيب المندي

ويعرف فخر كل من نطق الصاد	والقومي شرف بل شرفواي	وينبغي فخرت لا الخردوي	وعوت الحاني وكلف الطريد
---------------------------	-----------------------	------------------------	-------------------------

قال ابن حنبل في الكلام على هذا البيت لا ينطق بالصاد الا الفصحى من العرب فلو جاز عرف  
 يشترك فيه كل لافظ لكان امدح له واحسن انتهى كلامه **والذي** ا قوله انا ان كلام ابن حنبل  
 هذا عندي غير متعلقا بالقبول فتخصيص المندي للصاد من بين ساير الخزوف كتحديدك المشرك  
 من بين ساير الكواكب لان كلامه يبي على انه من فضي العرب كما تقرر ان الصاد تخص بهم  
 والعرب كما هو ظاهر اشرف احيال القبائل على الاطلاق ولذا نبعت صلى الله عليه وسلم  
 منهم فهو خيار من خيار كما في الحديث فاذا كان على هذا اوضح العرب فبالاولى ان يكون اوضح  
 ساير القبائل لانه قد صار اوضح من هم الغاية والتهانه والمعنى في بيت المندي على هذا  
 انه اشرف قومه وقومه اشرف من نطق بالصاد ومن نطق بالصاد اشرف القوم من ساير  
 القبائل على القوم فعات اري اشدك الله تعالى هل تجد بيتي ابي الطيب المندي مع هذا  
 المعنى غاية ترفي لا والله ما علمت بخايه بعد فطمه كما تراه في غيره المديح لنفسه فلا اقل  
 لعول ابن حنبل انه لو جاز عرف يشترك فيه كل لافظ لكان امدح له واحسن انظر الى قوله  
 صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انا اوضح من نطق بالصاد وفي الحديث الاخر انا صفة  
 الصفة فقد كفانا مؤنه الحكم ليس هو حكم انه صفة ابيه وقومه وابعاده وقومه  
 صفة ساير الناس فهذا غاية في بيان محله من قومه ومحل قومه من ساير الناس والاقوال  
 انا صفة العالم او الناس او نحوها فبيتا المندي في الذروة العاليه من المديح لنفسه كما تراه

فاطرح قول ابن حنبل جانباً وشده عن استماعه صماخيك وكن عنده اصم الشرح كصممه  
 وقال ابن ذرير الصاد للعرب خاصة ولقيل من العجم وزعم المندي انها للعرب لا غير  
 فاراد انهم فخر العرب كلها انتهى كلامه **اقول** وقد دل انها للعرب خاصة

نظم الامام محمود الرمشي رضي الله عنه من قصيد له قرانها في ديوانه ودر نظمها ايضا  
 بان الصاد الممثلة تختص بالعجم وهي لا تختص بهم فان العرب كما نصح ينطقون بها وتعلمه  
 اراد باختصاصهم بها انهم يصنعونها في كلامهم محل الصاد العجمه او محل غيرها من الخزوف  
 لانها مقصورة عليهم والله اعلم وقد يكون اراد بالصاد من الصبد وهو الصروف والامتناع  
 يد له عليه قوله فصدد وهو بعيد ونظم الامام الرمشي رحمه الله تعالى هو قوله في المديح

الغوا تواضع في اجشايه مقده	فصد عن كبريا النفس والصاد
واختص الصاد عجم لا اطلاق لهم	في المكرهات اختصاخر العرب بالصاد

**وكتب** صاحبنا لرحمة رحمه الله تعالى الوالد رضي الله عنه محباً عليه على كتاب  
 كتبه اليه يعلمه فيه بانه يزيد تظهيرى بالختانه ايام كنت طفلاً ما صورت له ولفظه  
 شرف الله مجامع العلوم • وازال من الجمالات موجبات الكلوم • بقدر سدي القا  
 الغلامه في ساير العنون • والمتبحر في المعارف فواصلت الى عرفانه الاوهام والبلغت  
 الظنون • عز الهدى • والخيره في الذين بهم يقبدا • محمد بن الحسن الخنفي صان الله  
 عن الحوادث مقامه • واهدا اليه تحيته وسلامه • وجعل شخصه في حمايه عن كل  
 كارت وسلامه • نخم وصل منكم الكتاب المنطوي كلامه على لابي • المنبي  
 على الخزم باعدا الوالد احمد اهله الله المعالي • وتظهيره في هذه المدة القرنيه •

وَتَشْدِيدِ غُضُونِ شَبَابِهِ الرَّطْبِيَّةِ • وَلَا بَاشَ بِإِقَامِ هَذِهِ الْبَيْتِ • وَتَطْيِيبِ هَذِهِ  
 الثَّمَرَةِ الْجَنِّيَّةِ • وَالإِسْعَارِ لِهَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي سَنَتَهَا الرَّهْمِيُّ خَلِيلُ رَبِّهِ • وَالْمُصْطَلَى  
 لِحَلَّتِهِ وَالْمُخْتَارِ لِحَيْبِهِ • وَكُنْ قَدْ عَزَفْتُمْ أَنْ الْوَاحِبَ عَلَيْنَا الْغُضُورَ • وَاللَّامِرَ لَنَا  
 مَا لَا بَدَّ مِنْهُ مِنْ خَيْرِ الْأُمُورِ • فَأَجَزْ وَأَذَلْكَ إِلَى الشَّهْرِ الْأَتَى وَكُلَّ آتٍ قَرِيبٍ • حَقِيقَةً  
 لَنَا الْوُضُولَ الْيَكْرَمَ لِنَأْخُذَ مِنْ هَذِهِ الْمَشْرَةِ بِنَضِيبٍ • وَنَبَالِخَ فِي إِشْعَارِهَا وَإِشَاعَتِهَا  
 وَنَشْرَ مَوْسِمِهَا الْمُبَارَكِ وَنَمِنَ سَاعَتِهَا • فَالْوَلَدُ كَمَا عَرَفْتُمْ وَوَلَدْنَا • وَبِهِ يَمْنَانُ شَا اللَّهُ  
 حَزِينًا وَتَوْقِرُ عَدْبُدْنَا • وَلَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا لَأَنْزَمَ • نَعْبُدُ مَنْ أَنْبَتَ الْحَقُوقَ وَالْمَخَارِمَ  
 وَاللَّهُ بِلِغْنَا وَأَيَّاكُمْ فِينَهُ مَا يَرْجَى • وَيُحْجَلُهُ بِالْفَضْلِ مِمَّنْ يُدْرِكُ وَلَا يَنْجَى • وَيُوضَعُ  
 بِهِ كَمَا أُوضِعَ بِأَيَّامِهِ لِبَطْرِقِ الْغُلَى نَجْيًا • فَسَمَاتِ الْجَبَابِ عَلَيْهِ لِلْجَنَّةِ • وَذَاتَهُ الْكُرْمُ لِكُلِّ كَرِيمَةٍ

**القاضي المهدي الحسين الحلي المعروف بالقدي**

قَدِيمِيَّ جَدِيثٍ فَضْلُهُ خَدِيثٌ • وَرُوضُهَا مَهْمَدٌ مُضْرَأْتِي • مَرِيٌّ مِنَ الْفَضْلِ مَا  
 صَارَ غَيْرَهُ عَدِيمًا • مُسْتَبَدُّ بِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَمَا قُلْتُ فِيهِ قَدِيمًا

كُلَّمَا جَدِثَ غُرْفُضُلٌ	بَنَى الْغُضْرُ بَدِيمِي
قُلْتُ بَعْ قَوْلِكَ وَأَسْبَحَ	جَدِيثِي فِي الْقَدِيمِ ي
وَقُلْتُ مُضْمِنًا	
الْقَدِيمِيَّ قَدَمْتَهُ الْمُحَالِي	فَهُوَ مِنْهَا وَاللَّهُ غَيْرُ عَدِيمٍ
مَدَّجُوهٌ وَهُوَ الْحَرِيثُ فَقُلْنَا	أَوْلَحَ النَّاسُ بِإِتْبَاحِ الْقَدِيمِ ي

نُصِبَ الْقَصْبَ فَرَفِخَ • وَشَهَدَ لَهُ بِحَقِيقَتِهِ بِالسَّبْقِ فَمَا دَفِخَ • قَرَأَ فِي الْفَقْدِ حَقِيقَ  
 وَأَدَارَ رِجَالَهُ فِيهِ قَدَقَ • قَطَفَ يَدَ الْفَيْضِ الْأَرْهَارَ • وَتَنَاوَلَ بِهَا مَا يَبِخُ مِنَ الْأَمَارِ  
 فَقَصَبَ لِلْفَنِيَا وَالْفَضْلَ • وَعَرَفَ بِقَطْعِ الشَّجَارِ عَدَا الْوَضْلَ • وَهُوَ فِي الْأَحْكَامِ فَتِيكَ  
 فِي الْمَشْكِلِ أَحْسَنُ مَنْ يَفْتِيكَ • مَا تَوَجَّهَ لِلْفَقْلِ إِلَّا فَكَّهُ • وَلَا فَمَحَ نَابَ خَدِيمَتِهِ  
 إِلَّا نَزَّهُ الْمُبْصِرَ وَفَكَّهُ • جَعَلَهُ الْعَرَفَانُ مَلَادَةً • وَاسْتَعَذِبَ رَوْضَهُ وَبَلَدَهُ  
 وَرَدَّ أَدَهُ • وَهُوَ مِنْ بَيْتِ غَمَزَتْ بِالْإِفَادَةِ أَرْكَانَهُ • وَشَرَفَتْ بِالْحِصَالِ الْمُتَعَوِّدَةَ سَكَانَهُ  
 مَا غَابَ مِنْهَا عَالِمُ الْأَيْدِ الْعَالِمِ • وَلَا انْقَضَا كَالْمَرِّ لِلْحِمَالَةِ إِلَّا ابْتَدَرَ كَالْمَرِّ • مَا غَرِبَ حُجْرُ  
 الْأَطْلَحِ حُجْرَ زَاهِرٍ • وَلَا نَامَ فِي لِحْدَةٍ نَائِمًا إِلَّا تَقَطَّ نَعْبَهُ ذَوْجُ قَيْسٍ لِبَطْلِ الْغُلَى سَاهِرٍ • وَهَذَا  
 الْقَاضِي • لَهُ شَيْفُ هَمَّةٍ مَاضِي • يَلْفَحُ بِكَيْبِ الْغُلُومِ وَالْأَدَابِ غَايَةَ اللَّحْجِ • وَيَدُوقُ فِي  
 التَّحْضِيلِ نَجَابًا لَيْسَتْ تَرْهَجُ • بِلَهِي غَيْدًا قَدَّ الْأَدْيَالَ • يَرْتَضِعُ مِنْ أَحْلَافِهَا الْغَضْنَ  
 الْمَيْتَالَ • مَا سَخَّ بِشَيْءٍ إِلَّا نَقَلَهُ • وَجَلَا جَوْهَرُ رُفْمِهِ حَسَامُ قَرِطَاسِهِ وَصَقَلَهُ  
 وَقَدْ حَضَلَ مِنْ عِنْدِ الْيَدِيِّ قَوَائِدَ • وَنَقَلَ مِنْ إِمْلَايِ عَلَيْهِ مَا يَعْدُ بِشَعْوَدِهِ سَائِلًا  
 فِي أَحْسَنِ الْعَوَائِدِ • مَا سَخَّ مَتَى لَطِيفَةً الْإِهَامَ بِهَا حَبَابًا • وَلَا اجْتَلَا مِنْ بَنَاتِ فِكْرِي  
 مَقْضُورَةً فِي حَيَاتِهَا إِلَّا أَنْزَلَهَا مِنْ دَفَاتِرِهِ سَهْلًا وَأَوْشَعَهَا رُحْبًا • وَلَمَّا طَالَعَ كِتَابَنَا  
 الْمَشْتَمَى سَلَا قَدَّ الْغَايِرِ • أَشْنَأَ عَلَيْهِ تَنَا لِحَيْطِيبِهِ اللَّفْظِ الْقَاضِرِ • وَجَارَ فِي مَدْرَجِهِ  
 أَيَّ جَوْلِهِ • وَكُنْتُ عَلَيْهِ مِنْ نَظْمِهِ قَوْلَهُ

لِلَّهِ قَاضِيَا صَفِيَّ الدِّينِ	شَمْسُ الْمُهْدِيِّ وَآمَامُ حُورِ عَيْنِ
يَحْرُ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ وَالْعُلَى	مَنْ جَاءَ فِي عِلْمٍ لَهُ بِفَنُونِ

ذلك المشعب الفؤاد فاصبرنا	بحر يغاض به بعين شفتين
أبد لنا ذررا بزائق لفظه	فاوت على معنى صلاح الدين
لله ذررك أحمد بن محمد	فلقد أتيت بلؤلؤ مكنون
ولقد جويت بها جمعت فراديا	تررى بعقد في الجوز ثمين
أبفاك رب العرش فينا أوجدا	ياق بما هو زوخ كل خزين
وخرأك عنا الله خير خرايبه	من بعد غير طابل وسنين

**قوله** وإمام خوزمين هو كناية عن كتب العلم الشريف كما قاله جدنا الإمام العلامة القاضى شوان بن سعيد الحميرى رضى الله عنه في شرح رساله الجوز العين التى انشأها هو مشهورة وقوله فاوت على معنى صلاح الدين المراد به الفاضل العلامة الادب القاضى صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى رحمه الله تعالى وهو طاهر لى المعارف اللبيب

**القاضي العلامة الحسين بن علي الحباسي المعروف بساقوف**

من تلاميذ جدي واتباعه • وممن طال جدته شمر كباغه • استفاد منه علما ومالا • وبال ما لم يحسن نقاده ومالا • له خلاق من الفضل قدت • وأغناق همم الى أرفع المعالي مبدت • وطرف مجامد عن غيره شددت • وأز شبيهه غدير بالبحور شددت • وشبه خميد أجمت الفصيح وقد غددت • شمر أدياله عن ساقه ونظر عقبا الطلب في غاية إساقه • ونحض عن العلوم كدبا • لما صار دوا الجبل ليديه كالدبا • فحصل من علم الفقه ما رقاها الى مراتب الفتوى • وبألمه ما أشار إليه

الأجلد لاش التحقيق رتوا • ثم راد في الترقى • حتى قال له الفضاهاك منشور رقى • قولى الأحكام وعادل • وما لعطيمه عن الضعيف من بدل • وله في علم المشاخر والذرع • علم يصيق عن معشاره الذرع • فهو في علم الغراض ما لم به يؤتمر • ومفرد بعرفانه يفتح الحديث ويختم • لما نفعه ليخصيله ويجرد • ووزت هذا العلم بالفرض والورد • ولقاءه لأغن كلاله لما قسم له منه ما قسم • وجاوز فيه الجهد الذي لغيره زهم • فدون عرفانه على المنشبه به مول • فلم وقف عن خيره عند تفسير المناشحة والغول • وله في هذا العلم خاصة مناسيل مخزرة • وقواد على أثبت القواعد مقررة • وأرا حيز منظومه نظم العقود المناشقة ورياض مدبحة في أوراقها ذات فروع باسقة • جنتى منها أخلا ما جنتى • ونقتى من فواكها الدما يفتى • وله في علم الكلام • أرا حيز أيضا كالجنان يدخل السلام نظمها فأحسن لها شيكا • يعال عندها الجاسدة على مثل ذاباخ ونيك • وكنت أراه على الدرس مواضبا • ليضيد بشباك ذهنيه سواع الطبا • ويفضل الشجار • فينجز المبطل عن هواه أتر أتر جار • ويقسم الموارث بعد الضرب • ويفرح من الأشكال فيما عظيم الكرب • ثم انه أضابه في آخر العمر خلط في عقله • فبطل من علمه ما خزره بعقله • اشترق الألس • عقله الراج واختلس • لا كبر جاوز حده • أول غير طالت به المده • فكان في بعض أوقاته ينكو أشد البكا • وينزع ما مقلته من الشحو بالركا • ثم انه فى أسرع من لمح وأقرب • يخجك في أشا بكايه صحكا فيه قد استخرب • للأمر يوجب الأمرين أبدا • وإنما هو لشيئ يبدوله ومن شان الإنسان

البدا • فهو من الذين يصحكون قليلا ويبتكون كثيرا • رفعه الله تعالى في الجنان  
 مقامات اثرا • فمات في بيته محجوبا • وما زال ابنا قصيره في قصره منجوبا •  
 الى ان ابكاه اجله المجدود • واصحكه جزيل اجزه المعبود • شفاه من الحيا  
 مدياره • حتى تفتح من زهر ملجأ از راره • وله شجر شعار قلده بالبداد عباسي  
 ونظر لما لطفت قالت التسمير لقد اشترق انفاسي • منه قوله

مر زمان الصبا النصير فهل	يقال للقلب بعد ذلك سلا
وكيف لي بالسلو في رصي	نوما وخصب الشبا قد نصلا
شمس مشيبي علي قد برغت	فالليل من غارضي قد ارتجلا
ولم ازل غالقا على عميل	لارتضيه الاله لي عملا
يا عين هبي اراك نايمة	والجفن بالخص منك قد تجلا
لعمري لدهر مضى وما صنعحت	نفسه الحيز فانقضى هملا
يارب فامن بحسن خاسمه	ولا تخيب لامل املا

**قوله** قد نصلا هو البتون والصاب الممهله أي ذهب يقال نصل الخصاب إذا ذهب من الخبيث  
 ونصلت الخبيث نصولا ونصلت فهي ناضل خرجت من الخصاب ولذا قلت أنا في التوريه  
 تقول ذكر الشباب اذمت

قلبي وقد فاني وضولي	قولي وقد فاني وضولي
اذا نصل الخصب عن مشيبي	أها قلبي من النصول

التوريه في قولنا من النصول ظاهرة لانها تحمل ان يكون المراد بالنصول حرج نصل شبكون للصاب  
 وهي جديدة السهم ولهذا المقصد يشرح قولنا نصول ذكر الشباب اذمت أي سهامه وحمل

ان يكون المراد بالنصول الافراد وهو نصول خصاب الشب أي ذهبه ولهذا المقصد  
 يشرح قولنا اذ نصل الخصب عن مشيبي وذلك يعرف تمكن التوريه ومثله ما نظمته  
 أنا ايضا في الاستحباب بالضم فقلت

يا زمان الصبا نعمت ذرا الشند	أغاد الشواد منكم فميما
تاغ قلبي خصابه بنصول	فيمما قد غدا فواذي زميما

وقلت في القول بالموجب

قال المحبوب لما أن غدا	خصب مشيبي واصحا كان ذكا
قد زما فلبك شيب ابيض	بنصول قلت من اشهم كما

**قوله** شمس مشيبي علي قد برغت هو بالياء الموحدة والراي والغين المنجدة أي طلعت يقال  
 برغت الشمس إذا طلعت وبرز القمر والنجم إذا طلح لان البروع الطلوع ومنه قوله تعالى  
 فلما رأى القمر بازغا وقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة وجاء ايضا برقت الشمس بالقاف وهو  
 بمعنى برغت أي طلعت والغين والقاف من مخارج واحد وفي حديث انس ائنا اهل خير  
 حين برقت الشمس هكذا في الروايه بالقاف أي برغت وعلى ذكر البروع هنا نورد ما نظمته  
 أنا في ملح يلقب بالبارغه فقلت

من لي جشيفا أصبحت مبعجت	عن كل خود ذونه فارغه
لولا يكن في الحسن بين الورى	شمسا لما قيل له البارغه

وقلت أنا ايضا في ملح نجار وفيه القول بالموجب

برغ البما نجارنا حتى غدت	كالدمح منا في السوالف حين مر
--------------------------	------------------------------

قالوا اترضى حين اصحى بارغيا	فاجبت حسنا كالغزاله والقمر
وقلت فيه ايضا	
لله حجامنا وقد نزع البحر	نبح منا كالشيل بنجد
قالوا غدا ابارغيا فقل لهم	بدا غلبنا بانته قمر

معنى نزع البع والنجيح في هذين المقطوعين أي أسأل عما يعال نزع دمه إذا أسأله والنزع والتبريح الشرط بالمشروط وهو النزع وفي الحديث عند صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء فليدره

**صاحبنا القاضي الحسين بن عبد الله بن مسعود**

مسعود في العلم وابن مسعود • وغارف يوزق من ماء معارفه الخود • لو أدركه السعدي  
 لقال له هزر زح قلبي والمنع عودي • لكي يطعن ذاك في بحر المخالف • ويثمر هذا بما  
 يطيب جنا لمؤلف • ينفاد اليد عن زعب وعن زهب • ويقوى لتقبيل أقدامه وقوس  
 لها مروج الذهب • هو روض فضل ظلله شمس • وخدود وردة قد غدت بالشمس  
 منح البقر من كاله • ما زاد في حسبه وجماله • فوشيه فضاض أنيق • وجد بيته  
 راهبه بين الأقاليم والشقيق • خلف ذكاه وباهه • وجز علمه لؤلؤة في صدف  
 الفكاهه • له مراسم في الفنون • وأثار لا تلبثها الشنون • فهو في نور العاليم  
 قارون • وأما في علم العزات الشيخ فقالون • بل هو فيه للطلبة نافع • ولشهم  
 الضلاله عنهم بحج عرفانه دافع • بل هو لكل مسترشد غاصم • ولجري الجماله  
 قاصم وأي قاصم • بد تقلل ابن كثير • وتغر الشوسى عن أبواب علمه التي لا تكسر

عندها مطارف الجرب • وهوى قنبل من سما إقباله • وتقلقت عنده شواخ أقباله  
 ضفت وألف • وشابه البدر وما تكلف • وهومن تلاميذ والدي معذور  
 وممن أوى لما أقرقه هاجره الجماله الى ظل علمه الممدود • علوانه ليس من بيت  
 غزفان • ولا من قوم زاق من العلم والأدب لهم ضنمان • وأما هونا بعد اجتهاد  
 وجد • وبذل نفسه للطلب حتى وجد • والترحم من البصل • والذهب من التراب  
 وهو أنف من عليه المرخص • ولا تغيب الما القراح حسه المنبح • ولا تحيط  
 من شرف الرماح هوان المنبت والمزبح • لأنه من قوم عملهم الجبايه والورانه  
 وأما هذا الفاضل رفحه فضله ورانه • والبهر كالنيران يرفع ويخفض • كأنه  
 ياخذ تارة وتارة يرفض • ولما أبت شمس منار سقطها • ورات أن في الميزان  
 هبوطها • ترفعت عنه الى ذاره الحمل • فكان ذلك من خير العجل • ع

ولذا شمس الأفق في أبراجها	تخلو ويرج هبوطها الميزان
---------------------------	--------------------------

ثم لما نزل أهل الوطن منزله آبايه • ولم ينزلوه منزله بلخ البعا غرم خوبايه • زجل  
 وشار • وفك نفسه من الإشار • ونزل بديار صنعا • فأحسنت به الأيام صنعا  
 وبني وبينه ضجيه وود • وأتلاف مامنه براخ ولا بد • ولم يرخ اللبن عينه  
 يجتلب • ومتاع فؤاده الى استواق الدرر جتلب • حتى والى القضا من الميزان الأسفل  
 بذي السفال • فبقي به أياما ثم مات فكفله ربه أحسن كفال • أكرم الله نزله إذ رغب  
 في مهاورته • وشفاه من كوش الرضوان أضعاف ما سقاني من كوش مهاورته • وأشاعه  
 بلسان الأبد مثلوه • وعروس معانينه على منصفه الرمان مجلوه • وكوش لفتاده من حرة



البلاغه مملوه • ومن ميران عز ووضه • الذي لما اذركه راي رقص ميران ابيه  
 من فروضه • قوله من قصيد انشد فيها من لفظه • وشعنه نلها على من حفظه

حتى نرى ما يلا في روضه البان	حيثما الجيا زرع من ساروا ومن كانوا
بالجداه فلا كانت ولا كانوا	ما للمطايا غدت نفوى المستر وما
يوم النوى وهم في القلب قطبان	في الصبح عن عين من يقولهم شعروا
عنا الركاب ولا الاوطان اوطان	بانوا فلا الشبح شفع بعدما الفضل
ولا امالته بالتعز يد الجان	لاما من غضن النقي من بعد نبيهم
رقيقها فوق عطيف منه امران	ولا الكتسا حله الاوراق اذ شجت
كاش من القطر بالادهاق ملان	ولا انثنا مثلا لتا اذ يرله
حالي فلو علموها بعدهم لانوا	ليت الاجته بعد البعد قد علموا

وكنت ذات يوم في مجلس الدرس • اتناول بالوزة العلم من منهد العرس  
 اوقيد واستفيد • واخلى بفراب القوائد كل جيد • اذ وفد علي وفود الغيث بعد  
 الجذب • وورد الى مقامي وزود المشرة عقيب الخطب • فاكزمت نزله  
 وتلقينه بما يليق ان يلقا مثلي مثله • واستمرت المراجحة بيننا على العجابه  
 وتساقت في مجلسنا من خلال الاوراق ثمرات الافاده • واملا لي له اشعارا  
 مما زادني بفضل اشعارا • فمما خصني به من نطه الذي غمر • قوله في حصر اصول النظم

ولله في النعم اصول افاضها	على الحني لا ترضى لذيها التفائيس
حيوة وخلق بعد هذين قدرة	مع الشفوه المكن والعقل سادس

**وقوله** في حصر الواجبات على الباري عز وعلا على راي اهل الاعتزال  
 الواجبات على الرحمن لجمعها  
 سبت ابيها في النظم بيننا  
 لطف بيان ومكين كذا غوض  
 مع القبول ثواب المطيعينا

**وقوله** في حصر ما يجمل فيه بالظن  
 وشيخ يكتفى بالظن فيها  
 فتعديل وافلا شرباز  
 وارث جنابه من كل جان  
 وقيمي ومملك واشتهار

**وقوله** في الايمان التي لا ترد  
 وهما كسبعان الايمان ليس لها  
 زج وليسن سواها عند من عرفا  
 مرد وده نعمة لهم مؤكدة  
 قسامه وبعان وار من قدفا

**واجمعت** به في بعض الليالي • وقد نظمت السماع فود الشهب لا تعود الاالي • ونقص غراب  
 الليل جناح جنجه • واعلق باب الشرق خوفا من هجوم صنجه • وقد شدت عن قوس  
 الصلاك شهم الذراع • وهزكت الثريا صارم الحجره للقرع • ونفح بنفح الظلم  
 وزوى النسيم اخبار سلمى • في مجلس طاب • وراق به الخطاب • ونفح به الارج  
 وطاش في مجاسنه ذوالعقل ولاخرج • وقد نام الرقيب وهذا • وأوضح النجم الشيل  
 وهذا • وطخت اسنه الشموع في ذرع الليل • واسبلت الشخوف علينا فضاض الديل  
 قبل ان يخضر من الصبح شاربه • ويميل من شراب الطل غصن هو شاربه • وقد طاب  
 القوى وما قشد • فهي ليكة اشعد من الليله التي بين الربانا والاسد • فاملينه  
 من طي نمد • واملا لي من اشعاره الطيب الكثير من ذلك قوله في الشمجه •

وما قام قد قام في نفع غيره	على أنه في النفع قد حمل الضرا
ترى دمعته يخزي على شخص حده	كذي شعيب أجزا على حده نقرأ
وما دمعته الأعلى وقد الفه	ولولاه ما أبدد موعنا ولا أجزا
بيئت غليلا كلما طال رأسه	ومشي نجيحا كلما زدت قسرا

**ولما وقف** على بعض مؤلفاتنا قرطه نظما ونثر الكنه فإني إثبات ما قاله لأنه ذهب ولم أعتزله على غيري ولا أنز وقد كتبت أنا على باب له في النحو الكنه وسماه الإغراب الإغراب

يا خبذا الإغراب لما راق لي	نظله في غايته الإغراب
أمر قال المطلبل جئتوا غيركم	لفوايدي وأسعوا إلى الأغراري

**ولما جاءنا من المذكرة بالأهداب** • وجري في بعض المجالس بيني وبينه استنطاد شي من العوار والأداب • وصل بنا البحث إلى حذف عامل كان وقول ابن الحاجب رحمه الله تعالى في الكافية ويحذف عامله أي وجوب ما مع القرينه والبعوض وجوار ما مع القرينه فعلا صاحب الترجمة رحمه الله تعالى المراد بحذف العامل أي عامل كان فقط للأسانير أخواتها وعبارة ابن الحاجب بحذف باب كان وأخواتها كما عرفت فقلت أنا نعمرنا اختصت بالحذف كان فقط لكثرة استعمالها ولذا قال الخمر الدين الرضي رضي الله عنه عند عبارة ابن الحاجب هذه ما لفظه يدخل في هذا الخبر كان وأخواتها وما كان ينبغي له هذا الإطلاق لأنه لا يحذف من هذه الأفعال إلا كان فكان عليه أن يقول وقد يحذف كان انتهى كلام الخمر الدين الرضي ثم أتى قلت إطلاق العبارة من الشيخ رحمه الله تعالى لا يضر لأن العبارة إذا أطلقت في غير بابها لم تنصرف إلا إلى الأمر الباب ذاك فاعتد لهم كما قال في باب المنادى وقد استعملوا صيغته التثنية في المنادى والمزاد بغيرها فقط

حينئذ يندفع كلام الخمر الدين حيث قال ما كان ينبغي له أي للشيخ ابن الحاجب هذا الإطلاق إلى آخر كلامه والتعجب منه كيف حمل هذا وهو من جهة الكمال • ورثت هذا العلم وفازت هذا المجال • ولم أر من دوح كلامه بما دفعناه والله أعلم

**الفقيه العلامة يحيى بن محمد الجارثي**

تسمر مقاماً آتياً • وأناه الله الحكيم صيباً • فشمير للطلب • وتدرج بالعلب • وصبر على الكبد • أياماً لا تضبط بالعد • حتى أدرك مطلوبه • وصادف محبوبه • ونهلت عليه من العلم أو عاره • ولم شلبه من الدهر نقضه أو عاره • ورث في تحقيقه سعد الدين الجارثي • فلو أدركه لقال هذا بلا شك وأرتي • لده في كل فنون أفنان • أشرب بالأسنة الأعضان • مما خلا في النفوس طعماً • وسقاه في منابته بمداة وما سقاه بالماء له روضة مغارف • نشرت من أوزاقها مطارف • وتعلدت بقراب الزهر • ونظرت بحاسنها في مراء النهر • تجل نسيم المسألة منها شرا • وتغر الأجاج يضحى في وجه داخلها بشرا • سألته عن مسائل خويته غويضة • فأذاقني بالجواب ما لم يدق الحسني حبيضة • وأجفني منه برهر نيشان • وأنا بما نيلت عنه كبتش إن نيشان ولم ير خبره يقذف باللائي • وبدرة في فلكه يطيش ظلم الليالي • حتى وأفاه الذي وأفا • وأسقمه الذي طالما عافا • فخلقه الرية أقدامه • ومنعه عن خركته وإقدامه • فطره البيت خبيسا • كأنه الأسد لزمر خبيسا • إلى أن تم أمده وترزكت عمده • فمات وهو أقرب إلى الجباشة • ودوى روضه المتوخ برمور الدمانه

فأضحى في الجدوف • ذرة مضمونة في الضدوف • تعاهد العيث مضجعه • وأحسن  
 الله إليه مزجعه • ما نشرت قوايده • وفرت للطلبة منها ما أريد • ولم يشر  
 العلم نصيب • وفي نظم الأفاضل شهر مضيب • كتب إليه السيد الحسين  
 الحسن الأحمش رعى الله لهما عقدا • ووظا لجنبيهما من اشتبهوا الجنة مهديا •  
 بلومه على هجر الكشاف • وتناول من مقامات الجزيري خمرة الإرتشاف • ونبئت  
 عليه باطراح حاشية الكشاف للشعد • وقدم نشر ذوايب شطورها من اللباد على البيت  
 الجعد • وميله إلى حاشية العلوي • وأندب كذلك في الحج الذي ليس بقوم ولا قوى قوله

باعتاد العدي رقت ذرى الفص	لم أشطع لمجدك مدحها
لم ضرت به بالله قل لي عن الكشا	ف مئلا إلى الجزري ضفحها
وطوبتم كسحا عن الكشف لثا	أن طوبتم على خواشيد كسحا
واضطفت الحواشي العلوي	ت على السعد وهو أحسن شرحا
يشخ المشكل الذي يحجز النظا	ز عن شرحه فيسفر ضفحها
وقضاري أمر الحواشي الذي اختر	ت معان تشر في القلب جزحها
يعلو لجل من أضرت عيننا	ه حتى الجسور لانا لثحها
إن يصقها العبدني بالجنس أيا	ما أنا الأشعري فأبرز فثحها
فأعتر لفا وقد لي نكت السعد	شريحا فقد يحضنك نثحها
وأعترف أن نفوت مشله الجنس	ين فالحسن ينتهي ثم نثحها

فاجابه بقوله

عقد

عقد ذرة في بحر خود رداخ	قد طوت عنده عن الجلي كسحا
أمر لا منصدات بشعر	أشيب نحوه الجمال ثحها
أمر هي الشهب نطت باتفاق	وأضات لنا فلم نرجحها
ليس شيئا منها وكيف وأنى	من لها أن تزل في القلب جزحها
بل نظام من القريض يدريخ	شاد فوق السماك للسعد شرحا
صاعه منشي مجل فداوى	قلب من شقه البعاد فثحها
أنا لا أرتضى عن السعد والكشا	ف غيرا يقول من بات لثحها
لثت أختار الروض لما تبالا	عنهما بالتمار مذاق شحها
فقضاري أمر الرياض ارتياح	يكتسب الناظرين كذا وكثحها

وكنت أنا إليه مع مسائل نحوية سألته عنها من النثر قولى • يا قيذا الأوابد •  
 ومغاض القراب • ومن هو في عصرنا العباد • فعليه يقوم قصر الفضل ويشاد •  
 عليك من التيمم أشرفها • ومن البركة العنيدة أطرفها • ومن الرخمة أعلمها بقدرك  
 وأغرفها • أنفي إليك هذه المسائل • التي تضيق عن ما بها المسائل • وأجعلها  
 إلى نيل عوارف معارفك من أعظم الوشائل • فإيها ما زالت في صدرى ختل • وما عرفت  
 أي باب بها الحج • لتعطل الرمان إلا عن الجمل • وفقدان العصر عن هول المسائله  
 أقل • استغفر الله ما تعطل رمان أنت فيه موجود • ولأعدهم للإيضاح في عصر  
 أنت فيه لجل المسكلات مقصود • فأب في هذه المسائل وجه الإغراب • وأغرب  
 في إراحدة مغضبا غايه الإغراب • فلك في علم النحو • خمرة إفادته تسكر ولا تخو

أنت فيه الأعلم • الذي يرمح قلمه يطعن الجهل ويكلم • بل أنت أسد أغلب •  
 لا يتاوره بأماله تغلب • لو أذرك الخليل كنت له حبيبا • أو الكسائي ليس  
 لأن إفاذتك قشيبا • أو أبو علي الفارسي كنت منه في الميدان أفرس • لا يوح زور  
 الأريض يعين الله يخرس • ما دامت بك الإفاضة • وما عظمت إلى باب علمك  
 الوفاة • والسلام قولي أنت فيه الأعلم في هذه الفقرة التورية لأن الأعلم أفعل  
 من العلم والأعلم أيضا شخ من مشاخ العريية وأستاذ كبير من النجاة شتي بالأعلم لأنه كان  
 مشفوق الشعه العليا وكل من كان مشفوقا شتي أقلم وبذلك عرفت التورية وقلت  
 أنا في النظر وكتبت به الشيخ من مشاخ العريية وقد سألته عن مسئلة نحوية أيضا

أوضح وقال الله ما أنا سائل	عنه وحقق ما به أتكلم
وإن لنا في النحو مسئلة بها	جار اللبيب فانت فيه الأعلم

**وقال** الامام محمود بن عمر الرمشمي رضي الله عنه  
 وأحرف دهرى وقدم مغشرا • وإبهر لا يعلمون وأعلم  
 ومد أفح الجمال القيت أني • أنا الميمر والأيام أفح أعلم

والأفح بالفاء والياء المهملة وهو مشفوق الشعه السفلا من الفح محركة وهو المشفوق  
 السفلا ومعناه أنه مد أفح الجمال أي فازوا وجوا ويقوا في الخير من الفح محركة وهو  
 الفور والنجاء والبقايا في الخير أي قلت أني أنا أحرف الميمر والأيام أفح أعلم أي مشفوقه السفلا  
 السفلا والعليا معناه والأفح والأعلم لا يكتنهما النطق بالميمر فالأيام لا تنطق بي ولا تقوى  
 ولا تذكرني مع الذين أفحوا فيهما أي فازوا منها بمطلوبهم وجوا من شرها ويقوا على الاستمرار في

**القاضي محمد بن أحمد التبرلي**

هو للعلوم أجل ناقل • يترك كل عالم عنده أعتاب من باقل • تضح من الفنون • وأصابه  
 في هيامه بالقبول ضرب من الجنون • ففارق المطلب بلايه • واستخاض دكا  
 عن بلايه • فصار كالجدوه المتعبه • مع بصيره حبيبه مستعبه • لم يقصر على فن  
 فأقرب فن كذا • بله في جميع الفنون عرفان يفوح عرفه بأطيب شدا • إلا أن قدمه  
 في علم المنطق أرتخ • وعقده فيه لا يخل أبدا ولا ينسخ • فهو في عقدا رابيه وانبطه  
 ونجته فيد لا يحتاج بينها وبين الوصوح إلى رابطه • ملأت بصايغ غلده شوقا فشوقا

ومغت أحكامه من الناس من أخيا ينيرته فشوقا • له قلم كأنه مرود • لم يزل  
 في يمينه يرتغف عن دم أسود • ولذا ما يخ يستنشق كافور الطروس • ويسبحي  
 في أرضه الميضا على الرؤس • لعله بان الكافور للدم من المنسكات • وأن دوا  
 جزيان الدم من المقلكات • كنت لا أراه إلا متهلل المحيا • وأخلاقه الطف من التسمير  
 إذا نضوت ريا • كثير دغاب ومزاج • فتوب الوفا رفته مزاج • ما غلبش  
 له نخر ولا قطب • فسلكه مع ابتا الرمن مشك الطب • ولذا اخفت على الأرواح  
 حقه التسمير • وأقبلت إليه المشاخ إقبالها على صوت الوتر الرخيم • وكان لدى ذي  
 الأمر مجد ودا • ومن صنف اللطفا عندهم معد ودا • يفوز منهم ما يريد • ويسخون  
 الخاخ فضده سعي البريد • لأن الرمان الجاه • إلى التمالك على الجاه • وله في شعر العلماء  
 شهيم • لأنه عن شعر الأدبا عاجز جهيم • من ذلك قوله

استغفر الله من هذا الذي فكت  
 الجاهل السوء بالقاضي ولا ورز  
 زمته عن ستمها فالله يعصمه  
 ويصرف القلب عنها فهو مقدر

قلت لسته قال  
 ما زال من ستمها بالله معتصما  
 ليصرف القلب عنها فهو مقدر

ليكون في ذكر المعصوم والمقبر من البدع التوحيدية بالخليفة المشهور من بني العباس وان  
 كان في قوله فالله يعصمه بعض الهمم بعد الغرض وليس هو من مراده ولا قصده قطعا

**القاضي عبد القادر بن محمد النربلي**

اطرف من كل طرف • وانضرت من الروض الوزي • در طرفه بلاشك • فلو كانت  
 اللطافة جسمًا لما كانت الاذانه بلاشك • ع  
 او مثل الطروف جسمًا • لكان للجسم روقًا

ازحل اليضغ للتحصيل • وخطي من اوقاتها بتجر واصيل • ووزا في عا على علمها ما ينهم  
 الاغريق واصيل • ففاز بجايه المطلوب • وظفر ما هو الدت على الكباد المجرور ومن  
 المشروب • رجع بالغنيمه • وسر من وطيد ابيته • وقد ملا من ضايح الغوايه  
 حقايبه • واوقر من متاع العلوم ركابيه • واما الاداب فمادت من جمعها جمع  
 ولا نظرت مثله من شئت بها من الدهر سمعه • سيما اداب ذوي العضر • فقد استنظر  
 من وزدها ما ينفع لذي العضر • وهو اجد اترابي • ومضايح بدعماي في ليل شباني  
 فكم مره ساجلني وساجلته • وغاجلني لي مجالس السرور واضعاف ما غاجلته • وكما كان



مر لنا ابيض المحيا • قد اخفنا اراهير انسه وحيًا • وليل لم يزل اشود الذوايب  
 حتى وخطه يياض الصباح فاذا هو شايب • وصفيو وردناه لم يشبه من الكدر شايب  
 وليلي الوصال لا الصدود • تحكي في حستها الشامات على الحدود • ولما اضمر  
 الزمان غره واسره • لم يزل يرقيه في المراتب حتى اقعبت من منازل الشمر اريك واسره  
 واذا هو في شعاده خطها لا يغلب • فما قال معماله الزمان لا في مطلب • فايامه للموي لا  
 وهو معهما لا يخاف لتعنه تجويلا • فهو الان في غيبش اصف من النقر • واخضر من نبات  
 وانضرت الزهر • وقد املا لي لدا شعارا • زادت بفضل اشعارا • مما لو املتته  
 الوزق على العيدين • لطوقتها بذر الزهور الاقنان • وخلعت عليها اجل الاوراق  
 الاغصان • انشدني له قوله

اجبه قلبي شمدا بطرف بعدكم	فخطفا على مضناكم وله رفقوا
ولا تسالوا عن ملكه الصبر بعدكم	فاتي يصح الملك وهو لكم رفق

**وقوله**

ناديت من أهواه يا غصن النقي	هل عاد القيد القوم بميل
فاجاب من الغصن شبه قامتي	قلت التسمير رواه وهو غليل

**وقوله**

سالت غصن البان عن قطعه	واي ذنب كان في جده
قال شكى الزبير لقاضي الهوى	اي سرت الميل من قده

**وقوله مضمنا**

وفا الغزال وكتب الخيل في يده	وشيف الخطيب مشهور ليفتك في
وقلت ضحك كنبه تكفي الجحاط بنا	الشيف اصدق انبا من الكتب
<b>وقد سبقه</b> الى هذا من قال وقد ارسل محبوبه بكتاب	
ما قد بحثت رسول من كلفته	وفي كتابي ما القام من الوضب
وقدع كتابي وشل عتي لو اخطه	الشيف اصدق انبا من الكتب
<b>وقال آخر</b>	
خط الغدار يماي عن محبته	وقال اقصر فقد حيت في الطلب
وقال لي لخطه سلوانه غلب	الشيف اصدق انبا من الكتب
<b>وقوله مضمنا</b>	
قال الفواد الا تشكولو حنته	حور التكعب ي من نازها الساري
فصرت لما اطعت القلب فخرق	كالمستخير من الرضا بالشار
<b>واحسن منه</b> قول الامير محمد بن تميم في من على خدي خال	
رايت حبه قلبي حين لاح لصا	محبوها نقرت من حرا افكاري
ثم استجارت بخدي منه فعيده	كالمستخير من الرضا بالشار
<b>وقلت انا</b>	
قد استجرت بخدي الحيت حين عبت	لوا في الحجر تكوي قلبي الواري
فكنت في مثل تلك الجالخين جرت	كالمستخير من الرضا بالشار
والاصل في هذا كله قول كليب في غمز وبن الجارت بن ذهل بن شيبان	

الشخير

المستخير بعمره وعند كثرته	كالمستخير من الرضا بالشار
<b>وقوله</b> مخاطبا للسيد العالم الاديب عبد الله بن علي الورز ففتح الله في اجله وقد حضر	
هو واياه يجلس بعض الاكابر وقام الخدمه خادم من العبيد جميل يسمى السلطان	
يا من تذر له الا كابر طاعه	والبدر يغنوا حاضعا المقامه
ومن الشومس تود طوعا انفا	تذو مقبله الى اقدامه
يعني الورز وبالحما من نعمه	اذا اصبح السلطان من اخدامه
<b>وقوله</b> مخاطب بعض الورز احرص الحضر ويعول عليه في قضا ما تريد قضاة من ايام الزمان	
ويخيه على المبادره بالسخرى في انفصاله بعد ان اشق به البقا وحصله تاثر من السوداء	
صدر الخلافه ان زكرم اذا	خال عن البيضاء والصفراء
ويحرك السوداء اثار تاثيري	فامن تخليصي من الخضراء
لا طاقه لي حين لاداب عبدا	يرجي لفتح قراه وقراه
<b>وقوله</b> وهو مما كتبه على بعض مؤلفنا لما طالعه ونظر فيه بطر متامل الاجواه	
اشهد لحادثه فضل	لها الشهاب نقره
صحيحها في المعالي	وقضها ليس بخدي
وان اردت بيانا	فقال مستدرا احمد
<b>وقوله</b> وهو مما كتبه عليه ايضا	
من يقس بان بينه جاهلا	لظم قاصينا الرنح الرب
فلقد اخطا قياسا اذله	مخبرات ظهرت في الادب

**وله إلى مكاتبات** نطنا ونثرا • ممانصير حوامزها وذمها في سعد ونثرا • وقد  
 تبدد العهود وتفرقت • وذهبت الذي سبنا ونزقت • وسأورد منها حواجا  
 لي عليه نثر افا لي لم اظفر الا ان بعيره **وهو قولي** سلام يهوج في الاصيل والبكر • ويخيل  
 لدي الادب خلو مغنى مشكر • يصوغ منه غطر له القرطاس جونه • ويضئ  
 من بارده فطر جعل المباد في افاق هذا الرق جونه • اذق من قوام العحص اذ اقلد  
 بعقد الزهر والشمع • واندام حين الخديقه اذ البتل تغرق الطل ورشح • وقد اذقت  
 سرنشها مع الرياح • ثم اذركها الندم فعصت اصابع منثورها بشعر الاقح •  
 نضد الى مقام من لبس من المجد سابع المطرف • ووضع على راسه تاج المعالي فلو وضع  
 ابن جلا عنده عما منه لم يخزف • الذي افضح بالشمع هرازه • وتطررت من الشجر  
 بالوشى لا يبق ازاره • فنصار اذبه بنار ذكابه مشبوك • وفضلته ميقن على  
 كلماته البريه مشكوك • وصارت نحاته في العلم نحات غير ومبدل • وسيله  
 سبيل من هذا الطلاب الى سبيله ومن دل • فجزه العذب ذولجب • ودر كلامه  
 ليس يقضى عند العجب • اذ امر الله ماله من العلى • ومتمح بتجاياه التي من دافعا  
 فقد سعت كاش الطلاب • وابقاء ماضي السبا طري الشباب • يبتسم في وجه اديه  
 فمر الكاش بتنايا الجباب • وسقى ما الصبحه روض شمائله • وارضع ثدي المزن  
 طفل ارضاره في معبد حمايله • وفرن بالنعاده ساجده وبارجه • وادام ماله  
 من لطف السمات التي ما الصبا وقد هبت شجرة وبارجه • اما بعد فافها واديت

الي وأنا الحقيير • مطار حته التي انا عن سواها غني والى فقرها فقير • فخرت  
 عظمي بينا وشمالا • والبسسه برد مشريه فازداد جمالا • وادارت علي شمولا  
 لست احنو عن حماها • ورقت الي عروسا سلبت عقلي قبل رفع حماها • واذرتني  
 سنورها الرايق • منثور رايض تفوح بين الابس والشقايق • من معاهد تقصت  
 فيها ايام الصبا • وساجلنتني في جوانبها حديث الاحباب ورقا الجمال وتسيم الصبا  
 اذ امرت بها التسيم العليله • برت من السقام بعد ان يحشاها عرف الدافقتعش  
 عن اذيار بيليله • فقبحت مني زنادا • وانسنتني من البهر جفوه وغنادا • وثبت  
 اللخران والكروب • واظرتني وكريم الطبخ طروب • واثت على الشرط والشرط  
 املك • فزبت بها فضلا فلا اذري ايها المتفضل اضح الفصل لي ام لك • فجلني  
 على الجواب وان كنت قاصرا • واستقطر لفظها مني كبيت الفكر فكان غاصرا •  
 ولزبد لا يوزي الا بعد القذخ • والغصن لا يهتر الا اذا شخ على معاطفه من الحماير  
 الضخ • وتعرضت ايدك الله لسوالى • والبحت بعد الفراق عن حقه خالي •  
 فانا للبعده في سكره لو ولنت • سكر جزين لاسكر شرور كسكر الكمين • لا اجداخا  
 اشجله • ولانديما توقيت بنار الذكامزاجله • ولدا الشبيك الوخشة بالانسان  
 لما امر اجد الابهايم جهل فرغوا في قالب الناس • ع

صبا لهم في القبح مثل خوم  
 وشيوخهم في العقل كالصبيان  
 وطبعي كما علمته كزيم • لا يرضي نقصان الجليس والتدبير • فلو جالسني البدر • واهنت  
 منه المكرو العذر • لقلت متكلف يعزوه النقصان • فالبيت من حفظ نفسه

عَنْ مَجَالِسْتِهِ وَضَان • فَلِدَا تَوْحَسْرَا سِنْدِي وَنَفَر • وَلَمْ يَرَضْ مِنْ أَرَابِ الْجَهَالَةِ سَفَر •  
 عَلَى أَنَّ مَا النَّصَبِ قَدْ نَصَبَ وَأَمَاعَ • لَمَّا قَطَعَتْ عَنْ النَّفْسِ عِلَاقَ الْأَطَاعِ • لِأَنَّ الْأَهْلَ  
 مِنَ الْجَحْنِ • وَمَنْ رَزَعَ الرَّجَامَ مِنْ ابْنِ الزَّمَانِ حَصْدَ الْإِجْنِ • وَالرَّاحَةَ وَالْيَاسَ • كَالْحَضْرَ  
 وَالْيَاسَ • وَسَارَتِ قَبْلَ اللَّيْلِ فَرَضَ • وَأَجْعَلَ الصَّبْرَ شِمَةً فَلِكُلِّ حَرْفٍ عَضُصَ  
 وَالرِّضَا بِمَا وَقَعَ حَسْبِي • إِذْ لَوْلَمْ أَخْتَلِ لَطَالَ عَلَى الزَّمَانِ وَبَيْنَهُ عُنْبِي • وَمَنْ أَكْثَرَ  
 الْإِحْتِجَاجَ • غَلَبَهُ اللَّهْرُ بِالْمَجَاجِ • وَقَدَانُ لِلْقَلَمِ أَنْ يَتَنَى عِنَانَهُ • وَيَبْرَحُ عَنْ مَعْرَكِهِ  
 التَّسْكُوتِ سِنَانَهُ • وَاللَّهُ يَسْفِكُ لِي خَلِيلًا وَصَدِيقًا • أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْ فُرْطَانِ اللَّسَانِ  
 بَلْ أَحَاوَشَقِيقًا • مَا تَضَوَّعَ مِسْكُ اللَّيْلِ وَفَاحَ • وَفَحْمَ طِينِهِ مَنَاخِرَ الْأَفَاقِ  
 فَعَطَسَ لِجَدْبَتِهِ الصَّبَاحَ • وَمَا أَرْتَشِفُ مِنَ الشَّبَبِ • شَقِيقُ النَّجْلِ وَأَخْوَانَةُ الْعَيْبِ  
 وَمَا اشْتَقَّ مَحَبَّتَ إِلَى حَبِيبِ • فَالْكَثْرُ فِي الْأَطْلَالِ أَبَارِسَهُ مِنَ الشَّيْبِ • وَالسَّلَامُ قَوْلِي  
 فِي هَذَا الْمَثُورِ وَالشَّرْطُ أَمْلِكُ قَدْ أَدَكْرَبِي بِقَوْلِي فِي النَّظْمِ

تَمَلَّكَ قَلْبِي الشَّرْطُ مِنْ صُدُوعِ فَانِي	فَكَادَ لَفَرَطِ الْوَحِيدِ فِي الْحَبْتِ يَمَلِّكَ
فَإِنْ قَتِيلَ وَرَدَّ الْحَدَّ قَضَارًا مَالِكًا	لَقَلْبِكَ قَلْتُ الشَّرْطُ مِنْ ذَاكَ أَمْلِكُ

**قَوْلُ** أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ

بُرُوجِي مِنْ طِبَابِ الْجَبَشِ بَدْرًا	لَأَحْشَايَ بِفَحِّ اللَّحْظِ أَشْرَكَ
لَهُ شَرْطٌ عَلَى حَدِّ زَوْقِي	سَمَلَكُ مَجْحَتِي وَالشَّرْطُ أَمْلِكُ

**قَوْلُ** الشَّيْخِ حَمَالِ بْنِ ابْنِ بَابَةَ الْمَصْرِيِّ

رَبِّ ذِي شَرْطٍ عَلَى الْحَدِّ	وَذِي خَالٍ مُمْسِكِ
---------------------------------	----------------------

مَلِكًا قَلْبِي فِي الْحَبْتِ	وَكَانَ الشَّرْطُ أَمْلِكُ
-------------------------------	----------------------------

**قَوْلُ** شَهَابِ الدِّينِ الْمَنْصُورِيِّ

بَادِرًا بِالشَّرْطِ اسْتَطَلَّتْ	فَرَزَقْنَاكَ وَخَلَّ مَطْلِكَ
نَادَى الْيَتِيمَ فِي الْمَجَاسِنِ	وَالْبَهَا وَالشَّرْطُ أَمْلِكُ

**قَوْلُ** الشَّيْخِ عَبْدِ النَّافِعِ بْنِ عَمْرٍاقَ

يُ مِنْ سَبَابِي مِنْ بَنِي الْجَبَشَانِ	وَرَمَى الْفَوَادِ بِأَسْهُمِ الْأَخْفَانِ
لَمْ أَجْنِ مِنْهُ سِوَى الْعَرَامِ بِشَرْطِهِ	وَالشَّرْطُ أَمْلِكُ لِلْعَزِيمِ الْجَائِي

**قَوْلُ** الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ بْنِ الْوَكِيلِ

أَرَقْتُ دَمَ الرَّأْوِقِ خِلَالِ لَانِي	رَأَيْتُ صَلْبِيَا فَوْقَهُ وَهُوَ مُشْرِكُ
وَرَوَّجْتُ بِنْتَ الْكُزْمِ بِأَنْ عَمَائِهِ	فَضَحَّ عَلَى التَّخْلِيْقِ وَالشَّرْطُ أَمْلِكُ

**قَوْلُ** شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ ذَا أَيْنَالٍ وَهُوَ مِمَّا يَنْفَسُ عَلَى مَشْرَاطِ حِمَامٍ وَهُوَ عَلَى لِسَانِهِ

أَنَا لَا أَكَلِمَ رَاضِيَا	إِلَّا بِإِذْنِ مَنْهُ يَمْلِكُ
شَرْطِي شَفَا الْعَالَكِينَ	مَنْ لَرَدَّ أَوْ الشَّرْطُ أَمْلِكُ

**قَوْلُ** خَلِيلِنَا الشَّيْخِ صَاحِبِ الدِّينِ أَبُو هَيْمٍ بْنُ صَالِحِ الْعَنْدَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بَشْرُطِ الْحَدِّ فَنَ التَّجَرُّ قَلْبِي	لِهَارُونَ الْكَبِيرِ صَارَ أَمْلِكُ
مَلَكْتُ بِتَجَرُّ لِحْطِكَ كُلَّ قَلْبِ	بِلَا تَمِينِ نَعْمَ وَالشَّرْطُ أَمْلِكُ

**قَوْلِي** وَالرَّاحَةَ وَالْيَاسَ كَالْحَضْرَ وَالْيَاسَ فَهِيَ الْجِنَاسُ الطَّاهِرُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّاحَةَ وَالْيَاسَ أَخْوَانٌ  
 كَانَ الْحَضْرَ وَالْيَاسَ عَلَيْهِمَا الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ أَخْوَانٌ فَعِنِ الْحَامِخِ الصَّغِيرِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَوْلُ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ ذَا أَيْنَالٍ وَالشَّرْطُ فِي كُلِّ الْمَوَاقِفِ أَمْلِكُ



الباش والحضر اخوان ائوهما من الفرس وامنهما من الروم والباس من كل القبايلي والحضر موكل بالبحار والفرس

**السيد محمد بن الحسين بن يحيى بن احمد الحمزي**

بدر جالس طامح • وخشام ذكرا قاطع • خلل فضله رقيه • وذرة ذاته مالها  
 قيمه • وولود الأبا من مثله عقمه • ذود وجه متمره • ولبار من المبدأ  
 متمره • شمله شمائله ذات جواش رفاق • وجواهر أديه لعاصم البروي جفاق  
 الفاظ طلسم وأشجار • وأوقانه أصابيل وأشجار • مازال على طلب العلوم عاكفا  
 وعلى رياض البدن غنيا وكفا • حتى ركت معارفه • واتخذ من ظلاله وارفة •  
 فهو بدر في العفلا • يظهر عنده التكلف بدر السما • إلا أنه جبط قدره • وشان  
 عند ذوي الرجاحة بدره • بالاكثار من الصل والمجون • والفاظ للبذاه جديها  
 عند دوشجون • وله في الأدب عفو جلاها الدفاتر • ورياض نعالها الروض  
 من نرجسه بطرف فاتر • قبلابله فيه ذات رخامه • تغرد من غضون أقالبه  
 على خامه • وكان اذا انجبه معنى • وطاب له من آيات غيره معنى • أغار عليه  
 إغاره الجيش • وبادر إلى تسلحه بدار طيش • غير مبال بلامه • قد لبس لاسمها  
 لامة • ولما أخذ من لطم شيئا غابته شفاها • فماتقح على جواب ولاشفاها •  
 بل خلط الجذب بالفرل • وقال لم أنسج بزودي بذلك العزل • وغلبني بسلاح من لوقاه  
 وعضب علي روضا حنا وردة وأقاجه • لأن الجذب يذهب عنده مجانا • فإنه لم يزل  
 في جركانه وشكناته مجانا • وقد جمع بعض اخوته ديوانه • وعمر بأخبار من نقا الذر

المازلة المتقطعة من العبد المخلص بن يحيى  
 وهو الشيخ أبو عبد الله خاتم وهو الأثر الخاتم  
 وهو شيخ من بني حنبل  
 وهو شيخ من بني حنبل

ابنائه • وخجته لطيف جدا • وقد شمت من نجاته نبتا • وطالغته  
 فما أقيت له نبتا • وكمر معني قد جيتي به • مكائد الراخ تحت حبابه • الطف  
 من شمت الأغانى • إذا هبت فمالت لتجريكها الأغصان من قدود العواني • وهو من غاطله  
 أجله • وعراه لبهم خطبه وحله • فاحضر شبابه • وأخزر في الصرع عبابه  
 وصزرعه من الخطب زينه • فزر على دناره من اللحد حينه • تعاهدت السحاب ثرابه  
 وعشا النبات من جدته قرابه • ما دامت خلة الظلم تنسج • وخد بقلا السماء  
 سفع من نجومها ولو لها عن نرجس وينسج • وبني وينده من الخلاق • ما بين النسيم  
 العاطره والجديق • فكما إذا زلت على خند ريشه • وأطفا بالمجاورة من الفواد ريشه  
 وقد كتب إلى من أشغاره • ما أورت الدر مستدام غاره • كقولك وهو ما كتبه  
 إلى في شهر شعبان الكرم أحد شهر سنة سبع ومائة وألف سنة

ليس في الدار بعد بغيرك معني	للمعنى وأي معنى لمعنا
غرم منك اللقا وما عن صبر	عنتك إلا إذا تابت عشا
لا يطن السلو إلا حنين	بالتلاقي على المتهم ضنا
قد دخلنا حجر العنبر ولو ملت	عن الحجر عند ما ملت غصنا
فغلام التفور والميل بينها	يا غرا لارنا وغصنا تننا
يا مخبر الغصون ختام يحيى	بالتحني وما عهدناك حنا
كيف حال المشوق بعدك لنا	ناخ شوقا إلى لقاك وأنا
طرب المشتهام شوقا ولما	أن تبدت رياض خديك غنا

ان يكن وزد وجدتك عن الاز  
يا حليلي كيف حال مشوق  
سئل سيف المنون للصب لما  
من غيوت نواعيش فانبات  
سلبت صحتي وفيها سقام  
مقل مع خواجيب سطر النجيز  
اب من قاش بالقياس لمخط  
مثل من قاش اجمدا بنوه  
حسن الجدد والفعال ومن خا  
ان لصب التميز رفح لمن طبا  
ليس ذكر الشهاب فينا المبحو  
جل من زاده على الحسن احسا  
زاد قدر اعلى ان زبدون كما  
هو جاي الاداب ثرا ومنظو  
شاع عنه التصنيف من حين جلا  
صنف العطر والسلافه حتى  
وخطيب كره بالوعظ صخر  
فيوت التقي تشاد لنا ان

هان اغنا فان انك افنا  
قد جافاه خبثه وخبنا  
فرض القلب خبثه ثم سنا  
فارتات نسبي العرال لاغنا  
وسبت نوم مقلي وهي سنا  
عليها من قاب فوسين ادنا  
فيه لكننا هلنا فقشنا  
حين ابداهمما شريفا ودهنا  
رخصال الكمال لفظا ومعنى  
ب ابا في المكرمين وابنا  
دلانا لا حميد قد يحميدنا  
تا فاعطي زيادة ثم حسني  
زاد فخر ابيه الزمان وزدنا  
ما ومجبي العلوم فثا فثنا  
في بطرق العلى ونحن نقلنا  
طاب ذكر ايد او عن تلك اغنا  
وذبوع الخنسا ساقط مينا  
قد تغلنا بالوعظ منه وبننا

غزاة الاله عنا ثوابا  
وحزانا الجميع لطفنا ومنا

فاجبت به بقولي

سكنت رفرة الحواج منا  
ذكروا العصب بعد طول نجاف  
كاتبونا فكل صبت معنا  
الف شهلا منهم من حل قلبا  
لمحطه ينصب الفواد لهم  
كم لقينا على هواه هوانا  
رشا ساكل المحبت خضر  
خصب الكف بالمدايح كما  
اه لفي على التقي وهو خد  
رمت كما فلتست اول صبت  
مثل ذكري للدمج وهو يراع  
فهو ربح على الحقيقة الا  
بيني محمد طالماهر  
سيد لو نطمت فيه الدراري  
لا تراه يرباع خوفا ولا يجعل  
قد يخكى التخم في العلى والتساي

حين جادوا بالوصل فضلا ومنا  
فطفرنا بالقرب منهم وفرنا  
لم نزل بعد في المحبة قنا  
لنواه وطول ذا البعد مضنا  
وهو عند العتاب يكسر حفا  
وجوينا فيه الكتيبا وحزنا  
ذي اختصار قد ما بالشفقنا  
ان شوقا الى لقاء وخبنا  
ورده الغض باللواخط حنا  
بالنقاية الهوى عن الخد كنا  
جا فينا ما به قد عجزنا  
لنا في غلا له نرطعنا  
فاغيت فيه المدايح قرنا  
ميد خا قيل ان منك واتي  
همم العلى طعما وجنا  
وهو منه ادق في النجود هنا

هُوَ كُنَّ لِلدِّينِ وَهُوَ عَلِيٌّ  
 فِي رِيَاضِ الْعُلُومِ قَلْنَا لَدَيْهِ  
 وَشَمَعْنَا وَهُوَ الْمُبْرَدُ فِي النَّحْوِ  
 وَجَنَّا الْجُلُومِ مِنْ رِيَاضِ عُلُومِ  
 أَجْزَرَ الْمَجْدِ وَهُوَ فِي النَّظْمِ عِنْدَهُ  
 نَطْمَهُ الْبَدْرِ فِي الْجُورِ لِهَذَا  
 عَجَزَ الْمُقْبِرَاطِيُّ عَنْ وَزْنِ نَظْمِهِ  
 وَأَرَانَا مِنْ نَطْمِهِ الْغَضُّ أَفْنَا  
 ذُقْتُ مَكْرُوهَهُ بَعْدَهُ وَهُوَ بَدْبُ  
 هَاكَ مَنِي الْجَوَابِ يَا ابْنَ حُسَيْنِ  
 وَأَبَقَ فِينَا لِلْفَخْرِ تَمِينًا وَاللِّسْوِ  
 لِحِ بَابِ الْعُلَى إِذَا حُنَّ عَنْهُ  
 أَنْتَ عَيْنٌ فَلَسْتَ فِيهِ مِنَ الْجَا  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُفْرَدَ الْبَدْرِ  
 رَدُّ وَآمَامَا الْغَضْنَ تَهَانَتُنَا

**وَلَا** وَرَدُّ مَنْ الرِّيحِ • وَجَاهُ نَدْبِ سَيْدِهِ بَدَا يَرَهُ مِنْ كَوْسِ الْقَطْرِ لِاجْتِنَاحِ الرِّيحِ  
 وَتَفِيحَتِ الْوُرُودِ • لَمَّا طَابَ لَهَا مِنْ مَاءِ الْعَمَامَةِ الْوُرُودِ • وَسَرَقَ النَّسِيمُ جَلِي  
 الرَّهْرِ • فَجَرَدَ لِقَطْعِ دَشِيْفِ النَّهْرِ • كُنَّا لِنَجْمَحَ فِي خَدَائِقِ جَلَامِ نَطْمِهَا الْأَجْدَاقِ  
 وَمَلِي عَلَيْنَا بِهَا الْوُرُقُ أَجَادِيثُ الْمُسْتَرَّةِ مِنَ الْأَوْزَاقِ • فَعَرَّضَ لَهُ مَا أَوْجَبَ طُلُوعَهُ

من شيبام إلى كوكبان • فأوحش الخلط وكبر الصفو على المزمان • فكثبت  
 إليه مزجلا • لها من رزق من فراقه وجلا •

أيا بدردين الله أطلعت في العلى	خصالا وزوعت المحبت بذا البين
وأخفا سريرا كوكبان برنعه	عن العين بذا منك حل على الشين
ومن عجيب أن يخفى البدر بعدا	تكمال حسنا كوكبان عن العين

**فاجابني بقوله**

أيا شمس علم أطلعت أجم السما	ويا من شما بالفخر فوق السماكين
ويا وأجدا البدر والشمس ثالث	بغير اختلاف فيه ما بين اثنين
لين جالدون الفخر منيل فلم يكن	سواؤك دون الميل يدخل في عيني
فلونظر الجامي منك فوايدا	لما حطها الأعلى الراس والعين
نظرت بعين المجاذب صرت غيبه	وأفضل من بالنظم فاه بلامين
فإنك شمس لا يغاب ضياؤها	كبدرا اللبالي بالكلف والشين
فلا زلت إنسان الكارم والعلی	وأنسا لمن روعته أنت بالبين

قوله على الرأس والعين فيه تورية طاهرة بالعلامة العينية صاحب كتاب الفرائد  
 شرح الشواهد الخوية ولذا أتى قلت في ملاحج خوي

لخويك في هواه قد كثرت	شواهد الحيت بعدد البين
وشرحها في الخرد مبعث	نيل لك من فرايد العين

**وكثبت** إليه بنقص الأيام • وهو كوكبان وأنا شيبام • أبعوه إلى منيرة يقال له

الخطاير • قد عرمت الأشباه له وعزت النطاير • بعدان وقع بالعشي مطر  
 غصت به الشواقي • وبلغت معه نفوس المسائل التراقي • مالفظة وضورته  
 يحن والتدماغ قد بلا واسطه • وغضابه من الأفرط الذهبية بلا واسطه • وخيفة  
 بلا نسيم متضوعه • ولا زهور مطورة متضوعه • ولا شك أنك الواسطه والربطه  
 والنسيم التي هي من جنان الفردوس هابطة • والزهر المتفتح لتلك الحديقة • التي  
 لا تبرح مدامح الشجيرة عليها عديقه • فبالله عليك إلا ما أدرت بوضوئك • وتغنيا  
 بكونك لربنا وخضوئك • فانت تمة الأتس • بحسن محاضرتك التي لم تنس • بكجمال  
 السرور ويتم • وخديتنا بدي بالمتي لخضورك وختم • فحن في روض واسع غير  
 ضحك • قد استعنى بما عندك من المحاسن إلا أنك • عيون أزهارة إلى الطريق شاخصه  
 وقد ود أغصانه لعنبا الورق غير راقصه • قائمه على شوقها • قلقه لفرط شوقها  
 فإذا وصلت هزت من المنيرة ناعم أغطا فيها • وأذلت جلوات الثمرات لا قبا فيها • وشاكرها  
 في السرور فقد جزنا أفضاه وأذناه • وغد غليل النسيم على أرايك الجديق فإنا قد غداها  
 واستدرك زعمه فإنه في آخر جزر ومن الجوه • وقد كاد أن يموت لذوان أنفاسه  
 لو لا تشناله بالبارد من المياه • بينقتن الصعبد البعبدك • وبنابح الزفرات لعقدك

**ع** وأمسنا نسيم الروض في فرش الربا • قليلا فكم نشغى له ونزوره  
 أما شوقك هذه الشبول • المتساقفة في ميادين الرياض كأنها خيول • قد صاغلت بينان  
 البدوخ خلاخل فضة مصبوبة • وأجسنت في سبكها على نار من الشقايق مشبوبة  
 زبدها يذهب جفا • ونبات الأرض لا يعرف منها جفا • قد تكسر ماؤها من زفرات

الجمال

الجمال • وقطعت صورها فإذا هي نصال النبال • ملأت من الشمول فحاجه •  
 وأدبرت شمولها من الرجاجة • فالبدار دامت أيامك مقصود • قبل أن يجد رزق غير  
 بمأجل الأهله مخضود • والسلام قولي وأدبرت شمولها من الرجاجة فيه توريه  
 لان الرجاجة للشمول وهي الخمر معروفة والرجاجة مجل معروفة من منافس جبل كوكبان  
 الجروس نضبت منه الشبول أيام المطر وقد ذكرت هنا ما كتبه معندرا إلى بعض الرؤسا  
 من الأصحاب وقد استبد على الخروج إلى الرجاجة المذكورة وكنت إذ ذاك أشخ الجامي  
 الذي هو القواد لصيايته شرح الكافية على بعض مشايخي فقلت

عندرا إليك أبا العلي فاضيت	نفسى بتضييع أوقاتي وأيامي
وقد تعوضت لكن لست متقضا	عن الرجاجة في الترويح بالجامي

**وذكرت** أيضا ما نظمته مضمنا للبيت الأخر برقمته وقد خرجت إلى الرجاجة المذكورة  
 وكان قد وعدني بعض الأصدقاء بالخروج معي فتخلف عنه فقلت

خرجت إلى الشفح الرجاجة قاصدا	لتروح قلبي والشجابه تمطر
ومحبوب قلبي في شبام وأغنيي	الشفحما ترنو وقلبي يشجر
وقفت كأني من وراء رجاجة	الحا لبار من فرط الصبا يدانظر

**وكتبت** إليه أيضا لما تجم على قصيدتي لي توبيه وأخذ معانيها ومعظم الفاظها وكان  
 يني وينه من الأتس ما يوجب عدم الاحتشام وذلك قولي من النظم والنثر

أنت والله خضت بجزع عروضي	منه لي قد أخذت ذرا أو نونا
من مغاض له تناولت غضبا	عن تجازيك لو لو أمكنونا

فخذ العنكب من صبيحك بالكبيل	فقد خُزرت ذرة الموز ونسا
غير أتي إذ صرت أنت عرزي	في الذي كان لم أكن مغبوناً
فهلجم وأسرف وخرف وبدل	واجعل الجبد في العناب مجوناً
وابق واستلم ما ذهبت تأخذ من رؤ	ص قرصي بغير إذن فنوناً

يا وخذ البههما • وغزة فرس الليالي التهما • ومن إذا ما حط وكنت • خلل بالليل  
 بأرفح الرتب • السلام عليك • ابتداءه منك وانتهاه إليك • مالات الجؤ  
 من العماير • على قعر الشواخ سود العماير • وقفت لك على قضيدته • كل المعاني  
 الخزيبه بسباك حطها مصيدته • الا انك اضرمت نار جواحي • لما امسكت تبتك التبتك  
 جملة من سواحي • فالك اغرت على قضيدتي التوبه اغارة تركت ايمانها بلا فح  
 وزفعت عن مخدرات معانيها من اسود المباد براقح • فهدا انقيت لجرها انضما  
 واخذت من بطن الخيز بخصما • ع

سرقات مني حصوفاً فعلاً	من عذو واوصاحب اوجار
------------------------	----------------------

فكم سللت اللؤلؤ من تبت سزدي • وكنت محمد بن الزيات على الحقيقة وابن الوردى  
 لقد سلكت مسلماً غير حميد • وقفت في التجم والخذ سعيد بن حميد • اما عرفت  
 ان للبيت ربا يحميه • وان للسماء سبباً متى اسرق المارذ فهي ترميه • فلم اغت  
 عن تجمك في عاي • ولم اعتمد قول بعض الحكماء الكرم مكياك ثلثاه التخابي • ولعلك  
 اعتمدت على الجاد خالك وخالي • واستعرت قلايدي فاذا جيدي عاجل وخيدك شغل  
 وخالي • ولم نقل شغل الخالي اهلدا ان يخار • ولم تحف من التجم وضمه غيب وغار

وقد علمت ان من شرق من جزر تقطخ • وان الصبح على اللص في الليل تسفر  
 ويسطخ • وانه يستحق الجبد • من تجاوز في الكتاض الابكار سفاخا غايه الخب  
 فاغيدك من مثل هذا الاقدام • الذي تقطخ جنايته الايدي والاقدم • والسلام  
**قولي** في هذا المشور وكنت محمد بن الزيات على الحقيقة وابن الوردى **أما** ابن الزيات فهو  
 الذي ذكره شهاب الدين الحفاجي رحمه الله تعالى في ريجانته وقال في حقه الا انه كان  
 مولوعا بالشرق ولص البنيت لا يؤمن • فاذا الشد شغرا قيل له احسن الناس والله  
 ذر من احسن • ع

ومن العجايب انه لا يشترى	وخاف فيه مخ الكساد ويسرق
--------------------------	--------------------------

**وأما** ابن الوردى فالمراد به الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الوردى رحمه الله تعالى فاتي  
 لتابعته معاني نظمه وجدتها مأخوذة الا نادرا فهو كثير السرقات الشعرية فأغلب  
 اشعاره ومعانيها منجمل من اشعار غيره وقد تجم من ادنا عصره على الشيخ صلاح الدين  
 الصفدي رحمه الله تعالى واخذ من معاني نظمه كثيرا حتى قال الصفدي بعد ان اورد  
 من سرقانه عليه ما اورد في كتابه المسمى الحان السواجخ في المبادي والمراجخ ما لفظه  
 ولما اكثر من هذه السرقات الفاضحة كتبت اليه

اغرت على بكار فكري ولم اغر	عليها فلا تجزع فما انا واجد
ولو غير مولانا استباح بحجابها	انته من العنكب الاليم قضيد
قواطع تخيمه ذروع اغتذاره	والسنا عند الحصار مبارذ
ولكنه لا فرق بيني وبينه	بين لنا في الحقيقة واجد

فأجابه بقوله

وَأَسْرَقَ مَا أَرَدْتُ مِنَ الْغَايِ	فَانْفَقَتْ الْقَدِيمُ حَمْدُ شَيْرِي
وَإِنْ سَاوَيْتَهُ نَطْمًا لِحَبِي	مُسَاوَاهُ الْقَدِيمُ بِذَا الْآخِرِ
وَإِنْ كَانَ الْقَدِيمُ أَمْرًا مَعْنَى	فَعَدَا مَبْلَغِي وَمَطَارَ طَيْرِي
فَإِنَّ الدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ بِسَمِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارِ غَيْرِي

**قولي** وفقت في التبحر والأخذ سعيد بن حميد هو سعيد بن حميد الكاتب الطوسي ذكره القاضي شمس الدين ابن خلكان وغيره من المؤرخين وقالوا في حقه سعيد بن حميد كني أبا عثمان وكان كاتبًا شاعرًا مترسلًا عذب الألفاظ مقدمًا في صناعته جيد الشرفه قال بعض الفضلاء لو قيل للكلام سعيد وشعره أرحح إلي أهلك لما بقي معه منه شيء

**أخوه السيد أحمد بن الحسين بن يحيى**

سلاله أكبر • تفتح للنطق بالتشابه أفواه المجاز • تألفهم الرماح والصور •  
 وندتسب إليهم المناقب والمكازم • ما اشتبكت في الأفق الجحوم • الأظنت لها  
 أسننه فناههم المشجره على الخصور • ولا مبدئ ثوب الليل • إلا اعتقد أنه ذو وهم  
 الغصفاضه الليل • ولا سال محمدر الشفق • إلا قبل هذا دم أعدا بهم قد اندفق •  
 وهذا الفرع • قد امترى من الخليا أجفل ضرع • مع وقار وزحجان • وقزار  
 لا يزلزله الكارث إذا جان • وله حظ كأنه مضئف الطرز • على الأبيض الواض من الغرز  
 يغد في سما القرطاس زهرا • وفي خدائق الدفاتر زهرا • وفي سؤائف الأوزاق غذالا

وفي معاصر السطور نفس العذاري • وله شعر قليل • وذيل أدب بليغ • أشد في  
 له في المنثور الأصفر • وقد رصفت في ضحن وحفت بالمنثور الأحمر • قبل أن ترين  
 ذهب لطح بالدم منه الأطراف • أو رصغت بالياقوت الأحمر الشفاف • قوله

منثورنا الأصفر حفت به	حاشية من أحر في شفق
كأنه ثوب أصيل وقد	طرزه العرت بلون الشفق

وقوله في تشبيه الورد الأحمر

أنظر إلي الورد وقد	أبد لنا منه العجب
كأشأت مزجان بها	لطيف زهر من ذهب

وقوله في القول بالموجب

تروح المولى غماد الهري	بغاده تجل طي الفرق
صغيرة السن وقالوا لنا	كلفت قلنا لما لا تطيق

وقوله

روح الماء بالدم لشهد	عقد بها يد يد كالأبكار
قد جعلنا الغمام هراوهنا	حجب الكاس فوقها كالشاز

وقوله مضمنا

أجملت يا نعر الشا بارقا	لما شرى ما بين تلك الخمام
فغاب في الشجب وأبد الحيا	فما يرى قطله أبتسام

وقوله في ملاح يلقب بالحيشي

ملاح

ديفيد

مَالِدِي مِنْ هَجْرَمِ عَيْشِي	مِهْت بَعْرَانِ الطَّفِيرِ الَّذِي
وَالْقَلْبُ مَا سَوَّرَ لِي الْجَيْشِ ي	عَيُونُهُمْ قَدْ جَارَتْ مُنْحَبِي
<b>وَإِحْسَنُ مِنْهُ مَا نَطَمْتُهُ أَنَا فِي بَعْضِ ذَوِي الْأَمْرِ وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْهُ إِمَامَ الزَّمَانِ الْحَسَّابَ فِي الْحَاصِلِ مِنَ الْبِلَادِ وَكَانَ لَهُ وَزِيرٌ بَارِعٌ يَلْقَبُ بِالْجَيْشِيِّ أَيْضًا</b>	
لَا تُعْشِرُ بِالْحَمْدِ الْمُجْمُودَ مَهْرَمَةً	لِي بِالْحَسَابِ وَدَمٌ فِي طَيْبِ الْعَيْشِ
فَقَدْ عُدَّتْ بِدَا الْجَيْشِيِّ مُنْصَرًّا	وَقُلْ مَا هَزَمَ الْمَنْصُورَ بِالْجَيْشِ ي
<b>وَقَوْلُهُ</b>	
أَعْلَمْتُ يَا شَمْسَ الْمُغَالِي أَنِّي	أَبَدًا إِلَى تِلْكَ الْمَكَارِمِ شَيْقِي
فَجَعَرْتُ لِمَا أَنْزَلْنَا سَوْحَكُمْ	فَكَأَنِّي وَلَقَالَ نُحْرًا أَرْقِي
<b>وَإِحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَاتَةَ الْمِصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى</b>	
أَجَاوَزَ مِنْ أَهْوَى وَلَا وَصَلَ بَيْنَنَا	كَأَنِّي وَمَنْ أَهْوَاهُ نُحْرٌ مُفْلَجٌ
<b>وَقَوْلُ ابْنِ نُبَاتَةَ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى</b>	
فِيَا لِمَ مَعْطُوفَ الْعَذَارِ هَجْرَتُهُ	فَمَا عَرَّجَتْ عَيْنِي لَدَيْ جَيْنِ عَرَّجَا
دَبَّتْ دَارُهُ مِنِّي وَشَبَّطَ مَرَارَهُ	فَقُلْ انْصَرَّتْ غَيْبَانُ نُحْرًا مُفْلَجًا
<b>وَلَمَّا اسْتَعَارَ مِنِّي كِتَابَ الْمَثَلِ السَّائِرِ لَبْتُ لَدَيْهِ مَدَّةً فَاسْتَدْعَيْتُهُ مِنْ عِنْدِي وَقُلْتُ فِي خِطَابِهِ</b>	
أَنْتَ شَهَابٌ لَسْتُ ذَا حَاجِدِهِ	إِلَى الصُّطْبَابِ الْمَثَلِ السَّائِرِ
وَإِنَّمَا أَنْتَ لِي غَارِبٌ	مُفْتَقِرٌ لِلْفَعْلِ كَالْبَائِرِ
<b>هُوَ لَا يَحْفَى مَزْمِي هَذَا النُّظْمُ فَإِنَّ الشَّهَابَ مُفْرَدٌ الشَّهْبُ الَّذِي فِيهِ الْبُرَارِيُّ وَهِيَ الْجُورُ وَالْفَعْلُ</b>	

الْبَائِرُ بِحُلْمِهَا فَهُوَ اللَّاقِقُ بِالشَّهَابِ الَّذِي هُوَ كُنْيَةُ صَاحِبِ الرَّحْمَةِ كَمَا لِلْيَحْفَى وَالْفَعْلُ	
الْبَائِرُ عَلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ هُوَ كِتَابُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ هَبِيهِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى	
وَلَدَا لَتَبَ إِلَيْهِ أَخُوهُ مُوَقِّقُ الدِّينِ قَوْلُهُ	
لَمَثَلِ السَّائِرِ يَا سَيِّدِي	صَنَّفْتَ فِيهِ الْفَعْلُ الْبَائِرًا
لَكِنَّ هَذَا فَعْلٌ كَذَائِرٌ	أَصْبَحْتَ فِيهِ الْمَثَلِ السَّائِرًا
<b>وَكُتِبَتْ إِلَى صَاحِبِ الرَّحْمَةِ مِنَ السُّنَنِ اسْتَدْعَى مِنْهُ مَا وَعَدْتَنِي بِتَقْلِيدِ مِنْ نَطْمِهِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ فِي الْمَشُورَةِ فِي النَّحْرِ الْمُفْلَجِ مَا لَفِظَهُ • أَيُّهَا الشَّهَابُ الَّذِي تَمَلَّأَ • وَالنَّجْمُ الْمَشْرِقُ خِلَالًا • لَأَزَلْتُ بِحُفُوفِهَا بِكُلِّ مَبْرَةٍ • مَا سَنَحَ حُوتِ الْجُورِ مِنْ بَهْرِ الْمَجْرَةِ • وَرَدَّ الشُّطُورِ • بِفِئَاتِ الْمَصْدُورِ • مُسْتَجِرًّا أَوْ عَدَاكَ بِنَطْمِكَ فِي الْمَشُورِ • فَإِنَّكَ وَعَدْتَنِي بِتَقْلِيدِهِ • وَأَمْسَكَتَ لَمَّا سَمِعْتَ أَنَّ شَجَرَ الْمَرْءِ تَمَثَّلَ عَقْلُهُ • وَذَلِكَ النُّظْمُ الْمَرْفُوعُ عَلَى خَيْالِ الْمَوْفُورِ شَاهِدٌ غَيْرُ مَبْدُوعٍ • فَقَدْ أَخْبَرَ عَن ذَوْقِ السَّلِيمِ • لَمَّا زَفَعْتَ بِدَشَانِ الْمَشُورِ حَتَّى حَسِبْتَ الْوَرْدَ فَوْقَ مِنْ نَارِ غَضْرَةِ فِي الْعَدَابِ الْأَلِيمِ • وَغَارَ الرَّجْسُ فَبَكَتْ عَيْنُونَهُ بِدَفْعِ الْبَطْلِ • وَرَمَى بِكَاسِ الذَّهَبِ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَدَبَّرَ وَأَعْتَلَنَ • وَكَذَلِكَ نَطْمُ النَّحْرِ الْمُفْلَجِ • فَإِنَّهُ مَا يَبْسُرُ لَدَيْ شَجَرِ الْأَقْوَانِ الرَّوْضِ الْمُسَيِّجِ • وَالسَّلَامُ</b>	
<b>أَخُوهُمَا السَّيِّدُ السَّمِيعِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُحَيْمِ بْنِ الْبَصِيرِ</b>	
كَانَتْ نَاسِخٌ • مَا لَأَيْهِ فَضْلُهُ نَاسِخٌ • لَدَخَطِ قَوْمٍ قَوِي • مِنْهُجَةٍ فِي الْمَلَاخَةِ مِنْجِي • سُبُوِي • أَرْقُ مِنْ زُرْدِ الْعَذَارِ وَالْطِفِ • وَقَدْ لَبَسَهَا الْخَدَّ خَوْفًا عَلَى وَرْدِهِ مِنْ أَنْ تَنْعَطِ	

أَوْخَشِيهِ مِنْ أَنْ يُخْرَجَ • بِأَسْمِهِ أَنْصَارِي نَصَارَتُهُ تُسْمَخُ • يَكْتُبُ مِنَ الْخَطِّ بَدِيْعًا  
 فَكَأَنَّ الرُّوضِ بِرِجَائِهِ لَمْ يَزَلْ لَهُ وَدِيْعًا • وَيُخْرِفُ الطُّومَارَ بِالذَّهَبِ • فَيَعُودُ  
 قِرْبَاسُهُ كَالجُدَّةِ مِنَ اللَّفْبِ • تَمْتَاغِيْنِ السَّمْسِ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَيْنَ بَيْتَرٍ • وَيُودِي اللَّيْلَ  
 الْمَطْلَمُ أَنْ يَكُونَ لَهُ جَالِكًا مِنَ الْخَبْرِ • فَكَانَ فِي بَابِهِ اللَّبْهَرُ رَيْنِيَا • وَلَكِنَّهُ حَسْبُهُ  
 فَأَقْسَدَ مِنْهُ عَيْنِيَا • فَكَفَتْ بَصْرُهُ • وَأَضَابَهُ فِي الْبَيْتِ خَصْرُهُ • وَخَدَلَهُ الرَّمَانُ  
 الَّذِي نَصْرُهُ • فَاسْتَرَجَ مِنْ رُؤْيِهِ الْأَعْمَارَ • وَمَشَاهِدَةَ الشَّيَاطِينِ الَّتِي طَلَّتْ  
 مَنَازِلَ الْأَقْمَارِ • وَالنَّظَرَ إِلَى مَنْ لَيْسَ خُلِّلَ الثَّرَا • وَهُوَ حَلِيقٌ بِالنَّخْرِيِّ • فَأَقُولُ  
 فِي حَقِّهِ إِلَّا مَا قَالَهُ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ فِي خُطَابِ أَبِي الْغَلَا الْمُخَرِّي • ع

أَبَا الْغَلَا يَا ابْنَ سَلِيمَانَا	إِنَّ الْعَمَاءَ أَوْلَاكَ أَحْسَانَا
لَوْ غَايَبْتَ غَيْبًا كَهَذَا الْوَرَى	مَا غَايَبْتَ غَيْبًا كَأَنْسَانَا

طَالَمَا فِي ظِلْمَتِهِ نَاه • لَمَّا خَلَّتْ عَلَيْهِ بِالتُّورِ كَرْنِيَتَاهُ • فَاجْتَرَحَ إِلَى قَائِدٍ • وَطَرَفَهُ  
 مِنَ الْأَلْمِ مَا لَا يَفْتَقِرُ مَعَهُ إِلَى عَائِدٍ • وَاسْتَبَدَّ عَنْ قَلْبِهِ الْعَضَا • لَمَّا سَمِعَ عَنْ طَائِفَتِهِ  
 وَعَضَا • وَلَمْ يَخِلْ الْعَضَا فِيمَا سَمِعَ عَنْهُ وَتَرَى • لِكِبْرِيَّتِهِ حَتَّى تَكُونَ لِقَوْسِهِ وَرَا  
 وَتَاهَا أَمْسَكَمَا لَتَكُونَ لَهُ أَيُّ هَادٍ • وَجَمَلَهَا بِمَيْسِهِ وَقَالَتْ لَسَانُ جَالِهِ فِي الْأَسْتِشْهَادِ •

ع حَمَلَتْ الْعَضَا لَا الضَّعْفَ وَجَمَلَهَا عَلِيٌّ وَلَا أَيُّ الْجَنِيْتِ مِنَ الْكِبَرِ

كَتَبْتُ قَبْلَ أَنْ يُضَيِّبَهُ الْعَمَى • وَقَدْ أَصَحَّ إِنَّا سَعْدُكَ مُفْخَمًا • أَجْمَعُ أَنَا وَأَبَاةَ بُولَهَبِ  
 الْكُرَيْمِ • وَقَدْ لَرَمَهُ الْإِقْبَالَ كُرُومًا الْعَرِيمِ • وَهُوَ يَنْسَخُ لِإِمَامِ الْعَضْرِ مَصْحَفًا شَرِيفًا •  
 وَيَهْدِي مِنْ زُخْرَفَتِهِ عَلِيٌّ أَوْ رَاقَهُ رَوْضًا وَرِيفًا • وَقَدْ أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ نَوَالِهِ سِنِيَا • وَدَلَّ

قُوْفَهُ مِنْ تَمْرٍ اسْتَدَايَهُ جَنِيَا • مَتَاعًا دَبَّهَ نَعْدَ الْإِفْتِقَارِ غَنِيَا • فَكَأَنَّ جِنَادِبَ  
 مِنْ الْمَذَاكِرَةِ أَطْرَافَ الْإِرَارِ • وَلَا يَبِغُ الْمَوَاضِلَةَ وَلَا تَرَكَ الْمَرَارَ • لَمَّا غَزَدَ عَلَى غَضَنِ  
 الْإِقْبَالِ الْهَضَارَ • وَقَدْ غَارَزَتْ النَعْبِدَ فِي رِيَاضِ • عَيْنُونَ تَرَحُّبِينَ كَخَيْوْنَهَا  
 مِرَاضِ • وَهُوَ حَسَنُ الْمَجَازَرَةِ • بَدِيْعُ الْمُبَارَاةِ وَالْمُنَاطَرَةِ • تَشْكُرُ مِنَ الْهَاطِلَةِ  
 الْجُمِيَا • وَتَرْفُضُ لِلطَّرِبِ بِهَامِيَا • ثُمَّ لَا يَمْنَعُهُ بَصْنَعًا بَعْدَ أَنْ كَفَّ طَرَفَهُ •  
 وَلَعَبَتْ بِدِينَارِ عَشِيَّتِهِ مِنَ الدَّهْرِ صَرْفَهُ • وَقَدْ ذُوِي رَزْغَهُ • وَطَاقَ مِنَ الْحَزَنِ ذَرْغَهُ  
 وَجَعَتْ مِنْ غَضَبِهِ الرَّيَانَ فَرْغَهُ • وَتَمَرَّقَ مِنْ سَابِغِهِ الصَّبْرَ دَرْغَهُ • لَمَّا اسْتَحَالَ  
 شَيْخَ نَاطِرِهِ فَضَّهُ • وَعَابَدَتْ عَيْنُهُ مِنَ الْحَزَنِ مَبِيضَهُ • وَقَدْ زَادَ بَدَاةً وَوَقَاحَهُ  
 وَسَقَى لِأَجْيَالِ الْجَيَا سَوْسُنَهُ وَأَقَاحَهُ • وَلَدَ لَطَمَ ذَوْ جَوْهَرٍ نَيْثَرِ • وَسَعَّرَ فِي الْمَدِيْحِ  
 كَثِيرًا وَهُوَ فِي الْعَجْوِ الْكَثْرَ • اخْتَرَتْ لَهُ مِنْ قَضِيْدِهِ نَطْمَهَا فِي يَوْمٍ غَدِيرِ • وَذَكَرَ فِيهَا  
 الْإِمَامَ عَلِيًّا حَيَاةً مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ الرُّوضِ النَّصِيرِ • وَمَدَحَ بِهَا بَعْضَ ذَوِي الْأَمْرِ •  
 قَوْلُهُ مِمَّا يَدْرِي فِي رَفِيْقِ جَامِهِ الْخَمْرِ •

كَثُرَتْ لِقَابُ مَقَامِهِ مِنْ رَبِّهِ	مَحْنٌ لَهُ وَالْأَجْرُ يَكْتُرُ بِالْمَحْنِ
إِنَّ فَاتَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَمَلَكَهَا	فَاللَّهُ نَزَهَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَعَنْ

مِنْهَا	
وَمَعَ الْوَصِيِّ الْحَقِّ قَالَ مُحَمَّدٌ	وَلَعَلَّكَ هَذَا بِذِكْرِ قَدِ قُرْتِ
فِي الْأَسْمَاءِ حَدِيثَ أَبِي تَارِكِ	فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ صَحَّ وَفِي السُّنَنِ
مَا إِنْ تَشْكُرُ بِهِ مِنْ عَتَرَتِي	ثُمَّ الْكِتَابِ فَلَئِنْ تَصَلَّوْا عَنْ شَيْئِنِ



منها في ذكر الممدوح

وَعَلَا عَلَى سُررِ الْمَالِكِ وَأَطْمَأَنَّ	كَمْ ذُو لِيهِ قَامَتْ بِهِ وَأَزَالَهَا
عَمَّا يَبْدُو عَنْ النَّبْلِ لِأَسْأَلَنْ	وَالْمَالِ مَبْدُولٍ فَسَلَّ مِنْ غَلْمِهِ
مَا فِي الْبَسَانِ بَعَا وَجَاشَا هَا لَكَنْ	خَذَهَا أَخَا الْعَلْيَا إِلَيْكَ فَصِيحَةً
مَا غَرَّدَتْ وَرَقَا عَلَى أَعْلَافٍ نَنْ	وَالْأَلِ ذَخْرِي فِي الْمَعَادِ وَغَابِي

السيد أحمد المهدري بن يحيى الحمزي

شَابَتْ تَرْقُوقَ مَا شَبَابِهِ • وَتَوَخَّ شَرَابَهُ بِلَوْلُو حَبَابِهِ • تَالِقُ بَرْقِهِ • وَأَلَا  
 بَطْلُوغَ الشَّمْسِ شَرْقِهِ • تَفَجَّرَتْ جِدَاوِلُ سَمَاجَتِهِ وَحَجَرَتْ • وَخَطَّرَتْ نَسِيرَ لَطْفِهِ  
 وَسُرَّتْ • فَهَوَّأْنَا مِنْ الرِّيَابِ • وَمَنْ رِيَاضِ الْجِسْنِ جَرَى عَلَيْهَا مَا الشَّبَابِ • وَلَهُ  
 مَكَارِمُ رِيَّتٍ مِنْهُ بَدِيعَ السَّمَاتِ • وَأُجِيَّتْ صَبِيحَتُ أَبِيهِ وَقَدِمَاتِ • فَالزُّرَّةُ  
 عَلَيْهِ قَدْ قَصَّرَتْ • وَأَسْبَابُ الْفَضَائِلِ فِيهِ قَدْ خَصَّرَتْ • مَخَّ سَعِيهِ فِي الْمَالِ  
 وَتَرَوَهُ • قَدْ الْبَسْتَهُ حُلَّةً وَفَرَوَهُ • فَهَوَّذُو دَيْلَ أَخْضَرِ • وَرَوْضَ رَفَاهِيهِ  
 أَنْضَرِ • فِي عَيْشِهِ لَوْ كَانَ فِي تَغْرِ لِحَانِ لَعَنَّا • وَنَعْمِهِ لَمْ يَقِلْ مَعَهَا لَعَلَّ وَعَشِي  
 أَنْعَمَ مِنْ خَزَائِمِ وَحَيَّانِ • فَغَضَّنْ شَبَابَهُ مَا يَسِلُّ الْعَجْطُفَ رِيَّانِ • أَلَيْنَ لَمَسْنَا  
 مِنَ الْجَزْرِ • وَأَجْسَنَ مَنْطَرًا مِنْ وَجْهِهِ مَلِيحِيهِ جَلِيٍّ عَلَى سُرُرِ • وَأَصْفَا مِنْ دَمْعِهِ  
 وَأَنْوَرَ مِنْ شَمْعِهِ • وَلَمْ يَزَلْ مَطْرُوفٌ بِعَمَّتِهِ رَقِيقًا • وَرَهْرَهً عَيْشَهُ وَلَا إِشْفِيقًا  
 إِلَى أَنْ قَصَّرَ مَدَاهُ • وَبَعْدَ السَّمَاعِ صَمْرُ صَدَاهُ • وَاخْتَرَمَهُ الْأَجَلَ • وَخِي خَوْفَهُ

من الموت المجازات الأجل • ووفاه هادِمَ لَذَاتِهِ عَلَى عَجَلِ • وَاسْتِحْيَارَ مَانَهُ مَا فَاجَاهُ  
 بِالْحِمَامِ وَإِذَا الشَّقُوقُ فِي خَبْدِهِ خُمْرُهُ جَحَلِ • فَإِنَّهُ مَاتَ وَشَبَابُهُ غَضُ • وَمَا نَضَارَتُهُ  
 الضَّافِي يَرْفُضُ • فَخَجَّ بِهَ الْمَوْتُ وَأَنْابَ • وَلَمِنَهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ خَبْدِكَ الْخَرَابِ  
 وَمِنْ شَعْرَةٍ مَأْكَبَتِهِ إِلَى • وَقَدْ عَوَّلَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ • وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مَجْرُوسٌ مِنَ الْعَارِضَةِ  
 فِي مَقَامِ أَيْسَ عَدَّتِ النَّفْسُ لِكُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ رَافِضُهُ •

أَنَاكَ قَرِيضِي مِنَ الْعَارِضَةِ	لِحَبْرَتِ خِيَالِهِ عَارِضُهُ
مِنْ الْأَنْسِ نَمَتْ لَنَا عِنْدَهَا	عَمُونَ الْخَطُوبُ بِنَاغَامِضُهُ
فَسَمَرْنَا أَنْسَنَا بِالَّذِي	وَعَدَّتْ فَكَلِمِي لَهُ قَابِضُهُ
شَهَابِ الْمَعَالِي لِكَمْرِهِ	الْيَنْبِيلُ مَا الرِّيْحِي نَاهِضُهُ
فَبَادِرًا وَلَا زَلَّتْ فِي نَعْمِهِ	لِقَصْدِكَ مُوجِبُهُ فَارِضُهُ

فأجبتُه بقولي

رُؤُوسُ لِرَهْرِهِ الرِّيَابِ عَارِضُهُ	عَيْنُونَ النَّهْورِ بِهَا فَايِضُهُ
أَنْتَنِي تَطَالِبُ فِي حَجِّهِ	مِنْ الْعُزْرِ وَأَهْيِدِي إِخْضَهُ
أَنْتَنِي مِنْ حَيْثُ حَلَّ النَّبَا	وَحَيْثُ الْأَسْوَدِ بِهِ رَابِضُهُ
فَدَهَا صَنِي الْعَهْدِي نَفْتُهُ	أَتَكْرُجَا مَحْمَرًا رَايِضُهُ
وَهَاكَ هَسِيْمِي الَّذِي قَبْدَا	يُقَابِلُ مِنْ نَيْطِكُمْ بَارِضُهُ
وَلَا زَلَّتْ بِالنَّظْمِ ذَا قَوْهَ	إِذَا أَنَا وَرَيْتُ فِي الْعَارِضُهُ

وَكُنْتُ أَنَا إِلَيْهِ مِنَ الْمَشُورِ وَقَدْ أَهْبَى لِي شَيْءًا مِنَ الْعَنْبِ الْبِيَاضِ مَا صَوَّرْتَهُ لِفِظَتِهِ

سلام على نسل السادة القزوم • سلام انصر من الجذاب واجلام غيب الكروم •  
 يستمر منه الاذا • ويحد من جلده الردا • ما طار غزبات الليل ونسرا الفلك •  
 وسلك بمما الفرع من هجوم باز الضبح الى حيث سلك • على من طمر سنبل نواله  
 وهدي • وقلت في حقه اجمد المقدي وهو اجمد المقدي • لا زال اقام  
 شريف • ما شرتنا الرمان بفالكه الحزيف • هذا وانما وصلت الهدية  
 السنيه • والفالكه الخلوه الجنيه • وهو الخبث البياض الذي هو القبط  
 الداخل • فله طريق النيام كما يها الكرم اذا كان له عقلة من باخل • غيب جاد  
 به الروض الانصر • كانه حبات الذهب لغت من الخلب في اوراق رمز اخضر •  
 خلب يخلب العقول بنضارته • ويحب الشرور والافراح بخضارته • فعلى ذلك  
 العنب من خليه غطا • خلب كرم كانه الراجات من الكرام وقد مدت  
 عن ذهب العنب بالغطا • لا كما قال من شاع قوله في الشرق والغرب • انها  
 الكف غدت تستغفر الله للشرب • فله مكارمك وما صنعت • وفواضلك التي  
 صرقت همتها الي وما صنعت • اهدت النيام من منزها تكمود جاحلوا •  
 وجاءت منها بما اخبر عن نصيرها بانته المقدم اذا كان غيره تلوا • فيا لها الله خطا  
 قد عزت لها الاشباه والنظائر • كان عرشها عرش المصين السلام • وكان خبث  
 العنب في خضرتها المدهمه نجوم تشتغل في الظلام • او حجت المشره بشرغه  
 ومنها جا • فزاح اليها كل طالب لذه ومنها جا • مدت ذون غيبها من الكرم  
 خصر الشجون • وعلفت من غنا قبه الاقراط الذهبية والشنوف • اقراط سبكت

بار الله فخلصت عن الرغل • وحفظت في تنقيت مرفوع فيد الجاني عنها  
 نعل • وقصدي بالجاني من الجنايه لامن الجن • فاما هو فقد فاز منها  
 بالقصد وظهر بالمن • فانه تعالى يدبر لك فيها الشرور • ويصرف  
 عنك في جناتها الافات والشرور • والسلام **قولي** اقراط سبكت بار الله  
 المراد بار الله الشمس فانها تكتي بها قال ابن الجون في آياته المشهوره التي  
 خاطب بها المنصور العباسي لما خسده

امن صببا صافيه المزاج	كان شعاعها صوا السراج
وقد طمخت بار الله حتى	لقد ضارت من النطف النضاج
اقاد الى الشجون بغير حزم	كأني بعض عمال الخراج

**السيد محمد بن احمد بن يحيى بن المفضل**

يدبر حفت روجا • ونسبها اهدا رجانا وروجا • قران النجوم اغدبه  
 مهديا • واعتمد من درسه ما غاد به بعد السعيد من الفضل مقربا • وله  
 خط لم يخل عن الملاحه • كمررد من افاح الغايه وشيوف زانه سلاجه  
 مع دهن دقيق في النفوس والتديج • واجكام لا يخلق في الزخرفه والتعرج  
 فكم روض متهرق قد دبحه • وبالجنب اللطيف قد سيجه • مع حده  
 وجراره • خرد من عمد الوقار عزاره • الا ان مشيه في ارض الفضل  
 هون • فينده وبين اخيه عبد الله في الدرايه نون • وكان في طبعه

العُمر • لا يفتح من أوقانيد بساعده تمر • إلا في لفيو واجتماع • وغيا  
 مطرب وشماع • وغير ذلك مما يقتضيه جنون الشباب • ونظمه  
 الجذائنه نظير اللآلي من الجباب • فهو على الخلاعة أوثب من فهد • وفيه  
 البطالة أسبق من نهد • في زمن هو الزمن • قبل أن تعجز أخوالك  
 اليمن • وتسير الجواد اسرى • فتح من التور الأزرار والخرى • وغامل  
 التفر بالتشونش • وباشرو جنات الورد بالخيش • ولما قلب الدهر ظهر  
 الحجن • وبدل أيام المسره بالشجن • ضاق به العيش • وطاش عقله  
 أي طيش • فخرج من كوكبان طريد الاحتياج • وقد مزح علفم الفقير شرابه  
 أشد الامتراج • فلم يزل تطوف في الأفاق • ويروم من زمانه الاستعداد والوفاق  
 فاختار صبغاله دار إقامة • ودأوى في مضرها من عيشه سقامه • فسقط  
 على رباصها سقوط النبل • وغنا الطير بفروعها فزجا لقدمه وشدا • وضع  
 زنج كوكبان بعدة خاليا • وقد كان غاطله منطوم درره خاليا • وليرزل  
 بها جاثما • بعد أن عبدا الزمان بما صنعته به اثما • إلى أن قضت منه المنيه  
 أريا • وأودعه الجافر من المجد شربا • غوضه الله عن ذلك الامتحان •  
 حنه مخفوفة بالروح والريحان • وقد استعني من نطمه جملا • وأوعه أذني  
 منه ما يذهب الدر معه هملا • من عزل ومبج • قد تزهغن وضمر  
 وقبح • وشعره يفض البدن عن رحنقه • فهو أرق من شجر أخيه  
 والنصر من زهور شقيقه • منه قوله من قصيدته أشعنها رحمه الله تعالى

أودي التي بوضالي قط ما سبحت  
 قد ضرت من أجلي ما مضنا الفوادولي  
 ما ضرت من غد بي في محنتها  
 أهوى التي قد حوت كل الجمال ومن  
 لها حين حكى بدر الدجى ولها  
 كالغض فامتعا كالبدربلعتها  
 الورد في حباها والخمر في فمها  
 بالله بلخ سلامي يا نسيم لمن  
 وقل لمن نرخت غي فلم أرها  
 ما بالها سلكت شفع الغضى فلقد  
 ولا نجت إذا ما كنت ذا وليه  
 فأنها البدر لكن ما به كلف  
 لأبل هي الشمس لكن غير أفله  
 شمائل حسنت فيها كما حسنت  
 ولا بما أرحي من قريها سبحت  
 نفس على برجا الشوق ما برحت  
 عن ذنب مغرمها لو أنها ضحيت  
 قد فاقت الجوزان جدت وإن فرحت  
 ذوات لسواد الليل قد شرحت  
 كالظي لفتتها والجد إن سبحت  
 وسحرها روت في الأباطر إن لمحت  
 سهام مقلتها للقلب قد جرحت  
 لكنها عن سواد القلب ما نرخت  
 نيرانه في فوادلي والحشى لفتت  
 ومقلتي بلا لي الريح قد سبحت  
 عيون أهل الهوى في حشنها طمحت  
 وعن جوارح قلبي قط ما حنحت  
 شمائل وصلاح الدين قد صلحت

قوله نفس على برجا الشوق ما برحت هذا المصراع هو بحينه مطلع قصيده السيد  
 جمال الدين محمد بن عبد الله بن شرف الدين رحمه الله تعالى المشهوره وهو قوله  
 نفس على برجا الشوق أطويها ولوعه بت أخفيها وأبدنها  
 نيرانه وضع مكان قوله أطويها قوله ما برحت فأحسن غاية الاجتنان لأنه حصل

له من البدح ما يشبه جنين الإسماعيل بن قوله بزخا وبين قوله بزحمت كما ترى  
**وقوله** ما بالها سكنت البيت فيه الإسماعيل بالصغير كما لا يخفى ومثله قول مولانا  
 الوالد قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحسن بن أحمد الحميري رحمه الله تعالى في بعض النسخ  
 ولا عجب ان هبت في ساكني العصى **غراما** فقد شبهوه في كبري جمرأ  
**وقد** ذكر الشيخ ضفي الدين الحلبي رحمه الله تعالى في شرح بدعيته ان الإسماعيل العصى  
 غير صالح لأنه يشترط في الإسماعيل الإشتراك الوضعي ولا اشتراك وضعي العصى  
 الذي هو الشجر العزوف ومن الحمل الذي سمي بإسم ملازمه لأنه إنما يقال وادي العصى  
 أي الشجر العزوف وإلا فليس ثم حمل نسي العصى في أصل وضخ النخلة وكلام إمام  
 المحققين سعد الدين رضي الله عنه ينافي ما قاله فإنه قال أنه يجوز ان يكون كلام العبد  
 في الإسماعيل حقيقين أو يكونا مجازيين ويجوز ان يكونا مختلفين وحمل قول البخاري  
 فسنى العصى والسائكنه وانهم **شبهوه** بين جواحي وصلوغي  
 على المجاز فمع حمل العصى على المجاز في معنيته يبطل ما قاله الحلبي مع أن أهل اللغة  
 ذكروا أن ثم مواضع نسي العصى منها أرض بني كلاب ووادي بنجد **واعلم** ان الإسماعيل  
 كما أشار إليه العلامة الأدب القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن غفر الخفاجي  
 القنبري رضي الله تعالى في ريجانته قد يتعبد وقد يكون بالصغير من غير اشتراك  
 وقد يكون بالصغير المستتر في حال أو نحوه وقد يكون بالتميز من غير صميم وقد يكون بالإسماعيل  
 الإشارة وقد يكون بالإسماعيل وأقال كل من هذه الأنواع المذكورة بشاهد وقال  
 هو أيضا رضي الله عنه في كتاب طراز المجالس عند ذكر الإسماعيل ما لفظه ومنها

أنه يكون بإسم طاهر فيم مقام الصبر كقول محمد بن حكيمنا يغاب أمين الدولة  
 بن ضاعدا لما قاطعه بعد ما أضرب بصره وافترق وقد قطع عليه عادة لسوءه كانت له عليه  
 وإذ اشيت أن تصلح بشا **زان** بردي فاطرح عليه أباه  
 ومنها أنه يعطف على لفظ باعتبار معنى آخر لا يراد له لقوله تعالى ولا تقربوا  
 الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا غابري شيبيل فإن المعنى  
 لا يدخلوا المساجد جنبا إلا غابري شيبيل فعطف جنبا على الصلوة باعتبار تحملها كما أشار  
 إليه بعض المفسرين انتهى كلامه رحمه الله تعالى **وسألني** صاحب الترمذ رحمه الله  
 عن معنى قول أبي العلاء المعري في بعض قصائده  
 وقال الوليد النخ ليس بثمر **وأخطأ** سرب الوحش من ثمر النخ  
 فقلت له أراد بالوليد البخاري وذلك لأنه قال في شعره  
 وعيرتي خلال الغدوم أونة **والنخ** غريان ما في غوده ثمر  
 يعني النخ الذي تحمل منه القسي ومعنى بيت المعري أن البخاري أخطأ في بيته  
 هذا بقوله أن النخ ما في غوده ثمر لأن القوس إذا عملت من النخ وصيد بها صيد  
 من الوحش فهو من ثمرها وهو ظاهر كما نص عليه الشارحون **وسألني** أيضا عن قول  
 أبي الطيب المتنبّي  
 فيه الفصاحة والسماحة والنقى **والباس** أجمع والنجى والخير  
 وقال ضبط في نسخة صحيحة الخير بكسر الخاء التجمه وضخ عليه فما الخير فقلت  
 له الخير بكسر الخاء هو الكرم كما في الصحاح وقال العلامة شيخ الإسلام عبد الرؤوف

المناوي رضي الله عنه في كتاب التوفيق على مهمات التعاريف الخيرة بالكثير  
 الجود والكرم والفتح ضد الشر **وكنيت أنا وهو** بمدينة عمران • وقراشدة  
 لي في سماء الأندلس والجليل قمران • وكان لا يخرج من مقامي • ولا يفارقي  
 مدته مقامي • ينيل إلى ميلان الغضن الوريق • ويأنسني الشخامه  
 إلى الروض الأنيق • فتحلف في بعض الأيام عن بداره • ومكث لثبطين بداره •  
 فكنت اليد أطلب وضوله • وصلت عليه بالعتاب أي ضوله • مالفظه  
 الله المستعان • على جمل للدهر الجفأغان • فيا نعم المناجم • ومن هو علي  
 أجل قادم • ألت تعلم إلى مثلك شوقي • وأن مفارقة الموانس في هذا الجمل  
 لا يدخل تحت طوفي • فما بالك بعد الوصل صرمت • ولذا ذكر الإجماع الملتئم  
 خرمت • فإن وافتك هذه البطاقة • فتناولها كما عهدتك باطاقة •  
 واجعل جواي • إزاله جوى بي • وإن كنت قاعدا فقم واستقم • أو قايما  
 فامش على عجل ولا تقهر • أو ماشيا فاسرع • أو مشرعا فاذبح كاش وفودك  
 علي وأترع • فمابني وبينك بون وإن كنتا فيه • فانا في مجلس مخوف الاستبداد  
 لمن يضطفيه • وعدي الرمان به فأنجر • وبالخ في تنقيته عن الأبدان فأنجر  
 وقد يصدق الكذب • فيبرد قلبنا بار مطله يذوب • والصفوي نعم •  
 حيث لا سماع إلا نسيم غاطر تم • لأزلت إلى مرام خليلك ساعيا • ما دمتك  
 إلى المناجاة داعيا • والسلام قولي فمابني وبينك بون وإن كنتا فيه هذه  
 الفقرة فيها الاستخدام بالصبر ولذا قلت في الفقرة الثانية فانا في مجلس مخوف

بالاستخدام إشارة إلى هذه النكتة وتورية باسم النوع كما هو ظاهر فالمراد بقولي  
 فمابني وبينك بون أي مسافة فإن البون بالفتح مسافة ما بين الشئين  
 وقد يضم والمراد بالبون المشار إليه بالصبر في قولي وإن كنتا فيه البلاد الخروقه  
 لأن أرض عمران وما خلفها تسمى البون وبذلك عرفت نكتة الاستخدام في هذه  
 الفقرة ومثله ما جالي أيضا في التورية وقد سئلت هل تم فرق بين السيد  
 الفاضل محمد بن الهادي عليه السلام المقبور بمدينة تلا وقتته بها مشهورة  
 مزورة وبين الإمام الشهيد أحمد بن الحسين عليه السلام المقبور بذيبيب ومشهده  
 فيه أشهر من أن يذكر وبينهما من البلاد البون المذكور فقلت

قد قيل هل محمد في فضله	كأحمد وفضل هذا قاهر
فقلت لا بينهما لمن ذرى	قد ربيما في الفضل بون ظاهر

ولاشك أن بلاد البون يقال لها بلاد الظاهر أيضا في قولنا ظاهر تورية ثانية ظاهرة

**صاحبنا السيد محمد بن الخضر بن محمد**

ذو الأخلاق الباسمه • والنجات المتعطرة الناسمه • والخفر والحي الأوفر •  
 الذي علم وجنات الورد والشقيق كيف تجمر • بدد لم يجره محاق • ولم يبرح  
 بلا تكلف ذ الشراق • ما زال يجمع الأدب مشغوبا • وبالزوة وضع الجمل مذكورا  
 موصوفا • وله في العلم أجل شمت • وأبين سبيل لا عوج فيه ولا أفت • سيما  
 في الرزل فله فيه أوضح طريق • وروض عرفان ما حمرته الإمن زهور الشقيق

فَقَبْضُهُ فِيهِ دَاخِلٌ • وَيَاضُهُ يُؤَلِّدُ مَا جَمَلَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْمَسَائِلِ • وَكَانَ عَلَى الْوَادِي  
 جَلُّ حُضَيْلِهِ • وَمِنْهُ الْكَيْسُ مَا جَمَعَ مِنْ تَجْمِيلِهِ وَتَقْضِيلِهِ • وَهُوَ لِجَلِّ دَمِهِ  
 فَغَضَّ شَبَابِي لَاتَبْرُحَ إِلَّا بِأَخْلَاقِهِ الَّتِي فِي نَسِيمِهِ • إِذْ هُوَ أَحَدُ أَخْدَانِي • وَمِمَّنْ طَارِدُهُ  
 مِنَ الشَّبَابِ فِي مِيدَانِي • وَتَاوَلْتُ بِأَنَا مِلَّ مَنْ دَامَتْهُ تَمَرُ لَدَّةِ دَانِي • فِي مَن يَهْتَلُ  
 وَجَهَ شَمْسُهُ • وَيُحْكِمُ أَفْقَهُ بِشَبَابِي الْأَخْمَرَ لِقَرِطِ أَنْسِهِ • يُسْفِرُ ذَلِكَ الرَّمْنَ  
 الَّذِي اخْضَرَ عِدَارَ رَيْبَعِهِ لَا كَاخْضَرَ الرَّادِمْنَ • عَنْ مَجِيئِهِ وَسِيمِهِ • يَبْرُقُ فِيهِ  
 مَا لِلنَّعِيمِ • كَمَا سَفَرُ الرَّوْضِ عَنْ غُرَّةِ • زَاهَا مِنَ الرَّيْحَانِ الْأَسْوَدِ مُصَفِّ الطَّرَةِ  
 فَكَمْ مَرَّتْ لِي وَلَدٌ مِنْ لِيَالِي • كَأَنَّهَا فِي سِنِّهَا الْخَمْرُ لِأَلِي • فِي مَقَامَاتِ سِنِّيهِ  
 وَرِيَاضِ ثَمَارِهَا حَيْثُهَا • حَيْثُ لَا تَغْلِبُ سِوَى النَّسِيمِ • وَلَا سَقِيمِ الْأَطْرَفِ الْخَبِثِ  
 الْوَسِيمِ • وَلَا مَنَجَّحِ إِلَّا الْخَمَامِ • وَلَا بَابِكِ إِلَّا الْعَمَامِ • وَلَا مَتَدَفَّقِ إِلَّا الْفَقْرَ  
 وَلَا ذَارِقِ إِلَّا غَيْرَهُ النَّدَامِ مِنْ عَيْوَنِ الرَّهْرِ • وَلَا زَاهِبِ إِلَّا قَلْبَ الْبُهَارِ الْمُصْفَرِّ  
 وَلَا جِلَّ إِلَّا أَحَدَ الشَّقِيقِ وَالْوَرْدِ الْمُجَمَّرِ • وَطَرَفِ الشَّمْعِ • يُجْزِي مِنْ خَرَفَانَسِهِ  
 سَاحِنَ الدَّمْعِ • وَالْمَجَامِرِ تَرْدُورِ عَلَى النَّبْعِ • كَأَنَّهَا حَيَاةٌ تَرَكُضُ فِي مِيدَانِ  
 السَّرُورِ وَقَنَامِهَا الدَّرْحَانِ • ع

إِذْ تَعَنَّتْ لَنَا الْجَمَائِرُ حَيْثُ	تَرَكْتُ أَعْيُنَ الْجِدَاوِلِ غَيْرِي
وَلَمَّا ضَاقَ عَيْشُهُ • وَخَالَطَهُ مِنَ الْفَقْرِ طَيْشُهُ • وَتَكَدَّرَ وَرْدُهُ • وَذُوِي مِنْ رُودِهِ	
وَرْدُهُ • فَارَقَ وَطَنَهُ رَائِدًا • وَخَرَجَ طَالِبًا مِنْ زَمَانِهِ الضَّلَّةِ فَمَا رَأَيْ غَائِدًا •	
وَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ بِدَيْبِنِهِ تَجَرَّ • الَّتِي كَانَتْ لِنُزُولِهِ بِهَا تَفْحَرُ وَتَعَجَّرُ • فَمَاتَ وَهُوَ	

الضبا

إِلَى الضَّبَا أَقْرَبُ • وَبَنِي قَلْبِهِ قَبْرُهُ عَلَى أَنَّهُ عَنِ الْإِسْتِبْدَادِ بِالْفَضَائِلِ أَغْرَبُ •  
 وَغَارِي فِي الْخَفْرِ نَهْرُهُ • وَذُوِي لِحْتِ التَّرَابِ زَهْرُهُ • فَسَائِي مَضْرَعُهُ • وَسَقَائِي  
 غَلَقْمَا أَخْرَعُهُ • وَصُرْتُ فِي الْبَدَا بَعْدَهُ وَجَيْدًا • أُنْذِرُ مَنْ أَنْسَهُ زَمَانًا سَعِيدًا •  
 أَنَا سَفْتُ مِنَ الشَّيْبَةِ • عَلَى أَرْدِيهِ مَطَرُ زَهْرِ قَشِينِهِ • أَخْلَقْتَهَا اللَّيَالِي فَمَا أَبْقَتْ  
 وَعَسَلْتَهَا الدَّمْعَ فَمَا أَبْقَتْ • سَقَى اللَّهُ عَطَامَهُ • وَرَعَى عَمَلَهُ الَّذِي بَدَى الْجَمَامِ  
 نِطَامَهُ • وَحَيَاةً يَنْظُرُ أَخْلَاقَهُ • وَبَلْ تَرَاهُ مِنْ دَمْعِ السَّحَابِ بِمِرْقَاهُ • وَلَهُ  
 أَدَبٌ وَشَعْرٌ • أَسْعَى مِنْهُ مَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ لِقَلَابِدِ الْأَعْنَاقِ سَخْرٌ • مِنْهُ قَوْلُهُ فِي غَضَائِي

قَفَّ بِالْكَتِيبِ فَمَا فِيهِ مَعَالِمَاتُ	وَلِي بَارَامٌ وَأَدِيهِ لِبَانَاتُ
وَعَجَّ بِوَجْهِهِ وَأَسَالَ عَنْ فَوَادِ شَيْخِ	قَدِ تَمَّتْ صَبَابَاتُ قَدِيمَاتُ
بِمَيْلَانِ مَا لَمْ غَضَّ الْمَانَ مَنَعُطِفًا	وَكَلَّمَا صَدَّجَتْ فِيهِ خَمَامَاتُ
وَمَا نَسَبَتْ لِسِمَاتِ بِهِ شَيْخَرًا	إِلَّا وَتَرَعَجَهُ تِلْكَ النِّسْمَاتُ
أَسْتَوْعِدُ اللَّهَ قَلْبِي فِي الْهَوَى سَلْبَتِ	مِنْهُ الْوَقَارَ عَيْوُونَ بِأَلْيَاتِ
يَا حَيْزُهُ السَّمْعِ مِنْ وَادِي الْعَقِيمِ لَقَدْ	أَجْرَتَهُ بِالسَّمْعِ فِي الْوَدِّ الصَّبَابَاتِ
وَيِ عَرَالِ كِنَائِسِ لَمْ أَرْزَلْ كَلْفًا	حَيْبَهُ فَلَهُ الْأَيْحْسَانُ كِنَاسَاتُ
سَلْطَانَ حُسْنِ أَطْعَمَا مَرَّةً فَلَهُ	عَلَى قُلُوبِ مَجِيئِهِ وَلَا يَأْتِ
قَدْ خَفَّتْهُ فَلِقَلْبِي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ	حَقُّو كَاخْفَقَتْ فِي الْجَيْشِ رَايَاتُ
لَمْ أُنْسُ إِذْ زَارَنِي لَيْلًا وَقَدْ غَفَلْتُ	عَنَّا الْوَشَاءُ وَبَانُوا لَيْتَهُمْ مَا نَاثُوا
وَخَادِي بَاغْتِنَا فِي غَضِّ قَامَتِهِ	فَطَابَ لِي مِنْهُ تَقْيِيلُ وَرَشْفَاتُ

وَبَثَّ أَوْسَعَهُ صَمًّا وَأَنْشَدَ  
بِأَغَايَةِ مَا الْعَشِي فِيكَ غَايَاتِ

**وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى**

أَنْحَ بَارِحًا التَّيْبَهُ يَعْبِقُ  
أَهْلَابِهِ نَشْرًا عَدُوًّا لِلْجَلْدِ  
كَمْ قَدْ رَوَى لِي مِنْ رِيَاضِ رُبُوعِهِمْ  
بِأَبِي عَرَالٍ نَافِرًا عَنْ صَيْبِهِ  
بَدْرًا لَدَى الْقَلْبِ مَتَى مَغْرَبَتْ  
مَا أَهْتَرَمْتَهُ الْقَدَّ الْأَجْلَنَةَ  
لِللَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مِنْ وَصْلِهِ  
بِصِيِّ عَلَيْهِ تَهَارَةً فِي فِكْرِهِ  
عَرَفَ الْأَجْبَهُ مِنْهُ لِي مُسْتَشَقُّ  
بِالدَّلِيلِ مِنْ سَمَاتِهِ أَنْعَلَقُ  
خَبْرًا بِهِ دَمْعُ الْأَمَامِ فِي مَطْلَقِ  
بِالدُّعْرِ عَنِّي لِالدَّبِّ يَفْرُقُ  
وَلَهُ الْجَوَالِحُ مِنْ ضُلُوعِي مَشْرِقُ  
غَضَبًا بِمُخَضَّرِ الْعَلَايِلِ يُورِقُ  
لِوَأَنْهَادِ أَمْتٍ لَصِيبٍ يَفْلِقُ  
وَالدَّلِيلُ مِنْهُ يَمُرُّ وَهُوَ مُؤَرِّقُ

أَيُّهَا

**وَأَبُوهُ الْخَضِرُ** • رَوْضُ سِيَادَتِهِ غَضَّرَ نَضْرًا • شَرِبَ مَا الْحَيَوَةَ مِنْ ظِلْمَاتِ  
مِدَادِهِ • وَخَرَّقَ سَفِينَتَهُ الْجَمَالَهَ فَأَغْرَقَهَا فِي يَمِّ كَرِيحِهِ وَاجْتِهَادِهِ • أَقَامَ جِدَارَ  
الْفَضَائِلِ • وَلَبَسَ دُونَ غَيْرِهِ شِمْلَهُ الشَّمَائِلِ • وَطَابَ غَضْرًا وَأُجْرًا •  
وَنَالَ عَجْلَهُ الصَّالِحِ ثَوَابًا فَلَمْ يَقِلْ لَهُ الْغَيْرُ لَوْ شِئْتَ لِاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أُجْرًا • وَلَدَا مَرْوَةَ  
وَكُرْمَ • يَا وَي الحَايِفُ مِنَ الدَّهْرِ عِنْدَ الْخَيْرِ • وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ جَدِّي  
الَّذِي أَدْرَكَتْ بَسْرَتُهُ مِنَ الْفَضَائِلِ جَدِّي • وَلَمَّا مَجَّهَ مِنْهُ فَمَّمَا وَجَلَّمَا • قَالَتْ  
لِسَانُ خَالِهِ فِي حَقِّهِ هَذَا الْخَضِرُ اتَّبَانَاهُ مِنْ لَدُنَّا عُلَمَاءُ • أَدْرَكَتْهُ فِي أَوَاخِرِ عُمْرِهِ  
وَقَدْ حَطَّطَتْ أَيَّامُهُ مَا اسْتَقَامَ مِنْ شَمْرِهِ • وَأَنْصَبُحُ مَا التَّامَ مِنْ حَبْرِهِ • وَدَى خَيْلِهِ

عَنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى قَبْرِهِ • لَمَّا لَصِقَ بِعَارِضِهِ غَبَارُ الْمَشِيبِ • بَعْدَ أَنْ طَارَ  
بِأَفْرَاقِ الْجَوَابِتِ غُرَابُ شَعْرَةِ الْغُرَيْبِ • وَقَدْ بَدَفَ قَطْرُ لَمْتِهِ مِنَ الدَّهْرِ  
خِلَاجِهِ • وَأَلْقَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرَّيْدَ إِذْ خَاضَ بِحَيْرِ الصُّمُومِ أَمْوَاجَهُ • وَلَهُ شَعْرًا  
قَالَ • كَقَوْلِهِ يَتَطَلَّمُ مِنَ الدَّهْرِ وَيُضِيفُ خَالَهُ •

يَرْفَعُ فَوْقَ الْعَالِمِ الْجَاهِلَا	سَتَحَقُّ هَذَا الدَّهْرُ مَا بَالَهُ
يُجَلِّدُهُ مَنْزِلُهُ السَّافِلَا	يُحْفَظُ قَدْرًا مِنْ رَفِيعِ شِمَا
فَعَنَ صَوَاتٍ لَمْ تَزَلْ غَافِلَا	يَا دَهْرُنَا مَا لَكَ لَا تَنْتَبِهْ
وَعَادَ رَنَجِي مِنْهُمْ غَاطِلَا	مَضَا إِخْلَايَ إِلَى رَبِّهِمْ
لَا قَيْتَ مِنْهَا الْأَضْعَبُ الْهَائِلَا	وَحَلَفُونِي لِحُطُوبِ عُرَّتِ
وَحَايِنَ يَسْتَنْقِضُ الْفَاضِلَا	لَا كَانَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ كَائِنِ

**السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِیْهِمٍ مِنَ الْعَارِضَةِ**

سَيِّدٌ مَقْدَامٌ • مَثَرُونَ الْكَمَالَ وَمِنْ النَّقْضِ مَعْدَامٌ • لَا يَنَالُ رَفِيعَ مَنَارِهِ •  
وَلَا يَضْطَلِي أُنْدَانِيَارَهُ • ذُو فَضَاضَةٍ وَخَيْرِمْ • وَإِقْدَامٌ شَائِخٌ وَعَزْمٌ • لَا يَأْتِي  
بِالْحُطْبِ إِذَا وَالْأَعْلِيَّةِ أَوْضَابَهُ • فَسْتَانَ عِنْدَهُ مِنَ عَدُوِّ الرِّمَانِ إِذَا قَدْ جَلَوَهُ  
أَوْضَابَهُ • وَلَهُ فِي الْمَرْوَةِ نَضِيبٌ • وَفِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ شَهْرٌ مُضِيبٌ •  
مَعَ وَفَرِيهِ الْمَالِ • وَعَيْشُ الرَّدِّ مِنْ نَسْمَةِ الشَّمَالِ • وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْوَدِّ  
الْقَوِيمِ • مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ الْمُؤَبَّقَةِ وَالنَّسِيمِ • بَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ التَّلَامِ مَا بَيْنَ الْفَرْقَدَيْنِ

فكل متأري الاتصال بالأحر كما تد عليه دين • طالما اجتمعنا في مقامات  
 جزيرة الوشي • يكاد الحارم اذا مشا عليها ان يقع في المشي • بطاينها من اشترق  
 وحامها من النجوم اشرق • على اجاديت وانبا • يصير بها الجزن نصبا • لانها  
 اروح في الكائنات من الضعفا • واداب مرتعها غير وخيم • واجاديت صور وبارها  
 رخير • يبتعث عند سماعها غليل النسيم • وتهلل وحده البدر الكامل الوسيم  
 وله شعر غالبه الاجابه • ونظم على غلق مجد اجابه • ومكاتب التي كثيرة  
 ومجاوزات نبيلة ائيره • فمن قوي غارضته • ونظمه الذي جل عن معارضته  
 قصيدة كتبها الي باديا • وليا في طريق المخاورة وغاديا • ومعددا على غصن العلم  
 وشاديا • وداعيا لي بلسان المودة ومناديا • منها قوله

تذكرت سريانا بالغبوب ولغبا	ومرتبعا من ذلك الشغف فخصبا
وايام انيس طاب لي حيسن ليهوها	فلله ما اخلاجاتها واغديا
فمن لشح يكي من العيش صفوه	يروح على ما مر في ذلك الجبا
نطارج ذات الطوق شجوا وطرفه	يساجل وطفا العمامه ضيبا
يدوب اشتاقا من غرام شواظه	يزيد على مر الليالي تلعبا

منها قوله في المدح

بعثت لنا الاصداف يا خير عالم	فمن درها نلنا بفضلك مطلبنا
واوخت فيها بالابانه مشكلا	وانبات عملا لا يطاق له بنا
شهاب المغالي قد اتيت بمخمر	ارى زحلا مندمع البعد اقربا

وضفت ايام الشباب فوايدا  
 لك الفخر في علم اري الفخر قاضرا  
 وكمل لك في الاداب من روضها  
 فقيهات لا والله ما ابن نباته  
 وكمر قد شغنا منك يوم خطابه  
 يسيل به عن شوقه غود من تر  
 لك الله كمر فن سلكت سبيله  
 وكمر من ضرور في المقال تغننا  
 خيال له الخلق ما قيل عنده  
 ليهن اباك العالم الفردي منخر  
 امام علومه دافع الحصر اذ اتا  
 ولقاءه من اقلامه كل استبر  
 فلالت فخر الدهر مد عز فخره  
 وطاب الخو عرفا • وراق ذات يوم وزج المسره عرفا • واضح الافق ليرج  
 غمده لابسا • وصحكه الرياض تغر الزهر بعد ان كان غابسا • ودعت الجذائق التدمان  
 بعد ان قرشت لصر شندس نبات تطرز بشقايق النعمان • دعاني الى منزل بداره  
 فاسترع قدم شوق الى بداره • وسرت اليه ارفل في حلال المسره • واجرد ذيل  
 الافراج على الفلك حتى اتر ذلك مستحب المجزه • فوافيته وقد هيا مجلسا • يترك

منها قوله في المدح



طرف الترجس في حشبه ملبسا • كأنما هو نودج الجنان • وفرة العين  
 وصقل الجنان • ويذ الكدر قد غلت • ولبينه عن يوم شرورنا قد سللت  
 فتعد ذلك كسنت من الأخران الرؤس • وذارت نيسا من المناادمة الأديبه الكؤوس  
 بخزه لم تخج إلى مزاج • ولم تخسب باطن البدن والزجاج • والكتب النفيسه بما  
 قد حقت • وأوزاق الدفان برؤوس أنسا على شرات الآداب قد التقت • ومن  
 ما خلا في ذلك المقام • ديوان الجمال النباني سقت صرجه العجم • فاشرت  
 إليه باشتعارته • لأبرج به جوى فلي عند اشتعارته • فقال أنت الملكة الحفنة  
 لذلك الكتاب • فإذا انقضى المجلس أخذته فإلى منلك ترف عرايس الآداب • ثم  
 انقضى لنا ذلك اليوم • الذي اتهمت به عيون المسترة من النوم • وشهى عنده من  
 جادته • وغفل عن صفوة من رقيب الكدر كارتته • وحن الانتشار من قبايه  
 الذي راق • وتبدد عقد ذلك الجمع وأخر كل جمع الفراق • وقد يصوغ من الليل  
 مشكته • وانظم على حيد الأفق من جلي التجوم سلكه • فسرت عنه وأنا  
 كالنشوان • وغرمت ولم استنصحب لديوان • فلما طلع صباح اليوم الثاني  
 وأضح نسيم الشوق إلى ذلك لديوان ليخطفي كالثاني • رفعت له من كلابي ما يخيه  
**وكتبت** اليد على الفور استبد عينه • وشخ الله لكم في البقا • ما اشتاق حجت  
 إلى التقى • وشرح لكم بالنعم صديرا • وزفح لكم في مراتب الرياسة قدرا • وحضرك  
 بسلام شداه أفشا من التمام • وأطيب مما أخرجته أنامل الأغصان من الألام  
 سواجده كثيرة الهدير • وحدايقه زاهية التبت متدفقه العدير • كنت عندك

الجح الذي هو جح سلامه • والأكرام الذي هو على نفاسه فأغله الكبر غلامه  
 أذبت أخذ ديوان الجمال النباني • فأطال ما أدر صوة من كاسات الأكرام في مفيد  
 العفله شباتي • وصديني شكر أكرامك عن نباته الذي خلا فهو أجيلا • وأنسا  
 غسل فواضلك التي اخلتني فيما ذكرت بعدة جيلا • وذهلت عن ذلك ذمور السكران  
 وتشاغلت بما تنوقل في ذلك المجلس من حديث الأقران • حتى وصلت البيت • فأبلا  
 بعد الإفاقة الأليت • فلكم حزيل المتد • يتحقق ظن المحب بعد الصفة  
 وإرساله إلينا إرسال النسيم البارد • إلى العزال النافر الشاذ • لتظرفه نظرة  
 بهاتفون الخطب • وننتشق من أذابه ما تذهب به مع الرياح نفحات العذب الرطب  
 فله بذلك الأديب • كرهان عند كلماته من نسيم • وكلمت الأعلام بفرايد  
 نظمه • وتربيت خذوذ الطروس بعدار رقمه • فما الوجه الجميل ترقعه  
 الحيا • وما الروض النضير وافاه الحيا • بأهج من كلماته التامه • ولا أخض  
 من نقاته العامه • وعندني نسخة منه الألفا سقيمه ولا أسقم النسيم • وروضة  
 لطيفة الأناغر متضوعه من رجان الخطب بالشمير • فاقن بذلك فمن غابتك  
 المن • وأقرن السؤال بالجوذ فطالما بإفضالك يفترن • ولا أبرح لك المجد ملبسا  
 ولا زال غيشك انعم من الجزير ملبسا • ما راض جزان الدهر فارسه • وروض  
 حبات الشخ من العطر باسمه لأعابسه • والسلام

السيد حسين بن القاسم بن محمد

تت  
العرش كثر القار وسكون  
الراعد صاوتين مهلهل  
وتون هونق المطية ست

عالم غاروف • جمع له التليد والبطاروف • أعطاه الله رفعة وأجره عظيمته  
حتى بلغ السما فما البدر فيها إلا أثر فرس من مطيته • وكان في الإبتداء إقبال  
مضطرب • نينا هو جليس نال فإذا هو قرين ذي خلاعة طرب • إن نابع  
هواه وما توقف • فدئير مضرب وضرب فرقف • وإذ ألق وتاب  
فكيف من بعد وضبح كتاب • ثم استمر به الحال • على ملازمة العلم  
فإذا جئته حال • فكسر زجاجته • ولبد عجاجته • وسقط من كرى  
فما أتا منكرًا • صب من نومة شبابه • ورعى من لغة الكاشم متوجاجابه  
فله مذهب من نومه طراز مذهب • وله سمات لا ينصفها المادخ لما أشفت  
فتح عليه بالفوائد أي فتوح • وإذا نهره خليج وبيريه منوخ • ولما اجنلا  
الأهله • ولطر نطر غاروف في الأدله • الترم في صلوته الرفخ • ودفع من  
جداله أي دفع • فنقر عنه من نقر • وكفر نخرته من كفر • فسار وزجل  
وهو اثنين شوما من زجل • وشمر الجوار بيكته • وهي باليقين طننه وشكته  
فاغتكف بظلال البيت • وله ريقه بلو ولا ليت • ونخرت عن وطنه  
إذ حثت بارك غزمه عن غطنه • فلم يلق من الاغتراب • إلا زياده غم وكرب  
ولما لم يجر له الزمان وعدا • قالت لسان حاله أيما وجه القى شغلا • نفع  
إلى دارة • بعد أن اضطلم من البعد بناره • فالقى غضى المسير • وفتح من  
بأحقر شمير • ورضي من شفته بمناديه الجمير • ومن فقد الأساد رضي بالتعاليب  
ومن لم يجد أرباب العلى فتح بأهل المتالب • ع

ما أطيب

ما أطيب الأوطان الآفقا • للمتر اجلا أنرا غترابيه  
كمر عودة دلت على دوائها • والخلد للإنسان في ما ربه  
ولما نزع وعاد • وأفاه الحمام فكأنما كانا على ميعاد • فمات عقيده وضوله  
وشلت يد المنية ما أودع في الكنانة من نضوله • ولد شجر شجر عن فضله  
وطوله • لم يحضرن منه الآن من قصيد غير قوله •  
شجرت صهيحي فوق العصور اللابل • وقد شترتها في لأصيل الخمايل  
بحركت الوجد الذي ظل في الحسى • وقامت عليه بالديوع الدلائل  
وظلت من الأوراق تلي غرامها • فماتت بها يوما وبيني تماثل  
وأذكرت المضا أجنبته الأولى • جنتهم شيوخ في الحسى وذوايل  
فكم استبد من دون شتر خد وهم • يرى غيره في جيتهم وهو ضايل  
فيا بهزي الماضي بهم غد كرمًا • علي شفى ما قد ذوى من كرمها طل  
وباكر روض المنحى صوب ديمه • يسيل به من جانب الروض سايل  
فذاك هو العيش الهني فلا تلمز • مجتبا عبد من عبدة وهو سايل  
قوله وظلت من الأوراق البيت معناه حسن إلا أنه لم يوجد المعنى كاملا لأنه  
قصد أن ما بينه وبين اللابل تماثل لأنها تلي غرامها من الأوراق وهو يلي غرامه  
عن ظهر الغيب وشتان بين المجالين وأحسن منه ما جالي من المنى المشجوع والفصل  
الثاني من كتابي المشي عطر نسيم الصبا وهو فضل الحمامة وذكر قولي في خطابها  
أني تبارزني في الوجد والعيام • وبطار حيني فنون الكمد والغرام • وأنا قد جعلت

أمرى في الهوى سراً • وأنت نجيت بمواكلم في جمال طراً • وأنا فارق غصني  
 وأنت عانقت قدود الأعضان الرشايق • وأنا أهلي هوائي من خاطري وأنت  
 من الأوزاق • انتهى وهو كقول ابن لولو الذهبي رحمه الله تعالى في الحمامة أيضاً  
 حيث قال في النظم

أني تبارني جوى وصباية	وكأبنة وأسنى وفيض ما في
وأنا الذي أهلي الهوى من خاطري	وهي التي تبلي من الأوزاق

والأصل فيه قول أبي الفتح نصر الله ابن الأثير رحمه الله تعالى في إنشائه له أجاب  
 به علي بعض جوانه وهو • ولما ستر الخادم فيما نظره وجد شوقه حمامة تغرد  
 في الكافها • وتردد الشجاع البغد اليقما إذا رددته الحمامة لغرب الأفيها •  
 وهذا قول له عند جوان الصفا علامه • وإذا مثل كتاب الجيب روضة هل  
 تمثل شوق مجتبه الإخمامة • وأي فرق بين هذه وأخوانها من ذوات الأطواق  
 لولا أنها على شجوها تمليه على صفحات القلوب وتلك تمليه على غديبات الأوزاق  
**وخض** صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ذات يوم بقامي وأنا في إبان الطلب أغد  
 في الحقيقة من الصبيان وصار في درسي على شخي الفقيه العلامة الفاضل الصالح  
 الحسن بن عبد القادر الناظري رضي الله عنه في حاشية السيد المشهورة على الكافية  
 ونحن في بحث التناع عند قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى وحذفت المفعول  
 أن استغنى عنه وإلا أظهرت وذلك في باب حبست فإنه قال السيد رحمه الله  
 فلا يجوز حذف المفعول الثاني من الفعل الأول فلا تقول حبسني وحسبت زيداً منطلقاً

مغشاة

معناه بل يقول حبسني منطلقاً وحسبت زيداً منطلقاً قال وذكر لأنه في الأصل  
 خبر والمفعول الأول مبتدأ ولا يجوز حذف خبر المبتدأ إلا القرينة ولا قرينة هنا انتهى  
 كلام السيد فقلت أنا الشيخي قدس الله سره في كلام السيد نظر لأن القرينة موجودة  
 وهي منطلقاً الآخر وكان القياس التعليل من السيد بما سياتي ذكره في أفعال القلوب  
 فإنه قال عند قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى ومن خصا يصفا أنه إذا ذكر أخذها  
 ذكر الآخر ما لفظه لأنهما في المعنى مفعول واحد إذ معنى علمت زيداً قائماً علمت  
 قيام زيد فأمّا شخي عليه السلام فاستجداً قولي وسلم ما نبهته عليه وأما صاحب الترجمة  
 فأكثر المنازعة • وأطال في الجدال والمكابرة • وظهر عليه دليل الحسد • وكاد  
 أن يفارق زوجته الحسد • وأخرج جلاله في مقاله أن قال كلام المجامع يخفي عن هذا  
 فقلت كلامنا في عبارة السيد لا في غيرها فوجم عن قديح • وصمت قمرية عما  
 لا يطرب من الصديح • سامحه الله تعالى وعف عنه وغفر له أمين

**صاحبنا الفقيه الأديب يوسف بن علي بن هادي**

موتني المقام وابن علي • إذا طميت خبايا الفضل فهو فيها خليفة الولي • إمام أدب  
 بلا لبس • ودوجواد مطلق بلا خبس • من أنكر فضله فقد أنكر الشمس • ومن ترك  
 الشنا عليه فكأن ترك الخمس • كمر أنزل من غادره رويد • وأكتض من بكر خزود •  
 أدرك فضيلتي المنطوم والمنثور • وجأ فيهما جديقه توجت بالورد وقبرت بالمنثور •  
 مع خط يدع الخروف • أرقامه للبهائم والخشن ظروف • فقله فيه جواد • وطريه

كعبه البسها من نقشه السوداء • مباده مشك تبث • اذا ذكرت لربيد  
 ساير الاطياب قال تبث • الاثنه كان كثير الاغارة على المعاني • فابانه من ياب  
 افكار العيزر ما هو له المعاني • سيما شعر الجمال ابن نباته • فكم فطفت زفره  
 وجد نباته • وكنت اراه يتهالك على ما يشعده • ويود ان ياتي على اخر ما لجمعه  
 ولا يفوته معنى الاطرقة • ولا اكثر ادب الا سرفه • ولقد قال له بعض الغنم  
 ما حملك على التجمر وما وما • فاق لك من الشرق اف • فقال يا مولاي لا تستكز  
 الشرقه من يوسف • فليانه عندي للاشتراك غير محتاج • فانه اهل لان يدخ  
 فكرته بدخ الانتاج • وياتي جواهر بفضل لها العقد ويرضح التاج • وانا الزهره  
 عنده هذه الجاحه • ان اقول في حقه كما قال ابن الخيمي هذه سرفه غايه لاجاحه  
 وقد الف كتاب طوق الضارح • المفضل جوهر البيان الواضح • وكتاب شواخ الاقلام  
 وبنواح فقير الاقلام • وله همزته سماها البعيه المقصوده • في السير والمجوده  
 وديوان سناه مجاشي يوسف • لجزيره المنشده شراب ادب قد شفت  
 وجمع من شعر جمال الدين ابن نباته المصنوع ديوانا جافلا • ويحطرم لطايفه الحالي عنهما  
 ديوانه المتداول كافلا • وكان يتناول تطاول ابن حجه • فمات طرف كلامه  
 شعرا لا يحده • فبجاه الشعرا • والقوه بالغرأ • فما انجمت اللسن ان هجته  
 ولا قررت النفوس حتى شكلت من ذمه لجمها الفجته • حتى قال بعض الافاضل • من له  
 يبادل ونياضل • ساضح كتابا اشتهه كسرت الزوق • في سرفات الطوق • وقد  
 عليه اجداث • الت به الى خلول الاجداث • فحيس مرارا • ولا فائدة مع

سراز • وقد كان افضى الى الهلاك امره • وراذ مع بعض الملوك في الاجتداب  
 جمره • فعال في حقه السيف والبطخ • واطيح امره عند الناس ولكنه  
 عند المقدور لم يبطخ • ثم لما حيس برسيد • ووكل به ذو فضاذه من العبيد  
 اصابه عمر له كالم • فتالم واطلق من السجن في سنا ذلك الامر • فازكب  
 على بعض الجمال • واختمل مشقه السفر اشق الاحتمال • فسقط من فوقه  
 فانكسرت اجدى يديه • وسقط في يده لما خانت مفارقته من الاداب لما ليديه  
 فباح طيرنا خيرا بعد ما شدا • وحاسر الله لم اقل في حق يده المنكسره منشدا

ع تاخر القطع عنها وهي تارقه • فجاها الكسر يستقضي عن الخبز  
 ثم لما استقر في بيته • وقد تغلل صديقه بلوه وليته • مات وهو اقرب  
 الى الصبا • لانت صريحه عنى سمات القبول والصبيا • وبينى وبينه ودي  
 مؤكده • ومشرب محبه غير مكدر ولا منكدر • ومكاتبه ومراجعه ومجاوره  
 ومناقله للاداب اللطيفه ومعاوره • وشعره اشرف من العلم • واشهر  
 من كل نظم مر على لسان القلم • ما في حيسنه خلاف ولا جدال • من ذلك  
 قوله وهو مبتدئ همهم المشهور المعروف بسدال

فلق الاماني قد تبلى	وشدا المشره قد تارج
والدهر قد وهب الخبو	روهب رفح رضاه شخج
وانا الربيع جز فضل	مروطه لمانج
فترخرقت لقدمه الب	نبا ما انفى وانفج

والجواضح لاروردي  
والروض زاه زاهر  
حسن التصاره قد كنتي  
والقضب غناها الحما  
وكأما التارخ في  
أولا فالأكز التي  
ومحامز الأترج قد  
والأقوان كاتة  
أوشبه توشتر غدا  
والطير أشدنا من الأ  
وأجمرخد الوراد من  
وكان زنبقا كوش  
ومقامنا قد شقه  
نمر تراه كضار  
وقراشنا فيه يسا  
وسحابنا فيه دخا  
وشراينا من فوه  
زنجيه أضحت بدر

المطازف لم يضرح  
خضر ملاشه من ترج  
خللا من الأهار تنسج  
مرفهها طربا وأزج  
أعضانه جمر تارح  
من عشجد والرح ضج  
فاحت بعزف قد توهج  
جنب لسدا فحين ترج  
ملقى على تعز مفلج  
وراق ما انشا وأنسج  
تجل وعذر بالنسج  
من جنين لم يضرح  
نفر يسا حته تنسج  
أو معصير لأبض أذج  
طبال الزهور غدا مدج  
ن يلج لا عرف غزج  
كالسكبل روى وأزج  
حبابها الصافي يتوج

ان أفرغت في كاسها  
مخ فتيد هم فتنه  
ما منهم إلا مردا  
شمخ السجيه باهر  
نطق عزيق في الفضا  
فانقض وأذج فالمهد  
ودع التبتط وانهرز  
خلت الدج في الضح يوج  
كالشهب بل أبعي والهج  
بالخي شيجان أشج  
بأه قرين اللطف دهج  
جده إن تكلم ما تلج  
ب من إلى اللذات أذج  
فرض الشرور وواف مزج

وقوله مضمنا لمصارع من قصيدة ابي الغلا المعري اللامية الغرور في الحما

دبت شخر البخرع من معزير له  
فحارت نجوم الأفق من شمس وجهها  
وقد استبليت ستر التخفا ومن لها  
مهاة غصت غذا لها في وضاله  
غدا الخضر منها يدعي فضل ردها  
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقض  
أرى فرطها من بعد موهاه يزدي  
وما البتل إلا من زناها فإن زنت  
نطاول ليلى كي يشابه شجرها  
تصد فتبلكها جمنج جوارحي

عفات وإقدا من وجزر ونابل  
وقال الدج للضح لو نكر حابل  
باحقا شمس ضوها متكاملا  
فأصون شيء ما يقول العواذل  
ويظهر تقصا ردها وهو كامل  
ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل  
ويقصر عن إدراكه المتناول  
نكصن على أعقابهم المتعابل  
وعند الساهي يقصر المتطاول  
ولو بان زبدي ما بكته الأنازل

الناظر

علمت الهوى لكن لأجل عواذلي  
 ولم يوجدني مدح سائل وهل  
 تخالفت حتى قيل أرى جاهل  
 يصدق وإشرا وخيب سائل

**وقوله**

مأنت بذر فوق غصن خيئه	دغض يروق الناظرين وينهج
فالبدر يكسف وجهه والغصن قد	يزوى ودغض الرمل لا يخرج
وأراك وصاح الميما الجمر العدا	لفينك على العرام وتسرح
وتصير قدك لا تطير لحسنه	أبدا تضربه الحصى وتخرج
والزبون مزندق يرحح موجه	يا من به تلهو القلوب والفلج

قوله وأراك البيت هو كقوله أيضا

قد لجم اللأحمي مخيا  
 عهده أسفر ثم أشرح

**وأحسن** منهما قول جمال الدين ابن فارس رحمه الله تعالى ومنه أخذ المعنى

قد أشرح الحسن خديه فدوكر دا	سراج خدي على اللباد وهاج
والجمر العذر فاركض في مخبئه	طرف الهوى بعد الجاهم وأشراج

**وكان** لما أملا لي له قصيدة باينة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت من حسننا  
 لمطلعها رحمه الله تعالى وهو قوله

توت العزاله في كناس المعرب	قد رت على البطا مسك الغيب
----------------------------	---------------------------

فقلت له هذا ما خول من قول العلامة الأديب القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الحفافي  
 أفندي رحمه الله تعالى مما أوردته في رخصته من فضوله القصار حيث قال • إذ أفرت

العزاله إلى كناس المعارب • ألفت في شرر البطاخ مسك الغياهب • انتهى ولا يخفى  
 يحسن استعاره الشهاب الشرر للبطاخ لأن الشرر موضع المسك من الطبا كما قيل •  
 ولقد عمدت المسك في شرر الطبا • وهي مما فاتك في بيتك فإنك لم تقل غير ذرت  
 على البطا مسك الغيب وهو طاهر فسلم لما قلت لما لم يجد الجهد العجلا • ولا الجهد أيضا  
**وقد كتبت أنا** إليه قصيدة ورساله طويله وذلك في شهر ربيع الآخر سنة أربع ومائة  
 وألف سنة وقد رحل عني وفارق مقامي وكانت رحلته من شبام كوكبان المينف •  
 إلى صنعاء اليمن المحروسة ذات السبع الوريف • أضف له قدوم الريح علينا • وأنعت  
 له الرياض الذابله لدينا • وأشوقه إلى شبام • وأتوجه من العراق الذي رمتنا به الأيام •  
 وأشكي من بين الذي أحدث في القلب قروجا • وأودعت آخر الرسالة لغز في الشمس هو  
 مثلها وضوحا • وكنت أود هنا إثبات الكل من الإبتدأ والجواب • ورسمها في صفحات  
 هذا الكتاب • لكنهما فاتنا علي فاذا هو قد غبت بالقلب جوى به • فلم أظفر إلا بالرسالة  
 بغير اللغز في الشمس وجوابه • **وهو قولي** • نعم وسبح لي أن أسأل عن مخلوقه  
 لا برحت مثلها في الأشهار • طالما أملي كاس الذكر لها في الذكر والخطب والأشعار •  
 إذا قلت كان طردها مع التصحيف في عكسها • هي جازية وعند التحقيق فيها خير  
 يعرف من نفسها • لا ترى الأسايرة • ولا تبرخ نضل الهائم وهي هاجرة • ترى لاشها  
 بالمشب مشغلا • مند أكرم تصويرها خالفها جل وغلا • لا موت مع طول عمرها  
 وكمر قد دفن من شبان وشيب في غصنها • ومع ما ذكر من المشب والعمر الذي زاد  
 فإنها تقطع في كل يوم وليله مسافة لا تمكن من قطعها مشومه الجياد • لا تلامس شيئا

من الجوارح • وانت طالما نظرتها من الطرف والقلب في متاع • وفي قلبها ستم وهي  
 مما تحققت الغفونات الزاوية • ثلاثه الجزوف وما هي عند التحقيق سوى عين  
 واخر • زيتها ساميه • لا تحميك ان استجرت بها من العذو وهي لك في كل حين  
 جاميه • وفيما علمناه من النقل • انها ليست من ذوي الجنون ولا ممن له عقل  
 وبها ستر بخلم • وهي مما لا راحة له على انها لا تخلو من ستم • عينها تريك من ضل  
 لا يعلم كيفه خلقها انسان وهي ظاهرة لجميع العباد • لا تنطق وهي قايده • كقولك  
 من خليل بلا سبب وما هي عنده مايله • لا تسبح اذا جازت الشكا • ولا تفهم  
 اذا حوطت وهي دكا • لا تشرب ما عذبا • ولا تحن اليه مع انها قد احدث لها  
 عزبا • لا تنظر وهي عين • ولا تأكل ولها بطن • لا يقض مدى الدهر خزفها  
 الوافر • اذا انتك اناك احوك المسلم واذا غابت عنك جاك الكافر • غزاله لاف  
 الأسد • وطالما رايت بطنه لما النقمها واورد • لا تراها من نبات نور وهي منورة  
 في اكثر الأزمان • منها عرفت سورة الضحى وهي لانقوه جزوف من الفرقان • لا تزل  
 الا في القيمه ولها في كل يوم زوال • ولا ترجع من حيث مضت الا في اخر مدتها ذلك  
 يوم المأل • لا يشرف بها شارب وهي مشرقه لكل من في الارض • لا يسبح العجز  
 جزما على انها تلج بطن الخوت مع ضيق طوله والغرض • لا تفجر الرمايل وكل ما بلغت  
 العجز • ولا تعرف الكميته من الحمرة على انها كقدر اريت له في عجز • لا يمين  
 في البلاغه نظما ولا نثرا • ولكنك ان امتعت الفكر قد جدتها عارضت الشغري  
 لا تعرف الوصول الى عرفات ولها في كل حجه وقوف • ولا تمكن الحسن من لبسها وكم

قد غلقتها في حينها من جملد الأقراب والشنوف • تستر فقد يكي خمارها فقد  
 طلعتها النيرة • فاذا برزت من الحجاب ارتسفت اذفعه الغزيره • طبعها ميل  
 الى الخزاره فهي لا تترك استعمال السننا • وما هي عند التحقيق الا خاليه عن الريح  
 الطبايع الجالبه للأمراض والعنا • لم يخلق الله لها ابطا ولا عرقا طيبا ولا مندينا  
 ينشق منه لغيرها • ومن العجايب انه لا يعرف النسر الذي يتعش الاموات الا  
 في كونيها • لم يقدر الناس على حبسها وكم منهم من اكل لها سورة • اذا انطرت  
 منازها وحدها لا تلوع عن قوميس وليس من قادتها الرمي بالقستي المونوره • لا يكل منها  
 في الاوكار واللوج • ولاتالف شيئا من الطير مع انها طالما صبحت للنسر في البروج  
 لا تأمل لها ومنها تعرف الخمس • هذا ولا يرحم فمحرر ظاهر اظهور الشمس والسلام  
 فاجابني بقصيده ورساله طوبله منها في جواب الالغاز قوله • واماما  
 سالت عنها فانت سايل ومتفضل • فتراجت لنا من يدك بديك بزيه لا يلبسه  
 متفضل • فاقسم بالفجر وليال عشر • لم تر مثلها في الضحى كما لم تر مثلك في العصر  
 تستوقف الابصار تجاسن خرو وجهها وهي جازيه • وتكبرن خلا من السننا عرساتيه  
 لها ولا ملوكه بل هي لربها فهي غازيه • اصيلة تنج الاصيل • تعرف منها الوراق  
 وهي لا تعرف الجليل • تطهر منها القسوه ومن غيرها لا يعرف الشفق • وتختفي  
 من العين فيها فتسلو عند ظهورها الفلق • تحفي شنتها الحسناء عبد الوحوب • تسقط  
 في نزل الجوازي لابسه للجباد وماذا اقت مكرؤها المندوب • ليس لها في جنبها  
 ثاب ولها ثابيه • ولا تظهر في ابيه اذا اختفت في ابيه • ولا تقبل المشري اذا

غلبته وهي قابله • ولا يتحول مع حرارة طبعها عن ملازمة السنا وهي بد عن معرف  
 ذاتها جايده • حسنا لا تستبر من الحياء وكم غلبها فاستترت عن البصار • غلده  
 إذا رأى الأشد عينها غاب في غيب الاستتار • تنقلب عين كل راعنها حسيرة  
 وما اقتنص نونا من جزها ولا صاد • تدل الرايد ولولاها لما عرف وقت طفل ولا زاد  
 معتمرة كم غارت الجوازي منها فظهرن الغاب • وقلن لم يخف على البصار صغورا  
 وقد سأل منك لكبر الغاب • ولم يخف الخنن في المحجة وبها • إذا غرت ن فعلن  
 حين النبت وقالت أنا سيدتك حسنا وبها • تكسر العين إذا أخذت في رفاغها  
 بالتحديق • وتترك منار لا تصيق عنها وهي أكبر منها على التحقيق • لا يزيد طول  
 عمرها على العرض • تسير فوق الرؤس وهي مرمية على الأرض • يظهر منها  
 النجم ويستتر الشهاب • إذا ولا جزها قبل ولا كائون وإذا رجع قبل ما سواه  
 أب • إذا لم يكن لكل طلوع في الأجداد فجر وعصر ففما لكل طلوع منها ما راب  
 مليحة لعينها جاحب ما خلطه بياض فنقول شاب • جازبه ذات مجاشن زى العلم  
 لجزرها الرق فشكرت الباري • وأنجدها من ثبابه ليوسف ولا تجب إذا رأى  
 يوسف سجود الجوازي • هذا ما شرح الخاطر من الجواب على ذلك السؤال • مع  
 أن البادي أمير والمراجع مأمور فالغدر عن التقصير ظاهر كبدرا الكمال • انتهى جواب  
 الإلغاز **قلت** كان الأحسن في هذا الختام والأولى لوقال هذا ما شرح الخاطر من الجواب  
 على ذلك السؤال الذي راق • مع أن البادي أمير والمراجع مأمور فالغدر عن التقصير  
 ظاهر ظهور الشمس في الإسراق • وهذا التصويب لا يخفى حسنه الأعلى من جعل الشمس

لأنه لوقال كما قلنا كان فيه إشارة إلى الإلغاز في الشمس فلو كان الإلغاز في البدر لحسن  
 منه ما أتاه في ختام جوابه ولذا يظهر حسن ختامه في الإبتداء إذ قلت ولأرا فمحر  
 طاهر ا ظهور الشمس ويظهر أيضا حسن ختامه في الإلغاز في القمر كنبته إلى المولى الأبهير  
 الحسن بن عبد العاذر رحمه الله تعالى وهو ما لقطه • فالبدر منه أيد الله تعالى بتبيين  
 ما اختك أمره • واختك دأمشه على الأفكار فإنه لا يخليه لوقته الأبدية •  
 ويظهر أيضا حسن ختام المولى الحسين المذكور في جوابه إذ قال • وكل هذه الأقوال  
 واضحة كما ترى • ولا يخفى إلا على كماله لا يعرف القمر • انتهى قولي في هذا الإلغاز  
 وهي مما لا رايده له على أنها لا تخلو من شتر هو مما لا نكتم رايحه حسنه وهذه ما نظمه  
 أنا أيضا في التوريه مع الإكفا فقلت

قد فاح عرف الورد من جدها	ووجهها شمس تزل النظر
فها أنا بالحد والوجه قد	ظفرت في الجالين منها بشمر
<b>وكتبت اليه من النظم ملغرا في غزال قولي</b>	
قل لصيا الذين من	حاز كالات الخصال
ما اسم لشي لا يرى	سرابه وفيه آل
في طرده غزا وما	يعرف ما يوم التزال
إن زال منه أول	رأت منه الكل زال
أوضحه لأزلت فتي	يتصد منها بالسؤال
<b>فأجاب بقوله</b>	



ياشمس هذا الغصن لا	إنا كما عشت الزوال
واخطيب دهره	ومن به المنبر عال
الغرت في شيء له	عشق حكى ذات الجمال
ما غالها فإن يزل	ثانيه منه قيل عال
هذا وذم في نعيه	مأذرا بالخبر مقال

**القطب الفقيه أحمد بن عبد الرحمن الولي التري الطراني**

هو الوشمي وهو الولي • ذو الزمان الواضح الجلي • من أهل الطريفة • وأرباب الجاز  
إلى الحقيقة • قطب الزمان الذي عليه دأر • وواحد بداله الذي بنيت له  
فوق قطب النجوم دأر • غوث غيثه ضايب • وطراز على رأس الكون من الغضاب  
الخاص الغائب القاني • القابله لسان حاله كل لاحق ما القاني • تواتر أفعاله  
على الموافقة فدعي وليا • ولقب بالولاية لما جاز في رتب الجرفان مقاما عليا •  
انفتحت له من الكرامات • ما لو نظرها الحاسد في الكرى مات • مزاروا بالثقة  
وحكاه العدل لغيره فضدقه • وقد نظرت أنا كرامة له يلحق بالنجر • ولا  
ينصفها الواصف المطيب أو الموجز • ليس هذا الموضع بجمل ذكرها • هيئات  
هيئات استطاعه الجاهد لذكرها • وهم أهل بيت ما لشكرهم من صحف الأيمان  
مخو • وليس لشكرهم المعروف عند الصوفية أبدأ من صخو • فالتلف منهم  
والخلف • بدور في البراهين ما شائنا الكلف • أفاض الله علينا من أسرارهم

وحيانا من رياض القبول بارهاهم • وكان كثيرا ما يسملي يدقايد القبول •  
وتحت والربنا على ملازمه البعالي كما هو عليه مجبول • ومن سنته كثرة التزوج •  
فلبصايع النساء يشوقه تزوج • عملا بقول سيد الذكور والآنات • حبيب إلى  
من دنيا كثر ثلاث • وكان كثير الجوب للبلاد • والتسقل في كل ناد • ويضجبه  
من تلامذته جتم غفير • فكانه بين العالم وبين ربه سفير • يدعوهم إليه أحسن  
دعي • فمنهم من تصامروا منهم من وعى • وله في المحاضرة طرايب • وفي المجاورة  
ما يدل على إجاب بكرة الطرايف • فكان لا يخلو عن فايد • فطالما خلق في العلم  
مع قرينه من النساء على المايه • فأكل منها أطيب علوم • وشفا من ترافها إذا كلوم •  
وقد ألف كتابا سماه سلوة الحيوة والمات • في المحكمات والمنكيات • وله شجر  
كقوله على منبج التصوف • وطريقه أهل الخشوع والتخوف •

قفاي على باب الكرم أناديه	وأزب مع قوم كرام بناديه
فني فيه من حق اليقين لواقع	تحقق أسرار الفواد وما فيه
عسى الغند التحقيق خطي فنترة	مضمون وخوف الجال بالبحر بكفيه

**أقول** في هذا النظر الفاظ يقتصر إلى بيانها على مقتضى اصطلاحات أهل علم التصوف  
فيها قوله من حق اليقين حق اليقين عندهم حقيقة ما يشير إليه علم اليقين وعين اليقين  
وعلم اليقين هو ما يحصل بالنظر والاستدلال وعين اليقين ما يحصل بطريق الكشوف  
وقوله لواقع اللوامع أمارات طلوع شمس المعارف وتبني زاننا وهذا هو الفرق  
بين اللوامع واللوائح فإن اللوائح أمارات طلوع شمس المعارف ولكنه يكون رؤيا بشرية

وقوله عشي العبد بالتمكين التمكن هوذا امر استيناداً لسلطان الحقيقة وقوله  
 فشره الشر لطيفة مودعة في قلب الانسان ليحل فيها المشاهدة وشر السرير  
 ما لا اطلاع عليه الا الحق سبحانه وقوله وخوف الجبال الخوف ان يخاف من نفسه اكثر  
 مما يخاف من عبده وقيل ان لا يخاف غير الله والجبال معني يزد على القلب من غير  
 تعميل والكتساب وقوله بالجمع بكفيه الجمع ان تكون الصوم كلها مآواجا فبغير  
 ذلك خالاه وقيل جمع الاسرار بان ليس منه بد وقهرها فيه اذن شبه له  
 ولاضد والله اعلم **وقوله**

عليك بخله الشاقين خو	لها رذف ككثبان مهيلة
وخضر الخفافه ليشيريدو	وعين ذات اهداب كخيلة
يسيل الحس مناه في خردو	كذوب التبر جامدة استيلة
بديعة قامه كالعض لينا	ترايبها كمرآة صقيلة
عليك بها اذا ما رقت خشنا	لشر الباطن من مهب عليه

**الفقيه العلامة ابي عبد الله الواجد الخيري**

شهاب لا يخافه شهاب • له في سما الغالي اشغال والتهاب • فكانه الدين الاضافا  
 يعتدي به الصديق ان صافا • طويل القامة • سامي العنق والقامة • له في الخرد  
 مناهل صافية • هي لعليل الغليل بشرابها شافية • يفضل معها على غيره •  
 بها ساجح طيره • مع زهاده لا نقول معها ان تزي • وعقده ليرقرن بد عبدها اوسن

القزني • الا انه كان في زبي مخنون • فصارمه بيد لطيش والخفة  
 مشنون • وكان يكتي نفسه بالمهدي • ويقول طالما لا اجت على المخائل  
 وانا في مهدي • مع فتك واقدام • يقضي وجود من ناواه معهما  
 الى الاغلام • وكانت تخافه البانان واليهود • لانه لا يراقب في ضعفهم  
 الذم والعهود • فكان يرى وجودهم من المنكر العظيم • ويتخذ  
 ظهورهم بين ظهري المسلمين من الفادخ الجسيم • ولذا قال في شعره  
 خاطب به امام الزمان • وقد ضرب عليهم الجزية واعطاهم الامان •

ع ارضون ان البانان بارضنا نصلون العجل الطويل الخراطير

فما لقي اخذهم الا خرد لقتله نضله • واولى راسه على الفور فضله •  
 فسيفه لا يخط عن غائقه • ولا يفارق كفت فاكده وفائقه • وفي آخر مقبته  
 لاذ بالبيت العتيق • وتطيب من ترابه بالمسك الفتيق • حيث لا يخافي  
 كعبدا • ولا يرى يهوديا ابدا • وجا وحيت حمدا منه الحوار • واظفا  
 بما زمر ما يقبله من الاوار • حتى ضادته المنية في الحرم • ودل موته  
 هناك على التوفيق لأجرم • لازل يسقط عليه ثلج الرحمه باردا • ولا يرخ  
 وقد فارق ما زمر من الكوثر واردا • ودام ليدنه جمع الجوز جمع كثره لا جمع  
 قلده • وسقى الجوز رب صريحه وبيله وطلده • وله اشعار منطومه •  
 واداب مرقومه • منها قوله

يا ايها الاخوان لا تنكروا  
 خرة ذي الشمس واخر اقصا  
 فانها مملوءة خشرة  
 لما رأت في الارض من فاقها

**وقوله** وهو مما كتبه الى من استخار منه كتابا • فلم يرجع له جوابا •

طلبنا منك غاربه كتابا	فلم يرجع لنا فيه جوابا
فان يك منك اهل الحقي	وقد كنت الامام المتجربا
فتوف اريك صبري وحمالي	وخير الصبر ما ارضا التجاربا
فيا حسن الفعال لكر التهاى	تبعزني بتركك لي جوابا
فلو عزيتني او تبت اجري	بقول ابيك من غرامضابا
فليس لعالم فضل اذا المر	جد للجفل في الناس انسابا

### الفقيه عبد الله بن علي الهتاري

هتاري ما كلامه بصير • وفاضل يعتر من الانامل في رقم فضايه الفتر •  
 يقطران بندر المحوث • واديت ماصغر عنه زمانه الليت • بل ووجه  
 وجهه اليه • وعتول في تزينه عليه • قران اوقات بشيمه • وزنه  
 شفوحة من ديمه • سمعت به ولم اراه • وطالما هز في بوجوده الفتح  
 والفره • وكنت اترجى لقاءه • واسال الايام بقاه • فمات وما اجمع  
 وكان الموعذ الحشر لمن قد سمع • وقد رايت بخطه في الادب تخليق • ورويت  
 بابا من نقله ماله تخليق • جزى قلبه فيه كما احسن ويليقي • من غير  
 داله على فهم ودوق • وتخريرات انضد من جواهر الطوق • وتبين  
 على اشعار ما خوزه من غيرها باللفظ او المعنى • وتصويبات احديث رفق قلبه

فيما على بعض الادبا طعنا • فعبرت لربي عن فضله بافصح لسان •  
 وعلمت ان ورا الشار من قرا طيسه حرر جسان • فلو كشف عطا البعد  
 عنما ازددت في فحوليته يقينا • لاني نظرت ما ازدا جبه عندي في رتب  
 الفضل مكانا مكيئا • ولده شجر منظوم • به رتب جسانا ذات كشيخ  
 مهضوم • منه قوله

انا في عيش هني خامل	قط لا اذكر فيمن قد ذكر
ونديسي من كتاي حاضر	اشامنه في روض مطر
قط لا اسال عن هذا وذا	اذ نهي هذا وهذا قد امر
فالتزم من مذهبي شتابه	ركن لذاتي حبيعا قد عمر
واطرح صفقه مغبون له	متجر فيه له الويل خسر
قد بدلت النصح فاقبله من	قبل النصح فالخير ظفر

### القاضي زيد بن عبد الوهاب المشوي

مفيد رهي به شوح المشوخ • وروض علم هو من الروض الحقيقي اروي واروح  
 واصله انسى من الطود • واوصاف اجمل من الخود • قرشي يهز السبه  
 بالانساب • وعريق يسبق حسبه سائر الاجساب • جمع من الفضل  
 خصاله • وانفذ في شواكل القاصيات بضاله • واطال في معارك  
 الجدر على الاعباد مضاله • وسبت في حجر المعالي بعد ان حمدت جماله  
 وفضاله • فله دره من ذي همه تفنه في مهده • ومن ذي شمير

في الفجر بلع غايه حصده • ومن فارس وجليه الفضل جال على حصده •  
 وهو من السادات الطلبي معذود • وفضل كل ذي فضل اليه مردود •  
 وله رسالات تطول • وكلمات ينده وبين النقص تحول • وأفراس من البلا  
 في الميدان به تحول • ولما توفي غمنا العمام • وتصدع عليه من الحزن  
 حتى الجماد • وصل الينا الرد كلمة العزا • فحري شرطه فينا على وفق  
 الجزا • فبنت من الاجتماع به ارضا • واذا قدر لي مجالسته على الشب  
 قد ارضا • تمايل به عظمي تمايل العطن من مرور الشمال • وقد اودع  
 اسرار الاخبية فقلبت الافراخ يمينا الى شمال • فاذا هو في سعة الزواله  
 بجز لا يكفاله خليج • وفي موفور البرايه روض نضير مزهر بصيح • وله  
 تراثير • وشعر كثير • منه قوله ما كتبه الى بعض اصداقاه

يا اشرف الخلق فضلا	واكمل الناس عقلا
واطيب القوم فرعا	واكرم الخلق اصلا
ان قلت بالشرع فيهم	قاموا فرارا او جهلا
وان سعت بصلح	وداؤر فقاو وعدلا
عدوا والملح فيهم	وبددوا منه شملا
وشاهد الجال كفي	فمن دناوت دلا
والله يعلم اني	ما جرت في الامراضلا
ولارقت خطي	الا الذي صح نقلا
فكيف بي يا ملاذي	اي الطريق اذ لا



لا بارك الله فيمن  
 للمسوخين تولا  
 الفقيه المهدي بن يحيى الموسوي الثلاي

روض مخضرا الاعشاب • بهر الروض الحقيقي حتى رايناها بيضا والثلج قد شاب  
 ذوقهم • اضرد من الشهم • حسن الهياه جميل الثياب • لم يرض  
 في اعتنانه للفضل الاياب • وخطه بديح • كما اخذ الملاح المغدّر  
 عن لاه له وديح • تستعير عيون الغيد من عيون الجوز • وترعى عندها  
 لحاظ الحسان بالغمي والعمور • الفاتحة اطعن من خراب • ومداة اعرب  
 من غراب • وطبعه من الما ارق • فلدا يصيبه في بعض الاحيان منه  
 الخرق • وزمانه باستغافه غير شموخ • فعلاجه مع ذلك اصعب من اذ  
 الجموح • فكما استعاز من الحلي وسواسه • وهجر لنفوره احلاه وخلصه  
 وتخلل الطارق العموم • ونادى ما لا يرتضيه من الخموم • وكان اذا غضب  
 جفت ما حليمه ونضب • فلا يملك لغضبه سورة • ولا يستر لطيشه  
 غوره • اخبرني انه نسخ الضحيفه • وابررا وراقها كالروضه الوريقه  
 واعتنا في تميها غانه العنايه • ثم انه جنا عليها اشنع جنايه •  
 فمردقا لامر اغاضه • وشي غبد في احتماله عليه غضاضه • وله ادب ادب  
 في الاعضاء من الخمر • وشعر كالذهب المسبوك غقيب خروجه من الخمر •  
 قد اراى منه قطعا مجاوره • وابدا لي من جليته عقوده واساوره • انصر

من المرنج • وأورد على الأفيده من الشالج • وألذ من لبس حله رفقة النسخ  
 أيام حجه إلى كعبه والدي وفوده • واستطار مناجحه من تحاب وفوده  
 واهترار غصنه لعامخ نواله وفوده • والبهر رنج • وصفوا العيش بالكبد  
 مانج • وله منه مناج • وله فيه قضايد طنانه ومداج • إذا منها  
 حمرة صفرا فاقعه • قد مد على صفحتها من الجنب فواقعه • فإذا هي  
 بحر من الذهب الممار • وقد طرحت عليه شباك اللالي التي تصاد بها كل  
 ساج من الأفراخ ومات • ومات وهو أغدق الشجر • وجرح شباله المظلم  
 لا يذكر له قحور • قبل أن يضح ليلاه • وتغطل في ميدان الأيام خيله  
 لما عاد من البيت الجرام • ونال من مناسك الحج أقصى المرام • فأخرم طوبه  
 من ميقات أجله • ولبس ثياب الكفانه وجرد عن حمله • وخلق وقصر  
 بأقطع مديه • وتغطر من خنطه بالطيب ولم يجب عليه إخراج فديه  
 رعى الله بهره • وسقى في روض الصريح بما الغفران زهره • ومن شعرة  
 المستلطف • وثمر أدبه الذي بأهداب العيون يقطف • قوله من قصيدته  
 مدح بما مولاي الوالد • وأثنا عليه بما هو على صفحات الدهر خالد

سئلوا أهل خدي هل سلوا مغرما مغري	أطاع الهوى لم يعص نبيا ولا أمرا
أذاك لو أشقيد وشابمق اليه	يزخر فها زورا أمر انجلوا غدرا
شرح لهم من متن وجدى أسطرا	وما شرخوالي باللقا منهم صدرا
ولا وضغوا وزرا من الحجر شقني	وأشهرني طرفا والقضي ظفرا
ولا رفغوا لي حين ساروا على اللوى	وأعجبهم بالشوق حادي السرى ذرا

١٥٢  
 أسغى إليهم خافيا ثم أنتني  
 لخمى خنين إذ رأت أعيني بدرا  
**وقوله**  
 بعثت رسولني خومولى جوده  
 يقر من السحب الثقيله هاطل  
 تطاول غشا السحب ليكي نواله  
 وعند السهاى يقصر المتناول  
 وكبرين ما إن جاد فالما جوده  
 وبين الذي تبتز التبدل منه سائل  
 إذا قستته بالغيث والفرق واضح  
 وبينهما إن أشكل الأمر فاضل

قوله وعند السهاى يقصر المتناول هذا مضمّن من بيت ابى العلاء المعرى  
 وهو مشهور وقد ضمنته أنا في مدح فقلت

تطاول ربح الخط ليكي براعه	وعند السهاى يقصر المتناول
وقد ضمنه أنصا شهاب الدين ابن جلندك في مدح أقطع فقال	
وي أقطع ما زال سنجوما له	ومن فضله في الناس ما رد سائل
شأهت يداه واستطال عطاؤها	وعند السهاى يقصر المتناول

**قلت** هذا التضمين معبد وعند الأفاضل من النضامين الكاملة كما اثنا  
 عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في كتابه غنى الأدب الذي  
 استجر شرح لأمية العجم وهو باعتبار معناه كذلك وإن كان عندي في الفاظه  
 مجال للنقد وما ذاك إلا أنه قال شأهت يداه بلفظ التثنيه والأنسب بالسحا  
 أنها هي يد واحدة وهي اليمين لأنها هي التي تسخو فتعطي ولكن للبأس بهذا فرما كان  
 فيه مبالغه في وصف سخا الرجل الممدوح كأنه مع ذلك يعطي باليدين معا  
 لغرط السخا فعدجا في الحديث في وصف الباري تعالى وكلنا يديه يمين

وقال عطاؤها وكان الاشب ان يقول عطاؤها بتثنيه الصمير لانه يعود  
الى اليدين وهو مثنى ثم انه جعل في صدر البيت الثاني المتناهيه يديه <sup>المتطاول</sup>  
عطاها فلم يراع التناشب الكلي بين الصدر وبين العجز المضمّن لان قوله  
يقصر المتطاول يعود مع ذلك الى العطا والعطا ليس الذي قصر لانه لا يلزم  
من قصر المحل وهي اليد قصر الحال فيها وهو العطا وايضا لو لم ذلك لكان في حق  
المعدوح ذمّا صريحاً لانه نسبتبه الى قصر العطا بعد استطالته فكأنه شخ  
بعد ان كان كريماً والكريم لا يقصر عطاؤه لو قطع ارباً ارباً فكيف وما المقطوع  
شوى عضو واحد وهذا كما عرفت مما ياباه مقام المدح وايضا فان المقصوده  
حقيقه انما هي يدها فصرت بقطعها لا العطا في المراده بالقطع وكان حق  
العبارة مع ذلك ان يقول فيها تقصر المتطاول لتان بالتثنيه أي اليدين وهذا  
قبح اذ به يفسد الوزن ويخرج البيت عن عروضة ووضعها الاصل ويأخر  
قوله واستطال عطاؤها فلزم بالضرورة انه ما قصد بالقطع قطعاً الا  
العطا وايضا فانه قال في صدر البيت واستطال اي العطا وهذا حسن وقال  
في العجز يقصر المتطاول ولفظ المتطاول ربما كان ذمّاً لانه قد يتطاول  
وليس يطول كما يقال فلان يتسامح أي يتصنع السماحة وليس بسموخ كما قيل  
لاحمد بن الحسين الكندي المتنبي أي انه ادعى النبوة وليس بنبي ولذا قال له  
ابن خالويه النحوي في مجلس سيف الدوله لولا انك جاهل لما رضيت ان يدعى  
بالمثني لان مثني معناه كاذب ومن رضي ان يدعى بالكذاب فهو جاهل فقال  
المتنبي لست ارضى ان ادعى بذلك وانما يدعوني به من يريد الغصم في لست

أقدر على الامناع هذا على اني اقول لست ان جعلتك رحمه الله تعالى قال

تطول كفت منه طال تاهياً وعند التاهي يقصر المتطاول  
لكن فيه تقليل من وجوه الانقياد مع ان ذكر التطول الذي هو من بطول بفتح الطاء  
وهو الزيادة والفضل يثبت التطاول وقد يكون في قوله يقصر المتطاول مع ذلك  
ايام التوريه في المتطاول من التطول بفتح الطاء والبطول بضمها لانها لم تكن توريه  
حقيقه لانه انما يقال متطول حيث كان من التطول بالفتح لا متطاول وقد  
ضمته انا في الذم مع التوريه وذكر في رجل يدعى الفضل قطعت يده في بعض  
مواطن الجزوب فقلت

تطاول كفت وادعى التطول فزيه  
تاهى بدعواه الا باطيل في التدا  
فاولته قطعاً قطعاً مناضل  
وعند التاهي يقصر المتطاول

فايام التوريه في المتطاول ظاهره لانه من بطول المرشح له بقوله تطاول  
ومن بطول بالفتح المرشح له بقوله وادعى التطول أي الزيادة والفضل وقال  
صاحب الترجمة رحمه الله تعالى في فقهوه القشر

هات لي قهوة من القشريات • قهوة من كرومر ووضك تعضّر  
وادرها كما تبارم دامر • تغرها بالجاب كالدر ريفان  
عن سواد في بيض الضيف حلى • فوق مريح من الغضاره اخضر

وقلت انا في النثر عند وصفها ما لفظه • قهوة تسري في الاقراج  
كما سرت الارواح في الاشباح • نخيه بلولو الخشب جلت • وحشيه  
حيت خمار دخانها الرقيق جلت • يضب مسكها في كافور الكاش

فينحس لهمم برأيته وحييت الأنفاس • لايجاري الكنت أدبهما •  
 كأنها سما من الشكر أتررت من الحبيب الجمها • توب عن المدام • وشأن  
 ما بين جلال وخرام • انتهى وكتب صاحب الترجمة الى مولانا الوالد  
 رضي الله عنه من المشور وقد اهداه له نسخة كتاب بخطه ما لفظه •  
 اطال الله اوقات من يليق به ان تطول اوقاته • ومد في ساعات من يحسن  
 ان تمتد في نبي الدهر ساعاته • فضلى طول اوقاته على المسلمين ظاهره •  
 ومنفعه امتداد ساعاته في صلاح شأنهم لكل فساد قاهره • وهو سيدي  
 مفرد العله الذي ماله ثاني • ومولاي المشيد من المعارف شامح المباني •  
 قاضي القضاء في يوم الفضل • وزاكي التجار وكريم الاصل • امام علماء الفروع  
 والاصول • والشامح عليهم في الدرجه فما الى درجته وصول • جمال الانبياء  
 محمد بن الحسن الحيمي عنوان الفضل الاغلام • صانه الله تعالى عن كل طبارق •  
 وحفظه عن كيد كل مارد مارق • وحض مقامه بالسلام العاطر • والاكلام  
 المشابه للحدايق باكرها العارض لما طر • ورجمه الله ما ارفع علم •  
 وجرده لخطابه في بطون الاوزق قلم • هذا وان ارفع اليه • ان تعولي العبد  
 عليه • في امور نابت فليس لها غير من كافي • ومضايق توالى في السوء  
 وقد قضر بنوا الدهر وافي • فلينظر في امري • زاد الله في عمره من عمري •  
 فاني صرت في خير • اتوق شراهل الرمان صدا واستر خيره • فليصدق  
 فيه طي وفي الحقيقه يقيني • وليحفظني في حصنه الحصين من مضالبت العور  
 ويقيني • وقد نسخت هذا الكتاب برسمه • وحصلته مقرونا باسمه •

فصدر راجيا منه القبول • طامعا في مقاضاه على الحصول • قاطعا  
 بنيل كل ما رتب • حاصلا على المراد في لمح البصر او هو اقرب • فانه  
 من العون على الرمن الضعب في الارقا • ومن استخلصه خاطري لنيل الوطر  
 وانقا • فكم الفت مند البر في المعامله • ونلت منه املي وكرناك  
 امله من امر له وامله • والله بعبقه ما بقيت مكارمه • ويحفظه ليري حاجات  
 طالما قضيت منه مخارمه • والسلام

**الفقيه عبد الله بن علي المصلا**

شاعر ناظم • وجليش منادم • كلماته خالیه عن التعقيد • ونقائنه  
 اخلا من اليقيد • كان يلازم والدي ملازمه الانامل للراجه • ويدير  
 من مدجده والشا عليه في محال السن البدما راجه • فله فيه مداح مطوله •  
 وامال من جوده منوله • عرفه قبل ان يخط عدازي • ويعرده مثل  
 هذه الاشجاع هراري • وبينه وبين انعم والديناحي بن الحسين • مكاتب  
 ومشاعرات يقديها معدن الذهب بالعين • ففوله من الجلستا • لا يفارقه  
 صبا حيا ولا غلستا • في دهر لم تسخر به التوايب • وزمان له من ليا الى الصفو  
 ذوايب • ولما رغب في الغربه وبادر الوداع • فارق مسانده ونزل مدينه  
 رداغ • وزكب جناحي الطائر • فاذا انظره عن مجازيه غاير • فلم يستشق  
 لوطنه نسيمًا • ولم يجتل هذه المنارك وجها وسيمًا • ونسي من امارات  
 لذاته فيها علامه وسيمًا • حتى وافاه الاجل فمات • وعظت على اترابه

بَعْدَ النَّدَامَاتِ • رَحِمَ اللَّهُ غُرْبَةَ • وَسَقَى بِمَا الْعُقْرَانُ تَرْتِبَهُ •  
 لَمْ يَحْضُرْ فِي مِزَانِ بَيْتِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِ • غَيْرَ قَوْلِهِ مِنْ لَطِيفِ الْجَنَانِ •

لَمَّا تَوَطَّئْتُ شَبَابَ الَّذِي • عَنْ كُلِّ سِنْوَةٍ رَبِّيَا قَدِّمَاهُ •  
 وَذُقْتُ مِنْ نَعْرِهَا شَرِبَةً • نَادَيْتُ ذَا الْعَاقِبِيِّ وَهَدَيْتُ خِمَاهُ •

وَالْعَاقِبِيُّ بِالْعَيْنِ وَالضَّادِ الْمَمْلُوكَيْنِ نَصْرُ خِمَاهُ وَخَمِصُ الْحَزْرِيِّ سِتِّينَ وَهُوَ مَشْهُورٌ وَاللَّادِيَا  
 أَشْعَارٌ وَلَطَائِفٌ يَذْكُرُونَهُ فِيهَا قَالُوا لَعُضُّ الظَّرْفَا

خِمَاهُ فِي بَعْضِ نَاجِيَتِهِ • فَهِيَ مِنَ الْقَمَرِ لِنَاجِيَتِهِ •  
 لِأَنَّهَا سَامِنُ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ • أَبْصُرْنَا الْعَاقِبِيَّ فِي لَجْنَتِهِ •

**وَقَالَ آخَرَ**

خَمِصٌ لَمَنْ يَدْخُلُهَا خِمَةٌ • يَدْنُو إِلَيْهَا الْأَمَلُ الْقَاسِي •  
 جَلَّهَا الْعَاقِبِيُّ لِأَنَّهَا • مِنْ جَنَّةٍ حَلَّ بِهَا الْعَاقِبِيُّ •

**وَقَالَ ضِلَاحُ بْنُ الضَّفْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**

نَاغُورَةٌ حَمَّتْ وَأَنْتَ فَقَدْتِ • شَوْقُ الدَّائِي وَالْقَاسِي •  
 قَدْ نَبَّهْتِنِي الْمَهْدِيَّ وَالنَّقِي • لَمَّا غَدَيْتِ تَبْكِي عَلَيَّ الْعَاقِبِي •

**وَقَالَ بُرْهَانُ بْنُ الْقَيْرَاطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**

لَمَّا جَدَّ بِالرُّكْبِ خَادِيَهُمْ • وَأَسْبَحَ الدَّائِي وَالْقَاسِي •  
 أَطَاعَنِي دَمْعُ جُرْأَنِي • فَمَدَّ مَعِيَ الطَّايِحُ كَالْعَاقِبِي •

**وَقَالَ آخَرَ**

لَوْ أُغِيرَ فِي وَادِي خِمَاهُ إِذَا بَلَّتْ • تَبِيحٌ لِي مِنْ غَيْرِي مَدْمَعًا وَأَقْبِي •

وَأَيُّ عَلَى نَفْسِي لِأَجْدَرُ بِالْبِكَا • إِذَا كَانَتْ الْأَخْشَابُ تَبْكِي عَلَيَّ الْعَاقِبِي •

**وَقَالَ** الشَّيْخُ جَمَالُ بْنُ الدِّينِ ابْنُ نَيْبَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ يَمْدَحُ  
 الْمَلِكَ الْأَفْضَلَ صَاحِبَ خِمَاهُ وَقَدْ كَانَ تَرْهَقُهُ وَأَطَهَرَ التَّنَشُّكَ

وَأَعْلَامُنَا الرَّعْدُ حَتَّى بِاللَّاهِ • وَسَكَفْنَا جَمْعَ تَبَوَّأْتُمْ سِحْرًا •  
 فَلَوْ أَمَكَنَّ الْعَاقِبِيُّ بِجَانِحِ اسْمِهِ • نَحَافَةُ أَرْكَى النَّاسِ عَمْدًا وَمَعْرُفًا •

**وَقَالَ** هُوَ أَيْضًا فِي مَرْتَبَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ خِمَاهُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 هَدَيْتُ خِمَاهُ أَغْضُ الدِّمْعِ وَادِيهَا • وَطَافِعُ الْحَزْنِ فِيهِ دَمْعٌ غَاصِبِي •

**وَقَالَ** السَّيِّدُ شَهَابُ بْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمِيدِ بْنِ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْمُنْقَدِّمُ ذِكْرَهُ فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا نَفْرًا

يَطْبِخُ لَهُ الْعَاقِبِيُّ وَتَخْضَعُ دَجَلَةٌ • وَتَرْحِي بِبَيْتِ الْمَضْرُوبِينَ سُنُورًا •  
 وَالصَّاحِبُ الرَّجْمُ وَقَدْ رَمَى بِبَعْضِ الْعَطَا شَاشَهُ بِالْبِنْدُقِ فَأَجْرَفَهُ •

بِإِسَادَةٍ قَدْ صَابُوا مَهْجَتِي الْمَا • وَأَخْطَا وَإِذْ رَمَوْا عَنْ مَقْصِدِ شَاشَتِي •  
 لِأَنَّكَ رَوَّاحٌ قَسِيٌّ وَأَنْظَرُ وَأَعْجَلًا • فِيمَا أُرِيدُ قَلْبِي مِنْكُمْ شَاشَتِي •

قُلْتُ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ الْمُنَابِي الْمَعْرُوفِ فِي اللَّغَةِ أَنَّهُ بَفَاتِحِ الشَّيْبِ الْمَجْمُورِ وَهُوَ هُنَا  
 كَسْرُهَا لِيَتِمَّ لَهُ الْجَنَاسُ وَلَا إِذْرِي هَلْ قَدْ جَاءَ كَسْرُهَا فِي لُغَةٍ صَحِيحَةٍ أَمْ لَا

**الفقيه حسين بن صلاح الحجاجي**

نسبته الى نبي الحجاج • سقاها من القطر الفامخ الشجاج • وهو فقيه حسن  
 الطبع • له في شقوق الفضل رنج • كنت اراه على نسخ الكتب مكبا •



ولم يخ الفوائد والآداب محبتاً • مع حظ حسن مقبول • ورقيم شبكاه  
 على صيد القلوب محبوب • ذؤمات زكينة • تطهر عليها آثار الوفاق  
 والنسكينة • كثير الخمول • لا يبرئوب من الإعدام سمول • له نشوة الغنا  
 والنشوة الشمول • رضي بزمامه العيش • غير مستفرد له الطينس • وكا  
 ينظر من الشجر قليلا • ويصير ذبل نسيمه به بليلا • كقوله محبباً  
 على بعض أجنابه • وأخلايد الدين ساجلهم في روض شبابه • وهو نظير  
 جديته وشجون • يذهب عند جده محبباً ما لا ينحجج من الغزل والشجون

أهلاً وسهلاً بنظام آتاه	فأح منه المسك والغنير
أزرى جيداً تلج رآته	نضاره الأخرز والجوهر
ممن له في مهبتي والحشا	بيت له العين لا تنظر
خافط عمدي وودادي من	يعاز من نغمته المرمر
وزد ربيع الروض في حده	وفي لى ميسمه الكوشر
ذكرت ما تلقاه من حشيه	وفي الحشا الكثر بل الكبر
وقللك الشاهد يا منبتي	هو الذي عن ودنا خير
وكلمنا لا تحت بروق الحجى	فالونيل من دمعي يستقطر

**الفقيه أحمد بن محمد الزريقي**

أديت تلت أماره • وظريف طابت في بلد شبابه أماره • إرتد أثوب  
 روقه تروق • كما أرتد الجومرط السحاب المطر زذهب البروق • نسوق غننا

وأثر • ونهى هلاله فاقمر • قران العلم ما عدي به فقينها • وحاز  
 منه ما صار لأجله نبينها • لأنه من قوم • طالما هجزوا النوم • وعكفوا  
 على الطلب • ولبسوا من الصبر اليلب • خدمه للعلم ورغبة فيه •  
 وأتقنا لما أمقت فيه لمقتفيه • وهذا الشاب • ممن سدد إلى غرضه  
 الشباب • وكان ذا فحياً وسيم • سقمت للتعقك بحبه التسيم •  
 يتخني خدمه له الهلال • ويترى البدر لديه بالكلف والكالال • مع أخلاق  
 تقصر الحمرة من غضونها • وتقطط الأهار والآثار من غضونها • أروح  
 من نسبه الشمال • وأرق من وقت الأصيل إذا ترخ به الغضن سكر أو مال •  
 وقد مرت له في الحالا عه أيمات • انتخش بد وأيها النافع من الرأجة مامات •  
 في أوقات طاب شجرها وأصيلها • وحزت به فيها حياذ اللهو وما غير جرس  
 الأوتار صهيئها • طالما طلعت نجوم الكوش في ليل شبابه • وطالما اصداج  
 الفخ من كاسه يشياك حبابه • متعلقا من اللذة بالمخال • ما يلا إلى الخلا  
 وهو ينشد بلسان الحال • ع

إن الخلاعات طراز الأدبا  
 وأنتي فيها نسج وجردي

أمر ما نباهه الوطن • قلقلز كاييه من العطن • وخرج من حصن كوكبان •  
 ونأشخصه عن منازله وبان • وانقض يقضاض العقاب من وكرة • وغاب  
 إنسانه المحبب ولم يخب جميل ذكره • وسكن من اليمن الأشفل جبله •  
 الحان صوم الدهر بديية الحمام حبله • فقبر ولحد • وفضله أبدأ ما حجب  
 زهر الله ذله • وكشاه من الرضوان حله • ونقح له من الكوشر غله •

ومن نظم النظم • ونبات فكرة التي كتبت لها هضم • قوله

أحبنا أهل هذا البغد ميقات  
وترجع الدار بعد البغد نسمة  
أحبنا فمتى نخطى بقربكم  
فان في كل عضو كل خارج  
أحبنا ما اقرقنا ثم معصية  
سقى لا يامننا العر ابقربكم  
ايام كنا بطيب العيش في جدد  
والغود يشد وبالجان مرحمة  
والمغرم الصب مسرور بفاسته  
لعمري عليها فكم ابدت لنا حفا  
فان قضى الدهر في تفرقنا ابد

ولما قال المولى جمال الاسلام علي بن الامام المتوكل على الله استعمل في القسم على السلام

اما ترى لارض لما جادها المطر  
والربس جلالا من ذونها الخبز  
والسحب مدمعها بالماء صهمز  
والروض يصيح كثر الاخوان به

قال صاحب الترجمة مديلا لنظمه وفجيز الة ومن خطه نقلت

والورد يجمر من فرط الحيا جلا  
والترجس الغص لولا لون صفته  
والدوخ يرفض ادعنا الجماعلي  
كاتها هو في خد الربا شرر  
حكي المحاظ ولكن فاته الجوز  
هام الغصون وثبت عطفها الشجر

107  
وللمياه السيات في جدي ولها  
فصاغد من حين الما ومخدر

كانها حته الفردوس اسقرت  
لو ترها المسك وخصاؤها الدر  
اولوت بدلت بها الاشجار ممره  
لكنها مثل شعري الة ثمر  
وقد اجزت نظام الملك معرقا  
بفضل من طاب منه الخبز والخبز  
ما كل من رام نظم الشجر حكمه  
مثل الجمالي عنه يقصر البشر

ونقلت له من خطه قوله رحمه الله تعالى

خيني دوى مكو طرفه قصه  
بانك في ود العمد خفيف  
فما صح عندي ما صنعت لاله  
مقال رواه الطرف وهو ضعيف

وهو ما خوذ من قول الشيخ جلال الدين بن خطيب دار رحمه الله تعالى

شعبت جفون مغدي بلاله  
لكنني لم انا عنه لانه  
مني وان وداده تكلف  
خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وله

لاكسبن سوي الفعل جميل فكم  
لم يخط من جعل المعروف شيمه  
بيرانا من جميل كت واضعه  
بل قد صاب وان احط مواضعه

وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم اضطنع الخبز الى كل بر وفاجر فان لم يوافق  
اهله فانت اهله وفي المثل العري اصنع المعروف ولو الى كلب يضرب  
في خبدا الاضطناع على الرجل كيف ما كان

الامر محمود بن سنبل علي

من أولاد حجام • الذين ما طار طائر من عش النجدة إلا عليهم حجام • ولا شعث  
 نار حيزب الأكان منهم لها الإقجام • كان أميراً على الخيل • فالضرب  
 يعرفه والبطعن والسيل والليل • بل يعرفه اللوا والعلم • وإذ أكتب  
 عرفه القزطاش والقلم • طالمراض المطهمة عن الجماح • وعلمها اللوح  
 بين السيوف والرماح • وصيرها كالنوازي المنقضة والركاب لها جناح  
 حتى عجز النسيم عن مسابقتها وأخمت الزياح • كم ركب الجياد • فعاد  
 الشامس منها سلس القياد • سجد في عنقوان الدولة • وصالح غلغلة  
 الرمان أي ضوله • ورقا أرفع صفوه • واجتسام من كائنات الإقبال  
 أي قفوه • وورد من نير عيشه صفوه • وجدد برد الأديب فأحسن  
 رفوه • وكان ذا وقار ورجحان • ونسك يستشوق به في الحيوة الروح والرجحان  
 وقد خاض في جوار الغروض أي حوض • ونظم من الشجر ما يجلبه الروض  
 فلذا جبينه بالحياء يترشح • سيما في الذوبت والخمير الموشح • فله فيما  
 نفع مستلطف • وحديقة طيبة الرأحة ناعمة المقطف • فحقد نطفه  
 منضود • وشمس أدبه تقهر نور الشهاب محمود • كركشف نطفه عن مشرد  
 جلا في الإرشاد • فإذا شرب العسل كالممرض وشربه كالشاف • مادافه  
 طاعن الأقال لقد جاء محمود بكشاف • بل جأ في شجرة بالفايق • وضاع الفضا  
 من تيجان المفارق • من ذلك قوله في رباغية

يا من لك في الجمال أو في قسمة	إرحم دنفاهاواك أو هي جسمه
من سقم زناك سقمه مكنسب	دا السقم بقلتك قل من منه

**وقوله في رباغية أيضا**

أهوى رشاخوى المعالي أخوى	قد صار له ضمير قلبي متوى
يهوى تلبني ومهجتي تسواه	يا أهل شريجة الهوى ما الفتوى

ولما دنا منه حمامه • ولم تفر من باري المنية حمامه • قتل وغير متحركة  
 قتال • وانقل اليه خصمه أسرع انقتال • فارتق في غير حق دمه •  
 وأدرك مباشرة بدمه • لأنه قتله مع سورة غضب • ونفحة غيظ حملته  
 علوان صبغته بيجعه وخضب • والسب صدور كلمة منه اليد • ولقطه  
 يسيرة نطخ بها غليله • لا قدر الله الغيظ من رقيق • ولا رعاة من شراب  
 يندم فخره إذ يفيق • وما هو إلا خديقه • أطلعت من الزهر شقيقه  
 وعند ذلك ناشر ولده القاتل فمات • ووثب عليه وثبه أسد مفر من فوات  
 وأهق روجه قبل رهاق روح أبيه • وأسأل نفسه قبل سيلان نفس ذلك  
 النبيه • ولما أصبح محمود جاز الله في الصريح • نصب بعدة من الأدب  
 لبنة الصريح • البسه الله من الرحمة أبرد برد • ما بكته في ميدانها  
 العناق الجرد • وقد قال خليلنا الشيخ البرهيم من صالح الهذلي رحمه الله تعالى  
 عند مضرعه • وإقفاز سقمه وخلو مزرعه

ناعن الدار محمود فقد أسفت	من بعدة الخيل خزننا وهو مفقود
قد كان جاز المذكي في إمارته	واليوم أصبح جاز الله محمود

**صلاح بن فرخان صغير**

ما هو صغير بل كبير • تمد الرثامن السطور لاخذ ما اديه العذب لانه  
 كبير • طريف به الادب كايده فرخان • وقصحه له من النظر والنز  
 سزخان • من اولاد العبيد السودان • لكنه حنه جناها المنزه عن الشو  
 دان • ممن قال فيهم الرسول ذونكم يا بني ارفده • فلذا يقول حقه لسان  
 الوجود ليت لي كثر العنا فارفده • اسود اللون • مع انه اشرق به الكون

ع مثل حبت العيون يحسبه لنا ش سواجا وانها هونوز

فموفي حد الزمان خال • وفي عين الدهر كل حال • وفي شعر كوكبان  
 لمن شام • لعن مستحسن ووشام • كاتما هو مرود من السج • تكمل  
 به عيون الحسان الموصوفه بالدج • قرا وتعدب • وجالس الافاضل قبادب  
 وكان يكتب من الخط حسنا • ويخلط في رياض البزوس بين اقسام الرخجان  
 سوسنا • فخطه انفس من خط اخيه فحمد المرخوم • الذي هو تليد والدي  
 في المنطوق من العلوم والمفهوم • وكان هذا ينظم الشجر وذا كالا • وذاك  
 زهر في جنبات العرفان وذا كلا • الا اني سمعت في شعره لحنا ولا كمن  
 الخماير • وقطفت منه زهرات ادب لها من عدم الاغراب كماير • مع انه  
 نظما لاشكر في حسنه ولا زيب • ولده نقثات اقسام تسخر لولا ذلك العجب  
 وقد اجترت من نظمه قوله من قصيده

دمع الغمامه من فوق الرياضهما	والزه من دمعهما ما زال مستبهما
فانفض وياكر الى اللذات مطرهما	انفال همم وكن المصفو مغتبهما
فالطير يدعوك من فوق الغصون وذا	نشر الصبا بارح المسك قدبهما

**منها**

في غادة هي روض في محاسنها	قري انما لها عن خصيها عما
علا لها الريح فوق الخرد مستترا	وقد بدا درها في الجيد منتظما
لها المحاسن في الخزلان قد سمت	والوحد لي في هواها اليوم قد سما
الردف والخصر منها ان مشه ومضت	هذا من الثقل ووحود وذا عديما
وصا لها صار اشى من معانقه	للبر من سيد باطال واسقمها

هذا البيت الآخر معناه من كلام النظام في مدح عبد الوهاب الثقفي المحدث  
 رحمه الله تعالى حيث قال • هو والله اجلا من امن بعد خوف • وز بعد  
 سقم • وخصب بعد جذب • وغنى بعد فقر • ومن طاعة المحبوب • وفرح  
 المكروب • ومن الوصال للداريم • مع الشباب القامر • انتهى كلامه **ومنه قولي**

في كلام مستورا ايضا • واذا ايام العمر • الدن من جلو بعد مر • فحيز بعد  
 صنع • ووصل بعد قطع • وشراب بعد ظما • ويصر جاد بعد عما •  
 وفرح بعد ضيق • ويديم بعد فقدان الرفيق • ولحم مع قرم • وشباب  
 بعد هرم • وقطر بعد اقفهزار • على روض تفتح فيه الاكام والاررار •  
 وصوت هزاز مطراب • بعد نطق بوم وغراب • **وقولي في مستورا آخر**  
 هو اخلا من لثوم بعد الازرق • ومن الامن بعد الفرق • ومن الاطلاق بعد  
 الاستر • ومن الجبر بعد الكسر • ومن غتاب الحبيب • ومن محالسه الاديب

**وقولي في مستورا آخر** • قريك اخلا من الشفد • والد من عفو الصبح بعد الشهد  
 واشم من وغد اللقا • وارق من عزلان التقى • اذا اجبت في المجون • ودار شراب غير اجون

القسم الثاني في ذكر افاضل صنعا اليمن • من كل من تقلد عليه  
وادبه بسيمط غالي الثمن • وسما بعاليه قدرا • وبدري سما الفضل

لما هزت عطفي نسيم السون • وغردت لي على فروع الرخيل دار الطوق  
تذكرت من صنعا المحميده سفحها • واستنشقت من رياضها على البعد نفحها  
وقد اعظمت نار الارحيه في حواشي لفحها • قمت اليها مبادرا • مسبل الرداء  
السفر سادرا • لما طار من الليل غراب مجازي • ونعق الغراب الحقيقي عبوري  
ومجازي • وقد تصوع وفاح • في اثر منسك الشجر كما فوز الصباح

كان سواد الليل والفجر طالع • بلوح ونجفي اسود بيبسم

وقد فتح من الشرق باب • وبقية النجم في السماء لو لو متفرق او خباب  
كالعقد اذ تبدد في الحجر • والجوهر اذ تشتت في المغاير من الحجر • وقد  
انحاز جيش النجوم الى الغرب • وانهر من سيف صبح قد جرد المضرب  
وامنت العزاله • لما طرد سرحان الفجر اسد الظلام وازاله • وطويت  
من الدراري شباكها • وفكر من غري الافاق جباكها • فخرجت  
من كناس الشرق • وما بينها وبين المليه من فرق • وبقية الظلام  
في الافاق • كباقي النقص في كفت رغبويه قد خطت فيها اوراق  
فما هبت للسرى • بعد الصبح من حمرة الكرى • ولكت على طهر  
نجاب • لها في سائرها عجائب • وقد زعمها الجادي وسرى بها • لاني لليل  
ولكن في الهاجرة وسرا بها • ال التسيار بها الى ال • لا يقطع جوده الا  
على كلال • ع

يخمن من الاله لوجه • اذا ما غلا الشخص فيهارست

فدخلت من تلك المدينه مضرها • وارتى بعد المدي في المسير  
قصرها • دخلتها وقد ان من النهار طمشه • وفتح العرر فمه للتقار  
قرضه وهو شمشه • والنا في روضه بلاها الاصيل زهده • وسما  
كلها النرجس النضير يشقيه • قد لبست من النبات شدينا • ودرعت  
من مدهم الاشجار خندسا • فدخلت على الحقيقه جنته • هي العريب  
من همومه جنته • فكاني في الفردوس نازل • والمحور البولدان فيها مغازل  
فرشت لي ديباج مروجها • وزفختني على اقصى ما يكون من بر وجهها •  
لايكشف غواها فلها من ابوابها ستران • وليس لها في البركه قدر واحد  
بل قد ران • فلا ينكر فضلها الا من طبع على قلبه فالطبع عليه قد ران  
ونلت ما لم اقل فيه ما خلا وما عدا • كما تنقست رياضها في وجهي لاكنفس  
الصعبا • فخطرت بتنفسها اذيالي • وقامت عضونها في وجهي تردي ذلك  
ايقامي واجلالي • ولم الق من اهلها الا هماما • همت عارضه  
نصارا اذا العارض هماما • يعد في الافاضل الفتى • ان تطر ازهر الروض  
في فصل الشتا • فزهر الغصن ضمن بنانه • وطيلسانه من الاوراق  
طبي لسانه • فهو رجان مضره • وورد الادب في غصره • من كل غار في  
عالم • جمعه للفصائل جمع سالم • قد اده علمه الى الاجتهاد •  
فهدا قومه ولكل قوم هاد • بات في ليالي الطلب بيلده نقد • الى ان  
اشق المشرف بصارم الضباخ وانقد • وكاد سرحان الفجر ان يلفظ

من فيه الغراله وكان قد • يُقَلِّدُ بفتح اللام في المذهب • ويُقَلِّدُ  
 بكسرها الاعتناق من ابيه بالدر والذهب • وذاك التقليد تميز الحق  
 من الباطل • وهذا التقليد يزين الغنق العاطل • وهذا يحصل التفاضل  
 وليس فيه مناقضة ولا تعارض • **ومن كل ادب قد لطف فقات الصبا**  
 وهام في رياض مشوره ومنطومه وصبا • لا يكسب الترات • بل يجعل الادب  
 خير ميراث • فنبات شكره • مما جعل في الافواه طعم مكره • منهم  
 وهو اجملهم نبلا • واوضحهم في مناهج الفضل نبلا • لما امتط من التريا  
 الهامه • ووقر الله عليه في انظار العلوم الهامه • فجا بطريقه اغيا  
 غيره نبليها • وفاض من اصابعه بالمدايد نبليها • فهو امام في الفنون • فحق  
 تجز عن كنهه الطنون • فاعل للخير فهو مرفوع • كامل لفعل لم يكن مرفوع  
 فافعاله غير ناقصه عن الكمال • مع انها وضعت لتقرر الفاعل على صفة  
 ذات جمال • فلذا جعلته لاهل هذا القسم قايما • وارسلت قلبي وجبا  
 الاوراق لنبت اديه رايدا • فهو اول ذرة فيهم ضمها من هذا القسم الشاكر  
 وغرة جواهرنا ولها بنان الاقلام وحاشاها من مدله الملك • وادبه  
 انداز هزجناه القاطف • والدم مطعوم نقاوم الناطف • وعتوان دانان  
 ضمها اليستي • ومبتدا كوتس ادبها على جليستي

**المولى الامام ضياء الاسلام زيد بن محمد بن الحسن بن الامام**

اجتمع في الطلب واجتمع • وشرفه فوطا قرشه على الفلك ومهمل  
 فله

فلو كانت حجره نفرا • والسماروضة فحمت الزهر نفرا • لو رد ذلك التهر  
 بصمته • واقطف ذلك الزهر بغمته • امام جرد نفسه للعلم تجردا •  
 وافاض عيون معارف للاغادي تجردا • فهو في العلم ذوايد • وقد ذكر  
 شهر وعند زيد • تربت به مدينة سام • لانه ذو محل رفيع ومقام سام •  
 ذو وجه علم • وحبل حلم • يتعب البحر من راحته • ويعجز الروض من سياحته  
 لم ينزل لاحد في خدائق العلوم مجيلا • حتى سبق زوره من العلم وجيلا •  
 له من العلم والادب مجدان • وفواد العلى لو حيدانه وجدان • روضه بانعه  
 وحميته لرتبته مانعه • وقد زين علمه بوقاره • ولم يستقره من الادب مدار •  
 عقاره • وكان في الضد ورضدرا • يرفع له العظام على منزله الشمس قدرا •  
 ينظر عين الجلاله • لانه ورث المحامد لاعت كلاله • ما ورد يدنيا الاضاق  
 من التصاغر • ولا دخل محفلا الاهوى من اربابه السادات العز • تتخط له  
 عن الفلك الشمسي • وتشير اليه اليمين باناملها الخمس • وهو مع وقاره وجلاله  
 يكاد يسيل من اللطف فلا يبقى غير علا لته • جديته يزول البدا • ومنطقه  
 ينهر الدرردا • فله قوارير الفاظ تتم على ما حوته من شراب المعاني • كانت  
 النسيم بلسان نشرها على رياض المعاني • فاذا هي قد وضفت • مداه ادب  
 بهارت وضفت • رائته بدارة دار الزوم • وقد دخل من عين الفضل محل  
 التوم • وله الى محدرات العلم اي طرب • وما لا ينسان عينه غير ابتكارات  
 عقايل المسائل من ارب • وشيحت منه ماشح التشوان من الوتر • وغارتني  
 غادة من اجعته بطرف قد دبل وفتر • وهو ينثر من حفطه الجواهر • ويطلع

في الثمار الأجر الزواهر • من أدب منجم • كم من ما زده بشهابه قد رجم  
 وهو في عنقوان شبيبته • يرتشف من حسنا أيامه ما يرتشف الصب من غير  
 حبيبته • ثم رأيت بعد مده • وقد بلغ أشبه • وهو يدرس بالمدرسه  
 ويدي علي من أوى الى ظله مخزسه • وكل مجلي حوله مقصر عن شجده  
 قد أسام طلب الإفاده بسوجه فخطي بزغده • ألف كتاب المجاز • وأذن  
 للكون زوائيه وأجاز • فرواه عنه بلسان نشر قد انتشر • وأذاعه حتى  
 بين الحواض من البشر • والمجاز أبلغ من الحقيقة • والكنايا أحسن  
 من التصريح عند من سلك من لفتح المبالغة طريقه • وفي بذر الذي لا يعرفه  
 محقق • يقول المولى الإمام العلامة محمد بن اسحاق ع

يا طالب عالم البلاغه ادعفت	أثار متبعي أبي يعقوب
هذا المجاز على الحقيقة موصل	للسالكين به الى المطلوب

ولم يزل للدرس مجودا • متلفعا من المذاكرة بأدب ردا • الى ان أصابه  
 الاستسقا • وهمل عليه غارضه ودقا • وقد عجت لروض ما سقى دوى  
 ولزهز قبل لما شرب وأرتوى • فمات ودفن بصرح المدرسه • وثوى بها  
 بكان كان في الحيوة مدرسه • وعليه قببة تزار • لا يرحم مطر ما غرد الهدى  
 ومن شجرة الذي بفضلها أشعر • ولنا العيظ في أفبده الحساد أشعر • قوله

من لي برشف رحيق حل في فيكا	ففي الفواجر رحيق من حبيبكا
سئل المدام عن حبي فليس سوى	تحبها بغرام الصب بفتيككا
أفديك من شادين أسماز مقلته	لا تشطع لها الأفكار تفككا

وفائن ما تبدل نور غرتسه  
 وفاضح العفن قد مندوه  
 بذر لفطك قد ضيرت كل في  
 ولا محاسن للظي الغرر في  
 ان قلت تغديك روي في قاصرة  
 خللت عقدا صطباري بالعباد وقد  
 ولم تمن بوصول للمحب ومها  
 رضيت ما تر تضيه من تالفي ان  
 فكن كاشيت ابي لا زال على  
 وأسلك صبتك ما اختار من طرف  
 فليس عندك بديل في الملاح ولا  
 عذب بما شئت واصنع ما تريد سوى

**وقوله**

يا ساجعات عضون البان هل وجد	منكن ساجعة بعض الذي اجد
فقد تشابهني خاللا اذا شجعت	حتى يطن بان الحال متجد
وبينا ابي فرق في خالبيه	عن لوعه خرها في القلب تعبد
من اجل ذ اخضبت لقا وصالها	طوق وعنت على غصن به ميد

**وقوله**

أحمامه الوادي لقد اشعلت	قلب لشوق من الغرام تحما
-------------------------	-------------------------

وسقينه كاس السجوح مخنقا  
لو لم يكن منه المزاج خميما

وقوله

ومصهف ما البدر عند  
ما زال يسترساقه  
عن مغرم بصوى التمامه  
ويروم كشفاعنه كشف  
الضح عن ليل لثامه  
فيقول دعني ان كشف  
الساق في يوم القيمه

وقوله

بسالتي الحبت وقد شاهدت  
عيناها دمعي ساقها مالا  
ما شان هذا الدمع قل الهوى  
فعال لا قلت سئل السايلا

وقوله

نظمت دمي عقدا وترغمه الي  
اقوت ثقن نطمه وتضبد  
وتعدت ظمابه وكالها  
لم تدرا ان دمي الذي ثقلد

وقوله

وشادن مجتهد في الفكري  
يظن سهلا في هواه ما اجد  
قلت له انت بذا مقلد  
فعال لا غزو فاني تحتهد

وقوله

وفاتن فانظر في له  
قلت له تنكر قلبي وعن  
سهمان اغرى بها قلبي  
دمي زوى خدك ما يبني

وقوله

حمخ الحسن فاضحي  
ساكننا بين ضلوعي  
باي جامع حشين  
وقفه جاري دموعي

وقوله

سئل سيف جفنيك كم اطل دما  
ان كنت لم تدبر قدر ما سفا  
واستحبر الدمع عن قديم قوى  
حديثه في العزم ما افكا

وقوله في قتل جاهو واخوه الى مقامه

جاا الثقيل وصنوه  
او ما كفاه ان انا  
وكلاهما فرسا رهان  
فردا فوا وحشنا بشاني

ولما سمع بكتابنا المسمى عطر نسيم الصبا • بالخ في استنشاقه لما تصوع يخوف  
ايام الصبا • فاستدعاها مرة في اثمرة • فبعثت من رقة نخوة محيا  
عليه من المباد طرة • وكتبت اليه صجته من النظر والنزقولي

نسيم الصبا وانا اليك بعطرة  
رؤي طيب ذيل ليله وكف البدا  
انا سايلا من رقه فهو سائل  
فان يك من در الكلام يتيمه  
وعامله من حسن اللقي بسنه  
بقيت لدهر قد تعطل خليه  
وحيا كمشاقا باطيب نشوة  
عن الروض في وقت الربيع وهره  
له الانس فضلا امل غير نقره  
فحاشا لمن ردا اليتيم بقصره  
تليق وخلا الاعتزال حيزه  
منصدة كالدر تدور ونجيره

المولى العلامة الارفج • ومن شاهد فضله في الوجود لا يذبح • البدر الذي  
ماله اقول • واليقظ في اموراه فلا يطمخ فيه الغفول • صيا الاسلام الشاطح



ومر هف المشكلات القاطح • زيد بن محمد بن الحسن • مد الله لحواده في العجز  
الرسن • وأدام عليه من النعمه سابغا • ولا ترح ما إرادته من كل جفده  
نابغا • وعليه من السلام أوفره • ومن الإكرام ما يذوقه أذفره • سلام  
تشدد وعلى عضون هذه السطور خمائمه • وإكرام تفضل على روض مقامه  
المنيف عمائمه • خمائير الحن من قيندي يزيد • وعمائير لا يبرح صنونها كلساعه  
في مزيد • ماهدت الحايير فوايده • ومدت بطعام العليم وهزت من قضيب  
أقلامه موايده • وزاد طير الفضاخه الجميل • على غضن يراعه المهذول  
الهدبيل • هذا وإنه ما زال يستدعي مؤلفنا عن شوقه • ويصدق طائره  
في التلح اليد ما خرج عن حد طوره • وهو عطر نسيم الصبا • وشفق  
زهو الرزي • وضرت من رساله بين إقدام وإحجام • لاني إن أرسلته كنت  
كمن أدار الما الأسن على من لذيده محتق الجام • فإنه المؤلف الذي لم يجد دليل  
المذاب سراه • ولم يوافق موضوعه اسمه فتماعك بالمعدي خير من أن تراه  
ما هو الأهون من تباله على الحجاج • وأخف من ستمسه على ظهر البحر الحجاج  
وأخفر من سقي زهره واجده على العيث الحجاج • بل هو أضعف من قاروره بلائمه  
وأغدم في النفع من كانون بلائمه • فلا يستسمن أده الله تعالى ذا وزم • بطبع  
من الرماد في قنباير الصرم • ولكني لم أجد من تجهيزه اليه بدا • ولم أعثر  
بني وبين أمثال امزه سدا • فعدم طاعته مما لا يستطيع • ولله در فريد  
امثل امر سيدة وأطاع • ذلك عندي أضعب من رد الجموح • وأثقل من الضنه  
بالحقير على الكريم السموخ • فصدر الى شريف حضرته على اشجيا • وأنا من الخيال

عبد في التلح

من شرف النسب • فرغ بسوق في أركى المنابت • وفاضل لو كان فضله  
للنجوم لكانت جميعها ثوابت • تطرر ربه لكم المجد • وهامت به  
الغليانن وجد • وجرت النسيم تلمس مثله في السفل والتجد • فألفت  
له شيئا تعطر لجد ينه دليلها • وتهدى طيب ذكره الى العصون فتكثر  
مبيلها • فمر اخذ الفخار منزله وهاله • وثابت لا يرهب خووض بحر  
من الغلر داغ غيرة وهاله • وعقد لآخ في حيد العلي فحقد العواني عن تصاعير  
وهوله • احتط له دارا مقام البحر الشاري • لما فاح غرقه طيبا فقال  
هذا على الجالين داري • إمام علوم • وخاشم كلوم • سيما في الفقه  
وفيه • فهو المستفيد فوق طنه • فالبحر لذيده وشل • يطرو لمصنفة  
عند مزاجته الفشل • والبستان ذاوي الأوراق • مقفهر الجوانب بعد  
منطرة الذي راق • والخيت والوايل عنده رنين • وكل باب في الفقه  
عناؤه مع التدقيق المثلت انين • مع حط سلب الحجي لمشقه • وكل قوس  
من ثوناته نصيب المبح برشقه • كأنه نقش الخداري أو رقم العذار على خرد  
غضه • أو شباك السبح مدت على أرض من الفضة • لأنه بكونان راج  
شمو • وغضنه الريان يطول في روض الشباب نمو • وعداره أسود من الليل  
وشاطه أسبق من الخيل • في رين هو العمير • ومروح الإقبال تسرخ فيها  
الطيبا لا الخمد • وعيش الصفو والنعيم • أصفا من الماء القراح فركته  
النسيم • والبهز ككده نيسان • والرمن لا يعرف الإسهان وإنما يعرف  
الاحسان • فساجلت منه ما جرد البيبا • وجالست من بعد الجسم دال الحزن

طينياً • ولقطة كاللذ من الصدف قد انسل • فخلت أنه أخز من أرسل  
 بالبلاغة وما بعد محمد بن عبد الله من أرسل • مع حفظ اللاداب عظم المجال  
 وطيب انشاد ترقص عند سماعه ذات المجال • وصناعته تعبير خلقت لذي  
 الباب الرجال • نير لانه بصنعها بعد دهر • لما قطف من شبيته اطيب دهر  
 وقد ابيض فوده وغار ضاه • والبهز لم يسد سمحه عنه فستخطه وانما وعا  
 رضاه • ولد مع المشيب • برد لطافه فشب • فقطفت بانامل المراجعه  
 ثمرة • واستطبت في ليل المجاوزة شمره • واستعنت بفوايه • واكملت  
 الاطاب من مواده • وزدت نهره • وشمت نهره • ولاجت لي الخمر  
 هداينه • في ضايقه الحديث وديانته • كاتفا الزهر المصون • بين غضون  
 الرطب من الغصون • ولما خرج عن مدينه صنعها مجازا • ونقر على امر  
 الرمان منابذ له مشاجرا • لامر اخرج صدره • ووضع عنه قدرة •  
 ومحق بعد الكمال بذره • طمع في نيل الخلافه • ونادى الى فض المحنوم  
 عن السلافه • فوصل قريه الرجو • ضجبه قوم لما يبلغوا ما رجوا • حرت  
 الرياح بما لا يشتهي السفن • وافاق عن سكره راي قد افن • وعلم ان خول  
 الحبا • اسود رايضه تحت ظلال الطبا • لا يمكن معها اقتناض غزال  
 من شرب الطبا • فعرض من الندم انامله • لما بدا لنفسه ما لم تكن له  
 املة • ولما ايسر عن وصوله الى الحسن • اذا غرضت عن معار لته بقلتها  
 الوستا • تارت عليه الحرارة • وزمها العيط بشراره • فاخرق حسنه  
 ونفجر • واختبط اجله بقعة ضريحه ونحجر • فمات في بعض القرا • وانفضت

في بيان ما في هذا البيت من المعاني

المارح المعبر والبار  
 المشبه الخيمه عرشا  
 القه والارواح  
 في الدمد من عيط  
 نت شعاع رايضه

منه العرى • واصبح من قيره منبوا بالغرا • في محل لا يزوه فيه راي  
 ولا يطار ترينه من اهل فوده اسد راي • حيث النسيم شوموم • والافراخ  
 صوموم وعموم • بين قوم اصداد • ليسواله بانباد • اسلامهم محمل  
 قد يله بالمال الخميم مبتل • اللهم انس بقريه منك غزيبه • ولا تسق من الارض  
 الجزا لترينه • وله نظم يهني ويهزر • ولينيم البدر يقهر • **كتب**  
 الى مولانا الوالد الخطيب من محاورته حسنا خوده • ويسيد عي منه سيرة والبد  
 التي وضعها بعد رجوعه من ديار الحبشه وعوده • من المنثور والنظم وذلك  
 في شهر رجب الفرد سنة ثمان ومايه والالف ماصورته  
 صدر محاسن العلم على الاطلاق • وواسطه عقدا الادب الذي تزان به الاعناق  
 وكوكبا المجد المشرق غايه الاشراف • وانسان عين الخليل الاما جد • والمفرد  
 في فضله على زعم انف الجاحد • والواحد المشار اليه ان قيل اين ذاك الواجد

ع	محمد بن الحسن المشفي	من احمد الحميري عين العيون
	قرة عين محمد بن زوجته	صدر قضاة الغصن حاروي الفنون

رفق الله شانده وتولاه • وصانده في امنح جزر من حراسنه وكلاه • وعلية  
 من السلام جزيله • ومن الاكرام ما يحظم نزيله • هذا وانما صدرت هذه  
 البطاقه • باسمه الثخري في وجه من توجهت اليه عن بشر وطلاقة • مجده  
 بضم عمدا • ومذكرة لكم ودا • وموصلة الى مقامكم العالي شفدا •  
 ومهدية اليكم من الادب الغصن افضل ما يهدا • ولا اقول كما يقال • على لسان  
 من ماد اعليه البعاد وطال المطال • من غاب عن الناظر • واسترسل يديه

من الغوا

النوى غاب عن الخاطر • بل أقول • وأشد ما يشده ذو والعقول • ع

سنبقى لكم في مضر القلب والحشا • شريرة وديوم تنبلي السراير

وضدرت هذه الأبيات عن لفظها الموزون • عشي أن تكون باعثة لكم على ما يستخرج

به القلب المحزون • وقد طال العقد بمثلها زمانا • حتى ما طننت أن الفرحة

ترى كرمي حتى فضلا عن أفتا شطر حمانا • فقابلوها بالقبول • وأجروا خاطرها

كما هو المظنون فيكم والماؤل • وذلك حيث تنطق بمقامكم الأرفع فتقول

في أفرق الثغر النط • يم هو أي لا في ريم حاجر

فمرايات لأجله • جنح الدحار عى الزواهر

وعقدت من كلفني به • مثلا من الأمثال سائر

غضن من العقيان معشوا • ل اللهي المشكي غاطر

عذب الشايات طرفه الف • تان للالباب ساخر

شامي لتليل مورده الح • دين ساجي الطرف فائر

كالغضن لنبأ ينثني • بين القطايف والضاضر

وله من البلور حنتم • ناعمر الأعطاف ناضر

ريم ولكن كرسبا • بلحاظه الأسد الخوادر

يقدي بضوء جبينه • من ضل في ليل الغداير

دع ذكر غير لان الحمي • إن ما ذكرت وريم حاجر

وإذ أظفرت مثل من • أهوى فقل ان كنت قادر

لكن واثن نظيره • هيها غزله المناظر

ما البدر ما شمس الضحى

بجكده حسنا وهو سافر

كم قلت للبدر المنير

وقد بدا في الأفق زاهر

هت أن قد حاكبته

وجها بديع الحسن باهر

أتراك تحكي شجرة

مخجرا والفرق ظاهر

واليك يا قاضي القضاء

الغز يارين المحاضر

يا واحد البالدعا الذي

تشمو بطلعته المنابر

نظما من السحر الجالا

ل بمثله تره والدفاتر

أنشأته عن قاذح

ما زال طرفي منه ساهر

وأجحت فكرك من عتا

ب دونه ضرب الخناجر

وطوت ذكري للجفا

من ريم حاجر فهو نافر

ووعدت نفسي أن للفتح

ان هذا منه أخدر

ولليل هذا الصد صبح

أبلح بالتورس سافر

فأجز نظامي أنت أفصح

ناظير عندي ونائر

ولك الكلام العذب والنط

م الذي يري الجواهر

فأشبح بغاريه لسيرة

من غدا عين الأكار

أغني به الحسن ان تحمد

بدر هالات المغافر

أصل تماك بطله

ظل العوامل والبواتر

فلنا اليه شوق

شوق الغصون لشبح طاير

ولك السلامه والكرامه

ما سرى في الليل سائر

المولى السيد الجلام الحسن بن الحسين بن القاسم

جُرْخَافِقُ • وَنَهْرٌ دَافِقُ • شَمْسٌ مَعَارِفٍ طَلَعَتْ مِنْ فَلَكَ الْمَجْدِ • وَرَوْضَةٌ  
 عِلْمٍ تَصَوِّعُ نَشْرَازَهَارَهَ أَمَا بَيْنَ تَهَامِهِ وَجَدِ • ذَوَالِهِمَّةٍ • التَّيْلُوحُ بِهَامِ شَامِحِ  
 الْفَخْرِ الْقِمَّةِ • زَاكِي الْمُنْتَبِتِ • وَثِيْقُ الْجَبَلِ الْغَيْرِ الْمُنْتَبِتِ • حِكْمَةُ حَبَّةِ الْحَسَنِ  
 عَلِيٍّ • فِيمَا يَعْجَبُ بِهِ بَيْنَ أَرْبَابِهِ ذَا النَّصْرِ الْجَلِيِّ • وَجَانِسُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ •  
 إِلَّا أَنَّهُ مِنْ رَاحِ الْغُرَابِ الْمَعَالِي غَيْرِ مَبْلُوقِ • إِمَامٌ تَفَرَّدَ بِعُرْفَانِهِ • وَأَشْرَى  
 نَعَائِسَ الْفَرَادِ بِنَوْمِ أَحْفَانِهِ • مَامَا حِجْرُ عِلْمِهِ الْآتُوقِ الْغُرُوقِ • وَلَا أَسْرَعَتْ  
 أَرْمَاحُ أَقْلَامِهِ إِلَّا أَضَابَ حَيْشَ الْجَهَالَةِ الْفُرُوقِ • فَإِذَا كَانَ فِي حَلِّ الْمَشْكَلَاتِ  
 مَرْجَا • فَتَحَّ بِفَتْحِ قَلَمِهِ بَابًا مِنْهَا لَمْ يَزَلْ مُرْجَا • مَا أَقْرَأَ فِي فَنِّ مِنَ الْقُنُونِ •  
 إِلَّا أَرَزَجَنَةً يَجْفُهَانِ هَوْرٌ وَغَيُونِ • وَأَمَّا فِي عِلْمِ الْمَنْطِقِ فَإِنَّهُ وَأَجِدُهُ • وَابْنَ جَدِّهِ  
 الَّذِي قَامَ عَلَى مَا يَدْعِيهِ فِيهِ شَاهِدُهُ • يَعْرِفُ فِيهِ الْإِحْبَابَ وَلَكِنْ مِنْ قُلُوبِ عِبَادِهِ •  
 وَالسَّلْبُ وَلَكِنْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُحَالِقِينَ الَّذِينَ قَضَرُوا عَنْ مَدَاهِ • لَمْ يَخَالَفْ أَرْبَابَهُ غَيْبِ  
 فِيهِ وَلَا دَبْسِ • إِلَّا أَنَّهُ نَتِيجَةُ فَضْلِ لَمْ يُوْجِدْ فِي مُقَدِّمَتِي أَوْيَدِ الْأَخْسَنِ • فَعَلِمَهُ  
 الْأَلِي • هُوَ الْمَقْدَمُ وَغَيْرُهُ التَّالِي • فَضِيَّتَهُ فِيهِ كَبْرَى • وَقَضِيَّتَهُ مِنْ زَامِ  
 مَزَاخَمَتِهِ ضَعْرَى • كَلِمَاتُهُ الْمَقْبُولَاتِ • تَوَلَّى بِالْمَجَادِلِ مِنْ حَيْرَتِهِ إِلَى الْمَطْنُونِ  
 لَا يَعْرِفُ فِي مَرَاغَمَتِهِ الْمُخَالَطَةَ • وَلَا يَخْطِي وَهْمِيَّاتِ الْمُبَارَى لَهُ بِالسَّفْسَطَةِ •  
 فَمُرَكَّبٌ غَيْرُهُ فِيهِ نَاقِضٌ وَمُرَكَّبَةٌ تَامِ • وَدَلَالَتُهُ بِالْوَضَحِ فِيهِ مُشْكَلٌ الْجَتَامِ • لَدَيْهِ

أَعْلَا الْمَرَاتِبِ • وَفَلَكَ الْغُرْفَانِ الَّذِي يَهْوَى غِنْدَهُ الْبَحْرُ الْكَاتِبِ • صُنْفِ  
 وَأَلْفِ • وَوَلَّاحِ فِي مَنَارِلِ الْعُلُومِ بَدْرًا وَمَا كَلَّفِ • فَأَنَارُهُ تَدْرُلُ عَلَيْهِ • وَمُجَرَّرَاتِهِ  
 سَتُوقِ جَمَلِ الشَّبَابِ الْيَدِ • وَهُوَ الْآنَ فِي الْغَضْرِ شَمْسِ الضَّمِيِّ • وَقَطْبِ الْإِفَادَةِ  
 الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ الرَّحَى • إِلَّا أَنَّ زَهْرَتَهُ الَّتِي لَمْ يَشْنُهَا الذَّبُولُ • مِنْفَعَةٌ بِسِيمِ  
 اللَّطْفِ فِي خَمَائِلِ الْخَمُولِ • فَقَدَّمَ تَنَعَّتْ بِهَا الْعَيُونِ • وَالذَّبْرُ يَزِيدُ إِحْسَانًا إِذَا وَضِعَ  
 بَابُهُ مَكْنُونِ • فَهُوَ مِنْ خَبَايَا الرِّوَايَا • وَمِمَّنْ يُؤَدِّانَ لَا يَطْهَرُ مَا لَدُنَّ مِنْ حَمِيدِ السَّجَايَا  
 كَمْ عَكْفُ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَبَاطِ الْإِسْتِرَاحَةِ • وَكَمْ وَرْدٌ مِنْ مَهْلِ التَّفَرُّغِ وَالنَّجْدِ قَرِاحَةِ  
 وَلَهُ فِي النَّصُوفِ وَالطَّرِيقَةِ • مَشْرَبٌ أَوْضَحَ بِهِ سَبِيلَهُ وَطَّرِيقَهُ • وَلَهُ خَطُّ  
 كَالْعِزَّازِ • إِذَا دَبَّتْ فِي الْعَارِضِ وَاسْتَبْدَارَ • فَهُوَ رَوْضٌ زَهْرَةٌ غَضَّةٌ • إِلَّا أَنَّ بِنَاتِهِ  
 مِنْ السَّجِجِ وَأَرْضُهُ مِنَ الْفِضَّةِ • وَأَشْعَارُهُ حَسَنَةٌ • لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ فِيهَا سِنَّةً • مِنْهَا قَوْلُهُ

<p>           مَالِخِ بَرْقِ عَلَى أَوْطَانِ نَعْمَانَ            خَلَا الْهَوَى لِقَادِي مَدْجَلَّتْ بِهِ            مَا لِي وَمَا لِعَزْزُولِي فِي هَوَاكِ وَقَدْ            دَامَ الْعَذَابُ لِقَلْبِي فِي الْعُغْرَامِ فَإِنْ            بِاللَّهِ رَفْوَالِحَالِي فِي مَجْبَسِكُمْ            نَبْرَانِ قَلْبِي فِي الْأَحْشَاءِ قَدْ اضْطَرَّتْ            دَعَا عَادِي عَدْلِي فِي مَا مَنَيْتُ بِهِ            أَنْ نَفْسُ كَيْتَمَانَ وَجِدِي خَانِي سَقْمِي            وَمَذْهَبِي فِي الْهَوَى أَنْ لَا يُؤَخَّرَ بِهِ         </p>	<p>           الْأَوْهَجِ اسْتِحْيَانِي وَأَشْجَانِي            يَامُ ذَهَبِيَا بِالْحَفَا صَهْرِي وَسُلُوَانِي            الْحَتِّ قَتْلِي بِطَرْفِ مِنْكَ وَسُنَانِ            أَرْضَاكَ تِلَافِ رَوْحِي فَيْدَا رِضَانِي            فَقَدْ رَتَا الضَّنْبَانِي كُلَّ النَّسَانِ            فَلَا رَعَى لِلَّهِ مَنْ فِي الْحَبِّ بِلِحْيَانِي            فَسَمِعِي رَحِيْبَ عَن قَوْلِ شَعْبَانِ            وَمَدْمَعِي وَصَبَابَاتِي وَأَجْرَانِي            إِلَّا الْوَمْنَ بَرَّاحِشِي وَأَضْنَانِي         </p>
--	---

دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ أَخْطِيَ بِوَضْعِكَ فَطَالَ صَدِّي وَابْتَعَادِي وَهَجَرَانِي

**السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ الرَّاهِدُ صَلَاحُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ**

الْمَاهِرُ بِصَنْعَةِ الْخَيْرِ • وَإِمَامُ الْمُجَرَّبِ فِيهَا بِالْجَامِعِ الْكَبِيرِ • فَهُوَ إِمَامٌ هَمَامٌ  
أَقَامَ الْفَضْلُ بِنَادِيهِ فَمَا زَارَتْهُ لَهُ لِمَامٌ • سَيِّدٌ مَا فِي السِّيَادَةِ لِعَيْزَةٍ نُصِيبُ  
وَلَا لِعَرْضِهَا أَبَدًا سِوَاهُ ذُو سَهْمٍ يُصِيبُ • مُفِيدٌ فِي كُلِّ الْعُلُومِ سَابِقٌ • مُسَكِّ  
مِدَادُهُ بِسُجَّاتِ الْعُرْفَانِ عَابِقٌ • وَأَمَّا فِي الْخَوْفِ فَهُوَ إِمَامٌ • وَرَوْضٌ تَضَحُّ فِيهِ رَهْوُ  
الْكَوَامِ • أَحْيَاءُ بَعْدَ وَابِدَةٍ ذَكَرَ مَنْ سَلَفَ • فَالْأَخْفَشُ فِيهِ صَارَ خَلْفًا عَن خَلْفِ  
لِوَادِرِكِهِ ابْنِ مَتَوَيْهِ • لَقِيَ عِنْدَ هَلَاكِهِ مِنَ الْغَيْرَةِ مِثَّ وَبِهِ • فَهُوَ عَالِمٌ عِنْدَهُ  
مَقْصِدُ الْبَطَالِ وَبُعَيْدُ الْمُرْتَدِ • وَكَرَّمَتْ ذَهَبَتْ إِجْدَى كَرَمَتِيهِ فَهُوَ مِنَ الْعَتِيدِينَ  
وَفِي الْفَضْلِ فَرِيدٌ • كَانَ عَيْنُهُ غَالِيًا • فَتَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ عِلْمٍ مِنْ صَدْرِهِ فَارْت  
أَوْ كَانَهُ لَمَّا زَامَ بِسَهْمٍ ذَكَرِيهِ عَن قَوْسِ عُرْفَانِهِ • أَعْمَصُ أَحَدَ عَيْنَيْهِ فَاسْتَبْرَحَتْ  
أَجْفَانُهُ • فَلَهُ عَيْنٌ أَصَابَتْ مِنَ الْمُنَاطِرِ لَهَا كُلَّ عَيْنٍ • وَعَيْنٌ أَصَابَتْهَا عَيْنُونَ  
الْمَشْغُوفِينَ بِسَمَاتِهِ فَوْقَ سَائِرِ خِصَالِ الشَّيْنِ • فَعَوْرَةٌ لِابْنِ عَيْنِيَا • وَالسُّنُقُ  
لَهُ مِنْ جِلْدِ اسْمِهِ تَقْضِيلُهُ عَلَى غَيْرِهِ جَيْبًا • ع

لَوْلَا اسْتَحَقَّ الْعَالَمِينَ بِأَسْمِهِمْ مَا صَارَ يُنْظَرُ هُمْ بَعِيْنٌ وَإِحْدَى

وَهُوَ بِالْعُقُوفِ إِخْلَا النَّاسِ مِنَ الْهَمِّ • فَهُوَ فِي جَلْبِهِ الرَّهَادَةُ سِيَابِقُ ابْنِ أَهْمٍ  
فَقَدْ شَقَّ عِبَارَةً وَتَجَاجَدَ • وَضَرَفَ نَفْسَهُ بَعْنَانَهُ فَمَا حَمَّجَتْ إِلَى الْجَاحِ  
لَمَّا كَبَّ مِنَ الْقُنُوعِ سَرَّجًا • وَالنَّفْ مِنَ الدُّنْيَا عَن رُكُوبِ الْعُرْجَا • وَوَضَّحَ

قَدَمَهُ عَلَى أَقْوَى رِصَابِ • وَالْحَمْرُ نَفْسُهُ لِلْحَامِ لِأَشْبَهَةِ لِلْحَامِ سَكَابِ •  
لَا يَلْتَفِتُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى زَهْيِ • وَلَا يَلْجِ فِي خَطَايِمَهَا وَلَا ذَانَ الْعَضْرِبَةِ زَهْيِ  
وَلَا يَرَى هَذِهِ الْبَارِ لِسَهَامٍ مَطْمَعُهُ غَرْصًا • وَلَا يَرْتَضِي بَدَلًا عَن جَوْهَرِ الْأَخْرَجِ  
مِنْهَا غَرْصًا • فَهُوَ لَا يَشْكُو فِي الرَّخْرِفِ تَعَابِنَا • وَلَا يَجْتَفِلُ مَا كَسَبَهُ الْمُتَهَالِكِ  
وَبِنَا • يَرَى التَّجَرُّمَ فِي الْمَلِكِ • لَمَّا تَوَقَّرَ مِنْهُ الْحَجْرُ وَرَكِبَ فِي حِزْرِ الْمُعَاظِبِ  
الْفَلَكِ • فَالدُّنْيَا لِدَيْهِ مَقْلُوعَةٌ • وَإِنْ كَانَتْ بِالنَّفَائِسِ مَمْلُوعَةٌ • ع

وَمَا حَسُنَ بَيْتٌ لَهُ رِخْرِفٌ تَرَاهُ إِذَا زَلَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ

وَلَهُ إِلَى الْإِعْتِرَالِ إِعْتَرَى • فَلَمْ يَزَلْ لِرُودِ عُرْفَانِهِ بِالْحَمُولِ مُطْبَرَا • فَهُوَ عَن النَّاسِ  
ذُو نَفُورٍ • وَبَدْرُهُ فِي سَمَاءِ الْإِحْتِمَاعِ غَيْرُ سَفُورٍ • مُنْقَطِعٌ بِإِقْطَاعِ الْأَسَدِ فِي غَابَةِ  
مُخَلِّ خَلِي الْقَوْسِ عَن لُغَابِهِ • وَهُوَ الْأَنْ فِي صَدْفِ الْحَمُولِ دُرَّةً • وَمَسْكُ  
صَيْتِهِ الْمَشْغُوعُ مُوَدِّعٌ مِنْ رَاوِيَةِ بَيْتِهِ فِي سَرَّةً • يَقْبَحُ حِزْفَةَ الْخِيَاطَةِ  
وَيُخَوِّطُ دِينَهُ مِنَ التَّخَفِّ بِأَحْسَنِ خِيَاطَةِ • رَأَيْتُهُ يَحْمِلُ حَوَاجِدَهُ عَلَى عَائِقَتِهِ • وَيَلْبِشُ  
طَرِيحَ إِطْرَاحِ الْخَيْلِ لَمْ يَخْتِجْ إِلَى رَأَيْتِهِ • مُعْرِضًا عَنِ الرَّهْوِ وَالْكَبْرِ • مُتَقَدِّمًا مِنَ التَّوَاضُّعِ  
بِمَا تَكْسُدُ لِدَيْهِ فَلَا يَبْدُ التَّبَرُّ • وَقَدْ سَرَى لِرُقْمِ الْفَوَائِدِ الْعَلَمِيَّةِ فِي لَيْلٍ مِنَ الْحِزْرِ • وَشَجَرَهُ  
وَحَيْرَ وَائِي وَحَيْرَ • مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاخِيزِ • يَمْلِحُ صَنْعًا الْبَيْنَ الْمُحْمِيَّةِ  
وَسَفْحَهَا • وَيَذَكُرُ رِيَاضَتَهَا الْمَرْهُرَةَ وَنَفْحَهَا •

قَدِيلٌ صُنِعَ جَنَّةُ الْجَنَانِ	فَلَمْ خِصَالٌ قَدْ حَوَتْ حَسَانَ
يَقْضُرُ عَنْهَا الْوَصْفُ مِنْ حَسَانَ	ابْنِ الْبَيَّانِ حَاضِرِ الْمُعَايِ
حَدِيقَةُ أَرْهَارِهَا تَضَاهَكَتْ	وَجَنَّةُ لِحْنِهِ الْمَاوِي حَكَّتْ

قَدِيلٌ

مجزوسه محمد من التكت  
 يا من فيها من الهنا قد لجا  
 فان يعنهما غيب الخنوم  
 لا غيب الا الجمع للعلوم  
 ما بلده من البلاد في اليمن  
 كمثلها جامع لكل فن  
 فمهما من قاري ومقري  
 كل له فن الله جري  
 وكم بها من طالب فقير  
 لا يجعل الفقير له ذريعه  
 مستخرج بفكره شريعه  
 موزع اوقاته شطرين  
 فقار في الحيوة بالنوعين  
 وكم بها مساجد مشهوره  
 في كل عصر بالهدى مذكوره  
 وكم مضل تارة وتالي  
 وجامع يغص بالاعمال  
 ويغص ذا في غيرها لا يعرف  
 كل ما لا نفع فيه يعكف

فعين من يسكنها ما ان بكت  
 سفينة يرك فيها من لجا  
 فعينها من جمله المعذور  
 واهلها الافاضل القزور  
 من حبه القضي الى اقصى عد  
 غير السماع للموطا والسنة  
 من ذي اليسار او من اهل الفقر  
 لكي يفوز في غد بالاجر  
 يفتح في الارزاق باليسير  
 الى طراخ العلم والشرعيه  
 حل معاني كتبه البديعه  
 على الذي يفتح في الدارين  
 ولو تلاها عاد بالحقين  
 اثارها بين الوري ما ثوره  
 لم تحوقط ما حوته كوره  
 وكم مقدم بها وتالي  
 وجامع بين التقى والمال  
 بل كله في البعض قد لا يوصف  
 معذرا بعد من لا ينصف

تموها

تموها في الزمان عادك  
 والبرد في بعض البلاد هائل  
 ترى الفتى عند اشتداد البرد  
 وقد يصيح صاح جازر يرد  
 لا بارذ ولا شموق قاتل  
 كأنه من الثلج نازل  
 مرملا يجمل الف برد  
 وراح ركن الدين كالمهد

السيد عمر الدين بن علي العبالي

من طين النبوه • ومعين الفتوه • فجامر جنته من الالوه • ذو مرتبه  
 صعد وازى بها • فقدم على ذوي العلى واز بها • اجد مشايخ العلوم  
 ومن ثداوى يعرفانهم الكلوم • فهو المثل السائر • وقرطاسه بما فيه من نجوم  
 الهدايه الفلك الباير • اتسخ في العلم شوخه • وتفتح له من روضه ربحانه  
 وروحه • ما المشر سايه علمه • الا انخ خيرته بنقش فتاويه فانجبت  
 ارفع ظلمه بظلمه • تلالا الهدايه من خلال مباديه • كما تالات النجوم تحت  
 نيل الليل وسواده • وله من الادب ما يفرأ بالجدائق • ويحلها فجمربها  
 خذوذ الورد والسقايق • وقد خلج الرشح على الغصن قطايفه • واصبحت  
 شواقي الثبور بالكاسات عليه طايفه • فمن ذهبه الذي له الطرش مجمر •  
 ولو لو نظمه التسيق وهو قليل من جمر • قوله في ملاح من اليهود • تقيم  
 بحاشنه ذات اليهود •

سكن الكنيه من اذ اشاهدته  
 واذا تلا التوراه بحسبائه  
 هام الفواديه وصار غيلا  
 غصن جركه النسيم اضيلا

ومن هذا قول فيهِ أيضا

شاهدت في ملا اليهود شوقيا	قد عز ما بين الوري استيناسه
ظي نفور لا يزال ملازما	لكنيسه التوراه في كيناسه
ويبغني ضيا ايزاد قول الاردنيلي في غلام يهودي أيضا	
من الاسترايل غلقته	او قعني بالصد في تيه
قد انزل السلوى على قلبه	وانزل المن على فيه
وقال فيه القاضي علي بن صالح بن ابي الرجال الاتي ذكره	
ظي لكنيسه يوم السبت يعتذر	ففي حشا الصب من هجرانه شرر
من اليعقوب كمر قطن النساء وقد	بكت له طلعه ما هكذا بشر
في الحفن موتى وفي دري بسببه	ما الحيوة لنا والشايب الحضر

السيد العلامه الحسن بن احمد الجلال

امام به يؤتمر • ويدر معارف كمل وتم • حليه التومان • المنطومه من الجمان  
 بخرطام • كثر الإلتظام • ع  
 به الفضل اصبح ذار فحده • ونوح منه بتاج الجلال  
 درس وافتى • فيما زاي اخذ منه افتى • ما سئل عن شئ فلم يجب • ولا استتر  
 عنه غامض من المسائل فحجب • انفرد في مذهبه • وخبز من رذن الاجتهاد  
 في مذهبه • فما قلد ولا التزم لاخذ مذهبها • لانه كان يرى بعض الأقوال عند  
 هبا • فهو على العلم كثير الاعتراض • لانه لم يرض اخذ حواذيقه كارض • فكم

اولهم في مضائق • ورفاههم من الحضر سوابق • وكم فحل عند جداله وحمر  
 وكم فرق في خلقات العلم من عدد كثير وحمر • فضوارمه اليمانيه • اقطع  
 من الشيوخ اليمانيه • هو في كل فن العايد • وفي كل صحيفه من المعارف  
 الايه • ما اقتصر على فن • وانا هو عن الباب في كل الفنون قد سفن • واليه  
 عزز • ما بقا تليس ولا عزز • منها كتاب ضوء النهار • المشرق على صفحات  
 الانهار • وهو شرح الانهار للامام المعدي • المتن الذي هو لاصحابنا افضل ما  
 اهدي • ولكنه اطلع ضوء النهار على تلك الانهار فذبلت من خمر الشمس • واهب  
 بالاعتراض والتسكت رواها فلم ترق لنظر ولا ستم ولا تمس • لانه هدم الاكثر من القواعد  
 واخرت اركانها بقوي من الشواهد • وله ايضا تمام حاشية الكشاف للعلامه  
 سعد الدين • وشرح الفضول للؤلؤيه اجاد فيه ما لم يبلغه سائر المجيدين •  
 وله خواش اخر معينه الابانه • قد رضع بها من التحقيق لبانه • وقد نظم  
 بدعيه سنديه القافيه • هي بخل من البدع كافله كافيه • خالف ثقافتها  
 ارباب البدع • حشيه ان يقال له ارجع الوديع فانما انت وديع • حتى قال  
 في خطبه شرحها وما جاشيا فريا • وقد نجت بها بصافي الافكار فاتبعتي اهدك  
 صراطا سويا • وخالف اهل النظم في ذلك قافيه واختيار اوزونيا • حشيه  
 ان يقول مديع للتجلي بهذه الصناعه لا يعرف منها جمله ولا تفصيلا • ان هذا  
 الاساطير الاولين كتبها فعي تملا عليه بكرة واصيلا • وشعره مثله  
 حسن • كم شخذه سيف فكره له وسن • وكم باين للمعوض في لجوره لذند  
 وسن • طالما ابرز من نبات فكره • غاده يستجلب بها حميد ذكره • طال

دِيل مَرَطِهَا • وَبَعْدَ مَقْوَى قَرَطِهَا • فَمِنْ حَمْرٍ حَامِهِ • وَلَطِيفِ السَّجَامَةِ • قَوْلُهُ

وَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَافَا	يَخْطُرُ فِي تَبَهٍّ وَغَجَبَةٍ
تَبَهِّي لِلشَّقَا وَوَلَا	مَا هَكَذَا الْخَاطِرُ الْمُنْبَهَةِ
شَبَّهَهُ الْبَدْرُ إِذْ بَدَا لِي	فَلَمْ يَزِ الْجَبْرُ الْمَشْتَبَهُ
فَصَارَ دِمْعِي عَلَى خَدِّي	عَقْدًا لِعَقْدِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ
سَلْسَلَةٌ تَبْطُلُ النَّهْيَ	بِرَّهَانَ تَطْبِيقِهَا بِصِيْبَةٍ
نُومُنٌ بِالغَيْبِ مِنْ رَأْيَا	لِحِجْرٍ وَخَدِّ الْهَوَى وَكَرْبِهِ
بِاقْوَمٍ هَلْ غَارَتْ سُبُوَاهُ	يَطْبِي فِي الْهَوَى بِطَبِّهِ
لَا وَالْجَمَالَ الَّذِي شَبَّاهُ	مَا لِي شَفَا بَعِيرٍ قَرْبِهِ
وَالْحَبِّ إِنْ كَانَ دَنْبٌ قَلْبِي	لَأَزِلْتُ مَعْرَى حَيْثُ دَنْبِهِ

وَمِمَّا أوردت له في كتابي المسمى طريق الاقتفا • في التوريد مع الاقتفا • قَوْلُهُ

رَفَعْتُ عِمَامَتِي فَرَأَيْتُ	بِرَأْسِي شَيْبًا اسْتَعْلَا
عَدَيْتُ مِنْ بَعْدِ تَسْكَرَتِي	فَقُلْتُ لَهَا أَنَا ابْنُ جَلَالِ

وَمِنْهُ أَخَذَ حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَعْنَاقَ الْإِقْتَفَا ذِكْرَهُ مَا نَظَّمَهُ فِي عَقَابِ فِي طَرِيقِ خَضِرِ مَوْتٍ وَقَدْ رَأَى أَجْدَنِي الْجَلَالَ مَا شِئَا بِرَجُلِهِ فِيهَا وَقَدْ مَاتَ حِصَانٌ لَهُ أَشْقَرٌ وَهُوَ قَوْلُهُ

كَأَنِّي بِالْجَلَالِ وَقَدْ عَرَفْتُنَا	وَقَدْ ذَهَبَتْ بِأَشْقَرِهِ الْمَنِيَا
سَيْبُشْدٌ وَهُوَ سَارٌّ فِي عَقَابِ	أَنَا ابْنُ جَلَالٍ وَطَلَّاعُ الشَّيَا

**وقال صاحب الترجمة**

وَشَادِنِ اغْرَقَ أَهْلَ الْهَوَى	فِي حِزْبِهِ فَأَبْدَى عَلَى وَارِدِهِ
-----------------------------------	--

مَدْلَاحٌ فِي الْخَدِّ أَخْوَامِهِ • رَأَيْتُ تَصْخِيفَ أَخِي وَالِدِهِ

**قلت** لَسْتُ بِمُحِطٍ إِذِ اقْلَبْتُ هَذَا النَّظْمَ بَدْرًا وَالتَّكْلُفُ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ وَمَقْصُودُهُ بِقَوْلِهِ أَخْوَامِهِ الْحَالُ بِالْخَا الْمُعْجَمَةِ وَقَوْلُهُ تَصْخِيفَ أَخِي وَالِدِهِ أَخُو وَالِدِهِ عَمُّ بِالغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَتَصْخِيفُهُ عَمُّ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا لَاحَ الْحَالُ عَلَى خَدِّ هَذَا الشَّابِّ رَأَعْنَا بِالْمُعْجَمَةِ وَرَوَيْهِ الْعَمُّ لِإِحْفَاكِ قِيْحَهَا لِانْفَاعِيذِ مُمَكَّنَةٍ فَلَو أَنَّه قَالَ لَأَقِيْتُ أَوْ قَاسَيْتُ تَصْخِيفَ أَخِي وَالِدِهِ لَكَانَ أَحْسَنَ مَعَ أَلْفَا تَابَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ فَإِنَّهُ أَضَافَ تَصْخِيفَ الْإِخِي وَالِإِخِ إِلَى الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ إِلَى الصَّمِيرِ وَمِثْلُ هَذَا قَدْ عُدَّ النَّجَاحُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَجَعَلَهُ أَرِيَابَ الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ مِنَ الْمَعَاظِلِ بِالظَّاهِرِ الْمَشَالِهِ وَهِيَ قِيْحَةٌ عِنْدَهُمْ وَحَقِيقَةٌ هَذَا النَّمْطِ مِنْهَا أَنْ تَتَضَمَّنَ مَضَافَاتٍ كَثِيرَةً مَتَابَعَةً لِقَوْلِهِمْ سَنُحِ فَرَسٌ غَلَامٌ زَيْدٌ وَإِنْ زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ قِيلَ لَيْدٌ سَنُحِ فَرَسٌ غَلَامٌ زَيْدٌ وَهَذَا أَشَدُّ قِيْحًا وَأَثْقَلُ عَلَى اللِّسَانِ وَعَلَانِيَةٌ وَرَدَّ قَوْلُ ابْنِ بَابِكِ الشَّاعِرِ فِي مَفْتَحِ قَصِيدَةٍ لَهُ

تَهَامَةٌ جَرَّ عَادُومَةَ الْجَدِّ لَأَخِي فَأَنْتَ بِمَرَايٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمُوحٍ

مَعَ أَنَّ صَاحِبَ التَّرْجِمَةِ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ

تَصْخِيفَ أَخِي لِأَبٍ لِأَزْمِي لِأَخِي أَمْرٌ فِي وَجْهِهِ

**وقال صاحب الترجمة** لِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

لِللَّهِ أَيَّامٌ مَقَامٍ لَنَا	عَهْدٌ تَهَامٌ لِأَزْمِ الْعَارِضِ
مَا كَانَ أَجْلًا طَيْرَهَا سَاجِعًا	عَلَى أَعَالِي دَوْحِهَا النَّاهِضِ
وَأَلْمَا يَنْسَاحُ عَلَى صَخْرَةٍ	كَأَنَّهُ الشَّيْبُ عَلَى الْعَارِضِ



وَنَقَلْتُ لَهُ مِنْ خُطْبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ

مَنْ غَزَاهُ زَمَنَ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا  
فَلَقَدْ تَمَسَّكَ فَوْقَ مَوْجِ هَابِلٍ  
إِنِّي عَرَفْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَ النَّجَاهَ لِعَيْرٍ مَنِ  
مَا فِي مَخَالِطِهَا لِأَنَامٍ لِعَا قِيلَ

وَصَفَا عَيْشَ رَيْقٍ وَسُرُورٍ  
تَحْمُقًا أَبَا وَهَى عَزْوِهِ لِحُرُورٍ  
مَا زَادَنِي جَلْدًا أَعْلَى الْمَقْدُورِ  
يَنْجُو بِعُزْلَتِهِ عَنْ الْمَجْدُورِ  
إِلَّا هَوَانٌ وَكَتْسَابٌ وَرُورٍ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

خَلَّ الوَسَاوِشَ وَالهَمُومَ بِعُزْلِ  
وَاحْفَظْ فَوَادِكُ فَهِيَ حَافِطُ سِرِّهِ  
هَذَا مَرَادُكَ مَقْبَلًا مِنْ عِنْدِهِ  
لِأَنَّا نَيْنُ بِدِهِ وَطَنُكَ شَيْءٌ  
أَوْ مَا كَفَى لَكَ غَيْرَهُ مَا قَدِمْنَا  
فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي عَرَفْتُ حَمِيلَهُ  
فَدَعِ الهَمُومَ تَكُونُ هَمًّا وَاجِدًا

وَكُلِّ الْأُمُورِ إِلَى الْكُرْمِ الْمُفْضَلِ  
عَنْ أَنَّ تَمْرِي بِهِ طُنُونٌ مُعْقَلِ  
فَتَلْقَهُ بِطَلَاقِهِ وَحُجْمَلِ  
فَتَكُونُ فِيهِ فَضِيحَةٌ لِأَتَجْمَلِ  
مِنْ كَشْفِهِ لَكُلِّ كَرِيْبٍ مُعْضَلِ  
وَهُوَ الْكَفِيلُ بِذِكْرِ الْمُسْتَقْبَلِ  
هَمُّ الْقَائِلِ لَهُ لَكَيْمًا تَنْسَلِي

وَكُتِبَ إِلَى السَّيِّدِ عَيْشِي نَزَلَتْ مِنَ اللَّهِ فِي الْمَطْهَرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى

يَا وَالِدَ الرِّزْقِ رَبَّنَا  
قَدِمَاتُ نَسْرِ الزَّمَانِ هَذَا  
فَابْعَثْهُ حَيًّا فَلَيْسَ بِنَجِي  
وَأَنْسُوا بِالْوُضُوءِ غَضْرًا

عَقْدًا عَدَا فِي الْعَالِي نَفْسِنَا  
فَمَا زِلْنَا بِدِهِ أَنْبَسَا  
وَظَمْنَا مِنَ الْمَوْتِ غَيْرَ عَيْشِي  
جَلِي صَدْرِي أَذْهَبَ النَّفُوسَا

قُلْتُ لَوْ قَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَخْرَجْتَنِي بِتَأْنِيَتِكُمْ نَسْبِنَا لَكَانَ أَمْتًا وَأَقْوَى  
مِنْ قَوْلِهِ جَلِي صَدْرِي أَذْهَبَ النَّفُوسَا مَعَ حُشْنِ شَبْهِهِ الْإِسْتِقَاقِ بَيْنَ التَّائِبِينَ  
وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ مَوْقِفِيهِ النَّفْسِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُنْتَقِي

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَمَجَّتْ رَسْبِنَا  
تَمَّ أَنْتَبِتْ وَمَا شَفَيْتْ نَسْبِنَا

وَلِدَةُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَلِيلِ الْخَطِيبِ

خَطِيبٌ دَلِقٌ مِصْقَعٌ • بِشْرَابِ الْفَاطِمَةِ الْغَلِيلِ نَبْعٌ • رَأَيْتُهُ لِحُطْبٍ مِنْ صُنْبَعَاءِ  
جَامِعِهَا • وَيَلِي مِنْ خُطْبِهِ مَا يَفْتَتُ قَلْبَ سَامِعِهَا • وَهُوَ تَبَوُّكَ كَأَعْلَى عُصَى  
الْجُوزَا • وَيَتَبَطَّى مِنْ طَهْرٍ الْمُنْبَرِ قُورَا • مَا حَشَا دَرَزَ وَعُظُهُ فِي صَدْفِ الْأَذَانِ  
الْأَوْشَاعِ بَدَتْ دَرَزَا الدَّمُوعِ تَتَسَاقَطُ مِنَ الْأَخْفَانِ • ع

يَوْمَ الْعَزْوِيَّةِ يَرُومِي حَوَامِي بَرَا  
لَأَنَّهُ دَمُوعُ النَّاسِ مَسْطُورَا

مِنْ خُطْبِهَا الدَّوْلَةَ الْمُؤْتَدِيَةَ • وَفُخُولَ وَقَاظِ الْخِلَافَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ • لِحُطْبِ  
لَدَيْهِ بِعَيْتَرٍ • وَيَجِدُ رَسِيلَ مَوَاعِظِهِ مِنْ حَيْلِ الْمُنْبَرِ • فَيَسْقِي حَقِيرَانَ حَقِيرَا  
فَلَا يَنْتَظِرُ بَعْدَهُ عَيْشًا وَلَا نَهْرًا • وَكَانَ يَعْتَرِيهِ عِنْدَ وَعُظِهِ الْحُشُوعُ • فَيَسَاقُطُ  
عَلَى أَرْوَاقِ خُطْبِيهِ الدَّمُوعُ • فَكَانَتْهَا لِأَلِّ مِنْ عَقْدِ الْخِصَانِ • تُوَدِّعُ فِي الْقَرِطَانِ  
لِحُطْبِ وَنِصَانِ • وَقَدْ جَمَعَ مِنْ خُطْبِهِ مَجْلَدًا • وَتَرَكَ ذِكْرَهُ بِهِ مَجْلَدًا • سَمَّاهُ  
الْمَشْرَبَ الزَّلَالِ • مِنْ خُطْبِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْجَلِيلِ • طَالَعْتُ فِيهِ مَعَ وَفُودِهِ  
إِلَى دِيَارِنَا • وَقَدْ أَسْخَفْتُنَا الْيَايَمَ مِنْ مَلَأَاتِهِ بِأَخْتِيَارِنَا • وَسَاقَتْهُ الْأَقْدَارُ  
إِلَى تَعَاهِدِنَا وَأَرْذِيَارِنَا • وَكَلَّمَنِي رَأْيَتُهُ بِهِ شَيْخًا إِذَا جَلَّ • لَا يَسْتَبِيحُ بِمَا اخْتَارَهُ مِنْ فِقْرَةٍ

وَجَل • فارتجته له على الفوز • قبل ان اخيط منه بالجهد والنجور •  
 نظرت فيه نظره عجل • وتضجحت معانيه تضجح وجل • وقد اسميته  
 من شعرة فاملاني • وشكرته على ما اعطاني من جواهره واواني • من قوله

ارى الشباب تولا وانقضا العجز	فما الذي بعد هذا صار ينتظر
وما اغتباط الفتى العيش في زمن	فيه ترادفت الافات والعجز
توبه كل حين فيه نايبة	تغشاها من اجلها الاجران والجز
فقل لمن كان يفوى ان يعشيه	ما اطيب العيش لو ان الفتى حجز

والمسلط في هذا الباب تامين المولى الحسين بن عبد القادر رحمه الله تعالى  
 في ملح قاعد على حجر وهو قوله

وشادن قاعد يوما على حجر	ونور غرته الخراستجر
فصرت اشدمن وجد وكلف	ما اطيب العيش لو ان الفتى حجز

**وقوله** ايضا وقد كسر الجيش المنصور من المشرق وهزم جمهم وهو فيهم وقد قتل  
 الشهيد صفى الدين احمد بن محمد بن الحسين بن القاسم في المعركة رحمه الله تعالى  
 وكان يلقب بحجر لكثرة صمته

وودت مضرع مولانا الصفي ولا التز	جوع في رمة من بعد ما كسروا
وضرت اشدمن حزن ومن اسف	ما اطيب العيش لو ان الفتى حجز

**واشدي بي** صاحب الترجمة له ايضا موزع الموت ولله الفضيل رحمه الله

من فضل الله على ولدي	وكرامته وله المنه
ان التاريخ لمينتبه	قد حافظ في الجنة

**وولد هذا الفضيل** هو الفصل بعينه • وليس تصغيره لتحقيره  
 وشينه • ما هو تصغير تفضيم • وانما هو تصغير اجلال وتكثير  
 الذوبية التي تصغر منها الانامل • اوضحه ليغذب اسمه في بيان كل  
 كامل • نشأ في برد الجابه • ودعاها الغفاف اليه فاشرع له في الاجابه •  
 فاما الفضيل بن عياض • لجنب نقشفه الاكهره عند رياض • قرا العلوم •  
 وسفا تخلصها الكوم • وشرح بعض كتب جده • الذي خطي منه بيرات جده •  
 الا انه ما دبت حتى دبح • وقد كان ارقا من الغلى اغلا دبح • ولا انبسط  
 ظله حتى انطوى • ولا تفتح زهره بعيت الافاده حتى ذوى • ما طلعت شمسه  
 حتى غربت • ولا بعثت شقته في طريق المحامد حتى قربت • سلب حسن السمات

فكان ما لدغه عقرب صدغه لما دبت فمات • وقد كان في حلقات العلم اقلق من الشاخ  
 واكثر جرسا من السلوس لمداله بطليبه الخود الرديح • حتى صمت ضهور الاجال  
 اذا فجمته المنية وعقدت لسانه الاجال • زارت الرحمه له ملجدا • ما حرك  
 سابق العيش شوقها وقد جدا • وله شعر لما تنسخ ابياته • ضاق كاضاق  
 من الاجل ميقاته • اشدي له والده قوله

هذي النسيم اليك جاءت بما	اودعتها من سرحت قدزكا
وتصوتت نشر اجات غايه	ما ان سال وليس تدرك في الذكا

**اقول** لاشكر ان في قوله في لذك انوريه لان الدك اسرع الفطنه وقد رشح  
 لهذا المقصد بقوله جاءت بما اودعتها من سرحت والد كما ايضا السطوع في الرايه  
 من قولهم مسك ذكي وذاك وذكيته وقد رشح لهذا المقصد بقوله وتصوتت

من قوله مسك ذكي وذاك وذكيته وقد رشح لهذا المقصد بقوله وتصوتت

من قوله مسك ذكي وذاك وذكيته وقد رشح لهذا المقصد بقوله وتصوتت

من قوله مسك ذكي وذاك وذكيته وقد رشح لهذا المقصد بقوله وتصوتت

نُشِرَ وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذِهِ التَّوْرِيهِ غَيْرُهُ قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْحَاجِي رَحِمَهُ اللَّهُ

لَا تَبْعُوا غَيْرَ الصَّبَا بِحَيْثُ  
حَفِظْتَ أَخْبَارَ الصَّبَا وَتَصَوَّغْتَ  
مَالِدٌ فِي شَيْخِي حَدِيثِ سَوَاهَا  
نُشِرَ إِيَّائِي اللَّهِ مَا أَذْكَاهَا

**وَمِنْهُ** أَخَذَ صَلاَحُ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ

يَا طَائِبُ نَشِرْ هَبْتَ يَوْمَ رَضِكُمْ  
أَهْدِ حَيْثُكُمْ وَأَشْبَهْ لَطْفَكُمْ  
فَأَتَا زَكَاةً مِنْ لَوْعَتِي وَتَفَتَّحْتَنِي  
وَرَوَى شَدِيدُكُمْ أَنْ ذَا عَرَفْتُ ذِكْرِي

**وَقَوْلُهُ** أَيْضًا فِي الْقَوْلِ بِالْمَوْجِبِ

صَدَّقَ خَلِي سَمَاتِ الصَّبَا  
وَقَالَ لَا أَخْبِرُ مِنْهَا بِهَا  
فِي مَارُوتِ عُنْكَ وَمَا شَكَا  
جَاءَتْ بِهِ قَلْتُ وَلَا أَدْكَ

وَأَخَذَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّوَّاجِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ فِي بَيْتِهِ

لَا عَزَّوَانُ نَقَلْتُ أَخْبَارَ نَشِرِهِمْ  
رَجَّحَ الصَّبَا فِي نَفَاسِ ذِكَايَاتِ

وَقَالَ الْعَلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجْرٍ الْحَسَقَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ

أَذْرَكْتُ مَا قَدَّرَ خِفَافًا وَطَبَّ شَدًّا  
لِلَّهِ مَا ذَا عَلَى الْحَالِئِينَ أَذْكَاءَ

**وَالْأَصْلُ** فِي الْكُلِّ قَوْلُ الْقَاضِي عَمِّي الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ

شَكَرَ النَّسْمَةَ أَرْضِكُمْ  
كَمْ قَدَّ طَالَتْ بِلِطَائِبِ  
كَمْ بَلَغَتْ عَنِّي حَيْثُ  
فِي سَائِلِهَا الزَّكَاةَ  
لَا عَزَّوَانُ حَفِظْتُ أَخْبَارَ  
الْقَهْوَى فِيهِ الذِّكَاةَ

القاضي للإمام فريد الحكام الحسن بن محمد المخزومي

صَدْرُ الْإِفَادَةِ

صَدْرُ الْإِفَادَةِ • وَصَحَّحَ الزَّفَادَةَ • إِمَامُ حَيْثُ وَنَظَرَ • وَقَدَّوَهُ مِنْ بَدَا

وَمِنْ خَضِرَ • لَدَا الْكُونِ بِالْإِنْفِرَادِ قَدْ شَهِدَ • كَأَنَّهُ نَجَّحَهُ الْجَنَابِلَهُ فِي أَنَّهُ

لَا يَجُوزُ خَلْوُ الرِّمَانِ مِنْ مَجْتَهِدَ • بَدْرًا مَعْلَقَهُ كَلَفَ • وَيَحْرُ مَا اقْتَرَنَ بِهِ تَلَفَ

يُنَجَّرُ يَوْمَهُ بِهِ عَلَى أَمْسِهِ • وَيَطَاوُرُ قَلْمُ الرَّيْحِ لَمَّا كَانَ قَرِينَ خَمْسَهُ • إِمَامُ

طَارَ ذِكْرَهُ • حَتَّى ضَاقَ بِالْبَارِئِي وَكَرَهُ • لَهُ فِي الْعُلُومِ مَرِيئَهُ • نَعَدَّ عَلَى الْعَمْرِ

الرَّازِي زَيْدَهُ • لَمْ يَرِ سِوَا الْجَامِنِ الْعَلَمِ فِي الْحَجِّ • مُقِيمًا عَلَى الْخَضِرِ أَيْنِ الْحَجِّ • وَهُوَ

فِي عِلْمِ الْمَعْقُولِ • صَارَ مَشْهُودًا مَصْقُولِ • مَا هُوَ إِلَّا حَامِلُهُ الْمُدْرَسِينَ • وَأَخْرَجَ

الْمُدْرَسِينَ لِمَشَقَّةِ الطَّلَبِ وَالْمُنْتَرَسِينَ • إِذَا ضَطَّكَتْ سَحَابُ غُلُومِهِ الْمَعْرُوقَهُ •

أَرْسَلَتْ عَلَى الْمَخَالَفِ ضَوَاعِقُهَا الْمَحْرُوقَهُ • فَيَمُوتُ حَتَّى أَنْفَهُ إِذْ تَضَيَّبَهُ • وَيُضَوِّجُ

فِي الْحَالِ مِنْ رُوضِهِ خَضِيئَهُ • لَهُ عَرَفَ عَرَفَانِ يَطِيبُ • وَقَلَّمَ تَنَاوُلِ الْغَضَنِ

الرَّطِيبِ • مَا الْخِطْبُ عِنَ مَنَارِ الْعُلَى الَّتِي لَهُ الْأَجْمَرُ فِيهَا شَمُوعُ • وَلَا انْصَرَفَ عَنْهَا

وَكَيْفَ يَنْصَرَفُ وَهُوَ لِلطَّلَبِ مَسْتَهْفَى الْجَمُوعِ • سَائِحَاتِ أَرْضِهِ رِيَّابِ • قَدِ لَبِثَتْ

مِنَ الرِّبَاغِ مَا نَسَجَتْهُ أَيْدِي السَّحَابِ • رَأَيْتَهُ بِرُوضِهِ جَانِمَ • وَمَا الْفَضْلَهُ مِنْ خَائِدِ

وَالْكَاتِمِ • وَخَوْلَهُ مِنَ الطَّلَبِ جَمْرُ عَفِيرِ • وَلَفْظُهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْفَوَائِدِ شَفِيرِ •

وَقَدْ عَقَدَ بِجَامِعِهَا حَيَاةَ • وَأَظْهَرَ مَا مَجَّحَهُ اللَّهُ بِهِ وَحَيَاةَ • وَسَيَبُولُ الْمَسَائِلِ

يَجِدُّ مِنْ جَبَلِهِ الرَّاسِخِ فِي شِعَابِ • وَقَدْ دَلَّلَ مِنَ الْإِفَادَةِ مَا عَدَّ فِي الصُّعَابِ • ثُمَّ رَأَيْتَهُ

ثَانِيًا بَصْنَعًا فِي مَسْجِدِ الْأَنْهَرِ • وَقَدْ لَاحَ مِنْ تَحْقِيقِهِ لِنَلَامِيذِهِ مَا يَنْهَرُ • وَصَارَ نُبُورَ

شُرْتَهُ الْجَامِعِ الْأَنْهَرِ • وَهُوَ حَوْلَ كَعْبَتِهِ • مُقِيلُونَ لِلرِّكْنِ مِنْ رُكْبَتِهِ • وَنَشْرَ

ذِكْرَهُ صَائِحِ • وَسُوقِ الشَّائِعِ عَلَيْهِ مَمْلُوءًا بِأَنْفُسِ الْبَصَائِحِ • وَلَيْسَ فِي عِلْمٍ صَنَعًا مِنْ يَدَايِ

لِحَاقِهِ • وَلَا فِي بُدْرِهِمْ حَبُّ بَدْرَةِ الْأَمْنِ أَظْفَرُ نَقْضِهِ وَمِحَاقَهُ • وَمَنْ بِالْفَهْمِ  
 شَرَحَ بُلُوغَ الْمَرَامِ • الذِّي حَلَّتْ لَهُ فَوَائِدُهُ وَهِيَ عَلَى غَيْرِهِ حُرَامٌ • حَافِيَهُ بِمَا كَلَامُهُ  
 أَنْ يَنْجُرَ الْبَشَرَ • وَلِذَا كَثُرَ لَهُ حُضَيْلُ التَّنْجِيحِ وَانْتَشَرَ • وَلَمْ يَزَلْ يَحْكُمُ وَيُنْفِي •  
 وَيَبْدِي حَذَائِقَ أَوْزَاقٍ إِذَا رَأَتْهَا الرِّيَاضُ قَالَتْ هَذِهِ أُخْتِي • حَتَّى هَزَمَ مَوْتَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ  
 شَبَابُهَا • وَنَزَلَتْ بِهِ شَعُوبٌ فَأَغْلَقَ لِحَزْنِهِ بَابَهَا • لَمَّا هَزَمَ حَبْلَهُ • وَأَوْدَعَ  
 فِي الْكِنَانَةِ نَبْلَهُ • وَدَعَا هَاتِفَ مَمَاتِهِ • وَالْمَحَقُّ لِبَدْرِ الْكَامِلِ مِنْ مَمَاتِهِ •  
 وَعَلِقَ بِيَدِ الْجَمَامِ رَهْنَهُ • وَأَصَابَ الْبَدْنَ بَعْدَهُ وَهْنَهُ • فَرَكِبَ مَطِيَّةَ التَّخَشُّعِ الشَّفَرِ  
 قَاصِدًا الْمَنَازِلَ الْأَجْيَابَ وَهِيَ الْحَفَرُ • وَمَرَّ إِلَى رَيْدِهِ أَحْسَنُ مَرُورٍ • وَأَعَاضُ الدُّنْيَا  
 حَزْنًا بَعْدَ الشَّرُورِ • فَكُنْتَهُ ضَنْعًا • لَمَّا أَصْبَحَ فِي حُجُومِهَا يَنْبَعًا • بَعْدَ مَا رَكِبَتْ  
 بِهِ حَذَائِقُهَا يَنْبَعًا • وَكَتَابَتْ مَبَارِسُهَا • وَبَدَبَتْهُ مَخَارِسُهَا • فَشَقَّ الْغَضْنَ  
 حَيْبَ أَوْزَاقِهِ • وَتَعَرَّضَ مِنَ الزُّهْرِ عَنِ حَلِينَتِهِ وَأَطْوَقَهُ • فَإِذَا هُوَ عَوْدٌ قَدْ شَجِبَ  
 وَعَلَيْتَهُ الْجَمَائِمُ تَنْوِيحٌ وَتَنْجِيحٌ • لِابْتِخَارِهِ مِنْ الرَّحْمَةِ فِي حُجُوضٍ • وَلَا زَالًا مَقْطُوعًا  
 زَهْرًا الرِّضْوَانَ مِنْ حَزْبَةِ الرُّوضِ • مَا اغْتَضِرَتْ حَمْرُهُ الشَّفَقَ مِنْ غُنْفُودِ الثَّرِيَا •  
 بَعْدَ أَنْ قَطِفَ مِنْ رَوْضِهِ السَّمَاءَ الْمُتَّصِفَةَ رِيًّا • فَإِذَا هِيَ رَاحِيَةُ الْعَشَقِ • وَقَدْ انْتَمَرَتْ  
 عَلَيْهَا حَيَابُ النُّجُومِ وَاتَّسَقَ • وَمَنْ شَعْرَهُ قَوْلُهُ فِي مَدْحِ مُؤَلَّفٍ • مَا تَعَقَّقَ حَمْرَهُ وَالْحَمْرُ

قوله روضه  
 وهو روض  
 وهو روض  
 وهو روض  
 وهو روض  
 وهو روض  
 وهو روض  
 وهو روض  
 وهو روض

هَذَا كِتَابٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ	مِجَازًا فِي حُسْنِ تَعْبِيرِهِ
قَدِجًا لِمَذْهَبٍ فِيمَا حَكَا	عَنْ خَاتِمِ الرُّسُلِ بِتَقَرُّرِهِ
حِرَّةً مَجْتَمِدَةً عَالِمًا	أُرْشِدَ مِنْهُ حُسْنَ تَحْرِيرِهِ
حَبْرَهُ حَبْرًا أَبَانَ الْعَمَى	مِنْ الْعَدِيِّ فَحَكَمَ لِحَبِيرِهِ

بدا بالانذار

بَدَا بِأَفْلَاكِ سَطُورِيهِ	بَدَأَ هَذَا الْخَلْقَ بِنُوبَرِهِ
قَدَا وَضَحَ السَّبِيلَ بِالْحِجَابِهِ	فِي مَسَلِكِ الْهَدْيِ وَتَعْوِيرِهِ
فَقُلْ لِمَنْ الْقَدْرُ دَانِعًا	شَبَّهَهُ مَنْ جَاءَ بِتَرْوِيرِهِ
مَهْلًا فَقَدْ انْجَزَتْ ذَاهِمَتُهُ	لَمْ يَقْضِرْ السَّعْيَ بِتَشْمِيرِهِ
حُرَاكَ اسْتَنَا مَا جَرَاهُ الْوَرَى	مُقَدِّرًا الْعَجْدَ بِتَضْوِيرِهِ
وَدِمَتْ مَا حَرَّكَ خَادِمِي الشَّرَى	لَمَّا حَادَى الْأَشْوَاقَ مِنْ غَيْرِهِ

**أخوه القاضي العلامة الحسن بن محمد المغربي**

مُصْبِحَ الرَّمَانِ • وَالْعَقْدَ التَّفَيْسَ مِنَ الْجَمَانِ • كَعْبَهُ عَلِيمٌ أَمَّهَا وَقَادَهَا • وَقَوْلَادِهِ  
 فَضِيلَ تَزَيُّتٍ بِهَا مِنَ الْحَسَانِ أَحْيَا بِهَا • لَهُ نَسَمَاتٌ غُرْفَانِ ذَاتِ الْبَيْحِ • وَرِيَاضُ  
 غُلُومٍ مَبْدُورَةٍ لَيْسَ عَلَى مَقْطُوفٍ فَوَاكِهًا مِنْ خَرَجٍ • قَرَنَ عِلْمَهُ بِالرِّوَاضِ فَقَدِ  
 طَابَ لَهَا فِي حِجْرٍ فَضِيلَتُهُ التَّرَاضِغِ • مَا لَهْ عَنِ التَّنَزُّلِ مِنْ وَاقٍ • حَتَّى كَادَ انْثِقَالَ  
 فِي حَقِّهِ مَا لَهَذَا الرَّسُولِ بِأَكْمَلِ الطَّعَامِ وَمِشِي فِي الْأَشْوَاقِ • وَلَهُ أَخْلَاقٌ تَمْلَسُ بِهَا  
 نَسِيمَ السَّيْحَرِ فَتَرَقَّ وَتَطْيَبُ • وَقَصَّاحَةٌ تَبْعَلَمُ الصَّادِحَ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ عَلَى مَنَابِرِ  
 الْبُرُوحِ حُطَيْبٍ • مَا هُوَ إِلَّا بِنَسَامِ الشَّيَا • وَفِي الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ طَلَاعُ الشَّيَا • وَلَهُ  
 فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ رَوْضٌ فَاحٌ وَرِدَا • وَفِي مَشْرَبِ التَّصَوُّفِ مِنْهَلٌ طَابَ وَرِدَا • فَكَمْ  
 فِيهِ لَدُنَّ مِنْ أَسْرَارٍ خَفِيَّةٍ • وَكَمْ لَهُ مِنْ سِحَايَا هِيَ بَقِيَامُ حَقِّ الْعُبُودِيَّةِ خَفِيَّةٍ •  
 وَمَنْ سُنَّتُهُ عَدَمُ التَّرُوجِ • وَالتَّمَتُّحُ مِنْ رِيَاتِ الْجَمَالِ حُسْنُهُنَّ الَّذِي يَعْطُرُ بِهِ الْوَجْدُ  
 وَيُصَيِّحُ • فَمَا سَاكِنٌ مِنْهُنَّ الْفَا • وَلَا الْفَا مِنْ نَقْدٍ مَهْوُورِهِنَّ مَائَةٌ وَلَا الْفَا •

ولا استنشق لمسك طبايع غرقا • ولا هام لما شام من جماله من حيداً وطرفاً  
 ولا فاكه منهن ليلي • ولا استنجن من شجرها ليلدا • فأجشن وما أشا •  
 فقل العلمين أفياد النساء • واستمر على ذلك حتى لضع غبار المشيد بلمته  
 وعقل الكبر نشاطه فلم ير عجة سواق همته • واستحال عنبره كافورا •  
 وذهب شبابه فلم يكن شيا مذكورا • وصاح له الندير بأفصح لسان •  
 الصيام الصيام عن وصل الحسان • والبعد البعد والفجر الفجر • فقد تبين  
 الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر • وكان قد كت ناطره • ولم يذو  
 من روضه ناضره • فإذ هو جتر مكفوف • وروض في جمل أزرقه ملفوف  
 ثم يري مما أصابه • ورثا من الصحة بصابه • فصارت نضر من الرزقا •  
 يذرك الشهي ويجرق الخرقا • وهو لي من أجل الأصحاب • وبيني وبينه بالكاتبه  
 ما بين الأجناب • مزاجه أنسا من بنت الكروم • ترف بين سادة قروم •  
 وقد بوجت بلاي الجباب • وروجت من المزاج بابن السحاب • وكان إذا وقيل  
 إلى ديارنا • وحشته الأشواق على زديارنا • وفدت علينا المسرة تحت كابه  
 ومشت إلينا الأعياد خلف سكا به • فنظف من قربه • بما ظفر النشوان  
 عند شربه • فأيام ملاقاته هي الدهر • وليالي الإجماع به هي الحديقة والنهر  
 فطالما أحيانا من كلماته بما أحيانا • وطالما متعنا بمجاورته المقيده أحيانا • وأنا  
 من الشباب أمزج سكرًا • واكتض من المسرة على فراش الأرحية بكرا • والأيام  
 أعياد وعزرا • والليالي المظلمة دوايب وطير • والحصبا يواقيت بنفسه  
 ودررا • وله نظم الطغف من خلاقه جزما • وشعر أبي من الرياض حرت عليها

ما هو المشيد  
 وروعه

مطردات الما • ونثر تتثر الجواهر من خلاله • وتترن بقلاده غرايس  
 خلاله • وقد باتت بيني وبينه مكائبات • يخضر على جنبات الأوزاق  
 منها النبات • من كل مستطور • يندر عند سماعه الطور • كتبت إليه  
 من النظر والنثر قولي

<p>           روض الجمي من دموع المقلين شقي            ودج الخيم عند الصبح أخضره            ذكرت فيه ليالينا التي سلفت            وللأقاح ابتسام في جوانبه            والنرجس العوض للاكرام بر فغني            مع فاني فات حيد الطي ملتفتا            شري يوحف من الشعر الأثيث كما            وحده الأحمر القاني وغادل من            ذي غره يسنا الأنوار واضحة            شمع المعارف مطرور المطار من            قاضي لوري فخر صنعا يوم فخرها            حديث فخره قد صرح مسنده            بحر من العلم خض للدر فيه ولا            له من اللفظ ما دل المضار به            مولاي يا شرف الإسلام قد صدرت         </p>	<p>           حتى غداها يسافي زفوف الورق            من قطرا وطفه بالابيض اليق            ولم اجدها شاسا سوى أرق            التي عن ابض كالعقد متسق            إذ صار مستصبا منة على الجرق            وفاق شمس الضحى منزل الأفق            سري لعمرك شاري البدر في العشق            فبها هم وجدابه في الجالين شقي            كنهج من قد هدانا أوضح الطرق            له اللطائف مثل العقد في العنق            بشيمه هي أجلا من ضيا الفلق            لمن رواه بجمع الفضل من طرق            خف به البد من لجة الخرق            فلم يزل منه مضفرا من الفرق            هدي السطور على المشك من قلبي         </p>
---	--

توريده وكسفا  
 عن شوقي

مطردات

فَارَقَمُونَا فَفَارَقْنَا الَّذِي دَرَجَتْ	سِيُوهُ خَرْنَا فَادْرَكَ اللَّقَارُ مَقِي
سَقَتْ زَمَانَ التَّلَا فِي مَنَكَارِيهِ	بِحَاطِلِ صَادِقِ الْأَنْوَابِ مِنْدُفُو
وَلَا بَرَحَتْ بَاهُنَا الْعَيْشُ مَا شَفَكَتْ	أَسْتَه الشَّهْبُ فِي الظَّلَامِ الشَّفَقُ
وَمَا أَقْبَسَتْ رِيَاضَ مَنَكَارٍ زَهَرَتْ	بِالْحُلُقِ فَاتَّارَ مِنْهَا الْجَلْبُ بِالْعَرَقُ

سلام أنفح من مسك تَضَوَّعَ • وَأَنْضُرَ مِنْ رَوْضِ الرُّهُورِ الْجَنِّيَّةِ تَنْوَّعَ • إِذَا جَمَلْتَهُ  
 التَّسِيمِ بَرِيَّتٍ مِنْ عَلْتِهَا • وَادَّجَمَلْتَ بِهِ الْجَسْنَارَ مَتَّاطًا مَطْرُورًا مِنْ خَلْتِهَا •  
 تَنْفَحُ إِذْ يَالَهُ عُنْبَرًا • فَانْتَسِيمِ الرُّوْضِ وَقَدَانِبْرًا • وَمَا خَدَّقَ الْأَسْرَ شَرِبَتْ  
 مَعْتَقُ الْقَطْرِ فِي الْإِغْلَاسِ • فَأَصْبَحَتْ بِبَيْلِهِ الْأَذْيَالُ ذَكِيَّةَ الْأَنْفَاسِ • يَرِدُ إِلَى الْعِظَامِ  
 مَا أَنْصَفَهُ نُحْلٌ وَقَدْ تَجَالَاهُ عَنْ فَلَكَه • وَلَا أَعْطَاهُ حَقَّهَ وَقَدْ اعْتَرَفَ بِالرُّوْعَةِ  
 لِإِنْسَانِهِ وَفِي الْحَقِيقَةِ لِمَلَكِهِ • مَقَامٌ مَنْ لَوْ اسْتَحْدَرَهُ الْقَمَرُ لَقِيلَ هُوَ لَهُ عَبْدُكَ  
 وَلَوْ انْتَضَرَ الْبَحْرُ إِلَى غُلُومِهِ لَقِيلَ قَدْ عَزَّرَكَ • وَلَوْ جَارَاهُ ثَقِيلُ السَّحَابِ لَمَا كَانَ اسْتَرْخِ  
 بِقَطْرِ غَيْثِهِ مِنْ أَنْ شَرِقَ • وَاجِدِ الْمَعَارِفَ وَمَا عَلِمْتَ لَهُ بَشَانِي • وَمَا لَكَ غِيَانِ  
 الْفَضْلِ فَمَا لَهُ عُنْدَهُ ثَانِي • شَمَخِ الْمُبَارِشِ • وَالْجَانِي مِنْ رِيَاضِهَا الثَّمَرُ الْمَعَارِشِ  
 وَفَارِسِ خَلْبِهِ الْفَخَارِ وَهَلْ لَهَا غَيْرُهُ مِنْ فَارِسِ • قَاضِي الشَّرِيحَةِ وَخَاطِمِهَا •  
 وَمَنْ الْجَلَالَ بَيَانِهِ مِنَ الْمَشْكَالَاتِ مَتْرَاكِهَا • شَرَفِ الْإِسْلَامِ وَخَيْرِهَا هُوَ مِنْ شَرَفِ  
 وَضَدِّهَا الْجَحَامِ الَّذِي مَا فِيهِمْ الْأَمْنُ لَهُ اعْتَرَفَ • الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيُّ • أَغْدَبْتَهُ  
 مِنْ اخْبَارِهِ السَّارَةَ مَشْرِي • وَأَوْضَلَ الْبِنَانُ مِنْ تَلْقَائِهِ • مَا يَنْوِبُ عَنِ الشُّرُودِ  
 بِلِقَائِهِ • وَلَا بَرِحَ مَقْلِدًا الْجَيْدِ الْمَعَالِي • بِمَا أَغَاضَ الْجَوْهَرَ وَقَهْرَ يَتِيمِ الدَّلَالِي •  
 هَذَا وَاتَّهَوَزَتْ عَلَيْهِ مِنْ لَدِي آيَاتٍ قَافِيهِ • وَمَنْطُومَةٌ مَا غَدَّبَ لَهَا جَزْرًا

والألمنة

وَلَا رَأَيْتَ لَهَا قَافِيَهُ • نَابِيَةٌ غَنِيٌّ فِي رِيَاذَتِهِ • دَاخِلَةٌ مِنْ بَدْرَةِ الْمُنِيرِ  
 فِي دَارَتِهِ • مُمْتَحِلَةٌ مِنْ نَارِ شَوْقِي الْيَدِ شَرَارَتِهِ • فَلْيَحْذَرِ أَيُّهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 مَلَامَتَهُ مَا لَهَا مِنَ الْجَرَارَةِ • فَقَدْ خَجِرَ قَهْرُهُ بِأَنْفَاسٍ عَنِ السَّعِيرِ نَابَتِ • وَإِنْ كَانَتْ  
 قَدْ بَرَدَتْ لِذِكْرِهِ فِيهَا وَطَابَتِ • وَرَدَّتْ وَلَهَا جَبِينٌ مِنَ الْحَيَاةِ بَدَا •  
 وَعَانَقْتَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي رِيَاضِ خِيَصْرَتِهِ بَانًا وَرِنْدًا • مُذَكَّرَةٌ لَهُ وَإِنْ كُنْتَ  
 أَعْلَمُ أَنَّهُ ذَا كَرٍ • رَوْضُ أَنْسِيطِ طَالَمَا بَاكُرَ إِلَيْهِ مِنْهَا الْمُبَاكِرُ • وَقَدْ رَفَعَ عِلْمُ  
 الْعُضْنِ وَمَالَ • فَمِيدَانِ مِنَ الْجِدَائِقِ تَطَارَدَتْ فِيهِ الصُّبَا وَالشَّمَالُ •  
 فَلَمَّ عَلَى زَمَنِ اجْتِمَاعِ اعْتَقَبَ تَفَرُّقًا • وَمَوْسَمِ تَلَاقٍ أَوْرَثَ تَلَقُّفًا وَخَجْرًا •  
 دَهْرًا مَالًا فِي عَقْدِ صَفَائِهِ وَلَا غَدْرًا • مَضَا وَقَدْ رَضَخْنَا مِنْهُ دَرًّا وَلَا كَدْرًا  
 زَمَانَ كَلَهُ كَدْرًا • أَنَا سَفْتُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَرْجِعُهُ اسْفُ • وَأَنْدِبَ خَمَامِيهِ  
 الْمُغْرَدَةِ وَقَدْ نَقَضَ لَهَا عِقَابُ الْبَيْنِ وَأَسْفُ • فَمَا اسْفِي عَلَى مِلْحَمِهِ صَدَّتْ  
 أَوْجَهَتْ • وَبَرَقِيْلٌ مِنْ حَيْثُ هَجَرَ أَنَا أَوْجَهَتْ • فَلْيَسْطِرْ فِي الْآيَاتِ الصَّادِرَةِ  
 وَالْمَنْطُومَةِ الَّتِي نَقَضَتْ إِلَيْهِ مِبَادِرَهُ • فَإِنْ كَانَتْ غَابَةً جَمِيلَةً ارْتَحَى عَلَيْهَا  
 مِنْ سِتْرِهِ خَمَارًا • وَإِنْ كَانَتْ عُجُورًا شَوْهَا سَتَرَ مِنْ مَسَاوِيهَا غَوَارًا • وَهِيَ  
 ذَرِيْعَةٌ إِلَى الْجَوَابِ • وَوَسِيْلَةٌ إِلَى دُخُولِ الرُّوْضِ الْمُسْتَبَابِ • كَانَتْ نَقَبَتْ  
 تَأْخُذُ لِي الْإِذْنَ مِنْهُ بِالْدُخُولِ • وَتَلَمَّسُ فَتُخِ الْمَبَابِ قَبْلَ أَنْ تَفْرَعَ حَلْقَتَهُ سَاعَةً  
 الْوُضُولِ • وَقَدْ قِيلَ أَنَّ بَعْضَ الْجَزَائِرِ • الْبَعِيْدَةُ عَنِ النَّارِ لَهَا وَالزَّائِرِ  
 تَغَابَسَتْ أَحْجَارُ شَيْئِهِ • وَيُغَا فَوْقَ كَالْأَسَادِ الْكَمِيْنِهِ • فَيَحْتَالُ قَوْمٌ مِنَ الْخَارِجِينَ  
 عَنِ الْجَزِيرَةِ • وَيُرِيْمُونَ مَنْ يَغَامُنُ الْقَوْمَ بِالْحِجَارَةِ الْكَثِيْرَةِ • فَيَاخُذُ أَهْلَهَا

من تلك النفايس ويرموهم بها • وهذا هو الغرض الذي يرد به الخارجون يعرفه  
 من كان منبها • فيصيبون من تلك الفصوص • ما يصببه من مارة  
 الطريق اللصوص • ويقعون على غناير • وكمن مزروق باق اليرزوقه  
 وهونايير • وأنا قد اختلفت برمي هذه الايات الى مقامه • وتوسلت بعه  
 الانجار الى دزه المنسوق في نظامه • عشى انه يقبل الرخيص ويستريح بالعالى  
 وتلقاه هذه الجصى بالاكرام ويقابلها باللالى • فهي شحيه منه معروفة •  
 وسمه بالمشامحه ما لوفه • والله يقيه بقا الدهر • ويسقيه بالتعجز  
 من اعدب نهر • ما تلقت الشمس بحكم الغمام • وشربت الغصون وصفت  
 الاوراق وعنت الحمام • اسأ الله تعالى

فأحابنى من النظر والنثر بقوله

يا حبتا ما شرى من رجة العبق	وحبنا ما شرى من روقه اللفق
أماج وحدي بلعج منه فأنفكت	له الجفون نذا بالعارض الغبق
أهلا بزارة قد غطرت أرجا	لما شئت الينا سائر الطرق
أزلتها في فوادي عن رضاي وقد	حلت بمنزلة الانسان من خدي
جأت الي من المولى الشهاب كما	جأت نجوم منيرات الى الأفق
علامة الغصن من سارت معارفه	شوقا وغربا وجازت ذارة الخلق
من شمر الهمة القحساقنا لبا	الجوزا ومر بها في ربي منسطق
وحل من منير زاق على زحل	فحل وروق المعاني من ذرى الوراق
ما قام يخطب إلا قلت لا كذبا	قد قام قس عكاظا أي مستبق

مولاي احمد مصلا بالمحبت فقد  
 صحت شوقى بندا كارا للفارغيت  
 ما ان شئت نسيم نحو سفحكم  
 زعى الاله زمانا كنت فيه بكم  
 ايام كنت ووردي غير ذي كبد  
 وماتنا سبت حاشا الله غفدكم  
 هذا وقد حاتي نثر ومنظم  
 فجز عطفي وما لي في القريض يد  
 والله يحرس شخصا منك قد جمعت  
 ودمت ما غردت ورقا ذات هوى  
 أفنيت منه لسير الضبر حيرتي  
 ايامه وسقاه كل مندوق  
 الأسفحت ذموع العين في نسق  
 القاه مبسما عن وجهه الطلق  
 ولم اقل ابدا ذا الورد لم يرق  
 وكيف انسا وما النسيان من خلقي  
 ما بين مختلف منه ومتفق  
 الى الجواب فقابل بالحجى خمي  
 به المعالى ومن شر الرمان وقي  
 في الغصن اذ وضعت طوقا على العنق

مولاي الذي سارت بالفضل اخباره • وحمدت في العلوم والآداب آثاره • الورد  
 من البلاغة اعدب موزد • الحازم من الفصاحة القنح المعلى والسهم المتفرج •  
 الجاوي من التبيان ما لا يفتر الى مزيد • والجامع من البيان ما يقصر عند الصائب  
 والضاي وابن العميد • السابق في مضمار البراعة • المجلي في جليلة الدراسة  
 والبراعة • الغايض في جارا اللفاظ لجواهر المعاني • الساج في ملح الانظار لسواخ  
 المباني • المتقلد بقلاب العلوم • المتوشح بقراب الفهوم • المؤيد بروح القدس  
 من الحى القيوم • سما المجيد المحلله بدراري المعارف • وذات المجامد المتزينه  
 بنفايس الطرايف • المبحمله بوشى الرقايق واللطائف • من لم يذكر عنده ابن الفارض  
 وابن الجني • سيدي القاضى شهاب الدين احمد بن محمد بن الحسن الجيني • لا زال

ثم الأدب مقتطفاً من عضون أدبه • ولا يرح زهر المواقف منفتحة عن كبار  
 خطبه • والله يحيى ما اشتملت عليه أيامه من ذاته الكريمة • ويجرس ما انطوت  
 عليه شهرة وأعوامه من سماته الفخيمة • وتعدى إليه السلام • الهازي  
 بالروض باكرة الحمام • المصاهي لأخلاقه التي هي أخلاق الكرام • ويحفه بكرام  
 يشابه سجيته • ورحمه وبركه تعم صباحة وعشيته • وبعد وابتها وصلتي  
 مواضله مولاي • الذي أعده مودته خيرتي في آخرتي وأولاي • المشمله  
 من الجاسن على العجب العجيب • المفتره راضها عن نخور من زهور الأدب • الشسته  
 معانيها استنباط الدرر من العباب • المغلنه في الفضاحة بعلو كعبه • المقضية  
 بسبقه لأقرانه وصحبه • المناديه بشموخ قدره • المنبئيه عن فضله في آيات  
 دهره • فكانت لدى مملوكه بمثابة البر من السقيم • لما وقعت عليه وقوع  
 الترياق على السليم • وصارت في مذاقه صيرورة الشراب الذي مزاجه من تشييم  
 وحمدت الله الكبير المتعال • على ما عليه مالكي من طيب الحال • وشمول النعمه  
 الموفوره وقرار الببال • وما زلت أناول كوئسها المتوجه بالجناب • وأقدر لها  
 مره بعد مره لما أرجعت إلي نشاط الشباب • وذكرني أيام التديني • ومقام  
 الأئس المحفوفه بالتهاني • التي فاتي بعدها المنافاة التخلل بالأماني • فشقى الله  
 أيام أنسك ما كان أهنها • ورعى الله أوقات مبدانك التي مابقي لتأخذها غير  
 أن نتمناها • إذ كنا بداركم المحزوسه في دعه وإكرام • نصيد سواح العلوم والأدب  
 لأشواخ الأوام • وفضلكم علينا عامر • وزرع مكارمكم بالنوال عامر • ما أطبه  
 القرى ورفعتم مراتب الضيف • وطاب له المقام لديكم فحزرت أياماً قامته كأنها

فله مكارمكم وما صنعت • ولله تمارقواضكم التي نبتت • والله يحج  
 شمل مكارم تلك الأخلاق التي التسمير في الاستحارذ ونها لطفاً • والمسك الذي  
 الأذفر لا ينشر مثل نشرها عرفاً • فلقد هامت بشرابها الشمول • وباهت  
 عند حسن مواقفها العقول • وخيرت في طيب أوصافها النقول • والمملوك  
 من الشوق بكان لا يترج نيرانه تشتغل • ولا تنفك طوارق وشواسه به تلفو  
 وتشتغل • فهو ما بين غايم من الفكر وزايج • وغايم في حجه المتصا ككه وساج  
 برحوم من الله تصينه أسباب التلاق • ويأمل قطع دابر التباعد والغراق •  
 وأحوال المحب منتظمة بخطور مولاي على خاطره • وأموره مستقيمة لجلوس سدي  
 بين جوانحه دون باديته وحاضره • والله يبلغه من مرامه نفايه الأمال •  
 ويحج لديه ما تفرق من أطيب الأحوال • ويترك للجميع النيات والأقوال والأفعال  
 ويسلك نظام الاجتماع به في أكمل الإبتطار • ويجمع شمل المحاضره له في الأتي كما جمعه  
 في الماضي من الأيام • ويؤنس بقبامات محاورته التي هي رياض مستطابده للقلوب والأفهام  
 والسلام عليه والنجيه والإكرام • ماصح صا دحه في أوكار المجابر وقن الأقاليم  
 وما نعتت أخلاق زهور بيانه عن أهلب الكمام • وما فاحت بورد معانيه وواح الأشمام

**وكتب إليه** أيضاً من النظر والنشر عن أمر مولانا الوالد رضي الله عنه أسند عليه  
 للضيافة إلى دارنا المحزوسه بشمام وكان هو إذ ذاك يحضن كوكبان السامي ما صورته

يا نسمة الصبح الأفاهي	المقام الحسن المغربي
حجر بيان إن دجى مشكل	بظلمة غميا كالحبيب
ليث لدى الفسيفس يسطوبا	خواه من علم على التعلبي

نسمة



في المذهب الأشعري للأشعري  
 وبلغه خبراً طيباً  
 بأنه يوم غدٍ ضيفنا  
 هذا ولا زال باقٍ الخلى  
 لبرده عن طرزه المذهب  
 غنى عن المولى إمامي أبي  
 مكرماً في المنزل الأرحب  
 يزهو في الأبراج كالنوكب

يقدر المحب سلامه • ويقض في وصف شوقه كلامه • بعد أن تدرج  
 من الضرب ما غدا له كلامه • فلو شرحه لاسنوعب الأعلام • ولو مر في الأعلام  
 لاستفزه ما مع الاستخدام ومع الجناس قول لاستفزه الأعلام • فاللأن أن أقول  
 مولاي القاضي يعلم أن الأشواق إليه لا تنهاها • وأن العزم بسماته قد شيد  
 أركان الرغبة إليه وبنائها • فليفضل لنا بالبدار • وليعلم أن مقامنا  
 فلك ليس غير شمس يدور ولا يذوار • فإذ زلنا ما انفضل عنها كادت أن تنشي  
 إلى سوجه • وتستعير من خيام الحمى ما شجنا من كايه ونوجه • ومولانا الوالد  
 دام فضله على الوجود أي خالد • منتظر لكم ابتزاز الحديقة للقطر المأمع •  
 قد وقف شوقه على شخصكم الذي هو النحاسن جامع • ولا شك ولا مزا • أن قد  
 هيأ لكم أسنا القرا • فلا يخوقكم غايق • غم من شوقه اليكم شايق • والسلام

فأجابني من النظر والنثر بقوله

تصوّعت عن نشرها الطيب  
 حسنا أنت خيال ومشيها  
 جأت من المولى الشهاب الذي  
 العالم الخاطب في منبر  
 وبلغتني منتهى مطلي  
 ونورها في الأفق لم تحجب  
 ذكراه مثل العنبر الأشهب  
 بما به الخاطب لم يحطب

غض شباب قد يخوى رتبة  
 ذكرت باموالي لي دعوة  
 والعبد ذو شوق اليك لده  
 حيثما أغني الصبا بالذي  
 من لها غر على الأشيب  
 رؤيتها عن أضلك الطيب  
 نوارع يصفو بها مشري  
 تصوّعت عن نشرها الطيب

وصلت الإشارة الكريمة • وإبطاقه الحفيرة على تصاعظيمه • من مولاي  
 زينه اليمن • وأحد محاسن الزمن • شهاب الدين الذي سطخ • وندى  
 المحامد الذي طلخ • أدام الله فضله السابغ • وأغدق ما فؤاده الذي هو  
 من كل حبه نابغ • وخض بالسلام الأوفى • والبس برد الفخر الأضفا •  
 وفلان شا الله تعالى من مؤرد العافية الأضفا • وأنا اليك شوق • ونحجي  
 بالشيا عليكم شبح المطوق • وسيدى والذكر اغر الله مقامه • وأهد إليه  
 في كل أن سلامه • مخصوص بأسنا التحية • والمملوك اليكما مستعمل استراعه  
 ووجهه • وهو في الأثر واصل • وعلى البغية من محاوركما جاضل • والسلام

السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي

سيد العظم المسود هاشم • وحاكم غير جابر في حكمة ولا غاشم • بحر عظيم  
 الألباد • الآن جمانه الكلمات وجمانه المباد • حمل الفضائل شجده • وأمر  
 بالذم من المباد سبجه • تضح من الفنون • وبلغ ما لا يبلغه الطنون • فإذا  
 لم يمش غير سبيل الفضل ولا غشاه • قلت مع ما لا يستحيل بالإنعكاس هاشم مشاه  
 ولي بسنعا القضا • فاستنار أفتها به وأضا • وكان خطب بمنبر جامع حدة



ويسن من سيف وعظه حده • إذا أقام بها خليفه الزمان • وقد سمعت  
 خطبه جضرته وإدا هو ينثر الجمال • كأنه وهو الخطب لخطب • خمامة  
 تصليح بين دوح تلك الملائب • وكأنها نهر خميس الذي رزق • خواصه  
 دمع غزير يترقرق • فله درة من بليح هدا حاسد وزاع • لما اهترت زفوا  
 لأديه معاطف اليزاع • تمكن من الفضاحة • تمكن البنان من الراجحة • بل يمكن  
 منها تمكن الراجحة من عنان الجواد • فذلك بها في أي طريق شأوا نزل بها في كل واد  
 فصيح سقى البانده • ونسيم لطف تمايل له البانده • وكنت قبل أن تقع  
 عليه عيني • وأقضي من الاجتماع به دني • أقرخ على البهر لقياه • غنى  
 لنباي بعينه شقيا • مع شوقي إلى مثله • شوق الروض الطامي إلى وبله •  
 أو شوق عاشق إلى معشوق • طامنا اعتناق قده المشوق • لاني في الوطن  
 غريب • وأنا بعيد عن الأهل على أي قريب • فسمع البهر مع جلله • ومع  
 بصعاب اليمن شملي بشمله • فاجتلون نبات أفكاره في خدورها • واستوضحت  
 أنوار معانيه من مطالغ بدورها • وسأولت الكرم من مخارسه • واستخرجت  
 من المعونتين نفايسه • ومازلت أجمع أنا وأياه • وأجني منه واضح منجياه  
 يجزي بيني وبينه ما يجزي بين الندامى • ويفضل علي وأبله بذهب من أدابه إذا  
 النداما • ويحفي بلطائفه • وينشر بين يدي رقيق قطائفه • ويولي علي من نظامه  
 ما تلقينه بإجلاله وأعظامه • فله شعرا إذا سمخه دوحى • ما بقوله في ثوب  
 جلمه من رجا • يهيم به هيام صتب • لدمع عينه على الخدود صتب • كما  
 على العصور الجمالير • وقد فهمت ما نقلته النساير • لما كتبت في طروس الثهور

شطورا • وأبانت بها عن أهل خلد شيئا لم يكن مذكورا • فمما أذكاه في ليل  
 المباد من مضابجه • ومما أعزب من أياته اللطيفة عن تبارجه • ما أملا لي  
 في محال السن والأنس والشدي • من بظها الذي يقول بلسان حاله أنا أنشيت غزرا  
 بخرق ولم أنش دني • قوله

هات لقلبي عن الجمي هات	هيات ميني السلو هيات
من يشل عن ذكر خلد ما	ظل على مذهبي ولا بات
أما ظلما فوز منه	بنفي وعد ولا ياثبات
قد طلق الطرف في صواه	لوم خفوني ثلاث مرات
شكته منك ليس فيها	مد الكف ورفع اصوات
هل نسيم الوصال الخوي	من بعد هذا السكون هيات
وهل ترى بعد ذا الشاي	أيام وصل مضت وأوقات
نقضي بها بعدد الحفا من	فروض شرع الغرام مافات

**وقوله**

ليس ما مولى وضا لك	أبما ابغي خيالك
إنك البدر فمن أين	لمشلى إن ينالك
حسب قلبي ان يقول لنا	ش قلبي في القوى لك
نعد سكاك فوادي	أنا لا أشكو مطالك
لم تشاهد مقلتي في الخ	رد العيد مثالك
يا قوام الغضن الرطب	وهل يخفي عندك

شطورا

ما الذي عن صبرك المشاق في الحبت أمالك  
 أنا هواك وإن ملك وطولت مالاك  
 هاك قلب الصب وأفعل بفوادي ما بدالك  
 ما لقلبي يا أخا العذ ل الذي طال ومالك  
 أترا أشخ يا عا ذلك في الحبت مفاك  
 سنه الخشاق لي نو حب في الحبت اغتراك  
 يا سقى ربك يا سفتح المضلي وظلالك  
 لم أكن يا رب لولا حبهما اشتاق ضالك  
 أبشيري بالتداني قرب الله منالك  
 إن تدانت دار من أهوى فما أشهد فالك

**وقوله**

زدد لظرفي في الهوى رقادي وفك ويلي من يد البعاد  
 وجد بوصول الصب الفراق وقد فرق بين الجفن والسواد  
 وشب ما بين ضلوعي طولد نار جوى قد أحرقت فوادي  
 وأسمطر الأحنان وبل أدمج غدت به كأنها الخوادي  
 يجري على الحد كان ناظري أرعجه في طلب الرقاد  
 يا بفوادي وروحي هاجرا ما لآسيز الهجر منه فادي  
 يغديه قلبي من بالوصول ضن به وزاد في التمادي  
 لأبنت من لقيلا ما مولى إذا ملكت كفي غيره قيادي

دار من عباد

ولا زفت مدا معي في وحنه أوفارقت ناظري بفوادي  
 ولا أمالت شمة من عطفه إلى عطف قده المياد  
 وعادل لي عن هواه لم يزل يصير في لومي بكل وادي  
 يحاول إرشاد فوادي في الهوى صل فاصحى فيه غير هادي

**وقوله**

لكان تفجري ولى زد قلب لم يزل من هواك في ليال  
 شكر الله شعبي قلبي فما غير لا عن هواك طول المطال  
 ليس منع المزار أعجب مني لك عني بزوره من خيال  
 يار فاقا عز العقيق استغلوا بعد عهد في سالفات الليالي  
 يا سقى معبد العقيق ودعرا قد تقضى صوب الحيا الفطال  
 معهد إن سألت عنكم ضدا لم يجني إلا بعين سوالي  
 أيها الواعدي بطيف إذا أنا مت جفوني غلقته بالمجال  
 قد هونت العذار من أجل ذكراك وإن لم أطمعهم في مقال

**وقوله**

فالحب وهو القسم البالغ أنك عندي القمر البازغ  
 وخليلك الحسرت البديع الذي أغناك عما صاعده الصايغ  
 وأن قلبي لك طول المدى لا ما يزل عنك ولا زايع  
 لم يئنه عنك عدول ولم يشغله عن عشقتك الفارغ  
 لا أشخ العادل في لوميه فأنما عيشن الهوى السليغ

وقوله

بروحى نرجسي الطرف أخوى  
يلد لأخله في الخبت هنكي  
يشك نزع قامته قلوبا  
غدبت في أسرته من غير شك

وقوله

قد قلت لما قال عني منكرا  
ما لي لفرط هواه من تخرج  
قلبي عليه شاهد بخفوقه  
فأجاب كيف شهادة المخرج

وقوله

ردي لما قال الوشاه بما  
قالت لسانك أحسن الردي  
لم لا أضيق ما تقول وقد  
صحت روايتها عن الشهد ي

وقوله

قلت له فطنتنا  
شبعنا لما انسط  
ما فيك من غيب سوي  
فرطتوا نيك فقط

وقوله

لا أمدح الكرسي يا ملكا  
وقد طلب بعض الرؤسا أن يمدح كرسيه  
أنت الذي اتلوفضائله  
أبد الأناك أياه الكرسي

وقوله

قلبي قد ذاب فلا أحسبوا  
مبيض دمعني فيض أجدافي  
فهو دم القلب ولكنها  
قد صنعته نار أشواق

وهو في معنى قول البدر الذهبي

قالوا بنا كالبذموع وما بكما  
يدم على عيش نضرم وانقصا  
فأجبتهم هو من ذمي لكنه  
لما صنع صار يقطر أيضا

وقول الفاضل بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى

كانت ذموتي خمرا يوم بينهم  
فمدنا وأقصرنا بعدهم خزي  
قطعت باللمحظ وردا من خذوهم  
فاستقطر البين ما الورد من خدي

والشدي صاحب الترجمة لنفسه أيضا قوله

لم يسكني حور الغرام ولا شجا  
قلبي المنتم بلبل بسحوغه  
لكنه وعد الخيال بوضله  
طرفي فرس طريقه بدموعه

وهو ما خود من قول العاصي ناصر الدين الأرجاني رحمه الله

لولا طروق خيال منكم مستطر  
نلمر في ناقد أماناتي شهري  
كان جفني كراما لراية  
أمساعلي قدميه ناثر الدرر

وحيت أنا في هذا النمط بأسلوب مخالف لهذه الطريقة

عيني بكت بدموع كالجمان وقد  
فلمتها غادة من جيبها نثرت  
تمنح الطيف في داج من السدف  
منظر الدر عن جزن وعن أسف

وقلت في النثر • فيما من بعد منه المنال • جدد على صبتك طيف الخيال • وسامحة  
بزودة في النوم • ولا تجرح من الغدال إلى اللوم • فمد هجرني الطيف • ولم ينزل  
بغيموني نزول الصيف • أمسيت ولي دمع سائل • وموج غيرة بيني وبين السلوان  
خيال • فكان عيني غادة نثرت عقدها من الجزن • لما لم يلهم بها طيفك في ليد  
النوشن • انتهى **ولصاحب الترجمة** أيضا في ثقیل

أقول لمدح طبعا طبقا  
لعمري ما انتسبت من الرأيا  
وذاك من البهائم لا يحاله  
الى الثقلين الأبالثقاله

**وله مضمنا**

قل للذي نال الرياشه وهو من  
عز الرياشه اذا تك لانها  
رثت الخسائره بالخضوض الأوضح  
هبطت اليك من المحل الأرفع

**وله مضمنا في ذم معلم لقب أبوه بالفضلي**

ومن شك في شخف المعلم أو رأى  
فقد ضح عندى شخف كل معلم  
خلاف الذي قد ضح عند ذوى العقل  
ولاسيما ان كان من ولد الفضل ي

**وله مضمنا في ذم ناصبي يلقب بالمفتدي**

ولقد أقول لمن يجاب فاعلا  
دعته ولا تكثر نصيحتك فان الحق أبلغ وأصح للمفتدي  
في ميله عن دين محمد

أخبره من قول الحكيم  
بما قاله المصنف يوسف  
الاعلم القمي في محمد  
تسفي الأشراف وراثة  
تاريخه وأصح للمفتدي م

**ولما وقف** على كتابنا المستي الجواهر المؤلفه • المستخرج من الجوار المختلفة  
وهو مجموعنا في طمنا الموشح الجميني كتب عليه من النثر والنظم مقرطاله  
قوله • تأملت ما اشتمل عليه ديوان القاضي الفاضل • ورثت طري في فوض  
أبيه ونهر رفته السابيل • ورأيت أن منزلته من نظام أهل تلك الدواوين منزله  
العين من الإنسان والإنسان من العين • ورثتها منه رثبه الخصبان بالبدن  
والضفر من العين • فهو الديوان الموجب لفضر الإجابة عليه • وصاحبه  
الصبر الذي تضرب أكباد الإبل اليه •

نظام ملك أداب  
عليه لواء عقدا

مستبه نطمه بالبدن  
جمع فضائل الأداب  
والإبرز ما نقدا  
طرأ صار منقردا  
أدب في لوزي أبدا  
ومات بعينه كمدا  
بذات طأح خاسده

**السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير**

سلطان العلماء وهو وزير • ونهر الخرفان المتدقق الخريز • إذا ماج في مناظرته  
فحضره • وإذا وجه وجهه ليدفع شفه جبال الطمر والدم • لخرزوع الصبد  
خبابه • وقصحه طفا على كاس أدبه خبابه • يتناول قعر العلم الذي ملك  
طاعمه • من أوزاق طروسه النضرة الناعمة • وغصون أفات حظه المنصوبه  
الغايه • من بيت كلهم علما • يرتشف من خلال دقاتهم لا يرتشف من المني  
فقد جمع التليد والطارف • ونشر على أعطاف المغالي أبع المطارف • مع أخلاق  
أفرطت في لطفها • تسلب غادتها مفرز وزعطفها • ولطف لوتعلق من الخريقه  
بأذيال نسيمها • لما شخرت به خفة ولما نقل على سقيمها • وتواضع به يرفع •  
وقر فضل به يشفع • فهو عن الكبر وقد تغزل • ولجست التصانير  
قد هام وتغزل • وهو في الأدب اللان عين مضره • وواحد البلعا في شخ  
ضنعا إذا مد بجره من قضره • لا عيب فيه قط • غير أنه أوجب عند أقلام  
خطه الطعن في زماخ الخط • وأرض بكلماته الجواهر • واستنر لفتاته  
الجور الأواهر • وترك كل غايه عند نبات فكره تحت خمارها • وأوجب بما يجتنى

من غصون براغانته كسناد الرياض وثمارها • ما بدت نقتانه عن أوضح  
 غزرها • الأبتسنت لها أفواه الأصداف عن ثانيا ذررها • فاذا ادعت  
 الصهبان شوه كلامه • انتصب لها عنق الإبريق بتعنيفه وملامه •  
 وجعل يفقه منها نجبا • ويكسر شجر لولوي بحسبه الجاهل حنيا •  
 تحبس لذلك البعوى في قواريرها • لا تحبس الغواني في حيامها ومقاصيرها •  
 فاذا اطلقت بدت في صفرة ووجل • وظهر على حبيبتها عرق الجباب من الحجل  
 ومن انشابه اقراط الذهب • ولي عليها ما سميت شكر من وهب • وهي  
 اقراط سبكت بنار ذهن وقاد • يفضلها على اقراط الغايات كل لبيد نقاد •  
 فما قرطاماربه • وما شتوف الخديقه سبكتها السحاب الساريه • وأقرتها  
 في بوطه اللطف ائدي الثور الجاربه • فحل مضاع الذهب العين • وقوله  
 اذا رام التشبه بها واين واين • وله ثر شريف • وهو دج انشا طريف • خلب  
 الاشباع • واذاب القلب الرقيق فانواع • وشعره من ذخائر الأدب • التي لها  
 من شتر في طلبها الهمة والشدب • كثر وطاب • وراق فيه الخطاب • ومدحه  
 شايح مستفيض • لما صان لسانه عن النقيض • فما هجا ليما • وقام بدمه  
 زعما • بل اعرض عن اغراض حقا ان تمرق ويفري ادبها • وترك مثالب  
 غضبه النقض شيرها والعار بدنها • فمن آياته التي من دخلها فقد دخل  
 من الحنان عرقه • ونظر اديه الذي خلا فم من اغترف بيده منه عرقه • وما  
 نقش به معضن الطرس الابيض بسواده • وقذفه بجر عروضة من عنبر مباده •  
 قوله من قصيده يمدح بها بعض اقاربنا • لما سام سواير اماله في مشاربنا •

وأوردتها

وأوردتها في هاجرة الاحتياج متدقق مشاربنا •

لك الله هذا موردا الوصل قد صفا • ونزل الاماني بالوفا قد تعرفوا  
 فقري الى روض اللقا نغم القفا • فقد فاطيب العيش واسطر الوفا  
 نغارل من زهر الاقاخ لو احظا • ونهض من ليل الافانين معطفا  
 اذ احركت اغصانها نسمة الصبا • تسال عطف الطير فيها وعطرفا  
 نشفت اشماع الندامى سماعها • اذا جاوبت فيها الغزال المشفا  
 ندي من السلسال صرفا معتقا • وترب للمقيا كميتم مضرفا  
 فله دهر الوفا صار منصفا • شهدت بدم الملاحه منصفا  
 اصاف لوضلي كل قرع يجزه • قوام فانساني العذار المعرفا  
 وكف ذناير الوجوه الى يدي • فبهج لي تيز النصار وزيفا  
 غداه غدا سحر البيان يقبضني • فبني بتقيلي البنان المترفا  
 اطالع من نقش الكف رساله • واحفظ من شرح الجمال مضفا  
 واسمع من تحت الغلايل محسدها • والبس من سر المسره مطرفا  
 اقد دروع البين وهي شوايح • اذا ما صمت المقد ريان اهيفا  
 واطعن في حجر الغدول بدائل • من العداضحي بالدلال متقف  
 سقى الله اغصان القرد واليئنت • لوضلي بلطف ما الذ والطف  
 ولم انس اذ اشكو الذي في من الصنا • لها وفتيا لا يزال معنفا  
 غلوك لفي اغرا الجيب بنجده • وحملني دنبا عظيما وكلفا  
 اذ اما صفا ودي بوصل احبتي • فقد علموا اني مقبر على الصفا

منها في المديح

يا ابن عماد الدين يمينك منصبت  
 به لبني الجيمي ذونك رفعة  
 فانك من قوم شقوا كل مخرج  
 فوارتن تلك الضافات التي اذ ا  
 بايديهم الارماح تنساب في الوعى  
 وينضج جراد ظاميات وكلها  
 يرون حيا الاسلام اعظم معقل  
 يا املك ان ابن الوزير اخا الوفا  
 ويشكوز ما ناسا بالغيظ وورقه  
 وعندك في جبر الكسير غناية  
 فودي لكم يا ال احمد خلقه  
 اباين فيكم بالصدقة جاهدا  
 فخطى بويدان الكن صادقا وان  
 ودم في نعيم كلما قال مشهد

قوله اطالع من نقش الاك رساله فيه ايماء واشاره الى رساله البليغ ابن زيدون المشهوره  
 وشرحها الجمال ابن نباته رحمه الله تعالى ولذا قال في البيت واحفظ من شرح الجمال مضافا  
 وهو المسمى شرح العيون شرح رساله ابن زيدون ولنا عليه الحيت العيون المطبع  
 لما لم يسبق من عيون شرح العيون وفيه استيفاء لشرح ما اخل به الجمال في شرحه

من اغراضه عن شرح فقر حمة من رساله وتركة لما يعبد تركه من التقريب  
 بالواحب وهو ايام نظم ونثر لطيف • وان قصر باعه في المايف والتصنيف  
**وكتب** على نسخة لنا من كتاب ربحانه الشهاب احمد بن محمد الحفاجي المصري قوله

يا اهل مصر غير منكور	اذا تنبأ احمد فيكم
اوراقها جات بمنشور	فقد تجد اكرم ربحانه

وله في مديح يشرب الرخاخ

لم يشرب التباق خالي سوي وفا	بعشول نخير لم ازلها ما فيه
رأى عدلي كالنخل عند شفائه	فدحن لي كي اجني الشهد من فيه

القاضي العلامة محمد بن ابراهيم الشحولي خطيب صبحا اليمن

كتر معارف لا يفنا • قدا غنا من فقر الطلبة من اغنا • امام اصبح في العلوم  
 نجرا • لوقح قظر العمامه في غبايه الاستبحال ذرا • كرا حبي للدرس • وساقط  
 على المستفيدين بالوزة العرس • توضحه بين المشكل وقدا اوله • وخضاله  
 الشرفه للخصال عند التعبد اوله • وغاذه مجده بطيش لبيها كل ذي هيام  
 اوله • فرب الجفاط • استغفر الله بل قس عكاظ • روض مزيج • دهره  
 كله رنيخ • كعبه حولها الفضل مبتهل وداع • ومشمسك باذيال ملايسها •  
 ولم يطف بها طواف وداع • قاض السنه بد من العلم شوارحه • ورعت وشوخ  
 اوراقه على مر الابد اوابده • حاشاه من ميل وخيف • فماعد حكمة النافذ الشيف  
 خطيب كرسي التريامنزه • وجزر مواعظ الاوراق ساخله والمداد غنبره •

إذا قام خاطبنا • لم نزل لأبكار المعاني البديعة خاطبنا • بحسب الأغصان  
 إذا كترت في الروض من غديرة • أعدت مائة ذمعا الموقف وغطه وتذكرته  
 وأعط إذا أو عطف ودت العيون أنفا مسامح • فلا ندرني إذا كلسنوق إلى استماعه  
 أم لفرار من لح المذامح • لو شغفه فتن من ساعده • لأبان من الغيط عن غصبه

ساعده • ع • ساجع تورق المنازمنة • قتل الأشجاع فوق العضون

كنت لما رحلت إلى صنعاء • مشاقا إلى أن أصبح لوعطه شمعنا • وأفيها وهو  
 في الغيبة • وعود منبرها يهتز لفراقه كما اهترت العضون الرطية • وجامعها  
 يكاد يطير إليه جناحيه شوقا • ويخلع جزيا للعبادة من قناديله المشغلة  
 طوقا • ثم أتى بعد مدة • رأيت من جرة مده • وشعته في يوم شجن  
 وطير خطابته يعرب بالحن • وذلك كخضن الخضرا • وقد انقاد إليه السعد  
 قسرا • وهو خطيب خضرة الإمام • وتناول من عضون جوده ثمرات الكمام  
 في عيش طيب • وخط مسعود بعد ما كان خطه خط الأديب • لما أراه  
 الزمن بالإجمال • فارتفع حاله ومن العجب رفع الحال • وقد صار من الكبر  
 في قيد • وضده عن ملاقاته عمير و أبو زيد • مع وقار كرايح الجبل • وأخلاق  
 أجلا من اللثم والقبل • ونسك و براره • تفجر له عن غذب المشرب الحجارة  
 وشك في الوضوء وخرج • يكاد معه أن يستقل البحر المدين لهما الخالق قد منح  
 ولم نزل على ذلك • حتى دعاه ربه لجوار رضوان على أنه لجوارى لأدب مالك • فوكب  
 من النعش جواده النافر • بعدما أتق منزل حجة جافره ولا بد لكل جواد من خافز  
 ونزل من الفردوس عرفا عاليه • واقترش من تراب الجنة ما يرخص العاليه • للريح

صبيح الورد

صبيح الوردان والجوز • ما تقلدت لآلي نطمة ونثره الجوز • ولده أشعارة  
 تقوم لها الأقدام على الرؤس • وخز ساجدة لاياتها في جوامع الطروس • أغربت  
 عماله من لطف الشمايل • كما أغربت عن الروضه العنايفات الشمايل •  
 ولده إلى والدينا مكاتبه ومشاعره • أوضح بها لانه كعبه الأديب موافقه ومشاعره  
 من شابه التحوليه الرقيقه • وقصايره التي أجالت سحر البيان من المحار إلى الحقيقة  
 ونفقاته التي غدت منها استجمامات • وأغاط الغد وليل مديها الذي إن شجومات • قوله

هي أشواق وأشجان	ومن الأشواق بيزان
وحدث الوجد كان له	من قديم الدهر ديوان
وهو مشهور وكرم رفعت	فيه أخبار لها شان
فأزوي عن مالك فانا	نافح لي منه رضوان
وأترك للأجفان ترسل إن	سلسلت ما نتج أجفان
فهو مقبول وإن جرت	فيه بالإرسال أوجان
وحدث الحبت منقطع	حلد فيه وسئلوان
والذي متروكه حسن	ملا يترى وهجران
وعز الرجال حديثي	بوى لأجباب إذ بانوا
ابن بطال وخرجه	مسنده ما فيه بطلان
ليته قد كان في نسيان	أودبت منه خراسان
ليت مسرروا لقا النساء	معه سعد ونعمان
وروي عن جابر خبرا	وأصل فيه وسلمان



بالقومي من لذي شجر  
من لخيران وكل فتي  
كلما غنا الجمال له  
أوشري برق الحى فله  
أوشري روق الصبا سحرا  
أهل نعمان الأراك وهل  
كيف أوجنتهم فواد شح  
أنا قلبي لكم وطن  
أواذ المرفوق جاركم  
أحسنوا فالحسن زينته  
وارفقوا فالرفق يعرفه  
هل من الإحسان عندكم  
وهو ظمان وخوضكم  
يه أزراق مقسمة  
أغلى الأيام محبته  
أه من بخت بليت به  
كم قلابي من فنتت به  
وسباني نبل ذي مقل  
لست أدري من تلونه

كله والله أشجان  
قد براه الشوق خيران  
حن والمشاق حنان  
وله والضب ولهان  
فقوساهي الطرف سفيران  
عابد للصب نعمان  
ولأنتم فيه سكنان  
وهوى الأوطان إيمان  
ومنى لم ترغ خيران  
عند كل الناس إحسان  
من له عرف وعرفان  
أن يذوق الموت إنسان  
بالزال الخذب ملان  
وهي أقدار وأكوان  
أم علي الأيام سلطان  
كله قل ونقصان  
أبدا والحسن فنان  
خطه في الحسن شنان  
والهوى في الحب ألوان

هو صياح حين يفكر في  
أم بكاس الخب محسوق  
قوى أخفانه فترت  
وأذا مالت معاطفه  
وهو من ما الشباب ومن  
وله في كل جار حيه  
فهو بستان الجمال وقد

فتكه عمد وعذوان  
مثل الأعطاف نسوان  
فهي وسنا وهو يقطان  
من دلال قلت أغصان  
كقوترا الإعجاب زيان  
من فنون الحسن أفان  
قيل والمعشوق شنان

**وقوله من آخرى**

تظن ما القاه فيك باطلا  
مددت خبلا للحقا طايلا  
ولا كلام لاسلام لاكتا  
لوسال عن جالي من يمري  
لوملت لجوى أو عطفت مثما  
خلول قلبي إذ ترحا ليلا

فلا تبا لي أن تكون ما طلا  
فقل رأيت تحت ذاك طايلا  
بلا رسول قد اتاني سايلا  
لما اجاب غير دمعي سايلا  
رأيت عطفت الرشق ما يلا  
قلبي لي عن الحما عا طلا

**وقوله من آخرى**

عذب القوام قد عدل  
وخل عقدا اجله  
فمن رأى بدرا الجمال  
رغبا لمن ترحلوا

عن صبه وما عدل  
مخدر ثم ارتحل  
لبرجه على الجمال  
وهو حلى تلك الخذل

طَلُوا دَمِي وَطَامُوا

بِعَمْرٍ أَمِنْتُ أَنْ يُطَلَّ

**وقوله ربي** السيد العلامة الأديب شهاب الدين أحمد بن الحسن بن أحمد  
نحمة الله تعالى المقدم ذكره وقد توفي ليلة الثلوث ثامن عشر  
شهر محرم الحرام سنة اثنين وسبعين وألف سنة فانه كان له ألقاب • وفوا  
الإفادة والانس خليفا • وبينهما من المكاتبات ما يستلطف • ومن المجاوران  
ما يخلو ثمره الذي هو بانه مل الأفكار يقطف • مما هو أرق من دمع المائي •  
وأستمر ساعة التلاقي • يغرب عن مبني ودي لا يهدم • وموجود حيث خالص  
لا يعدم • وهو

جزعني عليك هذا الحيوة معي

ويقل ان تجري عليك خشاشي

ويقل فيك اذا هجرت مشاري

ويقل اني لا يمر جاطري

لو انني وقيت فحقد كان في

ليت الامنون تريد منافذيه

اولتها طوعي وكنت امرتها

فجع علي فجع ولا مثل الذي

لولا اليقين اني بك لا حق

لقتلت نفسي اولدحت مع الو

تخفا ليوم جابا باسم طالج

حتى اوارى في الصرح البلع

وتفيض بعدك مهجتي في ادعني

ومطاعني وهجرت بعدك مضجعي

اخذ سواك ولا يمر بسبعي

بين عاد مضرعك المروع مضرعي

حتى مثني او ثلاث ومرج

لبقاك تنزع مهجتي من اصلي

القي لفقرك من فضيح تفجعي

ولربعد الخالي سيخلو مرعي

وش المعصر في سمر الشواخ رعي

والليله طلعت بالبحر مطالج

ضمت عليك جميع اذان الوزي

ما مثل يوم من يوم في وحيج

صدع القلوب ومارت الدنيا

والشمر كاسفة وقد طلعت علي

ما مثل يوم رحلت خو خزيمه

قد شيعتك ضواهل ودوابل

وايمه من ال احمد سلسلوا

فارقنا كرها نغم انوفنا

بنعي اركاه وابقامن نعي

الرزحقا اوفضبح الموضع

وله الشواخ زلزلت بصدع

الافاق وهي كانه لم تطلع

وعلى سزيرك رخت خير مشيح

ومناصل مثل البروق اللعج

لجديت يومك مرسلات الادمج

وبرغم كرم من اصيد وشميدع

**وله** وقد سألته علام جميل من الرق خزيمة من خطه

رايت ذا الرق من افر ارقه

الى الكتابه قد القى معاديره

وقد قصدت الى الخزر ومبغيا

ثواب ربي وقد اجرت خزره

**وله** في مبع شرح لخم الدين الرضي على الكافيه للشيخ ابن الحاجب رحمهما الله تعالى

عليك النجم اذا ما دجت

ظلمه نخوان اريدت امضي

من شأ يدعي السيد المرتضى

في قومه كان اخا للرضي

**وفي قوله** المضي تورية لانه يصلح ان يكون من قولهم اضا اذا استنار من الضوء الذي  
هو النور ولذا شرح له بقوله اذا ما دجت ظلمه نحو ويصلح ان يكون من قولهم مضا مضيضيا  
ومضوا اذا نفذ وغبر ولذا شرح له بقوله عليك بالنجم لان النجم مما يضيء بضوءه عند المضي  
في الليل المظلم كما صرح بذلك الكتاب الخزر والسيد المرتضى هو اخو السيد الرضي جامع  
لجميع البلاغه **وله** في مبع كتاب المناهل الصافية في شرح معاني الشافية للشيخ

ظلمه

العلامة لطف الله بن محمد بن الغيات رضي الله عنه

من شأنه الغلة الصادية	بزدما التفلة الشافية
فليغترف بالدنوم هذه المنى	اهل المورودة الصافية
فبينها حقاً وبين السوى	صرف كثير وهي الوافية

**وفي قوله** كما لا يخفى صرف كثير تورية لطيفة لأنه أراد به علم الصرف الذي اكدت المذكور مشتمل عليه وأراد به أيضاً الفضل بالصاد المعجمة لأنه يقال بين كذا وكذا صرف أي فضل وعليه قول أبي الطيب المتنبى

وما الفضة البيضاء والبروج	نوعان للمكدي وبينهما صرف
---------------------------	--------------------------

**ومع** معرّفه ذلك يظهر لطف تضميني مع التورية أيضاً المضارع المتنبى هذا في مدح الشافية وتفضيل شرحها المناهل المذكورة عليها وهو قول

لشافية في الصرف شرح يفوقها	مناهل منها طاب للطالب العرف
مما كثر محتاج العلوم كلاهما	نوعان للمكدي وبينهما صرف

**وقلت** أيضاً في تضمينه مع قصد التورية وقد ظن بعض المغفلين بأن صرف القرش بالدرهم النقدي العدي مماثل صرف الدينار في مقدار الدرهم النقدي العدي أيضاً

ألا لا تقس قرشاً بدينار صارف	له أن يكن ممن له في الملاظرف
فماذا ولا الشك في نفع أينا	نوعان للمكدي وبينهما صرف

**قلت** ومن تأمل بيت المتنبى وحده صالحاً للتورية متأهلاً لها وليست من قبلة يؤهله للتورية في الصرف ويرشحه لها ذكر الفضة والبرج في صدر البيت كما ترى فعلى أي وجه من وجهي الفضل والصرف للدينار بالنقد حملت بيته وجدته صالحاً له

أبو المعالي

**أبو المعالي السيد ضياء الدين زيد بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بن المنصور الإمام القاسم**

هو المعروف بصاحب دار خزير • القاعد من المعالي فهو أوها على أرفع شريف •  
سأب ظريف • وروض وريف • ودر نفيس شريف • بدر تسقل في البروج •  
وسار مشير السواخ في المزج • تكاد الحميا تغص من شمائله • وهو اللطافة  
تقطف من خمائله • دوسيا دة • لها على فضل الأقدمين زيادة • ع

يا غمرو وما مثل زيد في الزمان له	على شيايات من مرورايات
----------------------------------	------------------------

ذوئه بسك المباد بشر • وخطه لجين الطرور طرز • والفاطمة لصدف الدفاتر  
ذر • وكلما أنه مسودات المجمع غرز • أقسم بالله قسم من بر • أنه لا فصح  
من نصب له في جامع الأدب منبر • فله لظرفها جز الجمال • وشعر عما خفي من فضله  
تجمان • فلهواد ذهبه مراض • ولبنات أفكاره غيون مراض • تسلب اللبيب  
لنا • وهم بها كما يهيم بالعيون الحقيقية حبا • وله مجيا كالشمس • نسير اليه  
كف التريا للتسليم عن أنامله الخمس • حسد البدر المكمل • فالتقى نفسه من العنيط  
بين حمر النجوم المشتعل • وقد خفت بوجهه مسود الغزاز • كما خفت الهاله والأفق  
بالأتمار • ومات وهو صغير • وقد كان للكقول حسن أدبه يعجز • بلخ عمره  
سنا وعشرين سنة • ومزت عليه أوقاتها الزاهية كحل في سنده • توفي يوم عيد  
الأضحا • فأصبح الأدب في مائمه وأضحى • سنة أربع ومائة وألف • وقد خفت  
الكوارث عليه الناس من أمامه وخلف • فالتقلت المسترات فيه أجزانا • وأرخت  
العيون من مدامع أجزانا • فلو أدركا أبو الحسين الجزا ذلك العبد • لما خرقه

الألقاب أسفا على هذا الإنسان السعيد • ولما كان من سكره خطبه الأعراب  
 صاخي • ولما أجزأ الأدم المدامع لأدم الأضاخي • فاذا أيام التشريق • للعبور  
 في دمعها أيام تعريق • شفى الله حنجره • وأسر فيه غزبه وقبائله وجره  
 ما استرذ الليل من أسجده • وأجفنا الضج فأهد لنا فير وزجه • وقدرت  
 أخوه يوسف من نطمه حديقه سقاها الحيا • وجمع من شعرة ديوانا لنفسه سناه  
 طلوع الصيا • أشرق في الكون نوره • وتفتحت في روضه بالنفاس الصبار هوره  
 أشفى إلى ناظر مطالع من الوشن • وألذ فيه من مشاهد الوجه الحسن • فمن ورده  
 المرفوض المطرب • ونطمه المعجب المغرب • الذي أجتد رقه • ونع من مع  
 طروسه برقه • فكانه قطر في قرابين غمامه • وزهرت شجف اكمامه  
 ونفثاته التي هي الأشجار • ونفثاته التي هي رياض ثمر بها نسيم الأشجار • وأياته  
 التي إذا ألمت بالندامى فقد ألمت بهم صبا الإيكار • قوله يمدح أخاه يوسف  
 يجي • شفى الله عميديهما وحييا •

فم فقد ألمت صبا الإيكار	وأكتفى الأفق حله الأنوار
وأجتدلا حنجره ولادة بيز	من سنا الشمس بعد در البراري
دت جمر الصباخ في فحة الليل	فطارت نجومه كالشراذ
حال شمس الضحى غروسا فاضحي	ينفض السهب قبلها كالبتار
والجلا الزهر في الرياض فقلنا	نقلت نحوها النجوم السواري
فاجتني إلى رياض رفاة	قد دعنتنا بالسن الأبيات
ولفتنا عن مرهه وزياب	بعنا عند لبها والهراب

فرشت تخننا النبات وأرخت  
 شجر كالحسان أوراقها للنس  
 ويسئل التسيم فيهما من الظهر  
 لو طفت فوقه الحصا التي فيه  
 فارمن بات في الربيع وأضحى  
 يعقد الأسر فوق بعض السواق  
 بين ورده ورحس وأقحاح  
 يجنوي فضة من الرجز العض  
 إن ذوى رجزس وورده بكاه  
 ما فضل الربيع في الحس شبة  
 جمر أرق العلى الذي قد سأمي  
 خلقه كالنسيم والخلق زهر  
 مفرد العصر في فحار جلي  
 وإمام البيان فالكل ميتا  
 فكرة جمرة فسيحان رب  
 ينظر الشجر لو أو أويده  
 ما لها بنت فكرة رقة الفه  
 طالبها في صداقها صدق وود  
 دمت ما قال ناشق الفوج ضجيا  
 خيما فوقنا من الأشجار  
 وفي حنجرها حلي الأزهار  
 حشاما لقطع محل الديار  
 بدت كالحناب فوق العفار  
 يلتمهي بالحنان والأنهار  
 تحت ظل الغصون ذات الفمار  
 وشقيق وسوسين وبصار  
 ويخطى من ورده بالتضار  
 لأعلى ذرهم ولا دينار  
 غيرا وضاف يوسف ذي الفخار  
 عن محل الشموس والأقمار  
 وبداه كغيبته المذرار  
 كسنا الشمس لآح للنظار  
 يقدي من ذكاه بالآثار  
 قد قضى الخليل بزده النار  
 نشر التبر من نداء الجاري  
 مر إلى كفوها زفاف الجواري  
 كودادي في سيرة والجهاز  
 فم فقد ألمت صبا الإيكار

**قلت** ابن ذوقها الأديب • ابن نعدك أيها اللبيب • ابن سمعك  
 أيها السامع • ابن إختيارك للأدب أيها الجامع • هنا والله يطير الباب  
 وعند سماع هذا النظم يفتح من الطرب الباب • ما سمعت أدني • ولا وفت  
 ذهني • على نظم هذا النظم يضارع • ولا يحاسن مضاربعه التي هي المحسود مضارع  
 لله بر هذا الشاب الطريف • الذي قصر عنه ابن العفيف • ما حمل  
 المنصف بنصيف نظمه هذا القشيب • إلا قال قد يوجد الجلم في الشبان  
 والشيب • فسلت يد المنيه لما عجلته • وغر النجوم الأفلان فانها طالما  
 ساجلته • رجم الله شبابه • ورش بالطل والوايل ترابه • **وقوله**  
 من قضيه وقد خطرت له النسمه العطره • وساومه الورق في مجته تحت  
 ظلال البوح فرضي الله عنها اذ بايعته تحت الشجره •

ماداروت لك عنه النسمه العطره	حتى علفت باسباب الشجا الخطره
هل بشرتك بوصول منه حينئذ	فاشتقت امرأهت التسليم مقصده
بعث التصبر من ورق العصور	ارجو فلاح الهوى في بعد الشجره

**وقوله في مطلع قصيده**

من قدر الليث لظي الضريم	ذلك تقدير العزير العليم
ومن قضيت القنا والطبا	للاسل الجعد ولاوي البريم

**وتزل** بزوض صنجا • بعد ان البسه الريح فحاسبته فلم يجده فتجا • وشتر  
 الافق فوقه اذ بيه من السحاب ترين من بها خطر • تطاردها البرق واهدائها المطر  
 والجو بالغمير كصدور البزاه • والبروق تلوح من خلاله كصوارم الغزاه • وقد خشى

قال الورق

ذلك الورق من شفق دما الشقيق • لما خردت سنوف الهاز عن جد رقيق  
 قناه الريح من الأوزاق والزهور • صناديل الأمان وخواتمه مرسلات النهور  
 فلاح لعينه فيه الورد الأبيض • ودموع المطر تجدر عليه وترقص • وقد  
 تداعليه ورقه جنوا واشفاقا • وعطاه بأكماله لئلا تطلع عليه الشمس  
 فخرقه اخراقا • كما تدل في خد الملهج ورق العذار المشبين • فستر ورد  
 الحد التدي لئلا يخرقه شمس الجبين • فقال له مشيتها • وعلى حسنه منيها

مررت بالروض صنجا وهو مبسوم	عن نحر هزدي العرف ممطور
كما تامل في نيز الورود طالا	يد يرها الروض في كاسا كافور

ذكرت هنا قول الشري الرفاعي رحمه الله تعالى في تشبيه الورد الأبيض أيضا

بدأيض الورد الجني كأنما	تسمر المناشي بسبك وكافور
كان اصغرا آمنه وسط أيضا	براده تير في مداهن بلور
وهو أحسن من قول عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الحكيم فيه أيضا	
ورد أبيض قد را حسنا	فعدب الضد للجل الأحمراز
يمثله النديم اذ ان الأ	مداهن فضه فيها نضار

**وقلت أنا فيه أيضا**

والبيض ورد فوق غصانه عدا	بلازم ظلال الحيت اوراقه النضر
كجيش من الأروام تحت خيوله	ليوم صدام تحت اعلامه الحضر

**وقال صاحب الترجمة في الإقتباس**

قد رام مني غنمكم	قور عن الرشد مالوا
------------------	--------------------

لَتَفْعَلُوا ذَاكَ لَكُنْ هَمًّا لِمَنْ رَسَا لَوْ

**وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا**

رَسَا سَيْفٌ لِحُظَّةِ  
حَدِيثِ سَلَوَانِي لَهُ  
بِمِ الْمَضُونِ قَدِ شَفَكَ  
يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ

**وَقَالَ مَا حَقَّتْ الدَّرَاهِمُ بِدُورِ الصَّرْبِ**

بِدُورِ الصَّرْبِ قَدْ حَدِيثٌ  
فَكَمْ حَقَّتْ بِطَارِقِهَا  
أَمْوَرٌ تَسْخُطُ الْخَالِقَ  
وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ

**وَلَهُ**

بِرُوحِي مَنْ تَعَانَيْتَنِي فَايَكِي  
تَسَايَاهَا وَمَنْطِقُهَا وَدُعَايَايَا  
فَتَبَسُّمُ خَبْرٍ تَطْرُقُ مَا جَرَّ إِلَى  
لَا لِي فِي لَالٍ فِي لَالِي

**وَلَهُ فِي الِاسْتِجْدَامِ مَعَ لَزُومِ مَا لَا يَلْزَمُ**

الْقَيْتُ بِالصَّدِّ فِي قَلْبِ الشَّيْءِ كَلْفَا  
وَرَدَّتْ رَوْضَةٌ قَلْبِي وَهِيَ مَوْقَعَةٌ  
لَمَّا تَرَوْتِ عَنْهُ يَا خَالَةَ الْقَمَرِ  
بِالْحَبِّ فَيَكُ فِرَاقُ الرُّوضِ بِالْقَمَرِ

**وَلَهُ لَمَّا وَقَعَ بِرِدِّ بَحْثَاتِ مَنَزَرَةِ حِدَّةِ الْمَجْرُوسَةِ فِي فَضْلِ طَيْبِ الْمَشْمَشِ بِعَاقِبَاتِهِ  
وَنَثْرَةِ عَلَى الْأَرْضِ**

فِي حِدَّةِ الْبَرْدِ الْمَرْفُوعِ أَعْدَمُهَا  
بِيضُ لَفْتِ ضَفْرَةٍ عَمْرِي لِقَدَّهَا  
بِرُقُوقِهَا إِذْ رَمَا فِي الْأَرْضِ الشَّهْبُ  
حَبَاتُ دَرَجَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ

**وَلَهُ مَضْمَانُخُ التَّوْرِيَةِ**

الْحَوْجَادُ عَلَى الرِّيَاضِ يُونِلُهُ  
وَعَدَا يَقُولُ لَهَا وَقَدْ ذَهَبَ الصَّبْلُ

لِسَعَابِي فَضَّلْتُ عَلَيْكَ وَمِنَّةً  
وَإِذَا ضَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنْ نَيْلِ

**وَمِنَّةُ قَوْلِ الشَّيْخِ بَقِي الدِّينِ ابْنِ حُجَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**

حَادِ النَّسِيمِ عَلَى الرِّيَا  
أَنَا مَا أَقْصَرَ عَنْ نَيْدِي  
بِنْدِي يَدِيهِ وَقَالَ لِي  
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي

**وَلَهُ اعْنِي صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ مَضْمَانُخُ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمَرْتَبِ**

قَدْرُ الْجَيْبِ خَطِيرٌ فِي الْجَمَالِ قَلْوُ  
مَنْ لِي بِرَفْعَتِهِ وَالْوَجْنَيْنِ وَلَوْ  
أَبَاحَ لِقِيَاهُ لَمْ أَحْفَلُ بِالْخَطَارِ  
حَبْوًا عَلَى التَّلْحِ أَوْ مَشِيًا عَلَى النَّارِ

**وَلَهُ فِي التَّوْرِيَةِ**

أَلَا دَاهِي سَلَوِي عَنْ هَوَى رَشَا  
فَصَارَ يُعْضِيهِمْ قَلْبِي الْخَزْرُومَا  
مِنْ سَحَرِ عَيْنِيهِ لَأَقْتِ مَهْجَتِي وَصَبَا  
أَطَاعَ أَمَا عَلَيْهِ فِي الْهَوَى وَأَبَا

**وَلَهُ لَمَّا أَعْطَاهُ أُخُوهُ الْأَكْبَرَ عَلِيَّ بْنَ خَيْمَةَ حِصَانًا يَسْمَى اللَّوْلُويَ نِسْبَةً إِلَى لَوْلُوهُ وَهِيَ  
مَجْلٌ مَعْرُوفٌ يُعْلَبُ عَلَى الْخَيْلِ الْمَرْيِيَةِ بِهَا الْجُودَةُ وَكَرَّمِ الطَّبِيعُ فِيهِ يَلْحَقُ بِالْخَيْلِ  
الشَّامِيَةِ فِي النَّجَابَةِ**

أَحْذَرُ تَقْيِيسَ عَلِيٍّ عَلَى غَيْرِهِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ يَجْزُ الْمَكَارِمَ وَالنَّبْدِي  
لَيْسَ السَّافِرُ وَالْأَعَالِي تَسْتَوِي  
مَا جَادِي مِنْ قِيَضِهِ بِاللَّوْلُويِ

**وَلَهُ وَكُنْتُ بِهِ إِلَى مَنْ وَعْدُهُ بَعَارِيهِ دِيْوَانُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ بَرَهَانَ الدِّينِ بَرَهَيْمِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الْقِيْرَاطِيِّ فَتَرَاخَعْنَ إِسْرَائِلَهُ**

قَدْ أَخْلَفَ الْمِعْجَادُ بِالْدِيْوَانِ  
إِنِّي بَدَلْتُ لَهُ مَثَاقِيلَ الْوَقَا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَعْدِ بِالْمَثَابِي  
كِرْمًا وَكَيْفَ لَيْسَ بِالْقِيْرَاطِيِّ

وَمَا أَرْجِحُ فِي أَوْزَانِ الْعَرُوضِ مَا قَالَ الْعَاضِلُ الْعَاضِي صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَرِيِّ فِي مَدْحِ

الْقِيَرَاتِيِّ الْمَذْكُورِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى

وَرَنْتُ أَهْلَ النَّظْمِ فِي غَضَبِنَا	مِنْ غَيْرِ تَقْرِيطٍ وَأَفْرَاطٍ
فَأَهْلُ مِصْرٍ عِنْدَ وَرَثِي لَهْمُ	زَادُوا عَلَيَّ الدُّنْيَا بِقِيَرَاتِي

وَلَهُ أَغْنَى صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقَهْوَةِ مَوْرِيًّا بِقَشْرٍ وَادِي شَرِّشِ الْمَعْرُوفِ وَهُوَ مِنَ الْحَسَنِ بِجَلِّ عَظِيمٍ

لِللَّهِ قَهْوَةٌ قَشْرِي الْإِنَابِيَّةِ	كَالْمَشْكِيِّ لَوْهَا الْمَرْمُوقِ وَالنَّفْسِ
أَهْدَانَا شَرِّشٍ مِنْهَا لَطَافَتُهُ	فَأَعْجَبَ لِلطَّيْفِ حُوبِيَّةً مِنَ الشَّرِّشِ

**وَلَهُ مَضْمَنًا**

بِأَمْنٍ تَوَلَّجَ بِالْأَصْدَاعِ قَهْوِيًّا	إِلْفَ الصَّبَابَةِ لَا يَجْلُومُ مِنَ الْوَضْبِ
دَعَاهَا وَمِلَّ حُورِيًّا فِي مَرَاشِفِهِ	فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ

**قُلْتُ لَوَانَهُ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ**

بِأَمْنٍ تَوَلَّجَ بِالْأَصْدَاعِ مِنْ رِشَابِهِ	قَدْ أَثْمَلَ الْعِطْفُ مِنْهُ بَارِدَ الشَّبَابِ
--	---

لَكَانَ أَوْلَى لِأَنَّهُ بَاتِي بِلِرْزُومٍ مَا لَا يَلِزُومُ وَهُوَ نَوْحٌ نَفِيسٌ مِنَ الْبَدِيعِ وَلِأَنَّهُ تَرَشَّحَ لِقَوْلِهِ فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ بِقَوْلِهِ قَدْ أَثْمَلَ الْعِطْفُ وَلِأَنَّهُ يَعُودُ الضَّمِيرُ مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ فِي مَرَاشِفِهِ إِلَى الرَّشَابِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ مِنْ رِشَابِهِ لِأَنَّهُ أَعَادَ الضَّمِيرَ إِلَى مَنْ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ وَأَمَّا دَلَّتِ الْقِرَائِنُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ يَعُودُ إِلَى الْمَجْنُوبِ وَهُوَ تَضْمِينٌ لَوْلَا مَا نَبَهْنَا عَلَيْهِ حَسَنٌ جِدًّا بِعَالِ عِنْدَهُ الْفَضْلُ لِلْمُتَأَخِّرِ لَا الْمَقْدَمِ كَمَا سَمِعَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَالطَّيْفُ وَأَخْفَى فِي هَذِهِ الْأَوْزَانِ الرَّاجِحَةُ مِنْ قَوْلِ الْمُنْقَدِمِ الشَّيْخِ بَرْهَانَ الدِّينِ الْقِيَرَاتِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ

عَنْهُ دَضَعُ الدِّيَّ هَوَاهُ تَيْمِي	فَقَالَ لِي رَيْقُهُ لَمَّا رَأَى وَضِي
أَنَّ كَانَ فِي الصَّبِغِ عَنْهُ قَدِ قَسَمْتُ	فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ

وَلَهُ أَغْنَى صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ

نَفْسٌ مَجْتَبٍ مِنَ الْوَأَمِّ قَدِ لَمْتُ	إِنَّ صَدَّهَا عَنْكُمْ اللَّامِحِيُّ فَلَا رَحِمْتُ
تَنْشِي الدَّمُوعَ لَكُمُ غَيْثِي فَقَدِ لَمْتُ	تِلْكَ الْقَرْيَةَ نَثْرًا لِرَمْحٍ وَنَسِمْتُ

الْقَرْيَةَ الْجَرْيَةَ وَمَعْنَاهُ أَنَّ عَيْنَهُ قَرْيَةٌ أَيْ جَرْيَةٌ لِكَثْرَةِ الْبُكَاءِ وَلِذَا ذَكَرَ الدَّمُوعَ وَفِيهِ التَّوْرِيَّةُ بِالْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الطَّبِيعُ يُقَالُ لِفُلَانٍ قَرْيَةٌ جَيِّدَةٌ أَيْ طَبِيعٌ جَيِّدٌ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ وَلِذَا رَشَّحَ لِلتَّوْرِيَّةِ بِذِكْرِ الْإِنْتِشَابِ حَيْثُ قَالَ تَنْشِي الدَّمُوعَ وَالنَّثْرَ وَالْإِنْتِجَامَ فِي قَوْلِهِ نَثْرًا لِرَمْحٍ وَنَسِمْتُ وَهَذَا النَّظْمُ أَحْسَنُ ظَهُورًا وَأَطْيَرُ نُورًا مِنْ قَوْلِ الْعَلَّامَةِ بِدَرِّ الدِّينِ الْبَدْمَانِيِّ الْمَخْرُومِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ الْفَضْلُ الْمُنْقَدِمُ

لَقَدْ قَرَّحْتُ مِنْ بَحْدِ التَّدْبَانِي	جَفُوبًا بِالنَّوَى أَمْسَتْ جَرْيَتُهُ
فَإِنَّ نَثْرَتِ دَمُوعِي لَا تَلْمِيئِي	فَقَدْ أَلْثَرْتُ مِنْ تِلْكَ الْقَرْيَةِ

**وَمَا تَوْرِيَّةٌ** صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخُوهُ الْأَدِيبُ يُونُسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَيْدِيُّ ذَكَرَهُ فَصَاحِبُ الْحَمْرِ مَدَنُورًا الصَّبِيغِيَّةَ وَأَمَّا حَزْنَتِي إِلَى الْأَفَاقِ حَتَّى تَبَدَّتْ عَنْ جِدَادِ تَدْرِجِي ثِيَابِ السُّوَارِي

فِي هَذَا النَّظْمِ التَّوْرِيَّةُ لِأَنَّ السُّوَارِيَّ السَّبَّحَ جَمَعَ سَارِيَّةً وَهِيَ السَّبَابُ تَسْرِي لِيَدِ السُّوَارِي أَيْضًا فِي عَرُوفِ هَذَا الزَّمَانِ ثِيَابٌ سُودٌ يَلْبَسُ بِهَا أَنْ تَلْبَسَ أَيَّامَ الْجِدَادِ وَلِذَا قَالَ عَنْ جِدَادٍ وَبَدَلِكُ عَرُوفَتِ التَّوْرِيَّةِ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ وَأَضْحَى وَأَثَرٌ مِنْ يَلْبَسُ الثِّيَابَ مِنَ السُّوَارِي نَسَاءَ الْبُودِي وَالْعَوَامُّ لَا الْخَوَاصُّ وَلِذَا أَيْ قُلْتُ مَضْمَنًا مَعَ التَّوْرِيَّةِ

فَصَاحِبُ الْحَمْرِ

عبد البداوة في سود السواري قد  
بدن لي تحت أبواب لهن هفت  
حكيم في الليل أضوا لأقمار  
مثل النجوم التي يسري بها الساري

**وقلت انا ايضا مضمنا ومختصرا**

نادت صلبوسها اذ  
كمر قد تزدت بثوب  
غرته ذات السوار  
ما انت اول ساري

**وقد علم الله تعالى** اني نظمت التضمين الاول قبل ان اقف على تضمينه بعينه  
للسيد الادب العصري عماد الدين يحيى بن ابراهيم الحيافي الذي ذكره ان شاء الله كما ختم قال

كواكب في سواري قد خرجت الى  
سؤب هذي عن هذي اذ اظهرت  
حدايق ذات جنات وانهار  
مثل النجوم التي يسري بها الساري

**وقال هو ايضا في قصيد اخرى**

لبست قميصا ساريا وسرت به  
فوقفت اعجب من جمال الساري

**وقد احسن السيد رضي الدين جعفر بن المطهر الجرموزي** الاديب العصري لما قرأ  
ذكر الشقه بذكر الساري في بعض ازاجيزه مبيها بها لما قال

ولم اقل مقالتي مجاريا  
لما رايت شخص نطبي عاريا  
لكم ولكن قلبها جاريا  
قطعت شقه الجواب ساريا

**اخوة السيد ابو اسحق يوسف بن يحيى بن الحسين**

صديق امر الله عليه ما كان املا • وعلمه من تاويل الاخبار ما عده كاملا  
فهو من مهل العلم قد عت • وفي رياض الفصاحة يرتجي ويلعب • سجدت له

كواكب الادب تكريما • والخي له النيران تمجيلا وتعظيما • روضه امانى • ومخ  
شرويه وتصاني • شبل الاساد • وعيظ الاغادي وكمد الحساد • الا ان زمانه

ولج له بالعباد • وانزل كتاب حريده بكل ناد • فمالخرقه رفو • ولا لبدرة  
صفو • اعرضت عنه الدنيا وقلت • فرمت جوهرته الى خر غصص وقلت

فلم التي من لهم في غيايات حبه • وكاد ان يهلك لولا ان راى برهان ربه •  
ولا يعيب الدر وهما سلكه • كما انه لا يضتر الخرا انكار فلحه • والدهر

للافاضل ذو عقوق • ومشاغفه لهم اعز من الابلق العفوق • ينظر اليهم عن شوش  
ويعاملهم معاملة احمق ذي هوش • ع

ما اولخ الدهر يوما بالجمال الذي  
فضل من لي به لو انه عقلا

وكانت اخباره علي ترد • ونهر صيته يندق ويطررد • فكنت اشوق اليه من صب  
قد تجرع من البغد خميم الوصب • فكانت به وهو المالك • ودارت بيني وبينه

خوم في ليل المبراد الخالك • ثم تجرد ذلك بلا ريث • وودا الى كوكبان وفود الخيث  
فيهري بمحاضرته • واصمتني عند محاورته • لانه في الاطلاع • منيف النفاع

والنلاع • واجتمعنا جمعا سالما غير مكسر • الا اني غدوت به بعد المشرة  
في اقرب وقت احسر • لانه ما سلم حتى ودع • واذا انف التلاقي بفراقه قد تجرع

وكان بلسانه عقده في الكلام • كانها لسان موسى عليه الصلوة والسلام • وكذا  
احلا في الاسماع • من الغسل الجاري اذا انماع • طالعت كتابه السمي نسمه الشجر

وقرطنه بنثر ونظر اعد همارقيه لما عقده فسجدر • لم اظفر منهما الا ان بسهم  
فلما لم اسد دعن قوس الايراد لهما انقدسهم • ولم يزل في اذن الرمن شنفما •



يَسْمَعُ بِهِ الْكُؤُنَ وَمَنْ عَلَيْهِ أَنْفًا • حَتَّى عَرَضَتْ لَهُ أَطْمَاعُ الشَّعْبِ • فَتَرَى الْبَيْنَ  
 الْأَسْفَلَ فَمَا تَعْدُ رُؤُوسَ بِلَادٍ شَرَعَبَ • فَحَرْنَ لَمَضْرَعَهُ كُلَّ إِنْسَانٍ • وَبَدَبَ  
 فَصَائِلَهُ بِأَفْصَحِ لِسَانٍ • وَشَرَّتْ لِمُقَدِّمِهِ عَلَيْهِا الْخُورَ الْحَيْسَانَ • وَمَسَاةَ بَعْضِ  
 الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَعْضِ شُرُورَ • كَأَقْضَتْ بِهِ الْأَيَّامَ السَّرِيعَةَ الْمُرُورَ • الْبَتْنَ حِدَّتَهُ مُطْرَدَ  
 النَّهْرِ • جَلَدَهُ مِنَ النَّبَاتِ مَطْرُورَةَ بِالرَّهْرِ • مَا وَجَّحَ الرَّعْدُ مِنَ الْبَارِقِ زَيْدًا •  
 فَسَرَّتْ نَارَهُ فِي فُجْمِهِ اللَّيْلَ وَلَمْ تَحْمَدِ بِنَاءَ الْأَنْبَا • وَأَيْقَضَتْ الْجَنَائِمَ نَسِيمَ الصَّبَاحِ •  
 وَظَهَرَ سِرَّ الصَّبَابِ بِمَامٍ طِينِيهَا وَنَاجَ • وَلَهُ أَدَبٌ كَالْوَرْدِ فِي مَقَاطِعِهِ • وَقَدْ جَلَا  
 الْعُضْنَ بِأَقْوَمِهِ مَا لَانَ مِنْ مَعَاظِفِهِ • مَا دَخَلَ بَيْتًا مِنْ آيَاتِ أَشْعَارِهِ • الْأَوْقَدِ  
 حَلَّتْهُ خُرَيْدٌ مِنْ بِنَاتِ أَفْكَارِهِ • فَإِذَا السُّبُلُ حُجَابَ نَفْسِهِ • زَاوَدَتْهُ النَّارُ  
 هَوِيَتْ بِنَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ • وَقَدْ انْشَدَنِي مِنْ نِظَامِهِ • مَا يُقَابِلُهُ الرَّوْضُ <sup>وَقَدْ</sup>  
 بِأَعْظَامِهِ • مِنْ قَضَائِدِ طَوْلِهِ النَّجَادِ • وَمَقَطَّحَاتِ تَقَطُّحِ قُلُوبِ الْجَسَادِ <sup>مِنْ</sup>

تَعْمُ نَفْحَتْ مِنْ جَانِبِ نَفْحَةِ الْمَسْكَ  
 عَلَى رَهْرِ شَهْتَهُ سِلْكَ نَعْرَهُ  
 مَذَامِي حَمِيَا نَفِيهِ وَنَفْكَاهِي  
 هِيَ اللَّيْلَةُ الْعُرَا الَّتِي بَاتَ بَدْرُهَا  
 وَمَا قَلَّتْ أَنْتَ الشَّمْسُ حَسْبِيهِ وَأَضْمِ  
 وَلَوْ لَمَحَّتْ بَاهِي حَمِيَا كَمَا بَدَّتْ  
 وَلَوْلَا جَنُونَ مِنْ جَمَالِكَ نَالَهَا

**وقوله من آخرى**

فاصنيت فيك

فَاصْنَيْتَ فِيكَ مَلَامَةَ الْعَدَالِ  
 أَمْوَاضِيهِ وَالشَّعْرَ حَبِيبَ حُسْنِهِ  
 نَعْمَتِي بِمَرَاشِفٍ وَمَعَاظِفِ  
 وَلَمْتُ مِنْكَ الْحَالَ مِنْ وَلِيهِ بِهِ

**وقوله من آخرى** فتألفها إمام العصر نرواح له أشعلت فيه القناديل الكثيرة وصور  
 بعض الحزم فيه شمسًا كانت نُضِي عَلَى مَسَافِهِ وَعَفَرْنَا نَجِيًّا فَقَالَ

الرُّؤُودُ صَاعِ الثَّرِيَا لِهَ شَفَا  
 وَأَطْلَعَ بَدْرًا فِي دَجْنَتِهِ شَعْرَهُ  
 وَمَا سَبَقَتْهُ كَالرُّدْبِيِّ أَمَا تَرَى  
 وَمَا خَافَ إِلَّا مِنْ تَرْتَمِ حَلِيهِ  
 وَكَانَ وَصَالِي حِطَّةِ بَرِّهِ عُلِّي  
 وَصَفَّ لِحُومِ الْأَفْقِ فِي حَيْدِهِ صَفَا  
 حَوَى مِنْهُ بَدْرًا لَتَمَّ فِي تَمَّةِ النَّصْفَا  
 رَدَاهُ عَلَيْهِ كَالْمَوْا قَدْ لَتَمَّا  
 وَالْأَهْلَالَ الْوَحْدَهُ إِذَا سَبَلَ الْوَجْهَا  
 وَلَمَّا رَجَعْنَا قَبْلَهَا يَدُ فَرَجِ حَتْفَا

**ومنها في ذكر القناديل والشمس المذكورة والحفريات**

وَشَمْنَا قَنَادِيلَ الرَّحَاجِ كَأَقْفَا  
 حَكِيمِينَ الثَّرِيَا وَالسَّمَاءِ وَرَبَّهَا  
 عَلَى قَرِينِكَ الْأَفْلَاكِ حَسْبُهَا لَدَا  
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِينَا سَلِيمِينَ مَا عُدَا  
 زَائِنَاهُ طَوْعًا قَدْ عُدَا لَكَ خَادِمَا  
 وَذَوْنِكَ وَشِيَا مِنْ سِرِّي مَهْدَا  
 لِحُومِ غَدَاتِ سَبْعِي حَيْدِ مِنْكَ الْعُرْفَا  
 حَلَّتْ شَمْسُهَا أَنْوَارَ رَاخِتِكَ الْوُطْفَا  
 بِأَنْوَارِهَا أَمْسَتْ مَعْمَضَةً طَرْفَا  
 لِحَدِيمَتِكَ الْعَفْرَاتِ وَالْحَقُّ لِالْحَفْنَا  
 وَضَحْرُ سَلِيمِينَ الَّتِي عَنَّا كَلْفَا  
 وَمِثْلِكَ مِنْ يُرْضِيهِ شَعْرُ السَّرِي الرَّفَا

**وقوله من آخرى** يهنيه بخيل الفطر المبارك الميمون

وَتَمَّ عَيْدَ الْفِطْرِ مَغْبُوطًا مِمَّا  
 أَحْبَبْتُ فِيهِ شَعَائِرَ الدِّينِ الَّذِي  
 وَخَرَجَتْ فِيهِ بِالْحَيُوشِ كَأَنَّهَا  
 بِضَوَاهِلٍ وَمَنَاضِلٍ مَلَأَ الْفُضَا  
 سَجَّتْ نَجَاجَتُهُ وَبَيْضُ سَيْفُوهِ  
 وَكَأَنَّهَا الرِّيَّاتُ عَقْبَانُ السَّمَاءِ  
 مِنْ حَيْشِ كَاللَّيْلِ أَوْ زُورِ كَمَا  
 وَمُشَقَّرِ سَامِي الْجَمَامِ مِنْ حَيْشِدِ  
 وَبَنُوكَ حَوْلِكَ كَالْأَسْوَدِ فَأَنْتَ لَا

أَوْلَاكَ فِيهِ اللَّهُ ذُو الْإِجْلَالِ  
 نَجْمِي حَمَاهُ حَمَاهُ الرِّيَّالِ  
 فَوْقَ الْخَيُْولِ شَوَامِحِ الْأَخْبَالِ  
 وَذَوَابِلِ مِيَّاسِهِ وَبِنَالِ  
 لَمَعِ الْبُرُوقِ بَعَازِضِ هَطَالِ  
 بِقَوَادِمِ حَقِيقَتِهِ وَتَوَالِي  
 طَلَعِ الصَّبَاحِ بُوْحَمِهِ الْمُتَدَالِي  
 وَمَتَوَجِّحِ مِنْ حَمِيرِ الْأَقْيَالِ  
 شَكَرًا وَلَا رَبِّ ابْوَالِ الْأَسْبَالِ

**وَقَوْلُهُ وَقَدْ وَقَعَ مَطَرُ الْوَلِيِّ الْمَعْرُوفِ وَفِيهِ التَّوْرِيهِ**

الرَّوْضِ أُشْرُقُ حِينَ جَادَ عَصُوبُهُ  
 قَدْ كَادَ يَتَلَفُ بِالظُّمَاءِ الْكُتْبُ

دَمَعِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ عَامِ ضَمِيحِ  
 نَالَ السَّفَا لَمَّا تَبَرَكَ بِالْوَلِيِّ

**وَقَوْلُهُ فِي الْمَتَشْبِيهِ**

وَمَا رَأَيْتُ فِي الرُّوْضِ حِينَ دَخَلْتَهُ  
 كَمَا رَأَيْتُ الْعَدْرَ أَوْ كَمَا مَوْرَدًا

سَوِيَّ جِلْدَانِ رِحْسِنُهُ يَدْرُسُ الْفَهْمَا  
 وَمِنْ جَوْخِهِ فِي لَوْنِهِ قَلَصَتْ كَمَا

**وَقَوْلُهُ**

هَذَا غَزَالِي لَمْ يَزَلْ مَا يَسَا  
 يَسْتُرُهُ عَنْ صَبْتِهِ بَرْدُهُ

جِلْدُهُ نَسْتَجِبُ مِنْهَا الذُّيُولُ  
 وَبَلِي عَلَى بَرْدِ كَثِيرِ الْفُضُولُ

**وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْقَصَائِدِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا الشُّطْرِيحُ**

وَمَا أَشْبِهَ تَعْوَرَ الزَّهْرِ بِاسْمِهِ  
 وَقَدْ حَفَّتْ بِي تَعْوَرٌ لَوْلُو يَاتِ  
 وَعَاذَلُ لَامَ بِالشُّطْرِيحِ بِشِعْرَانِي  
 وَكَيْفَ عَنْ طَبِيكُمُ تَسْلِيْبِي الشَّاهُ

**وَقَوْلُهُ**

فَدَيْتَكَ هَذَا الْوَجْهَ مَدْلِيحٌ فِي الْبَدَنِ  
 عَرَفْتُ بِجَالِي تَمْرٍ حَفُو قَسَاوَةٌ  
 عَدَا الْبَدْرُ نَصْفَ الشَّهْرِ فَرَدَهُ مَحَاقِ  
 وَأَنَّ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ رِقَاقِ

**وَقَوْلُهُ فِي جَامِعِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بَرْدَاعِ الْمَحْرُوسَةِ وَعَيْنُ نَهْرِهِ الْمُسَمَّيَةِ بِالْمَحْرِي**

الرُّومِ جَامِعِ عَامِرٍ  
 عَيْنِ رَدَاعٍ بَدْرُهَا  
 فَشَبَّهَهُ لَمْ يَحْمُرْ  
 خَدِيضُهُ بِالْمَحْرِي

**وَقَوْلُهُ فِي رَجُلٍ رَجُلٍ وَهُوَ ذُو سَيْرَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ**

وَلَا بِنِ الْحَاجِ لِحَيْطَالِ فِكْرِي  
 وَقَالُوا سَارِقُنَا وَقَدْ صَدَّقْتُمْ  
 وَمَا هُوَ لِلرِّيَّاسَةِ بِالْخَلِيقِ  
 وَلَكِنْ سَارَى فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ

**وَقَوْلُهُ**

لَمَّا نَضَتْ مَجْبُوتِي ثَوْبِيَا  
 تَوَاشَوْا كَيْ يَلْتَمِثُوا رَجْلَهَا  
 لِيَطْهَرَ الْحَجْلُ لِعَشَائِقِهَا  
 وَقَامَتْ الْجُرْبُ عَلَى سَاقِهَا

**وَهُوَ مِنْ قَوْلِ تَعَالَى بَدْرُ بْنُ حَجَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**

يَا حَسَنُ سَاقِ يَقُولُ أَنْ زَهَبَتْ  
 شَمْرُ عَنْ سَاقِهِ لَنَا وَسَقَا  
 مَدَامَ تَكْتَفُوا بِأَخْدَاقِي  
 قَامَتْ خُرُوبُ الْهَوَى عَلَى سَاقِي

**وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ الْمَشَدِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**

وَرَبِّ سَاقِ كَالْبَدْرِ طَلَعَتْهُ  
 يَجْلُ شَمْسًا أَوْ بَدِيهًا مِنْ سَاقِي

شمر عن شاقه غلايله	فقلت قصروا كف عن الباقي
لما رأني وقد فتنت به	من قوطي وحدي وعظم اشواق
عنا وكاش لمدام في يده	قامت جزوب الهوى على شاق ي

وَكُنْتُ قَبْلَ الْاجْتِمَاعِ بِصَاحِبِ الرَّجْمَةِ رَجَمَهُ اللهُ تَعَالَى قَدْ كُنْتُ لِيهِ كِتَابًا  
 مِنَ النَّثْرِ الْمَسْجُوعِ إِلَى مَحْرُوسٍ صَنَعَا الْمُحْمِيَةَ لَمْ أَظْفِرْ بِهِ الْآنَ اسْتَدْعِي مِنْهُ نَظْمَهُ وَنَظْمَ  
 أُخِيهِ زَيْدِ بْنِ حَيْوَةَ رَجَمَهُ اللهُ تَعَالَى فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْمَطْلُوبِ صَحْبَهُ جَوَابَهُ فَلَمْ يَصِلْ وَأَعْدَتِ  
 الْكِتَابَةَ إِلَيْهِ أَيَّامَ نَيْسَانَ ثَانِيًا فَأَجَابَنِي مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ بِقَوْلِهِ

سلام كالرياض إذا تمشًا	بغاطر نورها روج التسيم
والفاس الخبث لدى محبت	تخلل عندها بشد التسيم
وكالصفا من بضا رويد	أدارتها على الخلل التديم
وزينات الحمام إذا عادت	على عيبتها ذكر الخميم
والطف من غبار الخلسرا	وصوت الموصلي على الخيم
على العاصي الذي أهد البنا	شبيهة الشجر من سجع قويم
وكاتبنا على رقي فقمنا	بفرض ثنا على المولى الكديم
وقلنا العود أحمد فيه مجا	يزيد شدا على المسك الفعجيم
ولو لم قد عدا روصا لما جا	نامنه بمنثور نظيم
علمنا أنه كصف المعاني	بما قد جأ منه في الرقيم
خطيب ما اتنا للوعظ إلا	وصدغ وعظله قلب الضميم
وشمس كوكبان طال منه	وقضل الشمس ياد النجوم

ليهن

ليهن شام ان النيل فيها	وان بمصرها ورذ الشيم
أحن لنسمة منه شرت لي	حنين البخري الى نسيم
وأخصه المودة إذ وفاني	وقفا الغيت للبت العميم
وأسأله السماحة عن قصور	بأنياب لمرجة العظيم
بقيت أخالعليما فقت فيها	وجيد في الفصائل مستقيم

وَرَدَّ وَرَدَّ فِي نَيْسَانَ فِحْيَا بِالنَّشْرِ • وَطَوَى الْمِرَاجِلَ فِي الصَّبْحِ طَيِّبِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ دَكِي  
 طَابَ بِالشَّمْسِ فِي الْعَصْرِ • أَمْرٌ عَفْوًا جَلَّتْ نَجْرَ الطَّرِيقِ فَجَلَّتْ • وَعَظْمَتِ فِي الصُّبُورِ  
 لَمَّا مِنْ فَضْلِ مَنَشِيهَا انْجَلَّتْ • أَمْرٌ نَسْمَةٌ شَرَّتْ مِنْ كَوَكْبَانَ فَهِيَ لِشَدِّ نَسْمَةٍ  
 جَدِّ • حَقَّقَتْ أَنَّ مَنَشِيهَا بِكُوكْبَانَ لَيْسَ بِدَرْمِجَاقٍ بَلْ شَمْسٌ مَجْدٌ • وَهَذَا الْمَطْرَبُ  
 شَجَّحَ ذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ عَلَى الْغَدَابَاتِ • أَمْرٌ شَجَّحَ الْأَقْلَامَ ذَاتِ الْعَمَائِمِ الدَّهْمِ عَلَى بَيْضِ  
 الْوَرَقَاتِ • أَفْرَلَهَا جَا جَدَّهَا بِالْفَضْلِ وَوَجَدَّ • وَرَجَّحَ الْمُعْرِي فِي رِمَانَا عَنِ الْجِدَالِ  
 إِلَى التَّسْلِيمِ نَجْمًا أَحْمَدَ • أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَيْمِيِّ • الْقَاضِي الَّذِي غَرَّرَ بِدَلَالَتِهِ  
 فِي الْمُنْتَوَرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَلَقَبُ الْفَاضِلُ وَطَبِيعُهُ فِي النَّظْمِ رَوَّاقٌ ابْنُ الْحَيْمِيِّ • إِدَامَ اللهُ  
 مَا يَنْجُوهُ وَلَا أَقُولُ بِيَزِيدَ • لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الشَّمَاكَ فِي كُوكْبَانَ وَنَالَ مِنَ الْمَنْطُومِ وَالْمُنْتَوَرِ  
 مَا يَزِيدُ • وَأَبَى أَنْ يُجَيِّبَ لِأَبَا جَوْهَرَ لِأَنَّهُ الْبَخْرُ • وَأَنْ يُعَيِّظَ بِهِ كُلَّ كَاتِبٍ حَتَّى يَمِيلَ  
 بِالْعَيْظِ مِنْهُ الصُّبُورَ وَالشَّجْرَ • وَسَرَّيْنِي بِمَا حَبَابِي لَوْلَا الْمَسَاءَةُ بِتَكْلِيفِ الْجَوَابِ •

وَأَبَى لِلشُّكَيْتِ فِي جَلْبِهِ الْأَدَابِ مَجَارَاهُ الْجِيَادِ الْعَرَابِ • ع	وَأَبَى لِلشُّكَيْتِ فِي جَلْبِهِ الْأَدَابِ مَجَارَاهُ الْجِيَادِ الْعَرَابِ • ع
وَأَبَى لِلشُّكَيْتِ فِي جَلْبِهِ الْأَدَابِ مَجَارَاهُ الْجِيَادِ الْعَرَابِ • ع	وَأَبَى لِلشُّكَيْتِ فِي جَلْبِهِ الْأَدَابِ مَجَارَاهُ الْجِيَادِ الْعَرَابِ • ع

وَكُنْتُ قَدْ امْتَلَأْتُ أَمْرَهُ الْمَاضِي الَّذِي لَهُ جَدِّ • فَا مَثَلْتُ الْآنَ إِعَادَتَهُ وَلِهَذَا قُلْتُ

لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلُهُ الْبُرْءُ الْقِنَاعِ عَيْسِ

العود أحمد • وصارعت بهذا الحديث من الفعل ذلك الماضي • وأعود بكاله  
 من أن أخالف حكم القاضي • على أي وجهت ركاب فكري إلى نقاد الجواهر  
 ولا أدري ما يقول • وشعري وإن شمر على الأقران فهو عندي كثير الفضول •  
 وأما المرسل إليه فشجرة أشاب الوليد من حسبه • وعز أبحانه أبا العلاء  
 المعري فهو المعري لما قابل هذا الذهب بحسبه • وبعض الأهل الذوق السليم  
 خلاوة حبيب • أبقاه الله للأدب ما عمل في قصده حبيب • والسلام  
**ولما وقف على كتابنا المنتمى للأصداف المشجونه بالجواهر المكنونه ونقل**  
 منه أشياء كتب عليه من نطمه قوله

ياجت هذا الشرح والشعر الذي	هولو لو تباعه بالعين
بحران لاجت منهما اصدافه	فاطلب لنفسك لولو البحرين

وكتب تحته ما لفظه لان اللولو المجلوب من البحرين أنفسه والقصد التورية  
 في البيتين قال المعري

اذ انضون شفوف الربط اونه	فشرن عن لولو البحرين اصدافا
--------------------------	-----------------------------

**المولى اسمعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم**

ملك مطاع • وصفه بالبيان لا يستطاع • عرف كل نعت لغيره عنده  
 بالانقطاع • جند عسكره • وملا منهم دسكرة • يقول لشيف منه  
 غيرك هام • إن لم تهيم بعالم بما غيرك هام • فلا شغل من غابني بجاد •  
 ولا تهز بساعد مني طالما نول وجاد • يدفع عن الضعيف ظلمه • ويرخ من الخوز

الحاكم عنه ظلمه • شليل ملوك تخافهم الأساد • وتسيل له يستهم النفوس عن الجساد  
 من ذريته آل القاسم • وهم ملوك روض مجامد هم باسم ناسم • فهو عصن  
 نبي • من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء • والآه الجدد وانفتح له المقفل  
 وابشنت له الثغور قوي اليمن الأسفل • وافاه الشرور ونفحاته • ولاح الاستبشار  
 من وجهه على صفحاته • وإذ هو كالمراه ضفيل • والوجه عنوان القلب  
 كما قيل • فكان في عيشه خضر من أغلامه • وانض من عضون رماحه  
 وأقلامه • مع كمال خلقه جميله • إذا بدت بهت عيون الأزهار في الخميته  
 فللا فمار من محياه البديع اقتباس • ولها بالاستخدام في مقامه تقيده والقباس  
 وأطراذ بالابتلاف في طاعته وسباق • لأنها ما جات لحسبه بحسب الطباق  
 وهو في البلاغه بقلمه أغصن الشهام • وفي الشيب بكلماته أشجان صب شهور  
 وله نسيم أخلاق تفر عطفه • وطبخ سلس لا يخفى الصبا لطفه • ومضى على القصور  
 الجواد • أو شابه الأبيض البق السواد • وأنى للغيلل إدراك الصبح • وكيف يساوي  
 الكريم الشحيح • وقد جمع كتابا • وقيد بسلاسل سطوره إديا • سماه  
 سبط اللاك • في شجر الآل • وقد قيل أن ذلك الكتاب • المنسوخ عن غير  
 الأداب • دينار شبكة الخير • وضكده باسمه لكونه من ذوي الخير • وكيف  
 سفد إليه من الفقر الشهام • وقد تدرع لهما من ملك شوايح الإنعام • وهو من غابته  
 المنية • وشار شبابه غصه جنينه • فما فتح رهزه بنمات لطفه • إلا  
 بأذنه يد المنية الجانية بقطقه • فإذا استعمل مديته الموت هو الذبح • وإذا  
 عزب اللحد قد وارى بذر الصبح • ولما زارة الحمام • بعمت عن السبح منه

**الجَمَام** • ودوى جسده كالروض إذ هجرته الغمام • سقى الله ترابه  
 وجملا من سيفه بجواهر القطر قرابه • ما أضرم فحم الليل حمز الشفق  
 وخافت الغزاله أن تسوى به فاختفت من الأرض في نفق • وله نظير يدخل الأديا  
 جنته بسلام • وشعر نبال غنده كلام الملوك ملوك الكلام • كقوله  
 من قصيدته يمدح بها والده • الذي تلقاه منه طريفه وتالده

هذا اللوى والبان والشعب	مادونهم لسائل ريب
فمقلها رجب وموردها	عذب وزوخ نسيمها رطب
فسقى الحياة تلك الرنوخ ولا	حامت حول حماها الجذب
ورعى فرقا حلتها زمنا	زحلوا فلا بان ولا شعب
زحلوا فروح الصب مرهن	في قبضهم قد ضمه الركب
فأعجب لروح طاغين وله	جسم مقيم للاسنى نعب
قد خيموا في قلب مغرمهم	فالكل وجبانه قلب
يا حيرة فطعوا نزيلهم	ما هكذا تبعا شر الصحت
ان كان عن ذنب فليس له	غير الوداد لحسنكم ذنب
لكن هذا الدهر شيمته	عكس القياس وصرفه كذب

وله من اخرى

عجبا ما للأخلة	أعرضوا من غير عيلة
وحافوا عن كئيب	هايم القلب مؤله
مستهام عذبته	من غزال الرمل مقله

وقوام مثل

وقوام مثل غصن البان	ن قد جعل برمله
وفحيتا أورث الأبخ	م والأقمار حمله
غبله الشاق رذاخ	ذونها في الحسن غبله
غادة غادتها للصب	ان تكثر مطله
جعلت هجر امعنا	في الهوى دينا وميله
خرمت من وصله ما	خالق الخلق أحله
وأحلت قتله والله	قد حترم قتله
يا ترى في أي يوم	يصل المحبوب حيله
وبه في طيب عيش	يجمع الرحمن شمله
ويرى الغادل فيه	تاركا في الحيت عدله
ويعود الصب للمعفو	د من دون تعمله

ولده السيد علي بن اسمعيل

حواد سنوخ • ذو طرف إلى المكارم طموح • البس حسنا المجد حجاله • وأبد  
 من شيمه الكريمة ما جملنا معها أن الخي له • وكان يميل إلى البطاله • فكم مد  
 يميل لهوه فأطاله • حتى أنفق نقايسته • مغرما بالقدود المايسته • مفتونا  
 بالوجوه الوسيمة • مستنشقا من روض المحاسن نسيمه • مولوعا بالطيبا الانسه  
 هايتا منها بسواخ في المقاصير كأنسه • ففود وطيرج من السلسل أرق •  
 وطرف من الحيت طالما عرض له أرق • فكم قطعت من اللذات ثمارها • وكم رفع

عَنْ وَجْهِ الخَلَائِفَاتِ جَمَارَهَا • فَمَقَامٌ تَقَابَلَتْ فِيهِ بِالْإِبْتِسَامِ تَعْوَرُ الجَبَابِ  
 وَتَعْوَرُ الرَّهْوَرُ الْمَفْلُجَةُ بَدْرٌ مِنْ قَطْرِ الرِّيَابِ • يَكْرِهُ مِنَ اللَّيْلِ أَذْهَمَ • وَمِنْ الْمَذْهَمِ  
 كُتِبَتْ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ • فَيُظْفَرُ عَلَى طَهْرٍ ذَاكَ بِالصَّبَاحِ • وَيُدْرِكُ عَلَى ظَهْرِ هَذَا  
 الْمَسْتَرَاتِ وَالْأَفْرَاحِ • وَلَهُ هَمَّةٌ تَوْرِدُهُ نَهْرَ المَجْرَةِ فِي السَّمَاءِ • وَيَلْتَقِطُ بِنَا مِثْلَهَا  
 لِأَيِّ النُّجُومِ مِنْ بَيْنِ سَجَى الظُّلْمَا • فَكَمْ وَخَدَتْ نَجَائِبَهُ • فَبَدِيتُ مِنْ جِرَّةِ عَجَائِبِهِ  
 طَالَمَا وَقَدَّ إِلَى كَوَكَبَانِ مُنْتَجِحًا • يَنْزِلُ بِهِ أَيَّامًا ثُمَّ يَرْكَبُ جَوَادَهُ مُرْتَجِحًا • وَكُنْتُ  
 أَرَاهُ عِنْدَ أَمْرٍ أَيْهِ مَحْطَمَا • وَقَدَّ تَقَلَّدَ عَقْدًا أَمَلَهُ مُنْظَمَا • جَالَسْتَهُ أَيَّامَ وَفَادَتِهِ  
 وَلَمْ يَخِلْ جَدِيثُهُ لِي عَنْ إِفَادَتِهِ • فَجَالَسْتُ مُفَدَّبًا • مُصَدِّقًا فِيمَا يَدْعِيهِ لِأَمَلِكُنَا  
 قَدْ جَعَلَ الْأَدَبُ لَهُ شِعَارًا • وَأَوْرَثَ مَنْ طَاوَلَهُ مَدْلَهُ وَعَارًا • فَهَوَادِيْتُ إِذْ نَطَقُ  
 أَوْفَاهُ • نَالَ مِنْ قِسْمِ الفَضَائِحِ أَوْفَاهُ • فَكَمْ فِي بِنَاتِ فِكْرِهِ مِنْ عَادَةٍ بِفَضَائِهِ  
 اسْتَبَلْتُ عَلَى سَالِفِ القَرَطَانِ مِنْ شَجَرِ المِيدَادِ فَيُنَانِهِ • وَمَا بَرِحَ عَلَى طَلِيهِ الأَيَّامِ  
 قَرَطًا • وَفَوْقَ قَوْمِهِمَا مِنَ الوَشِيِّ مَرَطًا • حَتَّى نَالَ مِنْ مَوْرِدِ المَيْتَةِ شَرِبَهُ • وَقَارِقُ  
 مِنْ ظَبَا المُنْحَنِ عَلَى الرُّغْمِ سَرِبَهُ • بَرَدَ اللهُ لِحَبْرَهُ مِنَ العَيْتِ بِصَبِيهِ • وَحَيَّاهُ  
 مِنْ شَرِّ الرِّضْوَانِ بِطَبِيهِ • مَا جَلَبْتُ ذَرَّ التَّبَادُلِ جَارَ الغِنُومِ • وَصَرَفَ النَّهَارُ  
 دِينَارَ الشَّمْسِ بَدْرًا هَمَّ النُّجُومِ • وَمَنْ لَطِيفَ إِسْتِجَامِهِ • الَّذِي يَبْعَثُ المَيِّتَ مِنْ حَتِّ  
 رِجَامِهِ • وَيُدِيرُ عَلَى السَّامِعِ صُرُوفَ جَامِهِ • قَوْلُهُ

أَسْرَعَرَامِي وَهُوَ بِالرَّمْعِ مَعْلَمٌ	وَأَلْتَمَّ وَجْدِي وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ
وَسَقَمِي لِمَا تَدْرِي العَيُونَ مُؤَيَّدٌ	بِأَيِّ العَمِيدِ المَسْتَهَامِ المُنْتَمِمْ
وَلِي رُقَرَاتٌ لَيْسَ خُفَا وَمُدْمَعٌ	يُسَلْسَلُ أَحْبَارًا المِحْبَةَ فِيهِمْ

الْحَيُّ التَّدْمُ مِنَ الخَوِ المَسْتَمِمْ فِي القَوَى  
 وَأَيُّ لَدُوٍّ وَوَجْدٍ وَشَوْقٍ مَبْدُوحٌ  
 أَبَيْتُ أَلْتَمُّ فِي الدَّجْنَةِ بَدْرَهَا  
 وَمَا زِلْتُ فِي دَجَائِ المِحْمِ رَقِبَ الشَّيْ  
 كَلَّا لَدُّ مَنْ وَجِدَ تَمَكَّنَ فِي الخَشْيِ  
 وَشَادَ رُبُوعًا المَحْبَبَةَ وَالْأَسَى  
 وَهَيْفًا أَمَا قَدَّ هَا حِينَ يَبْشِي  
 تَعْبِيرَ الخُضُونِ المَلْدَلِينَ عَطْفَهَا  
 وَأَمَا المَحْفُونِ السُّودِ وَهِيَ لَوْ أَحْظُ  
 تَعَلَّقَهَا قَلْبِي رِضَانًا وَمَا دَرَى  
 وَلَمْ يَدْرَ مَا قَاسَاهُ فِي الخَيْتِ مِنْهُمْ  
 الِئْهَمِ وَأَشْحَانِ لَجَلٍ وَتَعْظُمِ  
 وَقَدَّ غَبَرَتْ نَهْرَ المَجْرَةِ أَلْجَمِ  
 وَقَدَّ فَارَقَ الطَّرْفُ المَنَامَ المَحْزَمِ  
 وَهَدَمَ أَرْكَانَ التَّصْبِيرِ عَنْهُمْ  
 وَسَعَّرَ نِيرَانَ اسْتِثْنَاءِ فِي الِئْهَمِ  
 فَرَمَحَ وَأَمَا طَرَفَهَا فَهِيَ لَوْ قَدَّمِ  
 وَنَفَضَ وَمَضَّ البَرْقُ إِذْ هِيَ تَبْسَمِ  
 فَيُضِرُّ حَدَادَ مَاضِيَاتِ وَأَسْهَمِ  
 رَفِيئٌ وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ لَوْ مِ

**قوله**

فَدَكَانَ طَرَفِي قَدَمًا	هُوَ الجَوَادِ المَقْدَمِ
فِي السَّبْقِ كَانَ المَجَالِي	وَالآنَ ضَلَّيْتُ وَسَلَمِ

**السيد أحمد بن الحسين بن الإمام القاسم**

شَيْفٌ طَالَتْ جَمَائِلُهُ • وَرَوْضَاتُ حَمَائِلِهِ • طَيْبَ الأَصْلِ وَالتَّجَرُّ • أُنْفَى  
 مَنْظَرًا مِنْ تَرْجَسِ النُّجْمِ حَيْثُ رِيحَانُهُ الفَجْرُ • ذُو مَحْدٍ قَدَّ لَيْسَهُ قَمِيصًا • وَقَدَّرِ  
 يُغْمِضُ مَنْ قَدَّرَ الشَّعْرَى الغَمِيصًا • قَدْ شَادَ مِنْ رُلِهِ وَدَارَهُ • تَرْجِعُ الخَدْبَةَ  
 القَمْرُ لَهُ هَالَهُ وَدَارَهُ • كَانَ ذَا فِضَا ضَدِّهِ وَشَجَاعَهُ • وَكَمْ يَعْتَدِ المَسْتَبْتُونَ

اِنْجَاعُهُ • وَأَخْلَاقُ كِرَاحٍ • إِلَّا هَا أَطَهَرَ مِنْ مِيقَاتِهَا • وَبَدِي وَافِرٌ • وَضَوْرَةٌ  
 كَأَنَّهَا ضَوْرَةٌ غَدَاقَرٌ • وَلَا غَرْوٌ وَهِيَ سَبِيلٌ مِنْ أَشَادٍ • تَسِيلُ الْفُتُوسُ لِيَهَيَّبَهُمْ عَنِ الْأَجْسَادِ  
 تَمَا يَهْمُ السُّيُوفُ • وَمَجَالِسُ أَسْمِهِمُ الصُّفُوفُ • وَأَعْرَاسُهُمْ مَاتِمُ الْخُتُوفُ • يَسْتَمُونَ  
 فَلَا يَعْرِفُونَ نَدْمًا • إِذَا بَكَتْ عَيُونُ الطَّعْنَاتِ لِفِرَاقِ الْحَيَوَةِ دَمًا • وَلَهُ فِي الْأَدَبِ مَنَاجِجٌ  
 لَمْ يَسْلُكْ • وَشَرْطُهُ فِيهِ دُونَ غَيْرِهِ أَمْلَكُ • دِينَارُهُ فِيهِ مَوْزُونٌ • لَمْ يَضْرَفْهُ  
 الرِّمَانُ لِأَنَّهُ فِي صِنَادِيقِ الدَّفَاتِرِ مَحْزُونٌ • قَدِ اخْرَزَ فِي أَمْنِخِ ظَرْفٍ • فَأَحْمَدُ وَدِينَارٌ  
 أَدْبَهُ مُسْتَبْتَعَانٌ عَنِ الصَّرْفِ • اِمْتَبَطَتْ بِنَاتُ فِكْرَةٍ مِنَ الدَّفَاتِرِ سُرُورًا • فَمَا أَجَالَ  
 الْأَدَبِ طَرْفُهُ فِيهَا وَمَشَهَا إِلَّا إِذْ رَكَ جَنَّةً وَجَزِيرًا • سَطُورُهُ دِفَاتِرُهُ تَعَابِينُ سُودٍ •  
 تَلْدُغُ مَا تَطْهَرُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْفَصِيحَةِ قَلْبٌ كُلُّ حَسْبُودٍ • وَكَانَ لِرَبِيهِ مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ  
 أَوْفَرُ قِسْمٍ • وَمَنْ نَفَاسِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى لُطْفِهَا لُطْفُ الْأِسْمِ • مَلَكْتُ أَنَا مِنْهَا بَعْضًا  
 مِمَّا أَوْقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرِّيَاضِ الْعُدَاوَةِ وَالْبُخْصَا • لِأَنِّي مَعْمَالُ لَمْ تَلْتَفِتْ لِي مَا زَحْرَفْتُهُ  
 وَلَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى مَا نَصَّبْتَهُ الْعُجَايِمُ بَعْضُهَا وَرَضَفْتُهُ • وَمِنْ شَجَرَةٍ قَوْلُهُ فِي شَجَرَةٍ  
 الْقَاتِ • فَانَهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلشَّرِّ وَرَمِيحَاتِ

لَا تَطْمَعَنَّ بِرَاحَةٍ فِي مَجْلِسٍ	أَضْحَى الْخَدِيثُ بِعَاغِزِ الْأَقْوَاتِ
وَأَصْرَفَ هُمُومَكَ عَنْ فَوَادِكِهَا	وَأَقْبَحَ بَقُوتِ الصَّالِحِينَ الْقَاتِ

**وقوله** في غلام يلقب باليتيم

لِلَّهِ خَشْفٌ نَافِرٌ قَدِ حَكِي	بِالطَّرْفِ وَالْحَيْدِ طَيِّبِ الصَّرِيمِ
أَبُوهُ مَوْجُودٌ وَلَكِنَّهُمْ	إِذْ كَانَ دَرُّ الْقَبْوَةِ الْيَتِيمِ

ذَكَرْتُ مِمَّا قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْعُرْضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ جَوْهَرٌ يَتِيمٌ فِي غُلَامٍ مَاتَ أَبُوهُ

ما رأيت الغرائب حيداً ولا جدياً من ولد  
 نادى أشرها كساراً حالي باليتيم من قبل هذا

وقوله  
 ثلاثة من كين فيه  
 استعوه الله أن الجاعة  
 والله كل ما تروحي  
 الصغور والصدق والتعاغة  
 ما في الدنيا من مؤنس  
 عن التنظيف من القلب  
 تحت أناب الحصى  
 من قبل جنب  
 في أصل

ابْنَ ذَاكَ الرَّشَاءِ الْخَشْفِ الَّذِي  
 مَاتَ عِنْدَهُ وَالَّذِي فَهُوَ كَظِيمٍ  
 زَادَهُ مَوْتُ ابْنِهِ قِيمَةً  
 كَانَ دَرُّهُ أَفْعَدُ الْيَوْمِ يَتِيمٍ

**وقول** الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة المصري رحمه الله تعالى لما مات ولده عبد الرحيم

أَهَّا السَّمِيلُ قَدْ وَهِيَ تَبْلُكُهُ  
 وَكَانَ ذَا إِدْرٍ يَعْبُدُ الرَّحِيمِ  
 فَلَيْتَنِي لَأَقْتِ عِنْدَ السَّرْدِ  
 وَعَادِ ذَاكَ الدَّرْدُ ذُرَّ ابْنِ يَتِيمِ

**وقولي** في طفلة تسمى ذرة مات عنها أبوها

يَأْذُرُهُ صَبْرًا إِذَا الْمَوْتُ اعْتَدَلَا  
 وَأَنَا بَدْرُ أَبِيكَ مَخْرَبٌ لِحَدِيدِهِ  
 لِأَجْرِي فَلَقَدْ خَرَبْتُ عَلَى الْوَرَى  
 لِمَا عَدَوْتُ نَيْتِمَةً مِنْ بَعْدِهِ

وهذا جميعه احسن من قول الشيخ العلامة برهان الدين القيراطي رحمه الله تعالى في بعض قصائده

وَأَشْرُ ذُرِّي دَمِي فِي تَحْوِيرِ  
 بَعَا عَقْدٌ مِنَ الدَّرِّ النُّطِيرِ  
 تَبَشَّمُ عَنْ يَدِمِ الدَّرِّ مِنْهَا  
 وَفِي عَجَابِ الْهَوَى ضِحْكُ الْيَتِيمِ

**ومن قول** القاضي زين الدين بن الوردي رحمه الله تعالى

تَقْوِيمٌ قَبْدَكَ ضَحَّ يَأْمَنُ تَحْوِرُهُ  
 دَرِّي يَقْضِرُ دُونَهُ التَّقْوِيمِ  
 إِنِّي لَأَبِيكَ مِنْ جَفَاكَ وَوِيَايَتِ  
 وَالتَّخْرِيضُ مِنْكَ وَهُوَ يَتِيمِ

**وما قلت** أن ما تقدم من النظم احسن من نظم هؤلاء الثلاثة الادبارضي لله عنهم

إِلَّا لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ضِحْكَ الْيَتِيمِ مِنَ الْعَجِيبِ وَلَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ لَانَ الْيَتِيمِ غَيْرَ مَا يَخُجُّ مِنَ الضَّحِكِ

كما لا يخفى وقال جمال الدين محمد بن نباتة المصري في بعض القصائد بخطاب المهدوي

وكم زيناك لنظم الشيا  
أبا جحيناك بدر يتيبم

السيد الحسين بن علي بن الإمام المتوكل على الله

كريم معين جوده منصاح • وجواد يحب رفده من صاخ • يقب ولا يهاب  
الشمخ منه خشوا لثياب والاهاب • يلوخ بارق العظام من اكناف راحته •  
ويقدف عنتر الإباله من خصر شما حته • فهو شفق الخيث نوالا • وتوأم الزهد  
المنيره مقالا • كمد كافي ليل المباد من النوال سراجده • وكرف ميدان الطروس  
بأدمه قلبه فانار الترتب عجاجده • يعتمد من ماله انفاقه • ويطاول كل كريم  
فما برح الى ان فاقد • ولي بعداينه اليمن الأسفل • وقع فيها من الراسده بايقا  
المقفل • فما أوى أبوه الى الجديث • الا اودع فيه أسرار الخلافه وهو حديث  
كما ان الشمس ما أوت الى غزها • الا اودعت ضياها من الأفاق في شهبها • ثم سدد  
عليه ذلك الباب • وضرب بئنه وبين غاده المملكه بحجاب • ثم ولي القطر  
الكوكباني • فاشرف من السرور تلك المباني • وكنت اجمع انا وانا • فانه صرت  
الى صحيا • لولو غده بالادب والجوار • وشغفه من الرقايق بذات الشرف والسوار  
فمرت لنا اوقات • هي للاجرام الى كعبه المسره ميقات • وفيه كل من راح  
وسرجا • وجد جنابه له من الخطوب منجا • يجل الورد من رجه • ولا انقي  
الجم الصاعد الى درجه • فعرفت منه سقى عقده • ما لو عرفه ابن سيد  
الناس لقال انا عبده • فهو قري كمال • ونسمة شمال • يقصر ما دجده

اللطيف

لما تطوق بالمعالي صادجده • وله أدب ولباطفه • وتعرف صا حده يعتمد قطافه •  
فدوره مع وجوده غير محتاج الى فضل الريح • ورماده مع أدبه غير مفتقر  
الى روض من ربح • اجرا ما رفته وأساجده • فاذا أدبه محض السطح معشيب الساجده •  
فلورده شجرة الغص • دمع من الندى على وحناته يرفص • كم له من خريده ساخره  
الطرف • غدبه المقبل طيبه الخروف • سيما في الموشح الرقيق • والحسين الذي  
هو لرباض النظم شقيق • فله فيه طريقه • كرميه الأضل عريقه • فمن درر  
كلمه • التي تطوق بها حيد قلمه • فتسبح بين أوراق دفاتره بما راق • ولا غرو  
للمطوق ان يسبح في الأوراق • قوله

يابانه بالسبح من تعالج	ميلي لتعبد القمازي مخي
ففي هوى ظميره كامن	بالجزع لولا ذاك لم أخرج
وفي التقى من تلغات الحى	قلبت معننا بالرشا الأبلح
ذاك الذي لوشام برق الجى	مبسمه البراق لم يلمح
أقديه ذرى الشا لأمي	عليه لو أمي فلم اسمع
ويا سقى الله زمانا مضيا	كومض برق بالدحى مشرع
فصينه وصلا وشعبه لقضا	يشهد لي في برجه الأرفع
وانت يا حبله خيبت من	صوب الحيا بالصيب المنرع
ففيك لاخت لي بدور الهنا	سعيد المغرب والمطلع

وله

قسما بمن سوى قوامك فتند  
يسبي الخقول اذ انا وداهيفا



أَنَّ الْهَلَالَ خَلَى حَيْبَكَ إِذْ بَدَأَ حَمَلًا وَلَوْ زُرِقَ الْكَمَالَ لِلنَّصْفَا

وَلَهُ

مَا عَلَى الْبَرْقِ مِنْ وَرَائِهِ  
وَقَرَأَ اللَّيْلَ حَشْوًا كَشَاؤِ حَسَنِ  
لَو أَنَا مِنْ أَحِبَّتِي تَحْتِي  
لَطَفْتَهُ الْجَوَائِزِ الشَّلْبِيَّةِ

كُتِبَتْ أَنَا إِلَيْهِ أَيَّامَ وِلَايَتِهِ لِفَطْرِ كُوكَبَانَ الْمُجْرُوسِ وَقَدْ عَيَّنَ لَنَا مِنَ الْمَقَرَّرِ الْمَعْلُومِ شَيْئًا  
إِلَى رَجُلٍ يَلْقَبُ بِالْبَدَالِيِّ فَارْتَحَ الْحَطَّ وَمَارِحَ يَبَاطِلَ فِي مَوَاعِيدِهِ مُعْتَذِرًا بِأَنَّهُ لَمْ يَسُوعِدْهُ  
مِنَ الدَّفْعِ شَيْئًا يُسَلِّمُهُ مِنْهُ وَهُوَ قَوْلِي فِي التَّوْرِيَةِ

أَمْوَالِي أَشْكُو إِذْ تَأْتِي الْجَفَا  
وَبَطَالِ عَنَابِي مِنْ لَيْمٍ مُلَقَّبِ  
وَزَادَ الْهَوَى فِي حُبِّ مَنْ مِنْهُ بِلَابِي  
لَدَيْنَا وَمِنْ صَدْعِ الْمُعْذَرِ بِالْبَدَالِ ي

المولى شرف العدي • السابق في العلى الى جبل عيبد المدي • لا ترخ بأديه الخضن بناهي  
الجماير • ولا زال جوده المرفض شياجل الخماير • ما مالت غصون البان • وارتجت ارف  
الكتبان • وما دامت نسيم الصبا • مفتحة لأرها الربا • أرفع اليكم ما يسوب  
الرفح • بان الخط الشرف لما ينفخ لذي البالي وما عمدت حياكم الأعظم النفع • فقد  
دفع شاهده بان قال لم سبق عنده وجه للدفح • ومثلنا لا يوج الى كثرة الجدال •  
فما هن رعي حقا وتوفيرة بأوذال • فان ترجوا حانث المنع فهو لدينا الرخ • وأذروا  
لنا لآبد من نجاح تسليمه فهو لكم بالذكر الجليل الخ • والسلام عليكم ما مادت قدود  
الأغصان • بعد ان تقلبت درر قطر في قطن السحابه بضان •

أخوه الحجاجي بن علي بن المتوكل على الله

فرغ من أصله

فرغ من أصله • ورهي على غلق الدهر نضله • من أولاد الأئمة الذين طاب ملكهم  
وأفادت شيوخهم المسلمين لما خان هلكهم • فطال بهم الدين طول زمانهم  
واندفع نغزته إندفاق سماجهم • عرفته وهو في رذن شبابه لخطر • وعارض  
غارضة على روض ذاته لم يخطر • ولكنه من ما ينضره النعيم برشح ويقطر • وهو  
في سغيد وإقبال • يخضع من أجله مال الربال • وقد البسته النعمه بزودها  
وأوردته الرفاهية بزودها • ولم يزل مستغلا من بطون العرف • الى ظهور  
خيول عقده بنواضيها الخير والشرف • الى ان توجه للجهاد • ومهدت  
له المنيه بيئس المهاد • وسار ولم يخص لإمامه أمرا • فأذارت له انامل الرياح  
من الموت الدغاف خمرا • وقيل يافع يافعا • ولم يجد البدوري من الجبل له  
غاصما ونافحا • وهو إذ ذاك غرض شباب نضر • قبل ان يجتمع في شاربه موسى  
والخضر • فأبين رأسه • ونفد للضخاب مرأسه • وأريق دمه على الصفاخ  
وعرف شخصه في بئر الكفاح • وتبدل حبه عن ورد الجبل من دمه شقيقا  
واستحال ذر ثغره المنسوق من حبيحه عقيقا • واشجرت الشمر على طخفه  
لما اغاضها قبه • وأراقت البيض دمه غيرة من طرفه الذي فضحها حبه •  
أخبرني من حضر الواقعة التي يدوب جنبها الحديد • ولا ينقد إلا الرحمن في خشرها  
من الهول الشديد • بانه لما حتر رأسه وحمل • وبكا الكون لمصرعه بدمج  
منفعل • بقو حشده ملقى بين القتلا • الى اليوم الذي تعقب يوم المعركة وتلا  
ثم جعل أصحابه يتعرقونه • وقد تصعد الجومن الدما بالعقونه • فأخذوه  
وأرؤوه مكفنا بدمه المشفوك • وقالت له لسان حال الحصى لمست فأكره أن

لم يشر فؤك • ومضا الى ربه فاير بالشهاده • وطأت الخور الحسان  
 في الفردوس مهاده • ماشيت النسيم بالنفس لما هبت • جمر الورد  
 في مجامر الأترج المخروطة من الذهب • وقد وضعت تحت أذيال الشعير  
 وأكمام الزهر • وتضوع بفانشر العنبر بعد أن رشها بمياه النهر •  
 وله شعر قل لقله أيامه • ولم يمتد سنبه كالميتد ما عد من أغوامه <sup>منه في قوله</sup>

<p>             جيتك رخ الصبا بالمسك والطيب              ان تجبو كديض العند ان معي              فان شوقى لنهد منك كلفني              كره الأبت الخرب الثغر في أسف              مرقع اللب من سيف النوى أبدا              صت اذ الركين يسقي زبوعك              اذا امتنت من بهري فضا اربي              يا ساكني الروضه العنا عود بكم              عود وواصل فكم ابد النوى خرغا              وزودوني من ربح الصبا ارجا              مؤرق الجفن تذي ناز لوغته              لله يوم بشرقي الحمي وما              والروض تضحك مفتر الأهزة              والبطاش في كاسها الفضي ديرة           </p>	<p>             عن مولج القلب بالي الخين مكروب              سيف لقل الأعادي غير محبوب              ركوب تعدي لإدلاجي فتاوي              على القار وفي هم وتعديب              مرقع الشخ من غدا وتانب              غيت شفاها ادمج منه مضوب              ومطلي فلقاكم كل مطلوي              من ان الكون محبا غير محبوب              مكنون سر الهوى فيكم وتقریب              يطفئ لهيب حشا بالوجد مشلوب              ورق الحمام بترجيج وتطريب              جواه في البهر من حنين ومن طيب              والشجب تكي يدع فيه مشكوب              مخضوبة من رطب الكف مخضوب           </p>
---	---

**وله**

<p>             في الروضه العنا معني              عتا بعناها الحمام              ترهبوا نواع الزهو              تشخي فزاد من جدا              لكن اخلاق الحسنيين              تندي بعذب مكارم              وتنفوخ طيبا عطرت              حياك مشتاق حبيبه              وضخ وجيد صحه           </p>	<p>             وزهورها كالزهر حسنا              فحبنا معنا ومعنا              زكاهت في الجاني حسنا              لفضه فيها ومثني              اللذ من هذا وأهنا              وتلوح اجسنا وحننا              منه الصبا ذبلا وزدنا              الهوى صبجا ووهنا              ما زال منها الجسم مضنا           </p>
--	---

**وله**

<p>             نفس على اجبا بها حشري              واجبه بانوا فبالهم              يا ساكني صنعا الأبرحيت              حيتكم عن مخرم ديف              يكد اذ اما البرق لاخله              واستخبر وافته النسيم ضي              نفسي فذرا ريا قد بحثت              مكسوره الأخطا تسكري           </p>	<p>             وحشا تدوب ومعه خرا              صبري وهل ابقا النوى ضبرا              شجب الغمام عليكم تنرا              مضنا الفواد حبتكم مغرا              ويدوب ان رخ الصبا مورا              ان النسيم بحاله اذرا              زيا به طي الصبا عطرا              الحاطها الفتانه السكري           </p>
--	--

سرا ان هزرت معاطفها	صارت بقدر الصعده السمر
ياخذ اذهر الصبا مضت	ايامه كالروضه الخضرا
وظلال عيشكم ظلمت به	في ظل دوح الانس والسرا

**وله**

بت ابدى الذي لدي من الشؤ	في اليها واشتكي ما الاقي
ثم قابلتها بقلب خفوق	وحشا ذابت ودفع مراق
فاستللت عطف اعلي ومالت	مثل ميل العضون في الاوراق
ولوت معصما اعلي كلون الدر	يشقابه اليم الفراق
وابانت من العرام الذي ما	لم ان احسبته قبل التلاقي
فعلينا ان القلوب شهود	بشهود الدموع في الاماق

**وله**

ياخذ روض المصلى الايق	فيه الصوى مثل فوادي رقيق
تشابهت فيه عضون الربا	وكل صيقا بقدر شيق
والترجس الغض ولحظ الدمى	والوجن الحمز وهر الشيق

**السيد الحسين بن محمد بن الحسن بن حميد الدين**

واخذ مالدان شما حتى اذكر حنسه الاشبار • وفاصل نفق عنده ذو الفضل  
ومبار • اديت الله المعاني طوعا • وطريف جمع فاعنى • فهو ذو منطق  
لم تلف لحنسه نوعا • طالما اشهب في القول • وطال من نصار كلمه

بالطول • فاذهل العقول • بما خزره من القول • فكم لاسها به  
من شكر اشهى به • وانسامن حقه ان يذكر من انسابه • فهو الواسطه  
في عقدهم • وهو الذهب الخالص في نقدهم • اطرحت عنده منهم اعزق  
نسيب • لما اغناي عن ادا بهر ما نظمه من النسيب • وله خطار قمه  
لخروفه المكنونه • ادخ من نقش الالف الرعبويه • فخطه بدخ  
التميط • كانه في السلك من السطور للدر النفيس قد سبط • تستعير عيون  
العجب من عيونه الدخ • وتلمس تحوهر من سينانه التوشتر والفلج •  
كتب فاذا هو للاعبد قد كتبت • وجزت به حيا ذهنته فاذا اخبول  
الكتاب خلفه قد كتبت • وكان ذا ميل الى البرعه • قد ادع  
صدف حموله من ذره ما او دعه • لاقبال كسر بيته • مستغلا بتر صيف  
فضيله وبيته • وله الى مكاتبه في الورق • اسفر في ليل مبدلها بدر  
مشرق • اعدها من الحسنات للدهر • وافتخر بها امسح من الزهر •  
اجمع ي بشامه كوكبان • فكنا في حجر الليالي رضيعي لبان • ومقام هونما  
الان خوفها النديمان • وشققها الممتد في افاقها زهر شقائق النعمان •  
تجاوز بما تفضله الغايات على عقورها • ويفوق في التحقيق على ظهورها  
في اوقات بصيه • وساعات اقبال شهيه • لما سكرت نسمه الشجر •  
فتعرت لشكرها في الاذيال من عذبات الشجر • وقد اذارت عليها رخي الليل الفاخر •  
خمر اخمره من الشفق كأنها حمرة الحاجر • بعد ان صبها من راحة السماء  
الرزقاني كاس الثريا • وانظر حبايها من الجور وفاح عر قهاريا • وله اشعار

تبعث دفين البلباك • وتصح قلبا مشوقا بل بال • لها رصاها • وأجسني  
 من رصاها • الأانه لم يخفل سقيدها • ولم يجاز من تبددها • فاستتر  
 عقدها • وضروف نقدها • لأزال عقده المنظور في نسق • مافض كافر  
 الصبح ختام مسك الغسق • وحف بنهر المحزة من الجوم الترحش الغص  
 وعص نجى الظلام خد القمر فاذا استواد الكلف فيه اثر العحص • ومات  
 وهو الى صباة اقرب • به بعض الرحيه منه يشرب من معتقها فيطرب •  
 نادمت الخور الشبيهه بينات فكره • ولا يرخ يتضوع مسك ترا حده  
 نضوع العنبر من ذكره • ومما صدت من سوا حده • التي كان مرعاها بين حوله

يا ندمي عانق حبيبيك والزم	مثل سمر الريح منه قواما
اقطف الورد في الحدود ولا تذر	من عذار في صدغه الماما

**المراد** بالتمام هنا نبت معروف عطري قوي الرائحة سمي تاما الطيب راحته كأنه يتم  
 على جامله وفي النظر التوريه بالتمام وهو رافع الحديث بين القوم على جهة الافساد والشر  
 وقد ورد ابيه جرم غير من الطرفا قال سيف الدين بن قول المشد رحمه الله تعالى

ومجلس راق من واش بيكدره	ومن رقيب له باللوم التمام
ما فيه ساع سوي الساق وليس به	على الندامى سوي الرخيان تمام

وقال صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى

اقول وطرفا لرحش الغص شاخص	الى ولتمام حولي التمام
ايارت حتى في الحدائق اعين	غلينا وحتى في الرياحين تمام

وقال الظريف يوسف بن لولو الذهبي رحمه الله تعالى

والتم اخادث الهوى بيننا  
 وفي خلال الروض تمام  
 وقال الشيخ محمود بن سلمان بن فهد الحلي رضي الله عنه  
 اذ الخاف بها الوشاه وجولنا  
 فيها العيون وعندنا التمام  
 وقال باح الدين عبد الباقي اليماني رحمه الله تعالى  
 بخلت لو اخط من رأينا مقبلا  
 بزمورها وزورها من سلام  
 فعدت نرجس مقلبه لانه  
 نجس العذار فانه تمام

وقال غيره

وهو اذ نوقموا الحسن نجفي	مد تبالا العذار فلاموا
قلت هيهات نجفي حسن وجه	وعلى ولا حده تمام

وقال امام الادب الشيخ جمال الاسلام محمد بن محمد بن محمد بن سنان المصري  
 رحمه الله تعالى في ملبح يقبلح من حده شعر العذار وقد ادر كبدرة منها السراز •

وقال من جننتي حده	نبتاه العشاق قد هاهما
يقول فحجما اذ المنه	لا يدخل الجنة تمام

وقلت انا قبل ان اقع على نظم الجمال هذا وان لم يكن بين المعنيين جامع كما ترى

واعجابا روضكم حده	تمامها بالطيب تمام
هذا وقد صرح عن المصطفى	لا يدخل الجنة تمام

وقلت ايضا وفيه القول بالموجب من البديع

يقول الباعضون وقد راوه	يميل العذار ينغي شتاي
نراه عن وداك مال ظما	الى التمام قلت من النبات

القاضي العلامة أحمد بن صالح بن محمد بن أبي الرجال الخطيب

روض اشرف من البراعات غصونه • وجبل معارف لا يدخل عنوه حصونه  
سلطان علوم محراب • بارز في مجلس افادته فما عليه حجاب • تبيد له رماح  
الأقلام • وتحقق من الأوزاق فوقه الأعلام • وهو لو ابدى من خلص الأجناب  
ومن المشايخ الذين فجوا له من مرئخ الفوائد كذا كتاب • فهو معارفه لا  
وليس شقوف افادته كأنها في الرقة منسوخ لا • وقد اجاره اجاره شامله  
وأطلق في جزر ريقها انامله • واجاب عليه في مسائل اليه جزرها • ومهد  
القواعد على الوفاق وقررها • وراخ ما اشكل • وشجد من الافهام صارها  
قد كمل • اعاد الجزب من المشكل سلما • وصاع من معدن فكره خلي كليم  
يزان بها جيد سلمى • وهو مع ذلك خطيب • يذكر عود المنبر ايامه وهو عصف  
رطيب • ويخيد عليه شجخ الجمائم • ويحيل عطفه كما كانت تبيله التسمير  
في حلال الكمائم • وكانت مخدرات البديع تبدي له زينتها • وتبرز له  
محاسنها التي حمر بارها من امسك والكافور طينتها • فتلوح له النكت البديعة  
على منبره • فيملئها في فقره املا يطيب به وعظه في خبره ومخبره • وان لم يكن  
في القراطيس مكنونه • ولا الى سطوره منسونه • حتى قال له امام الزمان في بعض  
الجمع • وقد همل على روض الجامع غيث خطيبه وهمج • اكرت يا قاضي  
من البديع • وحيث منه ما اخرج من جزري والبديع • عرفت ما حقه التكرير  
فانما هذا المقام مقام وعظ ونذكر • فقال يا مولانا انما هي لطائف شجحت

وبداخ شجحت

وبداخ شجحت بها البدايه ومجحت • غرقت عند الاملا • على ان القراطيس  
لم تستقل بها حملا • فهو ذو بديعه بديعه • تسلب حتى اللبيب لا عن بديعه  
وانما يسلم عقله لها طابعا • وسنبل لها من لرقه ما يبحا • لما يجد لها من لده  
على قلبه • وما يدركه لها من موقع الحسن على لبه • ففي عين رايها  
احمد من البدي • وفي مفحة سامحها الذم من شفا غليل الصدر • اعطر في الاوف  
من شمه الشجر اذا البتل منها الذيل • وتعلق به مسك الظلام المنسوخ عن نايحة  
الليل • واجلا في الافواه من الضرب • واخسن موقعها على المهج من نيل الارب  
تقفه لها من الشراب اباريقه • وشاري في العذوبه رضاب الملهج وان ابي نقيه  
فهو ممن طالك في البلاغه امكانه • واشتراض في مرخ الادب مكانه  
فكلامه والبدريتيان • وغضن قلمه مايل الاعطاف ريان • مع حجة وبراعة  
يعد بها قراطيسه ويرفع يراعه • وقد ألف تاريخا سماه مجمع البحور  
ومطبخ البدور • سمعت والدي يفضع عليه بالثنا • فكم ساقط علي  
من خلال اوراقه جلوا الجنا • ولم يزل ينشر فوائده • ويبدى بيدي مفهوم  
العلوم موايده • لما اسود من الشباب جحجه • ووضح لمن له عينان من الشيب  
صبيحه • حتى قصر الاجل مده • وبلغ رسم عمرة حده • فمات بهوته السرور  
لابرحت عابرات التسمير على قبره في مرور • ما حتمت راحة الافق او النهار  
في الشرق بالفرو زح من الصبح • ونزنت اخره في الخرب بالياقوت الاخضر  
من الشفق الحسن فمابه قبح • وله ادب تبليه المعاطف • وممر فصاحه  
تبدل عن اطيب المقاطف • من نظم نظم لابي البلاغه في شموطن لغات خطه

وَيُتْرَكُ حَرْفٌ وَجَنَاتُ الدَّفَاتِرِ بِالْحَضَابِ مِنْ شَكْلِهِ وَيُقِطُّه • قَالَ  
 مِنْ قَصِيدَةٍ • بِهَا الْجَوَارِحُ مَصِيدَةٌ •

عَشِيٌّ عَمِدٌ وَادِي الدَّانِ عِنْدَ كَلَانِيَا	فَيُعْطَفُ قَلْبًا مِنْكَ كَالْحَجَرِ الْأَقْسَا
وَتَذْكُرُ ظِلَّ الْأَثَلِ وَسَطَ الصَّخِي	وَيُرْدِي رَضَابٍ كَالْمُدَامَةِ إِذْ يُجَسَا
وَصَوْتُ هَرَارٍ فِي الصَّبَاحِ مَعْرُودٌ	وَيُطْرِبُ قَمْرِي الْأَرَاكِ إِذَا أَمْسَا
وَإِيَامَانِيْنَ العُذْبِ وَبَارِقِ	وَصَيْبِ طِبَا الوَعْسَا فِي قَاعَةِ الوَعْسَا
نَعَارِكُ فِيهَا النَّاعَسَاتُ وَتُجَنِّي	لَوْ أَحْطَاهَا النَّعْسَا وَأَفْوَاهَهَا النَّعْسَا
بِنَفْسِي أَقْدِي لِعَمْدٍ لَوْ يُقْبَلُ الْفَدَا	فَمَا إِحْزَانُ العَاقِلِ النَّعِيسِ وَلَا النَّفْسَا
أَجَابَ قَلْبِي كَيْفَ أُنْمِغُ التَّوَى	وَهَلْ تَذَكُرُونَ اليَوْمَ بِأَسَادِي قَامْسَا
فَاتِي عَلَيَّ وَدِي الَّذِي قَدْ عَرَفْتُمْ	وَعَمْدِي كَثَمَانَ الشَّمَارِخِ أَوَاثِي

وَقَالَ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَذَكَرَ رَوْضَهُ حَاتِمَ الْحَزْرُوسَةَ بِاللَّهِ تَعَالَى

رَوْضَةٌ قَدْ صَبَّالَهَا الصَّعْدُ شَوْقًا	قَدْ صَفَا لَيْلَهَا وَطَابَ الْمُقْبَلُ
جَوْهَا سَجَسَجٌ وَفِيهَا نَسِيمٌ	كُلُّ غُضْنٍ إِلَى الْقَاهِ يَمِيلُ
صَحَّ سَكَا لَهَا جَمِيعًا مِنَ الدَّيَا	وَحَسَمَ النَّسِيمُ فِيهَا أَعْلِيلُ

وَقَالَ أَنَا الْمَبْرَدُ فِي كِسَائِي

تَحِيَّ جَرْمِي لِصَعِيفٍ قَوِيٍّ بَرْدٌ	بِلَادِنِي أَنْبِتُ وَلَا جَرْمٌ
فَضَرْتُ أَنَا الْمَبْرَدُ فِي كِسَائِي	أَرَى لَفْرًا يُفْرَحُ حَتَّى جَرْمِي

وَكُتِبَ إِلَى بَعْضِ الْأَعْيَانِ الْأَدْبَا • كَلَامًا سَقَمَ حَبِيْبُهُ وَحَسِبَهُ نَسِيمَ الصَّبَا  
 جَائِفُهُ بِالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ • شَفَّحَ لَعْلَامَهُ اسْمَهُ قَبُولَ مَا عَامَلَهُ بِالْعَكْسِ وَالطَّرْدِ

فَقَالَ فِي الْإِسْتِحْبَابِ مَعَ التَّوَرِيْدِ بِاسْمِ التَّوَعُّجِ كَمَا سَمِعْتُ وَتَرَى • وَهُوَ كَلَامٌ  
 يَطْرِبُ لَدَى النَّشْوَانِ فَلَا يَسْتَطِيْبُ عِنْدَهُ وَتَرَى • وَهُوَ مَا لَفْظُهُ الصَّادِرُ بِالْبِكْرِ  
 خَادِمٌ مَكْرُوبٌ لَمْ يَفْضَلْ عَلَيْهِ بِهِ فَهُوَ أَهْلٌ لِلْإِسْتِحْبَابِ أَيْ وَكُتِبَ يَضًا  
 إِلَى بَعْضِ الْحِكَمَاءِ يُعَدُّ شَخْصًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُلَقَّبُ بِالْحَشْبِيِّ نَسْبَةً إِلَى بِلَادِ الْحَشْبِ  
 مَا صُوِّرَ لَهُ • خَطَا اللَّهُ غُرَّةَ الْقَاضِي عَزَّ الْهَدْيِ • وَأَجْفَهُ بِالسَّلَامِ وَالْأَهَارِ  
 غَبَّ النَّبَا • وَلَا يَجْعَلُ لِلْأَعْدَاءِ عَلَيْهِ سَبِيلًا • مَا طَلَبَ قَاضِي الْقَضَاةِ لِلشَّهْرِ وَالشَّهْرِيَّةِ  
 وَتَعْدِيلًا • ذَكَرَ الْحَاجُّ فَلَانَ الْحَشْبِيَّ بِأَنَّهُ شَهِدَ لَدَيْكُمْ شَهَادَةً مُقَرَّرَةً •  
 وَطَلَبْتُمْ بَعْدَ الشَّهَادَةِ تَعْدِيلَهُ كَمَا قَضَيْتُمْ بِذَلِكَ الشَّرْطِ نَجْمَةَ الْمُطَهَّرَةِ • وَهُوَ  
 لَنَا مِنَ الْخَلْطِ وَالْأَصْحَابِ • وَلَا نَعْلَمُ عَلَيْهِ أَمْرًا يُؤَيِّبُ التَّشَكُّكَ فِي قَبُولِ شَهَادَتِهِ  
 وَالْإِرْتِيَابِ • يُؤَدِّي مَا فَرَضَ مِنَ الْوَأَحِبَاتِ • وَيَجْتَنِبُ مَا أَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ  
 مِنَ الْمُقْتَحَاتِ • وَقَدْ خَبَّرْنَا فِي سَفَرِ وَحَضْرٍ • فَمَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ إِنْ كَابَ  
 حَظْرٍ • فَهُوَ عِنْدَنَا عَدْلٌ مَا لَدَى عَدِيلٍ • بَاطِنُهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَظَاهِرُهُ جَمِيلٌ  
 وَهَذَا يَكْفِي فِي عَدْلَتِهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ قِيلَ • ع

إِنَّ الْعَصُونَ إِذَا عَدَلْتُمْهَا اعْتَدَلْتُمْ  
 وَلَيْسَ يَفْعَلُ التَّعْدِيلُ فِي الْحَشْبِ

أَخُوهُ الْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ

مِنْ ذَوِي الْعَرْفَانِ • فَلَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ صِنْفَانِ • أَمَا شَهْرُ قَلَمِهِ فَوَاقِعٌ  
 وَأَمَا نَهْرُ نِقَاتِهِ فَقَدْ طَفَّتْ عَلَيْهِ مِنْ رِقَّةِ فَوَاقِعِ • وَهُوَ مِمَّنْ حَانَهُ الرِّمْنُ  
 وَضَادَةُ الْإِحْتِيَاجِ لِمَا كُنَّ • أَصْرَمَتْ نَارُ الْخُطْبِ • فَفَاحَ فَوْقَهَا غَوْدٌ

أدبه الرطب • بعد أن حمده بقله وصلابه لمسه • وأسود إده  
 الذي هو نطير سواد بنفسه • فرأينه لما سلك به الزمان أفتح سلوك  
 يلتزم أبواب لصوص بزعمون أنهم ملوك • جوهرهم مكدود • وظلم  
 فالص غير ممدود • لا يحسنون إلا في طريق الجور سلوكا • قطع طريق  
 صاروا في ظنهم ملوكا • ففي هذا الزمن قد فات • وجود رئيس خلص  
 من الآفات • وترشد للشداد • فما الخلل الأمل عند جداد • حتى يطل  
 مذهب المفركية • كما وصفه عنهم أرباب النقول والعقول الركية  
 فملوك هذا الزمان • الغنيمه منهم الأمان • فلو أدركهم الحشر نهمام  
 لأنشد فيهم قول أي تمام

مضا الأملك وانقرضوا فامست	شراه ملوكنا وهم تجار
وقوف في ظلال الذم خشي	دراهمهم ولا تخشى الزمان

شاهدته وهو لديهم مجهول القدر • قد غاملوه معاملة الكلف للبدن  
 فكمر غص منهم بالريق • وزجج عنهم أيا من غريق • لا يلتفتون منه إلى الشجر  
 فأدبه لديهم رخيص الشجر • مع تكثيره من يستحق الذم • ومن لم يكن أهلا  
 لتقليده بالشفرة فكيف بالقدم • وما أحسن الشجر إذا لم يتبدل • وما أغر  
 صاحبه إذا لم يكن بالأطماع قد دل • وقد خلت الديار • وغر الأزد يار  
 فلا ملخ يعشق • ولا ملوك لديه الغرض يشق • فالأمل خائب • والناية  
 في وجود النايب • فلله در رجل يروح إلى الأسماع • بأنه قد غسل ثوبه  
 من برن الأطماع • وهو الآن موجود • لكنه مع كبره في العدم معبود

لمشي على ثلاث

لمشي على ثلاث • بعد أن مرت عليه الشبيهة كاضغات • أكل  
 عليه الدهر وشرب • وبعد أجله فليس مقرب • فهو يدي الواطف  
 منحنى لقامه شاخب المعاطف • يعجز عن حمل الخير • وترعش  
 يده من الكبر • فإذا هو يجتر زجاف • مملو بدرا الأصداف •  
 لأنه أعمر من لبد • قد خلق من مداراه الأندال في كبد • ومن شعره قوله

خليتي حوزا لي فليس عليكما	عواي الذي أعوى ولا الكما شدي
ولا تحسبا لي أميل عن الهوى	إذا صد من أهواه أو مال عر قضي
فليهمته تغلو على كل تاقب	وعزم يشق الهام كالصائم الهدى
وشان الهوى يدعو المذلة الفتى	وليس الرضى بالدلس شيمه الأسد
وأي جد بر بالعلی وحق لي	بان أقطع البيد أسعيا إلى المجد
فإن أبلغ العلياً فقد فرت بالمنى	والأفقد بلغت في نيلها حصدي
وإن صدني عنها أنا من لظنهم	حمولي وأي لا أقوم بها وخذني
فقلت لهم مهلا فلا بد أن يرى	شرار الوغي يغلو الشوايح من زدي

وقوله مضمونا في رجل يروح بامرأه ولها ح جميل كان صيبل إليه ما لا يميل إليها

تمتع به كالطبي جيداً ومقله	بقدر كعص البان أنقله الردف
وحضر عليه البند يروح تحتة	جبال حبال الطور في جنبها قف
ودع أخته تخنالك فد رحلها	محببة قد حال من دونها السجف
وفي أذنها شنف وهذا إذا بدا	لحينيك مثل الطي ليس له شنف
وما الفضة البيضاء والتبر لو خد	نوعان للمكدي وبهما صرف

**وقوله** شوخ مع الطير وقد نأخ • وليس عليه جناح في مجاوبه ذات جناح • فكما ارتد شادي اللابل • الى طريق الصيام وسيل اللابل • فما ضل بعد ارشاد شاد • ولا هدم من مباني الصواب ركنه المشاد • فالمساعده لذي الوجد من لطف السمايل • والمعاونه للمباكي بعد من نجات السمايل

وَلَقَدْ أَقْبَرُوا وَقَدْ لَعَنَتْ بِالْحَمَى	وَرَقَاذَاتِ صَبَابِهِ وَوَلَوْعَ
وَالْعُودِ فِي يَدَيْهَا يَمِيلُ وَالْفَيْفَا	يَحْتَالُ بَيْنَ حَمَائِلٍ وَقُرُوعَ
وَالْعَيْنِ قَدْ سَجَّحَتْ وَهَاجَ لَهَا الْبُكَاءُ	تَذَكَّرَ أَهْلَ الْأَجْبَةِ وَزُبُوعَ
أَحْمَامِهِ الْأَيْكِ الَّتِي قَدْ هَمَّجَتْ	شَجْوَا الْكَيْبِ بَابَهُ وَشَجُوعَ
مَهْلًا فَتَفَحَّكَ لِلَسْوَالِ فِي الْعَضَى	أَذَى غَضَى الْأَشْجَانِ بَيْنَ ضُلُوعِي
قَدِ عَيَّ الْعَوَى تَرْتَمِي فَتُخَيَّرِي	دَرَّ الطُّوْقُكُ مِنْ جَارِ دَمُوعِي

**وقوله** في ملح بفر دعين بين اثنين مثله في الملاحة وهو قوسهم  
 ثلاثة ما فيهم واحد  
 الأرشيق القديصافي البديب  
 جمع حواكا الدر في شكله  
 والدر اغلاما يكون الفرد

**أخوهما القاضي الحسين بن صالح بن محمد بن أبي الرجال**

عزز أخواه منه في الفضل ثالث • فهو فاضل ثوب كلمانه عن طرب المثالي  
 والمثالث • أبعث جناحه • وفقمت دنانه • بدره ونهجه • لبح بصدق  
 اللفجه • وروض مذهبهم • به جلا العجم والهم • وجواد قنصرت عليه المكرمات  
 وميمون نقيبته جيا به الوفا والمكرمات • أدرك المعالي وهو في القماط • وخبر

عن وجهها جمار الحقا وأماط • ما هو إلا أن في طلبها شترع • وإذا قد أدرك  
 الكمال فحبة أخيرا وفحده أو لا شترع • نقل عنه المخبر ما نقل النسيم عن الخديعة  
 وأزل على القواد من ذكر سجاية ما أزل العث من شأبيه الخديقه • حتى قور في  
 بأخباره الطيبه • وتلج صدري بعطرات التنا عليه فهي صبيبه • وله نقفات  
 في المنثور والمنظوم • نجل من جسانها ذات الخجل ملان والكشخ المهضوم  
 ولاني كلمانته بأسماط سطوره في نسق • وقرباسه ما جرى عليه نقشه تكون  
 من صبح ومن غسق • تتكلم درر الفصاحه في ففاض من حرر وخطه • وترقر  
 في ليل جيرة نجوم زري الفلك الأرفع بحظه • أشدني له بعض الأديان • ممن أجزل  
 لي من هذا أدياب الحضر بين الجبا • قوله في مزين للجيسن الجلافة • مانينه  
 وبين أحكام الصنعه فيها من علاقه •

هذا المزين قد غابت أمواسه  
 ونظرت في مغير فوطيته وقد  
 في خيلته التقصير وهي شوامس  
 قالت أنا العجزا وهذا داجس

**وقوله** في رجل اسمه الشطر قط لبيه ذباله مضباح وقيد التوربه  
 تسلط للشليط الشطر لما  
 أنا سراجة حتى تسلط  
 وقطذ بالتي لبنا لسرقا  
 فلم أر مثله في سرقه وقط

**وقد** سبقه الى هذه التوربه ان لولو الذي لما قال  
 وذى قوام أفيف  
 بين التوراهي قد شطر  
 قام يقط شمعه  
 فهل رأيت الطي قط

**وقال** شهاب الدين الحفاجي رحمه الله تعالى في ملح ابن الربيع

اسم من حريمه اللوز  
 الجندف وزهره  
 بن زهره فالنور  
 محمله قال لوراس  
 فتحدثت الخنفت  
 وكان لها عدة  
 في حرمها



للذب بخل فضله  
لاخ على غير تمط  
حكى اناه في العلى  
فهل رابت الذيب قظ

واضله قول الاول من الشواهد الخويه

حتى اذ اجن الظلام واخبط  
جاوا بمدق هل رابت الذيب قظ

### القاضي احمد بن عبد الله الهبل

هذا لقب بالكبيل • لانه كان ذا ظرف ادب وحضر خيل • قدنا من الجبال  
مايزخوه • وقال ريت اطلبوا الخير عند حسان الوجوه • روض علمه طير  
فلنهر الادب به خبز • لمزل في طلب العلم كادجا • بعزم ما شئت الاذان  
به قارجا • دخل خديق الافاده من ابوابها • وقد لبست عضونها من الاوراق  
مخضرا ثوبها • وسقط عليها سقوط النداء في الصباح • على وجبات الورد  
وتغور الاقاح • فحنا منها ما هو اخل من امن • وسخ من طيورها ما هو اطرب  
من الوراء اذارت • وعد من العلم والصدور • والمبرز من الدين عليهم رحي الاودة  
تدور • ونزل بفضل منزلة نارعت الشموس والبدور • فسيفه ماضي الفولاد  
وردا الفضا من الطيف اللاد • وكان بينه وبين الدنيا امر علاقته  
واوقر مودة تلقاها الروض بالبشر والطلاقة • ولما وفد الى كوكبان رسول الخ  
لي الزمان من لقاءه اربا وشولا • فكت اجمع به بمقامي • واسخ من مجاورته  
ما حلب به حياي وسبي • من علم خوض في ميه • وايب يني رهورة  
من كمه • والشمط قد اخذ بحيته ورأسه • والوقار قد اجتنى تحت ظل

غراسه • قرأته في كل العلوم فايد ليست بخلوله • ودر ايد ما اجادتها  
ابدا بمخلوله • سيما في المعاني والبيان • فله منقما القسمان الاوفيان  
مما يغني الايجار فيما عن الاطباب • والكناية والتلويح عن الاستحاب  
وله شعر طفت على ما يده من الحشن فواضح • وسلجت خرايد معانينه من المباد  
تحت سود البراقح • انشدني له من قصيده قوله

تركني في القوي خيران ذا قلب  
وقد نصرت حتى لات مضطرب  
تمري وثبتا غير ملتفت  
كانما انت من وضي علي خذر  
تسارق الخط خوي شتهي بلغي  
تيماعلي وما حظي سوى النظر  
ياقاتل الله الخاطات سارقها  
ترمي فوادي عن قوس بلا وتر  
اصني بعزك محبوبا مخالطة  
وانت انت حبيبي شهي وطرني  
يا نصبت عيني ما في الجز قريح عينا  
وانت انت حبيبي شهي وطرني  
والضم في الوصل للمجزور لم جزر  
والضم جاز مرفوع المجل فلا  
جزر منيخ ولا ضمف له تزر

### وانشدني له ايضا من قصيدة اخرى

امارت لصيت دايم الارق  
مبلبل الباك مجتوك على الرهق  
دامت له زفرايت في جوانحه  
لما يكابد من شوق ومن قلق  
لا يستطيع لتسليم مننت به  
لا او قد عشيتة رعب الفرق  
وكيف يدخل لفظت قريه من  
اضحى لرقته في اخر الرمق  
اهيم فيك ولا تدري وكيف وني  
حبيب اظل به سكران لم ارفق

### وانشدني له ايضا في التوريه

بدا لي من أخت فقلت أملا	وقد شاهدت منه علي عطفًا
وقلت سيمح المظلوم منه	فناول إذ بنا كما وكفا

**وأشدي له في عقد الحديث**

لا يجد عند حسن الظن في أحد	فإنما الخرم سوء الظن بالناس
ولا تعرض لما تبذره محذرة	واستغرم عما يبذل الناس بالياس

**وأشدي له في الحكمة**

إذ أمنت كل العزائم نيله	وفوت منه المنعص في طلب الكل
فإن نلت خصامه لا أمنت خطاه	ولم تحفظ الأجر ومن الذل

**الفيقه الحسن بن علي القبل**

عظيم ولد قيل له الصبل • هو الصالح الحكيم وغيره ابنه الجبل • توطن  
 السما غلا ورفعه • مما رأى بها الناظر لوتره شفعه • ولا ثبت لعيره  
 في مقامه بالخلطه والجوار شفعه • فما الحجره إلا أثر لذيله المجرور خلفه  
 ولا البذر الكامل إلا قرن له قبل جذه الفه • هو في معاني الأدب أنصر  
 من الزرقا • وحاسده الأتكد في مساعيه أشام من الزرقا • ناهت به الأيام  
 وزهت بأدبه الأعلام • لأنه في الفصاحه مفرد • ما ليجته فيها من جند ولا ذل  
 يستفاد السخر من نقاته • ويستنشق الطيب من نسماته • يفتح أدبه  
 مشك دارين • فيطيب عرقه لقوم دارين • فهو الد من الشباب  
 وأبرد من قطر الزباب • ويطرب من نحات الزباب • وأفتق من جواهر الخباب

فكم سبك التبر • على نار من ذكابه وفجر من الجبر • وديوان شجرة  
 أغلام الدار في شجرة • هو غرة في جبهه الزمن • وفجر لا يبرح لأهل  
 اليمن • ومن الناس من يرغب فيه • ويألح في اقتنائات فيه • ومنهم  
 من يرغب عنه فينفر • ولا يرتقب في ليل مبداه صبح أدبه الذي يسفر •  
 والعالم سالت وواهب • والناس كما يقال فيما يعشقون مذهب • لأنه غالي  
 وأطال الكلام • في مدح الإمام علي عليه السلام • فما أخطأ ولا كاد •  
 بل ران الوجود بخلي صاعده على جمر ذكابه الوقاد • فحيد وصايتة زانه  
 النص • وطير خلافته لم يشنه جناحه القصر • فهو الإمام لا مجاله •  
 فما طمسته الطامس ولا مجاله • وإن تعمق المتعمق زوره ومجاله • ولعل  
 للجماعه في التقدم عليه عذر والخبي يلوم • اللهم تداركنا في مزالق الخوب  
 والقوم • والمحل محل خطر • لا ينقضي للمتامل فيه من الحفايق وطير • والتوقف  
 أولا • والعين الضيحه خير من الجولا • وأما صاحب الترجمة • فقد اشج  
 جواد نغمه وأجمه • حتى جاور في الرقص حده • وحكم سيفه في الصحابه  
 حده • والتزم جردا • ولبس من ثيابه جردا • حتى قال بالكفير • ونقر  
 المتوقفين غايه التنفير • وقد حصل بعض الوافدين من العجم الى اليمن • ديوانه  
 المذكور فإلا ليس لما قررت به العين ثمن • لأن لهم اليه رغبة ما •  
 وفي القيمه يقتض من القرنا للجما • وعند الله يجمع الخصوم • ويعرف  
 في ذلك المقام المنزه وذو الوصوم • وقد اثبت من نطمه هنا • ما تجمل  
 بقلايد الدنيا • مما تبسم له نغور الأفاخ • عن شنب من القطر وشربه

أيدي الرياح • كقوله

هات عن أهل الحمى ما فعلوا  
 أن يكونوا زحلولاً عن ناظري  
 عمرك الله إذا ما جيتهم  
 قل لهم بالله عني أنبي  
 أي سر في قوادي لهم  
 صف لهم خالي وخذ في حبه  
 وأطرح ذكر ذي عندهم  
 كم آثار وأمن حوى في محج  
 كل شيء متلقاً منهم  
 أه كم أتبع زفات الهوى  
 بابي من أن تلت الأورنا  
 وتعاثر الشمس منه أن بد  
 مقلناه سخرت لي ولا  
 كيف كمان صبا بابي به  
 ترى يصرفني عن حبه  
 لا ومن أخرجني عن غله

هل أقاموا الجربا أم زحلوا  
 فباكتاف قوادي نزلوا  
 وترأت لك تلك الكلال  
 حافظ ميثاقهم أن سألوا  
 غير ما موم عليه الرسل  
 علمهم أن يعلموا ما جهلوا  
 ليس نودا عندهم من قتلوا  
 عندهما قالوا سلا قلت سلوا  
 بقبول قطعوهم ووصلوا  
 زفات بعد ما تتصل  
 نحل البيض ويعنوا الأسل  
 ويعوز القمر المكمل  
 تسخر الأبواب إلا المقل  
 وبها يضرب فيه المثل  
 غاذني إن طال منه العذل  
 ذاك أصل عنده لا أنقل

وقوله

عينا فيك بأسياق الهوى اجترجا

هذا وما أقر فادنيا ولا اجترجا

يا من رأيت الهوى من أجله حسنا  
 ومن حوى الحسن دون الخلق عن كل  
 ما ضر لو سمح المولى بزولته  
 أصل فحسك حسادي عندهم  
 والله لو أن حسادي إذا نظروا  
 زد خاطري ضررا أو ناظري شهرا  
 أنا الذي ماشك انقل الهوى أبدا

وقوله

يا حين القمر التمر  
 والذي امرض حسبي  
 لا تطل هجران صب  
 فلقد طال الطول العجب  
 واعتراي الشك الكلب

ويا قد القضيب  
 في الهوى وهو طيبني  
 معر فيك كيب  
 رخصني وخسبي  
 عبدوي أو حبيبي

وقوله

وثلاث لما ديت لي منها  
 حاجباها ومقلناها وماتت  
 حكا القسبي المعطفا وكالا

سلبتني من ثوب وقاري  
 ثم من در لقطها السحار  
 شهم مبرية وكالا

وقوله

أما الوشاه فانت أغمهم  
 جميع ما أخفيه أو أدنيه

وَكُنَّا الْعَوَازِلَ قَدْ سَدَّ رَسْمِي  
عَنْ غَدِّ لَهْمٍ مَا عَشْتُ لَسْتُ أَعِيهِ  
صَنَعَانِ أَمْرُهُمَا يَسِيرٌ هَيَّانِ  
أَمَّا الرَّقِيبُ فَمَجَازٌ فَكَّرِي فِيهِ

**وقوله** وقد اكشف البدر

لَا غَرْوَ أَنْ يَخْشَفَ بَدْرُ السَّمَاءِ  
ذَلِكَ لِأَمْرِ قَدْ حَقَّقْتَهُ  
لَمَّا بَدَأَ لِي وَجْهَهُ مُشَبَّهًا  
وَجَدَهُ غَدَّو لِي حِينَ فَارَقْتَهُ  
ذَكَرْتُ مَحْبُوبِي مِنْ أَجْلِهِ  
صَعَّدْتُ أَنْفَاسِي فَأَخْرَقْتَهُ

**وله**

مَشْرُوطَةٌ حَطَرْتُ رَحَّ قَامَةٌ  
يُخْرِى الذَّوَابِلَ لَيْسَ بِهَا وَشَطَاظُهَا  
قَامَتْ قِيَامَهُ غَاشِقِيهَا فِي الْهَوَى  
مَدَّ سَفَرْتُ وَبَدَتْ لَهْمُ أَسْرَاطُهَا

**قلت** قصد التورية وهي ظاهرة لانه قد رشح لا يجد وجهها بقوله مشروطة  
ورشح للوجه الثاني بقوله قامت قيامه غاشقها فتمت له التورية في قوله اسراطها  
مع شمه اقتباس فان الله تعالى يقول فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم  
اسراطها الاشراف هنا جمع شرط بفتح الشين والراء وهو العلامة كقرش وقراس  
وولد واولاد ومنه قولهم اسراط الساعة كذا وكذا اي علاماتها هكذا قال  
بعض العلماء قال بعضهم الشرط بفتح الشين وسكون الراء مفرد وهو ما يتوقف  
عليه الشيء وجمعه شروط كعقد وعقود وفليس وفلوس ومنه شروط  
الصلاة كذا وكذا اي ما يتوقف عليه صحتها وكلا الوجهين مطابقان للمقصد  
لان الوسم في الجبشي علامة فكان شرطاً بالفتح للشين والراء مجاً وهو ايضا شرط  
كالجسنة ومما يتوقف عليه كاله فكان شرطاً بسكون الراء **ولان ايضا**

أَيَّ شَادِنَا غَرَى السَّهَادِ بِعَفْلِي  
وَالْجِلَّ حَشِي حَيْثُهِ وَبِرَاقِي  
نَعِشْ وَتَقَانَتْ فِي نَحْمِهِمَا  
أَرَاكَ إِذَا طَالَ الصَّدُودُ تَرَانِي

**وله**

حَرَّ اللَّهُ بِالْحَشِيِّ غَدَّو لِي وَإِيكَ  
أَنَا لَهَيْبِي فِي الْفَوَادِ وَأَسْحَرَا  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ حِينَ لَأْمَنِي  
نَوَهْمُ شَهْوَانِي فَوَادِي فَذَكَرَا

**وله**

غَالِطَنِي بِقَوْلِهَا  
لِحَى وَقَدْ بَرَّخَ الْقَلَا  
سَوْفَ أَتِيكَ فِي الْكُرَى  
قَلْتُ رَدِّيهِ أَوْ لَا

**وله**

وَبِالْمِي حِطَاظِ  
ذِي قَامِهِ سَمَّهَرِيهِ  
سَكَرْتُ مِنْ مَقْلَتِيهِ  
لَأَنْصَابِ بِلِيهِ

**وله**

وَسَاتِرُ خَدِّهِ بِمُخْفِهِ  
قَلْتُ لَهُ وَالْفَوَادِ ذُو قَلْبِ  
خَفْتُ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ لَوْنِهَا  
بَاعَضُنَّ حَتَّى اسْتَدْرَتْ بِالْوَرْدِ

**وله**

أَنَا مَنْ إِذَا سَبَّحَ الْوَرَى  
عَزَى الرِّقِّقُ وَمَا جَوَى  
قَالُوا أَجَادُ وَمَا دَرُوا  
أَيُّ نَطَقَتْ عَنِ الْهَوَى

**وله**

يَأْمَنُ بِطَوْلِ الْجَفَانِي  
وَالْحَجْرُ أَمْرٌ صَبَّه

أَيَّ شَادِنَا

أنت الطيب فمزي من ريق فنك يشربه

وله

لأذقت حُرَّ صباي وكفيت ما ألقى بها  
فالنار من أسمى أيا والموت من ألقابها

وله

حمامة لا تك معلا فقد أطلت نواحي  
أتشكين بجادا وأنت ذات جناح

وله

ما لي وقد أتيتكم في غرض قد غرضا  
سدت سفير اعلى وما أصبت الغرضا

وله لما كسى الناس بعض مخلات الملوك ولم يكن في فيه التورية

بالمأخطة حشف عندها غرغراي  
كسني الناس خميخا وبذنا بالعرراء

وله

رؤيدك من كسب الذنوب فانت لا تطيق على نار الحميم ولا تقوى  
أرضابان تلقا المهين في غد وأنت بلا علم لديك ولا تقوى

وله

ثق بالذي خلق الوزي ودع التريه عن كمل  
إن الصديق إذا انفك وراغنا عنك ممل

وله

أفرغ الجالبازي وكفن مما حنيت على وجل  
فأرج الإله فلم يجت لاجي الإله علا وجل

وله في ذكر من يشرب البخان وفيه تورية واقتباس

أصل المدايح كلهم عن جله الإيمان غاري  
إت المدايح هذه سئلهم داز البوار ي

وله لحامات السيد شهاب الدين أحمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين أحمد الله تعالى المقدم ذكره في القسم الاول من هذا الكتاب وقبر من مقابر مدينة صنعاء الثمن المحرر سنة خريته بضم الحاء المتجمه وفتح الراء وهي عظم مقابرها في الأشهرار

بقبر أحمد كرم حويني مكارما ومحامدا  
شعبت بذاكر حرمته وكفى حرمته شاهدا

ذكرت هنا قولي في الجناس

خرمة دبرت فيها فلم أجد قطرافه  
لم ألق رافد قلبي وقد نزلت القرافه

والقرافه بالقاف والرافا القرافه عظم مقابر مصر المحرر سنة سبعة وأشهرها ذكرا ونبلاك في الجناس

القاضي علي بن محمد العنسي

ذو درايه وعرفان • وعلم وأدب يروق منما الصنفان • عرفانه في مقاور  
الجهل ضوى • ومورد علمه يمنح أفواه الرواه الروى • صبغت لغاذه المتألم

به الخبي • ورخصت له شمسها ولا بدع اذا رجعت الشمس لعلني • ابيخ ثمرة  
 وطاب • فاملأ منه للمجتبي وطاب • له فضائل ما سجدته فقد اتمها  
 اما • واعلنت السنن بها بالسنن عليه فلذا عد ذنا الاغراق في مديحها ذما •  
 روض خلائمه • وبدر طاب في ليل شبابه ثمرة • ولي القضا بالعبدين •  
 وزاه فرضا كانه عليه دين • فاحسن به شترته وشمته • فلذا قيل  
 لما رجع بعد الانصاف لقد وشمته • مشا من العذل على قانون • وسج  
 في جز المعضلات شيخ تون • فاما ما في حكمه ولا يخاف • بل عباد روض  
 تعقبه من كل جهاته ابي خاف • قد بقت بالرفق ذات رهور • ومياه سيره  
 الحبيد مندقة النهور • ثم تولى القضا ثانيا بوضاب • ففصح غنت احكامه  
 على جهاته ووضاب • وقص الدن من علمه عن مدامه طاهرة خلقت • وطفقت  
 على كاسها جواهر الجباب خلقت • وتزلت قوايد بكل صدر قد تلج بها  
 وخلت • ثم تولى القضا ثالثا لاجمات الحيمه • وضرب بها اطاب العذل  
 ومد منه الحيمه • واذا ظلمها اترد من ظل الدوخ • تحظر في جنباتها التسميم  
 بازوح روخ • فتوفي هناك • وسلك الطريق التي كل انسان يعاسلك • وتزل  
 بجوار رضوان وما عرف جوار مالك • باكرة مبارك الرياض • وتدفق حول  
 ضريحه ما تدفق من الحياض • وله في الادب نفع بلاغه • اداة اليه الخط الاوفر  
 فاحسن بلاغه • فنقشاته العرز • تظلم ادا قنست بالدرز • وشخره  
 علا وفاق • وتزه قد جرى به على وفاق • فانه اجاب علي في رساله •  
 وارق ما بلاغته في روض طرسه واساله • كنت كتبتهما الى بعض الادباء تجاورا

دار السلام

وارسلت ثعبان قلبي له مساورا • مع خطله من الحسن قسم • وله  
 الروض صفة والريحان المصنف اشهر • لاقينه بصدغي في يوم عيد • وفرت  
 منه ما فاربه من الخفود الجيد • ولكته ما اعمد انساني ثم رشتانه  
 فقطفه • لاني اجتمعت به في خطه اقصر من جلسته الخطيب ففي تحطفه  
 وقضايد المطولات فات بها الادبا • واتخذ سينله في جزر عرضها شريا •  
 ومن يدع بطامه • ولطيف تقوهه وكلامه • قول مضمنا مع اللف  
 والتشتر المرتب والتورية وذلك في الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

يقولون لي صف عن علي اكان لل	خلو حسن المديح اهلا فنطنبا
وما وصفوا من خلقه فلقد غلا	شاه من الجان اظري واظريا
ومن قد في ايام خبير سيفه	فقلت لهم اهلا وسهلا ومرحبا

**قلت** مرحبا هذا الذي ورابه هو الرجل الذي ضرب به الامام علي بن ابي طالب  
 عليه السلام بالسيف ضربته المشهورة فانه ضرب به على البيضة فعد لها وقرة  
 نصفين وما احسن قول ابي الحسين الجزاز رحمه الله تعالى فمدح علي بن سيف الدين وفتح

اقول لفقري مرحبا التيقني	ياك علبا بالمكارم قاتله
<b>ولصاحب الترحمه قوله</b>	
كيف تجفوني وفي جندك من	در دمي يار شاعقد منضد
وعلى الجالين يا خالي للمي	انت من دمي وفي ظلمي مقلد
<b>وقوله</b>	
يا محرقا قلبي بنا صندودة	ومشرد النور اللذيذ يدع المقل

أخرفت قلباً أنت فيه ساكن بالله عطفاً يا حبيب على المحل

وقوله

فبجسدت السواك ما عبدت شفي يا حالي اللهم من لماكن  
فلماذا قد صرت يا نور عيني ومنها القلب لا أحب سواك

وقوله مع حسن التخليل

من جددك الورد اكتساحمرة وكان عن ثوب البها عاري  
لكن نغمك غداً جاداً لأجل دأغب بالتار

وقوله

يا حل حل الجني فما يلبق جبالك  
فقد بدت لك دقن من السواد جبالك

وقوله

ولاح لنا فيك يا غاية المنا وقال سبادا كلكم صار فيناه  
ولاح عذار منكم قام بعدنا لذكر لنا في هواك خلغنا

وقوله

لأما عذار الجنب قد أسرا فلي المعنا وأرقا عيني  
ملكته القلب إذ نظرنا فالقلب ملك له بلامين

وهو من قول العلامة بدر الدين البصيري رحمه الله تعالى

لأما عذاريك هما أوقحا قلب الشجي الصب في الحين  
فجد له بالوصل واشمخ له ففك قد هارم بلامين

قلته  
هو من قوله  
وعظ العذار فيها  
على خلعة عذار  
كجوهين

وقبل وقع لي تطير هذه التورية حناش في نثر كنت وصفت برميلينا

من الشجان فقلت لمراسل مليحاً من الشجان • هو اللادع اعلى بصدوره  
قد اغان • وأناها ير فيه بلامين • على أي دفعت من عذاره وملبوسه  
بلامين • فلم أصل إلى ورده حدة قطفا • والى نرجسه عين منه دايله  
وظفا • فصدغه وأفلحت لأمه • وقده غصن تحت صعدك قد اشفت  
قوامه • وطرفه فوق سيف يقصر عنه في الحد • وعذاره اطل على دريح  
قد جاسته في الرشم والحد • على قامته تشاجرت الرماح • وفي حبه رابت  
الخيل في الجماح • هجر وليته لم يجزر • وحزر الرمح وهو قوامه حزر غشاقه  
وليته ماجزر • فهو إلى منازل الوصل لا يجوز • وقد غامل صبه منه بالأجوز

أبهي قولي هنا لا يجوز هو الحميم والراي من جازا الموضع إذا مر فيه وجاوزه والمعنى  
أنه إلى منازل الوصل لا يجوز أي لا يمر ولا يصل وقولي في الفقرة الثانية لا يجوز  
أي ما لا يحل فحق الفقيرين الجناش وقد ذكرت هنا قول الشيخ جمال الدين محمد بن  
محمد بن نباتة المصري رحمه الله تعالى

على الباب المظلم عبد ريق لغادات اللقا الماضي جيزور  
يجوز الآن عن إذن شريف والأفوهوشى لا يجوز

وقوله أيضاً

ما يقول المقام آية الله ولا زال للسعود جيزور  
في وحي لبابكم ترك الخلق ووافقا جيزور أم لا يجوز

ومنه أخذ زين الدين ابن الوردي قوله

ماد انقولون في محبت

عن غير انوا بكم خلا

وجاكر زائر اعقيفا

عن مال كحل جورا مالا

الفقيه محمد بن طه الله الخواجه الشيرازي اصلا الصنعا مشاوخلا

عَيْتُ اَدِبِ اِنْبَجْم • وَفَرَعٌ بَسَقٌ فِي رِيَاضِ الْعَجْم • وَلَكِنَّهُ اشْرَفَ فِي دِيَارِ الْعَرَبِ كُلِّهَا  
 نِيَشْتَهَى • وَكَانَتْ عِنْدَ جُنَّةِ الْمَاوِي كَمَا كَانَتْ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى • فَبُنْ  
 ذِكِّي • عَرَفَ اَدِيهَ ذِكِّي • لَهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ مَشْرَبٌ • وَمَقَامٌ فَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُ  
 اَقْرَبُ • مَا تَعَرَّضَ لَهُ الْمُسْتَفِيدُ سَائِلًا • اِلَّا اَلْتَفَى نَضْرًا بِانْتِهَى وَتَوْضِيحًا سَائِلًا  
 فَعَلَى الْحَبِيْرِ سَقَطَ • وَلِلدَّرِّ مِنَ الْمَخَاضِ قَدِ انْقَطَ • حِضْرٌ عِيَابٌ • عِلَادِيه  
 الرَّيْحَنُ اِلَى الشَّبَابِ • فَتَاهُ بِهِ فَتَاهُ • وَافْتَحَرَ جَمِيْدٌ سَمِيْتَهُ مَا اَتَاهُ • فَجَاهُ  
 يَتَلَا بِكُلِّ لِسَانٍ • وَدَهْرُهُ يَلْبَسُ بِشِيْمِهِ اَخْضَرَ الطِّيْلَسَانَ • طَالَتْ اِبْلَاهُ  
 اِمْكَانُهُ • وَاسْتَرَاضَ فِي مَرَاتِعِ الْاَدَبِ مَكَانَهُ • بَلَّ بِهَا اللَّطْفُ دَيْلَهُ  
 مِنْ قَبْلِ مَا اَعْدَفَ بِمَسْوَدٍ شَعْرَهُ لَيْلَهُ • فِي عَيْشِ الْعَجْمِ مِنْ مَسِيسِ الْقَطَائِفِ  
 فَهَوَكَ حَجَبَهُ فَضَلَّ يَطْوِي حَوْلَهَا مِنَ الرَّقِّ كَذَا كَذَا طَائِفِ • ذُو نُرُوْهِ لَابْتِيَالِ  
 وَسَعْدِهِ قَدِ انْقَطَتْ حُدُودُ زَمَانِهِ الْاَبْيَضُ خَيْلَانِ الْاِمَامِ وَالْعَجِيْدِ • فَاَبُوهُ مِنْ كَثْرَةِ  
 التَّجَارِ ذُوِي اِمَالٍ • وَمَمَّنْ قَضِيَتْ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا الْاَوْطَارُ وَالْاِمَالُ • اَوْسَعَتْهُ  
 وَفَرَا • وَمَلَأَتْ حَقَائِيْدَهُ مِنَ الْبِيضِ وَالصُّفْرِ • وَلَهُ حِطُّكَ اَنَّهُ لِنُقْشِ السَّانِ  
 مِنَ الْعَقِيْلِهِ • اَوْ كَانَ عِدَارٌ رَدِيَتْ فِي السَّوَالِفِ الصَّقِيْلِهِ • رَهَتْ بِسَائِحَتِهِ  
 وَرَاقَتْ • وَبَهْرَتْ رِفَاعَهُ الْعَيْوُنُ وَشَاقَتْ • فَهَوَّجَلَّ الْاَوْزَاقُ طَرَا

ولا عز وحسن خط اصدله شيراز • ولم ينخ في نوح التعمد بدرا • يرفع له  
 الانصاب قدرا • يشقي روضه بوابل وطل • حتى نزلت بعقد اذنه ام  
 قسطل • فرجل عن الاوطان • ومات وهو عز رض البطان • وله شعر  
 تره عن اللكنة العجميه • وضيئ وجوده عن الصفات العدميه •  
 فكر جلامن الكلام حسانه • وانقاد له من بيته الصنعب والحنقه  
 لا تعرف لسانه • **منه قوله** من قصيد كتب بها الى السيد شهاب الدين احمد  
 بن الحسن بن احمد بن حميد الدين رحمه الله تعالى وقد انقل عنه من محمور مدنيه  
 صنعا اليمن المحرورسه الى حصن كوكبان الشامخ لازل المحميا

فوادله في الطاعنين مسير	وحشم بصنعا موقق واسير
الاجبان ان فرق الدهر بيننا	وعاد صفا العشر وهو كدير
ودبت اشياقا للقا وصبايه	وهاج بقلي لوعده وزفير
فكرت ان امضي اليكم معا الصبا	فيمتحنني دهرى وتلك تسير
الاليت شعري هل ابيت ليلة	بواد وجولي صاحبت وسمير
وهل لي الى حيران حيزون عودة	ومن جورا ايام الفراق محير
لقد عيل صبري بعدهم وكأثرت	همومي ولكن المحب صبور
سقى الله اياما تقصت بقر بصم	بها للتصابي نضرة وسرور
وقالوا ابكي في ازال من لاسي	وعنما جيتوش النايبات تسير
عهود تقصت ام رسوم تقارمت	وكرت عليها شمائل ودبور
فجئت واسراب من الطير عكف	وعبرت والريح الشهاب تسير

والله اعلم



فَعَلَنْتُ وَرَقَا الْجَنَى كَيْفَ تَنْجِي	وَسَارِيَةَ الْأَنْوَاءِ كَيْفَ تَسْتَبِيرُ
وَقُلْتُ لَهْرَا كَيْفَ تَمُوسَا سَرَّتْ بِهَا	إِلَى كَوْكَبَانَ الْجَمْرِ وَبِذُرُورِ
وَهَلْ نَابِغِي أَنْ الرِّيَاضَ تَدْرِيحُ	وَوَطْلَهَا لَلشَّاحِحَاتِ هُدَيْرُ
وَالْبَسْمَاءُ فَضْلُ الرِّيحِ بَرُودُهُ	وَفَاخَ شَدَاهَا مَنَدَلُ وَعَبِيرُ
وَعَنْتُ عَلَى فَرْعِ العَصُونِ جَمَامَهَا	وَصَفَقْتُ فِيهَا جَدُولَ وَعَدِيرُ

**قوله مندك وعبير المندك** هو فتح الميم وسكون التون وفتح الدال المضملة  
 نغرها لا تصنف من اصناف العود الهندية وهو من اجوده جوزا واطيبه  
 رائحة ومزاجه كما ذكر الحكماء اجازت يابسن في الثانية تريا في يقوي القلب ويستكن  
 الحفقان البارد ويقوي الاخشيا وينفخ الخلوة السوداء والبرماغ البارد وقد  
 يضرا المحرور ويصدغه **نعم** والمندك ايضا كتاب معروف يتوصل به  
 الى اشجار الرؤخانية ولذا قصد التورية شهاب الدين الجاجي المصري رحمه  
 الله تعالى بقوله في بعض قصايد

يا صاح عليلي بكاس مدامه	عن ذكره ان الجيب مغلل
ضها ان جن العتي لجمارها	فيها شفاة وفي شداها المندل

**أخذ** من قول سنن الدين المشد موريا ايضا رحمه الله تعالى

مسكبه النفاس هي الصبا	عنها جديتا قط لم يميل
جنت لما ان شري عر فها	اما ترى من جن بالمدل

**وقب** صمت انا مدا في مبيع يعرف بالمندلق ففيه مع حسن التضمن التورية  
 معروفة بالاكتمال كما ترى فقلت

بندلق من ذوى الحسن قد	جنت والله وحسي لني
فابسط فدلك النفس غدريه	اما ترى من جن بالمدل

**وقال صاحب الترجمة**

موردا الحدابن حرب قلبه	وفي لحاظ جفنه ابن ذي يزن
قد جابعد الاعترال واصلا	مد لاح في عارضه ابو الحسن

**أقول** هو لا يخفى حذاه في هذا النظم فالمراد بقوله ابن حرب قلبه أي صخر وقوله  
 ابن ذي يزن أي سيف وقوله ابو الحسن أي الأشعري وهذا خيل حسن مع ذكر  
 الاعترال مع قوله واصلا لان اصل بن عطاء اصل مذهب الاعترال واليه ترجح  
 المعتزله والمعنى في النظم ان هذا المصنوع الموردا الحداب قلبه صخر والقساوة  
 وفي لحاظه سيف وانه جابعد ان اعترال المحب بجزه واصلا له لكن بعد ان صار  
 حده الموردا دا شعرا معناه وهذا كما قيل \* دعني لو وصل حيث لا ينفخ الوصل  
 وهذا النظم اللفظ من قول الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن النواحي المصري رحمه الله تعالى  
 في قصيدته التاييه المشهورة

باشعري حذو قد فنتت وما	لو عنه في سنه العشق اعترالات
------------------------	------------------------------

**وقال** صاحب الترجمة ايضا رحمه الله تعالى

اتي امر لي في رضى مشرب	اقطع فيه جل اوقات
اقنع بالقوت اذ جاني	وقهوة تشبط اوقات

**وقال ايضا**

اكرم من حرر قولنا	الكرم به من فاضل اريب
-------------------	-----------------------

فَعْدَةٌ رَسَالَةٍ مِنْ مَنْطِقٍ	هَدَيْتُ فَيُنَاغَايَةُ التَّقْدِيمِ
<b>وَمِنْ هَذَا الْمَطَرِ قَوْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرِثِيِّ الْمَقْدَمِيِّ ذِكْرًا</b>	
لَمَّا شَكَرْتُ بَرِّقَ مِنْ أَحِبَّتِهِ	حَتَّى كَأَنِّي شَارِبٌ لِمَعْتَقِ
بَالَعَتْ فِي وَضْفِي مَحَاسِنَ نَعْرَةٍ	حَتَّى وَضَعَتْ رَسَالَةَ فِي الْمَنْطِقِ

**قلت** تكرر لفظ حتى في المضراعتين الأخيرين وذاك مما يحمد الشرح والبراهنة فن البلاغة وأيضا لم يتعرض في البيتين لحسن منطلق من أحبه ورخامته فيكون ترشيح القول حتى وضعت رساله في المنطق فليته قال في البيتين الأول

لَمَّا طَرِبْتُ مَنْطِقَ مَعْدِي	مَا نَعَمَهُ الْوَرِثِيُّ الرَّحِيمُ الرَّيْقِي
<b>وما نطمئه أنا فقلت مع الجناس</b>	

أَطْرِبْتُ إِذَا طَرِبْتُ سَمْعِي بِبَلَاغَةٍ مِنْ	جَارَ الْجَمَالَ فَلَا قَيْدَ لِمَطْلَقَةٍ
لِنَاكَ أَيُّ قَدْ حَزَّرْتُ مَجْتَهِدًا	هَدَيْتُ الرِّسَالَةَ فِي تَوْذِيحِ مَنْطِقِهِ

<b>وقلت أنا أيضا</b>	
تَكَلَّمَ الْمُحِبُّونَ عَنْ نَعْمَةٍ	طَابَتْ فَقَدْ فَاحَ شِدَا الْوَرْدِ
مُهَدَّبِ الْمَنْطِقِ قَدْ صَاعَ مِنْ	نَعْمَتِهِ لِي فَاجِ الْيَزِيدِي

### رَبِّي الْعَجْمِي الصَّنْعَانِي التَّاسِعُ

هو للادب زين • ولسمائه ومجزره ومعبدته ومجزاه في الأربع الحالات عين عجمي الأصل غربي اللسان • له نتائج فكره جميلة حسنة • كان يكتب من الخط أيقنا • ويرقم ما يبصر لرخيان العذار شقيقا • فخطه أبع من كل

بديح • فما نقش لأكف عن حسنه له الأوديح • إذ اطرونا السطور بمدايه • ونقش مخصر القرطاس للبيض بسواده • شجر إنسان العين • وجانها هو كاسمه زين • مع رجائه ووقار • وزهن أقطع من ذي الفقار • شكر بخصبه هذا الأدب الخواجه • لما أدارت عليه من أدبه حمرة الرجاء • فكان ملازمه ولأبيه نارا لمنه في منزل الكامل النبیه • تاويبا في دارهما • مقبسا من مقدراتها إلى أن مات • وفقدت منه تلك السمات • جاضر العلهما والأدبا • وترج في مقاماتهم العلية وأختبي • وشابهم وباراهم • وجال في الميدان بجوده وجاراهم • فجاء بأدب تروق • ولمعت من أفاق حسنه له تروق • ولم أجيد من نظمه الآن • سوى قوله وهو على فضله برهان •

ومليح كالغصن نضافني	أن أدانيه في تنبيه ضمنا
قد سبنا من أهل صنعا ومنا	بإساءة العرام عزبا وعجما

<b>وقوله</b> يمدح ظاهرا ويحوي باطنا ففيه تورية	
تصد حال الدين للحد والعلی	يربح له فوق البسيطة شادا
ترقا إلى أعلا المعالي فنالها	وأرياء على كل الأنام فسادا

<b>ومثله</b> ما جال للشهاب الخفاجي المصري رحمه الله تعالى في الجناس من فقر مقامه التي أشاهها في ذم بعض القضاة قضاة الروم فقال خرافة فساد • قبح شر شره فساد • انتهى كلامه <b>وقلت</b> أنا في بعض الآيات	
فقلت نعم قد أفسد الدين في الورى	وساد بهم قدرا فسادا فسادا

من قوله يمدح ظاهرا ويحوي باطنا ففيه تورية  
 من قوله يمدح ظاهرا ويحوي باطنا ففيه تورية  
 من قوله يمدح ظاهرا ويحوي باطنا ففيه تورية  
 من قوله يمدح ظاهرا ويحوي باطنا ففيه تورية  
 من قوله يمدح ظاهرا ويحوي باطنا ففيه تورية

وَأَمَّا صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى زَيْدُ الشَّيْخِ وَالِدُنَا السَّيِّدِ الْعَلَّامِ  
 جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ رَهَيْمِ بْنِ الْمُفَضَّلِ نَشَرَ اللهُ مِنْ عِلْمِهِ أَعْلَامَهُ • وَبَاهِيكَ فَضْلًا  
 مَنْ يُرْتَبِدُ مِثْلَ هَذَا الأُسْتَاذِ الأَكْبَرِ • وَيُنْدِبُهُ فِي جَامِعِ طَرْسَه مِنْ الشُّطُورِ  
 عَلَى مَنَبَرٍ • فَقَالَ

بَارِيعُ الأَدَابِ أَوْحَشَتْ رَجْعًا	كُنْتُ فِيهِ تَجَلُّوْصًا كَلَّ رَيْنِ
بِكَ كَانَتْ لَهُ بَدَائِحُ حَسَنِينَ	فَقُبْحًا لَهْنٌ مِنْ بَعْدِ رَيْنِ

**خَلِيلُنَا الشَّيْخُ صَاحِبُ الدِّينِ بَرَهَيْمُ بْنُ صَالِحِ الهِنْدِيِّ**

صَاحِبُ هِنْدِيٍّ حَقِيقَةٍ • لِقَوْلَادِهِ بِالقَطْعِ فِي الإِبَانَةِ أَمْضَا طَرِيقَةٍ • هُوَ الشَّاكِرُ  
 عِنْدِي • فِي فَنِّ النُّجُومِ الفَاضِلُ الهِنْدِيُّ • أَدَبِيٌّ طَائِرَةٌ فِي عِلْمِ القَوَافِي • لَهُ قَوْلٌ  
 سَرَّجَهُ النُّهُوضُ وَخَوَافِي • فَهَوَاكَ تَشَعَّرَ مِنْ الطَّيْسِ • لِأَنَّهُ أَمَّاحُ  
 مِنَ الكِنْدِيِّ وَأَعْرَكَ مِنْ مِرِّ القَيْسِ • وَكَانَ فِي عُنُقِ الشَّيْبَةِ • ذَا حَيْلٍ  
 وَرَهْوِيًّا بِأَدَبِ العَرَبِيَّةِ • يَجْرُحُ لَفْدَهُ ذَيْلَ الإِفْتِحَارِ • وَيَتِيهَ عَلَى مَنْ لِيُظْفِرَ  
 بِمَعْبَدٍ فَصَاحِبَتُهُ مِنْ دَوِي الإِفْتِقَارِ • فَهَوَاتِيهَ مِنْ عِمَارَةٍ • عَلَى قَوْمِ عُرُوفٍ  
 بِالعِمَارَةِ • وَالعِنِّي طَوِيلُ الدَّيْلِ مَيَّاسُ • وَذُو الوَقْرِ مَتَابُورٌ عَلَى ذَوِي الأَوَالِ  
 مِنَ النَّاسِ • وَلا يَدْعُ إِذَا تَطَاوَلَ • فَإِنَّهُ يُلْجَأُ إِلَى مَقَامٍ يَضَعُ مِنْهُ المَتَاوَلَ  
 يَتَوَقَّأُ إِلَى بِنَاتِ فِكْرَتِهِ مِنْ تَأَقٍ • مَعَ أَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الإِبْتِجَاعِ مُنْتَأَقٍ • فَقَدْ أَشَارَ  
 عِظَمُ البَلَاغَةِ مِنْ صِيَابِ صِيهَا • وَجَدَّبَ الفَصَاحَةَ إِلَيْهِ لَمَّا أَخَذَ بِنَوَاصِيهَا •  
 شَيْبٌ مِنْ شَعْرَةِ الوَلِيدِ • وَيَلْبِقُ الجَوَاهِرَ مِنْ عَقْدِ الفَرِيدِ • وَيُقْفِضُ لِدَيْهِ

أَبُو تَمَامٍ • وَقَبْرُ المُنْتَبِي لَهُ بِالرَّسَالَةِ عِزُّ نَافِعٍ وَالأَدَمَامُ • وَبِلَا فِي المَعْرِي مِنْهُ مَحْرَبَةٌ  
 وَيَقْفِدُ الخَزْنَ مِنْ جَسَدِهِ مَسْرَبَةٌ • تَمَرْنَ فِي الشَّخْرِ وَبَدْرَبِ • وَبِالْوَيْدِ  
 رَبَّنَهُ يَبْغِدُ عَنْهَا ابْنَ المَقْرَبِ • فَهُوَ خَلِيلٌ لا يَذْكُرُ عِنْدَكَ حَبِيبُ • وَهُوَ أَدَبِيٌّ  
 لا يَمْدَحُ بَعْدَ أَدِيبِ • إِذَا مَسَّحَ رِيحُ أَيْبِهِ قَطْرًا • اسْتِحَالَ مَآوُهُ فِي صَدْفِ  
 الأَسْمَاعِ دُرًّا • فَطَمَهُ نَظْمُهُ مِنَ الذَّهَبِ شَيْبَهُ • فَلَا يَبْرُحُ فِي غَيْظِهِ وَأَسْحَنِ  
 اللهُ جَمْرَ صَاحِبِهِ عَيْنَهُ • طَالَمَا هَرَبَ بِإِعْتِدَائِهِ عَظَافِنَا • وَأَعْطَى الأَحْيَابَ مِنْهَا  
 وَجُودًا عَلِيًّا لَهَا لَعَلَّهَا أَعْطَى فِنَا • وَوَلَدَ فِي المَرْوَةِ عَقْدَ ثَمِينِ • فَأَذَانُ رَأْيِهِ القَاضُونَ  
 فَلَا تَسْأَلُ عَنْ صَيْفِ إِبْرَهِيمِ المَكْرَمِينَ • فَهُوَ أَبُو الصَّيْفَانِ • يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مِنَ العَالَمِ  
 غَيْرَ إِكْرَامِ العَرَبِ فَإِنْ • عَدَّتْ حِيَاضُ مَرْوَتِهِ وَرَدَا • وَطَابَتْ رِيَاضُ  
 مَكْرَمِهِ وَرَدَا • كَانَ يَرِدُ إِلَى الكُوفَةِ مَا دَجَا • وَيَزِيدُ تَأْيِيدَهُ عَلَى عِطْمَائِهِ وَأَعْيَانِهِ  
 فَأَدَجَا • فَتَعُودُ جَمَامَهُ بَعْدَ تَطْوِيقِهِ بِالأَبْنَامِ عَلَيْهِمُ بِالنَّشْرِ صَادِجَا • يَنْزِلُ فِيهِ  
 بِبَارِنَا • وَخِنْ نَهَضَ إِلَى إِكْرَامِهِ عَنْ بَدَارِنَا • يَنْزِلُ عَلَى وَالدِّي نَزُولُ القَطْرِ  
 فَسَوِيَّ وَجْهَهُ خَرَفَ ذَاتَهُ كَلَّةً وَلَمْ يُولِدِ الشُّطْرَ • وَقَبْلَ عِلْمِهِ بِعِبَادَةِ الأَنْصَافِ  
 وَيَعَامَلُهُ مِنَ الإِكْرَامِ بِمَا لا يَحْتِطُ بِهِ الأَوْصَافِ • ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَنْ عِطْمِ مَوْفُورِ •  
 وَيَعُودُ بِأَبْنَامِ لَيْسَ بِكُفُورِ • وَكُنْتُ إِجَالِسُهُ وَأَسَاحِلُهُ • وَوَدَعَلْتُ  
 بِمَا أَرَحُّصُ البَيْرَانَ مَرَّاجِلُهُ • وَوَقَفَ عَلَى كِتَابِي المَسْتَهْيِ عِظْمُ نَسِيمِ الصَّبَا •  
 الَّذِي رَوَتْ عَمَّا فَاحَ مِنْ طَيْبِهِ أَنهَارُ الرَّبِّي • فَقَرَّطَهُ بِقَرِيطِ عَلِيٍّ ضَاعَ وَذَهَبَ  
 وَلَمْ يُشَلِّني عَنْ مَتَبَدِّدِ قَلَائِدِ دُرِّ وَذَهَبِ • وَدِيَوَانَ شَعْرَةِ المَسْتَهْيِ العَرَبِيِّ وَالدِّي  
 مِنْ نَظْمِ الشَّيْخِ إِبْرَهِيمِ بْنِ صَالِحِ الهِنْدِيِّ • مَتَّصُوعٌ تَصَوُّعُ النَّدَى فِي الأَوَاقِ • غَيْرُ صَاحِبِ



بالذهب لما عند ملائكة من الصنعة به والإسفاق • تهاداه الدور قرانها  
 وفتح لاياته من قصورها أبوابها • وعز مداحه في المهدي أحمد بن  
 الحسن • فمناجحه وعطباياه ذاق على فراش الترفيد لذة الوسن • فلسان  
 حاله يقول أنا نائم في مهدي • وأنا في زمان خصيب وكذا يكون زمان  
 المهدي • وفي آخر عمره • وقد قل هززه من الأقاليم لسمره • ما  
 إلى طريق أهل الطرقة • وانقد نفسه التي هي في لحن شهواتها عزيقه • فرأيه  
 على حال خيمد • قد استعاض فيه الجزر عن الممد • فإذا هو أحسن حال  
 عنق أيامه بالأبغى من عقده حال • وقد استبدل ذكره • عن الملايم  
 شغل به فكره • فكانت لتفتر عن الأذكار لسانه • ولا تهره عندها  
 من السطح حسانه • وحج في بعض الأعوام • وقرع باب ربه من جملة الأقوام  
 فإذا هو صيف قبل كرم • ونال وقد أجزم ما فات القاعد وقد أجزم • فعز  
 هناك مقام إلهيم • لما ساهم أرباب السجادة في حوزهم فلم يبق له من يدخ  
 أبه سوى التسهيم • رآه بعض أخلاي وقد تعلق بأستاذ البيت • وقطع  
 بأنه سيخفر من دونه كيت وكيت • وهو يرق دمعه • ويشيم من بارق  
 الفوز لمعه • ويقول اللهم يارب إلهيم الخليل • إرحم عبدك إبراهيم الصانع  
 الدليل • وعاد من حجه فمات • ولاحت عليه من التوفيق سمات • فما ألقى  
 عصاه من غائقه • الأركب من النخش على نايقه • ولا خلع من الإجم شايه  
 الألبس كفانه وقد توجه لسفر لارحوض بيقه منه إيايه • أدام الله عليه  
 مناج غفرانه • ورفح شأنه في الآخرة كما رفحه في الدنيا على قرانه • وشجر

عزضا

عن فضله ترجمان • فهو أقراد ذهب وعقود جمان • شكك في القصاد  
 المطولة طريق أبي الطيب • الأنة كليل رياضها من بدخ بلؤلؤ القطر  
 الصيب • وله في المقطعات ريق مطبخ • وعزوض يبادر فواد المتعاضله  
 بالتطبخ • كنت أودان أرضع هذا التاج جواهرها • وأورد هناما أورد  
 من بواهرها • الأنة لم يحضرنى من نظمه الآن • غير هذه القصيدة يدخ  
 بصاحب ملوك الأوان • وهي قوله

<p>           هو لبارغ نغني اللبان من لبنا            بنفسي معني زين بانبه مالك            فما شرف البنان حسن طرارها            نغم دون هاتيك المعاقل دميده            فصلها وصل إن جرت إقدام ضبوه            وإن رمت لحي الحد رقت جنابه            فلا خير في أمر يسرك أو لا            ومن كان داعز م ولاجزم عنده            فلا تناعش إن طفقت مرورا            وتلك فناء الحي فاستر لست رجا            إذا ما ادعت أسرها شيها لها            وفردها حسن الدلال بداتها            وحقيق ذاك النصد يقضي برفحها         </p>	<p>           ونظف بالحسن البدخ وبالخشى            وبالغنايات العيف يستحسن المعنى            ولكن يسكن الحى شرف السكى            عقيله أسد بالقنا جرس الأقسا            ولكن أبا السيف الصقل أجزم الجفنا            من الصنع وأخذ حبه القلب أن تجنا            ويوشك في عقباها أن تفرغ السننا            ففارس طبع ضبح الأسمر اللدنا            هنالك واستيقظ بقلتها الوسنا            من الليل في إشراق مطلقها الأسنا            بيلج ضبح الفرق من فاجم جتا            ولكنة للغصن من عطفها ثنا            وبدقيق معنى دار في حصرها الضنا         </p>
--	---

وليس اشتباه الشيء بالشيء فأصبا  
إذ أنت شئت القصب بقدها  
له الله جيدا ما أخلا النقاته  
تلا به عقد كان نصيده  
ومن أين للدر الشيب نصيده  
إذ أرامت الراح أمرا جابريه  
كما أن هتان العمام إذا دعى  
مخيا الجيا يهني عبوسا وأحمد  
وخير الندما كان من وجه باسم  
وشر الندما من غابس الوجه كالح  
سحا أحمد بالتبر في الرمن الذي  
إذا وكفت كف الصفي وصوت  
له كرم طامي العباب إذا انبرت  
طان أمر الجيش اللهم منبغ  
وقد كلف الخيل الكريمة عرمة  
تدور رخي الصيحا وما ضيه قطبها  
أفاد الغلا نوعا وحسنا حسامه  
وكرم نديت من هامة وحببت به  
فسيحان من أسراه في قلال الغلا

لده باشتراك في خصايصه الحسنى  
تلقت منها الجيد كالطيبه العنا  
وأسناه إن لم يمض ملتفا غنا  
أخواتي تعز لکن فانه ذلك المعنى  
وحسن ابتسام عنه بالبرق لا لينا  
يقول حباب الكاس يا كفضيحا  
نبا أحمد الم محمود قلنا له ضنا  
ينيل بوجه بشره يذهب الجريا  
كريم الشا لا يبيع الهمة المنا  
بجاد إذا ما فارق المال أن يفنا  
يجر على أهليه أن يبدلوا التبا  
يكا ديطوفان الذي تجرق لمزنا  
أواديه أجزت في جداولها الشفا  
خواها ولو كان الشمال لها حنا  
ولم تلمس الأبا شيا فده ادنا  
فيطن همامات العذات به طحنا  
جيد أي أن ياخذ العرض الأذنا  
وقد فرضت صرنا ومن أجل أسنا  
وانطق في مداخه الألسن اللكننا

فواخت أمال العفاه بسوجه  
ومن يشرب بالإعطار رضا الله محسنا  
كزتم صفوح بالتقام تدبر  
لحقق في العرفان كل مفيدة  
تواضع في ثوب الهدى ومقامه  
ويفر عن عدله في صلواته  
يهر يدخ الشجر أعطافه كما  
ويحننا كبل الصلات لفضلا  
ويارت بيت مغرب في مديحه  
سأشكره شكر العفاه محمدا  
أبو القاسم الخزي ذو الكرم الذي  
وما داعسى البنيار في السبح ضايع  
توم خرروف العيس خويدياره  
إذا أنت حاولت ازديار نواله  
ومهمي فريض عاقده البطو حثه  
عذ الشجر مضبا حيا وحده واهه  
كريم مضمون السر لله غيبه  
أفاض علينا من أياربه كوثرا  
بلد له بذل الصلات ولم يزل

قد أهدت في روض احسانه وكنا  
الخلق لم يخر في ضعفه غنا  
وكرم ليله في الله فدا شهر الحفنا  
وأضح بحر العلم في صدره ضمنا  
على النجم أضحى يتجيب لذيلا والذبا  
كما ينفر النخوي أن سمع الحنا  
يهر التسمير الرطب في الروضه الحنا  
ويهدى إليه ذر أشجارنا وزنا  
خللنا به بيتا بايدي العلابنا  
سليل إمام العضر أشرف من يكننا  
أبي بذله أن يورع الذهب المتجنا  
وقد صار مثل الميت إذ يشكي الذما  
فيرجح منها كل حرف له معنى  
ظفرت وأدركت الزيادة والحسنى  
وأورى زناد الجود وأقدح الذهبنا  
وهل بعد المصباح إن فقد الذهبنا  
ومشعبه لم يبق في صدره الشجنا  
واسكننا من ظل احسانه عذنا  
يعود إلى احساننا كلما عذنا

فواخت

بَسْرًا بِجَزَاءِ الْمَرْوَةِ مِثْلَهَا  
فَقُلْ لِلأُولَى بِحَسَبِ الصَّفِي تَحْمِلُوا  
وَقَدْ لَعَنَكُمْ خَيْرُ خَيْرِ نَزِيلِهِ  
تَوَدَّ أَيَادِي الْعَيْثِ أَنْ يَسَارَهُ  
إِذَا اسْتَسْلَمَ الرُّوَارُ زَكْنَ حِمَامِيهِ  
يَحْتِ عَتَاؤُ الخَيْلِ وَهِيَ عَوَائِشُ  
يَتَزَمُّ لَيْدَ المَوَامِي عَجَاجُهُ  
إِذَا ارْتَهَبَهَا الجَمُّ اللَّيْلُ فِي الشَّرِي  
وَلَوْ اشْرَعَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ كَيْفَ فِي الرَّجِي  
أَيَا مَرْهَفَ الإِسْلَامِ زَيْنَاكَ زُورُهُ  
وَبَدْرُكَ عَيْدًا مِنْ لِقَائِكَ ثَانِيًا  
وَدُونِكُمْ جَوَابُهُ الوَحْدُ قَدْرُهُ  
وَقَدْ وَرَدَتْ نَهْرُ المَجْرَةِ وَأَنْتِ  
وَحَيْكُمُهَا بَاتَتْ بِضَرْعِ طَارِدِ  
وَزَوَّعَتْ المَرِيخَ مِنْهَا حِمَامِيَّةً  
وَمَا حَسُنَتْ الأَجْمَسُنُ حَتَامِيهَا  
عَلَيْهِ صَلَوةُ اللهِ مَا تَلَى الصَّحِي

سَرَّ بُوْحَهُ الأَحْمَدِي إِذَا زُرْنَا  
بَدَنُكُمْ فِي الحَجِّ لِاتَّعْفَرُوا البَدْنَا  
يَجِلُّ وَيُضْحِي الدَّهْرُ فِي طَوَعِهِ قِنَا  
بَيْنَ لَهَا أَوْ مِنْهُ قَبِلْتَ المِنَا  
فَقَدْ لَثَمُوا الحَجْرَ المَشْرُوفَ وَالرُّكْنَا  
أَمَامَ حَمِيْسٍ سَجِبَ السَّجِبَ البُرْجَانَا  
فَيَنْسَجُهَا فِي الجَوَارِ دِيَّةً ذَكْنَا  
عَلَى العَدُوِّ وَصَارَ المَشْرِي لَهَا هُنَا  
اسْتَسْمَا لِسَطْحِ الرَّامِحِ البَطْعَانَا  
نَحْيِكُكَ بِالعَيْدِ الَّذِي جَاؤَ الصَّغْنَا  
وَنُظْفَرُ الأَجْرِ العَظِيمِ إِذَا البُنَا  
أَزَاهِرُ فِكْرِي مِثْلًا تَرْتَعِي الوُجْنَا  
بَاغْرَ المَا تَسْتَسْلِبُ الرُّهْرَةَ الحَسْنَا  
جَوْشٌ وَقَدْ اصْطَعَا المَنَا لَهَا إِذْنَا  
يُجَاوِلُ مِنْ مَدَائِحِهَا البَدْرَانُ بَدْنَا  
بِذِكْرِ رَسولِ اللهِ ذِي المَنْصِبِ الأَسْنَا  
وَمَا إِذَامُ تَبْلَاقِ قَوْسَيْنِ أَوْ إِذِي

**قوله** سخا احمد بالتبر البيت فيه الجناس بين التبر والتين وهو يدرك شيز  
الى بعض جلال ذوي الامر وقد طلب منه شيئا من لبن علفا لمركوبه فالتج

له بشئ منه فعرّض به في البيت وهذا الجناس ما خول من نظم الشيخ  
جمال الدين محمد بن محمد بن ناته المصري رحمه الله تعالى معصفاً وهو قوله  
أيا جايداً بالتبر في حال عيشه

**ونقائات نثره** • يخط عن درجده شجره • وفقره في السبع المروض •  
ترك عماله من النظام الموضوف • منها ما كتبه على أول نسخة أخرجت  
اليمن من كتاب ربحانه الألبا للشهاب الحفاجي رحمه الله تعالى وقد أخرجها  
بعض العظماء لما حج إلى بيت الله الحرام • ونال من نكسه بالحجر الأسود منتهى المرام •  
وضورته • طالعته هذا الكتاب • فوجدته ربحانه تستشهما معاطن الأدب •  
بل روضة باسمه الثغور يهيج • ونجاة كنوانج المسك أريحه • كل فقره منه  
ذرة ينمه • وكل فاضله خريد وسيمه • غنيته الجيد عن القلاد • وكيف  
وقد أطلع شهاب في لبابها فراقب • فما طالعته أدبت إلا واهتر منه إلى الجان السواح •  
ومن شهدك فقد ناله الصوا لامح • فناهيك به من كتاب • ومن ربحانه البنا  
أولي الباب • ولاشكران مؤلفه في جرح المشكالات شهاب • ولتخبري أنه قد أصبح  
ثاقب البيان والتبيان • ولاسيما وقد جوى مدار فلكه كوكبان • وطرح  
في سما الشاده الكرام • واشتغل بترح مولانا وحينه الإسلام • ولله سليله  
عين السيادة • والسيف في جفن الثابة والتجاده • فلقد أذكر حجة الحسني وهذا  
الكتاب زياده • جاب شجره من البيت الحرام • جعله الله تعالى ميمون المطمح  
مقرونا الحسني الختام • انتهى **ولما** وقد إلى حصن كوكبان آخر وفوده •  
وقد أخذ المشيب بلحيته وفوده • كنا لجمع أنا وأبياه ووالدي اجتماع الأجر

في الأفلاك • وينظم في مجالس المذاكرة بنظام الدرر في الأشلاك  
 طالماتنا رغنا زدييه الأداب • ونجادنا من أطراف المجاورة الأهداب  
 من نفيس فوايد • إذا مدحوها وابتدت عضونها قبل في المجالس هذه  
 موايد • فأملنا الشيخ من فضايد ما اصفر عند الذهب ودل • وسافه  
 علينا من مقطعاته ما صير الدر كالحصا المتبدل • فكم عطف منه  
 قد اهتز • وقد من ملاح قد مال في جمل الخز • فقال لي ما شانك لا تملني  
 علينا شيئا من شجرك • لتعرف في الفضل به مقدر سجعك • فقلت وهل  
 يحسن عند الشمس اظهار السراج • أم هل يليق إدارة الماء الكدر عند حمرة  
 الرجح • وماذا عسى تأتي به الشوها الذي احسنا • وما حظ العين الشفاه  
 عند المقله الوسنا • ثم امليت من نظمي ما حضر • وعرضت عليه ما اخاره  
 النظر • ثم قلت له قد نظمت معنى وفي نظمي ابي لم اسبق اليه وهو قولي

ثم سقمت به عرا ما وهو في	قلبي العجيد مع التناهي نازك
حسني مجدد في هواه تطلبا	للحبت وهو على الحقيقة هازل

فقال ما اعلم فيما اطلعت عليه من الاداب • ان اخبا قد طرقت من هذا المعنى  
 خلقه الباب • ثم قال زدي زادك الله مما اولاك • ورفع قدرك على انك  
 الافلاك • فأمليت من شجر الصبا ما املت • وأوليت من الحزم فيه  
 ما اوليت • ومن حملته قصيدة رايته اعجب بمعنى بيت فيها • وقال هذا  
 من المعاني التي اضطفها • وهو قولي

وظرة صفت فقامت	عشا قفا في الأنام طرا
----------------	-----------------------

**ولتا كان في مجلس آخر**

قد باها الروض المونق وفاخر • اشواق  
 لخصوري فاستدعاني • عن ارجاع محبت وحبث غاني • فأقبلت اليه  
 اقبال التسيير الى الروض المطير • وكثرت الى الاجتماع لو كنت ذا جناح اظير  
 فوايته وقد اعد ما يتم به انسي • وهيا ما يكاد ان ينسا الانسان به  
 كربه وقد انسي • وقد استصعبت من كتب علم واذب • ما الفاظها واعضاء  
 اللبيب اشرى من الحمرة واذب • فلما اطمئن المجلس بنا • واشمل على حركة  
 اغراب من المجاورة لا على حركة بنا • وافانا بعض الحكام اللطفا • ممن طاب  
 روض عرفانهم مقتطفا • طمعا في المجاورة • وشوقا الى المناوذة للاداب  
 والمجاورة • الا انته وقد وخلفه من ذوي الشجار غضبه • ومن المتكلمين زوره  
 وددنا معها ان ترفع نصبه • فتكدر يدخ ذلك المجلس باللف الذي ماله  
 نشر يطيب • وذوي من ذلك الغرس غضبه الرطيب • فزوى الشيخ ووجهه  
 وقطبت • وكل صارمه الهندي على انه مشطبت • لانه كان ذا طبع  
 منحرف • ونهر يكدره اليسير من المنحرف • يتكدر صفوه في اسرع من لمح  
 الطرف • وحبث نسيمه وان كانت طيبه العرف • والتفت لي بعد  
 ان دارت باللامه رجاء • وقال يا سيدي ولهذا ان القاضى يستقل عند الرجاء  
 ثم قام من المجلس وخرج • وتركتنا فيه ولا يخرج • واستجيت من القاضى  
 واستقبلت في الحال سيفه الماضي • ثم قلت له طبع الشيخ قد عرف • وديار  
 نعد طالمات صروف • ثم خرجنا في اثره • وتكدرنا لكدره • وخطر في الي  
 نظره هذا المعنى فقلت

لَبَّ قَاضٍ قَدْ كَبَّرَ الصَّفُوفِينَا  
وَلَهَذَا الْقَاضِي عَبْدِ عَدْنِ ذِي الْفَضْلِ حَمِيْعًا مِّنَ النَّجَّاهِ ثَقِيْلًا  
بَعْدَ أَنْ صَارَ كَالْجَسَامِ صَقِيْلًا

**وَقُلْتُ** فِي حَاكِمٍ مِلِيحٍ وَفِيهِ اللَّفُّ وَالنَّشْرُ الْمُرْتَبُ

وَحَاكِمٌ بِالْمَلَاخِ يَنْزِي  
قَدْ رَادَ فِي الطَّبْعِ مِنْهُ لَطْفٌ  
قَالَ الْوَاعِدُ نَاقِضًا ثَقِيْلًا  
فَقُلْتُ خَضْرُلَهُ وَرَدَفُ

**وَلَا أَجِلُ** الشَّيْخُ عَمَّا وَكَانَ قَدْ وَعَدَنِي بِنَقْلِ شَيْءٍ مِنْ نَظْمِهِ مَعَ اسْتِقْرَارِهِ  
بِوَطْنِهِ كَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ نِسَاءِ أَيَّامِ الصَّغَرِ أَصْلِحْنَا مِنْهُ الْآنَ بَعْضَ فَقْرِهِ  
وَهُوَ مَا صُوِّرَتْهُ • أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى أَيَّامَ الشَّيْخِ الْعَارِفِ • وَسُرَّ عَلَى ذَاتِهِ  
مِنْ بَرُوجِ الْعَافِيَةِ مَطَارِفِ • وَرَسَّ حُجُورَ اللَّيَالِي بِعَقْدٍ مِنْهُ نَظِيمِ • وَبَنَى عِيُونََهَا  
الْأَدَبَ بِشَمَائِلِهِ الَّتِي فِي نَسِيمِ • وَعَقَدَ عَلَى هَامَةِ الْبِرَاعَةِ مِنْ أَيَّامِهِ عَصَابِ • وَأَطْلَحَ  
فِي سَمَاءِ الْفَصَاحَةِ مِنْ كَلِمَاتِهِ الْجُورِ التَّوَابِ • فَهُوَ الَّذِي نَظَّمَ فِي سَمَطِ بَرَاغِهِ حَوَاهِرَ  
الْبَيَانِ • وَقَصَّلَ تَاجَ الطَّرُوسِ بِمَوَاقِيْتِ نَقَائِدِ الْجَسَانِ • وَاجْتَنَابَ زَهْرَاتِ اللِّدَانِ  
مِنْ حَمَائِلِهَا بِأَيْدِي هَمَمِهِ • وَالنَّقْطُ دَرَارِي الْأَفْلَاكِ فَادَاهِي مَعْدُودَةٌ مِنْ كَلِمَتِهِ

تَكَامَلَتْ فِيكَ وَصَافٍ خَصَّصَتْ لَهَا  
فَكَلْنَا بِكَ مَشْرُورًا وَمَخْتَبَطًا

خَصَّصَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِسَلَامٍ لَا يَبْرُحُ مَتَلُوًّا بِالسَّنَةِ الْأَقْلَامِ • مَرَقُوا مَا فِي دِفَاتِرِ اللَّيَالِي  
وَصَحَّفَ الْأَيَّامِ • نَقَطَ مِنْ حِدَائِقِ السُّطُورِ غَضَّ زَهْرَانِهِ • وَتَعَزَّزَ بِجَاهِ الْبِرَاقَاتِ  
بِنِعْمَاتِ شَجَعِهِ وَأَثَارِهِ • وَاجْتَرَمَ تَأْوِدَ بِنَسِيئِهِ عَضُونَ الْحَاوِرَةِ • وَبَيَّنَّ سَمَّ  
نَبَاتِهِ بِجَوَابِ الْمَطَارِحَةِ وَالْمَسَامِرَةِ • مَا جَنَّاكَ مِنَ الصَّبْحِ مِنْ غَضِّ الْمَجْرَةِ رَجُلِ  
الْجُورِ • وَبَرَّ الْأَفُقَ عَلَى فَرْدِ الرَّوْضِ حِمَامَانَ الْقَطْرِ مِنْ حِقَاقِ الْعِيُومِ • أَمَا بَعْدُ

فَضْدُ وَرَالِ السُّطُورِ • مَنَهِيْدَةُ الْيُنُكُمِ مَا هُوَ مِنْ خَيْرِ الْأُمُورِ • وَهُوَ حَقِيْقٌ  
الشُّوقِ الْيُنُكُمِ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ حَقِيْقًا • وَيَدْفِنُ مَا فَعَّلَ الْفِرَاقُ بِالْمُهْجِ وَأَرِيكَ  
عِنْدَكُمْ مَدَقَّقًا • فَبِاللَّهِ أَقْسَمُ مَا مَرَّرْنَا صَبَاحَ أَوْ مَسَاءَ • الْأَوْدُ كَرُوكَ كَأَنَّ  
يُبَارِزِينَ النَّدْمَاءَ وَالْجِلْسَاءَ • وَلَا غَرَضَ لِحْتِ أَدَبِ الْأَوْعُرِضِ طَيْبِ ذِكْرِكَ •  
وَلَا خَطَرَ عَلَى الْبَالِ نَبَاتِ الْأَفْكَارِ إِلَّا بَدِي بِنَاتِ فِكْرِكَ • مَا جَلَّ لَطْفُ  
عَيْشِ مَرْمِكِ بِالنُّوَى • وَلَا اخْضَرَ رَوْضِ أَيْسَرَ بَعْدَ انْقِشَاعِ عِمَامِكَ قَدْ دَوَى  
فَرَعِيًّا لِأَيَّامِ قَرْنِكَ مَا كَانَ أَهْنَاهَا • وَسَقِيًّا لِأَيَّامِ دُنُوكِ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَنَا إِلَّا أَنْ تَمْنَاهَا  
نَعْمَ وَادْكُرْ كَرِيمًا وَوَعْدَكَ • وَاشْتَمَطْ مَا تَرَكَكُمْ مِنْ شَجَبِكِ وَرَعَجْرٍ مِنْ رَعْدِكَ  
فَأَنْتَ وَعَدْتَنِي بِنَقْلِ مَا يَطِيْبُ نَقْلَهُ • وَبَلَدٌ مِنْ رَوْضَةِ الْحَيِّ ثَمَرَةٌ وَزَهْرَةٌ وَبِقَلِّهِ  
مِنْ شَجَرِكَ الَّذِي هُوَ خَمْرَةُ الْإِسْكَارِ • وَنَظْمِكَ الَّذِي يَسْتَقِمُّ نَعْتًا كَافِيَةً لِنَسِيمِ  
الْأَشْجَارِ • فَأَنْطَابُ إِبْطَافِنِدِ • كَأَنَّكَ بَعَثْتَ لَدُنَّ مِنْ بِلَادِ أَصْلِكَ مِنْ تَرْبَاهَا وَهِيَ  
الْحَبْدِ • فَمَنْ بَدَّلَكَ عَلَى النَّجْلِ • وَلَا يَنْطَلِ الْوَعْدُ مِنْ بَعْدِ أَطَالَ اللَّهُ لَكَ الْأَجَلَ •  
لِنَتَّخِذَ الْغُرُورَ مِنْ ذَا بَكَ • عَوِضًا عَمَّا عَزَّ مِنْ خِطَابِكَ • فَمَنْ فَاتَهُ الْوَضْلُ قَمَحٌ  
بِطَيْفِ الْأَجْلَامِ • وَمَنْ عَزَّتْ عَلَيْهِ الْمَشَافِقَةُ اسْتَقْفَانِ عُنَاتِ الْأَقْلَامِ •  
وَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْحَدِيقَةِ • وَلَمْ يَمِشْ بَيْنَ نَهْرَيْهَا الْغَدِيقَةِ • رَضِيَ مَعَ الْبَعْدِ  
بِرَهْرِهِا الْمَقْطُفِ • كَمَا رَضِيَ مِنْ فَاتِهِ الْبَدْرُ بِخَشَايِهِ مِنَ الصَّدْفِ • وَمَوْلَانَا  
الْوَالِدِ الْجَمَالَ الْإِسْلَامِ • مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ لَا يَبْرُحُ زِينَةُ الصَّدُورِ وَالْأَعْلَامِ • يُعَدِّي  
إِلَيْكُمْ مِنَ السَّلَامِ مَا يَبْقُوحُ • وَمَنْ الْإِكْرَامَ مَا يَجْدُ وَبِطَيْبِ الرِّيحِ وَيَرْوِحُ •  
وَمَنْ الرَّحْمَةَ مَا يَسْرِي فِي الْأَجْسَامِ مَسْرِي الرُّوحِ • وَكَذَلِكَ جَلَيْسُنَا الْمَقْدَبِ



طباغا • الطويل في المعالي شمسك أوباقا • طيب التجار والخير • شهر الدين  
 أحمد بن عبد الرحيم • متعنى الله بساجلته ومجاسنته • وجعلني بدلا  
 عن مؤنتك ما لذت عندي من مؤنته • والله يقيك لأعناق الحساد  
 صارما • ويجعل جمعك للأدب جمعا سالما • ما ضلت الغزاله في مراتح  
 العرب المدهمه • فبادر البدر في أثرها وأوقد شموع الأجر لاستضاءها جرد  
 العمه • لكي يذكر ضالتها المنشوده • ويخ من الظفر لها على البعده  
 المفشوره • وحسبى الله تعالى وكفى • فاني قد فديت بعدك أهل الصفا والوفا • <sup>والسلام</sup>

### السيد يحيى بن أحمد العباسي الوزير

عباسي قصر عنه ابن بسام • وفاصل بالبح في وشم غيره بالنقص فهو وسام  
 لو أذركه عبد الرحيم العباسي • لقال هذا عددي ولياسي لياسني • ولابد له في العجم  
 أي خصيص • ولتشر ذكركه الطيب في معاهد التصنيص • سيد ينسب  
 إلى العباس • وفصيح يتلعب بالبالغة فما على من قال له العجب باس • ملجأ  
 جلا ستم محامد الليالي • فاختفت من الحجل في حجب الأصداف اللالي •  
 مترسل غار من قلمه المبتد • وينقش المجامر حشد الطيب كلماته تنقش  
 الصعد بدخان التد • ع

قلم ينص على إمامه فضله • فتر وفتا بشعارة العباسي  
 لدغفات تهي وتبهر • إذ انظر لآلئها في عقود السطور أرى بعقود الحوهر • ذوا  
 ماجرم التسميم في لطفها • وما نضارة الروضه التي طابت في عرفها وقطفها •

شكلا حيا منها يحرق الطل حين الحديقه • ويتلى طرف الرخس يد معده  
 من لبدا عديقه • فهو بسام التخر غير عباس المحيا • وهو منهل الوجه  
 الذي سلم عليه الأفاخ وحيا • ع

بسام تخر فيا فورا نفوس إذا • لم تلقه عند زواياه بعباس

لم تزل الأيام تضرر فحته وتوينا • حتى ناك منها رتبة زاد بها صينا  
 وتوينا • قولي الوزارة لبعض ملوك • وصان بدره عن التقص وشمس  
 عن الدولوك • واستخنا ترابيه عن الأنصار • لما أدرك في صلاح المملكه  
 ما لا تدركه الأبصار • وإذا الأراه للبدولة تمايم • وأقلام انشايد في روضها  
 خمائم • إلى ان توى الدهر به أحييت بيته • وعشيت سوح الفخار في قسط لانيه  
 فأخرب من عزة داره • ومحي سيفه ما قاله ابن داره • فلزم زاوية الخمول  
 وقصرت عليه الزايات بعد العوم والشمول • وانقلب كاس سعاده فتعطل  
 عن الراح الشمول • وحصل من الحفا على ما حصل • وظل غاريا عن حلال الرياسه  
 وقد كان أكسا من بصل • وما برح من الزمان يتحرم • ويظني بدهم وعده نارا منه  
 تضرم • ويشكو في مكاتبته إلى بهره • وأنه أذوى عيشه التصير على أنه  
 أيدله نضره • ما وعدت الزمان سوى عده • ولم يشد بالإنجاز سواعده • وإذا  
 جاز وعده غير من قوب • وقد فت الزمان في عضده وأصفر راحته لمطل عز قوب  
 والمطل في المنجحه شين • ولو فاضت منها بجد على المنوخ من الذهب بالاجاب  
 عين • فقد أصاب تلك العين القدا • وقد سبق قبل حصول المن الأذى • وما برح  
 مكلوما محفيا • إلى ان عاد في حيد محفيا • فأنساه الموت نعيه ونصبه •

وَمَدَّ الْبَهْرَ لِقِنَاصِهِ فَحَمَلَهُ هَلَالَهُ وَنَضَبَهُ • مُضَاعَنَ دَارِ جَفَاهُ سُكَّانَهَا •  
 وَتَرَكَ عَرْفَهُ مِنْ عَرْفِ الْجِنَانِ رَجَبَ مَكَانَهَا • وَشَعْرَهُ لَا يَجْلُو عَنْ جَادِهِ • وَرَدَّ  
 يُرْجَمُ عَمَّا لَهُ مِنَ الْجَادَةِ • وَمَنْ نَظَمَهُ نَفَحَ الصُّورَ • فِي ذِكْرِ الْقِسْمِ الْمُنْصَوَّرِ •  
 وَهُوَ نَظْمٌ تَعَلَّبَ عَلَيْهِ رَكْعَةُ الْمُعَايِي • وَأَيَّاتُ وَهَيْبَةُ الْأَسَاسِ وَالطَّبَائِي •  
 فَمَا بَعَثَ لِنَفْحِهِ مَنْ فِي الْقُبُورِ • وَلَا خِصْلَ سِبْطُورَهُ مَا فِي الصُّدُورِ • وَنَظْمٌ بَعْدَهُ  
 عَنِ الْمُعَايِي الْبَدِيعِيَّةِ مَحْسُولٌ • وَتَعْرِيضَاتُ فَكْرِهِ عِنْدَ الْأَرِشَاءِ غَيْرُ مَحْسُولٍ  
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَحْيَا • وَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَكَ عَجَبِيَا •

سَلُّ فَوَادِي هَلْ خَلَّ فِيهِ سِوَاكَ	فَهَوَيْتِ بِنِكَاتِهِ مَعْنَاكَ
يَا صَدِيقًا لِقَالِهِ حَمِيدَ السَّجَايَا	وَحَمِيدًا لِلْحَاسِدِينَ شَجَاكَ
أَنْتَ عِنْدِي عَيْنُ الْوَحُودِ وَوَلِيَّ	أَمَّنًا فِي كُلِّ حِينٍ لِقَاكَ
وَلَكِ الْوَدَّ خَالِصًا مِنْ قَدِيمٍ	لَيْسَ بِنَبْلًا وَإِنْ أَرَادَ عِدَاكَ
أَنْتَ فِي مَهْجَتِي مُقِيمٌ وَإِنْ قَا	لِأُنَاسٍ أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكَ
لَسْتُ أَسْأَلُ وَإِنْ شَعَلَتْ عَرْوَتِي	لِمَا لَا أَظُنُّ أَنْ يَجْفَاكَ
غَيْرَ أَنِّي أَشْكُو لِيكَ زَمَانًا	قَدْ أَرَانِي مِنْ أَهْلِهِ مَا أَرَاكَ
وَرَسَيْتُمْ مِنَ الْعَوَى لِفَرْقِي	لَمْ أَحَدٌ قَطُّ عَنْ هَوَاهُمْ فَكَاكَ
إِنْ تَبَاغَدَّتْ عَنْهُمْ عَنَفُونِي	أَوْ تَدَانَيْتُ أَرْضَهُ وَالسَّيَاكَ
كُلَّ يَوْمٍ يَبْدِي لِي الْبَهْرَ مِنْهُمْ	خَلَقًا كَمِ أَطَلَّتْ فِيهَا الْعَرَاكَ
أَنْتَ أَذْرِي بِهِمْ وَيَا لَيْتَ شَجْرِي	هَلْ يُفِيدُ الشُّكَا لَوْ تَشَاكَ
أَيُّهَا الْمَاهِدُ الَّذِي جَلَّ قَدْرًا	وَسَمَارَتُهُ نَفُوتُ السَّمَكَ

وَالْمَحْيَدُ الرَّسَائِلُ الْفَاعِصِلِيَا  
 وَالَّذِي يَنْظُمُ اللَّيْلَ كِبَارًا  
 لِأَلْمَنِي وَخَلَّ عَنِّي فَاحِي  
 أَنَا فِي شَعْلِهِ تَرْمِيمُ عَيْشِ  
 لِأَنْقَلُ أَنِّي سَلَوْتُ عَرَامًا  
 كُلَّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَفُورُ لَكِنْ  
 وَأَسْأَلُ الْقَلْبَ فَهَوَيْتِ كَعَنِّي  
 أَنْتَ فِي الْقُرْبِ وَالْبِعَادِ صَدِيقِي  
 كَيْفَ تَرْضَى عَنَابَ خَلِّ وَفِي  
 وَأَقْبَلَ الْعَذْرُ عَنْ قُصُورِ نَظَائِي  
 مَنْ يَحَارِيكَ فِي الْقَوَائِي أَوْ مِنْ  
 أَنْتَ فِي الْفَضْلِ وَاجِدْ كُلَّ يَدِيبِ  
 وَهَنَا الْعَيْدِ مِنْكَ وَأَوَائِي  
 فَاتَّقِ لِلْعَيْدِ بِأَجْمَالِ الْمُعَايِي  
 سَأَلْنَا غَانِمًا بِكُلِّ نَعِيمِ  
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا شَرَّ مَرْنِ

**وقوله**  
 كَلَّتِ الْأَقْلَامُ بِأَحْرَابِ الْعَدِي  
 مَا الَّذِي نَصَحَ فِيمَا قَدِ كَتَبَ  
 قَدْ بَسَّطْنَا عَنْ خَلَاوَاتِ اللَّحْيِ  
 وَأَنْسَانَا مِرَارَاتِ الْكَدِيبِ

راجع إلى...

كَلَّ يَوْمَ نَسَأَ الدَّهْرَ وَفَا	فَيْرِنَا سَخَطًا مَا لَحِبْتَ
مَاتَرَا فِي جَانِبِ النَّهْدِ الَّذِي	صَفْوَهُ فِي نَرْجٍ خَيْمٍ مَنَقَلَبْتَ
قَدَّوَلَا الْجُودَ وَالْمَجْدَ وَلَمْ	يَبْقِ الْأَشْطَفُ الْعَنْشَ الْجَشْبَ
أَتَا الْإِخْوَانَ مَنْ يَنْصَحُنِي	إِنْ نَضَحِي مِنْ مَعَالِنِكُمْ حَبِ
أَنَا فِي تَرْمِيمِ عُنُقِ نَكِدِ	وَسُحُونَ كُلِّ حَيْثُ تَلَهَبْتَ
لَا أَرَى فِي النَّاسِ مَنْ يَجِدُنِي	غَيْرَ أَقْوَامٍ حَيَاهُمْ قَدْ سَلَبْتَ
يُحِبُّونَ مِنْ نَدَاهُمْ مَحَبًّا	هِيَ وَصَفَاءُ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ

نَعْمَ وَيَسْبِي وَيَبِينُهُ وَدَعَى السَّمْعَ • وَمَكَاتِبَاتٍ تُؤَبِّغُ عَنِ الْإِجْتِمَاعِ • أَلَمْ  
يَقَامِ مَكَاتِبَاتٍ • لَيْسَتْ تُصْبِحُ عِنْدِي الشَّعْرُ تُصَدِّقُهُ وَمَكَاتِبَاتٍ  
كُتِبَ إِلَيَّ مِنَ النُّظْمِ وَالنَّثْرِ قَوْلُهُ • أَسْخَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّضْوَانِ طَوْلُهُ •

سَلَامٌ عَلَى الْعَاقِبِ الَّذِي قَدَّ عَدَا صَدْرًا	وَزَادَ مَا قَدَّ جَارٍ مِنْ فَضْلِهِ قَدْرًا
سَلَامٌ كَنَشْرِ الرُّوضِ بِالْكَرَةِ الْجَيَا	وَفَتَحَ فِي كَمَامِهِ بِالْبَدَا نَهْرًا
يُودِي لِي حَقًّا وَسَرَّحَ لَوْعَتِي	إِلَيْهِ فَشَوْقِي شَوْقٌ مِنْ عَدَمِ الضَّرَا
وَرَبِّ هَوَى قَدْ كَانَ لِأَعْنِ تَرَاوِرِ	وَرَبِّ غَيْرِ أَمِ السَّمْعِ وَبِالدُّكْرِ
وَسَأَلَ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ جَمْعًا	بِدَارِ اللُّوَى الْأَقْصَى وَرَوْضَةِ الْخَصْرَا
وَلَا زَالَ مِنْ هَذَا السُّطُورِ تَوَجَّهَتْ	إِلَيْهِ بَعِيثٌ قَدْ جَلَا كَلِمَاتُهَا

أَوْجِدُ الْأَفَاضِلَ فِي الرَّمَنِ • وَإِنْسَانَ عَيْنِ أَقْطَارِ الْيَمَنِ • مَنْ زَهَى بِهِ الْعَضْرُ  
وَنَاهَ بِكَرَمِ سَخِيَّتِهِ الدَّهْرَ • صَدَّرَ الْعِلْمَ الدِّينَ بَرَزُوا • وَوَجِدُ لَدَا الدِّينِ  
عَزَّوَابَرُ الدِّفْصَاحَةِ وَطَرَزُوا • سَيِّدِنَا الْعَاقِبِ الْعَلَامَةُ الْخَطِيبِ • النَّاسِ

من الوعظ رذاه القشتب • ههنا رعضون المنابر • والساجح فوق أعطافها  
مخجل الأكارب • شهاب الدين أحمد بن محمد بن الحسن الخيمي الكوكباني • لا زال  
أكرم عامر لربح الفضل وباني • والله يصون ذاته التي هي عين الكمال •  
ويحفظ شخصه الكرم عن الطوارق فإنه لدهرنا جمال • وسبقته ما بقيت  
أثاره متلوته • وطريقته في الفضائل متبعه متلوته • ولا يخفى في بحر لا يحصى  
غدا • وقسم من مناج العطايا لا يستطيع باغضه لها رجا • والسلام الجزيل  
عليه • ما نحن القواد إليه • نخدم مقامه الحقيقي بالخدمة • ويرد إلى شوقه  
بأتم فضل وأكمل نعمه • والأكرام اللائق بدرجته العالیه • والرحمة  
المتابعة المتواليه • ويعبد فإنه يحقق لياقاضي العلامة الحسين بن عبد الله  
بن مشغود • ما أتم عليه من الشغف بالعلوم والآداب وفتح بابيهما المسدود  
ووصفكم فأطرا • وأمعن في حقكم ذكرا • فعلمت صدق ما وصف فإنه  
خبير • واشقت اليكم اشتياق النبات إلى النهر والعذير • مع شغفي أهل الفضل  
وحتى على من بقي منهم • وميلني إلى من حديث ما يشاق إليه عنهم • ولا أشكر البيت  
الطيب لأجل من عامر يعجز أركانه • ويشيد على هام السماكين منزله ومكانه  
فالسلف بحمد الله نعم السلف • ولا أشكر أن الخلف بعدك أن شا الله تعالى أحسن  
الخلف • فحطرت في البال باني أعاهدكم • وأرسل من الشطور ما كاتي معده  
أشاهدكم • وأخطب نبات أفكاركم وإن كانت غالية المهتر • وكفوها غير  
مؤخود في هذا الدهر • وإن لم تتقدم بي وبنيكم معروفة تستوجب المكاتبه •  
ولا أنس يقضي دوران المعاهدة والمخاطبه • وأما واليكم فيني وبني ما بين الخبا

ولي وله شراب ودلاستجبل مع طول الزمان الى شراب • واستحسن ان يشر  
 اليكم بفتح الصور • لتظروا فيما اودغناه من سيرة الالقسم المنصور  
 وتعرضوه على والديكم فانه لقيته من به يقخر • والله بصيته هذه المنه  
 العظمه وهي ماشع من فضلك واشتهر • ويقر عينه بوحوذك وقد فعل  
 وجعل كما في هذا الزمان ممن يضرب بعرفانه المثل • فترونه صيدا ليكم  
 في حفظ السميع العليم • وعليكم من الله ابنا التحيه واكرم التسليم

**فاجبتة من النظم والنثر بقولي**

ادار علينا من بداجه خمرا	يدع نظام طاب في لفته نشرا
نعت له في طي اسطر السجرا	زويدك يا مهدي النظام بذي حجي
به الخيد اذ رانت به الجيد الخرا	وحيت به عقدا نصيدا تعلدت
فما نظمت ذرا ولا رصفت تبرا	وكلفتها بعض القلاب عنده
برخر فيه ذاك النظام لنا حجرا	فمقدلا عمادا المكرامات لقد سبنا
ريم نسا طكنت اودعته قبرا	نعت بفتح الصور حتى نجت لي
وثقت من اقليم غار ضي شمرا	فقت ليحيز المقال بنسوه
لخمرة ادا ب بنا حكم العصرا	بقت ترين العصر فضلا وتثني

وصلني بطومار الشريف • وتمثال الروض في ايام الخريف • وقد شئت بين الشدا  
 عن ان تعبت بنباته الوريث • من لقا المولى الذي سرتي منه وزود السطور  
 ونزل علي نزول الروض المطور • فكان اشهى لي العيون من الغفوات • واحسن  
 موقعا على النفوس من الظفر عقيب الفوات • واجلا من غناق الحبيب بعد الجاد

والد من زورته بلا ترقب ولا متعاد • فما الوجد الجميل برفعه الحيا  
 وما طمان الروض وافاه الحيا • اهترت له رياض شام وريت • وريت  
 غصونها فرجا من بعضها البعض واقربت • وتختار نسيم الصبا مزورا • واشعر  
 في الصخر اخرا الاقح شرورا • وقامت الورق من لطرب على معاطف الاغصان  
 تضج • ولجرت اصابع الرقيق الغصن لنا الشقيق تفلج • رعى الله غصن  
 من اسله على حين فتره • وضان مخيرة الذي هو المخز في العترة • سيد روج  
 بالمعالي فما ميمها طلاقه • وهلل وجهه بالشر فخلبه منه طلاقه • جالنا  
 بكل نفته رقيقه • فهو العماد الكاتب على الحقيقة • خدمه السلام غني حدمه  
 المملوك • وورد عليه الاكرام ذرا في سموط السمات مملوك • ما رقت  
 جنوب الدوخ ابدى الصبا • وشق قلوب الحدايق من التضر صارم ما ضي الشبا • فكلفت  
 الجواب واذا انا في المجاوبه الصدا • وفتت شاكر المهديه وقد نفع من فوادي  
 الصدا • حيث ايها السيد ما لا يرضى ثنا الدرر • وقابلت بعزدي المحين  
 ما كرم من جرر • فاعتقه بالقبول • ولباه بما انت عليه من حسن الاخلاق  
 مجبول • فقد اتيت من الفصاحة ما انجز • وحيث ما لم يصل اليه متكلم  
 اطلب او اوجز • ونشرت على نبات الافكار خيلا لراقت من لطيف الخزر • واما  
 غدا المحبت في قصر باعه فواضح • واما عيوبه مع كثرها فحق له في دعوى الكمال  
 فواضح • والحمد لله الذي جعل لنا السنه من الاقلام نحاطب بها ونبت ما اجتهت الاجلام  
 من اشواق لانقوى عليها الجوانح • ولا تنقلت من سبائكها السوانح • وقد سكن  
 قلبي وقلبك بالموده على السماع • وكسر الاول منهما في الذكر وهو قلبي بالخصيل

التلاقي والاجتماع • فوانجيا مما ظهر وبدا • انكسر الاول ولما يلتق الساكنان  
 ابدا • وسأل من جمع بين القلوب بالتودد • وكثر لبتا فرها الى مزاج الدلف  
 ما جمدت عليه من التردد • ان يكتب تلاقى الاشباح • كما كتب ولد اطنه  
 ابتداء الارواح • ونفخ الصور وصل فتعش المرؤوس من الهنم • ونعت من الفرح  
 ما عبد في الباني من الرزم • فلو عرف بذلك سرافيل • لما شخض بصرة الى العرش  
 ينتظر متى يؤمر بالنفخ فانه به كفيل • اجيبت به مناما امامه البهر  
 وارحعت الارواح الى اجساد اجامها من العيظ والقهر • والسلام  
**قولي** في هذا المشور وقد سكن قلبي وقلبك الى اخر القفرة الرابعه وهو قولي ابدا  
 معنى هذه القفرة ظاهر لانه لا يحصل الكسر الا من الساكنين عند الجاه  
 الامع تلاقيا وهذا المعنى الذي جينا به مبرأ عن العيب سالم من الاعتراض كما ترى  
 لا كما قال شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني رحمه الله تعالى في النظم

يا ساكن اقلي المعنى	وليس فيه سواه ثاني
لاي معنى كسرت قلبي	وما التقا فيه ساكنان

قال الفاضل القاضي صلاح الدين الصفدي رضي الله عنه في كتاب غيب الالب  
 الذي استجم شرح لامية العجم ما لفظه **قلت** هذا المعنى فيه نقص لان القلب  
 ظرف لاجتماع الساكنين والكسراتها وقع على القلب لا على اجزى الساكنين ومن  
 حق التأمل ظهر له هذا الايراد موحها اني كلامه بلفظه وخروجه **اقول** ان المعنى  
 هذا الايراد لا من غير تأمل فانه ظاهر ففي معنى هذا النظم اختلاف واضح وثله  
 ايضا قول الآخر من الادبا عني الله عنه

لا كان

لا كان لا كان قلت	فيه التقاسا كان
فهو الجذب بكسر	في علم اهل المعاني
<b>وقد</b> نظمت في هذا المعنى نظما سلمته عن الغيب المذكور فقلت	
للقلب محبوبان اولهم هوى	لم ازل في عشيقه عقدا او ولا
فيه تلاقا الساكن فلم ازل	في خيرة حتى كسرت الاولا
<b>وقلت</b> ايضا وهو اللفظ من الاول	
ظرف الحبيب ونعزته سلاهوي	وتلاقيان بقلب صبت قد اسر
والطرفا ولسان من داودا	في القلب فهو مفتح التلاقي قد كسر

**السيد محمد بن علي بن محمد المعروف بن صاحب العزبين**

سمع به الزمان على جلد • وبدلا يبايح عناك يبله باسق خلد • فساقط  
 علينا رطبه جنيا • واصبح بفضل عم من سواه غنيا • نسمات ابد طيبه  
 الالاح • وحياد فكرته سلمه من العوج • اجتمع بي بخصن كوكبان • ثم رحل  
 عن منازلنا به وبيان • وقد كنت طلبت منه نقل شي من نظمه فلم يتم • وورع  
 بالفضل ليدك شجرة فهو بالمسك من مباديه قد ختم • فمالت على ما فات داسف  
 لما طار قمرية العزيم من رياضنا واسف • ثم لما حشني الى صنع المحميته  
 الشوق • ودخلتها مجد وبارق التوق • وعزيت بين اناضام ايامي  
 ذوات الطوق • اجتمعت به من الزمان على زعم انفه • وعلقت على غاده  
 ادبي من نظمه لطيف شنفه • واملاني له ما املا • وافعم كاس واقبه

لي وأملا • فملت عطفًا • وازددت كالنسيم لطفاً • واستحلت ثمرات  
 أدابه قطفاً • وعقيب انفضالي عن الريح • وتركت من نبات صنع المغرب  
 والنبع • جاني خبز نعيه • حاهداً في خطوات شعبي • اكشف بعد الكمال  
 بذرته • والخط أحسنه في اللحد وما الخط قدرة • سقى الله من جسده  
 شاحبه • ولا زالت العماير لأذيها على صرخه شاحبه • ما نزل الغض  
 في الملبس الأنصر • فابتسم نحر الأخوان عن لعن الثبت الأخرى الأخرى  
 فمما أنشدني لنفسه • وأطلع علي من جوم الفاطه في ليل نفسه • قوله قصيد

يا ساجعاً في القفن	بريت معنى حسن
وتاركاً سري الذي	أكمه كالعلن
هيئت لي شوقاً إلى	أحبتي ووطنني
أظنه قد اغتدا	من بعدنا كالدمن
مالي وما شردني	عن أهل صنع اليمن
قل لي هي الدنيا التي	تولي المنا وتثني

**وقوله**

ما نزل يوماً رقيق الخواشي	كيف أضحي الصوى به في انعاش
نشر الروض نشرة فاعتدل لهم	وقد هبت النسيم كالأشي
ودموع العمام أضحت الرف	زسروا وأغاب لاج وواشي
ورد أي من نوره وأزاري	وساطي وترهني وفراشي
فاغنم رقه الزمان ومرة	يلخيف الندبا بنسج قماش

**قلت** لو قال واغنم الروض في الريح ومرة الخازن البيت كان هذا القماش باعمر  
 الملبس • تلخ على العطن منه خضرة الرقرف إذ يلبس • لأن الروض أول من أمان  
 بنسج القماش وذلك من خضرة نباته وأوراقه المطرزة بأنواع الزهور سماح قوله  
 بالخيف الندبا لأن الندبا هو الشخا والافضال من قولهم تدي إذا استخى وأفضل ما تدي  
 فهو تدي الكف أي شحبه ومفضله وهو الذي أراجه صاحب الترجمة رحمه الله  
 والندبا أيضاً هو المطر والبلل وهذا الوجه لم يرد في بيته ولم يرد عليه فيه شيء  
 لخلو البيت عما يشعربانه من أركم الأشعر فيه على مقتضى تصويته باله ذكر  
 الروض والريح فهو مخ ذلك يتم له التورية في الندبا المرشحة بذكر الروض والريح لأن الندبا  
 الذي هو المطر والبلل يباينهما ويصير المعنى في البيت أنك يا خليف الندبا يا من الروض  
 بنسج القماش أي أنك تعطل عليه بالمطر والبلل ومخ ذلك فما عذره عن أنه خضر  
 واليوزق وقد وقع عليه الندبا الذي هو المطر والبلل وقد شحيت به عليه وأفضلت  
 وبيان ذلك نظير التورية **وكنث** سألت صاحب الترجمة رعى الله عمده عن مقصده  
 في البيت بنسج القماش فقال قصيدت ما يصنعها أهل مدينه ريد ونواحي تمامه فإبهم  
 ينتجون للعرش ليله زفافها حلة من الفل الذي هو الياسمين فيكون لها مخ ذلك العرف  
 زوا ومنظر نحيب فقلت ومخ هذا القصد يتألف حسن تصويننا للبيت لأن الروض  
 أيام الريح هو الأخرى من الزمان بأن ينسج من الفل الذي هو الياسمين فما شأنه مع وقوع  
 الندبا عليه **وأنشدني** من نظمته لنفسه أيضاً قوله في صديق له اسمه علي ما رالت  
 تريقي به الحال حتى نصبت عليه المظله المتخروفه التي توضح على الملوكة وذوي الأعر  
 فغير منه ما عهد من لود والوفاء فقال

سار

مَنْ لِي كَمَثَلِ عَلِيٍّ	فِيمَا أَحَبَّ وَمَنْ لِي
وَقَدْ وَقَّالِي وَلَكِنْ	وَدَشْمَسْتَهُ الْمَطْلَهُ

**وقوله** في الاقتباس من الحديث مع الإكتفا

وَلَزَيْتٍ شَخْصٍ لَيْسَ يَبْرَحُ دَائِمًا	ذَا شَغَلَهُ بَعْضُ بَنِي الزَّمَنِ
يَا لَيْتَهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ تَابًا	فَكَفَاهُ قَوْلُ مُحَمَّدٍ طُوبَى لِمَنْ

**وطائر آخا** بنقل ما طلبت نقله من نظمه وكان قد خرج من مدينه صنعاً  
المجتميه الى روضه حاتم أيام الخريف كتبت إليه وقد رمت على الرحيل صنعاً  
الى ديار ناديا ركونك بان المنيف أخته على البدار بذلك قولي من النشر . السلام  
على من هو الغضر قد ران . ولذهب الأداب ودره ميزان الخروض قد ران .  
سلام كانه الرياض التي تزل من قبايعا ممدودا . والجدايق التي روقها غدا من روق  
الجنان مخدودا . هذا واتي قد التمتت من نظركم نقل ما أمكن . وغولت عليكم  
بالخفاف المحبت بشئ منه لا يقدر عليه العدو والألكن . فوعدهم به وعدا غير  
مكدوب . وكادت المفجحة شوقا إليه أن تدوب . فبادروا بالمطلوب .  
وأجلبوا الى شوق دفاترنا منه خير مجلوب . فإن السرح على سكاب .  
والرحل كما يقال في الركاب . والرمح على العائق . والكوز على النائق . والليل  
على الرحيل . وبين المحبت وبين ما شئني من الإقامة قد جئيل . ومن المعلوم أنه  
لا يكحل بالنام لفرأقكم بعد قطعه اميل . فإن البين كسر له عن ناب .  
وأضره بقلبه النار وليس من غناب . فتفضل من نظمك ولو باليسير . ومن  
على محبتك من شجر كيزاد المسير . فأنا منفضل عنكم في الصباح البارقادي .

وَعَارَ عَنْ رَجْعِكُمُ الشَّرِيفِ الْأَقْوَابِي . فإني قد سمعت بالأول لحقون من شائنا  
الأحلا . ونرت الثاني بمقام مولاي ليللا أعد في المودة محلا . وكنت أود لكم  
وداعي . ومضايحه الراجح الكريمة التي أنا لها شاكر وداعي . لكن خشيت  
أن تصيبكم من نار قلبي شرارة لا تحمد . أو تحرق سؤخكم المعمور بجازدموي  
فأتهاطأ حده . ولا تشغل حرسك الله تعالى عن نقل رياض المنظوم المشرفه .  
بنقل رياض منشور من رهورا الأكمام المورقه . ولأنه من هذه الخطاير  
يطيب اغنابها . على أنه لا يوم عليكم فقدا غنابها غيرك ولكنك اغنابها .  
ولأغروا تستميل الجنان . رياض هي على التحقيق تمثال الجنان . لا زلت فيها  
سارحا . ولصدرك في ظلها سارحا . ما فارق محبت أحبابه . وفضل  
عنهم وقد ملي فواده من الكابه . فسار وشيره خطوه والتفاته . ومضا  
مناسفا والله الغاصر على ما فاتته . والسلام **قولي** وأضره قلبي النار وليس  
من غناب فيه مع الفقوه التي قبله الجناس وهو ظاهر والمعنى ان قلبي سيلتهب  
مع إضرام النار فيه فإنه ليس من غناب لان النار لا تنقذ من الغناب قال  
في كتاب مطالع البدور أنه ليس في الأرض شجرة الا وتنقذ منها النار الا الغناب  
وذكر الجاحظ رحمه الله تعالى في باب النيران من كتاب الحيوان أن بكرمان  
حشبت للأجرقه النيران اسمى كلامه ولذا أني نطمت في وليحه قطت الشجعه فاجرت  
أنا ملها وأنا مل الجناس تشبه بالغناب كما اطبق عليه معاشر الأدبا في اشعارهم  
قال الواو البمشقي رحمه الله تعالى

وإمطرت لولو من نرحس فسقت	وردا أوغضت على الغناب بالبرج
--------------------------	------------------------------

وقال أبو نواس وملحمة تلطم خبها في ما نمر  
 باقرا البضرت في ما نمر  
 عذفتها من بين أحمالي  
 وتلطم الوردي بعباب  
 تكي فتدري لدر من نوحس

**والنظم هو قولي**

قد أجزقت أهل من قد سببت  
 سنه في الحسن الذي قد مدح  
 عجت من ذاك فحجدي بالنسار  
 في العتاب لا تنقدح

**قولي** لكي خشيت أن تصيبكم من نار قلبي العقره والفقره التي تجدها هما في مخي  
 قول خليلنا الشيخ ابرهيم الهندي رحمه الله تعالى في بعض قصايد يعجز الولا  
 الوالد رضي الله عنه وقد ترك وداعه لما رخل عن مقامه الشريف رعد الله تعالى

يا قاضي العلياً قد وردت  
 من فخر دن الله ذي الجهد  
 نفات عتب كان باعتهما  
 ترك الوداع وذاك عن قصد  
 ابي خشيت لذي وذا انكم  
 ان جزقوا بالنار من وحبدي  
 او تجر قوا مبداح وكفت  
 كالخيت بين الوجد والوجد

**وقول الشيخ ابرهيم ايضا رحمه الله تعالى**

يا صفي العدي ويا ابن الحماد  
 انت والله بخيتي ومراذي  
 ما ترك الوداع سهوا ولكن  
 خفت ان تجر قوا بنا قواذي

**وقوله**

يا ايها المولى الذي كمانه  
 ايلا تدبر على الانام رحيقا  
 ابي رحلت ورحيت غير مودع  
 فاغذرتني بيد التوى مؤنوقا

التي خشيت عليك نيام البكا  
 عذفا ومن نار القواذ جريقا  
**وهذا** اكله احسن من قول الشيخ حسن بن محمد بن كمال الدين القرطبي  
 رحمه الله تعالى وان كان اخذ له منه

يوم الوداع بدت شواهد الوقي  
 نار الخليل تشب في الطوفان  
 وازدت اعنق الحبيب فحفتان  
 يخشاها بيم اولظي نيران

**وقال الشيخ عفيف الدين التلمساني رحمه الله تعالى**

اي لا كظم انفا سي اذا ذكروا  
 كيدا لخر قهر من زفر يا الهب

**وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى**

لم اطلع يوم الوداع عنقافه  
 مالا ودمع المقلين شكوب  
 الا مخافه انه يفترعن  
 بردي قتبدي وخرقتي قيدوب

**وما الطف قول القائل رحمه الله تعالى**

ما اخترت ترك وداغكم يوم التوى  
 والله من ملل ولا الخنيب  
 لكن خشيت بان اموت صبابة  
 ويقال انت قتلته فتبادلي

**وقد اجابني** صاحب الترجمة سقى الله عمده عن هذا المنثور الذي كتبه اليه  
 منظوم له يتعزز فيه لذكر شي من تاليفنا وقد ارسل بتمثال من شعره فقال

الا يا امام الحضر في النظم والنثر  
 وفي سبلا قراط المصفا من التبر  
 ويا ساجعا فوق المنابر خاطبا  
 ساما لظنر بباله ساجح القمري  
 ويا عالما يهلي من الصدا حمله ال  
 قوايد فينا ليس يهلي من السطر  
 لقد حيت بالمشور من هز الربا  
 ولو تبه بالحسن في ذلك النثر



رَقَا لَوْ كَانَ جَنِينًا أَضْحَيْتُ فُحْرَهُ  
وَعِنْدَكَ سُبْحَانًا مِنَ الْيَفْكِ الَّتِي  
تَسْبِيحُ الصَّبَا طَيَّبَتْ مِنْهَا ذِيُولَهَا  
فَمَا مِنْ جَنِينٍ عِنْدَهُ غَيْرَ قَاضِرٍ  
وَقَالُوا لَنَا الْأَضْدَاءُ جَنَّتْ بِهَا وَذُ  
وَأَنْكَرَ لَيْسَ يَدْرُكُ فُحْرَهُ  
وَمَا كَانَ مِنَ الْمَنْظُومِ مَا قَدْ طَلَبْتَهُ  
وَمَا أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَرَاهُ مَعْشَرًا  
وَلَكِنْ قَضَيْتُ مِنْكَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا  
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ حَيَاتِي فَأَنْمُتْ  
عَلَيْكَ سَلَامًا مَا خَطَرَتْ الصَّبَا

فَجَاوَزَ مَرْقَاةً صُغُورًا عَلَى النَّسْرِ  
أَفَادَتْ كَثِيرًا لَيْسَ يَذْكُرُ الْخَضِرَ  
وَقَدْ خَطَرَتْ بَيْنَ الْجَدَائِقِ بِالْخَطَرِ  
فَعِيْنَاتُ أَيْنَ النَّجْمِ مِنْ رُبْدِ الْبَدْرِ  
دَلِيلٌ عَلَى صَمِّ النَّفْيِ مِنَ الْبَدْرِ  
لِذَلِكَ أَنِي قَلْتُ حَدِيثٌ عَنِ النَّجْمِ  
فَأَسْئَلُ شَابِ النَّسْرِ مِنْكَ عَلَى شِعْرِي  
وَلَا أَنَا أَهْلٌ أَنْ تَبَالِغَ فِي ذِكْرِي  
بِذَاكَ فَمَجْدِي دَائِمًا لَكَ مَعَ شُكْرِي  
فَشَكَرَ عَظَامِي وَاجْتَلَى فِي قَبْرِي  
صَبَا جَاءَ عَلَى الْأَرْجَاءِ طَيْبَةُ النَّسْرِ

### السَّيِّدُ الْمُحْسِنُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْرِيُّ

عَالِمُ الْبَسْرِ دَهْرُهُ مِنَ التَّحْمَلِ حَلِيلُهُ • وَفَاضِلُ أَحْيَاءِ الْبَدْرِ رَسْمٌ مِنْ دَارِ رَسْمِ الْعِلْمِ طَلِيلُهُ  
لَدَى الْعُرْفَانِ غُرَابٍ • تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ عَقُودًا عُنُقًا وَقَلَائِدَ تَرَابِيبِ • طَلَبُ  
الْفَوَائِدِ حَتَّى طَلَبْتُ فَوَائِدَهُ • وَأَكَلُ مِنْ مَوَائِدِ شَيْخُو حَتَّى سَبَطْتُ مَوَائِدَهُ  
فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ • وَغَرَّدَ بِكَلِمَاتِهِ الْبَطِيرَ • الْآنَ الزَّمَانُ لَمْ يَصِفْهُ • وَلَمْ يَنْظُرْ  
عَقْدَ عَيْشِهِ وَلَمْ يَصِفْهُ • مَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ صِفَاتِهِ الْجَمِيدَ إِذَا قِيلَ لَهُ صِفْهُ • وَالْبَدْرُ  
لِلْفَاضِلِ عَدُوٌّ • لِأَيْضِهِ فِي رُوحِهِ لَهُ وَالْغَدُّ • وَلَا يَذِيقُ عَيْنُهُ لَذَّةَ تَقْوِيمِ وَالْهَيْدُ

بشور

يَشُونَ مَنْ رَبَّنِيهِ • وَيَمُتِلُّ مَنْ دَبَّنِيهِ • يَخَارِبُ الْمَسْأَلِ • وَيَطْلُمُ غَيْرَ طَالِمِ  
يُتَجَاهَلُ عَنْ عُرْفَانِ • وَلَا يَكْرَهُ أَحَدًا مِنَ الضَّيْفَانِ • فَلَسَانَ خَالَ هَذَا  
الْفَاضِلِ يَنْشُدُ • وَيَعْبُدِي الْعَاقِلُ بِمَا يُورِدُهُ وَيُرْسِدُ • ع

وَمَنْ كَانَ مِثْلِي ذَا خِصَالِ خَمِيدَةٍ • فَلَا يَدْرِي أَنْ يَلْقَى مِنَ الدَّهْرِ مَا يَلْقَا

فَهُو يَقُولُ كُمْ فِي جَوَائِحِي • مِنْ جَرِّحَ لَمْ يَوْسُ وَمِنْ جَوَى لَحْيِي • وَمَا جَاءَهُ الْأَكْمَلُ  
يُخْرُونَ • كَالِلهِ الدَّهْرُ أَخْرَانَهُ لِأَجْلِ أَدْبِهِ الْمَوْزُونِ • وَلَهُ بِنَاءُ عِلَاقَةِ  
نُسْبِهِ وَمُضَاهَرَةٍ • وَنِكَاحٍ لَا يَعْزُوهَ طَلَاقٌ أَوْ مَطَاهِرَةٌ • فَلَهُ جَنَابَتَا  
اِخْتِصَاصٍ مَا • وَتَعَلُّقِ أَرْوَاحِ الْأَكْنَافِ أَسْمَا • وَلَهُ بِكُوكِبَانِ إِقَامَةٌ •  
نَفَتْ عَنْ نُسْبِهِ سَقَامَةٌ • وَدَجَّتْ رِيَاضُهُ بِرَهْوَرَهَا • وَسَجَّفَتْ خَلْلَ  
خِدَائِقِهِ بِرُزْقِ نَهْوَرَهَا • وَأَطْلَعَتْ فِي سَمَاوِيهِ مِنْ شِيمَةٍ جُومًا بِهَا اسْتِصْصَا •  
وَصَوَّغَتْ فِي أَرْجَائِهِمَا مِنْ نُسْبَاتِهِ أَرْجَامًا لِلْفَضَا • تَمَرَانُ الْبَدْرِ بِهِنَّ تَنَاتُ  
وَنَبَتْ • بَعْدَ مَا بَقِيَ مَخْضَرُ رُوضِهِ وَنَبَتْ • فَرَجَّحَ إِلَى الضَّغَائِرِ جُوعَ الشَّبَابِ  
وَصَمَّحَ عِلْمَهُ بِسَاحَاتِهَا كَمَا هَمَّحَ قَطْرَ التَّرَابِيبِ • وَخَطَّطَهُ بِحِطِّ عَن قُدْرِهِ •  
وَمَجَافَهُ طَالَمَا خَفَّ بِدَرِّهِ • فَقَدْ عَانَدَهُ الدَّهْرُ عِنَادًا • وَكَذَلِكَ الْأَفَاضِلُ طَالَمَا أُوِي  
ضَمَّحَ خَطْمَهُ مِنْهُ عِنَادًا • وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ بِالْبَدْوِ قَانِخَ • لِأَيُّرِي حَلْمَهُ أَنَّ الدَّهْرَ  
لَهُ مَانِخَ • فَاسْتَنْزَاحَ مِنَ الْعَجْمِ • وَخَلَصَ مِنْ أَدْوَى الْهَمِّ • وَنَامَ عِنْدَ فَوَائِحِ الْأَعْنَى  
نَبَيْتَ لَهَا عَيْنَ النَّجْمِ شَاهِرَةً لِأَعْنَى • وَأَبْتَسَّرَ عِنْدَ خَطُوبِ • لِأَيُّرِي لَهَا الرُّوضِ  
عَنْ شَجَرِ أَقَائِدِهِ فِي قَطُوبِ • وَشَعْرَهُ حَسَنٌ كَأَيْبِهِ • يُضَعِي عِنْدَ أَيْمَلِيهِ  
ابْنَ التَّنِيهِ • مِنْ جَوْهَرَةِ الْفَرْدِ • مَا أُنْشِدُنِي لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي الْوَرْدِ •

يا أيها الوردي في الروض النصير لقد	أصبحت للزهر في أكامه ملكا
يكفيك فخر أغلبه طيب ما يكاد	ينقا ويكفيك تشبه الخرد ديك

**وقوله** في منارة حبة المحروس وبها إذ ذاك رجل يلقب بالسلطان وآخر يلقب بالوزير يؤتسان من وصل اليها ويتجاهدانه بما يحتاج إليه

يا صاح لبتن حبة من مشبه	في نهرها الجاري وفي جناتها
سلطانها وكذا الوزير تجردا	في خدمة الأوي إلى جافاتها

**وكتب إلي** مضمنا البيت البخاري لما خلفت عن الخطابة لعدو محروس حاج شبار المقدس المعجور

قولا لمولاي الشهاب ومزله	من قسمة المجد النصيب الأوفر
لم ذاهجت منابر من فوقها	أملت ما سيجان عنه يقصر
فلو أن مشناق الكلف فوقها	في وشعه لسعى اليك المنبر

**ولما وفد** في بعض أيامه إلى كوكبان زيرا • وشخ أسد في غرنيه بأبيه زيرا • ووصل إلى منار له الشاهد مايرا • وأكرمناه بالدم ما يدوق وأحسن مايرا • كنا سطار من الأدب في ميدانه • ونمايل مما يملينه طير الجواره على غيدانه • والروض يفتح زيرا • والغصن يميل زيرا • فأضح ذلك يوم متجرد السفره • بعد ما صاب طائر أملة شباك ظفوره • فشبته بالكرامة طمعا في أن اقتض من الفوائد سواخ آرامه • سوى لي بالسهم جوسواخي • لم بربت بتركها في مزاعها جواخي • ولم اقبل منه غير تاخير عزمه في ذلك اليوم المسمى بالفراق • وأوحى علي نفسه المساعدة إلى ما نبتة اليه من التأخير وكتب

التي قوله من نظمه الذي راق

يا أيها المولى الشهاب الذي	جيدا التباي عند غاطل
وقفتي في اليوم يا مالكي	والسوق للمعزم مني حاصل
وقفت للصاحب مستملا	فإنك العاية والكافل
وقدمت بالفضل فلا غرون	أقول أنت القاضي لفاضل

**ولما جاني**

في أثر ما كتبه إلي قال لي يا مولاي إنما قلت في الأبيات وقفت للصاحب ملاحظة لذكر الصاحب مع ذكر التباي وذكر القاضي لفاضل فإن في كلهم مناسبة ظاهرة والأفاني كنت سأقول وقفت للمالك مستملا سيما مع قولي في البيت الأول يا مالكي لأنه أنسب ولأنك في الحقيقة المالك لا الصاحب فإن لفظة الصاحب تقصر عن مقامك العظيم وفيها عندي إساءة أذيت فاقبل مني وأبسط عذري عند مراعاتي لما ذكرت فقلت له ما عرفت لك إساءة قط وكذا لو حصل لك أن تقول

أصولا فضلا كذا وقوت	أنت لها العاية والكافل
---------------------	------------------------

فإن البيت بقولك هكذا لم يخرج عن المعنى الحسن فلم يفته اللطف الأبي بذكر الأصول مع ذكر العاية والكافل فإتصما الكتابان المعزوفان المشتملان على علم الأصول فقال والله لو تبتعت لهذا لما قلت الأكماد كرت زاد الله بها بك عذرا هذا جمالا • ووقر بوجودك للأفاضل كما لا • **ولما كتب** إلى بعض الإخوان بعد انفصاله عنا قصيدة أخذ منها فيها السلام بعد أن اجنأ عليه في كتاب كتبه لنا قبل انخاعهم ووصول الجواب إليه فحزنا به جواب ثان فقال

في ذكرنا ذكره الله بكل خير

وكنت أود القرب منكم ولتيتي  
رغى الله ذاك السطح أسنارغايه  
فلم أنس أنسا في شباب بقر بكم  
وبلح شهاب الدين من صار شأوه  
ومن نعتن الله العلوم بهممه  
فألف فيها كل ما فات غيره  
ومن جدد الآداب فقوا ما مها  
شريف سلام ما نعتت حمامه  
وقد جاني منه الجواب معزرا  
له الفضل في الحالين باد ومبدا  
وما عدهم القرطاس أو قل حيرة  
أطال له البارقي من العجز أحقبا  
وزان بهذا العجز ما لبح بارق

ولكن دهرني بالما غير مستعد  
وباكزة صوب الجيا المتردد  
أعص على نفوسيه من يدي يدي  
يقصر عنه كل فدي مسجد  
له قد أوت في الأفق منزل فرقد  
وصنف كتاب حمة في التجدد  
فذلك يدعي بالإمام المجدد  
على شوقها أو شجوها فوق أملا  
شان من الدر النفيس المنضد  
فاني له في الود رق التجدد  
ولا عز عنه القول في كل مقصد  
وضان حماة عن هوى كل مفسد  
وما مال غضن بالجمام المعرد

السيد يحيى بن محمد بن عبد الله حيدبة الخرابي الصنجاني

عظيم قدر نينيل • ما الى انصافه بالمقال سنيل • ما جلده على حمل العطاير وما  
أقذره • وما أشجحه في المعارك حتى قال أنا الذي ستمنى أمي حيدبة • كان يسي  
غير مؤسس • معبود في الصدور والرؤس • خير في الأعيان أي حابر

قد حبر كثيرا أولاده ما كسب من مال ولا يسكر المسب من ذوى الجبر  
لان حديث ولايته معنغن • فانه كان عاملا وإن لم يكن فيه مطحن  
فهو أكسب من فقد • وأجزا في خصيل المال من نقد • أو سخ الزمان  
في الجنى له • وقد مد من الولايات الجباله • ولما نزع الشيطان بينه وبين  
إخوته • وصاق عليه أن يتدع لباس صبره وأسوته • إنسل من صنعنا  
إسلاك التسمير • ورضى مفارقة ربحها وهو روض وسيم • ولم يدرك المنية  
عشنا لما رعى فيه الإنسان وسيم • فأنتم بعد الإيجاد • وشخ عليه  
الزمان بعد أن جاد • فاستوطن مدينه ريند • وخدم نفسه بعد الأمام  
والعبيد • وبقي من حمولة في زاويه • وأذ النفسه الى بلاد الطل أويه  
واستراح من الأسود الزايره والكلاب العاويه • قايد أشكل خير من سمين  
غيرك • وجواد سواك لا يقوم مقام غيرك • ولم يزل في جمل نعمته زافلا  
يحسب الجارث الجلل عنه نايما وغافلا • حتى شد الموت إليه سهامه  
وقال كما استبدلت عن الإيجاد بالإهام فاستبدل الصرخ عن بصامه • فمات  
ومن مات استراح • ودار عليه كأس المنية لا كأس الراح • لأزال الخيبت  
على الجدة ينهمل • ولا ترح له الصعب من الحساب ينعمل • وله في المعالي  
إدلاج وإيكار • ومن نبات الفكر عون وإيكار • فانه كان ينظم  
الشعر نظم الجواهر • ويطلع منه ما يجانس النجوم الزواهر • كقوله

بصيا وجهك وهو أحسن من طلع	ويشالف من فوق جند أتلح
ولبقامه الفيه ما خدرت	إلا أوصل بيننا لم يقطح

وَسَمِعَ لِحِطِّ مَن وَسَيَّ حَوَاجِبِ  
وَبَعْرَةَ مِنْ حَيْثُ شَجَرٌ فَاجْمِ  
وَدَوَابٍ فَوْقَ النَّهْدِ تَفَرَّغَتْ  
وَبَارِقٍ مُتَالِقٍ مِنْ مَبْسَمِ  
مَا حَلَّ غَيْرُكَ فِي الْفَوَادِ وَلَمْ يَجِدْ  
مَا لِي وَالتَّشْبِيهِ بِالْأَبْلَالِ مِنْ  
مَا الْإِبْرَاقِ وَلَا الْعَذِيبِ وَلَا النَّقِيِّ  
وَمَقَامٍ مِنْ أَهْوَى وَإِنْ شَطَّ النَّوِيُّ  
يَأْمَنُ حَيْثُ بَالِئُ السُّنْدِ وَالطُّبَا  
أَقْسَمْتُ لَوْرَاتِ الْبَدْرِ وَرُقُودِ  
وَالشَّمْسِ لَوْ نَطَرْتُ لِحَسْبِكَ بَهْجَةٍ

مُتَشَدِّعٍ لِقِبَالِ صَبْتٍ مُوَجِّحِ  
كَالشَّمْسِ قَدْ حَفَّتْ لِبَلْبَلِ السَّفْحِ  
وَبَلْبَتِي مِنْ أَصْلِهَا الْمُتَفَرِّعِ  
مَا أَقْرَأَ الْأَفَاصُ وَأَبْلُ الدُّمَيْحِيِّ  
لِسَوَى هَوَاكِ الْمُفْجِي مِنْ مَضْنَعِ  
سَفْحِ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ وَالْأَجْرِ  
بِسَوَى ثَنَائِكِ الْعَذَابِ وَالْمَلْحِ  
بَيْنَ الْمَوِيِّ وَالْمُحَيِّ مِنْ أَضْلَعِي  
لَا بِالْبُرُودِ وَلَا بُوْشِي الْبَرْقِ  
لَكِنَّ عَزَّةً قَدْ أَشْفَرَتْ لَمْ تَطْلَعْ  
هَبَطْتَ لَيْكِنْ مِنْ الْجَلِّ الْأَرْفَعِ

**السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدِّينِ**

مِنْ أَعْيَانِ السَّادَةِ • وَمَمَّنْ أَرَكْتُ حَسَابَهُ • ذَوْ شَيْمِهِ • طَابَتْ وَهَوَى الْمَشِيمَةِ  
فَلَمْ تَرَ مَحَابِلَ النَّجَابَةِ عَلَيْهِ لِأَجْحِهِ • وَتَمَائِلَ الْفَضْلِ مِنْ خِلَالِ سَمَائِهِ فَالْحِجْهِ  
حَتَّى تَمَّ كَمَالُهُ • وَبَلَغَ الْعَايَةَ جَمَالَهُ • وَإِذَا هُوَ فِي رَفْعِهِ فَرِيدٌ • قَدْ سَأَلَكَ  
مَنْ الْمَجْدِ طَرِيقًا كَمَا يُرِيدُ • يَجْرُؤُ لَأَوْشَلِ • وَأَسَدٌ لِيَعْرِفَ الْفُضْلَ • لِأَنَّهُ فَرِيدٌ  
هُمْ الْقَوْمُ • يَخَافُهُمُ الْفُضْلُ فَلَا يَعْرِفُ النَّوْمَ • ثَمَرٌ يَسَاحَتُهُمْ غُصُونُ الْقَنَا  
وَيَدُورُ رِجْلُهُمْ عَلَى الْأَعْيَانِ كَأَنَّ الْقَنَا • وَلَهُ آدِبٌ كَالرُّهُورِ إِذَا صَحَّتْ •

وَقَدْ صَرَخَ الرَّعْدُ بِصَوْتِهِ وَالْعَمَامَةُ بَكَتْ • نَيْطَرُ مَا يَغْيِرُ الْعُقُودَ نَظْمًا •  
وَلِجَزِيٍّ مِنْ شَعْرَةٍ تَهْوَى الْجَنِّ إِلَى وَرْدِهَا نَظْمًا • قِمَاشِيَّةٌ أَدْبَهُ غَيْرُ جَمًا •  
وَكَنْزٌ فَضَائِحَتُهُ يَغْيِي مِنْ أَحَبِّ الْمَالِ حَيْثُ جَمًا • قَالِ فِي مَدْحِ كَلَامٍ مَنْظُومٍ •  
وَشَعْرِ بْنِ حُجْرٍ الْجَوَاهِرِ مَرَّضُومٍ •

هَذَا كُلُّ الْعَبْدِ أَمْرٌ عَيْنٌ مِنَ الْجُورِ	أَمْ قَاصِرَاتِ الْخَاطِطِ فِي الْمَقَاصِيرِ
أَمْ الْحَزَائِدِ مَا سَتَتْ فِي غَلَائِلِهَا	تَيْمًا بِأَطْرَافِ مَطَرٍ وَرُزٍّ وَمَنْشُورِ
أَمْ الزُّوَاهِرِ فِي الْأَفْلَاقِ طَالِعَةِ	أَمْ الْجَوَاهِرِ أَمْ رَوْضِ الْأَزَاهِيرِ
أَهْدَيْتِ رَوْضَةَ آدَابِ شَقَائِقِهَا	مِنْ شَرِّهَا عَرَفَ نَسْرِينَ وَكَافُورِ
فَدَاؤِدَعَتْ مِنْ بَدْحِ النَّظْمِ الْبَلْعَةَ	وَحَبْرَاتِ بِالْمَحَالِي أَيُّ الْخَيْرِ
جَاءَتْ بِإِضْخَاحٍ مَعْنَى فِي الْبَيَانِ كَمَا	حَاتِ بِأَنْوَاعِ تَنْقِيحٍ وَتَقْرِيرِ
حَوَتْ قَوَاعِدَ قَانُونِ الْبَدْحِ فَمِنْ	نَظْمِ الْعَرَبِ لَهَا أَحْكَامُ الْخَيْرِ

**القَاضِي الْعَارِفُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّجُورِي**

خَاصِمٌ أَنْخَ يَعْلَمُهُ الْجَهْلُ الْمَتْرَاكِمِ • وَاسْتَدْرَكَ بِهِ الْإِضْخَاحُ وَالْأَغْرُومُونَ  
الْمُسْتَدْرَكَ لِلْحَاكِمِ • تَجَدَّرَ مِنْهُ غُلُوقُهُ حَيْدَرُ السَّيْلِ مِنَ الْجَبَلِ • وَتَلَدَّ مَوَاقِعُ  
أَقْلَامِهِ فِي عُلَى وَجَنَاتِ الْأَوْزَاقِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبْلِ • أَمَّاكَ بِأَمَالِيهِ الْأَعْطَافِ • وَقَدَّحِي  
قَلَمُهُ خَمْرَهُ مِنْهَا وَطَافَ • حَاجَّحٌ فِي الْعِلْمِ وَأَدْلَهُ • وَأَطْلَحَ فِي سَمَائِهِ طَابَسَهُ مِنْهَا مَا تَحْتِي  
إِجْلَالًا لِهَيْلِ الْأَهْلِ • يَشُودُّ مِنْ حَسْبِ مِدَادِهِ الْمَسْكَ الْأَذْفَرِ • وَيَتَلَوْنَ الْمُنْثُورَ مِنْ نَظْمِهِ  
وَيَنْزَعُ فَإِذَا هُوَ بِحَمْرٍ وَيَضْفَرُ • كَمِ سَبْكٍ مِنْ آدَابِ الْبَيْرِ • عَلَى بَارِزٍ مِنْ ذِكَايِهِ وَخَمْرِ

من الخبز • ناظم ناطر • حميد خلال وماتر • شمس ابيه تشرق من فكر الطروس  
 ونبات فكره تدور على التدعان بالكوس • وله في اشعاره مجموع • وديوان  
 باذان القبول مشموع • جمعه بنفسه • وخالط لاليد بين شيخ بنفسه • فآزاد  
 حشنا • وسلب الالباب كالقوله الوثنى • وقد جرت عليه فادجه • كانت  
 لزيد فادجه • طاش لها حياه • وايسر معهما عن التجاه • اذ تزل به عظيم من الخطب  
 سلبه من نفيس عيشه اللؤلؤ الرطب • فاذا السقام قد ملك جسمه ملكا • وضار  
 من فرط الخول لدر زدمج سدكا • يقول في ذلك الجمال السان حاله • لما انفكته  
 الهو فر بالخاله • ولم يسعد بهزه في مقصده بالخاله • يا ايها الرمن في ميدان جزري  
 لقد جلت • ومازلت تقصر بالمطل في المواعيد فحين ما طلت ما طلت • حتى فوج  
 الله هممه • وازاح عنه غمه • فاستبدل عن الحسر يسيرا • وساول ابيه بالعين  
 وترك يسيرا • وكان النازل به من الشده الى الظفر حسرا • وعطف زمانه بالانفاق  
 بعد ان قابل امله بالانفاق • ورتما كان الضيق الى المخرج الوسيح سببا • والضر  
 لدفع سهام الشدايد يلبا • وقد استوزره بعض من ملك • فجزى في وراثة شعبة  
 الفلك • وهو احسن من وزر • وعقد حلة التدبير وزر • يتقلب في الدشت  
 بارامس دده • ويترتم قلمه في الدرج باغازيد مردده • وشعره كايه حشن  
 انقابت له فيه الجزالة بالطف رسن • نقلت له من خطه قصيد • هي طيبة  
 ساجدة في شباك هذه الاسطر مضيد • منها قوله

فوجت كرى حشن المنظر النهج	ناظية في سوي احشاي لم تلج
نزلت طرفي وقلبي عن سواك فما	للقلب غيرك باذات الجمال الحي

فقد ندرت بالحسن اليد خ كما  
 ملكت قلبي بما انديت من ملق  
 نامية القلب وقدفت لخراله من  
 وما عيون غزالات الصبر حكت  
 لله لخطك كم سقم ترش لنا  
 لولاك لم اجد سفيح اللوى وطنا  
 فيا قوادي غنح بالمحاجر من  
 وحين تسأل من ذانت ذاك فقل  
 فان اعداسوا لا عنك ايت فضخ  
 عسى لضغفك يرثا من فتنت به  
 ورج في طلب الموصل خط به  
 باظية السخ رقي للكيب فقد  
 ابي وخيقك لا اقوى على تجرد  
 ما انت والحجر والنحر الشين سببا  
 اقدية درابه الموحان خف كما  
 سكت بالمخني من اضلحي فردي  
 اما الموصلك من وقت فارقبه  
 عسى تقولين اذ القاك منحنيا  
 لك البشارة فاخلع ما عليك فقد

اصحت في الخزن فردا ابي منزع  
 ومن دلال ومن تبه ومن غنح  
 حينك الواضح الانوار بالبع  
 ما في غنوك من شجر ومن دغ  
 عن قوس حاجبك المفزون بالرح  
 وحين تذكر لولا انت لم ارج  
 سفيح اللوى تلق من نفوى به ورج  
 انا القليل بلا ابر ولا احسن  
 ما بين معترك الاخدق والمهج  
 فليس رجم بين الناس غير شحي  
 وباب ذل الهوى عن رغبة فليج  
 ارقب طوع دم بالدفح منزع  
 من جمل السخ لا يركب على اللج  
 لبي والباب كل الناس بالفعال  
 من خال خدك حيف الورج بالسج  
 من اذمخي انجر الولاك لم نهج  
 لعله يسرات القلوب يحي  
 طوعا لامرك قول امال الفرج  
 ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فَعَدَّهَا أَخْلَجَ الْأَثَابَ عَرَبِيًّا طَوْعًا وَأَصْحَحَ مِنْ مَزَالٍ فِي فَرَجٍ

وَلَمْ يَمُوتْ مِنْ قَصْدٍ أُخْرَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِأَخِي الْعَيْشِ هَذَا الرَّقْلُ وَالْبَانُ  
حَيًّا الْجِيَامَا عَهْدًا مِنْ مَعَاهِدِهَا  
إِذِ اللَّصْبَاوُ النَّصَابِيُّ وَالضَّبَا هُرُ  
أَيَّامٍ وَضِلَّ جِلَامُ رَتْ وَقَدْ تَرَكْتُ  
سَفَى الْغَدَبِ وَأَيَّامًا بِهْ عَدَبْتُ  
وَيَا مَجْلُ أَنَا سِي وَالْوَلِيُّ الْأَا  
وَعَادَ وَضِلَّ الْعَوَانِي فَيْكَ بَعْدَ جَعْفَا  
مِنْ كُلِّ غَانِيهِ بِالْحُسْنِ غَانِيهِ  
أَصْحَى نَبِيَّهْ اسْتَوَانِي لِرُؤْيَيْهَا

وَلَمْ يَمُوتْ مِنْ أُخْرَى

أَطْلَعَهُ بَدْرٌ تَمَّ أَمْرُ عُرَالٍ  
رَأَتْ مَقْلَ الْأَنَامِ رَنْتَ لَيْهَا  
سَلَوَهَا قَبْلَ تَطْلُحِ ابْنِ خَلَّتْ  
أَمَّا نَجَّتْ بِهَا غَرْوُ حَسَانٍ  
فَإِنَّ بَعَا هَا وَالْجَيْدِ مِنْهَا  
مُهْمَمَةٌ إِذَا مَا سَتَّ أَبَانَتْ  
عَدَّتْهَا الْخَائِضَاتُ لَهَا وَهَمَّتْ

عَزَّتْ بِالْحُسْنِ أَلْبَابَ الرَّجَالِ  
فَجَاءَتْ مِنْ رِنَاهَا بِالنَّبَالِ  
أَكَانَتْ قَبْلَ تَلْعَبُ فِي الرَّقَالِ  
مَبَانِيهَا الْجَوَاهِرُ وَاللَّالِي  
لَفُوقَ عَلَى الْخُرَالِ وَالنَّغْرَالِ  
لِعَضَّنَ الْبَانُ مَيْلًا بِالْبَدَالِ  
بِأَهْنَا الرَّادِ وَالْمَا الزَّلَالِ

فَجَاءَتْ بَصَّةً نَيْضًا تَبْدُو

بُوجْدٍ فَبَوْلَهُ بَدْرُ الْكَمَالِ  
فَتَهْدِي حَيْثُ دَلَّكَ الضَّلَالِ  
جَنَانَ الْخَلْدِ وَالشَّيْخِ الْعَوَالِي  
بِهِ فَتَضَوُّعُ عَمْرٍ عَرَفَ الْعَوَالِي  
مَحَاسِنَهَا جَدِّ وَأَنْجَالِ  
وَيَا لِي سَيْحِدٌ غَيْرَ بَالِي  
وَكَايْدِي بَاوْحَالِ طَوَالِ  
حُطَايَا هِ الْقَيْحِدِ فِي الْفَعَالِ  
فَوَادِي فِي غَشِيٍّ مِنْ نِبَالِ  
وَوَاخِرِي عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِي  
بِنَفْسِكَ مِنْ مَسَامَاتِ الْجِبَالِ  
هَوَانُ الْمَرْفِيهِ بِلَا مَجَالِ  
لِنَفْسِكَ بِالْتِهَاوَنِ وَالْتَقَالِي  
وَصَنَّ فَيْكُكَ عَنِ قَيْلٍ وَقَالِ  
عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ هَجْرَانِ قَالِي  
مَدَا قَامَرِي مِنْ قَبْلِ خَالِي  
بِأَقْوَالِ تَنْوَبِ عَنِ النَّصَالِ  
وَوَخَانِي الرَّمَانَ عَنِ اغْتِيَالِ  
عَنِ الْأَهْوَى بِأَهْوَالِ نَقَالِ

تَطَّلَّ حَشَمَهَا بِالشَّخْرِ مِنْهَا  
رَهَتْ قَدَمَارُ زُودًا بِمَا فَاقَتْ  
لَقَدْ كَانَتْ تَمْرُ عَلَى رِيَاضِ  
رِيَاضِ مَا جَنَانَ الْخَلْدِ يَجَانِي  
مَضَالِي فِيهِ عَيْشُ رَأْيِي عَيْشِ  
فَعَارَ ضَنِي لِرَمَانَ عَلَى تَعْنِي  
إِلَى أَنْ رَحِمْتَ سُنْدُ فَمَجْرَانِ  
رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاقِ حَقِ  
فِيَا سَفَى عَلَى مَا وَاتِ قَسْرًا  
أَقُولُ لِمَنْ نِيَامِي نِي تَرْفَقِ  
الْأَبَانَ الْهَوَى ضَعْبُ الْمُرَاقِي  
فَإِنْ جَاوَلَتْ حِطَّ مِنْدَ فَاسْتَحِ  
وَصَنَّ لَقَيْكَ عَنِ فَيْحِ الشَّيْ  
فَكَمْ بَاسٍ لَهُ لَيْسَطُوا قَبْدَارًا  
لَقَدْ ذُقْتُ الْهَوَى فَطَجَمْتُ مِنْدَهُ  
وَكَا فِجْتِ الرَّقِيْبِ بِهْ كَفَالِجَا  
إِلَى أَنْ صَفَّتْ بِالْأَهْوَالِ ذَرْعَا  
وَبَالِخِ فِي مَجَارِي تِي وَكَفِي

وله تحية الله تعالى

أقبل مثل الغصن المائس	وارتاع مثل الجوز الكائس
طبي من الأيسر له مقلة	تصبت لب الأسد الفارس
ينفر عني وهو بي أنس	ياتعبي بالنافر الأيسر
تمني الحب به فأغنى	عقلي في ليل هوى دمس
لامسني العطف إذ كنت من	شخلي أدرى بيد اللامس
بدر غدا عن صلي شامسا	وأنجبا من بدري الشامس
صوره الله لنا فنته	يعبت بالقاهر والجالس
البسه من نوره حله	والمتبس المدبوس باللائس
أهيف أفتي الحش أخور	أنج يصمي كبد القائس
نعسان إلا أنه نابه	وأخيري في النابه المائس
منطق الحضر له منطق	يزهل لب الفطن الفارس
مورد الخد ولكنته	لمحل من عينية عن حارس
لا تمسا لو أفتن أصل دأي به	فالعشق للخفي على الحارس
واستعطفوا لي حسنه غله	يرثي لصغف الجسد الناكس
فلق في الحش زكوة عسى	يضر فيها في العاشق البائس

ومن نظمه ازجوزة سماها أسلاك الدرر • في نسب العزري من خير البشر  
 أخت بها بعض ملوك • وسرد نسبه فيها كما تسرد اللالي في السلوك  
 منها قوله رضي الله عنه

أزف به

أدفيه ما فيهم من الكمال	كالحمر في نسق لألح
تكرتم لو حكاها النجر	ما كان في كل البلاد بئر
اجتمعت في طبعه الشروط	كان ذاته لها سموط
مؤيدا بأخوه ما اغتفلوا	رما حهم الأودك الجبل

منه

أمرهم سيف ملوك الشرقا	يسوق رعدا للعدا وبرقا
فجانت الشقوة للرضا	ولام حيمي النجد بالرضا
أرشدك عن الهدى فأعرضا	وطال ما كئله وعرضا
لم يدرا أن أحمدا مكرما	إن صدم الصخر الأضمر ليطا
ناكرة أبو الحسين الأسد	يوم الخيس في خميس يقدا
فدك جده وتلك النجده	وخذ في بيت الصرع لجدده
وأفترقت تلك الجموع خاسره	قد قلت غفيا لها المكاسره
حتى أجاب الشجر أضواء الطبا	وجاب شرقا وجهها ومغريا

وله

ني من برا الطي عينية فيسقطني	غري الجبال منهوت من الجوز
خلو السمايل بيدي من تدلله	بها فمزجه الإدلال بالخفر
رأيتك فكساني لون وجنته	تود من الجمر لا يطفا مدى العجر
بالبيت أقسم والأستار مرسله	والطائفان به والحجر والحجر
أن الهوى هو معنى النار يدركه	فتي فيدرك حر النار في الأثر

**وله مضمتا**

ملوك زماننا فحوا سفينا	فما خطوا له ابد اجناسا
زقا وهو الوضع على التريا	وفتح فوق هامتها قباسا
فاخطوا في الذي فحلوا حنلا	الايا ليهم غر فوا الصوابا
ولو كان الذي رفة جزوا	لست بذلك الجزو والكلابا

**واصله قول الشاعر**

ولو ولدت فقيرة جزو كلب	لست بذلك الجزو والكلابا
------------------------	-------------------------

**هذا** البيت من الشواهد الخوية وفتحة بضم القاف وفتح الفاء بعد هاء اولها وزاها وهما وهي ام صنعتها بن ناحيه بن عقال جد الفرزدق وهو همام بن غالب بن صعصعة المذكور ذكر ذلك صاحب النقايس وان فتحة ليست قبيلة وفيها اضطراب فمنهم من يقدم القاف على الفاء ومنهم من يقدم الفاء على القاف مع الراء المحملة وبعضهم يرويها بالزاي المحممة مع تقديم القاف على الفاء وبعضهم يرويها بالزاي المحممة مع تقديم القاف على القاف فعلى هذا يكون تصغير فقرة وعلى الوجهين الاولين تصغير فقرة او فقرة وبعضهم يرويه فكيفه وروي صاحب البرهان عن الفرأ

ولو ولدت غميرة كلب سوا	لست بذلك الكلب والكلابا
------------------------	-------------------------

والاكثر تقديم القاف على الفاء والبيت حجة للاخفش والكوفيين في جواز اقامة غير المفعول به مقام الفاعل مع تغيير الصيغة فانه اقام الجاز والجزو وقامه وهو قوله بذلك الجزو ولو اقام المفعول به لقال الكلاب بالرفع ومن حجه

ايضا قراه اي جعفر في قوله تعالى لنحرا قوما بما كانوا يكسبون نصب قوما قال العلامة بدر الدين الدماميني رضي الله عنه في كتابه النهر الصافي في شرح الوافي باللفظ **وفتح** الاخبار ما حدثني به شيخنا قاضي القضاة ناصر الدين بن البستي المالك بن عمدة الله بن محمد قال حضر مولانا ارشد الدين من اكار فضلا العجم وفاضل اخر عجمي بن براك الكلب مجلس الامير بلنغا او غيره الشكر مني فجادبا اطراف البحث الى ان انتهى الكلام في مشله اقامه غير المفعول به مع وجوده فاخارا الارشد المذهب الكوفي واخذ في بضرته فعارضه ذلك الفاضل واستطال وكان فيه حجة مفرطة فقال له الارشد لولم يكن للكوفية من الأدلة الا قول الشاعر

ولو ولدت فقيرة جزو كلب	لست بذلك الجزو والكلابا
------------------------	-------------------------

لكني فصاح العجمي واستطال جدا وقام مغضبا لليروي على احد من اهل المجلس فسأل الامير عن سبب غيظه ولم يجد له موجبا في الظاهر فقال الارشد يا مولانا هذا الرجل لقيت في بلادنا بالكلب فلما انسدت هذا البيت غوى وقرأ وكلاما هذا معناه فيحك الامير انتهى كلام الدماميني رحمه الله تعالى **قلت** وقد اشرنا في نثر لي مستجوع الى عدم رفع الكلاب في هذا البيت فقلت بالقطعة زماننا هذا زمانه • ظهرت فيه الخيانة وخفيت الامانة • ورفعت الحصاة وخفصت الجمانة • رفع الوضع • ووضع الرفيع • اشتمل الناقص ونصبه • وترك الكامل يكابد تعبده ونصبه • فعلا استغفر الزمان من نصب الابدال وتاب • وهلا اقتد بال شاعر فاجتنب رفع الكلاب انتهى





تلقف المحمد من اسلافه ورقا  
ومن ابنة تلقا العلم والادب  
بنتا تود سناه الاجم الزهر  
مخض لتصير الذي الفاظه دزر  
يزداد بالشمس في انواره القمر  
يلد بالطيب منها الشمخ والبصر  
ودام في نعيم في اثرها نعيم  
طالت فما شائعا في باعها قصر  
وهناك مولاي بيانا يمدحك قد

سلام اعطر من حمله الارهار • واحمل صورة من نبات الافكار • على حباب  
الفاضل الذي لا شبيهه في فضله • والكامل الذي لا يعوزه الا وجود مثله •  
والامام الذي رفحه في العالمين موقور علمه ونبله • حتى تاهت به الاقلام  
وتفاخر في بلاغته النثر والنظام • فهو الحجز وعلومه دزر • قد اغنا مشاهد  
فضله عن الموصوف في السبر • ملك عنان الادب فانقاد له مدعنا • وقال له  
يا مولاي اطلق لنا سنا • ما ترك ذروة للعلم الا صعبها • ولا ضهوة من الفخر الا  
رقاها واقربها • فاصبح منيرها تبالا • حتى قالت له العليها هكذا هكذا  
والافلالا • وقال له العلوم ما اشبه يومك يا مسك • وبادته في المباح هذا ما قال  
واصل ابن غبطا وهو عطا الله فامن او امسك • واما البلاغة فقد قصرت بين فلك  
وطرسك • وحبتت في لسانك فان شئت ابعيتها وان شئت اطلقها من حبسك  
ليطلع على ما انت به من فضل الخطاب ابنا حبسك • فلله در ذلك الكزبه • ولله  
ما اشتملت عليه فطنتك السليمه • من الفاظ ومجان سامية المجل • وكلمات اعلا  
عليها كل قاصر وانجل • يستفيد منها كل بلخ مفيد • وتقبس من قوايدها كل  
مستزبد • فسق الله دهر انت لجة اديه • وحجة علم ايه الصدور وكتابه

وحيتا وقسا على حين فترة من البلحا انا به في الجازه واطنابه • والمراد مولاي  
شهاب الاسلام المتدالي • الذي خصه الله تعالى باعلا المراتب والمعالي •  
احمد بن محمد الجهمي منح الله بفضايله التي تبهرا الافكار • وملا العيون والادري  
بالانوار والانوار • وحمل الدنيا بفضايله التي طار ذكرها في الافاق • ومنح بطول  
حيوته ما لا ذكره لذوي الادب ورق وراق • وبقاه منبعا للغوارف • ولا زال  
خر ما امتلحى الى كعبته الفضائل والمعارف • ونجد فانه وقف المملوك على يديه  
ومر قومكم • الذي لم يندى العلامة من نوركم ومنطومكم • الذين هما في الغاية  
الغليا • وفي المرتبة البعيدة القصيا • قرأت البذر قد اشرفت فيهما فضلا  
والدرا النسوة قد نظمت في سطر رقيقهما وجر لهما • فاري عقدهما على زاري  
التجور • وراق في زاي العين منظرهما كما رقت القطرات من العيون • فلله در  
الباري والمجيب • فقد قد اتانا بالفايق وهذا بالجيب • فلا ادري من ايها النجب  
ولمن اي حسنيهما اطرب • فهما كالملقحة المنقرعة لا يدري اين طر فاها • وهما  
كفرسما لرهان لا يلحق الجواد باجره من اذا اقتفاها • فلوناخر ابو الطيب لما قال  
انا الصالح المحكي والاحزر الصيدا • او الجمال ابن نباته لبعده عليه في المسابقة لهما  
الملا • لاسيما وقد تضمن لفظكم الذي راق • منح من بلخ الطيب من ذكره الى اقصي  
الافاق • فقد فاق علما وحلما وسادا • وسار ماله من المحاسن في البلاد • فكم  
لله من فضائل • وما احق بقول القائل ع

ملك اذا واه كل مؤمل	اربي على الامال منه وزادا
شاد العلى وبصمه ساد الورى	اقر به اسادا الانام وسادا

كَمُوقًا جَلَدًا بَطْنَهُ وَبَشَرَهُ	وَعَلَى وَفُودٍ مَجَلَّةٍ كَرَّ جَادًا
فَأِذَا آتَا ابْوَابَهُ مَشْتَصِحًّا	بِلِقَائِهَا الْإِسْتِعَافَ وَالْإِسْتِعَادَا
تُرْوَى غُلُوبُ الدِّينِ عَنْهُ وَكَيْفَا	إِذْ كَانَ لِلدِّينِ الْخَيْفَ عَمَادَا

فَقَعَّ اللَّهُ رَمَانًا قَصْرًا فِي حَقِّهِ فَأَقْلَقَ • وَبِاللَّهِ الْقَابِلِ وَمَا عَلَى التَّبَرُّعَارِ فِي النَّارِ حِينَ  
يُخْرَقَ • وَمَا أَحْسَنَ كِتَابِكُمُ الَّذِي أَخَذَ الْفَصَاحَةَ طَرِيقًا • وَجَمَعَ أَشْيَاءَ  
الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي جَلِيلًا وَدَقِيقًا • تَفَرَّدَ وَهُوَ جَمْعٌ صَحِيحٌ • وَتَقَدَّرَ جَوَاهِرُ كُلِّ  
مَعْنَى بَلِيغٌ وَلَقِطٌ فَصِيحٌ • فَاللَّهُ تَعَالَى يَهْدِي مَوْلَايَ هَذِهِ الْعَطَايَا • وَجَعَلَ  
جِيَادَ أُنْبِكَارِ الْمَعَانِي لِدَهْنِهِ مَطَايَا • وَأَحَبَّ الْمَمْلُوكَ بِمَكَاتِبِكُمْ أَنْ يَتَشَرَّفَ  
وَيُخَاطَبَكُمْ وَيُجَاوِرَ تَكْرِمَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ أَنْ يَتَعَرَّفَ • وَمَا عَسَى الْفَسْكَ السَّكِينَتِ  
أَنْ يَلْحَقَ فِي هَذَا الْمَضَامِزِ • وَقَدْ تَسَابَقَتْ فِيهِ قُرْسَانُ الْبَلَاغَةِ عَلَى جِيَادِ الْأَفْكَارِ  
وَتَبَارَتْ فِيهِ قُجُولُ الْأَفْضَالِ سَبَقًا إِلَى الْعُجُونِ وَالْأُنْبِكَارِ • ع

سَوَى أَنَّهُ بَاتِيَ إِلَى بَابِ عَفْوِكُمْ	بِرَجَى لِمَا أَبْدَاهُ مِنْ فَضْلِكُمْ سَتْرًا
--	---

فَتَرُونَ هَذِهِ الْأَخْرُوفَ مَخْتَوِيَةً بِالْآيَاتِ الْخَالِيَةِ الْمَعَانِي • فَهِيَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ الْأَلْفَاظِ  
وَالْأَوْزَانِ وَالْمَبَانِي • فَاسْتَبَلُّوا عَلَيْهَا تَوْبَ سِتْرِكُمْ • وَقَابَلُوهَا بِجَزَائِرِكُمْ وَرَكِبُوا

**فَأَجَبْتُهُ مِنَ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ بِقَوْلِي**

وَصَلَّتْ بِي عَلَى خَيْنِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ الْوُكَاةِ • قَدْ رُصِّفَ مَنْشِيهَا فِي الْحَيْدِ مِنْهَا قَوْلًا  
لَفْظُهُ وَسُلُوكُهُ • وَخَيْبَانِي مِنْ طَرَسِهَا الْوَاحِدِ الْجِسِّيِّ بِلَيْنِ مَلْمَسِهِ وَطَيْبِ الْخَيْبِ  
وَلَدَّهُ مَدَامَ مَا شَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَابِ الْمَسْتَطَابِ مِنْ غَادِيَتِهِ فِي طَرَفِ الْبَلَاغَةِ  
وَرَايَتِهِ • فَأَقْرَنَ وَفُودَهَا عَلَيَّ بِالْمَسْرَةِ • وَعَلَوْتُ بِهَا قَدْرًا أَحْتَى وَرَدَّتْ

لَقَرَّ الْمَجْرَةَ • مِنْ فَاضِلِ جَزْدٍ ذِي خَيْلٍ الْفَضْلَ فَاسْتَجَبَ • وَعَالِمَ جَالَتِزِ الْعِلْمَا  
فِي مَنَازِلِهِمُ الْمُرْتَفَعَةِ عَلَى النُّجُومِ وَالْمُرْمَعِ مِنْ أَحَبِّ • فَأَكْرَمِيهِ مِنْ قُرَيْشِ  
وَهُوَ السَّاعِي بِالْأَقْصَى إِلَى الْمَدَارِشِ • الْمُجْتَبَى مِنْ مَنَازِلِ الْبَطْلِ لِرَبْعَةِ الدَّارِشِ  
الْمَقْشُورِ لَهُ مِنَ الْأَدَبِ أَجَلٌ قَشِيرٌ • الْمَهْمُوحُ بِالْبَلَاغَةِ حَتَّى احْتَصَتْ بِهِ إِخْتِصَاصُ  
الإِضَاقَةِ بِالْإِسْمِ • فَكُلُّ عُرْشٍ مِنْ لَفْظِهَا جَنِبٌ عُرْشُهُ عُرْشِشٌ •  
فَهُوَ الْحَقِيقُ بِأَنْ يَقُولَ أَنَا أَفْضَحُ الْأَدْبَانَ بِيَدِي مِنْ قُرَيْشِ • شَهَابُ الدِّينِ  
الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفًا • أَحْمَدُ بْنُ أَسْمَعِيلَ لِأَنَّ مَنُوعًا عَنْ كَلِّ دَيْتِهِ  
وَلَا تَرَى الشَّرْعَ عَنْهُ مَضْرُوفًا • وَسَلَامٌ عَلَيْهِ • مَبْدَأُهُ مِنْهُ وَمُنْتَهَاهُ إِلَيْهِ •  
يَفْضَحُ عَاطِرَةً أَرْهَارًا رَبِّيَا • وَتَشَاجِرٌ عَلَى خَيْلِهِ الْجَنُوبِ وَالضَّبَا • وَنَصِيرٌ  
عِنْدَ عَرْفِهِ مَسْتَوْرٍ الْجَدَائِقِ هَيْبَا • حَتَّى تَطَهَّرَ عَلَيْهِ الْعَيْزَةُ مِنْهُ فِي لَوْنِهِ الْفَاضِحِ •  
وَيَعْرَبُ إِجْمَرًا زَاهٍ وَأَضْفَرًا زَاهٍ عَنْ غَيْظِهِ الْوَاضِحِ • وَهَإِنَّا أَقُولُ نَعْدَارًا سَوِيثٌ  
مِنْ تَأْيِيدِهِ التَّحِيَّةَ حَقِيقًا • وَقَرَطَسْتُ مِسْكَ مَدَائِدِهَا فَطَوَيْتُ أَرْقَامَهَا وَنَشَرْتُ  
رَقْفًا • لَقَدْ رَأَيْتِي تَلِكُ الْخَرِيدَةَ • وَقَصْدَتِي مِنْ خَضْرَتِهِ تَلِكُ الْقَصِيدَةَ • فَالْتَفَيْتُ  
بِمَجَاسِنِهَا عَنْ خَلِيٍّ • وَرَجَحْتُ لِي عَلَى أَوْزَانِ الرَّاحِ الْجَلِيٍّ • وَخَفْتُ عِنْدِي بِهَا  
الْقَيْرَاطِي • وَقَدْ شَغَفْتُ بِمَعَانِيهَا وَجَاوَزْتُ عِرَاقِي بِهَا جَدًّا إِفْرَاطِي • وَكَيْفَ  
بَعْدَ نَاطِقِهَا نَفْسُهُ فِي الْجَلْبَةِ الْفَسْكَ وَالسَّكِينَتِ • وَهُوَ الْجَوَادُ السَّابِقُ الْمُنْزَرُ  
مِنَ الْعَيْنُوبِ عَنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ • حَاشَ لِلَّهِ مَا هُوَ إِلَّا فِي السَّبْقِ وَاللِّهْمِ الْمَجَلِيٍّ • وَإِنْ كَانَ  
بِالنَّظَرِ إِلَى تَوْجِيهِهِ فِي الْمَخَارِبِ لِلطَّاعَةِ الْمُضَيَّنِّي • وَلَكِنْ هَذِهِ غَايَةُ كُلِّ فَرْدٍ

من أهل الكمال • طالمأخ إلى أدغال النقص وقال • وإن كانت دعوى هوىها  
 حلي • لا يقوم عليها من صفاته نزهان حلي • وما حزر ما حزر من الخطاب •  
 ولا فتح ما فتح من أبواب هذا الروض المشتطاب • الأربعة منه في محاورتي •  
 وطبعنا شغبان قلمه في مساوري • استنادا منه عني إلى ما يسمع • واعتزاز  
 بخلب برقي لما زاه يلمع • وبناعلى ما احتلقه المارح في حقي وافتراه • ولو شئت  
 له العطا لقال تسمع بالمعدي خير من أن تراه • فعدي من الفضل في أشرف  
 حيل • واستعالي منزله الشمس بالتعظيم والتبجيل • ولكنما استخاره  
 تخيليه لم يحقق معناها حسا ولا عقلا • وإما هي صورة وهمية إذا حث  
 عن الحقيقة لم تصح له نقلا • ووهم أن ذبل سماوي بدأ العلوم بئيل • وزعم  
 أني من سراه الأديبا والرغم كما عرفت هو القول بلا دليل • ولكني ولست أريد  
 قد تكلفت • وأجبت داعية إلى ما نذب إليه وما خلفت • وأمثلت أمرة  
 أمثال العبد المرفوق • ورقت بواهي نعتاتي حيب هذا الرق المشفوق •  
 وطرت لخطابي له من السرا • وقلت على نفيج الإبتداء في روي الرا •

سرت فسرت محباظا ينتظر	من مد ظلها عليها الصا والسمر
أفلا بعاد زارت فمر بها	جزس الحلا ووشاش لها عطر
هيقا ما العضم ما الطي الغري وما	شمس الضحي ما نجوم الأفق ما القمر
الرف دعص عليه القدعص نقا	أوراقه حيل أزهاره ذرك
لقداني لقد طول الرمح مع قصر الغ	صن الذي فوقة أوراقه حيل
نعم فكان قواما بين ذاك وذا	ما شأنه قط لا طول ولا قصر

في كل وجه من العبد الحسن إذا  
 وطرفها في فنور مثل غاشقها  
 وبالطلاسم من نفس بائنها  
 كأنما نقشها في الكفا نفس في  
 أكرم باحمد فينا فهو مسخ  
 سخي وحلا وحلا كل مشكله  
 يا أيها الفاضل الراقي إلى درج  
 قد حاني منك روض لا يعيره  
 طرش به نفع المشور من كلام  
 ورصف المنظر فيه كالعقود إذا  
 بالله قل لي أشعر ما أتيت به  
 بداتي ولكل الفضل الجزيل ما  
 فصرت بالمدح ما بين الوري خيرا  
 وهالك مني جواني وهو مختصر  
 وأعدت عن الحصر في تعبد انظر من  
 ودمت ما غررت ورفا في فين

**تعم** خلصت من قطع هذا الحجر • وطنت أني قد التقطت منه اللاتي  
 لأضعها على الحجر • وأخذت منه العنبر الأشهب • وأنا إذ ذاك لا أخشا مواجحه  
 ولا أرتب • فاستوضحت ما وقعت عليه راحتي • فصاقت بعدي رجاوي وساختي

أقسى الحسن من وجه لها نظر  
 بكسرة زمره العساق قد كسروا  
 غمري وغمري في الخب قد شخروا  
 مانال رفعة آباله البشر  
 عن القايص لم تدس به الأزر  
 إذ حل قدر أعلى من صمت السيز  
 بالعلم مبنيا ذراها الشفلا الخيز  
 فضل الشتا ومن الفاظه الزهر  
 فدلتنا الحيز فيه أنه شجر  
 ديت على حنيطي زانه العفر  
 من البيان لسلب العقل أم فقر  
 بدات وهو نظام كله غرر  
 من العجب بان المبتدأ خسر  
 ومن كرم رياض منك مختصر  
 أصابه دون ما حولته الحصر  
 وما تابعت الأضال والبكر

لَأَنِّي مَا التَّقَطُّتِ الْأَحْصَى لِابْتِغَاءِ بَقَا مَا أَنْبَرَا • وَتَنَاوَلْتُ صَانِكَ اللَّهُ عَنِ الْأَوْتَاحِ  
 خَمَاءَ مَشْوَدَّةَ لَاغْنَبَرَا • فَأَعْدَدْتُ الْمَحَبَّتَ فِيمَا أَهْدَاهُ • وَخَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ  
 مَا أَنْبَاهُ • مَعَ أَنَّ الرِّمَانَ الْأَنْكَبِدَ • قَدْ صَدَّ امْرَأَةً خَاظِرَةً بِالْكَدِّ  
 فَلَكُمْ كَابِدٌ مِنْهُ مَا أَوْجِبَ طَيِّقِي قَرِيبًا • وَاسْتَلْزَمْتُ الْقَائِلَةَ مِنْ يَدَيْهِ غَيْرَ كَارِخِ  
 مِنْ مَنَاهِلِ أَنْفَاسِهِ • وَاسْتَلْقَا عَلَى طَهْرَةٍ مَجْرَقًا لِلدُّكُونِ مِنْ مُتَصَحِّبِ الْأَنْفَاسِ  
 فَلَمَّا كَابِدٌ طَوَارَقَهُ طَوَى رِقَّةً • وَكَلَّفَ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى غَايَةِ الْمَشَقَّةِ  
 فَيَجْرُ الْخَوَابِثَ عَلَيْهِ قَدِ التَّطْمَرُ • وَأَمْرُ الْخَطُوبِ بِهِ قَدَارٌ نَظْمُ • وَاللَّهُ خَيْرٌ ذِكْرُ  
 الْقِيَّ شَرَفَتْ • وَيَضُونَ شَمَائِلُكَ الَّتِي طَرَفَتْ • مَا شَابَ مِنَ الطَّلَامِ غَارِضُهُ  
 وَذَوَى مِنْ مَحْضَرِ الصَّبَاحِ بَارِضُهُ • فَاصْبَحْتَ تَنُوحَ عَلَيْهِ الْجَمَامِ • وَلَا يَرُودُهُ  
 حَتَّى يَجُودَ إِلَى نَصَارَتِهِ شُونَُوبِ الْعَجَامِ • وَالسَّلَامُ الْجَارِي الْمُسْتَمَرَّ • يَزُورُ مَقَامَكَ  
 حَسْبَمَا أَمْرُ • يَبْرُكُ عَلَيْكَ نُزُولُ غَيْثِ هَامِخِ • وَيَسْقُطُ عَلَى سُوحَاكِ شَقُوبُ غَبَرَاتِ طَرَفِ الْمَطَارِخِ

**الْفقيه علي بن أحمد الهبل**

سَمِعْتُ وَالِدِي عَلَيْهِ بَيْتِي • وَيُؤْتَسِرُ رُكْنَ مَدِينَةٍ عَلَى الْإِطْرَا وَيُنِي • لِأَنَّ لَهُ  
 بِهِ اتِّصَالًا • لِمَا شَرَفَ شَمْتًا وَخَالَ الْأَوْخَصَالَا • فَهُوَ ذُو يَدٍ فِي الْعِلْمِ طَوِي • وَرَبِّهِ  
 عَدَا سَرَّيَهَا عَلَى كَوَاهِلِ الْأَجْمَرِ مَحْمُولًا • فَكَمْ مِنْ مُسْتَفِيدٍ قَبْلَ الْقَائِدِ • ذَاتَ مُتَبَدِّلِ  
 إِلَى نَيْلِ الْقَائِدِ • فَهُوَ غَبَاتٌ يَضْطَرُّ أَبَانَهُ • وَرَوْضٌ يَخْلُو فِي الْأَفْوَاهِ لِبَابِهِ  
 لَهُ فِي نَوْنِ الْعُلُومِ • عَرَفَانٌ يَحْسَمُ مِنَ الْجَمَلِ جَاءَ الْكُلُومِ • سِيمَا فِي عِلْمِ الصَّرْفِ  
 فَلَهُ فِيهِ مَنَاهِلُ يَطْبِيبُ مِنْهَا الْعُرُوفَ • جَوَادَةٌ فِيهِ بَلَقُ الْعُنَانِ • فَمَا التَّقَاتِي مُنْزَلِهِ

مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ سَائِحَانِ • إِذَا أُرْسِلَ فِي مِيدَانِ جِيَادِهِ • فَهُوَ عَلَى ذَوَى الْقَبْضِ  
 فِيهِ ذُو الرِّيَادَةِ • وَطَلَّ فِيهِ مَسَدٌ وَطَلَّ سَوَاهُ مَقْضُورَ • وَعُضْنُهُ فِيهِ قَائِمٌ  
 وَعُضْنٌ مِنْ عِدَاةٍ مَهْمُورَ • وَكَذَا فِي عِلْمِ الْخَلِيلِ • فَإِنَّ فِيهِ الْخَبْرَ الْجَلِيلِ  
 مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْتَادِهِ فَاصِلُهُ • فَمَا أَرَى الْأَذْفَانَ إِلَى مَحَاضِهِ فِي جُوزِهِ وَاصِلُهُ  
 وَقَدْ مَلَكَتْ شَيْئًا مِنْ كُنْهِهِ • وَطَلَّخَ فِي آفُقِ إِفَادَتِي بَعْضَ مَنْ شَقِيهِ  
 فَرَأَتْ مِنْ صَحَّتْهَا مَا بَهَرَ • وَاسْتَنْشَقَتْ مِنْ جَنَابَاتِهَا فَاحِجَ الرَّهْرِ • وَقَدَّرَتْ  
 بِحِطَّةِ صَفْحَاتِهَا وَحَشَاهَا • وَطَرَّرَتْ زُرُودًا وَأَوْرَاقَهَا وَوَشَاهَا • وَبَدَّلَتْ ذَلِكَ  
 عَلَى كَمَالِ عَرَفَانِهِ • وَأَمْتَدَادِ الْخَوَانِ مِنْ إِفَادَتِهِ لَصَيْفَانِهِ • وَمَاتَ قَبْلَ  
 أَنْ يَسْتَحِيلَ غَرَابَهُ بَارَا • وَيَعْتَمِدُ التَّوَدَةَ فِي مَشِيئِهِ وَيَقْبِضُ بِمِينِهِ عَكَارَا  
 وَمَنْ نَظْمُهُ الَّذِي يَطِيبُ • وَيَأُودِي بِسَمِيهِ غَضُّ الْقَلَمِ الرَّطِيبِ • مَا كَتَبَهُ  
 إِلَى اسْتَاذِهِ الْقَاضِي الْعَلَامَةِ حَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ رَهْمِ السُّجُوِي الْخَطِيبِ • وَكَانَ  
 يُقْرَأُ عَلَيْهِ فِي الْمَنَاهِلِ الصَّافِيَةِ • الَّتِي سَقَتْ بِمَدَقِّهَا رِيَاضُ الشَّافِيَةِ • فَأَنَّهُ  
 مِنْ عِلْمِ الصَّرْفِ الْوَاجِبِ • وَأَدْخَلَهُ فِيهِ الْعُرْفُ عَلَيْهِ لِمَا فَتَحَ الْأَبْوَابَ لَهُ  
 ابْنَ الْحَاجِبِ • وَقَدْ تَقَاعَدَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى مَجْلِسِ إِفَادَتِهِ عَنِ الْخُرُوجِ • وَحَسِبَ  
 سَائِمَةً ذَهَبَهُ عَنْ سَرَّحِهَا فِي الْمَرْوَجِ • وَهُوَ قَوْلُهُ

أفاض القضاة البر والجزان أنت ومن هو في طرق العلوم هداية لقد طال لي ذا الإنتظار ولم أفر فها أنا عطشان الجوارح لأمت	لتبين خاف مخصلات المسائل لمن ضل عنها من غي وجاهل على الفور من شئني ببحية أمل فلا تنحوني عن ورود المناهل
--	--

**وله بحث على طلب علم النجوى وملازمته**

عليك بعلم النجوى في كل حاله	فما الفقه والتصريف لأعيده
إذا طالت منه استفاد محققا	له يستفيد الفقه إذ يستفيد
فقد جل من أولاه درسا محققا	وقد جل من يديه أو من تبعه
فقل يا ذوي الأجلام لا تتبرأوا	به غزوه فالرأي هذا خميده

ان جمعا عفيزا من العلماء والأدباء قد مدخوا علم النجوى وحثوا على طلبه وفضلوه على سائر العلوم نورا ونظما للاجابه الى ايراد شئ مما قالوه جنونا مما الى الاختصار وينبغي ان نورد هنا ما قيل من انه اجتمع في مجلس الرشيد هرون الكسائي النجوي ومحمد بن الحسن الفقيه فقال الكسائي لمحمد بن الحسن من تجر في علم النجوى اهتدا الى حنج العلوم فقال محمد بن الحسن ما نقول في من شئ في شجود الشهو بل يسجد مرة اخرى لسفهوه فقال الكسائي لا فقال محمد بن الحسن لان النجاة قالوا التصخير لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما نقول في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السبيل لا سبق المطر انتهى **قلت** انا ما تعليله في عدم صحة تعليق الطلاق بالملك ان السبيل لا سبق المطر فتعليله غليل لا يؤخذ من علم النجوى الذي قال من تجر فيه اهتدا الى حنج العلوم والمزاد اقامه الحجته من طريق النجوى كما هي مقصده وكان الاولى عندني ان يقول لا يصح تعليق الطلاق بالملك لان العوامل عند النجاة لا تجعل الا بعد الدخول كما هو ظاهر ولقد ذكرت هذا الايراد لمولانا الوالد الامام جمال الاسلام محمد بن الحسن الجيمي رضي الله عنه ايام قرأت عليه في كتب النجوى واستجابه جدا وذكرته ايضا العبد من مشايخ النجوى واستجابه وهو ظاهر وقد نجيت لطبقات النجوى من العلماء

حيث مر على اشعارهم هذا ولم ينهوا عنه مع انهم قد نبهوا على الغوامض الحقيقه التي تدق عن الافهام سيما الفاضل لقاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله فانه ذكر هذه الحكايله في كتابه عنت الالاب الذي استخرج شرح لاميد النجوى ولم ينسبه لما نسبنا له وهو عندني صير في الكلمات من مشهور ومنظوم شئى الله تبارك

**أخوه الفقيه محمد بن أحمد القليل الطيب**

أديب اليه الأديب يعزى • وليت أضحى على كمام المعالي طرزا • لدايت طالمه مخ حياه • وظهر في ظلمات مبداه فاذا هو ما الحياه • لانسأل عن نظمه الا العفود ولاستخبر عن انشائه المنشي الا ابنه العنقود • فاذا الزبد قدح • اذ من كلماته حمزه قدح • يدوق منه الفحل • ما هو اجمالا من مجاج النحل • وله في علم الطب • ما يتصل له الوجه المقطب • فدواؤه ملطف • وديوره للشبب مخرف • لو لم ينض الروض وحبس • لزال اليرقان فيه من جديق الرخس • ولورقا الى الفلك الأشما • لان البق المحجرة من جسد السما • فما اود البصير • الاذوباع عنده قصير • لو عالجها لا عاد اليه عينه • ولا ذهب من زوال كرمته شينه • ما كان جالينوس رتب الطب من الحكمة • الا بنظره الصائب المرفوع بانبع العمه • ولا كان افلاطون اذ كان كثير البكا • الا جسده لما شرف أصله في الحكمة وركا • ولا كان بقراط صنف الكتب الكثيره • الا الجشطن ترتبه في رتبته الأثره • وقد قيل فيه ما قيل • وشان صدا الفدح صارفه الصقيل • وزعم عليه سوا الاعتقاد • وانه ينقاد لذهب الحكا يا فبح مقاد



وَيُحَدِّثُ مَنْ قَامَ فِي دَائِهِ شَاهِدَهُ • وَيُحَضِّرُ طَرَفَهُ عَنِ دَلِيلِ وَاجِحِ نِشَاهِدِهِ • وَيُنَزِّمُ  
 الْإِحْيَادَ • غَيْرُ مَبَالٍ نَزْوَلِ الْإِحْيَادِ • حَتَّى كَانَ يَتَسَاهَلُ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ وَالصُّومِ •  
 وَيُنَكِّرُ الْمَعَادَ وَهُوَ لِدَيْكَ الْيَوْمِ • الْيَوْمَ وَقَعَ مِنَ الْخَطَرِ فِي الطُّوَلِ الْعَرِضِ • وَكَانَ  
 كَمَا قِيلَ طَبِيبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ • ع

وَلَسْتَهُ إِذْ غَدَا حِكْمًا • عَالِحٌ بِالطَّبِيبِ دَانَفْسَهُ

وَمَا وَفَدَ إِلَى كَوْكَبَانَ • لِعَلَّاحِ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْيَانَ • كَانَ يُسَاجِدُنِي وَجِلَّ السَّنِيِّ • وَأَبَاهُ  
 اللَّطِيفَةَ يُوَسِّنِي • وَهُوَ فِي حِفْظِ الْأَدَبِ غَايَةٌ • وَفِي ضَمِّهِ الْمَجَازُ مِنْ أَيْدِيهِ • مَا رَأَيْتُ  
 فِي الْحِفْظِ لَهُ نَدَا • وَلَا شَمِئْتُ مِنْ عَرُوفٍ مَذَاكِرَتَهُ الْإِنْدَا • ذَكَرَ لِي بَوَارِ الْعُلَمَاءِ •  
 وَخَلَوُ الْبَهْرِ مِنَ الْكُرْمَا • وَأَنْشُدُ مِنْ مَحْفُوظَاتِهِ الْمُسْتَضْرَفَةَ • قَوْلُ ابْنِ الْمُفْتَارِ نَزِيلِ  
 مَكَّةَ الْمَشْرُوفَةَ •

مَاتَتِ النَّاسُ فَجَحَشَ فِي مَنْ تَرَا • مَعْرَدًا وَالْحَلَّ لِاتْرَكَنَ إِلَيْهِ  
 مَنْ نِشَاجِيٍّ وَمَنْ شَافَلِمَتْ • مَا عَلَيْهَا قَطْمٌ مِنْ نَيْكِي عَلَيْهِ

**وَأَنْشُدُنِي أَيْضًا فِي مَوْقِفِ أَخْرَقُوا الْأُولَى**

وَفَتَيَانَ صِدْقٍ عَرَسُوا وَجْهَهُ • وَمَا لَمْ يَغِيْرَ النَّبَاتِ فِرَاشِ  
 كَانَتْهُمُ وَالزُّهْرُ سَيْقُطُ فَوْقَهُمْ • مَصَابِحُ يَهْوَى فَوْقَهُمْ فِرَاشِ

وَقَالَ يَا مَوْلَانَا مِنْ هَذَا النَّظْمِ الْحَبِيبِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الشَّعْرُ نُسِبَ إِلَى الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 ابْنِ تَمِيمِ الدَّمَشْقِيِّ وَصَاحِبِ الرَّجَائِنِ الْخَفَاجِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَسَبَهُ فِيهَا بِالْبَعْضِ الْمَعَارِفِ  
 وَالنُّوَادِي فِي كِتَابِهِ حَيْلُهُ الْكَمِيتُ نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ قُرْبَانَصٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَنْشُدُنِي قَوْلَ  
 الْعَاضِي صَلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَأَيْتُهُ مَعْرُومًا بِغِنَاةٍ وَهُوَ

لَوْلَا شَفَاعَتُهُ

لَوْلَا شَفَاعَتُهُ شَعْرَهُ فِي صَبِيهِ • مَا كَانَ زَارًا وَلَا أَرَا شَفَاعَتَهَا  
 لَكِنْ تَنْزَلُ فِي الشَّفَاعَةِ عِنْدَهُ • فَعَدَا عَلَيَّ قَدَامَ دِيَارِمَا

**فَقُلْتُ** لَهُ قَدْ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى زَيْنُ الدِّينِ الْوَرْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ  
 التَّحَمُّرِ عَلَى نَظْمِ الصَّفْدِيِّ كَمَا أَنَّ الصَّفْدِيَّ كَانَ كَثِيرَ التَّحَمُّرِ عَلَى نَظْمِ الْجَمَالِ بْنِ بَانَةَ  
 خَاوَرَ اللَّهُ عَنْ الْجَمِيعِ فَقَالَ الْوَرْدِيُّ سَقَى اللَّهُ تَرَاهُ

كَيْفَ نَسَاجِمَا شَجَرِ حَيْدِي • وَهُوَ كَانَ الشَّفِيعَ فِي لَدِيهِ  
 شَجَرِ الشَّعْرَانِدِ رَامَ قَبْلِي • فَرَمَارَ وَجْهَهُ عَلَيَّ قَدَمِيهِ

**وَقَالَ** الْحَسَنُ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ زِيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَبِعِ غَادَةً كَالْغَضْرُورِ وَأَوْ شَعْرَهَا • عَلَى عَطْفِهَا قَدْ أَسْبَخَ اللَّهُ ظَلْمَهَا  
 تَرَامَا عَلَيَّ قَدَامَهَا مَشْفَعًا • الْبَيْهَاتِهَا فِي مَخْرَجِ زِيَامٍ وَضَلْمَهَا

**وَقُلْتُ أَنَا**

لَا أَحْتَشِي مِنْهَا سَمَاعَ الدَّيِّ • قَدْ قَالَهُ فِي الْحَبِّ مِنْ لَامِهَا  
 وَحَسِنَهَا شَفِيعًا لِي عِنْدَهَا • وَشَعْرَهَا يَلْتَمُّ أَقْدَامَهَا

**وَقَالَ** أَخْرَمًا اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ حَبِيبِ الْجَلْبِي فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى نَسِيمِ الصَّبَا  
 كُلُّ بَيْدَلٍ لَهُ حَتَّى ذَوَابَتِهِ • أَمَا تَرَاهَا تَرَامَتْ تَلْتَمُّ الْقَدِيمَا

**وَقَالَ** الْأَمَامُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ بَانَةَ الْمِصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَلَكُ مِنْهُ ذَوَابِتُ لَسْتِ أَنْفَكَ • بِأَفَاقِ جَنْجِبِهَا فِي ضَلَالِ  
 عَشِقَتِهِ مِثْلِي وَخَافَتُهُ حَوْفِي • وَأَسْتَجَارَتْ لَدِيهِ بِالْإِدْلَالِ

**وَقَالَ** مَوْلَانَا الْوَالِدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَبِيبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَابِهِ

ذلت لبهجة الغيد الحسن وكثر	قامت لخدمته منهن قامات
وأرسلت من خضوع شعرها فله	تقبل الأرض منهن الذوابات

وما أحسن قول المطران الشاشي رحمه الله تعالى

ظبا أعارتها الطبا أحسن مشيا	كما أعارتها الغيون الجاذرا
فمن حسن ذاك المشي جاز قبلك	مواطي من أقدمهن الصفاير

ومما قلته أنا في النثر • غادة هيفا • كادت الشمس حيا منها تعيب وخبى  
 حملت من رياض الحسن أفنانا • فأجرت غيون العشق عليها غدراننا • لو لم يكن  
 غداؤها العائيد استخرا • لما برزت على عاطفها مسودة الأديم كأولاد حيام •  
 أما تراها وهي مسبله على قومها • كيف هوت لائمه لأعقاب أقبلها • ومما  
 يليق إيرادها هنا قول صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى

إذا قلت قد أشرفت في التيه قالي	تقل عن جمالي في الهوى غير ماجرا
وأبيض طريقي واقف عند حدة	وأسود شعري قد واصل في الثرى

**وقد أملاني** صاحب الترجمة من شجرة قسطنطا • والحفني من درر لطفه ما أودعته  
 من الشطور سمنطا • الأانه فات وذهب • وصرف بيد نقاد الزمان منه فضة  
 وذهب • ولم أظفر بغير قصيد كتب بها إلى مولاي والدي • بعد أن دخل عن معاني  
 ومجاهدي • يتوخخ فيها من الفراق • ويقرطس من لالي لفظة ما يعبر عن دفعه  
 المراق • اخترت منها قوله

لولا تبسم نغمر رانه شذب	ما كان في البارق التجدي لي أرب
أنت يا برق صب لا تفتق هوى	أضمرت نيران أشواق لها صب

بين نكيت عليهم بعد فرقتهم	لكي أودى لهم في الحيت ما حيت
قد سرت عنهم ودفع العين منسح	وفي الجوح من حير الجوى وضب
الله يعلم ما مرت نسيم صبا	الأولي مهبجة بالشوق تضطرب
ياشعخ وجره سقيت الحيا غدا	وفي معانيك ارتحت دليها السحب
وواصلتك من الأتوا غادية	ينهل غارضا الغادي وينسكب

**منها في المسبج**

محمد خير أبا غصره فله	عليهم رتبة لم يحلفا الرب
إمام علم إذا أمته مشكلة	ويجر جود فماذا تصنع السحب
سُمويه همة في المجد عابدة	تقاصرت عن مديها السبعة الشرب
أثيل مجد رواق الفضل مدله	فوق السما وهدي شهبها طنب
وفي العلوم له فكر جوض به	عباها وله الأشعار والخطب
ما إن ذكرت أيا ديه التي عظمت	الأعترابي إلى ساجاته الطرب
روضات مجد لها من خلفه زهر	يفتر نغرا ومن أقلامه قضب
دامت عليه من التويل ديمته	ما نبتت بنسيم في الرب العذب
خذها تقبل سوح الفضل شيقه	للثمة ويؤدي بحض ما حيت

**وله كتاب** مؤلف سماه الروض الباسم • في سيرة أولاد الإمام القاسم طالعته  
 أيام بقائه لينا والنس مني تقرظاه فكتب عليه من النثر قولي • وقفت على الروض  
 الباسم • في سيرة أولاد الإمام القاسم • فاستقلت تحت دوحه • واستنققت من رجا نه  
 وروجه • وسأولت من مرة • واقطفت من رهرة • ونصت من غدرانه •



والنقطة من طله منطوم جماله • فياله الله من بستان ثمره تدلا • ومن روض  
 باسمه انظره الروض غيبس وتولى • وتنفس بسيمه تنفس مكروب • وغاف  
 من نظاره الدافقه سلسل المشروب • وزمى كوش ربقه وهي ملانه من خمير  
 النبا • وكسر عيدين اغصانه وقد غنا الهزار عليها وشدا • حتى انقلب غناوه  
 نوحيا • وكاد ان ينجف بساحب احشابه لو كان خيما نوحيا • لكي يعمل السفينه  
 منها الواح ودررا • ويضطبخ منها ما يطيب معه له في اوديه الامواج السري  
 ويجرق نباته بانفاسه المحرورة • ويبك من الاوراق ذيول غصونه المحرورة • وشق  
 بسيوف اعاره • خيلا لتجتمها له ابي العمامة مطرزة بازهارة • وغص من حسه  
 طرفه • واسكت لسانه التمامه اعني بذلك عرفه • وخلج من بنفسه عذاره  
 وقطب وجهه ذات الصار والخصاره • وغص انامله من المنثور حتى ابانها • ولم يك  
 اسباب كمد بل بانها • كل ذلك منه لفرط الحسد • الذي للخلو ابداعه الجسد  
 ولم لا يغار من روض باسمه بالزهور • لا جناح الى منة العيث والتهور • ولا تقطف  
 ازهاره بسوى الاخذاق • ولا يجزيه الشنا فيسلبه ثياب الاوراق • فجزت الله  
 مؤلفه • وابقامت عبقه ومرصقه • لقد بشر لوالدوله القاسميه  
 وقال الروض هذا روض باسم لست القاسميه • ايدافيه من نزه المانور • مالون  
 عند طيب اشمامه المنثور • واودع فيه من الفقر • ما غص من قدر الدر والخر  
 واشتوفى تراجمه • بما نصير عند السنه واجمه • عن كلام تغاف معه  
 المدامه • وبلاغه يصير لذيها الحقر من قلامه قدومه • فكم من سكران بها  
 مزياخ • يقول لصاحبه لا تلمني على سكرى بها يا صاح • دامت لمصنعه الشيخ

والحزرت له الايام من مالها الوغور • ما تجنت زخي الدهور • حبات نجوم على القطب  
 منها تدور • فخير منها قرص الشمس معلوم • والقمه المعرب التمام خارج  
 منهموم • انتهى **قولي** يا صاح فيه توريه حسنة لانه يحتمل ان يكون ترجم صا  
 ويحتمل ان يكون اسم فاعل من الصخوصيد الشكر وكالا الوخمين قد تقدمهما  
 ما يشرح للتوريه كما هو طاهر وهذا المعنى قد طرقة المنقده مون والمناخرون  
 كثيرا واول من سبكه سبكا جيدا امام الادب الشاخ جمال الدين محمد بن  
 بانه المصري رحمه الله تعالى حيث قال

سكران من قهوة الساق ومقلته	فان تركه ملامك في السكرين يا صاح
<b>ومنه</b> اخذ القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى قوله	
لا تلح قلبي الشجي تقابل	معرّوف اهل الهوى منكر
فلو ترشفت ريق فيه	يا صاح يوما لكنت تشكر
<b>ومنه ايضا</b> اخذ ابو الفضل بن ابي الوفا رحمه الله تعالى وزاد فيه اللق والنشر المترقبه	
من حمرة الثغريه سكر اجريه	وشجره واضطج يا صاح واعثيق
<b>وقال</b> العلامة بدر الدين البهاميني رحمه الله تعالى وفيه توريه اخرى	
فمر بانزك طرف الهوى	سبق المدام
واثن يا صاح عناني	لكميت ولجام
<b>وقال</b> شمس الدين محمد بن المنقار اخذ من ذكرهم الشباب الحفاجي في رجاته	
خلفت بعدك كل خيلها يما	جزي الدموع خليف فرط سقام
سكران من كاس الفراق مخدبا	يا صاح بالخمران والالام

والعرب

وقال السيد علي بن قاسم العجلاي العنبري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في مطلع بعض آيات له وهو

مُخَيَّاهُ بَدْرِي وَهُوَ شَمْسِي وَمُضْبِاحِي	وَخَدَّاهُ يَاقُوتِي وَوَرْدِي وَنِقَاحِي
عَلَى شَجَرَةٍ شَهْدٌ مُضْفَأُ شَرَابِهِ	شِفَايِي وَسُكْرِي فِي الْهَوَى مِنْهُ بِيَاضِي

وقال السيد عماد الدين يحيى بن ابراهيم الحجاقي العنبري لاتي ذكره ايضا في هذا الكتاب وهو ما جالده في بعض قصائده

فَتَأْوَلُ بِأَصَاحٍ مِنْهَا كُوسًا	كُلُّ كَائِسٍ مِرَاحُهُ رُخَيْسِلٌ
-------------------------------------	------------------------------------

وقال ايضا

أَنْفَلْتَنِي خُمْرَ اللَّقَا	بِأَصَاحٍ وَالْتَقَرُّوْغَلَا
-------------------------------	-------------------------------

وقال خليلنا الشيخ ابراهيم بن صالح الهنددي في ربايعته له

أَصْبَحْتُ غَرِقٌ دَمْعِي السَّفَاحُ	سُكْرَانُ خَمْرٍ صَبُوتِي بِأَصَاحِ
أَحْسَنُ قَدْحِي وَدَفْعَتِي تَمْرُجُهُ	مَا جَالَ شَجْرٌ بِكَاهِ مَرَجِ الرِّيحِ

واقول قد وقعت التورية للجزيري رحمه الله تعالى ولعلها بلا قصد منه وذلك في مطلع آياته التي اوردتها في المقامه الخامسة والثلاثين من مقاماته المشهوره بربح التورية في نيته قوله مزج المدام كما ترى والبيت هو قوله

قَتَلْتُ مِثْلِي بِأَصَاحٍ مَزْجِ الْمَدَامِ	لَيْسَ قَتْلِي بِلَهْدَمٍ وَخِيسَامِ
--	--------------------------------------

وقال ابن اسد الفارقي في الجناس

بِأَصَاحٍ إِذَا خَمْرٌ قَتَلَتْ	فَاعَفَتْ مِنْهَا النَّفْسُ بِأَصَاحٍ
وَالطَّرْفُ فَمِنْ فَيْ طَبَاحٍ	مِنْ سُكْرٍ كَأَنَّ أَوْفَى صَبَاحِي

## السيد الحسن بن عبد الله الكبيسي

سيد سيد من المجدد ركنه • ويكن من جدب الغلبا أي مكنه • اقسام من خلاله بابر القسم • ان له روض معالي بزهوره قد اقسام • كرم اصل وفرع • حامل الويه اديب وشرع • راضع در فخار من اشرف ضرع • حاضرته فحاضرت نبينا • وحاوريته فما وحدث له شبيها • مع اخلاق سنيه • وتواضع زهراته جنينه • وما يشير بفرق عن مشاره هنيه • وهو في الحساب اخودي • ولبان من البراعة قد غدي • لائقوته الحقاير ولا يعزب عنه ما في الصاير • ولذا كتب ببذر الحنيه • فحارت فضتها بعد السمات حنيه • وهيمن على ما يقدره البحر • حتى جلاله راحه البحر • مد اليه اليم من حلجه الساعده • وساعفه الحظ الموافق المساعده • فاداش طباره العزب • وسقى روضه بنهر مطرد • فجمع له بين عين الابد • وبين عين الخالص من الذهب • وقل ما اجتمعا لفاضل • يباهي التجوم بادابه وياضل • لحطته من السعادة عين • واذا غراب البحر له غراب جمجج لا غراب بين • لبث هناك اياما • وقد نصبت له المراكب من شرعها اعلاما • ثم اتفخ في هناك بعد ما انتصبت • وسار ولم يقل لقد لقينا من سفرنا التي نصبت • فيك البحر لفراده بدع اللالي • وليس نعبك ثياب جداد • فصلت من شوق الليالي • ولطم وجهه براحه الموج العظيم وشوق جيب شرعه بانامل التسميم • وكاد ان يشيخه عن اسف وندم

فيمشي خلفه بساق من الماء ماله قدم • وكاد ان يطير لفرقة جناح الشراخ  
 لولا ان الرياح الطيبة قالت لادن تراخ لن تراخ • وانشد ليسان الجال ما  
 يتجمل به العنق الجالك ع

المت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كاد النفس تهق

فروده البر من لؤلؤه التطير • ما عبد ماباه البحر فاذا هو يتيم • ولما القاصعة  
 اليمن ركابه • وراخ من وعثا الشفرس كانه • نظم ذلك لدر الذخيرة  
 به البحر • على نبات افكاره فزهي به منها العالق واليخر • فهو الان صدق  
 من ذلك اللؤلؤ ما افاد • ويصّب للأديا منه ولا يخشى عليه النقاد • وعلى الجملة  
 فانه قد جمع الخصال • وسدد الى أقصى الأعراس من عزمه الاتصال • فجاور  
 مشاكلته جاور صعبا • ومن رام النهوض ما نقص به من المفخر ثقلت عليه  
 الأعبا • ومن سابقه في الجلبه كبا • ومن ساوره بسيف ذهبه نافع  
 له نبا • ولما ادب الدمن نظر المحبوب • وأشهى من ريقه الذي هو شهد مضروب  
 وشعر كانه من الرياض قطخ • لو امر الروض الحقيقي باراد السيم بهجره لم يطخ  
 فهو يخلل اشجاره وافنانه • ويخالق في السحر والصبح اغصانه • فهو يسبي  
 يسبك الذهب • على نار ذكابه لا على الذهب • كما ابر من غاده • على شق  
 ما جرت به العاده • تعبت فاشق له جيب القرباس • اذا اشق من اللؤلؤ  
 جيب الاستبرق والبطاس • فكل ايب يغالها ويداعبها • وكل وامق بلاطها  
 ولاعبها • وقد طالعت مجموع شعره • وأجبت بسفله ووعده  
 فوقعت منه على روض دميات • وتلوت آيات نفاثه فتجد قلمي للاداة تلك

الآيات • فنظمه العنق بعين رقر • قد خلل اليراع من حبه وسقم • لما هام  
 به صياح الجنون بلبى • ومد على أفق القرباس من مباده ليلدا • فظهرت  
 تحت غدفة اقماره • وطابت له مبادتها شمارة • واما نظم التوارخ  
 فقد فعد منه على شمراخ • طالما اقتضت شوارده • لما سجت من مهمل ادبه  
 وارده • وصاد منه الأوابد • وكم من ليدب لنفورها عنه يكابد • لما الرقيف  
 منها على طليل • وقد جال لده وبهها اغلظ حاييل • واما هذا السيد فقد فحمت  
 ذونه ستر ارقيا • فانتقا من حصبا ارضها خوهرا وعقبا • واقطف  
 من جنات مرانها وردا وشقيقا • فمن جواهره المرصوفه • ولأليه المذكوره  
 الموصوفه • ما اخترت له من قصيد وهو قول

سقى السح من صنعا من العيت طائر	وباكرا هام من القطرها ممر
معان بها قضيت ايام صنوي	وعرض الصباران مني ناصر
رياض بها الجنات حقت وعجلت	وارهاها فيها نجوم زواهر
ولي بين هاتيك المنار ذمية	كعصر النقا من فوقها القلب طائر
زيبه حشين ان تبت اقوامها	وقست به المزان فالفرق ظاهر
ويصير بذر التمر حشنا وطلعه	جمال لها يشي المحبين باهر
ويجل منها الرير جيدا ومقله	فكم حملت بالجد منها الجادر
من الهيف عنبل الردف يري حشرها	فمن دون ما لا قاتضيق المازر
فيا طررها السحار رقا بجمتي	فقد بان لي حقا بانك ساخر
نعم ضل من يفوى ضلالي فاننا	لعدر سبت لتي وقلبي الخداير

أصل ليل من ذواب شعرها  
فلم أرك الغزلان لغبت بالهوى

ولا عز وان ضللت فالليل كافر  
وتقتض لأسادها الجادر

**وقوله** من قصيدك أخرى

هات بنت الكزوم بكرتوقد  
إن تتدأ فبدر تهرجلا  
إن من لخطه وما يس قد  
هاكها الشمس في مجاهل  
قد أذابت عقول من خستها  
فلها في الجسم دبت خفي  
سقمها وأجلها رتبة كرم  
ويريد يبريد فيها غراما  
واستمع صوت من هز من لبيب  
كم قطعنا بقرب من ليل  
لأنبالي بعدك وإن رقيب  
ما الشبي كالخلي لبا وقلبا  
نام عتاً الرمان حيناً ولكن  
وسعى بيننا يفرقه شمل  
كمر رايديه رويحاً وضبحاً

وأدراها من كف فتان أعيد  
أوتيتا فخصن بان تاو  
رخت ما بين ذابل ومقيد  
وبها الخد عن سناها تور  
حين دابت في كاسها ذوب عشيد  
دق معني بلطفه ليس يوجد  
سقمها قبلك الوليد ومريد  
عاش رفا الحبصا وتعبد  
إن تعتافما العرض ومعبد  
ونظنا بوضله ما تبدد  
لح في عدلنا بزور وقتد  
لاومن نام طرفه كالمسهد  
قام مستنقظا فصلا وشرد  
وكذا صرّفه إذا لآن شدد  
ووضيغاً إلى المعالي يصعد

**وقوله** من قصيدك

على عصفان الروض قد غشت الوفا  
تطيل نواجا في المحير لفرجها  
فلا تكسر التعنيف بما جعلته  
فقد همت في بدر على رشح قامه  
وقد دبت أن السحر بالعين باطل  
ولا بد لي من لخطه وهو صارم  
رقاتم فوادى بالتمائم صله  
وخد رثكم طوفان دمعي فزدم  
أراك الجسمي ما لي أراك مضوحاً  
نعم فوضوا عندك الحيام وأدجوا  
ولا بد لي من وقفه في غرابهم  
وقوف جميل في غراب بئينه  
ويالنت شجيري أي أرض خيروا  
وإني سألت الريح والبرق عنهم

فمن شجوما قد دبت باصاحبي شفا  
فلم أرا ما بيني وما بينها فرقا  
فربما تهوى فتلقا كما ألقا  
فصيرت رقا وما قلبه رقا  
فلما رنا البصرته واضحا حقا  
مخاطرة بالروح فيه وإن شفا  
ودمعي ولو حيتم به كان لي رقا  
ضلالا فما دنتي إذ كنتم غرقا  
وبالأمس من دمعي شقال الذي شفا  
فقل لي أنا امرأت في وجدنا شفي  
لعل الرسوم الخرس تعرف لي حقا  
وإن قبيلنا فضح الهوى أنقا  
أغرنا أنا وأعني أم الرخلو أشرقا  
ولو الهوى لم أسال الريح والبرقا

**وقوله**

مورد الوجنه هل من حنا  
فصمك الحشن بها امر  
وجدك السامي عليه أي  
لبائس بهوى جنا ورديتك  
وخالك الناهي على وجنتك  
وقال لا تطمخ في قبلك

**وقوله** في ملاح اقتصد فحل الدم جري في ساعده

مورد الو

قد قلت في فضل الخبيب ووجهه  
والدمحري اخمرا في ابيض  
كالدرر وهو سافر بالتور  
هذا العقيق يسيل من بلور

**وقوله** مضمنا في ملاح بلقب بالتراري الزاي والراء

اهاب غيونا للتراري فوانكا  
تصاب سنوف الهند وهي جلايد  
اصابت مواضعها الجشاشه والعلبا  
فكفنا اذا كانت ترارته غريبا

**وقوله** في سيد ملاح بلقب بالحوامي وقد عام في بركة ما جعل يستح فيها

قد عام من هوى بلجه بركة  
هام الورى بسواه ممن لم يخم  
من الهاشم ما سواه مرامي  
لكنني قد همت بالعوام ي

**وقوله** في ملاح بلقب بالعمي بكسر العين المضملة وكسر الفاء المشددة بعدها يا

قالت معديتي وقد  
اعف عن لقيالك من ذا  
فهمت غرامي ففهم لطيف  
قد هويت فقلت عني

**قوله** في خطاب من سبل الى ملاح اسمها اشعور

اقول لمن تعشق ذان حسن  
غوا ذلك الجوا سيد في حوس  
وقد ماست بسنوح البرود  
وانت الان خطك في شعور

**وقوله** في تشبيه عام رقيق يعنى السمانارة ويذهب اخرى

انظر الى مبيض سحاب في السماء  
كسفس الصعدا في مراته  
قد صار ياتي ناره ويغيب  
ابدا خانا من حشاها لغييب

**وقوله** يخاطب اميرالهديم يسمى لطف الباري

قل للامير اذا وجدت مقامه  
ورايته قد حفت بالاهار

وله يدبر كالتنسيم لطافة  
لازلت محفوقا بلطف الباري  
**قوله** يخاطب بعض اصحابه وقد اخال عليه رجل اسمه يحيى بن علي له

قل للمحمي في الغلاخل الضيا  
انت الكرم بذل مالك للورى  
من ليس يذكرك سبقة الساعونا  
وسواك خلا ينزع الماعونا  
ولقد اخال علي يحيى دينه  
وانا المحيل علي زحاك ديونا

**وقوله** كتب به الى من له معرفة جيد في علم النجوم وقد شفحت اليه امراة تسمى الثريا في امر لم يسعد لها في فعله ولم يقبل شفاعتها

اي الخيل لا مبر ترور امرا  
وفي علم النجوم اراك فردا  
به الدانات قد لحيت يحيى  
فكيف جهلت منزله الثريا

**وقوله** لما قرب الخليفة اليه رجلا يعال له رومان يصبغه تشبيهه ردم فخره عن الناس

باب الخليفة منحجر في غصنا  
ردم لذي القرنين ما استطاعوا  
وتاملوا في محكم القران  
لقبا فكيف ورونه رومان

**وما وقف** على بعض كرامات من كتابنا هذا وهو طب الشمر لم يذكره فيه فكتب الى دام مجدا

ناشها بالدين يامن فضله  
انت قد قلت اغناق الورى  
قد سما قدر اعلى كل البشر  
فقرا تررى باسلاك الدرر  
مسلك فيه نطمم سلكهم  
وارى حيدى اليها مفتقر  
فاذكروا صبغا غلا في حبتكم  
مع اناس ضمهم طب الشمر

**فاجبتة** من النظم والنثر بقولي

روضه رصعها وبل المطر  
وحلت بقصوص من زهر

أمر لآل فوق جيد أتلح  
 لأول كن هو نظم أزل  
 شرف الإسلام قد خيرة  
 نبهتني أسطر منه أنت  
 غابا والغيب من شان الصفا  
 وهو آخرى لئاس بالدكر له  
 ننت عن ذنبي اليه نادما  
 ها أنا الآن وهذا قلمي  
 بعد أن أعطاه مديحا حقه  
 إن ميني من ميني وصفه  
 إن ميني حصر أوصاف له  
 دام ما هام باله صادح

أمر جوهر أم شموش أم قمر  
 منه كاش بعين من سكر  
 شجر الألباب في وقت شجر  
 من عقول كان ميني قد صدق  
 حين لم أذكره في طيب السمر  
 وأنا اللود أجزى من ذكر  
 وهو أول من لذني قد غفر  
 للطفيف النظر منه قد سطر  
 لا وحق الله في القول نظر  
 أما قلت الذي منه حصر  
 ولساني عن مقال في حصر  
 وتختا فوق أعضان الشجر

أقبل غدي يا مولاي فإنه مقبول • وصدقني في الود فان قلبي عليه محبوب • وأعلم العبد  
 عن ذكرك • ولا تغافل كما علم الله عن محمدك وسكر • لخط من ليد عهدي • أو نونك لانتاوا سطر  
 أبا الطيب الكندي • ولم أطرخ عن حقل قد ذكر توفير مدحك • ولم أسد مسدعي وأنت الطائر الغرد  
 عن صدحك • الأتي قلت أنت العتي عن مقالتي • وأشعار غيرك صخر وأشعارك لآلي • فأعزرت قد ركعت  
 ذكرك من لم تغدوا من أقرانك • وأجليت نطقك عن مخالطة المخرج من نظم من زعم أن سلكه يساني محلك  
 في ميدانك • فان الدر لا يدر عند انتفا الحصى • والسيف لا يطلع على بال عند ساو العتي • ولكنك لما صبت  
 في ذلك الكتاب • أنت أول ناديم وقلت لئان المناب • والله يجعل ذكرك من الدر المي طيب السمر • ولا يرح زو من صاحبه

**السيد يحيى بن أحمد الخوئي الصنعجاني**

هذا من حبايا الزوايا • وممن تلت السنة الأعلام له أيا • يعبد في مجلس الفضل  
 من الصدور • ونوب في سما المقامات الرفيعة عن البدور • إلا أنه زهرة في مجال  
 الخمول • ولذا لا يخشى عليه من هجره الخطوب الذبول • لم أرف من أيتا الرمن  
 لجاله لذي شانجا • ولم أجد في مسارح أوصافه الحصينة أيداسانجا • ولم أشرح  
 من نظامه • ولا ورج شهي من كالمه • غير مقطوعه الأتي • الذي حرت  
 تعظيما له من القلم منسائي • والرايحة تدل على الروص • والعزفة الباردة تعرب  
 عن غدوية الخوص • كما أن الوسواس • من فوق القدا الميأس • يدل على الجلي  
 المرصف • والجوهر المنظر المصقف • والزهور الرطيبه • تدل على المنابت  
 الحصينه • ومقطوعه الذي إليه أشرنا • ووعدنا بإيراده كما ذكرنا • هو قوله

وشادت أفرط في عطفه  
 على ذوى الأشجان والوجد  
 طلبته في كفه قبله  
 فقال لي خداه من الحدي

**أين هذا المحبوب من محبوب بعض الأديا حيث قال فيه**

لي سيد جاز على غدي  
 وعبدك باق على ودي  
 ميني من كفه قبله  
 جدا إن ترقا لي خدي

**صاحبنا السيد قاسم بن يحيى المطاع**

مطاع ثم أمين • وغقد نفيس ثمين • ونعم جليس الإطرا في مدحه قمين •

أَرْقَ مِنْ لَتْسِيمِ طَبْعًا • وَأَوْشَحَ مِنْ لَفْظِ صَدْرٍ أَوْ رَيْحًا • مَسَاعِدٌ مَسَاعِفٌ  
 مُوَافِقٌ • يَسْتَعِي فِي نَفْعِ الصَّدِيقِ سَعْيَ التَّهَرُّمِ الدَّفَاقِ • لَهُ ظَرْفٌ وَأَدَبٌ •  
 شَرَاهِمَا أُسْرَى فِي الْأَعْضَانِ مِنَ الْحَزَّةِ وَأَدَبٌ • كَانَ لِي مِنْ خَلْصِ الْأَخْلَاءِ وَالْمُحِبِّينَ  
 الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِلْ خَمْرُهُمْ خَلَاءً • فَإِنَّهُ ذُو طَوْبَةٍ نَقِيَّةٍ • وَأَحْشِيَاءَ مَا بَعَا مِنْ كَذِبٍ  
 الْأَوْغَارِ بَقِيَّةٍ • قَدْ خَلَصَتْ عَنِ الْعَشْرِ خُلُوصَ الذَّهَبِ • وَصَفِيَّتْ عَنِ الْخَبِيثِ  
 تَصْفِيَّةِ الْفِضَّةِ بِاللَّهَبِ • فَكُنْتُ إِذَا وَفَيْتِ الصَّنْعَا وَرِيَاضَهَا • وَتَرَكْتُ خِلَالَ  
 أَبَارِهَا وَحَيَاضَهَا • نِلَا مَعْنَى مِلَا مَرْمَةِ الظِّلِّ • وَيَهْدِي بِي فِي مَدَاهِمِ حَيْدِ بَقِيَّتِهَا  
 فَلَا أَضِلُّ • وَأَتَمَّحُّ بِمَسَاجِلَتِهِ • وَأَتَقَادُ إِلَى أَيْدِيهِ الْإِجْتِمَاعِ بِمَعَاجِلَتِهِ •  
 فَقَدِمَرْتُ لِي وَلَهُ أَوْقَاتُ الشُّرِّ • يَقُولُ لِسَانُ حَالِهَا أَنَا وَأَنْ طَالَ الزَّمَانُ لَمْ أُنْسِ  
 قَدْرَ قِمَّتِ اللَّذَّةِ فِي صَحَائِفِ الْحُسْنَاتِ • لَمَّا نَامَ عَنْهَا وَغَرَضَتْ لَعِينُهُ عَنْهَا سِنَاتِ  
 قَبْلَ أَنْ يَفِطْنَ لِنَلُوكِ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ • وَيَجْرُ عَلَى مَنَارِ الشُّرُورِ مَا خَلِقَ مِنْ نَبْلِهِ  
 وَمَا أَرَادَ الرَّمْنَ تَنْجِيضَ عَيْشِي • وَبَالِحٍ فِي أَنْ يَبْدَلَ وَقَارِي بِطَيْشِي • غَرَضُ لَهُ  
 الْمَرِّ • جِسْمُهُ اللَّطِيفُ الْمَرِّ • فَسَقَمَ سَقَمَ التَّسِيمِ • وَدَنَا مِنْ حِمَامِهِ الْخَطْبِ  
 الْجَسِيمِ • فَمَاتَ هُوَ وَالسَّلْوُ • وَأَقْفَرَا رَجَعَهُمَا بِالْخَلْوِ • وَذُقْتُ مَرَارَةَ فِرَاقِهِ  
 بَعْدَ الْجَلْوِ • وَهُوَ أَسْوَدُ الْعَارِضِ • وَيَكْرُ شَبَابُهُ لَمَّا تَبَلَّحَ مَبْلَحَ الْعَارِضِ وَأَقْفَرَا  
 لِحَادِثَةِ غَمِّ • وَنَشَأَ فِي أَفْقِي مِنَ الْكِبَرِ سَحَابٌ أَعْمَرُ • فَسَلَوِي عَنْهُ لَا يَسْتَطَاعُ  
 وَأَبْنُ مَتِي وَقَدْ مَضَى سَلْوَانُ الْمَطَاعِ • ع

فَمَنْ هَذِهِ حَالِي وَحَالَتُهُ مَعِي  
 الْجَيْشُ أَنْ أَبْكِي عَلَى فُقْدَانِ أَمْرِي  
 سَقَى الْعَيْشَ مَسْقُطَ عِظَامِهِ • وَنَطَمَ مِنْ قَطْرَةٍ عَلَى تَرَابِ تَرَابِيهِ دُرَّ نِظَامِهِ • مَا نَأَخُ

الطَّيْرَ لَفْقَدِهِ • وَمَا اسْتَجَلَّ قَلْبٌ فَمَجِيدٌ بِوَقْدِهِ • **كَتَبَ إِلَيَّ** نِظَامًا غَرِيبًا لِإِنْشَادِ  
 وَقَدْ انْفَضَّتْ عَنْ صَنْعَتِي إِلَى رِيحِ كَوَلْبَانَ الْمَشَادِ • يَذْكُرُ مَنَازِرَ سِنَاعِ • وَوَقَّدَتْ  
 لَنَا فِيهِ أَيَّامَ حَيْسَرَتِ عَنْ وَجْهِ لَدَانَا الْقِنَاعِ • فَبَدَأَ فِي أَجْمَلِ مَنْطَرٍ وَأَنْفَجَهُ • وَتَوَقَّدَ  
 خَبْرَهُ عَنْ أَضْرَمِ حَمِيمٍ مِنَ الْوَرْدِ وَأَوْجَعَهُ • إِذْ جَاكَ الرِّيحُ لِلْمَاعِبَةِ خَضْرَا الْأُرْدِيَةِ  
 وَنَشَرَهَا عَلَى ظُهُورِ الْبِقَاعِ وَنَطُونِ الْأُورْدِيَةِ • يَذْكُرُ مَعْمَدًا مِنْهَا تَأَخَّرَ فِيهِ حَمِيمٌ  
 الشَّقِيقُ وَالنَّهْبُ • وَصَاعَتِ الْأَشْجَارُ مِنْ مَشْمَشِهِ أَكْرَامُ الذَّهَبِ • قَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

بِأَشْرَابِ الْأَنَامِ شَوْقِي شَدِيدٌ	وَمَزَارِي لَكُمْ مَزَارٍ رَجِيدٌ
غَبِمَ عَنِ رُفُوعِ صَنْعَاتِهَا الْبَدَا	رَبْدًا وَلَا الْمَعَانِ رَغِيدٌ
لَسْتُ أَنْسَا مَزَلِي فِي سِنَاعِ	مَنْ زَمَانٍ هُوَ الزَّمَانُ السَّعِيدُ
فَرَّتْ فِيهِ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ فَعَيْشِي	نَاعِمٌ رَائِقِي نَضِيرٌ حَمِيدٌ
فِي رِيَاضِ جَرِي عَلِيمَا نَهْوَرٍ	لِحَشَاهَا مَا بِيهَا تَبْرِيدٌ
لَنْتَ مَوْلَايَ بَعْدَ أَنْ غَابَ عَيْ	وَسُرِّي وَالسُّرَى بِهِ مَحْمُودٌ
شَاهِدًا لِجَالِ فَهَوَّجَالِ الْبُرِّ	ثِي وَيَمَاعِ عِنْدَ الْجَلْمُودِ
أَيْنَ مَتِي سَمَاعِ أَدْبَادِ الْخَرِّ	وَقَدَفَاتِ عَقْدِهَا الْمُنْضُودِ
وَخَطَابِ هُوَ الْمَدَامُ قَدَا الْكِرَا	حَ لَدَيْهِ فِي كَاسِهِ مَرْدُودٌ
مَنْ رَتِي عَلَى مِنْهُ يَعُودُ	وَوَقَالَ لِمَكْرُوهٍ مَا أَخْضَرَ عُودُ

**فَأَجَبْتُهُ مِنَ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ يَقُولِي**

عَقِدْ نِظْمًا عَلَى السُّطُورِ نَضِيدٌ	أَنْ مِنْهُ عَقْدٌ جَوَاهِرُ الْجِيدِ
كَلِّبَتْ مِنْهُ وَقَدْ قَلَّ شَيْهَا	لَا تَوَارِيهِ فِي النِّظَامِ قَضِيدٌ

جاني منك بعد طول تناس	هل تباك الملام والتفئيد
لست ممن لهم بالحسن لكن	فيك يا ابن العميد قلبي عميد
قلباب الغرام فتح والشفه	من الشوق نحوكم تسديد
صخ لي الكيميا فلذبح نطق	يزو للقلب بالجوى تصعيد
يا بروحي ذاك النظام الذي	ق فما حسنه التخييد
هر عبط في الى رياض سناع	بسماع ابداه هذا التثيد
لا ترذني شوقا اليها فشوفي	ابد الدهر ما عليه من زيد
جيدا الطير اذ تغشا بروض	فله في بدعيه ترديد
قد غدا فوق نهر حين تجري	شباك التسيم وهو مضيد
زهرا ناعم ودوخ نصير	مال زهوا وطير غريد
دار فيه خمير من النهر والغصن	من السكر تا مل غريد
فسقاه الحيا ورازقما	لديا من لعطفه توكيد
دمت ما نظم العمام من القبط	ر عقوق النظمها تديد

سلام عليك الطيف من طبعك • واكرام انصر من رنجك • وصلني ذلك النظم  
 فاوهن مني العظم • اذ صور لي نظم شمل بديه الزمن • وفتيس انيس ماله على  
 البسيطة ابد اثمن • وذكرني ما لم انسه • وازاني في مراتبه من ايام الاجتماع  
 رقيق انسه • فرويدك بالملح فقدا اذبتها • وصدقها حديث الشوق وما كذبها  
 بعثت من اللامح دفيننا • واركتبت فحبتك في جزر الحسرات سفيننا • فتاهت  
 به في امواج كالجبال • وقدفت به الى لجة العطب والوبال • حركت همتي

الى تلك الملائع • واليمن بعامن كل مماجن ومداغب • من اخلاص التسيم  
 لطفا • والرياض جينا وقظفا • فكل نديم هو النديم • وكل حليس منهم  
 حديث فضله هو القديم • قد رف غاده الادب وغرس • لما نزلها في اودية  
 الدفان وغرس • ممن شهده غير عاصف • وزعد كلماته في شجر الاوراق  
 قاصف • فله في من فراقك وفراقهم • وواحسرتي من فوات وفاقك  
 ووفاقهم • واقاسنا سناع • فما الهاني عن تذكره بدر المحيا الطالع في سناع  
 القناع • نسيتي الله ان نسيت خديقه • ولم اقطف من دمع عيني وزده  
 وشقايقه • ولم اذكر شفحه • واستشوق من اذبال التسيم نجه واباشف  
 على دنابر اهازه • وارتق غرتي اغرر من مند فقات اهازه • من كل نهر  
 ينصب من الحجل لديه سينجون ويحيون • ويكاد يسير في تركه لسبعه  
 ساختها الفلك المشجون • يهيم بالعضون • ويمثل قلبه جمالها المصنون •  
 فاذا امعن التسيم في غيابه • جعد وجهه عصبا مما اتاه • سقي قطعا  
 متجاوز • ويدير على محاصر اشجار اساوره • بل الحجل سيقانها بفضه منه  
 طلما الاصيل بالذهب • فسد الخلال بعد تدهيبها في صفة الذهب •  
 يسوق صرخ الجامع • ويتكسر دويده في صرخ السامع • طالما اقمنا على نركبه  
 وزدق ما بهارتح • ونجزها العذب العيق بالصبحان قد الحج • ولو حيا الضيق  
 تجزي على صفتيه التسيم كما قيل • ع

أحمت بالبركة الخرا من هفه	والما منجح فيها وسفوح
اذا التسيم جزى في ما بها اضطرب	كما جزيه في جسمها روخ



فليت شجرى والدهر مولوع بالتخكينس • هل لي طرق الى الاجتماع فيذهب  
 الانكيس • اعوذ الى تلك الغياض • واردا ما التسم من الجياض • وانزل  
 بفنا المرغوب اليه من الرياض • وقد سبب بانيض الطل سالفها الأنصر • من قبل  
 ان يدب فيه من التبات غداره الأخضر • وخفت سلاح الشوك مسنوع  
 ازهارها • وصاحت من ارا جناه من الريح رقبا اطيارها • وقد اجفنا  
 المشمش بكر الذهب • واطفا من الجواح سايه الجلو متاج الذهب • قد  
 وقد ان لي ان اجيش القلم • وانجم عن وصف الشوق وان مسني اللمر •  
 ففي الشكوى المعلوم ترويح • ولو كان باحقا كناية وبلوح • ومن الله  
 ندمش العود • ونطلب لمطايا التلاقي تحت الدود • ونسأله ان يرسد من كل  
 طارق • ويديوي بلقياك مرض فحك المفارق • ما سرت التسم اليك • وخملت  
 ما تصعد من انفاسه عليك • فعاد البارذ منها جميما • واخرق في جنبات الرياض  
 بشتا عميما • وما اسدك الليل من ظلامه خمارا • واطلح من الكاسات والشفاه  
 نجومها واقمارا • وابسمر تغز الصباح • لما غارل العاس غيون الاجم الوقاح • والسلام  
**وكتبت انا** اليه مشورا ما رأيت قد ليج بافتطاف رفة من ريق كان في مجلس  
 اسنا واعرض عن ورده وهو ما لفظه • ما بالك ايها التدبير الذي طاب ذكره  
 عرفا • وجملا مورذ مجاورته ومسا جلته عرفا • جئت الى رهرة الريق • وركت  
 الورده وغرفها الاعبق • تحصون بها من الندمان يجذب في اللطف مثلكم •  
 وتودون ان غير ذات الشوك تكون لكم • وعندني ان الورده اطيب عرفا •  
 وبوسطها دينا زدهب لا ارضاله صرفا • وان جنت شوكها على الجاني •

وقال

وقال مقتطعها لما اذمت انامله اى شيق الجاني • وسائر الرهور خنا بلا حيايه •  
 ولا حاجة الى التصريح ان اغنت الكنايه • فانا اقول لا بد دور الشهد  
 من ابر التخل ووخرها • ولا بد دور الشوق الرقيقه من كل ابر خياطها  
 وطبرزها • فاجح الى الورود وخمرته • وخقق ان شوكته قوته وامرته  
 فهو سلطان الرهور بلا مزا • فلا يكن وهمك لدر عدم رفعته محامرا •  
 ما هو الا اسد مد من الشوك محالبه • ورفح التوبه الخمر فاذا هي لسائر الارهاز  
 غالبه • ما مثله ابد الطيب في الغض • وناهيك بانه يشبه الحد من حريده  
 القصر • فالترم مذهبي في تقديمه • ولا تجح الى قول فقيد الراي وعند يمه •  
 طابت خلا لك طيب ما الورود • ولا ارا خطابك في حسنه هو الحوهر الفرذ • والسلام  
**وكتبت اليه** ايضا وقد رأته خال بعض من لا يلق محال الله من الجلال اللوماء  
 مالفظه • اعلم ايها المرفوع قدرا • المسج في سما المعالي شمس او بدرا • ان الحيت  
 غيران • وان للصديق نام ما يصدي به الخيران • وقد احدثني عليك غرة او جنت  
 الرجز • وحينك لما رايتك ماشيا في الظلم انور الفجر • فان كنت علي يقين من الورده  
 فاعرض لي ابر الدهر منك لمخده • ولا تعثر بالعدو وان لمعت نبيته • ولا تسب  
 مضرع العاقل وان تاخرت منيته • واخر لصحتك من يرضى • ومصباح  
 الليم مظلم وان اضا • وكتبت طائف خير من اسد رياض • وكثر تر باسط  
 كفيه خير من خيل قايس • فاياك والترام باب الخيل • فانك لا تقع على ليو  
 الرطب منه وان اعجبك طول الخيل • فلست ترى في كرم انعماله • حتى يقال  
 لنا بيه انك عليه وانح ماله • فلا تمل اليه طرفه عين • ولا تطمخ بشي في يده •

ولو كان من خالص عين • لا نعلم على المرفوض فترفض • وإياك وجوار  
المحفوض فانك به تحفض • وفي المزمّل والمكبل والمعصم • فتوع المزمسك  
بذيل الناعل واستعصم • فلا يقرب الخز الأمر كانت سمته سمته • فقد قال  
عمر رضي الله عنه ولبسك الرجل لمتة • فاشبع التصحفة فاني قد محضتها  
واقفت سبيلي في ترك سجايا اللوم فاني قد رفضتها • وحل منادمة فلان فانيها  
هفوة • وأعرض عن مواصلته فانيها أعظم جفوة • وأنا أعلم أن لك نفسا شريفة  
عالية • فحبه للمخالي وأما للمناقض فعاليه • وقد قال أسباط اللبس  
من جملة كلامه التقيس • النفس الوضيعة لا تجد ألم الهواء والملام • والنفس  
الشريفة يؤثر فيها أيسر الكلام • هذه نصيحتي فيما جازا • وأختر لنفسك  
من الأمرين ما ترى • وقد لعنتك عن شربه بالوشل • فلا تتنازل طريبي هذا  
بكف الأشل • وتلقأما القيتة عليك بروغة الفشل • وهما أقول لك قول نجية  
خبر الأمور أحمدها معبته • والسلام **قولي** وفي المزمّل والمكبل والمعصم

فتوع إلى آخر الفقرة الثانية المعنى على أن من جاور المحفوض خفض وإن كان  
مرفوعا وإن مجاوره الناقص لها أثر في خط القدر كما أن مزملا ما جاوره المزملا

كان شيرا في عزانين ونبلا	كبير أناس في جاد مزمّل
إذا ما اللبالي جاورتك بناقص	وقدر مرفوع فعنه حول
المرز ما لاقاه في جنب جاره	كبير أناس في جاد مزمّل
وكما أن مكبلا ما جاور الحد يد في قول امر القيس أيضا	

وأنت قسمت الفواد فنصفه • قيل ونصف في خديد مكبل  
مجزور خزره والأحقه أن يرفع لأنه خبر عن قوله ونصف الذي هو مبتدأ  
تالي مخطوف على المبتدأ الأول وهو قوله فنصفه وكما أن المعصم لما جاور  
الرأس في قول الشاعر

فتركته جزر السباع يبسنه • يأكلن قله رأسه والمعصم  
خزره والأحقه التصب لأنه مخطوف على قوله قله الذي هو منصوب  
على المفتولية فافهم المقصود **قولي** فقد قال عمر إلى آخره هذا هو من قوله  
رضي الله عنه فالله بضم اللام المشددة وفتح الميم المحققة بعد ما هي  
في اللغه الجماعة من ثلثه إلى العشرة وترب الرجل وشكله فالمعنى أن الرجل  
لا ينجح إلا من أتاه وشكله **قول** أسباط اللبس الوضيعة لا تجد ألم  
الهوان والملام نظمه المتنبى فقال

من يهن يسهل الهوان عليه • ما ليحجج بيتي باللام

**السيد علي بن صلاح الدين الوزير**

أشهر من العلم • فازر لقرطاس والقلم • له في الفضل حديث ونبا • وصار لهم  
ما كل جده ونبا • تحلا بسواره من الدهر معصمه • وأوى الزمان من طوفان  
العجل الجبل من مخارفة يعصمه • همل من الأدب وأبله • وثقفت من الألام  
دوابله • وكان لبعض الملوك وزيريا • ولعاده الإمارة حسينا وزيريا • تنفت  
أفلامه من الأوامر بما يطاع • وتنج في دواوين الإنشأ ما لا يستطيع • ثم بعد ذلك

حَجَّ عَنْهُ السَّعْدُ وَمَالٌ • وَغَامَلَهُ الدَّهْرُ مَا غَامَلَ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ أَهْلَ الْكَمَالِ •  
 فَمَا عَلِمَهُ آدِبُهُ • وَمَا تَعَيَّرَ بِتَحْيِيرِ حَيْطِهِ حَسْبُهُ • فَإِنَّ زَيْنَهُ أَوْسَحَ مِنْ الْأَقْفِ  
 صَدْرًا • وَمَعَ ذَلِكَ فَمَا حَفِظَ لَهُ الزَّمَانُ قَدْرًا • فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْمُضِيِّهِ بِالشَّمَاتِ  
 مُضِيِّهِ • وَاللَّجْلُ لِحُطْبِ الْعَدُوِّ حُطِبٌ وَقَوْلُهُ نَصِيْبُهُ • فَلَمْ يَكُنْ فِي الْفَرَجِ  
 مَرْتَابًا • وَلَمْ يَكُنْ مَحْرُصًا عَنِ الصَّبْرِ مَعَ أَنَّ الْقَوْسَ لَهُ فَهْوُ مَرْتَابًا • أَوْ  
 الْيَحْضِرُ كَوَكْبَانِ مُسْتَحْيِرًا • وَمَا بَرِحَ لِلْمَعَالِي بِهِ جَلِيْسًا وَسَحِيْرًا • فَالْوَمْدُ  
 أَمِيرُهُ • وَمَا بَرِحَ بَمِيرُهُ • وَسَكَنَ رَوْعُهُ وَطَيْبَتِ شُهُ • وَارْعَدَ فِي الْكَافِ  
 الْبَلْفِيْبِهِ عَيْشُهُ • وَلَهُ أَخْلَاقٌ غَيْرُ أَخْلَاقِ • وَسَمَّتْ بِهَا حَسَنٌ وَبِهِ لَاقِ •  
 لَوْ شَرَيْتَ مِنْ مَائِيهَا وَرَوْدًا الْأَوْجَانِ • لَمَا بَرِحَتْ نَاعِمَةٌ وَكُلُّ مَقْتَطِفٍ لَهَا  
 جَانٌ • أَخْلَامُ الْجَنَانِ • وَالَّذِي مِنْ بَيْتِ الْمَنَا • وَسَمَايِلُ أُسْرَى مِنَ الطَّيْفِ • كَمَلِ  
 بِهَا آدِبُهُ وَتَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفِ • اجْتَمَعَتْ بِهِ فِي كَوَكْبَانِ مَرَارًا • فَرَأَتْ بَدْرًا  
 كَمَا لَدَى الْخَشْيِ سَرَارًا • وَدَارَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمُنَاقَلَةِ كَوْسٌ • بِحَجْرٍ بِهَا الْمَلَالِ  
 تَنْشِطُ الْأَعْضَاءُ وَتَسْرُّ الْقَوْسُ • أَطْرَبَ مِنْ وَسْوَاسِ الْحَلِيِّ الْمُنْصَدِ • وَارْقَ  
 وَالطَّفُ مِنْ شَجْحِ الْجَمَامِ الْمَزْدَدِ • فَالْفَاطَةُ وَهِيَ مِنْ كَوْبِ • كَالرَّاحِ الْمَفْرَغَةِ  
 مِنْ كَوْبِ • أُسْكِرِي بِكَاسِهَا • وَتَعْشِي بِأَنْفَاسِهَا • وَفَتَحَ لِي حَيْدِيْقَةَ  
 مَا بَيْنَ وَرْدِهَا وَأَسْهَا • فَأَعْجَزِي عَنِ سَبَاقِهِ • وَعَيْدِي فِي حَاقِهِ • فَلَيْسَ  
 لِي كَمَالُهُ • عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ كَمَالَهُ • وَقَدْ أَمْلَأَنِي مِنْ نِطْمِهِ • مَا نِطْمُ الْكَيْ  
 الرَّهْرِ فِي كَمِهِ • مِمَّا فَاقَ فِي طَوْلِهِ وَطَوْلِهِ • إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْنِي إِلَّا مِنْهُ  
 شَيْءٌ سَوَى قَوْلِهِ •

وَمَا لَوْ طَلَبَ

وَجَالَ لَوْ طَلَبْتَ لَهَا شَبِيْهًا • لَعَزَّ عَلَيْكَ وَجِدَانِ الشَّبِيْهِ  
 نَوَى دَهَبَتْ بِأَيَّامِ التَّصَالِي • وَأَنْقَتَ مَحْجَةً حَمَلَتْ عَلَيْهِ  
 وَقَدْ ذَابَتْ أَسْنَى وَرَقَتْ زَفِيرًا • وَسَأَلْتَ أَدْمَحًا مِنْ مَقَلَّتِيْهِ  
 وَتَمَّ بَقِيَّةً لَوْ لَمْ تَعُدْهَا • بِقُرْبِكَ لَمْ تَقْمَرْ حَيْثُ الْبَدِيْهِ

**وَقَوْلُهُ** وَهُوَ مِمَّا كَتَبَهُ إِلَى الصَّدِيقِ لَهُ وَقَدْ أَضَاعَ مِنْ لَدَيْهِ قَلَمًا لَهُ

أَضَعْتُ لَدَيْكُمْ قَلَمًا وَأَوَانِي • لِأَخْرَصٍ مَا يَكُونُ عَلَى الْوَادِي  
 فَمَرَّ هُمْ بِتَحْتُونَ بِهِ سَرِيْحًا • مُخَافَهُ أَنْ أَهْبَمَ بِكُلِّ وَادِي

**قُلْتُ** الصَّيَامُ بِكُلِّ وَادِي هُنَا لِيَسْرِ فِيهِ نَكْتُهُ لَطِيْفُهُ يَهْمُ بِهَا الشَّاعِرُ فِي كُلِّ  
 وَادٍ وَالَّذِينَ يَهْمُونَ بِكُلِّ وَادٍ هُمْ الشُّعْرَاكُمَا حَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ  
 الْعَزَّ وَجَلَّتْهُ قَالَ

وَهَا أَنَا شَاعِرٌ فَأَتَحْتُ بِرَأْيِي • مُخَافَهُ أَنْ أَهْبَمَ بِكُلِّ وَادِي

**الْفَقِيْهُ الْحَسِيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَادِيُّ لِصَنْعَانِي**

شَاعِرٌ هَامٌ مِنَ الْقَضَائِحِ فِي كُلِّ وَادٍ • وَفَصِيْحٌ سَبَقَ فِي مَيْدَانِ الْمُنَاطَرَةِ مِنْهُ الْجَوَادِ •  
 مَفْلُوقٌ تَكَلَّمَ وَقَالَ • وَاسْتَظَلَّتْ بِحَيْثُ دَفْعِ الْبَلَاغَةِ وَقَالَ • فَتَسَاقَطَ عَلَيْهِ  
 مِنْهَا جَانُوَالْتَمَرُ • وَطَابَ لَهُ التَّرْوَلُ بِظِلَالِهَا فَاسْتَمَرَّ • رَهْرَهُ الْعَقُولُ وَرِيْحَانَهُ  
 الْأَلْبَابِ • وَفَاصِلُهُ الْخَلْبُ وَحَيْفَةُ الْأَخْبَابِ • سَجَّ فِي حَيْثُ الْعَزْرُ وَصَجَّ  
 الْبَثُونُ • فَأَذْرَكَ الْعَنْبَرَ الْأَشْهَبَ وَاللَّوْلُوَ الْمَكْنُونُ • حَيَّمَتْ أَبْكَارُ الْمَعَانِي  
 فِي نَادِيهِ • وَعُغْرَسَتْ عُرَاسُ الْبَدِيْحِ بِوَادِيهِ • وَاسْتَوْطِنَتْ أَمْصَارُهُ الْمَعْمُورَةَ

وَمَا لَوْ طَلَبَ

وبواديه • روض شرجلة النبات المستحقة بالنهر • المرزورة على قرد  
 الأغصان بأرز الزهر • وأدب طال في ليل شبابه سهادة • وبلغ هطل  
 على ساجات البراغدة عمهاده • حتى سالت تلاءمه بأراق • فظهرت أطيب  
 ثمرة بين الأوراق • اشملت دويته من الكلام على غرز • كما اشملت  
 الأصداف المنطبقة على الدرر • ذوزيد يوزي بلا قبح • وفضل ظاهر البهر  
 إلى مبخ • وتليل معردي سلبك اللب بماله من الصبح • طبعه أرق من حيد  
 الورد • والطف من تغر الأفاخ تبسم من شيب القطر عن الجوهر الفرد •  
 لومانح الأرداف الكثيفة • لحق أمرها على الخصور الضعيفة • وكان  
 ذا بدن وافر • تضيق عنه الأردان والمعافر • وصفت عن بعض الملوك  
 المحسنين في طريق الأمر السلوك • أنه لما نظر إلى دابته العظيمة • قاله  
 أمن هذه الذات تخرج اللالي لتنظيمه • فقال المرز بأصغريه قلبه ولسانه •  
 والإنسان بمفخرته بيانه وبنانه • ولم نزل المحضر جمالا • ولم يترج قطر  
 أدبه ينهمل انهما لا • حتى استبدل البعد بالقرب • وقالت له المنية لفتك  
 الجصى والتراب • فحصل موته وحدث • وجر جنيبي الليل والنهار إلى منزل  
 لحد وحدث • فنزل على الجاشه • واضطجح من التراب على فراشه •  
 وغاب إنسانه • وتقطعت ألسانه • وجواه الصيرج • وخفي من فضله  
 الصيرج • وصمت من طيرة شاديه • وملا الجمام بالحجارة والتراب واديه •  
 البسه الله تعالى من رجمته أبقى جرد • وسقى حدة ما حمشت يد التسمير حد  
 الورد • وشجرة لا تدرك تصيفه العقود • ونقثاته لاتال نسوتها ابنة

الغنقود • ما حشرت أقلامه من المبدج أسود اللثام • الأصحكت عن شايها  
 من لالي الأشعار في غابة النظم • فمن شمول واديه • التي ضاق بها من السخ  
 نأديه • قوله

<p>           زمر أراد الله سبحانه            فصاغه معني من الشجر خلد            أديبه معشول الكمي أشبا            ألبح أقنا الأنف جلدو السجا            منعطف لولا الرقيب الذي            ناغاذل الصب على حبه            حاولت بالعذر سلو معرم            وحق من يعلم في حبه            ما عرفت نفسي له سلوة            لو لم يكن جفني له ساهرا            ومقلتي تهمي على وجنتي            ما انتشط الجفن إلى قتلتي            ولانظمت الدر في وصفه            ولا صغانوما إلى جاسد            نأديه لما مضام غضبا            يا قمر الأزلت في الهوى         </p>	<p>           يفرد في لعالم إنسانه            قيا وما خصص أخفانه            مفهف لمعطف زياته            يا فائر الناظر نغسانه            أثر بالتعليم طحيانه            رفقا فقد حركت أشجانه            أرخصت الأهوا الثمانه            أيمان من يعلم إيمانه            هيهات أن تحرف سلوانه            والحشم مضنا القلب ولهانه            يدعجه تشبه أوجانه            وهو إذ الجسب كسلانه            ومدمعي ينثر مرجانه            كثر بالله بفتانته            سحبت بالتيهه أزدانه            من أسود الناظر إنسانه         </p>
---	--

وَيَا فَضِيلاً فَأَقْضِ عَضْرُ النَّعْيِ  
رَفَقاً فَقَدْ جَاوَزَ سَبِيلَ الْهَوَى  
مَا لِي وَهَذَا الزَّرْبُ الْمُنْتَقَى  
أَمَا هَدَاهُ اللَّهُ يُرِثُ الْمَا  
إِنْ يَكُنْ الْمَوْجِبُ هَجْرَانَهُ  
فَمَا الَّذِي يُضَيِّعُ يَا إِخْوَتِي

وَعَلِمَ اللَّفْتَةُ غَزْلَانَهُ  
زِيَاةً مِنْ قَلْبِي وَأَوْطَانَهُ  
يَا خَزْبِي طَاوَعُ شَيْطَانَهُ  
الْقَافِيُولِيَّ أَحْسَانَهُ  
خَيْبِي الَّذِي مَا اسْتَطَعْتَ كَمَانَهُ  
مَنْ أَوْدَعُ الْأَسْرَارَ اجْفَانَهُ

**قوله** فصاعده معني البيت هو من قول ابن سينا الملك ما خوذ المعنى

ما طر فها ستهم وولي مقتل

بل كلها ستهم وكني مقتل

**وقال آخر**

ترمي وكني مقتل

وكلها ستهم مضيب

**وقال** مولانا الوالد رضي الله عنه

والسخر لم يختصر طر وكنا

صورت منه فمن ترى عواده

**وقال** ابن الحاجب أبي الفحام كما وقعت عليه في خربة القنصر

إن أوحش الغين حسن بجنه

وبان فالقلب منه ما هول

وكيف لي أن أخض حارجه

كالي بذاك الغرير مشغول

**وقال آخر**

وما فوادي مشتاقا مفردة

بل كل عضو لي لقياك مشتاقا

**وقال** مؤيد الدين الطغزاري رحمه الله تعالى

بالله ما قلبي منفرد

بالحب كل حوارخي قلب

**وهذا النظم جميعه صدق قول ابن الرومي**

عني لعنك حين سطر مقتل  
ومن العجاب أن عضوا واحدا

لكن لم يظن ستهم حيت مرسل  
فومئذ ستهم وهو مني مقتل

**واعلم** أن الشيخ الفاضل القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى اعترضنا

حيث دعا على بطر ابن الرومي هذا بيته في كتابه المشتم على الأديب الذي نسج في شرح  
لامية النجم ولطوله لم أذكر هنا **ولصاحب الترجمة** رحمه الله تعالى يمدح

صلاح قد حاورنا العرام نصابه

قدح اللوم أو أموت صبا به

إسما الحسن الملام لصيت

بعد خوير عاد ليه انقلابه

في سقيم الجفون والحضر ملو

ح السجايا ستهم كثر اليباله

لأخ للعين وجمه في جعيد

ويؤدي لو جمل عنه نقابه

وأراي من النهار جيبنا

ومن الليل طيرة ودوانه

وهبني جفونه رقة الجهم

ورقراق الدمعه السكابه

وسبني قلى المشوق ورؤي

واللهي الوهابه الثهابه

ولجلت بالأسوداد ولا ينكر

خالي إذا حكتها كابه

وضفها بالسقام غير نجيب

صادفت في غيونه أسبابه

مثلا صادفت ألق جمال الد

ين بخرامنه ففاضت سحابه

الحفيد المجيد من لو نغي منر

لكيون موطننا لأصابه

ملكك تربي الملوكة عطايا

ه كما ألما خاف عقابه

لأحلكي النجور الأيديه

ويضا هي الجمال الأخطابه

بين شمس الضحى وطلعت ما  
سيد ذكر فضله قرات  
ان تلوت اسمه على الفقرا قضا  
واذا ما تلوت له لسقيم  
شرح الفكر في رياض معاش  
وضح اللط من نضار على را  
وان بيت التنا فيه على الضم  
صنعم يتدي الامور بزي  
وباس استخضر الله لومر  
ليس غيب فيه سوى انه في  
ان يرد يصدق المقال فقل في  
كم له من فضيه تدع التا  
ان اسمه بالبحور نسوا  
وبذر السما جما لا وبالانج  
لامني فضله وعديني التا  
عدي عن علم احنف وبدا الطا  
واطرخ قول من يرى قدم عمرو  
واعد ما يقال من مدحهم فيه  
يا جمال الهدى اليك مقالا

بين كفيه والخيال من قرابه  
فاضلات لذي الاله منابه  
لا واخلا محله واطابه  
كان في نزوه شرح الاجابه  
ه ووف الملح فيه حسابه  
ش معاليه قنله وعصابه  
ه وافتح لجزر كسرك بابيه  
تستخير الجور منه الاصابه  
يقلب من الجريد ادايه  
ما خلا الوحي بالتي يشابه  
ه وان شئت المجد فاقتضيه  
ش سكارى محبة او مصابه  
وبشمس الضحى ستا وجاهه  
م رايا و بالاسود غرابه  
ش بزعمي في الفرقه الكذابه  
يى ومن فيهما اطال كذابه  
واجعل الصمت من هو ان جوابه  
تجد والله يعيدك دابه  
لحق الدر ان ينوب منابه

فضله في القريض فضلك في التا  
كان بين العصرين والفجر شيب  
لا يزيد الجزا عليه ولا ارضي  
ففضل علي واقبله مني  
وانق واسلم على اللالي لودي

ش من شأن يعيدك غابه  
باومدجا كما ترى وكتابيه  
بغير الدعاء عليه اياه  
مغضيا مرسلا عليه حجابيه  
فبك صدق والدعما اجابه

**وله** رحمه الله تعالى وسقى ثراه

في شجوعيني ابناء على شجيني  
فان نكرت غرامي فيك متمما  
استخير القلب بلبك الخفوق به  
واشغعن بالشاهد الذي ضلاني اذا  
اما ترى كيدي السود اتفرغ من  
ونار شوق لا ينفك لا عجزا  
ايام كنت وصرف الدهر متمنح  
وللسعادة حث في قضى وطري  
اخلفت جبهه جسدي وهو را اسي  
وصنت حسنك صون الجفن ناظرة  
وانت من فرغات الوهم في حريم  
وما بطرفك من غمج ومن كحل  
وما بوضلك للمخووظ من فرح

وخال ذي الحيت لا يخفى على الفطن  
سوى هو اك فخذ في البحث وامتن  
فرما وشت الاوطان بالسكن  
لم تغن من ادمعي بالعارض الهاتين  
خمر اعيني في الصفر امين وحي  
يدك بلقحة ذكرى سالف الزمن  
عني ومقلته الخوص الم ترني  
لا استراد ولنت في فضا وطني  
وما منحت بها شيا سوى المحسن  
ولم اقل غيب التبرخ بي فصن  
خلو ومن فرغات الهم في جانين  
للمناظرين ومن شجر ومن وسن  
وما بقطحك للمدحوض من حزن

لو لم يكن اصل ذاتي فرغ معزفي	اياك والحسن والاحسان في قرن
لساني بك قول العيز من اسف	بالت معزفي اياك لم تكن

**وله**

وبدر تير كان الله صوره	من حسنه ملكا في زي ينفور
دبت العذار على مبيض سالفه	كلام فيز وريح في سخن كاقور

**قلت** لوقال في لوح كاقور لكان انسب بالعداز الذي دبت كالللم المكتوبه من الفيز وريح اذ اللوح البق تما صار كالللم التي هي اجد الحروف التي طالما كتبت في اللوح ففي ذلك من المناسبه ما لا كنهه في سخن كاقور **وله رحمه الله**

وملح كان ناظره السأ	جزا ولاء صنعها الملكين
قال لما ابدت في وحنينه	صفه للمرخ بالمقلتين
ما توهمت من مقارنه المر	ح في وحنيني لبدر حيني
قلت لا والذي اباي لعيني	بجياك صوره النيرين
لست احشا حسا لم رخ خد	قد بدلي من عقر الصدين
وبها المشتري اكبر سعد	لاخ من قوس حاجبنيك لعيني

**اقول** العقر بريح المرخ والقوس بريح المشتري ولذا حسن البستان الاخيران كما ترى **وله** وهو مما كتبه في صدر كتاب الي بعض الاخلا الاجلا وقد

فصد التوريده رحمه الله تعالى	وقضيت منه لبانه النفس
يا طرشان واقبت حضرته	اخلاقه بناج الانس
وظفرت منه بالقبول ومن	

وعرفت عرف العز ويعومين	ارحا اسلكه الخمس
فاعد عليه حيتي وقل الما	مول فيك فرما انسي

**ومن بدليج** بدنه المخبه • وتناح فكرته المنجيه • ما اتقوله من التوريه المستكملة في ابتد بيت نظم في الحال • وجافه بمعنى عرب وقد صحت بعض الملوك الذين له تباشير الحال • وما حالت حالهم في البدل بعتر الزمن الذي ما كان منه الا ان حال • وهو ملك يسمى احمد • كانه اليمر المتلاطم في المبد • فطلع الملك المذكور وهو من جمله من صخيه الوجل تمسدا كنافه باذيال السحب المنسجيه • فقال هذا الاذيت بدعا مما حبايه على حاسده جنايه لا يقاد بها ولا يد بها

احمد من او صلي هذا الخجل	واطلع الوادي الى راس الخجل
--------------------------	----------------------------

**الفقيه الهادي بن شطير**

ابوشطر الفصاحه وهو ابن شطير • له روض بلاغه يعر على افنانه افضح طير • فعد من الفجار على ربوه • وتقلد من ذكايه سيقا اليس له نبوه • وركب من غزوه جوادا سابقا ماله كنبوه • واجتهد في طلب فضل له شهد • فقلد بلالينه ولا بدع اذا قلد المجتهد • ذوسجيا واضحه • انوارها لانوار الشمس فاضحه • يبيض منها اديم النهار • ويصف من فرط السرور بهالون البهار • اذيت حلب يستجر كلامه • وسلب بدليج ترصيفه ونظامه • طالما تاول مدام الاذيب وسقه • وانقص عقول من لا يلتفت اليها وسقه • تسرح نبات

بسم الله الرحمن الرحيم

فكرته • من ديوان الأدب على سرتته • فهن قاصرات الطرف أتراب  
 خلتها المعاني البدعجة وخللها الإغراب • من أجل من لبدرا إذا شفر •  
 وأجلا في مذاق من تمرات الطفر • إذا فتق غصن قلمه أنواره • كان ذلك  
 الوقت أصدق الأرقام لوقوع العبارة • وله ملابس أخلاق جديدة •  
 ومباشر بشير تغورها نصيد • يتجر عنها الروض لبسان الشميم • وبين  
 عن لطافتها بعبارة التسيير • وشعره من خير المنظوم • يصلح أن يكون  
 قلايد لذات كشيخ مفصوم • وهو قليل بفتيس • يخينه من كان له بالدر  
 يقيس • ترقص له القدود • وتكلل بطله الخدود • تودع عيون النجوم  
 في أفاقها • بانها عند سماعه أذان لها ككفا عليه وإشفاقها • وقد أنت  
 له قصيد من بحر الحب • ومنظومة يحكى لها الكاش شجر الحب  
 مدح بها من سأل عليه من نداء نوله • وحلدها بانها تعال على صفحات الدهر  
 ذكره وهي قوله •

مالي ولورقا العذب	تشدو فأميل من الطرب
ما زالت تذكرني إلفا	الف الفجران بلا سبب
لهفي لزمان فرقت به	في مزيج جدي واللعب
ولكوكب إقبالي حيت	في السيرة أفاق الأدب
وأغن بقامته يغني	عن حمل متقفة القصب
إن قام سرنجا أقدد	رذف قد أرى بالكتب
قالت العوض معاطفه	أنجد لقوامي وأقرب

في قوله

في طرته ومجيباه  
 ورأيه خديه ضجت  
 وكان الرقيق ينسبه  
 يعني الغشاق ويحيهم  
 قل للعدا إذا عدلوا  
 يامن عيناه صوارفه  
 وأرفق فالرفق بذي كلف  
 لم أترك لكوفي ذاتك  
 إلا لشكونك في قلبي  
 فلانت سكنت به سكني  
 ملكك قد دخل بروح الشغ  
 أقصى الأرضين وأذناها  
 شجبت مجازيب الطاعا  
 قد أخلا الأرض بعدل من  
 يرمي الباعين بأشهمه  
 فكان عبادة شياطين  
 تنبي الأيام عليه كما  
 ولبل الكذب فنادفتي  
 إن الأقران إذا شجت  
 ليل ونهار لم يعجب  
 بالإسنادات عن الذهب  
 راح لبست ناح الحب  
 برناه وترياق الضرب  
 باي في عشقته باح  
 غلل مضناك من الشدب  
 في حبك من إحدى القرب  
 من أجل صد ودك أو حرب  
 وأخاف عليك من الذهب  
 عز الإسلام ذرى الرب  
 وقالينه حش الذب  
 تنقاد إليه بلا تعب  
 بت له أبدأ عزز الحب  
 جور الباعين أوي الرب  
 فيذ يفهم كاش العطب  
 رحمت بصيبيات الشهب  
 أشا التنزيل بلا كذب  
 يجلو نبذاه صدا الكرب  
 شجت بمناه بالذهب

ي

من ديوان الأدب على سرتته



لَوْلَاهُتَانِ أَنَا مِلَّة  
مَا خَاضَتْ أَفْكَازُ حَوْضًا  
يَجِبُ الْإِشْتَاغَلُ بِهِ كَمَا  
يَاخُزُّ الْعِلْمُ وَطُودُ الْجِلْمِ  
يَا بِنَ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَسِبِينَ  
فَدَحِقَتْ الْبَدْرُ كَوَاكِبُهُ  
خَبِرَتْ الْمَدْحُ وَلَمْ يَبْلُغْ  
فَأَقْبَلَهُ نِطَامًا قَدْ أَضْعَتْ  
هَنْبَتِ الشَّهْرِ وَمَقْدِمِكِ  
وَبَيْنِكَ جُوفَ بَنِي الرَّهْرِ  
الْعَالِمِ السَّمْعِيلِ الْفَخْرِ  
وَكَذَلِكَ أَحْمَدُ خَيْرُ فِتَى  
ظَهَرَتْ كَالشَّمْسِ مَكَارِمِكِ  
شَهِدَتْ بِالْفَضْلِ مَنَاقِبِكُمْ

تَرَى مِنْ كَفَيْهِ الشَّجَبِ  
لِحَوَاهِرِهِ لِحَرْ الخَبِيبِ  
لِسِوَاهِ عَلَيْنَا لِحَبِيبِ  
وَوَاسِطُهُ الْعَقْدُ الْإِدْبِي  
إِلَى طَلْعِ أَغْلَا النَّسَبِ  
كَمَثَالِكِ بِالْجَيْشِ الْحَبِيبِ  
مِعْشَارِ مَعَالِيكَ الشَّجَبِ  
لِتِلَاوَتِهِ أَذْنَا رَجَبِ  
مُسْتَعْوِدِ إِلَى أَغْلَا الرَّبِّ  
سَادَاتِ الْعَجْمِ مَعَ الْعَرَبِ  
وَجِيِّ اللَّيْتِ لِبُرَى الْغَضَبِ  
مِنْ خَيْرَابِ بَرِّ فَا بِ  
لَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا بِالْحَبِيبِ  
وَكَذَاكَ شَهُودِ أَوْلَى الْحَسَبِ

**قَوْلُهُ** أَذْنَا رَجَبِ إِذَا بَدَأَ شَهْرَ رَجَبِ الْكَرِيمِ لِأَنَّهُ هُنَا الْمَدْحُ بِقَدْرِهِ وَهِيَ الْمَدِينَةُ  
صَنَعًا الْمَجْرُوسَةَ فِيهِ وَلِذَا قَالَ يُعْبَدُ هَنْبَتِ الشَّهْرِ وَالْمَعْنَى إِنَّمَا أَضْعَتْ طَامِلِي  
مِنْ هَذَا النِّطَامِ أَذْنَا رَجَبِ حَتَّى سَمِعْتَهُ مَعَ أَنَّهُ أَضْمَرَ وَالْأَضْمَرُ مِنَ الضَّمِّ وَهُوَ إِسْتِدَادُ  
الْأَذَانِ وَثِقَلُ الشَّيْخِ كَمَا قَالَ الْمَتَنِيُّ وَأَسْبَحْتَ كَلِمَاتِي مِنْ بَدِ ضَمِّهِ لِأَنَّ شَهْرَ  
رَجَبِ الْكَرِيمِ يُعَالَى لَهُ الْأَضْمَرُ وَمَا الْتُفَّ قَوْلُ الشَّيْخِ جَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَبَاتَةَ الْمُضَرِّي رَحِمَهُ اللَّهُ

وَمَرْثِيَهُ مِنْ مَاتَ فِي شَهْرِ رَجَبِ

عَمْرِي لَقَدْ صُخِّرَ النَّاعُونَ فِي رَجَبِ  
بَدِ فَاسْتَبَحَّ شَجْوَانِي بِهِ ضَمِّهِ

**وَإِنَّمَا** قِيلَ لِرَجَبِ الْأَضْمَرِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْخَيْرِ الَّتِي لَا يَسْبَحُ فِيهَا صَوْتُ سِلَاحٍ لِلْجَرْبِ  
جَعَلَ الشَّهْرَ كَأَنَّهُ هُوَ الْأَضْمَرُ الَّذِي لَا يَسْبَحُ وَقِيلَ لِأَنَّمَا قِيلَ لَهُ الْأَضْمَرُ لِأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ  
فِيهِ يَا فُلَانِ وَيَا صَاحِبِيَّةَ وَيَا صَبِيحَةَ نَعْمَ وَالْعَادِلُ فِي اللَّحْدِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ شَهْرِ  
شَعْبَانَ الْكَرِيمِ أَقُولُ لَعَلَّهُ أَخَذَ لَهُ هَذَا الْاسْمَ مِنَ الْعَادِلِ الَّذِي هُوَ اللَّامِ كَأَنَّهُ يُعْذَلُ  
الْإِنْسَانَ بَيْنَ يَدَيْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْكَرِيمِ عَنْ مَخَاصِينِهِ وَيَلْوِمُهُ عَلَيْهِمَا وَنَوْصِيهِ بِالْإِقْلَاعِ  
عَنْهَا وَأَنَّهُ يَتَلَقَّى شَهْرَ رَمَضَانَ عَقِبَهُ بِرُكُفَا وَالْإِقْلَاعُ عَنْهَا بِالتَّوْبَةِ حَتَّى يَدْخُلَ  
عَلَيْهِ شَهْرُ اللَّهِ الْمَكْرَمِ وَهُوَ مَنَاهَبٌ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَلِدَامِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ الْعَادِلَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ شَهْرِ شَعْبَانَ لُطْفُ قَوْلِ الْعَصْرِ الطَّرْفَا

وَسَادِنِ مَبْتَسَمٍ عَنْ حَبِيبِ  
بِلُومِي الْعَادِلِ فِي حَبِيبِهِ  
مُورِدِ الْخَيْدِ شَهِي الشَّدْبِ  
وَمَا دَرَّ اشْعَبَانَ أَنِّي رَجَبِ

أَيُّ أَيِّ الْأَضْمَرِ لَا اسْتَبَحَّ عَذْلَهُ وَقَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ نَزَعِي فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ  
لُومِي الْمَجْرَمِ يَا مَنِ وَخَصَّهُ أَبَدًا  
رَبِّحْ عَيْنِي وَهَذَا مَسْمُوحِي رَجَبِ

**الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَنِ الْفَنْدِي الْوَزِيرَ**

- صَدْرِي الْوَزِيرِ الْأَمَاجِدِ • فَالْأَقْلَامُ فِي جِوَامِحِ طُرُوسِهِ مَا بَيْنَ رَأْيِ وَسَاجِدِ
- وَرَبِّ رَيْسُ بَدِ الْأَرْزِ • وَيَقِفُ الْبَحْرُ عِنْدَ رَأْيِهِ فِي الْمَدِّ وَالْجَزْرِ • يَنْفَتُ السَّخْرُ بِرَأْيِهِ
- وَيَأْتِي بِالتَّجَايِبِ ذِرَاعَهُ • يَرَاغَتُهُ الَّتِي تَمِيدُ • يَجْلُ لِرَاعَتِهَا عِنْدَ الْحَمِيدِ • فَمَا نَظَرَ

طرسة لبنت وشام • إلا وجد مباده في نخور سطوره منزله وشام • بشي قنشي  
 الأعطاف بالإمال • ويرقص قواما قدا طربه فال • ويبدى كلمات  
 تفيض دمع الجايد وجزيه • واتي بغير تفقر جوف الحسود وتفريه •

أن القلابد من قواصله • دغها ودغ زيجانه القندي

نظم عقيد الدولة • وعزفها طرابض الصولة • فإد الملك قوي الحماد • دؤ عظم  
 في منسوجات الترفيه ما • طالما ترى من أقلامه أنابيب • همت من خلال  
 سنجها للتوال شائب • وكان للنب الأدب ذا جمح • فكم شنف بأقراطها  
 من شمع • وأدك امها في ليل المباد ما اغنا عن الشمع • فله في بدنيها مبالغة  
 وغلو وإعراق • وأفسان وجمح بلا تفرق للأدهان في جاره أعراق • ولستيفه  
 سيقوله تجريد • ولتعديه بالتقويف تعديد وتقييد ويرديد • فإرات أصح  
 من كتبه • ولانظرت أوض من جرات أدبه • مما يدك على سلامه دوقه •

وجمال طيره بديع من طوقه • وكمال لا يغزوه نقص • وزوض عزفان تابح  
 اغضان الأعلام بين حمايله الرقص • وله من النظم ما يغازل النيرات في بروجها •  
 ويباري الأزهار الغصه في مروجها • فلوانشدت الورق في الروض أشجاره • ملحت  
 عليها الأغضان من الشرور وجلل الأوراق الراهيه التصاره • ولنظمت لها من الرهر  
 أطواقا • ولما ملت من غنايها بها أشواقا • الأانه فاتي منها ما كنت جمعه • ولم اظف  
 له الآن بغير قوله مما حفظته وسمخته •

وشادن من بني الأعراب مبسم • نظمت فيه من الأشجار ألف روي  
 لم يرو قلبي وقد قبلت مبسمه • عشرا ولا هو ممد قبلت ألف روي

**وقوله**

وشادن قلت له • دعني أقبل شفقتك  
 فقال لي كم مرة • قبلتها ما شفقتك

**سبحت** مولاي العلامة الوالد القاضى جمال الدين محمد بن الحسن الحنفي رضي الله عنه

يقول كان قياسه أن يقول في البيت الثاني شفقتك باشكان التبا اذ هو الجاري  
 على القواعد ولجنته فحما ليم له الجناس ويستقيم وزن الشجر وقديما  
 مثله على ضعف وقوله **وقوله** في ملحق به اثر الجدي

أفديه في العبد مجدور الخلة • غصن النقا فهو بالأوراق منه عثر  
 في خدة أثر العذل ليس له • عندني وقد كثر العذل فيه أثر

**وقال** فيه محمد الدين بن كاسر رحمه الله تعالى

أفديه كالبدر فجيده من الخ • بدري نجوم وقلبي قد غدا فلكه  
 فلا عجب إذا صاد القلوب عجا • وفي مجيئه من خدله شكك

**وقال** فيه أبو منصور طاهر الجباد رحمه الله تعالى

قالوا عجا الجدي فحنته • قسما برت مني لقد كذبوا  
 لكن صفت صقبا وجنته • لو نأجمل صفوها الحبيب

**وقال** فيه ابن الرومي

وقالوا شانه الجدي فانظر • إلى وجهه أثر الكلوم  
 فقلت ملاحه نثر عليه • وما حشن السما بالأجوم

**وقال** فيه ابن المعتز وهو إذ ذاك معني

وقال في صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى  
 حورا تبا انما في خضها اثر  
 وأطوار شجر العجا في حيايتها

ي رثا حذر لها استوى	فراة حسنا ورت هموم
أطنه عنا الشمس الضحى	فقطنه طويبا بالبحوم

**وقال** فيه الميكالى مع الجناس

يا هلا الأوجه جدي	ظل لي كوالبا في هلال
لا لعمري إن تم بالسردي معي	فله الذئب خالصا فيه لاني

**وقال** فيه القاضي زين الدين عمر بن الوردي رحمه الله

لي جنب مجدر	بالملاحات قد جني
كحل غنبيه نافض	فوق خد مجيب

لا تخفى التورية في قوله مجيب وهي مأخوذة من قول نذر الدين يوسف بن لولو  
الذهبي رحمه الله تعالى في ملبخ نذاعلى وجهه حبت الشباب موريا

تخشته لرب القوم مضمنا	شهي للمي اخوي المرافق اشبا
وقالوا لاحت الشباب بوجهه	فيا حسنه وجهي الي مجيبا

**وقلت** أنا في الملبخ الذي به اثر من الجدري

شبهته والخفر في جسمه	من اثر قد عمته بالخصوص
فضيب بان صبغ فضه	قد قلعت منه عوالي الفصوص

**وقال** صاحب الترجمة مؤرخا مقتل حسين الرضا من سلاطين المشرق

ان ترد تعرف من ودي الى	غير مرضات الذي دمره
وتشاهد مقتل الرضا في	مصرع السنو الذي صوره
فانخذن لها خد بارخه	قتل الانسان ما اكفره

**وكتب** من المشور رسالة خلوه • نوجب لعر وسها الشرع الشريف المهز كما ملأ ولو  
مع عدم الخلوه • مجيبا على بعض السادة • ومجايبا له في ميدان المجاورة على العادة •

وهو ما صورته • سيدي الذي نظر السان في مفضل عقوده • وطوى المحاسن في خلال  
مشور بريدة • وأقر عين ودوده • كما المذ قلب حسوده • أو جد السادة الذي

عقدت عليه الحناصر • وازدات بذكره خلاه الاقلام والمجايز • واعترف له بالفضل  
كل ناظر وناظر • عماد الأدب وعميده • وفريد الوفا ووحيد • وحسنه الدهر

الذي أقرت بالرق له اجرازه وعميده • جوهره المجد التي هي من القمزين الهي واشي •  
وحديقه المعارف التي تقمحت كما منها عن الروضه العنا • وغردت حمانها على الفا

الغصون فلا تقل سمعت شويح الأثلاث عنا • ولا نادي في ارباب الأدب الا ابيه  
على طول له العذبات رنا • ههنا ما غمرت العيون الوظيف • ولا اشارت البنان

التي تكاد تقطف من اللطف • بالهج من تلك لذات التي شمل الفضل على جلاها • ونطقت  
الأسن بالشاع على علاها • واستمرت الأبيد على حفاط عهدها الكريم وولها • وعودتها

عين الكمال بالشمس وضحاها والقمرا اذا انلاها • ع

من لاشمية اجملا ولا وكرمه • ووبره المعتلى عن ذاك الجينا

حفظ الله علاه • وادام في اوج السعادة والسيادة رفعة ومرقاه • وأهدا  
الى مقامه الأشرف • وتسمير لفاسد الألف • سلاما يفضح النذبا رجا •

وملا الكون تبججا • واجراها بلتحف البدر لضيائه • وخيم السعد بساحته وقنايه  
وبعد فانه العي الي كتاب كبر • وخطبات ذره بقم • وسلك كلة قرأيد •

وعقد نجل له حبات اللؤلؤ في اعناق الخرايد • وطيف الم وافيا بزمان مواعد •

المشور رسالة خلوه

وَرَوَّحَ عَلَى كَرَمٍ مَشَاهِدًا مَرَّاقِي الْمَرْقَدِ • فَأَمَّا بَكْتَبِ الْأَجْيَابِ وَمَرْجِيًا • وَتَقِيًا لِلذِّكْرِ  
 الْعَجْدِ الَّذِي طَابَ مَشْرَعًا وَرَاقٍ مَشْرِيًا • وَجِيًا لِلَّهِ ذِكْرًا الْحَيَا • وَأَذْكَارًا وَرَاقٍ لِلذِّكْرِ الشَّمَائِلِ  
 الَّتِي فَاتَتْ الْمُشْكِرَ السَّحِيْقَ عُنُقَهُ وَرِيًا • وَفِعْمَ الْمَلُوكِ مَا أُنْشِرَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ بِدِيحِ تِلْكَ الْمَعَانِي •  
 وَرَبِّهِ طَرْفَهُ فِي خَطَايِرِ قَدْبَتِهِ الْمُسْتَبَدِّ الْمُبَانِي • وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى عَافِيَةِ مَوْلَايَ وَصَلَحِ  
 حَالِهِ • وَاتِّعَاقَ مَا رَبَّهِ وَاتِّعَاقَ أَمَالِهِ • وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْأُمُورُ تَفْضُلُ اللَّهِ جَارِيَةً  
 عَلَى نَفْحِ السَّعَادَةِ • كَافِلَةٌ سَنَالِ الْأَمَلِ نَسَا اللَّهُ وَبَلُوغِ الْإِبْرَادَةِ • وَكَانَ الْأَنْطَارُ  
 قَاطِنَةً بِأَمْضَا الْعَزِيمَةِ • وَإِعَادَتِ تِلْكَ الشُّكْمَةِ • بِنَهْضَةِ سَيْدِ عِزِّ الْإِسْلَامِ  
 عَقِيْبِ الْعَيْدِ إِلَى تِلْكَ الْأَقْطَارِ • وَمُعَاوَدَتِهِ الْمَرْحُومَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لِقْصَانِكَ  
 الْأَوْطَانِ وَالْأَوْطَارِ • فَعَرَضَ مِنْ حَسَابِ الْجَنْدِ وَمُنْكَسَرِهِمْ مَا أُوجِبَ مِنْهَا • وَإِنْ شَاءَ  
 نَفُوضِ سَيْدِي صَنَا الْإِسْلَامِ إِلَى صَدْرِي • مِمَّا فَتَرَ مَعَهُ الْعَزْمَ • وَثَقُلَتْ فِي الرَّحِيلَةِ  
 حُطْبُ الْخَزْمِ • وَتَرَجَّحَتْ التَّرَاخِي رِيْمًا تَقْلُحُ سَحَابِ أَنْوَالِ الْخَرْيْفِ • وَتَبَرُّدُ الْخُزْمِ  
 الْخَزْمِ مِنْ هَذَا الْمُصِيفِ • فَلَا تَعْتَقِدْ يَا مَوْلَايَ أَنَّهُ بَقِيَ فِي الْبِلَادِ الْيَمِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا  
 مُشْتَرَاةً مَا لَوْ • وَلَا مَعْتَدِ مِنْ أَرْحَابِهَا الرَّجِيْبِيَّةِ مَعْرُوفٍ بِسَائِخِ الْمَعْرُوفِ • وَإِذَا  
 كَانَ أَدْرُضِلُواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْقَائِلِ بَغِيْرَتِ الْبِلَادِ وَمِنْ عَلَيْهَا • فَمَا تَطَّلِعُ مِنْ بَلِّحِ الْهَدْيِ الْقَرْنِ  
 وَيَأْمُرُهُ الْمَجْلُوبَةُ كُلِّ فَاقرِهِ الْبَيْهَا • ع

هِيَمَاتٍ سَاوَتْ بَيْنَهُمْ أَجْدَانَهُمْ  
 فَتَشَاهِدُ الْمَجْشُودَ وَالْمَرْخُومَ  
 وَلِلَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ وَرَائِكَ نَظْرُ كُلِّهِ صِلَاحٌ • وَقَدَّرَ جَمِيْعَهُ كَأَعْرَفَتْ جِلَاحٌ  
 وَسَعِيٍّ حَمَلَتْهُ طَفْرٌ وَقِلَاحٌ • وَكَرَّرَ غَابَتَهُ جُودٌ وَسَمَاحٌ • فَلَا تَقْفُ أَبْعَاكُ اللَّهُ عَا  
 مِنْ الْأَفْكَارِ عَلَى تَبْيِيهِ • وَلَا تَكْذِبْ وَأَنْتَ فِي الْعَيْشَةِ الضَّمِيَّةِ • وَدَعْنَا مِنْ هَذَا التَّسْكِي

فَالذِّهْرَ لَيْسَ بَعْتَبٌ مِنْ لِيْنِ عِ • وَأَرَحَ إِلَى التَّفَوُّضِ مَا دَامَ فِي قَوْسِ التَّسْلِيْمِ فَارْحَ • وَأَمَّا  
 النَّصَالِحُ الَّتِي عَهَدْتَ نَعْمًا مِنْ أَسِيرٍ وَرَدَّكَ • وَخَلِيفٌ مِثْلًا قَدْ وَعَهْدَكَ • فَقَدْ حَطَّ بِهَا  
 الْعَجْرُ عَنْ كَاهِلِهِ • وَعَزَى ذَلِكَ لِمَيْلَانِ عَنْ أَفْرَاسِ الصَّبَا وَرَاقِلِهِ • وَأَقْبَحَ  
 الْحَبْتِ ذُوْبَهَا بِكَسْرِ بَيْتِهِ وَرَاوِيَةِ حَمُولِهِ • وَأَعْفَى بِرَيْقَبِ الْبَدْرِ بَعْدَ أَفْوَالِهِ •  
 وَطَابَ لَهُ الْوَسْنُ فِي مَرْقَدِ مَا مَوْلَاهُ • ع

وَقَالَ لَهَا عَيْتِي جِعَارٌ وَجَزْرِي  
 فَلَا عَمْرٌ مِنِّي قَرِيْبٌ وَلَا الْفَرَحُ  
 وَلَرَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الْآيَاتِ الَّتِي هَرَّتْ بِطَرْبَا • وَوَلَدَتْ نِيَّ عَجْبًا وَعَجْبًا • وَتَحَدَّتْ نِيَّهَا  
 سَيَّرَهَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرِ سَرِيَا • وَأَوْرَثَتْ مَنْ لِحَاوَلَهَا هَسًا وَتَحْبَا • وَقَالَ الْخَائِضُونَ  
 لِحَجْمًا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصْبًا • وَمَا تِلْكَ إِلَّا هَجْدٌ رَحْمَانِيَّةٌ • لَاهِبَةٌ إِنْ سَانِيَّةٌ  
 وَقُوَّةٌ مَلِكِيَّةٌ • لِأَفْكَرَةٍ فَلَكِيَّةٌ • أَنْسَبُ الْخَرْبِ • وَفَرَّجَتْ عَنْ الْقَلْبِ الْكَلِيْبِ •  
 وَرَفَعَتْ عَلَى رَايَةِ أَفْرَاحِنَا نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَفَرَحٌ قَرِيْبٌ • جَاوَلَتْ مِنْ خَاطِرِي الْكَبْرُودَ أَنْ جُنِبَ  
 نَبْدَاهَا • أَوْ لِحَاوَلَتْ صِدْلَهَا • فَجَلَدَتْ جَنَادِلَهُ • وَجَارَتْ عَنْ الْقَصْدِ مَعَادِلَهُ •  
 وَأَقْسَعَتْ سَحَابِيَهُ الْمَوَاطِرَ • وَنَاهَتْ أَفْكَارَهُ فِي مَضَامِيهِ الْخَوَاطِرَ • فَضِيَّ الْكَلْفَافِ  
 وَقَابَلَ نَظْمَ الْبَدْرِ مَا يَنْتَرَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْدَافِ • ع

وَأَجْبِنَا نَظْمَ الشَّرِيفِ بِنَشْرِ  
 وَأَثْبِنَا الْحِصِّيَّ عَلَى الْمَرْحَانِ  
 وَالْتَفَقَ سَالِكُهُ إِلَى قَبُولِ مَوْلَايَ وَإِعْضَائِيهِ • مُشْتَمَلَةً بِصَادِقِ وَدِّهِ وَوَفَائِيهِ •  
 عَلَى أَيِّ قَدِّ الْوَمْتِ مَثْوَاهَا • وَعَظُمَتْ جَوْلَاهَا • بَعْرُضَهَا عَلَى نَظْمِ مَوْلَانَا الْعَزِيَّ الْإِبْرَاقِ  
 اللَّهُ بَقَاةً • وَسَرْدَبَاهَا بِمَقَامِهِ الَّذِي لَوْ اسْتَجَارَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْبَهْرِ لِحَمَاهُ • وَجَرَى فِي ذَلِكَ  
 الْوَقْتِ مِنْ ذِكْرِكُمُ الطَّيْبِيَّةَ مَا اقْتَضَاهُ الْحَالُ • وَيُنْبَغِي بِالنَّشْرِ عَلَيْهِ لِسَانُ الْمَقَالِ • ثُمَّ عَقِبَ

لا بد من  
 ما في  
 هذه  
 القصيدة

ذلك نَحْوَهَا عَلَى ظَرْفِ الْأَخِ الصَّادِقِ • خَافِطِ الْعَهْدِ وَالْمَوَاقِ • وَخَلِيفِ الْوَفَا الَّذِي  
 جَمَدَتْ مِنْهُ السَّمَاوِي وَالْأَطْرَاقِ • عَمَادِ الدِّينِ حَيْثُ مِنْ مَقْدِي أَدَامَ اللَّهُ رَغِيذَهُ • وَخِج  
 فِي سَبِيلِ الْمُعَالِي تَسْمِيرَهُ وَسَخِيحَهُ • حَتَّى سَتَّطِيرَ فَرْجَهَا • وَيُجْرِلَ فِي مِيدَانِ الشَّامِ خِجَا  
 وَالْأَشْوَاقِ إِلَى لِقَائِكُمْ كَثِيرَةً نَسَّالَ اللَّهُ أَنْ يَمُنَّ بِهَا • وَسَيَعْلُ التَّمَسُّكُ بِأَهْدَابِهَا وَالْعَلَقُ  
 بِسَبِيحِهَا • فَإِنَّا فِي وَجْهِهِ كَالْبَعْلِ لِنَعْبُدَكَ عَنْ هَذَا السُّوْخِ • وَنَاكِرٌ عَنْ هَذِهِ  
 الْأَطْلَالِ الَّتِي فِي لَفْقِكَ كَمِجْدَى بِلَا رُوحِ • وَعَلَى كُلِّ خَالٍ فَالصِّدِّيقِ صَدِيقِ  
 بِكُلِّ مَكَانٍ • وَالتَّبَرُّ لِيُوضِحَ الْإِيفِي مَعَاقِدِ التَّيْمَانِ • وَالْأَرْوَاحِ كَمَا قِيلَ  
 جُنُودٌ مُجْتَبَدَةٌ • وَالْأَشْبَاحِ خَشَبٌ مُسْتَدَكٌ • ع

وَلَكِنِ لِلتَّيْمَانِ لَطِيفٌ مَعْنَى لَهُ سَأَلَ الْمُعَالِيَةَ الْكَلِيمَ  
 وَمَا ذَكَرَ عَلَى اللَّهِ بَعُزِيرٍ • وَسَأَلَهُ أَنْ يُودِعَ ذَاكِرَ الْكُرْمِ مِنْ حَمَائِمِهِ فِي حَرِّ حَرِّزٍ • وَهُوَ  
 عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا شَاءَ قَدِيرٌ • وَتَلَا قِيَمُهُ عَلَيْهِ لَسِيرٌ فَذَاكَ كُلُّ طَرَفٍ تَفَضَّلَهُ قَدِيرٌ •  
 فَلَقْنَاكَ عِنْدِي هِيَ الْغَنِيمَةُ • وَالْإِجْتِمَاعُ بِكَ هُوَ النَّجْمُ الْحَمِيمَةُ • وَمَجَاوِرَتُكَ هِيَ الْكُنُزُ  
 الَّذِي لَا يَفْنَى • وَمَرَا جَعْتُكَ هِيَ الْمَوْزِجَةُ الشَّيْبِيُّ الْأَهْمَا • وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَا تَمَّحَ طَبَقُ  
 حَتَّى بَعَثَ الْكَامِنَ عَلَى الْمُحِبِّ فَطَرَّبَ وَتَشَوَّفَ • ذَكَرَ أَخْلَاءَهُ وَأَحْبَابَهُ • وَقَفَّ  
 مِنَ السَّمَاءِ بِأَبِهِ • فَمَا جَفَّ لَهُ دَمْعٌ • وَلَا فَمَحَ إِلَى غَيْرِ حَيْثُ يَهْمُ لَهُ سَمْعٌ • وَطَلَبُ  
 وَسَلَّمٌ عَلَى مُحَمَّدٍ ذِي الرِّسَالَةِ • الْمُوَدَّةُ بِالْمُعْجَزَاتِ عَلَى كُلِّ خَالِهِ • وَعَلَى آلِهِ  
 الْكَرَامِ • وَهَبْدَةُ الْأُمَّةِ الْأَعْلَامِ • الَّذِينَ مِنْهُمْ عُرِفَتِ الْفَصَاحَةُ الْحَرَبِيَّةُ  
 وَاللَّفَاطَةُ الْحَزَلَةُ الْأَبْيَدَةُ • فَاحْفَظْ مُرَاجِعَ لِقَامِ الْفَاطِمَةِ الْمُبْتَدَلَةِ • وَمَعَالِيَةَ الْمُسْتَجِدَّةِ  
 الْمُسْتَرْدَلَةِ • نَجْرَانِ شَاقِي وَأَوَّلِ شَهْرِ صَفْرِ الطُّفْرَانِ حَيْثُ شَهْرٌ سَنَدٌ سَبَّحَ وَسَبَّحِينَ وَأَلْفَ سَنَدٍ

**الفقيه عبيد الله بن أحمد الأبي**

دَوْمَنْطِقِ عِلْمِهِ إِلَى • وَمَقَامٍ عَنِ الْمَنَافِضِ عَالِي • وَفَضْلِ سَجَرِهِ فِي سَوَاقِ الْفَضَائِلِ  
 عَالِي • لَمْ يَحْفَقْ صِفَاتَهُ فَاطِنَتْ فِي ذِكْرِهَا • وَلَمْ أَسْتَفْضِلْ مَنَاقِبَهُ فَاطْمَحَ فِي شِكْرِهَا  
 وَلَمْ تَمِلْ لِي النَّدِيمُ كَأَسْمَانِ حَمْرَةٍ أَخْبَارَهُ فَأَمِيلُ مِنْ شِكْرِهَا • غَيْرَ أَنِّي وَقَفْتُ لَهُ  
 عَلَى نَظْمِ خَيْرِ نَبَاتٍ لَهُ فِي مِيدَانِ الشَّجَرِ مَجَالًا • وَظَفَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ قُرْبِضِهِ فَقَلْتُ فِي النَّظْمِ  
 بَدِيحَهُ وَارْتِجَالًا •

لَهُ عَذِبٌ شَجَرٌ مِنْهُ أَصْحَابُ أَهْلِهِ • وَقَدْ طَابَ عَرَفًا يَخْرُونَ عَلَى الْأَلِ  
 فَمَنْ عَجَبًا لِي أَرَوَيْتُ عَلَى طَمَا • سِمَانِطَامٌ وَهُوَ يَخْرَى إِلَى الْأَلِ  
 وَالظَّاهِرُ مِنْ جَالِهِ • أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ رِكَابَهُ فِي رِجَالِهِ • وَأَنَّهُ زَهْرَةٌ فِي خَمَائِلِ  
 الْخَمُولِ • وَثَمَرَةٌ لَمْ يَدْفَعْنَا مِنْ عُمُومٍ وَشَمُولِ • وَأَنَّهُ ذَرَّةٌ جَزِيرٌ لَمْ تَنْقَبْ  
 وَشَمْسٌ فَلِكٌ لَمْ تَرْقُبْ • لَمْ يَكْتَفِ مِنْهُ الْإِسْتِهَارُ هَوْلَهُ • يَدَّكَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ

يَلُومُنِي النَّاسُ عَلَى عَزْلِي • عَنْهُمْ فِي الْعَزْلِ تَرُوحُ بِالِ  
 وَمَا عَزَلْتَنِي عَنْ قِلَابِ أُمَّتِي • وَجَدْتُ فِي الْخَلِطَةِ قِلَابًا وَقَالَ

**أقول** مَا أَطْنَهُ قَصْدُ التَّوْرِيَةِ أَضْلًا فِي قَوْلِهِ وَقَالَ وَالْمَجَلُّ قَابِلٌ لَهَا سِمَانِطَامٌ قَوْلُهُ  
 عَنْ قِلَابِ أُمَّتِي تَرُوحُ لَهَا وَمِمَّا نَظَّمْتَهُ أَنَا فِي التَّوْرِيَةِ مَضْمَنَا قَوْلِي  
 نَكَّرْتُ قَوْلَهُ مِنْ لَامٍ فِي مَنْ • قَلْبِي فِي هَوَاةٍ عَنْ مَلَالِ  
 فَهَذَا أَنَا مَعْرُومٌ قَضَا زَمَانًا • وَأَفْنَا الْعَمْرُ فِي قَيْلٍ وَقَالَ

**وقلت** فِي التَّوْرِيَةِ مَضْمَنَا أَيْضًا

الناصح لعمرو بن...  
 فاعجب...  
 كان...  
 و...  
 و...  
 و...

فَمَا غَابَتْهُ أَبْدَالُهَا	فَلَا يَمُرُّ مِنْ أَحْتَابِ عَرْدِي
سَوَى الْهَدْيَانِ مَرَّ فِي قَبْلِ وَقَالَ	فَعَبِي لِيَقْدِرَ عَلَى حِمَاةِ

**وَقَالَ** الشَّيْخُ بَرْهَانَ الدِّينِ الْقِرَاطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

يَضُدُّ وَدِمْنُ عُرَالٍ	ذَهَبُ الْعَجْرُ وَوَلَا
مَرَّ فِي قَبْلِ وَقَالَ	فِي سَبِيلِ اللهِ عَمْرٌ

**قُلْتُ** نَظْمٌ لَطِيفٌ حَيِّدٌ وَتَوَرِّيَةٌ حَسَنَةٌ أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَرِ شَيْخٌ لِقَوْلِهِ مَرَّ فِي قَبْلِ وَقَالَ بِمَا يَزِيدُهُ وَضَوْجًا وَلَطْفًا وَمَا زَايَتْ أَنَا مَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَقْلِهِ قُلْتُ مُضْمًا مَعَ التَّوَرِّيَةِ

كُنَّ الْقَوْلُ غَدُوْنِي	فِي هَوَى بَادِي الْمَلَالِ
فِي سَبِيلِ اللهِ عَمْرٌ	مَرَّ فِي قَبْلِ وَقَالَ

**الْفَقِيهَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْبَاسِطِ**

أَبِي بَسِطِ اللهِ رَزَقَهُ • وَحَزْمُ مَلِكِ دِرِّ الْفَاعِظِ مِنَ الطَّرْسِ رَقَهُ • وَسَبِيحُ لَطْفِ  
 هَبَّتْ سَجْرًا فَازْدَادَتْ رَقَهُ • إِذَا نَفَضْتَهُ فِي الْأَفْقِ مَهْرَقًا • أَثَرُ مَبَادِيهِ فِيهِ لَيْلًا  
 وَالْفَاعِظُ جَوْمًا ضَمَّهَا الْفَلَكَ الَّذِي رَقَا • رَوْضُ أَدَبِ شَمِيمَةٍ لِلْعَجْرَامِ هَجَّجَ • وَرَقَا  
 لِسَائِرِ الزُّهُورِ الْمُنْتَلَوْتِهِ قَدْ سَجَّجَ • أَضَابُورُهُ مِنَ الْعَضْرِ قَنْدِيلُهُ • وَفَاحٌ وَطَرٌّ  
 بِوُجُوهِهِ مَنْبَدِلُهُ وَمَنْبَدِيلُهُ • لَوْلَمْ تَكُنْ نَفْثَاتُهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ • لَمَا أَوْدَعْتَ الْقِرَاطِيْنَ  
 وَحِقَاقِ الْمَجَابِرِ • مَا لِأَدَبِهِ شَبِيهَةٌ • يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ يَتِيمُ الْبَدْرِ نَسَبُهُ الْوَلَدُ لِلْأَبِيهِ  
 فَمَا سَمِعَ شَعْرَةً سَامِعَ الْأَسْكَرِ • وَلَا رَأَى نَظْمَهُ الْأَذْكَرَ عِنْدَ الْخَوْفِ وَالنَّشْبَةِ  
 لَرَى السَّبِيحَ طَالَمَا ذَكَرَ • أَلَا إِنَّ أَدَبَهُ قَلِيلُ التَّبَوُّتِ • قَدْ مَحَّتْهُ الْأَيَّامُ وَسَجَّتْ

عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ • فَجَعَلَتْ مَسَالِكَهُ وَتَبَدَّدَتْ أَشْلَاكَهُ • وَغَرِبَتْ الْحَبَّةُ  
 فَتَحَزَّتْ عَنِ الْعَدَابَةِ مِنَ الطَّرْسِ فَلَاكَهُ • فَمَا رَيْنَ بَطْمَهُ دِيْوَانَ • وَلَا شَمْلَ بِنَاتِ  
 فِكْرِهِ إِنْيَانَ • مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَبَارِي خَلِيلَنَا ابْنَهُ هَيْمَ الْعَنْدِي • وَيَقُولُ لِسَانُ خَالِهِ  
 عُنْدَكَ مِنَ الْإِجَادَةِ مَا عُنْدِي • يَبَارِعُهُ مَطْرُوفُ أَبِيهِ الَّذِي بِهِ جَمَلٌ • وَيَجَادِيهِ بَرْدٌ  
 بِبَلَاغَتِهِ الَّذِي بِهِ تَرْقُلٌ • كَأَنَّهُ مَاتَ إِدْبَهُ بِمَوْتِهِ • وَفَاتَ شَجْرُهُ النَّفِيسَ بِقُوَّتِهِ  
 وَتَقَوَّى شَوْقُ صَنْعَامِنِهِ الْبَدْرَ • وَشَرِبَ جَلْوَهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ عَلَى ذَهَابِ سَبْوِي  
 الْمَرْ • وَقَدْ يَبْدُدُ اللَّوْلُو إِذَا خَرَجَ مِنَ الصَّدْفِ • وَقَدْ تَقَوَّى الشَّهْبُ السَّيَّارَةَ عِنْدَ ظِلِّهِ  
 الْعَدْفِ • وَأَفْهَ التَّبَرُّعِ الْمُنَادِ • وَاحْتَالَالِ الْمَشْرُوبِ جَهْلُ الْعَارِقِ • فَلَمْ يَظْفَرْ  
 مِنْ شَجْرَةِ الْأَبْرِ رَسِيْرَ • بَعْدَ خَيْتِ طَوِيلٍ وَمُزْتَكِبِ عَسِيْرَ • فَخَنَقَا أَشْعَارَهُ  
 بِكِبْرَانِ تَصَادٍ • وَسَنَابِلِ نَظْمِهِ يَعْزُّ عَلَى الْأَيْبِ مِنْهَا الْجِصَادِ • وَقَصَائِدِ النَّيِّ  
 مَا لَهَا فَيَأْتِيْنَ مِنْهَا تَوْنٌ وَصَادٍ • وَالْبَدْرُ وَرَأَهُوْلُ الْعَبَابِ • وَرَبُّ جَانِ قَانَا  
 وَحَرَ الشُّوْكَ وَفَاتَهُ مِنَ لَمْرِ اللَّبَابِ • فَمَا عَظُمَ عَلَيْهِ هَوْلُهُ • وَطَفَرَتْ بِهِ  
 لَهُ آيَاتُ مِنْ قَصِيدِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ •

مَرَاتِحِ رَوْضٍ فِيهِ تَسْرُخُ أَرَامُ	وَحَوْلِ كِنَانٍ فِيهِ لِلْأَسَدِ أَحَامُ
فَيَأْتِيكَ وَالْإِمَامُ حَمِيْلًا بِسَفْحِهِ	فَيَأْتِيكَ مَا أَوْدَى بَدِي الشُّوْقِ الْهَامُ
مَحْتَمٍ قَوْمٍ مَا لِنَارِهِ قَرِي	سَبْوِي مَهْجٍ تَقْرَى إِذَا نَ أَنْ أَكْرَامُ
وَرَبِّ قَصِيْحٍ خِيْنَ عَرَسَ زَايِرَا	أَصَابَ لِسَانًا مِنْهُ الْهَوْلُ بِرِسَامُ
هَنَا هَاهُنَا نَسْبِي الْعُقُولِ وَيَنْثِي	بِأَبْلَغِ شَيْءٍ فِي الْإِضَاعَةِ أَحْدَامُ
فَأَيُّ نَزْلِ سَامِعٍ وَضَلَّ سَاعِيهِ	وَمَا إِنْ لَهْمٍ فِي مَهْجَةٍ قَطُّ قَدْ سَامُوا

سميت الشعراء من العرب  
 يقولون الشعر روم لانه يرمى  
 على رؤسهم من الاعداء  
 وسموا الشعراء روم  
 روم

**الحكيم شجاع بن سليم جاسكي**

رومي الأصل يعني الفزغ • قدامترا من عهد العرب أحفل صنغ • طينيت مهر  
 ولحم في أولك الحكمة زهر • وروض تفتح في جوانبه الرخيبه زهر • ما عالج  
 علينا إلا أبراه • فما أخدزه بالأطناب في مبعجه وما أخراه • لوشك اليه  
 الروض الوشيم • لأزال من غصنه الرغشه الحادنه من مزور التسميم • ولم يكن على  
 الحكما واعتقادهم • وشو ما نقل عنهم مما يسد اليهم أسهم انقادهم • وإنما  
 هو ذو عقيدة طاهرة • وسمايت بينه الحسن طاهرة • فقلبه كأيده سليم  
 وجسده من ذاب الإلهاد صحح غير اليم • كثير الطاعة والتشك • فلكنه يعزى  
 الإيمان أي تمسك • ليصوم الثلاثة الأشهر دايما • ويقوم في الليل فلا يدع طوفه  
 نايما • مع صمت ووقار • وحسن سميت أقطع من ذي الفقار • وله إلى مكاتب  
 وجوار • ومراجعات للعبادات منها شفق وسوار • تقطر منها مياه الذهب  
 في العطر • ويرمي كل نبت منها قلوب الجسد بشر كالعطر • وطالما  
 نظم شجره وعرضه علي • وجاء في القراطيس جواهره النفيسه الي • لأنظر  
 في اغرابه • وفي صلاح معانيه التي جأ منها بعابيه اغرابه • لأنه في المعرفه  
 ذو قصور • وإن كانت له في آيات القريض قصور • فإن له سنابل كالم  
 يروق حبها • وبنات فكر تبر الأقدام حبها • فمن بدوره التي هي بدور شجاع  
 ومعاني شجره التي لا يظفر بها الكارح الثعبان • وطمه الذي يقضي عند العجب  
 وآيات شجاع التي يصغي لها رجب • قوله

قد عيشت بالصب أشعانه  
 ولولو الدمع على حده  
 فأض ولولا نار أشواقه  
 كمر كتم الحبت ويا وبعده  
 وشود الجيش عليه الضنا  
 فقوم من لوجد تري ميتا  
 إلا إذا العاذل فحبيكم  
 ناسكني المريج من زامه  
 معتدل القدر ولكنه  
 الحاطه سافكه للدماء  
 إذا مشا خلت قضيب النقا  
 وحده فيه زهور غدث  
 ظبي إذا عقرب اصداغه  
 وشجره الدرزي الفاطه  
 فر من الجوز على غفله  
 قضيت فيه زمني بالأسى

**وله**

بروجي من لم يدع لي رموق  
 أعز غرامه حتى لحظه  
 إذا ما رأها بالربا أوزموق  
 ومز قها بسوق الخدق

أقول سأعرض عن حبه	فبجدني منه حسن الملق
وكم قلت للقلب يسلو هواه	فما زاده ذاك الأقلق
أسال بما صحتي بالجفا	ووكّل أجنافنا بالأرق
وقلت له رفق جسمي ضنا	عليك فقال وخصري أرق
وكم ليلة بيت في حجبها	إلى النجم أشكو الهوى والخرق
ومن يك بالنجم ذا صنوه	بيات سمر الله في الغسق
أعيد سنا وجهه بالضحي	وبالنور طلعتة والفلق
يغير قضيب النفاقة	لذا أنه لخت في الورق
وللزيم لفتته والرنا	وإن كان في الساق منه أرق
وفي فيه نخصر حمر المني	خللا لأمن ذاقه ما فسق
فيا غادلي دغ ملامي به	وقولك لي قد جرى والتفق
<b>وله</b> في ملاح يلقب بالنجم لما تحد	
لأخ عذار النجم في حده	فأكثر العاذل فيه الملام
والنجم لا تشرق أنواره	إلا إذا حن عليه الظلام
<b>وله</b> في غلام يدعى ابن عباس	
يا غادلي لا تلمني في هوى رسل	خلو الشمال ذي لطيف ونباش
وسل إذا شئت أجناني فادمعها	تروى مسلسلة عن ابن عباس
<b>وله</b> وهو معني متداول	
وذي هيف يكاد إذا تننا	لفرط اللين ينحقد انعقادا

٢٧٦

أحمل من لو أخطه حساما	وصير لام عارضه حادا
<b>وله</b>	
يا أسره الحب إن عز التلصص من	أسر العرام وذقمر في الهوى القونا
قيلوا بنا عند من نحن الجهم	قلوبنا فحشا هم إن يقولونا
<b>وله</b> وكل أنا بالذي فيه ينضح	
يا جندا الأبره من جلده	في كل ما أطلب إصلاحه
تسعى لاجاتي على رأسها	وتطلب الأشياء بالتراحه
<b>وله</b>	
وقالوا صببر خط الرمان بطلب	وتظفر على البرنيا بمنيل المطالب
فقلت صدقتم غير أن عشيرتي	عشيرة سنو لدغها كالعقارب
<b>وله</b> في الحمامه	
شكوت إلى الحمامه حين غنت	صنا جسدي وأشجاني وشوق
فرقت لي وقالت مثل هذا	وحقك ليس يدخل تحت طوق
<b>وله</b> وقد تقدم للمادب الحسن بن علي الهبل نظيره ومنه أخذ	
ومشرب الحدين قلت وقد رأينا	بلوا خط قد راعني إفراطها
هت ساعة لي من لقال فهد	في صحن خدك قد بدت أسراطها
<b>وله</b> في بعض الخواري وقد لبست جلده من الأطلس الحمري	
يا من ببفتها هت	حسنا على شمش وبيد
لا تكري سكري وقد	أقبلت بأهيد حمري



**وله** فيها أيضا

في الأطلس الخمرى قد اقبلت  
من حيثما ثبت في الانفس  
وليس معهود لشمس الضحى  
بالتقاسم في الأطلس

**وله** في الخال

عصاني في محبته فوادي  
عن السلوان عنه وعن خلاصي  
فأخرقه وانعامه خالا  
بوجنته ليند زكلا عاصي

**وله** فيه

أحسب أن الخال من فوق خده  
برأه من التصوير في الخلق مولا  
فما هو إلا من فوادي بضعة  
به تلت إذ ذاب فهو بقايا

**وله** في ملاح حايك وموضع الحايك الذي يحور فيه يسمى السقيفة بمدينة صنعاء اليمن المحروسة

حايك لحظه له فتكات  
ملاّت كل مهبه منه خيفة  
قد نزلنا سقيفة فارانا  
حسنه كيف كان يوم السقيفة

**وله**

تعطف على المصنأ الذي ساله  
لشبه ما يلقاه في خده دما  
وحذ باللقا يمينه القلب مسرعا  
فما وصل شعبان تراه محرما

لنته قال ربح فوادي جد بوصولك مسرعا لنته بذكر ربح  
وشعبان ومحرّم ما يتر **وله** في ملاح كان يحال من رجلا يلقب بالعصبة

الحاظه ذوالشهام قد أخذت  
قلي ارتسا بسهما غلبه

وقد شجنا له فليف لنا  
من يقينه تشجر العصبه

**وله** في رجل تغاطب الحكمة

قد كفاك الحكيم بملك المؤ  
ت إختلاش الأرواح بالأدواء  
فأقم حيث شئت في دعة الله  
سواء في الأرض أو في السماء

**وله**

لقد كنت لا أشكو وتلك سجيتي  
قد سما ولكن الضرورات أحكام  
ولم أشك إلا عند ضعف تصبري  
والإفصمتي عند منك أفهام

**وله**

وما وجدت نفسي لشيء مرارة  
أمر مذاق من سؤال مخلوق  
بمن إذا أعطوا وسبح منه  
أذابن مفهوم لذار ومنطوق

**وله**

إياك منطوق سوء  
به القلوب تكدر  
وكن لطرفك مغض  
وإن علمت بمنكر  
فإن فيك غيوبا  
إذا هجوتك تطهر

**الفقيه محمد بن علي بن أبي الرحال**

متكلم أطرب بكلماته • وغارقت سلب بديح سماته • له في علم المساجد  
أوسع مريخ وأرحب ساخه • لأنه كان في إقبال رفته • قائما من علم  
الفرايض بفرايضه وسننه • فإنه فيه سابق • وممن عرفه من بين قراطينه

عَابِق • يَضَحُ التَّعَصُّبُ فِيهِ عَلَى الْهَامِ • وَسَدَّ سَهْمُ ذَكَابِهِ فَإِذَا هُوَ  
 مِنْ ذَوِي السَّهَامِ • وَهُوَ مَخْ ذَكَابِ إِلَى الْفَقْرِ أَقْرَبَ • فَمَنْ رَأَى رَأَى ذِمَّتِيهِ  
 وَذِمَّتِي • وَقَدْ أَنَا حُجَابِيهِ بِسَفْحٍ وَالْبَدَا فَاوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ • وَنَزَلَ  
 بِحَيْثُ لَا يَلَامُ سَهْمٌ مِنَ الزَّمَانِ الْخَطْبُ الْعَيْنِي • وَاسْتَقَالَ حَيْثُ لَا تَطْمَحُ فِيهِ  
 الْحَوَارِثُ • وَوَصَلَ إِلَى مَجَلٍّ لَا تَصِلُ بِهِ الْكَوَارِثُ • وَطَفَرَ بِالْعَيْشِ الرَّغْبِ  
 وَأَنْزَلَهُ الشَّعْبُ مَا وَعَدَ • فَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ تَجَادَبَ أَطْرَافِ الْمَذَاكِرَةِ • وَكَثُرَ  
 فِي الْعِلْمِ وَالْإِدْبِ الْمَجَاوِزَةِ • وَنَطَلَحُ حَيْثُ سَجَفَ اللَّيْلُ الْجَمْرَ الْمُسَامِرَةَ • وَجُنَّ  
 فِي رَجَبٍ حَجْرٍ مِنَ الْوَدَانِ تَقَلَّبَ • وَحَيْثُ ذُو جَهْدٍ الْمُنْسَدِلِ لِطَيْبِ التَّمْرِ تَطَلَّبَ  
 فَتَقَطَّقَهُ خُلُوعًا نَدِيًّا • وَتَنَاوَلَهُ بَانِعًا حَنِيبًا • حَتَّى نَبَذَ الْعِلْمَ خَلْفَهُ ظَهْرًا •  
 وَقَالَ لِرِمَانِهِ لَقَدْ حَيْثُ شَأْفَرِيًّا • وَمَا لِي ظَنِي نَظَرَهُ عَن مَرَاتِعِهِ وَعَطَا •  
 وَاسْتَعْلَى الْمَبْلَحُ فِي مَنْ يَعْتَقِدُهُمْ أَرْبَابَ تَنْوِيلٍ وَعَطَا • فَمَا زَالَ فِي الْأَوَاقِ جَائِيًّا  
 مَهْمَلًا مِنَ الْبَدْرِ وَالْمَذَاكِرَةِ جَانِبًا • مُؤَمَّلًا مِنَ اللَّوْمِ مَا أَصْحَى أَمَلَهُ فِيهِ  
 خَائِبًا • وَلِذَا كَثُرَ لَهُمْ فِي الْهَجَا • وَقَدْ قَطَعَ عَنْهُمْ عَلَاقُ الرَّجْحَى • وَلَهُ فِي الْجُجُ  
 مَا لَمْ يَسْبَحْ مِنْ غَيْرِهِ • وَلَا أَفْصَحَ بِهِ طَيْرٌ أَحَدٌ كَطَيْرِهِ • فَكَمْ مَرَّقَ مِنَ اللَّيَامِ  
 أَعْرَاضًا • وَكَمْ أَصَابَ بِسَهْمِهِ مِنْهُمْ أَعْرَاضًا • وَفِي رَعْمِهِمْ أَنْهَمَ قَطَعُوا السَّائِهَ  
 بِالْعَطَا وَلَمْ يَرَوْا مِنْهُ عَن أَعْرَاضِهِمْ أَعْرَاضًا • بِهَرَّةِ الشَّقِيقِ إِلَى الْهَجَا • هَرَّ الْأَدَبِ  
 إِلَى لِقَازِي الْحَيِّ • أَوْ هَرَّ حَيْثُ إِلَى حَيْبِ • أَكْثَرُ فِي الرَّحِيلِ عِنْدَهُ وَالْمَخِيبِ  
 فَكَمْ رَاحَ فِي طَرِيقِهِ وَجَا • وَكَمْ رَقَمَ حُرُوفًا هِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ حُرُوفُ هَجَا •  
 وَمَنْ دَرَسَ مَوْطِدَهُ • الَّتِي رَقَمَتْ الْجَوْهَرَ بِسُقُوطِهِ • وَشَجَرَهُ الَّذِي يَدْعُو الْأَفْشَلِ

إِلَى حِفْظِهِ • مَا اخْتَرْتُ لَهُ مِنْ قِصَائِدٍ أَنْشَدْتُهُهَا لَهُ مِنْ لَفْطِهِ •  
 لَيْسَ لِلْقَلْبِ فِي الْهَوَى مِنْ خِلَاصِ  
 أَنْ هَدَيْتِ الْعَيْنَ بِالْعَجْجِ أَضْحَى  
 لَوْ نَزَلَ الْهَوَى عَنِ الْقَلْبِ مَتَى  
 أَنَا فِي الْأَنْفِيَاءِ عَدَدْتُ وَلَكِنْ  
 كَمَا كَلِمَتِ الْهَوَى وَسَقَمِي وَدَهْجِي  
 فِي حَيْبِ أَضْحَى لَوْ صَلِي مِنْهُ  
 غَرِي فِيهِ لَوْ أَعْنِيهِ غَضْنَا

وَلَهُ مِنْ أُخْرَى

الْحَبِّ أَغْدَبَ مَشْرَبَ الشَّارِبِ  
 إِنَّ الْعَرَامَ إِذَا حَقَّقَ أَصْلَهُ  
 تَمَّ الْعَفَافَ لِذَلِكَ شَرْطُ الْأَرْزِ  
 فِي مَجَلِّسِ رَأَى رَهْتًا فَلَا كَهْ  
 فَأَقْرَمَ عَلَى طَعْمِ الْمَنَامِ مَا تَمَّ  
 وَإِذَا حَظِيَّتْ بِقَيْلِهِ أَوْضَمَهُ  
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ لِلْأَنْزَالِ مَعْدَبًا  
 ظَاهِمِي الْفَوَادِ حَلِيفَ شَوْقٍ زَائِدِ  
 فَإِذَا بَدَتْ لَامُ الْجُودِ جُنْدَهُ  
 فَأَقَطَّحَ حَيْبَالَ الْوَدَمِ مِنْهُ وَلَا تَعْدُ

وَالْوَصْلُ أَكْثَرُ فَرَجَةٍ لِلطَّالِبِ  
 هُوَ زَفْرَةٌ وَتَشْوِيقٌ لِلْمَخَابِيبِ  
 وَالْمُنْتَهَى مِنْهُ اجْتِمَاعُ حَبَابِيبِ  
 فِيهِ بَدْرٌ نَوَاهِدٌ وَكُوَاعِبِ  
 مَهْمَى لَقِيَتْ بِهِ سَمِيرٌ لَوَاكِبِ  
 فَلَقَدْ رَمِيَتْ مِنَ الْهَوَى بِمَصَابِيبِ  
 فِي حَيْثُ مَنْ سَلَبَ الْوَرَى لِلْحَجَابِيبِ  
 حَتَّى يَدِبَ عِدَارُهُ كَعَقَابِيبِ  
 ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ كَلَامُ الْكَاتِبِ  
 أَبَدًا إِلَى ذَاكَ الْخِيَالِ الْكَاذِبِ

وَأَخْتَرْتُ لَهُ مِنْ قَصِيدِكَ مَبْدَحٌ بِهَا قَوْلُهُ وَهُوَ مَعْنَى مَطْرُوقٌ • وَحَيْلٌ مَسْبُوقٌ

فَبَكَتْ لَهُ بِالْبَيْعَةِ الْعَبْرَةَ	فَضَحَ السَّجَابَ عَطَاوَةً وَنَوَالَهُ
وَنَوَالَهَا التَّجَاجُ قَطْرَةً مَاءً	إِذْ كَانَ نَائِلَهُ لِنَامِنٍ عَشِيدٍ

الْفَقِيهَ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ غَيْثِ النَّاسِخِ

ذُو خَطِّ السَّخْرِ • وَرَقِيمِ بِنْفِشِ الْعَوَالِي بِسَخْرِ • كَاتِبِ النَّاسِخِ • قَدَمَهُ فِي الْكِنَانَةِ  
 رَأْسِخِ • يُوتِقُ دِفَاتِرَهُ بِالذَّهَبِ وَاللَّازُورِدِ • فَمَا الرُّوضُ دَبَّحٌ بِالْبَهَارِ وَالْبَهْشِخِ  
 وَالْوَرْدِ • يُوَدِّعُ اللَّيْلَ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَبْرًا • وَتَمَّتْ الْجُومَرُ أَنْ تَدَابَّ لَهُ بَبْرًا •  
 وَيَقُولُ عَصَى الْجُوزِ الْبَيْتِي مِنْ قَلَامِهِ الَّتِي تَبْرًا • تَفَاخَرُ صَنْحَابُهُ شِيرَارًا • وَتَحْرُزُ  
 الْكُمَالِ سِمَاتَهُ غَايَةَ الْإِحْرَارِ • وَكَانَ يَفْدِي إِلَى وَالِدِي بِنَفَائِسِ مَمَّا يَكْتَبُ  
 لِأَنَّ بَيْنَهُمَا غَايَةَ الْمُوَدَّةِ وَكُمَالِ الْحُبِّ • وَكَانَتْ أَرَاهُ فِي مَقَامِهِ • وَالسَّجْدُ حِفْظُهُ  
 مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ • وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْجَدَائِقِ أَنْصَرُ • يَقْصُرُ عَنْهَا مَا سَجَّهَ  
 أَيُّدِي الرِّيْحِ مِنْ رِدَا الرُّوضِ الْأَخْضَرِ • لِأَنَّهُ كَانَ فِي غَيْثِ رُغْدٍ • أَمَا وَيَوْمَهُ  
 مَا يَأْتِي بِهِ غَدٍ • وَقَدْ لَبَسَ حِلَّةَ الْوَقَارِ • وَأَدَارَ مِنْ كَلَامِهِ مَجْتَنِقُ الْعُقَارِ •  
 مَعَ جِلَالِهِ مَنْظَرٌ وَحُسْنُ خَلْقٍ • وَوَجْهٌ نَقِيٌّ صَبِيحٌ حَمِيلٌ طَلِقٌ • ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَصْنَعًا  
 بَعْدَ وَبَعْدٍ • وَقَدْ سَلَبَ الْبَهْرَ صَاعَةً وَمَدَّةً • وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ اللَّامِسُ •  
 خِلَافَ مَا كُنْتُ عَمِدَتَهُ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ • وَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ • وَاشْتَاقَتُهُ  
 مِنَ الْقَبْرِ هَوْتُهُ • وَقَدْ كَلَّ بَصْرُهُ • وَقَلَّ مِنْ بِنَصْرِهِ • فَعَرَفْتُهُ وَمَا عَرَفْتِي  
 وَقَدْ صَارَ كَالْحَصْرِ الَّذِي يُقَالُ مِنْ خَوْلِهِ لَقَدْ فَنِي • وَقَدْ ثَبَّتَ لَهُ شَجْرًا •

تَرَحُّصٌ لَدَيْهِ الْعَوَالِي بِسَخْرًا • كَقَوْلِهِ يَمْدَحٌ وَهَيْتِي • وَيَعَزُّدُ طَائِرُهُ  
عَلَى غَضْنِ الْقَلَمِ وَيَحْتِي •

لَتَشْفِ دِيَارَ الْعَالِي بِهَا  
 وَأَخْلَفَ مَا جَدَّهَا مَا جَدَّ  
 أَقَامَ الْأَوَامِرَ فِي رِشْتِهِ  
 وَأَضْحَتْ حُرَابِيَهُ فِي الدِّيَا  
 وَأَصْبَحَتْ الْعَيْشُ طُوبَى الشَّرِي  
 أَعَدَّ الْعَوَالِي لِأَعْدَائِهِ  
 وَنَارُكَ أَقْرَانَهُ فِي الْوَعَى  
 بِسَدِّكَ يَا سِرَّ لَدَدْكَ  
 وَالْبَسْرُ أَضْدَادُهُ فِي الْوَرَى  
 وَخَارِ خِلَافَهُ أَبَايَهُ  
 وَقَدْ هَرَّهَا الشَّقُوقُ مَذَابِرَتِ  
 فَكَمَّتْ أَهْنِيَهُ لِمَا غَدَا  
 وَأَنْشَدْتُ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ  
 أَنَّهُ الْخِلَافَةُ مِنْ قَادِرَةٍ  
 فَلَمْ تَكُ تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ  
 وَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ  
 وَلَوْ لَمْ تَطْعُهُ بِنَاتِ الْقُلُوبِ  
 فَقَدْ لَجَرَ السَّعْدُ قِبَالَهَا  
 بَيْنَ الْعَوَارِفِ تَرَالَهَا  
 وَدَبَّرَ لِلْمَلِكِ أَخْوَالَهَا  
 وَفِي الْبَدَلِ تَجَرَّ أَقْفَالَهَا  
 إِلَيْهِ وَتَشَكُّوهُ أَثْقَالَهَا  
 وَأَبْطَلَ بِالسَّيْفِ أَبْطَالَهَا  
 فَأَنْزَلَ بِالْقَهْرِ تَرَالَهَا  
 اسْوَدَّ الْعِيَاجَ وَأَشْبَالَهَا  
 ثِيَابَ الْهَوَانِ وَأَسْمَالَهَا  
 عَلَى رَعْمِ حَسْبَادِهِ نَالَهَا  
 بَتَلَكِ السِّيَادَةِ أَمَالَهَا  
 يَشِيدُ الْمَعَالِي وَأَبْطَالَهَا  
 أَجَادَ وَأَحْسَنَ إِذْ قَالَهَا  
 إِلَيْهِ تَجَرَّرَ أَذْيَالَهَا  
 وَلَمْ يَكُ يَضْحِكُ إِلَّا لَهَا  
 لَزَلَتْ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا  
 لِمَا قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا

وَدَمَّ أَمَدَ الدَّهْرِ مَا مَكَالَ خِفَاءَ فَأَجَسَتْ أُنْزَالَهَا

الفقيه محمد بن قاسم الدرهمي

أَبِيَتْ إِذَا رَسَمَ • فَسَمَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الفَصَاحَةِ مَا قَسَمَ • سَيْفٌ تَشْرُفُ بِهِ الجَمَائِلُ  
وَزَهْرٌ تَرْهَوِبُهُ الجَمَائِلُ • مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَطْهَرُوا الجِيَادَ خِصُوصًا • وَلَمْ يَهْرَ بِرِاضِ رِيَّاسِهِ  
لِحَامِنِ الصَّوَارِ مَجْدَاوِلَ وَمِنْ الرِّمَاحِ غِصَّوْنَ • لِحَتَّوْنَ مِنْ بَيْنِ وَرَقِ الجَدِيدِ  
الأَخْضَرِ • ثَمَرَ الوَقَائِحِ وَزَهْرَهَا الأَنْضَرِ • بِنَا مِلِ السَّمِيرَةِ الصَّعَادِ  
وَسَوَاعِدِ السِّيُوفِ الجَدَادِ • يَمْدُونُ لِصَيْدِ الأَجَالِ شِبَاكَ الدَّرُوعِ • وَشَاهِدِ  
مِنْهُمْ ثَبَتِ الجَنَانِ مَا يَرُوقُ • مَا سَاوَرَ تَعَمُّ الأَسْوَدِ الإِدْلَتِ • وَلا قَابِلَتَهُمْ  
الجَمُوعِ الإِقْلَتِ • فَالْعَسِيرُ يَبْطِشُهُمْ يَسْتَيْسِرُ • وَالبَغَاثُ بَارِضُهُمْ يَسْتَيْسِرُ  
وَهَذَا الكَامِلُ • رَمَحَ مِنْ رَمَاحِهِمْ عَامِلَ • يُجَدُّ مِنَ الرِّيَّاسَةِ • بِمَجَلِّ الرِّيفِ  
فِيهِ مِنَ الحَاقِ بَابِيهِ يَاسَهُ • فَهُوَ المَخْطَرُ يَدُوسُ • عَلَيَّ أَنْ طَيْبَ لِسَانِ شِبَابِهِ  
سَدُوسُ • عَرَفْتَهُ بِكُوكِبَانَ المَنِيْفِ • وَجَالَسْتَهُ بِمَقَامِ وَالدِّي الشَّرِيفِ  
لأنَّهُ كَانَ لَهُ صَهْرٌ أَوْسَبَا • فَازْدَادَ بِالقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ لِإِمَامِ حَسْبَا • فَجَاسَتْ  
عَظِيمَا • وَسَاجَلَتْ كَرِيمَا • وَقَدِ طَبَّرَ رَجُلَهُ مَجْدًا بِالْوَقَارِ • وَقَدِ ادَّتْ  
مِنَ الأَنَاءِ بِأَطِيبِ عَقَارِ • فَمَا لِجِبَالِ الرِّيَّاسَةِ عِنْدَهُ فِي الرِّسُوحِ مِنْ نَصِيبِ  
وَلَا لِذَوِي الأَلْبَابِ فِي الرِّجَاحِ لَدَيْهِ سَهْمٌ يَصِيبُ • مَعَ طَرَفِهِ خَطِيطِ  
الأَرُوحِ • وَلَطَافِهِ تَمْرُحٌ بِعَاقِبَةِ الأَقْدَاحِ • وَأَدِيبُ كَالقَطْرِ عَلَى الوُدِّ  
وَلَطَمٌ نَسَمٌ مَعَهُ النُّطَامُ لِنِطَامِهِ بِوُجُودِ الجَوْهَرِ القَرْدِ • وَقَدِ امْلَأَنِ مِنْ شِعَارِهِ

مَا سَلَبَ عَقْلِي بِأَشْجَارِهِ • وَرُوحَ خَاطِرِي بِسَمِيرِ أَشْجَارِهِ • فَلَمْ أَرْقُمْ مَا امْلَأَ  
وَقَدَ قَالَ هَاكَ أَخَذْتَ أَمْرًا • ثُمَّ أَسْفَتَ نَعْدَ الصَّخْرَةِ مِنَ الشُّكْرِ عَلَى أَمَاتِ  
وَعَلِمْتَ أَنَّ لِلدَّهْرِ مَصَابِيحَ وَأَمَاتِ • ذَلِكَ لِتَفْرِيطِ عَدَمِهَا • وَلا يَخْرُجُ  
عِنْدَ الحِضْرِ عَنْهَا • وَأَمَّا نَقَلْتُ لَهُ مَا ثَبَتَ • وَأَطْلَعْتُ مِنْهُ فِي رُوضِ هَذَا الوَلْفِ  
وَأَبَتَ • مِنْ أَمْلَاءِ بَعْضِ الإِخْوَانِ • وَهُوَ فِي الحِجْسِ بِمَنْزِلِهِ دِيُونِ • وَذَلِكَ قَوْلُهُ

صَدَّ وَأَعْرَاضٌ وَطُولُ حِجَابِي  
أَمْ كَلَفِي مَا لَأَ أَطِيقُ مِنَ الهَوَى  
أَنْطَنِي أَسْلُوَ بِمَا أَبَدَيْتَ لِي  
أَشْرَفْتَ فِي هَجْرِي بِغَيْرِ حَيَاةِ  
وَعَجِبْتُ كَيْفَ رُوِّمَ قَتْلَ مَسِيْمِ  
فَلَا عَشَقَنَّ عَلَيْكَ كَلَّ قَتْلِكَ  
وَكُنِّي بَانَ أَدْعِي قَتْلِكَ فِي الهَوَى  
وَأَرَى السَّلَامَ مَعَارِضًا كَتَفْضَالًا  
وَشَكِيَّتَهُ أَنِّي لَيْتَكَ بِعَاذِلِ  
يَا قَاتِلَ اللَّهِ العَذُولِ فَإِنَّهُ  
أَيْطَنِي أَسْلُوَهُ هَوَاكُ وَلَوْ دَرَى  
لَكِنَّهُ لِقَسَاوَةِ فِي قَلْبِهِ  
فَصَجِيَّتُهُ خَوْفًا لِجَلْدِكَ فِي الهَوَى  
بِأَشْهَرِ السَّيْفِ الَّذِي فِي يَدِهِ

ما هذه سيم الكرم الوافي  
مهلا فقد بالغت في اضحائي  
هيهات بيني والسلو قيا في  
عمدا وقد اشرفت في الاشراف  
ولانت متصفا بكل عفاف  
ولا صبرت وان اطلت تحافي  
ان كان قصدك الجفا بلا في  
اشفى الى قلبي من الاشعاف  
ما زال الجمل راية الارحاف  
ما زال مشغوقا بكل خلاف  
ما بي لا قضى عن مدى الاجاف  
قد ظن سلواني وذاك منافي  
ومن البلية صخبه الاخلاف  
اغمد حسامك ما يطرفك ما في

مَازَا يُجَاوِلُ بِالَّذِي أَشْهَرَتْهُ	فِي نَظَرِكَ غَمِّي عَنِ الْأَشْيَافِ
مَوْلَى رُفْقًا بِالَّذِي فَتَكَّتْ بِهِ	بِضْرِ الْعَيْنِ وَرِقَّةِ الْأَعْطَافِ
وَبِمَا تَشَاءُ عَاقِبَ وَعَامَلَنِي بِهِ	الْأَبْطُولَ قَطِيعَةً وَتَجَافِي
وَأَسْلَمَ وَدَمَّ عَالِي الْجَنَابِ مُنْتَحَا	مَا أَقْرَبَ حَوْهَرَتُكَ الشَّقَافِ

**قوله** ومن البليبة صجبه الأجلاف هذا المصراع جار مجرى المثل ففيه من الريح  
إرسال المثل ومنه قولي

قَاطَعَتْ أَهْلَ رَمَاحِي	مَوْحِيَاتِ جَلِيَّةِ
فَصَجَبَهُ الضَّدُّ يَوْمًا	تَعَدُّ أَيِّ بَلِيَّةِ

**وقلت** في التتر أنا في دار • فلكها بالماكسة دار • وضفوها شيب اللذلة  
ولذلمت زاوية الخمول • وما خصصت بعض أهلها بالقطيعة بل بنذرهم  
على الخوم والشمول • وأزجت خاطري منهم بالياس فكأنني تناولت كاش  
الشمول • أنقر عنهم نفور الوخوش عن الإنس • لائق لست من صنهم وإن كنا  
خلقنا من جنس • والإنسان وإن فقد السهمير • لا يجالس الكلاب ويناديهم  
الخمير • فله في فقد الأنداد • فقد عد من البليبة العظيمة صجبه الأضداد  
انتهى **وما أحسن** مباحا للشهاب الحفاجي رحمه الله تعالى من فقر حياته في فضل  
من لقيهم بالشام في ذكر الأجلاف وهو قوله • فعاد الرايد جايبا • والبشير  
ناعيا ناعبا • إذ بدت مقفرة الأرجا • مبرقحة بالياس وجه الرجا • من دار  
أمواتها أشراف • وأجباؤها أجلاف

**الفتية زيد بن علي الهنوي**

فاضل زاد

فاضل زاد بالأدب كمالا • كما ازداد الجيد بالعفود الدرية جمالا •  
ملا من لآليه متسخ جرابه • لما سبق به طرف عزم جرابه • هدت  
شمايله • وأبعت حمايله • وأشرفت شمشه • وحادت بلاي البيان  
خمشه • وأمكن بسلم همته من العلك لشمسه • وتربانوار فضله من نور  
البذر طمشه • فأحسن بريد تجبنا • وأكرم بجذرات فكره تجبنا •  
لم يطئهن قبله مشكر • ولم يصل إلى مقاصيرهن فكر مفكر • ما بلغ لده  
أوجا • من راح في طلب المعالي أوجا • أدبت سقى من قلامه غصونها • والنقط  
من ثمار أوراقه مضمونها • أدار شمول الفضايلة في كوس عبارته • وأوضح  
من معان برقها غامض إشارته • صرّف حياج البلاغة في أغنيها • وثقف شمر  
الأقلام من سبج المباد عن أسنتها • طالما حلل الأبطال بالثب مداده • فإذا  
هو اللعج في عيون العبد بسواده • سواد أنف من نظر الرزقا • لا يشهو عن الشهي  
وقد خرّق الخرقا • فهو زيد مسله الكحل بعينه • المبرأ فيما خطه قلمه  
عن شينه • جالسته فحالت الروض قطفا • وساجلته فساجلت التسم لطفًا •  
وسمعت من نغواته ما تعج به عوضا عن العقود الأجياد • وحملت بطراف من حاورته  
لانتشر العوان مثلها في الأعياد • وتناولت زهر أريه من منبته • ونفيت أدب  
العصرين عند منبته • وسمعت شجرة ممن قاله • وبعت مهنجي بدنايرة  
بيخالم أطلت فيه الإقاله • وهو في المحاضرة أخوذي • وفي المذاكرة فتى  
بدر الباهة قد غدي • عرفت من نسيم البيان عرقها • ودأق من نغمة باردها  
لما أحسن عرقها • وشجرة مهابت ريحان فراديسه • ويصوغ مسك مداده

وكافور قرايطيشه • اشدي له قوله

هذه بابل فخذ لك جذرا  
 فاترات يا لله في مرض  
 لا تقبل ان لي عليها عهودا  
 تنزل الناطر الصب كسلا  
 كم اراقت دما وكمن عيون  
 يا خالي الفواد خذها وضاة  
 خذ من انا جيت بانا خذ  
 علمت بالموى فظنته سهلا  
 انا من ذلك الفزق فلمني  
 كنت لا اعرف العزائم فلما  
 يتصد الصيد كل فواد  
 فتوهمته نزال كمي  
 فعدا كلما سللت حساما  
 واذا ما هزرت زحاطويلا  
 واذا ما اردت منه فرارا  
 فاخذت الامان منه لقلبي

قوله فاترات البيت القفور هو الضعف والمرض ايضا كذلك فليته قال في البيت

ناصبات كسرا يزيدك زفعا  
 قيصر خاضع لذيده وكسرى

لكان احسن اول الله يتفوقه في البيت فراغاه النطير او التوجيه بالتصيب  
 والكسرو الرفح الذي هو بعض من وجوه الاعراب والبنا المعروف عند النحاة ثم انه  
 يتم له الجناش بين قوله كسرا الذي هو من الكسرو وكثيرا اما يوصف الطرف  
 بالكسرة عند الابدان وبين قوله كسرى الذي هو الملك المشهور ثم ان الخضوع الذي جينا  
 به في التصويب النقي بكسرى الذي هو الملك من السلب الذي قال فيه سلبت قسرا  
 هناك وكسرى لان المعنى ان قيصرا وكسرى الملكان اللذان ليس من شأنهما الخضوع  
 والتباطا العلوهمة الملوك وسمو نفوسهم فمما لا يخفون وانما خضع لهم ولكنهما  
 خضعوا للعدة الحاظ الفاترة الضعيفة والخضوع هنا النسب من السلب الذي جيا  
 به في بيته كما ترى **واشدي له** من قصيدة اجاب بها علي من كاتبه  
 بقصيدة مثلها

امنظر الاروض محض الحجاب بدي	امر لؤلؤين مشور ومشتد
امر شمه الصبح قد هبت مغبرة	فهيجت شجنا المطير الخرد
امر الدباري امر الدبر النطير افق	هذي المقالات قد تعري الخسد
استغفر الله ما الروض النضير ولا ال	تحقبا النطير ولا منقوته العقيد
البي واليهج من نظم نيمقه	غصن اليراع وحاشاه من الاود
لو كان حسنا كان الحد في صرح	والنحر في العيس والقد في ميد
او كان شخصا كان الشمس في شرف	والملك في موكب لا عداد والحد
والمؤمن العايدات الطير مستحرا	ركان مكة بين العيل والسد
فما مثله من نظام رقي لي وخلا	ولا لنا طيه في الماس من احب

عَلَامَةٌ عُلِمَ فِي صَدْرِهِ حِكْمٌ مَثَلُوهُ أَبَدًا فَيُنَادِي أَبَدًا

**وكتب** من مشورته إلى بعضهم قوله الحديث الذي قيد شوارب الحديث  
بِسَلْسَلِ الْإِسْنَادِ • وَالشَّاعِرُ الَّذِي شَبَّهَ قُصُورَ سُبُوتِ الشَّعْرِ وَأَشَادَ • وَالنَّحْوِيُّ  
الَّذِي الْجَمُّ ابْنُ الشَّرَاحِ لَهُ جَوَادُ الْعُرْفَانِ • وَوَقَفَ ابْنُ الْحَاجِبِ عَلَى الْبَابِ طَالِبًا  
مِنْهُ الْإِسْتِذَانَ • الْمُنْطِقِيُّ الَّذِي تَنَاجَى فِكْرَهُ أَمْضًا مِنْ الْحَدِّ • وَالْفَرْضِيُّ الَّذِي  
اسْتَحَقَّ سَهْمَ الْفَضْلِ بِالْفَرْضِ وَالرَّدِّ • وَالْفَقِيهِيُّ الَّذِي آتَى الْأَطْرَافَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ  
الْوَجُوبِ لَا الْإِسْتِحْبَابِ • وَالْبَيَانِيُّ الَّذِي اسْتَوْعَبَتْ خَصَائِصُهُ الْفَاطَ الْإِجَارَ  
وَالْإِطْنَابِ • جَامِعُ أَشْتَاتِ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي الْأَنْسِ مِنْهَا وَالشَّارِدِ • وَبِئْسَ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَسْتَنْكَرٌ حَمِخٌ الْعَالَمِ فِي وَاحِدٍ • **وَيَعْبَنِي** مِنْ مَشُورَةٍ لَهُ كَتَبَهُ  
إِلَى مَنْ أَجَابَ عَلَيْهِ بِنُطْقٍ وَبِثَرٍ قَوْلَهُ • وَقَدْ قَابَلْتِ بَرِّضًا حَتَّى كَانَتْ بِالْحِطَا •  
وَهَزَزْتَ سَيْفَ الْبَلَاغَةِ مَضَلَّتَا فَهَزَزْتَ الْعَضَا • اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فَإِنْ حَضَى حَسْبُكَ  
بِكَفِّ بَيْتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسْمُخٌ عَلَى الدَّرِّ فِي الْأَسْلَاكِ • وَإِنَّ عَضِيَّ مَوْسَى  
الْكَلِيمِ لَمُيْبِلَةٌ لِيَسْمُخَنَّ كُلَّ أَمْرٍ أَفَاكٍ • **اتمى وقد نظم** فِي حَضْرَتِ زَوْجِ  
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْوَحْيِ عَلَى مَا رَوَاهُ الْعَلَامَةُ  
الْعَامِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ بِحَمْدِ الْمُخَافِلِ فَقَالَ

قَد نَزَلَ الرُّوحُ جَبْرِيْلًا	مَنْ أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِ سِرَّهُ
عَلَى شَفْحِ الْأَنَامِ طَبَهُ	سِتْنَا وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَرَّةً

السَّيِّدُ السَّمْعِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّامِيِّ صَاحِبُ الصَّبْحِ وَالْمَجَالِ

أَقْسَمَ بِمَعَالِينِهِ • أَنْ الْفَضْلَ مِنْ حَمَلِهِ مَوَالِينِهِ • وَأَنَّ النَّبْرَاتِ مِنْ خِدْمَتِهِ •  
وَأَنَّ وَجِدَانَ ذِي الْمَجْدِ عِنْدَهُ كَعَبْدِهِ • سَيِّدٌ رَعَى حَقَّ السِّيَادَةِ • وَهَاجِدًا  
الْفَخَّارَ سَجِيَّةً وَعَادَةً • وَكَرَّرَ سَمُوخَ • وَخَوَالَ فِي الْمَوَاهِبِ طَمُوخَ • فَقَفَّ مِنْهُ  
فِي أَشْرَفِ مَجَلِّ وَنَادٍ • وَأَدْعَى مَكَارِمَهُ الْمَسْتَفِيضَ خَيْرَهَا وَنَادَى • نَحْبُ الْعَطْلُوكِ  
وَنُظْفَرِ مِنَ الْأَرْبِ بِجَبُوكِ • قَرَأَ فِي طَلِيغَةِ الْعَمْرِ • قَبْلَ أَنْ يَهَيَّرَ بِالصَّمْرِ •  
فَحَضَلَ مَا عَدَّ بِهِ فِي الصَّدُورِ • وَرَفَّاحَتِي نَرْكُ مَنَارِكِ الْبَدُورِ • وَلَهُ تَحْصِيلُ  
الْكَتَبِ أَيُّ لَفْجٍ • وَبَعْلَبِهِ مِنْ شَوْقِهِ الْبِهَائِيَّ وَهَجٍ • فَكَمْ لَدَيْهِ مِنْهَا مِنْ لَفَيْسٍ •  
وَكَمْ عِنْدَهُ مِنْ جَلَسِيَّاتِهَا مِنْ أَيْسٍ • يَسْكُنُ إِلَيْهِ فِي الْخَلْوَةِ • وَيَحْتَلِي مَحْيَا قِرْطَاسِهِ  
أَيُّ جَلْوَةٍ • فَإِنَّ بَرِّضًا فَعَلَى ظَهْرِ جَوَادِ • وَأَنَّ كَمَنْ فَعَلَى بَطْنِ دَفْنِ شَيْخِي خَيْرِيهِ  
الْفَوَادِ • فَقَدْ اعْتَمَدَ فِي خَالِيَتِهِ مَا قَالَهُ الْحَمْدِ • الَّذِي شَفَّاحِي كَمَهُ كُلِّ قَلْبِ  
مَكْمَدِ • وَجَلَا بِالنَّظْرِ فِي دِيْوَانِهِ كُلِّ طَرْفِ أَرْمَدِ • **ع**

الدُّمُكَانِ فِي الدُّنَا ظَهَرَ سَاحِجٌ وَخَيْرٌ جَلِيْسٌ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

وَلَهُ فِي الدُّمُكَانِ أَرْتَشَعْلُ • وَيُتَطَلَّبُ الْمَعَالِي جِيَادًا بِأَهْلِهِ الْأَفْقُ تَنْجَلُ • فَكَمْ  
تَمَرٌّ فِي مَرَايِمِهِ الْأَفْضَلِ لَدُنِي لَا • وَكَمْ مَدِيَّةٌ فِي أَفَاقِ الْقِرَاطِيْسِ مِنْ مَدَادِهِ لِيَلَا •  
ظَهَرَتْ تَحْتَهُ جُورٌ كَلِمَاتِهِ الزَّوَاهِرُ • وَتَبَلَّجَتْ خِدَالُ فَاحِمِهِ الْأَقْمَارِ الْبُؤَاهِرُ •  
طَالَمَا الْجَفْنِي بِمَا نَطَرُ • وَلَا طَفْنِي مِنْ شِعْرِهِ بِمَا هَانَ دَرُّ الْيَمِّ وَهَضَمُ • مِنْ نَظَرِ كَانَتْ  
الدَّرَاذِلُ اسْتَدْرَكُ • وَالْيَاقُوتِ إِذَا خَمَّرَ بِنَفْسِهِ الْمَلِكُ • فَكَمْ رَفَّتِ إِلَيَّ مِنْ بِنَاتِ  
فَضْرَةِ خَرْدَلِهِ • هِيَ فِي حَسَنِ قَدِّهَا الْمَتْنِي قَرِيْدُ • جَلَا هَا مِنْ قِرْطَاسِهِ عَلَى مَنْصَةِ  
فَرَأَتْ لَهَا جِيَادًا لَا يُقْبَسُ حَيْدُ الطَّبِيِّ نَصْدَهُ • لَهَا وَرْدٌ خَدُّوْدٌ لَا يُطْلَعُ مِثْلَهُ جُورُ •

وهو الذي لا يخجل من ان يتركه  
 في بيته ولا يتركه في بيته  
 ولا يتركه في بيته ولا يتركه في بيته

وتعز لياق الحجر المسجور بمثل لؤلؤة المشجور • نقل لي من شعرة نودحما •  
 كأنه شجخ الطير العزج وقد شجا • أو كأنه الروض عن زهرة قد تقنق •  
 أو كأنه الشرايب المعتصر المعتق • ثملت به أعطافي وانثشت • وفلات •  
 كأنه نأموز القواد بالمسرة وحشت • من ذلك قوله من قصيدة •  
 غدت المهنج بسباك رقبها مصيدة • وذلك عند وصف الخيل المطيعة • المتحله  
 من الذهب والفضة في الملابس المسومة • خاطب بها الولي المنصور بالله الحسين الأمام

ذي هو في الالتيان  
 من • وأول  
 من كونه  
 كانت المذاب  
 ما به حبه

أعطافها في ميادين الطراد لها  
 لها من الجلي ما للروض من ملاح  
 تطل ترخ فيه كالعزاسن إذ  
 وكالأهله تعلوها الشرج إذا  
 وكرم زكاب لها قد ضيخ من ذهب  
 تفاوت السهم في مهواه حين يرا  
 لولا اعتنتها اللاتي تزدبعا  
 وما أعدت لزهو في مطاردة  
 يعز عن طاعه المنصور جانبه  
 سوب عن كتبه في الطرس ما كتبت  
 ضفيها لذوي الألباب إن عقلوا  
 وإن بهتهم شياطين العزورقيا  
 إذا ارتقوا فوق هام التيم من خدر

زهولة بجهة في القلب والنظر  
 إذا ترتن بالأوراق والزهر  
 منسى الى سنجها من أرفع الشدر  
 لأجت ومن فوقها المنصور كالقمر  
 غدا لها كجناح غير منتشر  
 مفوقا في يد الرامي من الوتر  
 أمت لتسر السماك الطائر الحد  
 لكن لغزو وعدوجا بالنكر  
 لغزة منه لا عز لمقتدر  
 منها سنا بلها بالقذخ في الخدر  
 محذر مند من أعظم النذر  
 ويل لهم من ركوب الهلك والخطر  
 واقنهم منها يا هم على الحد

لما بنت قملها من عشر كفتت  
 ظلامه كظلام الليل لتسره  
 فلا مفر لهم منها وإن ضحوا  
 أو ارتقوا مرقا الأوغار والتمر

**وقوله**

بالله حدثت عن الأحاب ما صنعوا  
 وعن فوادي الذي أضحى وديعتهم  
 لي ففهم غادة صيفا لها مقل  
 وأضبحوا خوف ذاك المحظنظرهم  
 خلا الإمام أمير المؤمنين فلا  
 لرئبي ففصوا في الحب أمز ففخوا  
 وما رعوأ ذمة فيه بما صنعوا  
 لو قابلت أهل صفين بصا ففخوا  
 أسدا تمر فراد المسن لخشخ  
 بروغه ما يروع القوم إن فرخوا

**وقوله**

وقد طارده على الخيل الميلا  
 الخيل تواضعا له بعدان أمر الخليفة  
 بقتل رجلين إحداهما يلقب بالأخضر  
 يقال له الشطي ضم السنين الحجة  
 نسبة إلى قرية يقال لها الشطبة  
 فقتلا وأبين رأس كل منهما

قالوا غلبت على ما قد عرفت به  
 فقلت جعلتكم للأمر يعذركم  
 أما الذي يسنان الرمح قابلني  
 لو أمر بالرمح صخر أذاب من فرق  
 الردا بأبيضه الهندي أحمرهم

من القراسته في جد وفي لعجب  
 عندي إذا ما تخامتم عن الشيب  
 هو الخليفة أركي العجم والخرب  
 ذوب الميحين على جمر من الذهب  
 وبالمنشطب أمضا لجد الشطي

**وقوله**

لما وجدت بقلبي منه من طرف  
 ما لا يعقني في ذلك غير عني  
 ما لا يرق الدجاني أعرق الحب  
 كما عبت الفضة البيضاء والذهب

حتى لقد عبت عن قبيل راحة  
 وعن ذوي القبيل حمديه  
 لارا رطابا بعد من ذرا  
 أو ما همت لذوي الحاجات راحته

يارينه الملك والايام هل يد  
 صورت ام انت قد صورت من  
 فان أبعارنا ترنو اليك وما  
 تراك لا كضوء الشمس والقد  
 عليك بجهتها والبعدي ينترمه  
 وانت بالقرب منا غير مسته  
 اني عيبك بالفرقان من نظير  
 بعين سوري وبالجناب والدم  
 يا صبح هل تدعى من قبله ملكا  
 لانفسك الى المهادن من  
 الكرم به من أيام جود انسه  
 من النظار كعطار من المطر  
 فجيده يرتجى في كل اونه  
 ولا يكرهه سيعاد منتظر  
 لازل في نغم جوفه يد  
 بالعز والنصر والتأييد والله

النادس المظلم الصغام هيد  
 تروع من شاح في الدنيا وكل  
 اما سنا القام المنور ما كمتا  
 ما ضي العربية في عجم وفي  
 لوانه



لو شاهدت عيناك منصور الهوى  
نشور نخل القاسم بن حسان  
وجواده كالبحر زخر خفته  
وبداه مثل البحر بالكفان  
لبلغت يا مونسى املنا بلقايه  
خضر النوال لمخح البحران

**وقوله** فيه لها اطل مكثه في دار من دور قصر صنعها المحبي تسمى دار عامر  
ولم يتقل الى غيرها من الدور لانها جديده العقد بالعمارة مستجدة الاساس  
فرغب الي سكنها مالا الى غيرها من سائر الدور المشيده في القصر السعيد والبستان  
و دار سنان و دار الجامع وغيرها وفي النظم التضمن

لقد قالت الدور التي طال شوقها  
الى كم يكون الملك في دار عامر  
ليك وعن ذكراك لم تتعطل  
تنقل فلذات الهوى في التنقل

**وقوله** في مطلع جندي سلم عليه وقبل راحته وعلى عاتقه بندق الرمي  
وفي يده البشري فتبل النار في النظم التوريب مع الاقباس

ادنى الى كفى شفاتا ما شفقت  
ورأيت شيئا في يديه طويلا  
عجب به لا يظلمون فتبلا  
فنهتته عن ظلم ارباب الهوى  
وسألته ماذا الويت فقال عن

**وقوله** مضى البعض مضراع بها الدين زهير رحمه الله تعالى وفيه التوريب والاكتفا

لم انس اذ قال حبي  
وموقف الاشرخالي  
بالله هل لك وقرا  
ما لا احب في شوالي  
فقلت ما قال غيري  
انت الحبيب ومالي

**وقوله** وقدا مر مملوكه حبشية ان تانبه يكون الماء يشرب فقالت بقوة

وقوله في مطلع جندي سلم عليه وقبل راحته وعلى عاتقه بندق الرمي وفي يده البشري فتبل النار في النظم التوريب مع الاقباس

بمائل

فتح البيا الموحدة وتشديد القاف المفتوحة فتس  
هو بمعنى مرحبا وخوة ففي النظم التوريب

تكن في القواد هوى اميا  
اراهم بعد ما سلوه مني  
وقالوا هل بقيه لدينا  
تبا الوصل اذ ملكوه بقوة  
على رعمى  
وتسلوات عنه فعلت بقوة

**وقوله**

ناديت محبوب قلبي اذ غدا ملكا  
افسدت قلبا به متوار عن ملل  
وقصار للوصل في حبيبه منبتلا  
فقال مقبسا ان الملوك اذ ا

**وقوله**

هل محزون غزال  
سئل منها سيف حفيف  
قلت منه كل جدي  
راش من عنيده نبلا  
من لاه ما نسلا  
قال كلاك الالا

**ولما وقف** على كتابنا المسمى الوشى المرقوم على الدر المنطوم وهو شرح رساله  
الامام الواثق عليه السلام وطالعده كتب ابي قول

شهاب لهدى اودعت تصنيفك الي  
وانزله في الحسن اجمل عادة  
وقلدها المنطوم من در لفظكم  
وسميتها اسم ابه صار شامحا  
تكلمت في الاحاث لاعن فصاهه  
خوى العلم اصنافا فلما يدع شيئا  
فما حسن ليلى في الملاح وما ميا  
والبشها مما سمجت لها وشيا  
على كل باليف الى اشبح الرقيا  
ولما تقف عجزا بذلك او عيا

بمائل

تفاضل شعركم من الحسان  
فما حسن ليلى من الكفان

وقوله في مطلع جندي سلم عليه وقبل راحته وعلى عاتقه بندق الرمي وفي يده البشري فتبل النار في النظم التوريب مع الاقباس

**وقوله**

هل محزون غزال  
سئل منها سيف حفيف  
قلت منه كل جدي

**ولما وقف**

شهاب لهدى اودعت تصنيفك الي  
وانزله في الحسن اجمل عادة  
وقلدها المنطوم من در لفظكم  
وسميتها اسم ابه صار شامحا  
تكلمت في الاحاث لاعن فصاهه

الاهك ان بابا المجد احد  
فمن ذوبه في الحق منجز احمد  
فلا رحت اوراق ما قدر زنته

الاهك ان في القوم من اذكر العلي  
فقد فوات الموتى وقد اعجز الاحياء  
تفوح بطيب او يرفر الزباريا

**باب الي قوله ايضا**

قاضي القضاة والبلخ الفصحيا  
ففتقت منها كل معنى مشكلا

باكرت ابكارا من البلخا  
حتى غدت اخلافا من جبالا

**وكتب الي**

من الكلام المنشور لما ارسلت اليه بكتاب الوشي المرقوم  
المذكور وبكرار يس كثيرة من هذا الكتاب الذي هو طيب السمر في اوقات الشجر  
ما صورته • حرر الله تعالى انسان عين الادب الغض • والوارث من بابيه خصال  
المجاهد بالرد والقرض • المستولى على ثغور المعارف بشيوف ذهبه ورماح اقلامه  
والناشر عليها اوراقه فما نشر الاخافقات اعلامه • لا ترح في حين الدهر غرة  
زاهره • ولا زالت انوار مصنفاته لعيون المصنفات قاهره • وصلني من مشرفه كرم  
من عند كرم • فلزمته شغفابه لزام الغريم الملح للغريم • وقت له اجلا واعطاه  
واصنبت على قدم الايضاف تجيلا وتكريما • كيف لا وقد تضمن تصدير المصنفين  
واشتمل على ارسال المؤلفين • فضمنته بالراجحين • وانزلته من الترخيب والتشيل  
في ساختين • وقطعت النهار في نامل الوشي المرقوم • الذي ما احسن طرازه ابدا  
بيكثوم • فنطرت ما مرقق خلل الحرزي والمطرزي • وشاهدت ما قصر عليه  
الحسن واليه نسب وعزى • من رياض مدهمه • غرستها البري العزم وانامل القبه

ع ملاعب حبه لوشار فيها

سليمان لسار تبرحمان

ولعمري لقد ابتلع منها التبت العميم • والنشرت العظام من شر ترها  
وهي زميم • ثم اني افغنت النظر • في ذلك الكتاب وهو طيب السمر  
فنادمت نديما ما زال يدرك اسات البلاغه علي دهاقا • حتى اني لم اقل  
في خطاب ولادة الزمان اني ذكرتك الزور امش • لاني شغلت عن محاسنها  
هذه المحاسن • ونطرت وعانيت من هذا الكتاب ما اذهل الناظر ويهر  
المعاني • وبني في ليلة هزني فيها الطرب • وقد نلت من مطالعة الكتابين  
نعايه القصد وغاية الارب • وعلى الجملة فان هذا الدهر خليق ان يفخر  
بتلك • واهل الفضل جميعهم حفيقون ان يحترفوا لك بفضلك • ع

يا ابا البدر سنا وسنا • حفظ الله زمانا اطلعك

اشكرتني خمره ذلك الكتاب • حتى شغلت وذهلت عن التحميل بده هذا  
الجواب • فاني استخرقت يومي وليلي • بذاك الذي وتلك التي • كما قال  
البحا في ما قبل هذا البيت الذي اسال لرقده مبهتي • ع

وشمس الصحا وبدر البحا • على منتي وعلى سيرتي

ولا لتم من حفظ الله في حصن حصين • ولا رحتم مستمسكين من عصمته بجل  
متين • متوسلين اليه في ذلك محمد الامين • والله الميامين الاكرمين

**الفقيه حسين بن علي المعروف بحسين موسى**

ناظم تغار منه قلابد الخور • فكمر تقب باير اليراعات درر اليراعات ونظمها  
في اشماط السطور • ادب فضل الاوراق سواقيت اثاره • وشاعر عطر مجالس الناس

والعزيم

بفتح أشعارة • فكم برحمة قرطاسه من نفس هامة • وكم بهامن رخ  
 كلمات لتباريه الصقور الجائمة • وكم بهامن قران • تجز عن مسالقة  
 فرس القربان • تعلم من فصاحه مابه جرح العماره نوسى • وما يبطل به سحر  
 البيان من اللغز والبر • ابن موسى • فالتى عصى قلبه فاذا هي ثعبان مبين •  
 وريح يده في البراعه فاذا هي نضا الناظرين • ولما اراد مناظرته الفصحى الذين  
 اجتمعوا • نادته البلاغه القوم من قلبك ما في يمينك تلقف ما صنعوا • ولما حدث  
 في بعض سفرائى الى ضدحا الشرى • ودخلت ناديهما راسه بها يصنع الارزاق العرى  
 ويخوك من الخبز ما لا يخوكه العمام • وتنتجده على قد وجدا الأعضان من طرز  
 الكمام • وقد طاعت له مجموعا من الأدب سماه الروض الناظر • ونزهة  
 الناظر • ورتبه على الخروف • وعلق على اذان الدهر منه الشوف • وجمع  
 فيه المتقدم المتأخر • وأورد فيه من نظمه ما فاح نسيمه المتعطر • وفيه  
 الأيام تغير عقله • وقل لنكت الأدب التى كان مشغوقا بها نقله • واستجالت  
 رجاخته حقه • ونقل بازل عمرة في سباب الجنون به حقه • فلم يزل  
 يشرح به في أوديه مجهوله • وينزل من الخيال والوسواس في منازل غير  
 مأهوله • فاستبدل عن شهب دفترة الأدهم • ونبد طعام اللطائف  
 الأديه وعنه أقلم • وهو الآن موثق في الأغلال • ينتظر من مرضه  
 الللال • صرف الله عنه ذلك الجنون • وفتح الأدب امه برحوخ تلك  
 الفنون • ونظمه كثير شايع • تجلب الى اسواق الدفاتر منه الصايح •  
 ومن غرر اذابه الوثيقه • وازرار وزوده التى رتقتها ايدي الربيع في قبض

الخديقه • قوله في تشبيه نقر الثمان • وقد اشغلت منه في حوائب  
 الرياض النيران •

نزه لحاطك في الرياض فحسبها	واغيب لفرح حدائق الزمان
يزهو خمره لونه فكانت	فبها فناء لرجان

**وقوله**  
 لقد قال الخوادل صترت صبيا  
 بروضة حاتم وسلبت منحه  
 فقلت لهم فبتت بها لاني  
 وحدث بها جدات فبحة

**وقوله** في غلام حميل امر بعلمان حسان في صلوة العطر  
 أقام صلوة العطر غصن مهفوف  
 بكل كحيل الطرف نوي الجواب  
 فقلت في المنجاب قد قام يوسف  
 بذلك على هذا السجود الكواكب

**وقوله** في ملاح لبس شاشا رما ديا  
 لهذا السيد الشامي شاش  
 رما ديا اعادله التصاني  
 ولما ان لواه له براس  
 ارانا البدر من تحت السحاب

**وقلت انا فيه**  
 لقد لبس الرما ديا من سباني  
 فلان حسنه قلب الجماد  
 له خد شوى الألباد وجددا  
 كجمر لآخ من تحت الرما ديا

**وقوله**  
 لما راتني في الدحي شحمة  
 قبلت من أهواء من خلفها  
 فاضت من العيظ لها اذمخ  
 وخزقة افضت الى حنقها

قوله

يا ايها الساقى المهدب طبعه  
حيث الكوش الى حيث اجلا  
لم يبق في الاكياس قبضاد اخلا

قلت مع قوله لا كياس قبضاد اخلا لا يبق قوله حيث الكوش الى  
حيث اجلا اذ الاولى بده مع ذلك ان يقول البيت الاول

دعني من الكاسات فهي خمرها  
وقصيرت كفي خلتا عا طلا

لان مابه تعطيل الاكياس واخلا اليد من مال يلق النفور عنه والمجانبة له لا الاث  
به والفتن اليه والقول للساقى حيث الكوش الى حيث اجلا ولا ينكر هذا الا  
من لم يكن له في بياض الادب قبض داخل يدل على سعاده وباتيه براه الفرح

محمد علي الحكيم المعروف بلطفي

قول التسيير هذا لطفي • فحجب الاعضان ولذا اني صررت له عطفي • صادق  
مامان • وحكيم يعترف له لقمان • هو في الطب طب • يجتني من غنا كنبله  
يانح الرطب • لو غالج الخنطل لا غاده عسلا • ولو نظر في عله قصر العضا القومها  
اسلا • فله حسن تدبير قد اشهر • وعلاج يحفظ صحة الروح فاذا هو الفاد زهر  
وهو يذلي الى الادب • بامن وسيله واقوى سبب • فله نتاج اوكار  
لها فوق النجوم اوكار • ما لامسها ملامس ففي اوكار • ذات عرسيت  
طويله عنق ولين • اذا سفرت عن براقع المذاد • استمالت طبع من يعبد  
في الغلاط الشداد • كقوله رباعية في ملبح يا كل من شجرة القات • كوله

من كلهم حيث لم يتم له الميقات

أفدي رشامه صف القدر شق  
قد سار البذر التمر والعصق شقيق  
يفتر وفي لاه فات فحكي  
لأخا وزمردا ودر او عفا

والطف منه قول خليلنا الشيخ ابراهيم بن محمد  
صلى الله عليه وسلم

اشبه ثغره والقات فيه  
وقد لانت رعدة القلوب  
لا وقد نبين على عقيق  
وبينهما زمردة تدوب

اقول وقد فات الشيخ ابراهيم رحمه الله تعالى ذكر الراج فنظم الحكيم احسن من هذا  
الوجه الا ان قوله وبينهما زمردة تدوب لطيف ظريف لانه جعل القات بين اللالي  
والعقيق زمردة ذابيه فهو احسن من قول الحكيم ففي كل من الحسن ما يخرج به على الخمر ويفضل كثرى

الفتية احمد بن محمد البنجي الصنعاني

ذو فطنه وذكا • وغره لا يدكر عند هيدر ولا ذكا • ان قلت ان التسيير  
يقصر عنه في شمائله • وان الزهر لا يفوح مثل عرفه في شمائله • صدق في كل  
ميننا • واحسنت ولمرات شيننا • له خدائق ادياب • باسقه الدوخ مدهمة  
الاعشاب • يتنفس الروض عن نفحاتها • ويتشبه بمارحيب من ساجاتها  
ذو فطانه بلا بله • ونعمه في املا الاشعار نصمت في الروض بلا بله • تخيف  
ذات كانه سلك لدر رنطمه • لطيف حرميك اذ يعنى عن التمثيل وهمه  
كانه التسيير • او الحصر التسيير • لانه كان كثير الامراض والعجل • يخرج  
من موارد سقامه التهل والعجل • حسن المجاورة • عجيب المجاورة • وكان

حَظَّهُ حَظُّ الْأَدَبِ • هُوَ مَوْجِدٌ سَوَادُهُ كَحَالِ الْحَبِيبِ • فَمَا زَامَ مِنْ أَمَالِهِ  
 وَضَلَّ الْأَوْعَلِينَ مِنَ الدَّهْرِ رَقِيبٌ • نَصَبَهُ عَنْ ذَلِكَ الْوِصَالِ • وَيَذُودُهُ بَعْدَ  
 أَنْ جَالَ رُفْحَهُ وَصَالِ • فَمَا وَرَدَ مِنْهَا إِلَّا قَالَهُ الْخَزْمَانُ مَهْ • فَتَشْرُقُ  
 وَيُغْضِرُ قَبْلَ أَنْ يَسِيرَ • فَكُلُّ رَيْضٍ وَطَرَا • وَقَدْ غَرَضَ لَهُ خَزْمَانَهُ وَطَرَى  
 وَلَا أَصَابَ مِنْ عَيْوُنِ حَاكِمِيهِ خُورًا • كَانَ يَفِدُّ إِلَى مَقَامِ وَالِدِي مِنْ جُمْلَةِ  
 الْوَقُودِ • فَسَقَلَبَ مِنْ نُوَالِهِ بِأَجَلِ جُودٍ وَأَعْظَمَ رُقْدٍ • وَكُنْتُ أَرَى مَطْوُوقَهُ  
 بِرُوضِهِ صَادِحًا • وَأَسْمَعُ تَغْرِيدَهُ مَتَى أَنْبَرُ الدَّ مَا رَجَا • وَلَمْ يَزَلْ لِلْأَدَبِ حَمَالًا  
 وَجَمَالَهُ الْبَدِيعِ كَمَالًا • حَتَّى نَصَبَ نَهْرَهُ • فَذَوَى فِي الْكَمَامِ رَهْرَهُ  
 سَقَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ مَا ذَوَى • وَأَفَاضَ عَلَيْهِ نَهْرَ الْكُوثَرِ حَتَّى يُقَالَ لِقَدِ ارْتَوَى  
 وَشَجَرَهُ مِنْ أَنْفُسِ نَفِيسٍ • مَنْ نَظَرَ فِيهِ لَمْ يَجِدْ إِلَى يَدَيْهِ وَجَلِيسٍ • وَلَمْ يَشَقْ  
 إِلَى رُوضِ أَوْ مَدَامِ • أَوْ سَمَاعِ الْجَانِ أَوْ سَمِخِ حَمَامِ • إِلَّا رَيْدَهُ بَطْنِي الْقَدِخِ  
 وَمَطْوُوقَهُ قَلِيلُ الصَّبِخِ • أَنْ نَظَرَ فَأَبْطَأَ مِنْ جَبَاحِ أَمَالِهِ • وَأَبْعَدَ مِنْ نَيْلِ سَعَادَتِهِ  
 وَأَقْبَالَهِ • وَنَظَرَ الدَّرِيءَ فِي السَّمُوطِ • أَبْطَأَ مِنْ رَاضِفِ الْجَزَعِ فِي الْخِيُوطِ  
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَمْدَحُ إِمَامَ الْعَصْرِ • الْمُخْفُوفُ بِالتَّيْئِيدِ وَالتَّضَرُّرِ •

سَلَوَاتُ عَن فُلَايِ أَنْ مَرَّرْتَهُ عَلَى سَلَاخٍ  
 نَلِمَ بِهِ تَذَكُّارَهُ فَتَشَوَّقَهُ  
 وَبِي قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ خُورًا أَكَلَهُ  
 وَلَمَّارَاتِ أَجْمَالِهَا مَخِ بَارِقِ  
 أَطْعَنَ الشَّرِيءَ لِمَاشَرِيءِ التَّرْقِ وَالرَّجِي

فَتَحْفَدِي بِهِ لَمَّا مَشَا الرَّكْبُ بِالْجَزَعِ  
 وَتَغْرِيهِ وَرَقًا الْجَمَامِ بِالسَّبْحِ  
 تَوَالَتْ عَلَى صُرْمِي وَالتَّ عَلَى قَطْعِي  
 سَجَابِيهِ جَفْنِي وَوَابِلَهُ دَمْعِي  
 عَرَامَسْ لَمْ تَحْتِثْ بِسُوطِ سَبْوِي اللَّعْمِ

وَخَلِنَ بَانَ الرَّعْدُ زَجْرَ خَيْدَاتِهَا  
 وَبَاتَتْ تَبَارِعًا الْعَوَاصِفُ فَأَبْرَتْ  
 بَلِيلٌ تَرَى فِيهِ الْجُومَ كَأَنَّمَا  
 وَنَظَرَ فِي الْعَرْبِ الْهَالِكِ كَأَنَّمَا  
 كَانَ التَّرْيَاوَهُيَ فِي أَفْقِ شَرْقِهَا  
 كَانَ سَهْلًا غَرَّةً فَوْقَ أَدِيمِ  
 كَانَ شَحْوَصَ الْعَيْسِ فِي فَاحِمِ الدَّجِي  
 فَلَا وَابِيهَا مَا وَابِي عَنِ الشَّرِي  
 الْهَانَ لَجَلًا عَنِ دُجَى اللَّيْلِ صَبْحَهُ  
 أَجَلًا إِمَامِ خَيْلِ الْخَيْلِ شَخْصَهُ  
 خَلِيفَتُهُ حَقُّ أَطْهَرَ اللَّهُ سِرَّهُ  
 سَمَى صَلَاحَهُ عَنِ دَوْجِيهِ نَبْوَتِهِ  
 طَبَعْنَ عَلَى صَنْعِ الصَّنِيعِ طِبَاقَهُ  
 تَوَلَّفَ شَمْلَ الْمَلِيقِينَ تَكْرَمًا  
 فَيَا لَيْتَنِي مَكُنْتُ مِنْهُ مَكَالَهُ  
 وَإِنِّي بَنِيْلُ الْخَيْرِ مِنْهُ لَوَاتِقُ  
 وَمَنْ تَكَاسَبَابِ الْغَنَى فِي بَيْنِهِ  
 نَصْرَفَ كَفَاهُ التَّوَالِ وَإِنَّمَا  
 رَحُوتُ نَدَاهُ فَاسْتَرْجَيْتُ عَنِ الْوَرَى

فَمَا زَامَ مِنْ أَمَالِهِ  
 حَفَا فَاوَدَّ عَنِ الرِّيحِ فِي مَوْضِعِ الْوَضْعِ  
 زَهْوَرًا بِأَضْرَابِ نَبْعَتِ أَحْسَنِ الدَّرَجِ  
 مِنَ الْعَجَلِ لِيَجْرَ الْفَرَجِ  
 وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَى بَاسِقِ الْجَدِغِ  
 يُجَاذِبُهُ رَبُّ الْعَنَانِ عَنِ الدَّرَفِ  
 أَحَادِيثُ سِرًّا أَوْ دَعَتْ حَيْدَ السَّمْعِ  
 وَلَا وَأَيْسَهَا مَا جَزَعْنَ عَنِ الْجَزَعِ  
 جَلِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّقْعِ  
 وَأَكْرَمِ بَنِيَانِ سُرْبِ الْبَدْرِغِ  
 بِهِ وَاجْتِبَاهُ الْخِلَافَةَ وَالشَّرْعِ  
 فَيَا حَسَنَ أَصْلٍ وَدُنَى زَاكِي الْفَرَعِ  
 وَحَسْبُكُمْ لَيْسَ التَّطْبِخُ كَالطَّبِخِ  
 وَيَفْرَقُ جَمْعُ الْمَالِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ  
 خَوْلَ صَنِيقِ الْحَالِ مَتَى إِلَى الْوَسْعِ  
 وَذَلِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَقْوَى عَلَى نَفْعِي  
 جُودٌ بِالْأَمْنِ وَيُعْطِي بِالْأَمْنِ  
 لَلْفَاكِرِ لَيْسَ نَدَى سَوَى الصَّنِيعِ  
 وَبَاتَ مَنَابِ الدَّرْعِ عَنِ خَزْرِ الْجَزَعِ

فإن أكر قد أعرفت في صفة زوده  
فليس يزوق الشجر في غير مذبحه  
فكعبه المذبح التي تجعت إلى  
ومن كعبه المذبح الذي للورى  
لأن يد عبد العبر وورافجيدنا  
نهن به في نغمه ليس ينقضي  
وضل على من أنت من نسله ون  
والهم خير الرية بجده

وحجرت فيه رايق الطير والشمخ  
كما اختص معنى القاعليد بالرفع  
ذراها تخرج الوفد محموده النجح  
على أنه السيف اليماني بالقطع  
بقاؤك للدين الخفيفي والشرع  
مدى العزم ما عنت حيا على فرغ  
له أقسم الرحمن بالوتر والشفخ  
حماه الورى والحق عن قول دي بدع

**وقوله في مخرج مخزوم مضمنا**

شكا خفوق فواد من كلفت به  
فراخ بالخزرم بأسوه فقلت له  
أما خفوق فوادى فهو عن شيب

الى الطيب وقلبي مثله يحب  
بين الخفوقين فرق رقعته يحب  
وعن خفوقك قللى ما هو السبب

**وقوله في تشبيه البرق**

البرق منتقل الايام من مستعمل  
اوانه ضوء مضياح بمثله

كحانه قلب صبت للنوى وجبا  
لمضاح ما ولكن عند ما اضطربا

**وقوله**

وقالوا فنتت بليل العدا  
فقلت العذار كليل الشرو

روعيرك هام بليل الذوايب  
رقتير وتلك كليل النوايب

**وقوله على لسان جال المقص**

نحن خيلدان ما رأينا  
ومن يحل ينساب ادر

**وقوله في مخرج شك الما براسه وفيه تورية**

شكا على الأبي من راسه  
قلت كلانا والهوى قد رسي

**وقوله اخذ المولى اسحق بن المهدي رحمه الله تعالى الا في ذكره فقال في المله المذكور**

سدا لنا ملك الجمال عشيده  
شكا راسه والحب في القلب قد رسي

**وقوله اعنى صاحب الترجمة في مخرج دقاق**

دقا فنا حسنه بدح  
تباع حب القلوب منه

**وهو من قول جمال الدين ابن نباته رحمه الله تعالى في مخرج طحان**

طحان كرم قد زهى جمالا  
ودق خصر اقلبت شعري

**وقال الشاب الطريف محمد بن العفيف في مليحة عجانة**

كلفت الفواد بطييه عجانة  
عجت فوادى بالغرمام ما وها

**وخضر صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ذات يوم مقام مولانا الوالد رضي الله عنهما**  
بدارنا المحروسه سدينه شبام كوكبان المنيف ولما في اوان الطيب وابتدأ القراءه في النحو

صم والعناق  
بمطعمه خشيه الفراق

من قد  
في القلب والرأس ي

بقيد رشيقي كالرد بني مياس  
فقلت كلانا نشكلى الم الرأس ي

قد جل رد فاودق خصرأ  
فليتها بالذوق نشرأ

فلا يطاق السلوعنه  
لكم يساع الدقيق منه

ما كنت يوما انا من هجرها  
من ادعني ودقمها من خصرها

فأقبلت إليهما فسألني ردي من أين أتيت فقلت من مقام بعض مشايخي  
 رضي الله عنهم من مجلس بدر بن فقال أقرأتكم في علم النحو فقلت نعم فأراد  
 أن يمحى فقال العيب الشاعر أم نحن حيث قال

سورة في الخالية ودلينا في النهار قافولا

بنصب قازية وقافر وهو كان قياس الإعراب رفعا على الخبرية لقوله سنورنا  
 ولقوله ودلينا فافهما مستدان ففكرت برهه يسيرة في كلامه ثم قلت  
 بل أعزب الناطم ولم يلحن لأن قازية لم يكن اسم فاعل من القراءة وقافولا كذلك  
 وإنما قوله قافولا ما مضى من القي فيه ضمير فاعل يعود إلى قوله سنورنا ورزية  
 منصوب على المنعولية ومثله قافولا فاعل أحسنت وسر مولانا الوالد سفي الله  
 ثراه وحمد الله وأثنى عليه وقلت له هذه من الأغاليط التجويد فعالم مولانا الوالد  
 عليه السلام لو لم يحب لعذر لأنه في ابتداء الطلب وهذه الأغاليط إنما يسأل  
 عنهما من رشتت قدمه في علم النحو والحمد لله على فضاله وسأخ إنعامه

**الفقيه شنبلى بن سرور الحفاني**

هو الملقب بحفاني • فاضل لأسئل من حاسده عن فاني • لأنه التزم ما عليه  
 يليق الجسد • إذ ردم باب الساعي عليه فسدد • فما صلح له مطلب معه بل فسد  
 أدب من ولاد العبيد • ذون مساعيته مقامه وينيد • كلامة اللهم أشجار  
 وأوقاته جميعها أشجار • وعرفانه للجهدا • ولذا أتى قلت فيه بيتا مفردا

ع غفابه رسم جليل لم نزل أبدا يقول هذا القتي بالعلم غفاني



استرا المون أبيض السجيايا • قريب الحباب • حيد المرابيا • لونه لون الفخاخ  
 وراحتته راحة الزهر النفاخ • ذو خلقه مقبوله • ولسان على حسن الخطاب  
 مقبوله • وكان والدي رضي الله عنه ابنه نباح • فمعه علمه لما لا يورثه  
 مفاخ • ما هو إلا ابن سرور على الحقيقة • إن لم يكن • بشرح فقد أضحى  
 شقيقه • يستلطفه استلطاف الروض للشمير • حيث عليه خفة المحبوب  
 الوسيم • يستجرب مسامرتة وجدته • إذا الرخي الليل من شجرة على سالف الأفق  
 أثنته • لا يكاد من جواره يمل • ولا يكاد يصحون من شوه خمرته عن التمل • طالما  
 مدحه فأجاره • وبالحقيقة الثرأما استعمل إليه مجازة • وكنت لا أزاله مجاورا  
 ولجور أشعارة مجاورا • ولتعاين أقالمة مساورا • أتاول شراب فصاحت  
 المروج • وأجمل بخل بلاغة منه أبقى من الجزر المنسوج • وكان ذاتك وطاعة  
 يدك فيها جدد الاستطاعة • فتارة وهو من حضرة الملوك في مجالس جود • خنيا  
 وهو من المساجد الشريفة في مجال سجود • وعينه من شعة الأنوار لباس • ولده  
 من قبض القبول أقباس • مما حفت به على الأرواح • وجد فيه النفوس غاية  
 الإسترواح • ومن شجرة قوله في استبداد قصيد مدح بها مولانا الوالد عليه السلام

خداي نحو الصوت لا تتبعنا الصدا	فما كل نار عندها أوجد الهدى
ولا تدعوا لي للفكاهة بعدها	فقد ذهبت أيام عمري بها سدا
ثلثت عناني قارعا سن نادير	لا قضى الذي فرطت إذ فاتني الأدي
نبتت من نوم البطالة حايبرا	أمد إلى من مر في جانبي اليد
إذا أنست عنياي نارا أقصد بها	لعلني أن القاع على النار موقدا

ومن جدي في تحصيلها ...  
**وقوله** في مرثية زقنا لعمنا العجايب يحيى بن الحسن الحنفي رحمه الله تعالى

صبرا فان الدهر فيه مراري	واللحى نازح الاعزاز
يخزوه من حيش المنيه غاري	والموت من حيش المنيه غاري
قد فاز عند الله خير مغان	لا تجرؤوا لغيره من ايت
في فضل زيت بالجمل بخاري	في حبه العزود وش صار مكرما
عمر السنوز كمثل عمر الباري	ان مات فخير الشباب فمتي
وغناك بعد فناك كالأغواز	غام بزول كالف عام ببقني
لكها للناس داز مجاز	ما هذه الدنيا بدارا قامه
قد فاز فوز حقيقه ومجاز	من راح منها بالتواب فإنه
والموت من فخل ابن ادم هازي	والمر يضحك والمنايا فوقه
دين الوجوب وليس دين حوان	فخلام سكي من ميوت وقد قضى
مستنظر من عمره لنجاز	والكل منا تابع لصديقه
وهو الذي قد جابا بالاعجاز	مات النبي محمد خير الوري

**وانشدي** من نظم في الجناس **قوله**

تطبق سلو من نضواه كلاً	اقول لعاذلي اذ قال ليهل
الى هجر ميل فقلت كلاً	وما حال التصبر حين اصحى

**ومنه** قولي في بعض القصائد موريا

وهل كرسف الصبر مند وهل خد	طريقا الى السلوان قلت له كلاً
---------------------------	-------------------------------

**وقال** الشيخ توهان الدين القاسمي

شبه السيف والسنان بجني	من لقلبي بين الام استجلا
فأبى السيف والسنان وقالاً	جد نادون ذاك الحاشا وكلا

**وممن** قصدا التورية في بعض قصائده السيد ...  
 ورام المصنّد شبقابه  
 فلم ينل ... اشا وكل

**وانشدي** صاحب الترجمة لنفسه اتصالاً بـ

لا تظن اتقاع لوني لبدلي	في يامن قد سامني بالمطالك
صفرتي هذه لطول انتطاري	منك ايام العجز للاتصال

**ومثله** قول السيد عبد الله بن علي الوزير المتقدم ذكره في ملاح صنف اليد

عابوه لما ان تديت صفة	في خدة المتورد المصقول
ماذا كمن الم التروانما	كتر انتطار الخد للتقبيل

**والاحسن** في هذا النمط قول بعض الأديبا رحمه الله تعالى

حسي وعدت الكاس من قبلة	وأعقب ذاك الوعد من كنفك
فأوقفها تحت الدجا وقبلها	به خوف خلف الوعد من كنفك شرار
وما كان هذا لونها غير انها	علاها طول الانتطار صنفار

**وقول** الشيخ بدر الدين بن الصاحب رحمه الله تعالى

يا خابس الكاس لا تردها	من بعد حبس الدين حشرة
واغنم من احوالها طيفا	اورثه الانتطار صفرة

**وقلت** انا



الترحيب الغض <sup>بوجه</sup> بزاك ويجلس بنيه  
 طاربه الاطار حتى قد شرع الاضفر ارفه  
 وقلوب ايضا في خيل حبس الدنيا بوز ولا ينفقها  
 ونحوها عليها بالنخل ذ الشفاق  
 صقره كثرة الاطار للانفاق  
**واجتمعت** انا و صاحب الترجمة جامع صنعا الكبير ونحو الحسين المشرك  
 والعجوة وما زال يسألني عن مسائل تحتاج الى بيانها فاجبت عليه بما حضر في  
 ومن جملة ما سألني عنه بان قال قد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من رآني فقد رآني حقا يعني من رآه في النوم فماذا ايد من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وقد امره بأمر أو نهاه عنه هل يجب عليه فعل ما امره بفعله أو ترك ما امره بتركه  
 لئن رؤيته في النوم حق على مقتضى الحديث فقلت له هذه المسئلة قد ذكرها جهم غفيرة  
 من علماء البخاري والائمة ذوي التقارير فقال الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي  
 رضى الله عنه في كتاب القانون الكافي في ذكر سواب رفع اليه ما لفظه ما قول اباؤنا الله  
 نعمته في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فزوى حديثا لسان ثقة ينقله  
 عنه يخالف حديثا قد رواه عنه الثقة في يقظه هل يعارضه حتى يسقط الاحتجاج  
 به فان لم يكن كذلك فكيف وهو يقول من رآني في المنام فقد رآني حقا ان يعارضه  
 مع هذه فهل يقدم على القياس أم لا بوضوحه لنا ما جواز ان شاء الله تعالى فقال الغزالي رحمه الله  
 الجواب لا يسقط الاحتجاج به وان كان صحيحا فاليقظة اصح منه فان رؤيته صلى الله  
 عليه وسلم وان كانت حقا في المنام فشرع الصوت وحفظ الكلام وفهمه جواران يظن

اليه بسبب النوم ما لا يقابل به التقدير  
 لزمان يجوز نسخ القرآن ورفع النصوص ويجوز الأمر عن الضبط والله اعلم  
 كتبه الغزالي انتهى لفظه وقال القاضي تاج الدين سعد الوهاشي  
 الشبكي رضى الله تعالى عنه في طبقاته المشهورة سناد الى شيخهم  
 بن محمد الاصفهاني رحمه الله تعالى ما لفظه وله الجدل حكي فيه ومن  
 في ان الرجل لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بأمر هل يجب عليه امثاله  
 اذا استيقظ والمجزم به عند اصحابه انه لا يجب لانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم  
 معاذ الله من رآه فقد رآه حقا وانما ذلك لعدم ضبط الراي حاله الرؤيا والضبط  
 شرط في العمل بالرؤيا انتهى ما ذكره الشبكي رحمه الله تعالى وقال شيخ الاسلام  
 بقيه الحافظ عماد الدين يحيى بن ابي بكر بن محمد العامري رضى الله عنه في كتابه  
 بوجه المخالف ونحوه الامثال ما لفظه قال الخليل بن ابي بكر رضى الله عليه وسلم  
 يأمر وينهى بخلاف ما تقر في شرعه ورواه عنه الاثبات الثقات يقظه لم يعمل به  
 وليس ذلك لشك في الرؤيا وانما هو لا يخطا بدرجة النوم عن درجة الضبط واليقظة  
 المشترط في روايه الحديث والله اعلم وقال القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله  
 في كتاب غيث الادب الذي نسج شرح لامية العجم ما لفظه وقد تكلم القمها  
 في من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بأمر هل يلزمه العمل به أم لا قالوا  
 ان امره بما وافق امره يقظة ففيه خلاف وان امره بما خالف امره يقظة فان قلنا  
 ان من رآه على الوجه المنقول من صفة فرؤيا لا حق فهذا من قبيل تعارض الدليلين  
 فيعمل بالحقحهما وهو يقظة فلا يعمل بما خالف اليقظة وقال العلامة الاديب القاضي



ورسوخ علمنا فيح وبلا

شرب المعالي احمد بن محمد

شاهدته بو

وسمعت من مائه

عن الشيخ

كفر بمن صنع المنازل معلنا

شرف شام حين زادت بهجة

تأهت على الاقطار واقتربه

غص الشباب حوى علوم مشايخ

فكانت اسقى اللبان لسرورها

ولقد حوى جمل المحامد عن يد

فعلت ان الفضل فيه سجيته

لازال الخليل كل ولد وعظه

وعليه الف حية من وامق

قوله شام قيس هو بالثا المثلثة المضمومة

قوله قولهم في على طرف الثمام او على طرف ثمامه والثمام ثمامه

خوض الواجده ثمامه وهو كئيب بذلك عن تسهيل الكلام وتقريبه على الافهام

بحيث يكون سهلا لماخذ قريب التناول قال بعض الشعراء المتقدمين

وتعفف وتكسفت وتوزع

عن صيته ضاقت رجايا للاربع

وشواهد في الفضل لما ترفع

بشام قسرا ولسان الاضحي

ضم الصياخيد التي لم تسبح

حمدى لا حمده بغير تصنع

بفضايحه في جمعه وجمع

منه وحسنه في اشرف موضع

عن كل ما ابعت البلاد وتدعي

بتامل لرشومها وتنبخ

طفلا صغيرا في اوان المرصع

فعدت له وبعضها لم يقنع

وطيعة ماناله بتطبع

ما قيل للشمس المنيرة فاطلعي

ياي اليه بنشرها المتضوع

قوله شام قيس هو بالثا المثلثة المضمومة

قوله قولهم في على طرف الثمام او على طرف ثمامه والثمام ثمامه

خوض الواجده ثمامه وهو كئيب بذلك عن تسهيل الكلام وتقريبه على الافهام

ولوات ما انقبت مني مغاور

وقال ابو الطيب المتدي

وخيل لا خير لها طبعين

وقرأت في ديوان الامام الرضا

فمن قورا فاقوى من شام

والا واصف من ثمامه

شيخ الجارية غلام يافع

منشاه بصنعا واصله من يافع

مناديه موانس اخف من كل خفيف

والطف من كل لطيف

ولا القيت له في حسن المجالسه شبيها

مع متجفات يحفظها ونوادير

وبدايه تاتي بما يستلطف ونوادير

فهو نغم الخليل

روضه نصير وديل سديه

كان يقبلنا وينزل لقضا معارمه علينا

فلا يصادف الا طيب خيم

والعيون الرحس فوق خدود الورود من البطل دمع

فهو دمع مسره وقرح

فيل معده الغصن ميلان رهو ومرح

فكانه التسمير في تلك الرياض صبت

وعند ذلك يمدح والدينا بما قد اتسناه في كتاب رعي الالب

فيمليه في مقامات حقت

بعا الرهور

وحزت خلال دوحها الباسق النهور

واذا هو ضارح يعزدر

والاحان منطومه بين تلك الافئدة يردد

وكان يسأل والدينا سوا الات حيد

جدا ويلزم بذهنه النقاد الرباب العلوم الزامات لا يجدون منها بدا

فبجحت

والدينا منه لقرط الذكا

وغور ما يه الذي لا ينال بالركا

ويحيب عليه

أحسن الجواب • ويطفى نار • وله من الماء كالجواب • وشعره  
 كثير • ومزجه لذوي الأثرثير • فإنه أدرك الشعر كغلا وبافعا  
 والفان • ولم اجن من طب ماله من خيل • وقال قوم أيضا أمكنت

وفي هذا النظم أيضا إشارة إلى اختلاف الأمر في رؤيته الباري عز وجل فقول  
 فقال قوم أنه لا يرى هذا هو رأي المعتزلة ومن تابعهم وقوله وقال قوم أنها  
 أمكنت البيت الأخره هذا هو رأي الأشاعرة فإنهم قالوا أنه سبحانه يرى  
 في الأخره بلا كيف والكلام في رؤيته تعالى طويل والاختلاف بين الأمة فيها  
 كبير ليس هذا المقام بمقام تحرير الأقوال • وخوض حزمها العظیم الأهوال • فالقول  
 يختلف باختلاف المقام • وقد شفينا في غير هذا الكتاب من ذلك الأوامر في مؤلفاتنا  
 المتحصه للعلوم • فخلدك بها الشفي منك العلوم • ولما مدح صاحب الترجمة مولانا  
 الوالد شقي الله نراه نقصيده الضادية التي انتسها في كتابنا المشتمل على الأب  
 جاله في الغزل منها قوله

وما قضا أربامنه ولا عرضا	مخ أنه لسها في خطه عرض
قال لي هذا المعنى لم أسبق له أصلا فقلت له قد قال سراج الدين الوراق رحمه الله	
كنتم لقلبي كاشا الهوى عرضا	ولم يكن سوى جفانكم عرضا

وقال الشيخ جمال الدين • رحمه الله  
 وسها من خطك لا ترد عن الحشي  
 وقال الشيخ شهاب الدين أحمد العبادي رحمه الله  
 غرضي يظل إذا ما قلدي له  
 وجال للفرزدق بيت يصلح للتوريه وليست من  
 وكان أئمة الرجال إذا رافوا  
 فأعترف الشيخ إبراهيم رحمه الله تعالى بسبق هؤلاء الفحول إلى المعنى الذي  
 أما أنا فلم أقف من هذه المعاني على شيء وكنت أظن أني لم أسبق الوعد المعنى وهذا  
 من تولد الخاطر على الخاطر • ووقع الجافز كما يقال على الجافز •

**ولده الفقيه حسين بن إبراهيم اليافعي**

شاعر مجواد • بصير من البلاغه في كل واحد • خماس أدبه راعبته • وزمخ أفلا  
 راعبته • منحرف الطبع • ضيق العطن والريح • لطيف المزاج • يتصد أفلا  
 شيء كأنه المرآة من الزجاج • كرم وفدا إلى شوخ أبي صبحه أئمه • فتمت من سخا  
 بما ليس له نظير ولا شبيه • وأنا صغير جدا • ولكتي أميرباني لم الف له ندا  
 وكان إذا رأى خليلنا الشيخ إبراهيم الهندي • واستنشق ما يطيب من عرف أدبه  
 التدي • اشغل غيظا وحسدا • وكأ إذا نيفارق روجه حسدا • يتنفس بنفس  
 المعلوم • ويتأوه سؤوه المظلوم • لما يرى من تعظيم الناس له • وهياهم بنا  
 فكرة هيام ذي وله • اجتمع هو وآياه لدي والدي بأكرم عقوه • ووقلا

إلى دارة التي جمل من جمل حده • وكان ينزل في بيت وجدته • ويجز  
 من الاستحاش والتسكروعد • ويجلو لطارق وشواسه • ويجهم في وجوه  
 حياض حلاسه • وينفر عن مقامات • إذا راق العبد ولعظه بهادف  
 المقامات • ولا يورث من مفاكها الحبيب • ومعاوزه لكوتس  
 آداب تدب حمرته • في زمان هو الدهر • وروض فرأشه  
 الزهر • على وون ترجه • ويساقط عليهم من المرماطاب  
 في معر • فكان بلومه والدة • ويكاد يجازيه ويجالده • وهو البصغي  
 إلى لوم شمتعا • ولا يانس لبارق الشرور لمعا • ولما فشا باليمن الجسد • وعلق  
 دأوه من اللوما بعماق الجسد • وساور الكلب العوا الأسد • ونفق الجرع  
 الردي والدر النقيس كسبد • لم يصب به برضا مقامه • ولم يبر من آية العصال  
 عقامه • فمد الرجل على ظهر المطية • وقال منيحة منيحة وعطية بعطية  
 وزحل إلى أرض الشام • فما نظر أحد بارقه ولا شام • طار طابيره • وأتم غابره  
 ولوى العنان • فإذا هو أضل من سنان • ما أب حتى يؤب المنحل • لما لم يجد أقطار  
 اليمن غير ليثيم منحل • فقد لما خرج لقرنض البلاغه • كما فعد من خرخ لقرنض  
 الدباغه • فلا عين ولا أثر • ولا يدر النظر أمر نثر • ولا يعلم النقص به جواد المظ  
 أمر عثر • ولو لم ير الدر أصدافه • ولم يفارق من أمواج البحر أزدافه • ما رقا  
 على الرأس في التيجان • ولا خالط في لباب الأعناق السجج والمرجان • وإلى الآن  
 لم يسمع له خبر • ولا انبعل خرخ فراقه من قلب أبيه ولا الجبر • وكنت أركه  
 سبأه عند ذكره • إذ غرق لبه في قاموس فكزه • وشعره مع قلبه

مما يتلقاه الدر بصغاره وذلته • القصيد من فتحه بالأحجان  
 سمعها منه وتقلها من خطيك الآن • التي سمعها المندي لفت في زنده  
 أو المعري لحبا سقط زنده • وهي قوله

أكثر وجد نفسك والكلالا  
 فرق فر قواما بين نومي  
 ناوا عن ذي العضا وغادروه  
 وقفنا للوداع غداه ولوا  
 فلم أر ناعبا للبين مما  
 هجرت الصبر فسر الاسلوا  
 أدوب إذ جفاني عن دلاله  
 ومن رام التسلي عن غرام  
 إذا ما افتر برق عن سحاب  
 بكاطر في ليد رجل قدي  
 بروحي غادة يجسي حماها  
 ممنحة بكل هن ترغاب  
 وما السبل التي غني حمتها  
 ملئت لفقدها وجد كالأرض  
 عقيد بنى النبي وأي حبر  
 خليف المفخر الجمر العطايا

وحقق  
 قلب  
 وأد معنا المانلقا سوا  
 ذهلت دعي مينا أو شمالا  
 عن الجلل الذي هجر الوصلا  
 كيف وقد ناعني ملالا  
 تعلقه فقد طلب المبالا  
 قد رفضت مدا معهما سبالا  
 إذا عقد اللثام حكى الهلالا  
 جري يطلب الرخ التزالا  
 يسد دون مضرها السبالا  
 بالقد من لوا حظها الكسالى  
 لمولانا قد أملاات جلالا  
 إليه كل علم الألالا  
 أجل من انصا البص الصقالا

297

فأرى من وأخذي من هذه  
 أنت في حواضن خل بها  
 فقن بناح من رجباً  
 إلى رجب  
 له وحده نوراً  
 نظاراً وإطره بنوقاً  
 جاز المكرمان بلا مزا  
 يزيد على الخصر قد اجماً  
 وبالاعمال يذكر كل مجد  
 وطبق فضله الدنيا فاضحى  
 له نسبت عرق أبي طيحي  
 من القوم الأول جادوا وسادوا  
 يقود إلى الأغادي مقرات  
 يجادون الأعداء في نزال  
 وكل غضنير مشي الهونياً  
 فلم تق باسده زرد لاص  
 ولقد مده كأيوم في غدير  
 وحدها يا ابن طه بنت فكر  
 أرى في لبست منك يا علي

باليد اليوم تنال انبيا لا  
 هوى تطوى المهامه والرمالا  
 تغاف لشوقها الغذب الرالا  
 من البر العنيم به ظلالا  
 قد اقتلات أسرته جمالا  
 متى امتطت العزلة ذال العولا  
 ونال من العلى ما لن ينالا  
 يمور وذو امير الناس مالا  
 وبالاقدام يعلمون تعالى  
 لك كل ذي حسيب مثالا  
 ترى بالمرسلين له اتصالا  
 وضاروا اشرف الثقلين الا  
 ينابكهن شغلن الذبالا  
 الفن البيض والشمر الطوالا  
 لنحوته العظيمة لادلالا  
 اذا ما كثر في جيش وصالا  
 يخوض وقد فر الخلق الدخالا  
 صحیح ينفث السخر الحلالا  
 مليكاً طوق النعم الرجالا

ودم ما عرذت في لايك وزوقه  
 وصل على رسول الله من قد  
 وعبرته الذين قفوه فينا  
**قوله** بكاطر في ليدرا الخرا لبيت معناه  
 عبد الله بن الإمام شريف الدين رحمه الله تعالى  
 اذا عقد اللثام بدهالالا  
**ومنه** قول مولانا الوالد رضي الله عنه في نوبته  
 وراه ان وضع اللثام مشيقا  
 واذا انضاعده اللثام زانتة  
**وقول** العماد الكاتب رحمه الله  
 اقمنا خمرا ان اسفرت  
**وقول** المطرير الزاهد المعروف بغلام تغلب  
 تلثم مرتابا بفضل زديه  
**وقال** جمال الدين بن نباته رحمه الله تعالى  
 رب عيش نصبت كأس مديده  
 تأيه اقح الهلاك افتخارا  
**ولما حجب** الرحمه رحمه الله تعالى  
 حتى الله بهر الحصى خصاصه  
 تنوب صدقي نايبات زمانه  
 واقعدني عما سعت فيه اعنالي  
 فتمنحني عن روفه قلبه المال

مخاطفه اعلم لالا  
 هذا اذا نفاعنا الصلالا  
 ففتشنا اشواخا  
 شدي جمال الدين

وبدر الخي بصره  
 اشواخا

منه الهلاك بغيره وحين  
 نذر الى سبيل الهوى يقديني

واذا الشقن اهله اللثم

فقلت هلالا بعد بذر تمام

وملح ضممت غضن قوامه  
 انه قد غدا مثالا لتنامه

واقعدني عما سعت فيه اعنالي  
 فتمنحني عن روفه قلبه المال

المحيط جوف ضيق	بالسقم غير بري
يوم أفقد حريتي	
من قدر مجد المفضل ومطامح قصيدة له	مائة
نظره	نظر المهي إلى العزال الأخر
نظره	يشكو السقام وفيلك فترك الحري

**قلوب** ونظر المهي إلى العزال وجه يحسن معه قوله أن المحبوبة نظرت إلى ورق الشباب الأخضر نظر المهي إلى العزال الأخر فهذا معنى شج لأنه لم يحقق أن المهي من شأها إدامه النظر إلى العزال وإن قصده أن نظرت إلى ورق الشباب الأخضر نظر التباد وتمتج بخضرة الشباب كما يلدن المهي بنظر العزال ويمتج به فمن أن لنا المهي بعه الصفه فانه لا يلدن بالنظر الحسن ويمتج به الأذو عقيل وإذراك وهو الإنسان ولا بأس بجعل المحبوبة مها فإتفا قد توصف الحسن بالمهي والظبي وكان القياس أن يقول هذا الشاعر في البيت الأول هكذا

نظرت إلى ورق الشباب الأخضر	نظر المهي إلى نبات الأنضر
----------------------------	---------------------------

فوجه حسن هذا البيت لو كان كتصويننا له من وحوه منها أن المناسبة بين ورق الشباب الأخضر والنبات الأنضر مناسبة ظاهرة ومنها أن المهي قد يلدن نظرها إلى نبات الأنضر لأنه مما ترعاه ما لا تدنيه إلى العزال الأخر وهذا معلوم ومنها أنه يقع في البيت على التصويب من فن البديع لزوم ما لا يلزم وهو بديع في بابه لأنها الترفن الضاد المعجمة قبل الراء التي هي القافية وهذا غير لازم للشاعر

فان وقع دل على زسوخ القدر فإله  
في التصريح بحارة كالذي هي

**الفقيه العادي بن علي نصر بن الطبيب المنجمر**

أبيت ضرم جبال العبد وفدغى حرميا  
مزميا • أدبه بانفاهه معطار • الفقى من العن  
وقد حج من شعر يونانا • ونال كاسره غصره  
لأنه كثير المديح • لا يزال مع أنه غير مطوق بنعمهم في صدح  
ولا في قطار اليمن • إلا غشوم نهاب • جماع للأموال غير وهاب • فملوكه  
لنصوص النهار في الدهر • يأخذون أموال الناس بالخلبه والقهقر • وتعرشون  
بغاده المعالي لكن بالاعتقد • إذا وعد وأمانوا • وإذا أمانوا أمنوا

ع إذا سلم الإنسان من شر أخذهم  
لما لم يكن من خودهم فكثير

ولم يزال بأدابه طروبا • فلم أر لنجم زهوه غروبا • سمعته يقول أنا أديب الزمان  
وأنا حكيم العصر والأوان • أنا الحكيم المؤمن • وزينة أرض اليمن • ولده  
طنخ يغلب عليه القلق • ويطلع على ليل السكون منه القلق • فهو أقلق  
من الوشاح • ولا أقول كرشيه ساقطه في مهبط الرياح • أو أقول أخف من قرشه  
يكاد من خفته يطير فإن الدهر قد أراشه • استنح خركه من الزئبق  
وأجد في الأنوف من المسك الأغبى • لا يستقر على خيال • مع أنها تشد إليه  
الزجاج • يقصد للعلاج • ولتدبير سنو المراج • لأن له في الطب • أعدل علاج

قال

تلقاه الغارة وجهه ...  
 وابن جرير ...  
 ...  
 ...

أبو القاسم	تعدّل زور
أبو القاسم	لكن إمامي منهم الصلبي

ولد ...  
 من هبوط ...  
 ولا لقوة طبيعته ...  
 لسائر الآداب ...  
 بالجمال من كل حسنة ...  
 رماح خط ...  
 أخبرني أن له مجموعاً من شعره ...  
 أفكاره منه في الخيام أي قصر ...  
 قصر ...  
 على أنه في الأدب المفرد ...  
 سراج ...

بلغوا المزارم من التلاقي	وضبوا إلى دجج الأماقي
وشقوا راح المزار	شف لا الزجاجة الرقاق

وأنا العنيد ...  
 كلفني بدر ما ...  
 ريان يمشح في الضبا ...  
 وميل أعطافه ...  
 مفضض ...  
 من عزيل متفادياً ...  
 فأعندة غشال ذا ...  
 أنا من سلافة طلحه ...

**منها**

يتمته جراً طبع ...  
 وذكرت عهد وصلنا ...  
 ومعه الهدى بالسبح من ...  
 والورق تشد وبالمثلث ...  
 والروضة الغنا إلى ...  
 وفجحت أبواب الريح ...  
 هذا وقد رفحت لنا ...  
 والغيم من فوق الجدا ...

**منها**

وله الغنا مجدداً	بالوصل من ساجي الأماقي
------------------	------------------------

من البحر ...  
 وللنقض المحاق ...  
 ما بين غول ساق ...  
 تطاق ...  
 خوامه ...  
 كالقيد من مزار الفراف ...  
 بين اضطباخ واعتباق ...



كالتشمس من تحت الخفاق  
 هاروت من الجحيم بالدهاق  
 انضام البيض الرقاق  
 له هود كالخفاق  
 جليل حيا في خفاق

**وكتب** من المشهور كتابا منه قول في مواقع التهاني  
 • مواقع اتصال المحب بالمحبيب • العرس الذي لا تحت انواره • وتبدل  
 في الافاق من حبسا التجوم بتاره • وترتمت جليلة على القدر وكما ترتمت على الغصن  
 اطياره • وترقرق ما الشبيبة على الحدود فحلت خديقه وزردي تفجحت ازراة  
 وتفاوح عن رويحة الريح وقد تنور • ولاخ في الاطواق فحيا توارت  
 منه في الليل اقماره • هذا وان بعثها على قادمي طائر الاسعاد • وارسلها  
 فوردت على غير منعاد • والمهنا في الافاق شجار التوروز الاكبر • والمهجران  
 بجزيل المهرا الذي يبهز • وكيف لا انظر القوافي • واطير النكمر من المنطوم والمشور  
 بقوادم وخوافي • وقد خيمت الافراخ بذلك السخ • ووصل النيامن ازارها اي نفخ  
 فتمتخ ايما البدر بالشمس • وابن قدها على الضم عند كسرات اجفانها كالبني على الكسر  
 امس • وشفت السخ من نحات صاح القرط ويا غم السلس • والسلام **قوله** في المنطوم

يمتته جزا البيت هو فيه يشير الى قول ابي الطيب المتنبي في مدح كافور  
 قواصد كافور توارك غير ه • ومن قصيد الخمر استقل السواقيا

ذكرت هنا لضميني لهذا المصراع الأخير فقلت

لقد قصدا لعداك رمعي بعدا  
 انوا فاستقلوا دمع غيري  
 عدل ارقيا  
 الخمر استقل السواقيا

**ولما وقبت** الى صنعها الهم المحروسة كان كثير امانه في السجود  
 ثم انه التمس مني استعادة الى ذم داره فانه  
 بالوصول اليه صريح في الليل وعرض لي ما اوجب  
 في ذلك الصبح الغدغده فيه فكنت اليه من ذم  
 والمنتور قولي وقد جئت في النظم بلزوم ما لا يلزم

ايام غلب طير البلاغة شاديا  
 وما زال في روضات شعرك راجيا  
 تقصّل بسط الغدري ان  
 فقد عاد جاري العيس تاني عطفيه  
 وقد هزني لما تعيا الموطن  
 وبالزغم من صب فراقك بعدنا  
 فما ضل فيه اذ غدوت رقيقه  
 ودمر ما دغا طير الروض نديمه

الحكيم الخمر من الحكمة لربا قها • الذي لو حش من سواعدا الغصون في الجديقه  
 نبض اوراقها • لا ترانسيمها من العجل • واخذاق نرجسها من الغنور والكسل  
 وحفون شقيقها من الرمد • وتواظر بشارها من اليرقان الذي يعظم به الكبد  
 وعيون انهارها من التكد • فلا تغير صفوها الا بدقا والحد

لقد قصدا

أنا الملك شوقاً إلى حبيبي...  
 إلى نزول دازك • والحمد لله الذي...  
 من منازل النعمان من الحسن • وإلى جوار الكرم من ذوي الإحسان • ولنت  
 منهن ما نرى...  
 مع نسيم الصباح...  
 مضاجعه الطلاء...  
 جنتي...  
 المناوذة للطايف الأداب والمعاورة • وأثارت عثير الندى المتصوع في المجلس حياذ  
 المجاورة • وطير الغضا حيه يعرّد ويشدو • وبذر النديم حجب تحت شجاب دخان  
 الندتارة ونارة يندو • لكنه عرض...  
 أبي حزم • لموجب يندك بعد انفصالك عني • لو عرفت حقيقته لقبلت العذر بديعه  
 مني • من دون أن أطول في الاعتذار • وأرتين حذرتني هذا من رقم مبادي الاعتذار  
 قرارك الحيات بدلائن ريارني • والمست لي منك العذر إذ اقضت عبارتي • والسلام  
 قولي في هذا المشور وبذر النديم حجب الأخر الفقرة في مخنأه ما نظمته أنا في مبالغ  
 بخر فجانده في المجلس بالمصطكا فقلت

وَبَدْرٌ يُخْرِجُ فِجَانَهُ	جَمِيلُ السَّمَاتِ شَدِيدُ الذِّكْرِ
يُحِبُّهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِي	سِحَابُ الدِّخَانِ مِنْ المِصْطَكَا
<b>وَمِنْهُ قَوْلُ قُرَاشٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى</b>	
وَالْفَدْلُ لِلطَّيِّبِ لَيْسَتْ تَحِبُّهُ	فَمَنْعَهُ الأَطْرَافُ لَيْسَتْ التَّمَسُّ

إذا ما دخان التدخين حبيها  
**وقول** الأديب حسين بن...  
 في مبالغ يشرب الدخان المعزوف  
 كأنما دخان...  
 عن...  
**الأديب ناصر شيخ**

سعد وإن سعد • أنجز له الزمان تمام وعهد • وأعقب برف أهله الرغد • فأمطرت  
 عليه شجائب النوال ما لم تطره على غير قتل وبجد • فأصبح وهو مملوك كمالكا  
 وأضحى في طرق الرياسة والإمارات...  
 يئس من الدنيا ما كان له أملا • ويمد إلى الترويه ساعدا وأنا أملا • وهو من أولاد  
 العنيد • وذريته من لا يفاضلت بجدتهم ولا يبيد • وله بالدولة العهد وبه اتصال  
 فكمر حاك في نزال عهد وهما وصال • كان يعد لنفسه من جماتها • ويتجرّد لضرها  
 فينتظر في سلك كماتها • وله فيه مبالغ طنانة • وأوتار كلام زبانه •  
 فله في الأدب ذهن يتقد كالمزجل • وتدي بديعته نبات فكر صقيله التراب  
 كالتجمل • كقوله من قصيدته

لما طلعت أمام الجيش مبتدرا	حانك غصبة أهل البغي تبتدرا
في ضحك يوم خميس قد نده لجا	لصيته في نواحي الأرض مشتهرا
قصدت نحو أعاد بك الذين يغوا	بجزمه في ظلام الليل تستعرا

تَقَدَّمَ عَلَى كَلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَوَدَّ  
سَدَقَتْ كُلُّ وَشِيخِ الْخَوَلِجِ  
لَهُ عَلَى أَرْبَابِ الْخَرْبِ مَضْطَبْرٌ  
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَا سَبْقِي وَلَا سُدْرٌ  
عَا جَلَّتْ بَدَنِي بِأَسْمَاءِ فَانْتَبَرُوا  
وَأَخْرَجُوا بِالْبَدِي لِقَوْمٍ سُرُوا  
وَكُلَّ عَيْنٍ لَجَمْعٍ مِنْهُمْ أَشْرٌ  
مَنَارُ لَا قَدَّ شَادُوهَا وَقَدَّ عَمْرُوا  
لِللَّاحِ النَّارُ تَأْجِجُ وَمَسْتَعْرٌ  
أَمَّا كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُمْ سَقَرٌ  
عَدَاةٌ دَارَتْ رَحِيحُ الْخَرْبِ مِنْهُمْ  
وَالْبَقِيَّةُ فِي الْمَاضِي مَعْتَبِرٌ  
لِنَصْرَةِ الْحَقِّ فَالْأَيَّامُ تَأْتِرُ  
بِرَهْوَبِكِ الْجَيْشِ مِنْ تَيْدِهِ وَيَزْدَهْرُ  
جَمِيلٌ صَدَّعَكَ أَحْسَانًا فَتَعْتَدُ  
وَهَلْ يَزِيدُ قَضَا اللَّهِ وَالْقَدْرُ  
وَقَدْ لَعَنَتْ مَجْلَادُونَهُ الْقَمْرُ  
فَأَجْعَلْ بِمَا شِئْتَ لِأَزْوَرٍ وَلَا أَوْرُ  
وَالْمَحَارِبِ مِنْكَ الْخَوْفُ وَالْجَدْرُ

بِأَمْنٍ بَعْدَتْهُ الْخَرَابُ عَادِلٌ  
إِنِّي لَأَنْطِقُ وَالْأَسْيَافُ  
وَأَنْتَقِي ذُرَّ الْفَاطِمِي فَأَنْطَه  
أَجْوَكُ كُلُّ بَدِيحٍ أَلِيطَه  
وَالْبَيْضُ وَاللَّيْلُ فِيهِجَا شَهْدِي  
وَلَيْسَتْ صَفْرًا مَدَّيْجِي عَلَى عَيْي  
كَلَّا وَلَا أَنَا كَالْقَوْمِ الَّذِينَ غَدَّتْ  
فَأَجْسَسُ الْفَرْقَ فِيمَنْ ضَاعَ جَوْهَرُهُ  
وَأَسْلَمُ وَدَمِي فِي نَجْمٍ لَا نَفَالَهُ  
تَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى طَبْخِ الَّذِي  
مَا نَاحَتْ الْوَرْقُ فِي الْأَعْصَانِ سَاجِدَةً

**قول** في صباح يوم خميس البيت فيه من بدريخ الجناس المعنوي ولم يقصد صاحبه الترحم  
ولم يزيد أضلا ليعبد ذهنه عن ذائق علم البديخ وظلوف فكرته عن العابر من غوامضه وذلك  
لأن يوم الخميس يوم من الأيام معزوف وهو الذي قصد في البيت والجناس أيضا الجيش لأنه جنس  
فرق المقدمه والقلب والميمنه والميسره والساق انظر الى قول الشاعر

قد نصرت الجيش الخميس لأزورا	حتى نرى زورته حجورا
-----------------------------	---------------------

حيث جعل الجيش صفة الجيش فقد أبان أنه إنما سمي خميسا لانقسامه خمس فرق فهو  
في التحقيق صفة الجيش وإنما قلنا ان في البيت الجناس المعنوي لأنه كما قد عدا ذكره  
في ترجمه صنونا جمال الدين على بن يحيى الحمي رحمه الله تعالى هو ان يعبد الشاعر في بيته

عن اللفظ المسمى بالبرق  
 والبا الموحدة أي حيشا لان الحيش  
 كذا في اللفظين الحيش الذي هو اليوم والحيش الذي هو  
 الحيش وهو  
 البيت وخروج  
 كما ذكرنا في النثر لانه انما يضطر  
 ملاحظ ملاح وزن الشجر ليدلح عن قانونه واما في النثر فلا ياتي الجناس  
 المتخوي لانه لم يكن له وزن يضطر معه الناثر الى ذلك ومن الله تعالى نرجو التوفيق  
**ومن نكت** صاحب الترجمة العجيبه • ووادرة اللطيفة العربية • انه ذكر في بعض  
 اشعاره وادى الخيل • وهو واد بطريق  
 كثر الخيل • الذي يطعم رطبه يقصر عنه شهد الخيل • مع اني لم ارا هذا غيره  
 ذكره في شعره • ولا تعرض لوصفه في طيمه ولا نثره • فانفق له في بعض الشفرات  
 فيه • فوافقه به المنيه وقالت له هذا المجل الذي تضبط فيه • فاح مطيه فترك  
 منه بالجرعا • واتركها تسرخ فيه بين الماء والمرعى • فمات به وقبر • وتلقاه  
 نأديه باسنا جميل وبر • سقى الله منه الرميم • وتلقاه من غفرانه بالتعجيم المقيم

**الفقيه احمد بن عبد القادر الناقوده**

اترزه العطر الاخر انسانا • فاذا هو به للطران الاول قد انسانا • سودته همته  
 من قبل ان لسود لمته • فراح بمنكبه الفضلا • وخطب العلى من وليها والخين

عضلا • لانه كقول لا يرد • لهيكه من كرم  
 بطيه ارجاصها رجا • الا ان خطه في الحشا  
 غير غضيض • ففي يوم  
 سواد لمته • نعت غضضه الى مبد  
 قد اعرقها البصير كقوف في الموج • فغير  
 الخزمان بما يناضل • ان مدح ليثما المجر • فوعده له ماتر  
 فاذا انباضه بغير تويتز • وتوسيعه في المواعيد نهائه التقيير • يقوم له على ساق  
 فيمطل عرقوب • بوعد كانه • فزرقه لتراته  
 يخرج من شرا برته المثقوب • ويأخذ في امر  
 معاشه بالخياطه • فبدره مقارن للذراع • ومقراضه مضلت في حرب  
 الدهر للقرع • ملكه وقد كفت • ولا برحت الابره منه في كف • فبدح  
 القماش بين يديه في نشر ولف • وهو مخ ذلك للفوائد في تحصيل • وتاج الادب  
 في تكليل وتفصيل • ماد وكرفي تحت الاشفا • ولا توفش في قن الا وفا •  
 يحفظ الاوابد والشوارب • ويورد المشفيد اطيب الموارد • طالما املاني  
 وعن الاحبه اسلاي • بدقاي نيررها • وحل بطررها • مما نسيت عندها  
 البهج وطن • واقسمت انه ما فرغ بثلهما سرح وطن • يعجز عن الاجاطه  
 بصا ارباب لبابه ووطن • قطف لي من روضه وزده اسده • وادار على  
 تحت المظل من دوجه كاسه • فصرع في غماره • وزح في حيش القمو

٢٠٢

عضلا

رَعْمَارَهُ • **قوله** لا يفارق  
 مقامى الا قبلنا • ولا يفارق  
 من دمى • **قوله** وكى من مزاجه  
 فوضيت على القفا • **قوله** ولما  
 والجسز • **قوله** واشتعلت كالنار  
 وهو الان نديى وجيلي • **قوله** والمعالج  
 التي من شجرة كل كوزة • **قوله** ويون  
 بكل خيسناهي الجمال موصوفة مذكرة  
 دون شجرة الشعري والسهي • **قوله** مما املاه علي

يغتد قلبي ببحر خيس على	شرط الوفا بالوصل والقرب
فسمتي هجرا وايدلتني	بعبد الرضى شحطا بلا ذنب
فحات لي قلبي وخذ غيرة	اقالك الرحمن في قلبي

**قوله**

سالت منبسمه الضحك خيري	اريقه الخذب من مشقطن البرد
فقال ترق الشيا كيف تجعلها	بروي وقطر الندى فيه ان ترد
والجوهرى عن النظام ترفعه	عن المبرد فاجفط صححة السند

**قوله**

اقول لذات الطوق لما ترمى  
 زويدك قد اذنت في اللذات  
 حملت من الاشواق ما لا اطير  
 فلومك بكن حملت وقبا

**قوله**  
 اصلا صغى بالصدود وقالى  
 فاجنبته تلك الحرارة ارسلت

**قوله**

وما رايت الدهر هوون جانبي **قوله** وكاد لفرط اللوم يسلبني ملكي  
 وسام ذوى الهيات خسفا **قوله** وزاح خفيف القوم مشعرا ابكي  
 وعاملني غكس القصيدة غائبا **قوله** وضاحك من بالدف يضرر والجنك  
 فتعت من الدنيا بدون كفايه **قوله** لعلمي بان الخرض مجلبة الهلك  
 وجانبت هذا الناس لما بلونهم **قوله** زيقا اذ احققت تظهر بالسندك  
 فخذ حانبا عنهم اذ كنت وانقا **قوله** برزق من المولى يقينا بلا شك  
 ولا تعظمه ودا ولا تخش من قولا **قوله** فما راحه الارواح عندى سوى الترك  
 وقدم الى الرحمن توبة نارم **قوله** فقد يذهب لذنب العظم مع الشك  
 ولا تشك ما لا ايت من غير منصف **قوله** الى مثله لكن المنصف تشكي

**قوله** نظمتها ايام عشر ذي الحجة الحرام وكانت ايام شدة وغلا في الجيوب وغيرها

يا صاح هل تسعد الايام صاحبه	وهل تجود لي بالينا يا نيا س
-----------------------------	-----------------------------

اورال الطوب

وعمارة • وقامى الأقلين • ولما أورد في الغار من الكاف  
 حتى يقال لبي ذاك الناس ي  
 في أخصاب أشد

وفات النصارى • وفات النصارى  
 فصار البلاء أثار الجذعان

**الفقيه عبد الله المعروف بالحبيب**

أدب شات • ما تعدد ولا شات • صحح الأقبان بحسن الأدب بسكرة قد شات  
 فروضة الزاهي منلون الرضور أخضر الأغشاب • إذ هزرت شمال شماليه غضن  
 قلعه في رياض الأوزاق • تساقطت منه ثمار معطرة الشميم حلوة المذاق •  
 ملاك كوس السامح من مدام أذابه • وقد جند الأقدام بفرايد خطابه • كان  
 كما روى لي بعض الأدبا • في لطف يهيم به نسيم الضبا • وضورة ذات حنين  
 موقر موقى • كما أفرغت من البلور المصفا • فإذ أجلا فحياه • سلم عليه  
 البدر وقياه • وإذا خطر بقية المائل • مات الغضن من الجسد فتبدله الجاهل  
 في الخمايل • ولج جماله التسميم البليل • فوصف لأجل حبه بأنه عليل • وسلك  
 بحسنه كل ذي شعف • وهام البدر بطلحته حتى صار ذاك كلف • فلو لا عيون  
 رقباء الجوم • لضبط إلى ساجته ليريل ما به من الكلوم • استكمل من الجمال

نصابه

نصابه • فهو أحسن من الدف  
 حتى يقرب  
 الجمام • وفاجأة الموت الزر  
 مشكده على كاد

من الجميل عو • ما أورد فضينه ولاح  
 من الإصغر مرنه • ع

نصنه • وساق  
 فإخيا العيث أنزك  
 وأجعل بكال عليه

ولم يبلغ إلى من شعرة • ولا نزله  
 زهني إلى فجرة • يسوى ما ك  
 التنصيص • في شرح شواهد التخيض • وهو قوله

قل للحماد أطال الله مدته  
 جدد بالمعاهد يا مولاي البرجت  
 في رتبته لم تر للمكران حيا  
 كفاك تطل بالغيث لزي الشما

**الفقيه سعيد بن صالح السهمي**

شبح السحبه • ومن قطع جوادهم ميدانا تجزعن فطحة الاعوجية • له من فاونيه  
 الأدب بصايح • إذا قض عنها حونه قوطاسه فالمسك عندها بصايح • مدح ذوي  
 الطارف والتلاد • ونقل في المنار وجاب البلاد • وكان لطيف الذات والسمات  
 إذا سئل عند شماليه عن غليل التسميم قبل مات • وهو في اللغة جومري غصرة • وفوز رابادي

كأنما جليك من المشهور  
 عدت هوى اليد الكبرى  
 أنما لها كالصغار  
 رعاها من مصار  
 لا ح لنا كالمدر في جليله  
 وتوزاه فوق كزيتيه  
 بحسبها من شموع  
 بكر ما

وَعَمَارَةٌ • ولابن سينا  
مَقَامِي الْأَقْلِيلا • ولابن سينا  
مَنْ دَرَسَ فِي بَيْتِي • حتى علمه وراض • فإذ هو شيخ مني  
نَزَلَ حَيْثُ الْمَأْوَى • ويعدى له من لظن • ونظرة جفن الشقيق  
لَسَّخَ أَرْمَاهُ • وعين نظم من • ما لي به  
مَا كَرِهَ • جزت بي في ميدان سرور • الأفراس

بَدَيْتِ وَأَبَتْ الْمِدْرَمَةَ مَعَ الشَّمْسِ  
وَبَوَّابِ يَدَيْهِ عِنْدَكُمْ الْجَمْرَ النَّحْسِ  
لَهَا الْفُضْلُ مِنْ جَمْرِ الثَّرِيَا عَلَى كَرْبِي  
جَاوَزَتْ حِدَّ الْفَخْرِ فِيهِ عَلَى قِسْ  
فَأَعْرَفَنِي حَتَّى خَشَيْتُ عَلَى نَفْسِي  
سَقَى وَلَهُ الْإِفْضَالُ الْعَبْدَ الذَّوْعِي  
وَأَوْلَاهُ حَتَّى اسْتَقَرَّ عَلَى رُؤْسِي  
وَدَمِ سَارِحًا فِي رَوْضَةِ الْأَمْنِ وَالْأَنْسِ  
وَقَدْ وَجَّحَتْ مِنْهَا الْمَنَاحِجَ فِي لَبْسِ  
جُلِّ مَعَالِيكَ الْعَلِيَّةِ أَنْ تَرَى

وَقَالَ خَاطَبَ مَوْلَانَا الْوَالِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ حَضَرَ صَلَوةَ الْجُمُعَةِ وَرَفَعَ خَطْبَتِي  
عَلَى الْمَنْبَرِ الشَّرِيفِ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ حَدِيثُ السَّنَنِ

مَوْلَى يَا قَاضِي الْوَرَى هَسْبُكَ  
هَذَا السَّعَابُ نَبِيٌّ فِي أَفْوَاكِهِ  
هُوَ الْقَامُ عَلَى فُضْلِهِ  
قَدْ سَأَقُ مِنْ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي رَأْيِهِ وَصَاحِبَهُ  
هَذَا وَمَا أَخْضَرَ النَّبَاتُ بِسَالِفِ  
وَأَسْلَمَ وَبَسَلَمَ فِي الْعَالَمِ مَا بَالِغَتْ

قَوْلُهُ أَعْدَا الزَّمَانَ الْبَيْتَ بَرْدَهُ وَنَفْسَهُ وَأَصْلَهُ مِنْ نَظْمِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُبْدِيِّ فِيهِ  
عَدَا لِنَامِلٍ نَقْدًا أَنْبَهُ لَهُ وَالِدَانِ الْعَالِمِ الْعَالِمَةُ الْأَدِيبِ الْمُسْتَقْبَلِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدِ بْنِ  
نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْمَخْلَافِيِّ الْحَيْمِيِّ الَّتِي ذَكَرَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ مَالْفُطَّةُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ دَوْرٌ لِأَنَّهُ حَكَمَ بِأَنَّ الْمَبْدُوحَ أَعْدَا سَخَاوَةَ الزَّمَانِ فَانْتَبَتْ وَجُودَهُ إِذْ السَّخَا  
مِنْ صِفَاتِهِ وَلَا تُوجَدُ الصَّفَةُ قَبْلَ الْمَوْصُوفِ وَإِذَا كَانَ قَدْ وَجَدَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
فَسَخَاوَةٌ فَمَا مَلَأَتْهُ كَلِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَمِنْ** نَظْمِ صَاحِبِ الرَّحْمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
قَوْلُهُ فِي مَدِيحِ مَوْلَانَا الْوَالِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَسَانِيهَا وَأَخَى الْقَضَاءِ مُحَمَّدًا	فَأَنْ شَبَّاهَا فِي الْمَدَائِنِ مَقَالَةً
تَعَوَّرَ لَهَا شَمْسُ النَّهَارِ وَتَسْجُدُ	فَتُتَلَقَّى الزَّائِرِينَ بِعَجْرَةٍ

وَقَوْلُهُ فِي خُطْبَاهُ • مَا أَوْفَدَ إِلَى مَنِيحِ جَنَابِهِ • وَدَخَلَ دَارَ الْمَنِيقَةِ • وَغَرَفَهُ  
الْعَزِيزَةَ الشَّرِيفَةَ • فَسَبَّحَ الْحَيَامِيرَ تَسْبِيحًا عَلَى شَرَفَاتِهَا • وَسَرَّ بِرَأْسِهَا تَعْرِيدًا فِي خَافَاتِهَا

وَقَوْلُهُ  
مَوْلَى يَا قَاضِي الْوَرَى هَسْبُكَ  
هَذَا السَّعَابُ نَبِيٌّ فِي أَفْوَاكِهِ  
هُوَ الْقَامُ عَلَى فُضْلِهِ  
قَدْ سَأَقُ مِنْ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي رَأْيِهِ وَصَاحِبَهُ  
هَذَا وَمَا أَخْضَرَ النَّبَاتُ بِسَالِفِ  
وَأَسْلَمَ وَبَسَلَمَ فِي الْعَالَمِ مَا بَالِغَتْ

وَعَمَارَةٌ • وَفِيهَا هِرَاتُ الْكَمَامِ  
 مَقَامِي الْأَقْلِيلَا • وَلَا يَسْتَعْمَلُ  
 حَتَّى يَلْبَسَ مِثْلَ مَا يَلْبَسُ الْبَدِي وَهِيَ فِي  
 مِثْلِ مَا يَلْبَسُ الْبَدِي وَهِيَ فِي  
 مِثْلِ مَا يَلْبَسُ الْبَدِي وَهِيَ فِي

وَقَوْلُهُ مَعْصَمًا لِمَا شَقَّ لِعُضِّ الصُّوْصِ حَيْبُهُ وَاسْتَلَّ مِنْهُ دِرَاهِمٌ مَعْدُودَةٌ لَمْ تَرَكَ  
 عَلَيْهِ بِرَاجِعَةٍ وَلَا مَرْدُودَةٍ •  
 وَأَقْسَمَ أَنْ لَصَّاشِقُ حَيْبِي • وَهُوَ رِثْلُ دِرَاهِمَاتٍ قَبِيضٍ  
 لِأَلْطَفٍ مِنْ سَيْمِ الرَّحِ جَزْمًا • لِي مَا شَعَنْتِ وَلَا رَأَيْتِ  
 وَمَا عَلَّمَ الشَّيْخُ أَبُو هَيْبٍ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاهِغِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحُصُولِ هَذِهِ النِّكَّةِ كَتَبَ إِلَيْهِ  
 مِنْ نَظْمِهِ مَدَامًا لَهُ قَوْلُهُ  
 قَلَّ لَسَعِيدٍ كَيْفَ أَحْفَانُهُ • هَلْ رَوَيْتِ مِنْ بَعْدِ فَقْدِ الْقَوْدِ  
 مَا بَعْدَ شَقِّ الْجَيْبِ يَا سَيْدِي • إِلَّا بِنَا الْعَيْنِ وَلِطَمِ الْبُرُودِ

**الْفَقِيهَ عَلِيَّ بْنَ الْمَهْدِيِّ بْنِ أَبِي الرَّحْمَالِ**

عَرَفْتُهُ وَقَدْ تَوَسَّيْتُ فِيهِ شَيْبُهُ • وَغَسَّلَ مِنْ دَرَنِ الشَّيْبَةِ حَيْبُهُ • مَا بَقِيَ  
 بَكْوِكَ بَانَ حَرَانَا • وَهُوَ يَسْتَمَطَّرُ مِنَ الْجِصَامِ أَمْرَانَا • قَرَأْتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَالَ  
 وَدَارَتْ مِنْ مَجَاوِرَتِهِ عَقَارَةٌ • وَطَلَمَا سَأَلْتَنِي عَنْ مَعْجِيَاتِ وَأَحَاجِي • فَكَشَفْتِ

لَهُ مِنَ الْمَشْكَلِ لَبِّي •  
 كَانَتْ • فَأَمَّا فِي مَعْصَمَاتِهِ  
 سَخَّرَ يُعْرَبُ عَرَبِيًّا  
 لَهُ مِنْ خَطِّهِ فِي حَيْبِهِ • مِمَّا تَقَلَّ  
 كُنَّاسٌ •

وَقَوْلُهُ فِي مَلْحِ اسْمِهِ رَاجِحٌ  
 يَقُولُ الْخَلِّيُّ لِي مَا تَرَى مِنْ رِثْلِهِ وَهُوَ  
 ابْنُ لِي اسْمٌ مِنْ تَهْوِيٍّ وَهُوَ حَقِيقَةٌ لِذَوِّهِ مَا جَبَّتْ رَاجِحٌ  
 وَقَوْلُهُ  
 عَدُوِّي أَفْوَى مِنْ سُنْكَرَةِ الْحَقْلِ وَارْتَوِيَّ • فَهِيَ بَاتُ أَنْ أُنِي عِنَابِي أَوْ لَوِي  
 وَسَلَّ عَنْ حَيْبِي مَنْ قَدَّتْ حَيْبُهُ • فَطَلَعْتُهُ حَيْبِي وَمَبْتَسِمُهُ يَرْوِي

أَقُولُ هُوَ هُنَا قَدْ فَضِدَ التَّوْرِيَّةَ فِي قَوْلِهِ يَرْوِي لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّوَايَةِ لِلْحَدِيثِ  
 يَرْتَضِي لِهَذَا الْمَقْصِدِ قَوْلُهُ وَسَلَّ عَنْ حَيْبِي وَقَوْلُهُ فَطَلَعْتُهُ حَيْبِي وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَوِي  
 مِنْ لَمَّا كَرَضِي وَتَرَوِي وَارْتَوِي يَرْتَضِي لِهَذَا الْمَقْصِدِ ذِكْرُ الْمَبْتَسِمِ إِلَّا أَنْ قَوْلَهُ يَرْوِي  
 أَنْ كَانَ مِنَ الرَّوَايَةِ لِلْحَدِيثِ فَهَوَ يَفْتَحُ الْبَابَ وَإِنْ كَانَ مِنَ الرَّوَايَةِ فَهُوَ بَضْمُهَا  
 فِي التَّوْرِيَّةِ إِخْتِلَالٌ مَا وَقَوْلُهُ فِي الْجِنَاسِ

بِأَعْمَادِ الْعَدِي لَقَدْ شَاعَ أَمْرِي • بَيْنَ قَوْمِي مِنْ خَاشِدٍ وَبِكَيْلِ



وعمازة • ولما رأينا ما  
مقامي الأقلين • ولما رأينا ما  
الاولى • حتى غلبت  
فقال قد سلبت  
لما رأينا ما  
فلناله

**الغنية أحمد بن حسين الحنفي المصري الصنعاء**

رَوْضٌ افترت كما يند • وأغربت بال • وغارت عن لسان تمامه  
نسايمه • ارتضخ من لأدب لبانه • الوحد كما عتبا الطير لبانه  
ففتانته أرق من عتب صتب لم تقص له من وصل لبنا لبانه • محاضرتة أشي  
من مغارله العرال • فلو حالسته التسمير لزال ما عاضن السقم والعرال • كان  
يحكم الحياطة • ويحوط بها خصاله الكاملة أتم الحياطة • ويقص من الخوخ غراب  
ويصطنع من نفائس القماش عجائب • ينوع بالجلجلم والإبرة • ما عجز عنه ذوو الخبرة  
فلا يدركه الريح بنونج ازهاره • وتيق خله خديفته المستحفة بالهارة • وكان  
بذرا مقيما • لان الميالي عن إنتاج مثله لم تر عقيما • فحف على والدي خفة الضبا  
في الصباح • وطفت لديه لطف الرشح في الوجوه الصباح • وما برح متفيا بالدوحة  
منعجا بكل مشرفي في سوجه • نال من الأمانى مقصدا • ناقح من كبره الخزي  
متوقفا للضبا • جالبا عن سيف زهده كمة الصدا • ظافر اما القنضيه الكثر

عن خليف من جوادت الدهر يومه  
ها • وانجز له العراو  
في بعاذ كثره  
فخر • وتسا  
طلحة • احده وقد وفل الى صنعاه  
شكر الما اوليت من نابل  
فانت عندي طلحة السادس

**يعني** انه طلحة السادس الخمسة المشهورين بالجود كل منهم سمي طلحة قال  
الأصمعي رحمه الله تعالى الطلحات ثمانية ونون بالجود ختم الله كل منهم اسمه طلحة  
فالأول طلحة بن عبيد الله بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب  
القرشي التيمي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن عم ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه وهو الملقب بالقياض والشا في طلحة بن عبيد الله بن معمر التيمي أيضا  
ويلقب طلحة الجود ولذا قال صاحب الترجمة في نطمة يا طلحة الجود والثالث  
طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهري أحد العشرة رضي الله عنهم ويلقب طلحة النبا  
والرابع طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو الملقب طلحة الخير  
والخامس طلحة بن عبيد الله بن خلف الخراي ويلقب طلحة البطحات فإنه كان  
أجودهم وفيه قيل

رحم الله أعظماد فنوها  
سبحستان طلحة البطحات  
اشي كلام الاصمعي رضي الله عنه قال العلامة الأديب القاضي شهاب الدين

رجل حمي اسمه  
أرقه ولتجه  
طلحة بن عبيد الله  
سعد بن تيم بن مرة بن كعب  
المشهور باسمه طلحة  
السب الذرذرة  
هو في ما اعلم الاصاب  
فمنظر هذه السب الذرذرة  
لقد عظمه  
طلحة بن عبيد الله  
في الصغار طلحة بن  
تيم بن مرة بن كعب  
فمنظر ذرذرة الزهر  
المشهور باسمه طلحة  
في الصغار طلحة بن تيم  
من العشرة المشهورين  
واسمهم طلحة

وعمارة • وقيل كان في بيت المقدس ما لفظه اقول  
 مقامى الاقلدلا • ولا يسمي بهذا الاسم كما  
 في قوله تعالى لا تجوز في الدنيا والآخره  
 والذى يعظمه وانه من عتبه المذكور في التاج الذي هو  
 الملوك • واما طلحة بن عبيد الله بن خلف الخراساني المعروف  
 بابن زيد والسحا ما لفظه واما طلحة بن عبيد الله بن خلف الخراساني المعروف  
 بطلحة الطلحات فلما سمي بهذا الاسم لانه كان عظيم الثمن واسخ البذل  
 في كل وجه وكل يتبع الرق • وقيل في كل وجه وكل يتبع الرق  
 سماه طلحة فبلغ عبد بهم الف رجل كل سمي طلحة فسمي طلحة الطلحات ولي سمي  
 وفيه يقول الشاعر رحم الله اعظما البيت الى اخره وقال في العاموس وابن  
 عبيد الله بن خلف طلحة الطلحات لان امه صفية بنت الحرث بن طلحة بن ابي  
 طلحة بن عبد مناف ابنتى وقال بعضهم سمي طلحة الطلحات لانه كان اخو  
 الطلحات في زمانه وهم معروفون وقيل لانه جمع بين رجال ونساء بالزوج كل سمي طلحة

**الاديب حميد بن محمد بن ابي الرومي الصنعاني**

من ذراري الأترار • الناصب لا صيد ياد الأرواح جبايل الأشرار • ترك الشعر  
 ترايك • قدمك لهما فوق الجهور اراك • من بني الأصفر • الذين علاج حيو لهم  
 مسك ادقر • اسود لهما ظهور الجباد غاب • ويدور لا تعيب اذا قيل بد الشعر

غاب • وهذا الأديب • وهو  
 رم • وهذاب طنجه

ما أحسن به رده  
 برياضه من غدا • فهو بحال الخيل ص  
 في • وقد • من المهم • وقد  
 المدهم • لما مال عطيفة المطر بان الطير والوير • وسبأه الدبال  
 الذي قتر • كم سامر الأقدار في بروحها • وسابق الخيلان في مزوجها • يتناول  
 نجوم الأغباب من عرشها • وسقده • وسقده • وسقده • وسقده • وسقده • وسقده • وسقده  
 يلتقط حبات الذهب منها • ما يروم • وهي في راجات الزمرد الأخضر من أوراق  
 الكرور • وقد فكها البطل بلولوه في الصباح • وتمنت ان تلخ طوقها  
 ويكون لها طوقا ذات الجناح • كان اذا المبح برق الخريف • اهتر عطفه الى روض  
 ذهبان الوريف • وقد رقت ابر الحيا وشي الربا • وفقت اذ راز الوردي سيم  
 الصبا • وهذا الرعد يصعقه للكون ركننا • والشباب المتركمة المطلة الحوز الدنيا

ع	تسل البروف با رجاها	كأسلت الزج أسيا فيها
---	---------------------	----------------------

فكم مرت له فيه من أيام خلت • وهنت بها مرارة التي خلت • انقضت  
 حلم في غمض • وهنت كالتبارق خلت بغير الومض • بعد أن داوى غلة  
 همومه اذ جس عروق الأوتار فأحكمت النبض • فطالما قالت له المشرة جس  
 وترك • ولاتبال من اللوم من فعل وترك • وقد طفأ الولو الخبير

صمم  
 بالله من الذين  
 النبات

وعنائه • ولما اشتد من هذه • ولما اشتد من هذه • ورؤوسات الشئب • ورؤوسات الشئب •  
 مقامي الأقبلا • ولا يمشي في الجبل • فتمد بها الغصون • فتمد بها الغصون •  
 الأورد • من بلاد • ومن بلاد •  
 ما القن عند الأسترقاق • في مجلس •  
 وله في حر الموشح الحيني أي • أنص من جديق الرياح الأنصر والبعج •  
 مما اشهر وطار • ونطق به عود وطار • شجابه الغادات في القصور • وتباري •  
 الرياض بالسند نفور • بحلته بأتماء • وما مجلس اجتماع •  
 الأوسعة فيه بلا على السماع • وكان إذا الم المطولات في الحكيم قصر •  
 وإذا نظم المقطعات زهي قلته وقد قصر • كقوله

وشادن قد غار طي النقي	من جديبة السامي ومن لفتته
رأيتك كالبدد لما بدا	وطرفه كالسيف وسلته

وفي هذا النظم التورية لأن سله السيف من العود معروفة والسله أيضا باليمن  
 الأشفل شي يضطخ في البيوت من عود في صفه الشباك يشرف منه الإنسان وبذلك  
 عرفت التورية وكان التلق به عندي لوانه رشح للتورية بما يوضحها فإتباعهم  
 الأبالتيه عليها فلوانه فالبيت الأول مع لزوم ما لا يلزم

وشادن اشرف من سله	في قصده السامي وفي قلته
-------------------	-------------------------

**وقوله**

لا تحسب الشمس في هذا اليوم  
 بلا مشرق قد صب صقرا  
**وقوله** في احضار

وفيه وقد	في ملة
وشادن يكفل طبلاله	ويبوي السير على عائقه
ليسن غارات الهوى مشرعا	ويضرب الطبا على عاشقه
من غدهم قات كان	بالشرورا التي بغته
قد مسني ذ الجنو	ن فسكنوا ما بي بكفته

وفي هذا النظم التورية وذلك لأن كفته المجنون عبارة عن رطب يدنيه إلى القفا يجبل  
 وخوه ليلا يرمي غيره بالحجارة أو غيرها ولذا قال قد مسني ذ الجنون وهو من قولهم  
 كفته بكفته إذا صرفه عن وجهه فأنكفت ومن كفت الشيء إذا ضمته إليه وقبضه  
 ككفته بتشديد الفاء والكفته من شجرة القات هي في العرف الورق الكبار  
 تكون في أسفل الغصن فمتى كثرت وجود القات أكل الأكل الورق الصغار منه في أعلا  
 الغصن يقال لها المقله وترك الورق الكبار حتى تحف ثم يجرها لا يامر عدم القات  
 فيتناول منها ولذا قال من غدهم قات وذلك عرفت التورية **وقوله** في الإقباس

لقيت في المتوصلا	رعيابه القلب لأدا
------------------	-------------------

وعمارة • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

مقامي الأقبلي • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

الأوردية • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

قلت لوقال • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

مطران • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

المضرب المشهور للنفس خضرا • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

الشعاب الحفاحي في حياته • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

وقلح • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

قل لمن غاب بفض جمال • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

قلت هذا التضمين عندي غير حسن • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

في التضمين مع قوله ولكن فليته قال البيت الأول • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

فان وقال في البيت الثاني هكذا • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

قل لمن غاب بردي قيل • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

لان ذكر الردف وثقله في قوله • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

وانما قلنا ان هذا التضمين غير حسن • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

الاول في مجاوي يعلى نعمة الله الكاتب القرشي وهو • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

ربما استقلت على الاقوام • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

وشرح الثوب والجمامة • ولما كان في سنة ١٠٠٠ هـ

وقد ضمنت انا المصراع الآخر

ارتدا الأرداف

هي

بيط جميعا

بارتجال

اصله قول

يا نعمة الله خيلي في منازلنا

وقد ضمنت انا هذا

يا ادمعي لا ترالي فوق ساهي

وما زينا الجري في الحدود هوى

وقوله نطمة بحر وس غراس ذي مرمر لما بقي فيه وكان به اذنا كفقهي يسمى القحمر

وجبار سمي التمر

كيف ابقا شوقكم

كيف اسلموا واستقر

ومن القحمر فقوي

وطغامي من التمر

وقوله في ملاح سمي حسينا

خيني وان والشوق عندي

واغبت اني اهوى حسينا

طويل والجوى عندي ميدان

ووجدني في محنته يزيد

وقوله لما راى بعض العلماء يقري في كتاب الارهاج جماعة من الطلبة حسان الوجوه



وَمَمَارَهُ • **عبد الرحمن بن عوف** •

مَقَامِي الْأَقْبَلَا • **ولابن عوف** •

أَوَّلُ النَّبِيِّ سُبْحَانَكَ • **عبد الرحمن بن عوف** •

بَدَأَ قَالَ • **عبد الرحمن بن عوف** •

التَّخْفِيلُ مَتَى • **عبد الرحمن بن عوف** •

عَنْهُ تَمَّكَ • **عبد الرحمن بن عوف** •

الْأَخِي • **عبد الرحمن بن عوف** •

فَلَمْ يَجِبْ لَهَا وَلَمْ تَطْهَرْ عَلَيْهِ تَخْفِيلَهُ الْمُعَلَّمُ قَالَ خَبَرْتُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ لَا تَجِبُ مِنْ هَذِهِ

الْحِكَايَةِ فَقَالَ عَجِبُ فِيهَا • **عبد الرحمن بن عوف** •

حَتَّى اسْتَلْقَيْتُ مِنْ هَذَا خَبَرُ النَّبِيِّ بَارِعًا إِلَى جَهْلِ الْمُعَلَّمِ قَالَ لَوْلَا الْوَالِدُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَدِدْتُ أَنْ نَسْخَهُ الْمُسْتَظَرُّ لِي حَتَّى الْيَقِ بِمَا مِثْلُهَا هَذِهِ التَّخْفِيلُ لَكُنَّا

كَانَتْ عِنْدِي عَارِيَةً لِبَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ فَلَمْ أُسْتَسْتَسَنَّ الْكِتَابَةَ فِيهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ

### الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

شَاعَرَ لَهُ شَعُورٌ • **وَأَدَبٌ جَابِ السُّهُولِ وَالْوَعُورِ** • كَمْ أَحْسَنَ لِدْرِي مَحَاضِرَتَهُ

وَكَرَّرَ عَلَيَّ مَحَاوِرَتَهُ • **سَرِيحٌ لِلْخِرَافِ** • وَمِنْ مَنَهِلِ السُّودِ أَكْثَرَ الْإِعْتِرَافِ

بِالْوَسْوَاسِ مَشْغُولِ • **مُتَلَوِّنٌ أَخْلَاقِ كَالْحِرْيَابِ وَالْعَوْلِ** • وَلَهُ فِي وَالِدِنَا مَدَاحُ

جَمَّةٍ • **وَكَلِمَاتٌ لَمْ يَنْبَلْ مِنْهَا وَهَمَّةُ الْإِهْمَةِ** • فَكُمْ لِأَدْمِ تَجْرِيزِ أَمِنْ بَهْرَةٍ

بِحَبَابِهِ • **وَأَعْرَقَ فُقْرَةً فِي خَلْجِ عِبَادِهِ** • وَأَسْتَعَاذَ مِنْ غَلِيْشِهِ الصَّبِيحُ جُودَهُ • وَقَالَهُ

عَابُوهُ وَهُوَ جَوَادٌ لَا يَبْغَابُ وَقَدْ

عَدُوُّ الرِّمَانِ جُودُهُ • **مَا تَرَ**

أَخْضَبَ تَفْعُهُ وَأَمَرَ

فَكَرَّ أَنَا لَهُ • **عَوْضُ**

أَنْ يَدِجِبُدُنَا

بِحَبَابِهِ جَدُّ الْكِرْمَا

الْمُرَادُ يَهْرَمُ هُنَا هُوَ هَرَمٌ مِنْ سِنَانِ الْحَوَادِ • **شَهْرٌ وَكَانَ حَبَابِي هَذَا** • قُلْتُ لَهُ لَوْلَا تَأَلُّكُكَ أَنْ تَذْكُرَ فِي النُّظُمِ الشَّاتِ لَتَمَّتْ لَكَ الْمَطِيفَةُ الْأَدْبِيَّةُ بِذِكْرِ الشَّاتِ وَالْهَرَمِ ثُمَّ أُنشِدْتَهُ قَوْلِي

لِللَّهِ مَنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ مَا أَيْ

فَالنَّاسُ قَطُّ لِحُجُودِهِ مِنْهُ قَدْ جَبُرُوا

فَعَبَدُوا هَذَا الْفَتَى لِأَنْ تَذْكُرُوا هَرَمَنَا

### وقولي

حَبَّبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ مَفْضِلِ

ذَائِقِ الْحَبْدِ وَيُخَالِئُ سَبِيلَ الْعَزْمِ

طَمَسَ لِدِرِّي لِأَنْ يَابَ التَّدَا

ذَوْ شَبَابٍ جُودُهُ أَفْنَا هَرَمِ

### وقولي

أَقُولُ لِمَا جَادَ فِينَا بِمَا

أَعْرَقَ فِي لِحْمِهِ مَسْنِينَا

بِأَجْمَلِهِ النَّاسُ قَفُوهَا وَشَمَعُوا

مَا هَرَمَ قَدْ قَاسَ هَذَا الْفَتَى

وَقَوْلِي فِي الْقَوْلِ بِالْمَوْجِبِ

عَابُوهُ وَهُوَ جَوَادٌ لَا يَبْغَابُ وَقَدْ

مَضَتْ شَهْرٌ لِهَ فِينَا وَأَعْوَامِ

وعمارة • ولما قيل في الجود طالت منه أيام  
مقامي الأقبلا • ولما قيل في الجود طالت منه أيام  
الأودق • ولما قيل في الجود طالت منه أيام  
فوق • ولما قيل في الجود طالت منه أيام  
فوق • ولما قيل في الجود طالت منه أيام

وما يليق إرادة • أما نظمه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى  
سنة اثنين وثلاثين • وشبهه غيره • فيلج حوروش مضر المحمية حتى وصل  
إلى الأهرام المشهورة وهو قوله

قالوا على نيل مصر في زيارته حتى لقد بلغ الأهرام حين طما  
فقلت هذا عجيب في بلادكم أن ابن ستة عشر يبلغ الأهرام

أخلاق قول الجمال ابن نباتة رحمه الله تعالى مع التورية في قوله وصبأ  
واندب على الهرم الغري عذرا فجداهرم فارقته وصبأ

وأصل هذا قول القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى في رابعية له وهي  
الله ليال أقبلت بالتعم في ظل بنا شاهوق كالعلم  
بالخير والنيل بيد أوله في مقبل الشباب عند الهرم

وانشدني صاحب الترجمة له قوله في ملاح أعرج  
عابوه لما مشا في العيد عن أعرج فقلت نا قومنا ماشاه أعرج

فقلت نا قومنا ماشاه أعرج

فاتها وعضن مال مايب

وقال

قالوا يا ابن  
أبنا • ولما قيل في الجود طالت منه أيام

في البيت من قول ابن  
نعمتي في أعرج

بي أمنت نفاذة  
أومارات العصل

ويخرط في هذا السلك ما فيك من الزره  
صنت على الدهر العباسي جارية بارعة

في الكمال فابعد في الجمال • غير لما كانت تعرج برجلها فقال لولاها أخذ بيدها  
وأرجع فلولا أعرج بها لا اشتريتها فقالت لجارية نا أمير المؤمنين في وقت حاجتك

لا يكون ما تراه فأعجبه حسن بديتها وسرعده جوابها وأمر بشرا بها فاشترت انتهى  
وقلت أنا في ملاح أعرج وهو معني لم أسبق إليه وكذا إلى المعاني الأئمة من بعده

وأعرج يسبي حين له  
كانه عضن وريح الصبا

ما فيه طعن وطير للعايب  
تملأه عننا إلى جانب

وقلت فيه أيضا

قد فضلك على الأضغان إذ لعبت لها النسيم بلا لوم ولا حرج  
وقد وصفت بأكال الحاسن إذ ذكرت ثم على ما فيك من أعرج

وقلت

وقلت

لا

فأبدا

وَعَمَارَه •	مَقَامِي الْأَقْلَبَا •
أَفْدِيهِ فِي سَيْتِهِ أَعْرَبَ •	بِقَضْفِهَا خَسَنَهُ أَرْضَا •
وَأَعْرَجَ مِنْ حَيْبَارِ قَوْمِ •	لَكِنَّهُ إِذْ عَلَا مَقَامَا •
وَأَعْرَجَ ذُو أَدْبٍ •	يَعْرَفُ عِنْدَ سَيْرَا •
عَابُوا كَرِيمًا إِذَا عَرَجَا •	قَلْتُ نَعْمَ قَدِ قَصُرَتْ رَجُلُهُ •
لَهُ أَيَّادٍ بِاللُّبْدِ سَائِلُهُ •	مُسْتَأْذِنًا وَكِنْ يَدُهُ طَائِلُهُ •

وَقُلْتُ فِي مَعْرِيَا

وَأَعْرَجَ مِنْ حَيْبَارِ قَوْمِ  
لَكِنَّهُ إِذْ عَلَا مَقَامَا

وَقُلْتُ أَيضًا فِي أَدْبٍ أَعْرَجَ

وَأَعْرَجَ ذُو أَدْبٍ  
يَعْرَفُ عِنْدَ سَيْرَا

عَابُوا كَرِيمًا إِذَا عَرَجَا  
قَلْتُ نَعْمَ قَدِ قَصُرَتْ رَجُلُهُ

لَهُ أَيَّادٍ بِاللُّبْدِ سَائِلُهُ  
مُسْتَأْذِنًا وَكِنْ يَدُهُ طَائِلُهُ

وفي هذا النظم مع لزوم ما لا يلزم التورية لأن العرج ما نحن في سياق ذكره وهو معروف والعرجي بزيادة يا النسبه وعند الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر المشهور نسبه إلى منزل بطريق مكة المشرفة سُمي العرج **وقلت** أيضا في كثير من أعرج

وَمَا لَيْدَ التُّورِيدِ لَأَنْهُ يَضَعُ أَنْ يَدِي •

مَنْ عَنِ تَرْوَدِ •

وَقَطَعَ بِقَدْرِ أَضَلَّهُ •

مَنْ كَلَّمَ رَسْمًا تَهَجَّتِي •

مَرْوِطُ الْمَقَالِ •

فَعَدَّتْ خَلْمَهَا الْمُوسِيَهَ لَدَيْهِ •

مَنْ مَقْرَدًا تَهَجَّتِي •

مَنْ يَزِيدُ فِي سَمِّ الْحَيَاظِ •

وَلَيْسَ مِنْ مَسْتَوْجِ الْبَلَاغَةِ أَنْ يَهِيَ الرِّبَاظِ •

وَأَفْوَجَ مِنْ زَامِ •

سَبَاغَةَ مِنَ الشَّعْرَاءِ فِي هَيْبَاتِهِ •

وَهِيَ كَلْبٌ رَزْدِي •

كَلَّمَ خَسُودَهُ عَنِ تَلْفِيْقِ أَعْدَاةِهِ •

وَقَدْ كَلَّمَ لَدَيْهِ إِلَّا الْكَفَّ •

لَا أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ لَطْمَ مَطُولَاتِ •

الْقَضَايِدِ •

وَأَمَّا إِذَا نَظَرَ الْمُقْبَطَعَاتِ فَمَاهِي •

لَسَوَاحِ الْقُلُوبِ إِلَّا مِنْ أَكْظَمِ الْمُضَايِدِ •

عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَدَّرْ مَا عَلِمَ الْحَلِيلِ •

وَلَمْ يَقْتَدِرْ مِنَ الْعَرِيَّةِ إِلَى سَبِيلِ •

وَأَيْدَاهُ فِي الشَّعْرَاءِ •

نَابِغُهُ •

وَلَأَشْكَانَ هَذَا عَلَيْنَهُ مِنْ نَعْمِ اللَّهِ السَّابِغُهُ •

فَمَنْ جَلَدَهُ بِالْمُطَرَّةِ بِالذَّهَبِ •

وَمَمَّضَانَ أَدْبِهِ الَّتِي يَسْتَرِدُّ عِنْدَهَا الرِّيحُ مِنَ الْجَرَايِقِ مَا وَهَبِ •

فَدَعَّ عِنْدَ خَلْلِ •

الرِّيَاضِ الْمُسْتَحْفَةِ •

وَلَا تَذَكَّرُ عِنْدَهَا أَرْدِيَةَ الْخِيَامِ الْمَقُوفَةِ •

وَقَدِ لَقِيتُ •

عَلَى مَحَاظِفِ الْأَشْجَارِ •

وَزُرْتُ بَارِدًا زِلَازًا لَوْرِدِي وَاللَّوْلُو •

قَوْلُهُ فِي عِلْمِ اسْمِهِ •

يَوْمَ النَّوْرِ •

اجْتَمَعَ بِهِ فِي لَيْلَةِ قُرَيْشٍ بِالْأَفْرَاحِ وَالسَّرُورِ •

قَدِ سَمَّرْنَا مَعَ الْأَجْبَةِ حَتَّى •	مَرَّقَ الصُّبْحَ خَلَّةَ الْبَدِيِّورِ •
لَيْلَهُ قَدَاتَتْ بِحُلِّ عَجِيبِ •	وَأَرْتَبْنَا فِي اللَّيْلِ يَوْمَ النَّوْرِ •

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدِ سَمَّرْنَا مَعَ الْأَجْبَةِ حَتَّى •  
لَيْلَهُ قَدَاتَتْ بِحُلِّ عَجِيبِ •



وعمازة • وقدمت على من عده  
 مقامى الأقبلا • ولا يدرى ما يكون  
 وقد دخل غ •  
 من رخمه تال •  
 فرتبنا قد جابه بعيت ي  
 وله في عالم جميل تفيد جملة من التلامذة قوله وفيهم رجل يعزى بالجلال  
 وقد دخل جسر في جمال عالم •  
 قد هلت مما قد روى من غله  
**وانشدي** له بعض أهل العضر في ملبج الحفة بتفاحه كان قد غصها فارتعرت  
 قد غص محبوبى تغلجة • صقرا فاحت من شد اغطرة  
 لما زها وهي تبرية • رصعها بالبد من ثغرة  
**وله** في ملبج يحمل لواء  
 ومخسوف يمين لواء • على قد يفوق على الرديني  
 فوادى واللوى خفقا عليه • فما اخلاها بين الخافقين  
**واحسن** منه قول يزيد بن يوسف بن لولو الذي رحمه الله تعالى  
 واخوى فائر الاجفان الهى • رشيقي قد رخص البنان  
 تملك قرطه والقلب منى • فصار له نذال الخافقان

**وقول**  
 اما وان لولا ان  
 من وقلبي يصا  
 من رخمه تال  
 فرتبنا قد جابه بعيت ي  
**وقول** السيد جمال الدين محمد بن عبد الله بن شروان رحمه الله  
 انا في بعض القضايد  
 قلت لما خفق القلب جوى • حين شامت قرطه الخافقين  
 كنت لا تملك الا خافقا • فعصيا لك ملك الخافقين  
**وقلت** انا في بعض القضايد  
 لقد تملك القلب المتخنا وقرطه • فاضحي ملك الخافقين قد استخنا  
**وقال** السيد احمد بن محمد الانسبى الهنجرى الذى ذكره  
 خفق الشنف والقولادى • ما لربنا في الخافقين مشاركا  
**وقال** صاحبنا الفقيه يوسف بن علي في بعض القضايد  
 كمر ناه لما ان غدا ما لك • للخافقين القلب والقرطاه  
**وقد** اعترض عليه جماعة من جهة العضر الفحول • الذين عز على الخافقين من انهم الوضوء

وقال الشاعر  
 بقلي وذاك القدر طاروا لك  
 قال الشاعر  
 بقلي وذاك القدر طاروا لك  
 قال الشاعر  
 بقلي وذاك القدر طاروا لك

وعمازة • ولما جرى عليه جز لفظ القرط لانه  
 مقامه الاقليل • ولا يخفى ان  
 الزيادة تختص بال  
 منصوص في البيت  
 في البيت او لعله جازم القرط مضمرا على المدح والاختصاص بعبد القدر في البيت  
 وعناه لما ان عبد المالك الخاقين واخص القدر من باب هو تعالى والمؤمنين  
 الصلوة ولم يكن من كماله وماذا • في البيت ان المحبوب  
 ناله لما ملك الخاقين واما القلب والقرط فيكون المحبوب مع هذا  
 التقدير ايا ملك القرط الخاق فقط فلا يصدق عليه حينئذ ملك الخاقين مع  
 فتفاوت اللطيفة الالهية هذا المعنى مع ان الانسب ان يخض القلب ذوق القرط  
 كما هو الايق بالحب الصادق والعاشق الوامق • فاهو الالحق فاحش والفقير  
 يوسف رحمه الله تعالى اهل لتلحينه لقصور ربه في علم النجوم وغيره فاني اصلحت  
 في كتابه طوق الصادق لحنوا واضحا واضحا لا يعزب على المندى في التوقداه  
 الملية وخوها وتبقتة على ذلك ايام حوته تحاور الله تعالى عن خطياتنا وخطياتيه  
 وقال الحكيم شعبان بن سليمان الذي قد مر ذكره في بعض قصائده  
 خفاقة القرطين تاهت نحوه  
 في الخاقين على العبد الاكثر  
**الفتية احمد بن علي الشارح**

هو لثبذ الادب شارح  
 قوي قباله •  
 ما غفر له •  
 الشعر باق •  
 بيتنا كان ذرا •  
 رخ اذا هو غصني •  
 فميزان شجرة لا يكف عن •  
 وقد مدح والدي وقد جني •  
 العذار •  
 خشك الى ما انتهى •  
 على حينها طرز سواده •  
 المطارح •  
 وزهر اوجه الذي قطف مطلولا •  
 وكاس شجرة الذي دار فحبا مغلولا

وأغيد نزهة عن نده	يحيى المحبين شدا نده
رؤى ابوتام عن وجهه	كمار زوردي عن حبه
<b>وله</b>	
جاورت مولانا قما	أطفرني بما اشأ
من جاور البحر فلا	خاف قالوا عطشا

رغمارة • قال جاز الرجل المواد كجوار  
 مقامى الأقبلا • ولا يحد السهم  
 الأوقى • سترى سترى  
 كسارية • كسارية  
 ولا يروى • ولا يروى  
 وعط وذلك عند

تأوها ملح ولا يروى  
 ينفع العظام يعيد طامى  
 وقد نطمت أنا في كلام أكثر من صنفه وأجرت شئت  
 جاز الكريم • عجز قد غديب  
 وكحل جاز ليرى جاز عازفه

**وأما جاز الترجمة أيضا**

الحال تحت عذار	ومبتسم منه عذاب
قد لد منه نروى	ما بين رعي وشرب

**وهذا يشبه قول القاضى زين الدين ابن الوردي رحمه الله تعالى**

وما يح قال ولما	يا نفوس الناس عيشى
من رضاي وعذاري	بين خمرة وحشيش

**أقول** كان الأحسن لولة قال يا عقول الناس طيشى فإن طيشان العقول  
 عند الخمر والحشيش أولى من عيشة النفوس كما لا يخفى وقد جعل الرضاب شرابا والعباد  
 مأكولا معناه ونفوس الناس تعيش بالشرب والأكل ولهذا قال عيشى ولا يخفى أن الشراب

الذى تعيش به الناس انما هو  
 لب فترى

مشربها وسطعها اللد  
 قال جاز  
**الفقيه يحيى بن عامر الهبل**

عامر بن النعمان بن عامر • وأما هو جازى في العامة بعد • ولكنه من الشعر  
 جهات الشرف • وحالته بعد الروح العزوف • ثم ليد إلى كوكبان من بعد  
 وقد حقت له الشقا بعد السعد • ولم يكن له في المعرفة نصيب • ولا كنانة  
 فلم تشمل على سهم مضيب • وإنما هو جازى في العامة بعد • ولكنه من الشعر  
 على طريق القوافى بعد • فمرت به قوافلها أحسن ممر • واتقامها شبيه الشمس  
 وشقق القمر • من نطمه وقد دعى للإمامه رجل ستمى الحسين • وقارض إمام  
 العصر يدعونه من غير زور ولا مين • لما نظره قوم لا يوثق بعهدهم • ولا يدرك  
 طالب مطلوبيا على عهدهم • عقيب قتل الإمام المشرك القطبي • وإدلاله من جاز  
 للضعف الأبي • وهو قول

دعى الحسين إلى قوم وليس لهم	صدق الوفا فقد غرره بالكذب
لقد جاز أو أخشان تدور به	رعى المناب كما ارتى على القطب

وعمازه • مقامى الأقلبلا • ولايه •  
 لوردي في ركن قطب الدنيا  
 كرم السجايا في  
 وهل للرحي دورا يسر طاميط  
 ماء عجبت ووفاءت رحي

**تية حسان**

ذوبضير جديد • يصوع من الأدب الذهب والفضة لا الحديد • لو طفره طافر  
 الجباد • لقال لست له أنا من القرين ولا الأنداد • ولا عتوت له بالفضل بالاسكير  
 ولتفس الصعدا من الجسد تنفس كأنونه بالكير • ولألت الى ذوب جديدة غافه  
 أمزه • ولتطير شرار غضبه كشرار حمزه • ولتمزق من ثوب أدبه لآذه • ولم يكن  
 كما قال البصير الجميل ملآذه • فهو يسبح من دمعه وأبله ورآذه • وكان يشعل  
 في الحز والجزير • ويسبح منها ما لا يشبه من الزهر الروض النضير • وهو لنا من الطيف  
 التديما • ولجلنا الذين يعجب وجدان الحزن بهم قدما • فجالسته تذهب بالهم  
 ومجاورته ميدان حول فيهام النهار والليل اشهب وأدهم • ثابت المود والوفاء به  
 قد لاق • فمما مشور الروض بالنسبه اليه الأملون الأخلاق • نزل يقا والديني  
 ونوع غلته من لفرم فواصله بها الكرم • وبقي لديه مده • فاذا نواله لشده زنده

غده • مشرعا على سباط  
 المشبه • ذلك الخوب • الذي نام  
 ما كبر • كاشه علي

خطر من رت بالقنا السمر  
 شجاره السباط فانتبه  
 وخذ ودها كالروص  
 نأيتها رفاقي كذا  
 فمأملت بالقد وابتمت  
 هل يارفاقي منكم أحد  
 فهي التي بشيوق مقلتها  
 بالأيام في حبه اندا  
 واللوم لوم والتصيحه قد  
 فلعلها بالوصل تشمخ لي  
 أو لا التفق لمخ من شرفت  
 بدرا الخلى وشهاب منصبا  
 أوقا الرية من فضايله

بطالع على البدن  
 تشبه النهى بطالع السمر  
 لوردي مطلس بالزهر  
 أصمها طول بين والفجر  
 عن سلك منظوم من البدر  
 أشكوله وأنته سري  
 سفكت دمي ظلما ولم تدري  
 لا أنتهي وزري على ظفري  
 نفض بصاحبها الى السر  
 وأنا لك ما أملت بالضمان  
 منه الزائب في ذوي الفجر  
 جل الأكارم شايع الذكر  
 سارت مسير الشمس واليد

رغمارة • ولما زرع في أرضه  
 مقامها الأقلين • ولما زرع في أرضه  
 من جاد ثابث • عن لبيبة قد زرع  
 مقرونه باليمن حيدر طاهر

**مدائح**

حكيم طيب • يبرئ مرض الشك والحمى • فكم أحيانا من غد في الغد  
 والبال في جسمه بين اللحم والدم • يلج في الأعماق والمسام • ويتكفل لام الرأس  
 بالبراه من السرسام • لوقالج الماء القراح • أو نظر في تصدح الرياح • لما تكذب ذلك  
 عند الإندفاق • ولما صدغ هذا الجمارة الندما والرفاق • فما محمد بن زكريا  
 الرازي في طبه • وما حكمه داود البصير جنيبه • وكان حبارك العلاج • يبارز  
 صنج العافية على يديه بالانلاج • فكعبه فيه كعجب مبارك • قد بلغ فيه إلى  
 لم يشاهم فيه ولا يشارك • قد لبس حله القنوع في طبه • فراد بك إلى الناس  
 في نوذره وخيبه • إنما خفر منه بطرف • واتخذ أدنى حرفه من الحرف  
 محسن مقصد أجدا جزا من كيانه النافعه • ونبتته من جملة أدوية البرية  
 للآلام والرافعه • وهو مخ ذلك ذو شمائل أسكر من الحميا • وأعطى في الأنوف

من ندى الورد رتبا • يسرى  
 فوزون حانفتح  
 الذي

**كل ناد**

فاقرت منطاني • وشريحت الأفيده الحيا  
 على أن • فصار  
 من مباراته في • أقام على دعواه منه • وسن سنده في لراقة  
 باردة بليله • نصح حسن المعاملة والقوى • حمل انقل من جسده نقوا •  
 فكم مد على عورة الذنوب من • وم • خيرة قوله  
 ما مقصدني قط من دنياي • مقاصد الناس ما وسعوا السبلا  
 الأشهود جمال في حديق قد • تدجيت بزهور مخ شراب طلا

**قلت** لو را في هذا المقصد وخصارا لبعنا على الثلاثة الوجوه التي جابها وهو شماغ  
 الألمان كملت له لذة الخواش الحس وهي انظر إلى الجمال وشم الحديق المنديجيه  
 بالزهور ولبسها ايضا لفايته ملمس ناعم مع التبات والزهور والبطعم يشرب الطلا  
 والشع من الألمان وبهذا كملت لذة الخواش كما ترى على أنه قد را في نطفه  
 هذا وخصارا لثالثا على الوجهين اللذين جابهما السدجج الدين محمد بن عبد الله  
 بن شرف الدين رحمه الله تعالى حيث قال

لو قال دهرني فنرخ ما	حيث كان اقترابي
شهود وجه مليلح	على مخاطاة راج

وعمارة • مقامى الأقبلا • ولا يمشى في الأودية

الودى • والبطايا المهملت • نطافى مثل السرير

قول • كورما أن يشبى عطوبة بزرع • والبطايا المهملت

والجلاوة الصادقة • وصفها بحدوث الاشياء السكرية

وهذا المعنى الذي أبه في هذا • قال الأديب بن جليل

أحموى أجد رجال الرخانة الخفاجية • ما اشتاق قلبى للمواز بمنهلا

لو لا بقاياها وحقق في فمي • ما قلت شعرا في السامع وقبلا

أخذة من قول أبي بكر تقي الدين بن حجة رحمه الله تعالى • ولولا بقايا طعمه في مذاقنى

وأطول سوقي الخوز • وأصل هذا حميد بن زور الدين على بن سعيد الأديبى

علي بن محمد المعروف بالمعروف بقلفات

أديب يقال غنقه الصبيد في حياطه

وإنه يشفق • ضرب راحة ولا يبان

ذرها • وله جمن • السلف يهجر • ورؤى رواية في جوائده

سما المقطعات التي توجب غل الخبز • فقد أملا في عجائب لم يحسب

خاطفا زادا لم يسبح على منواله • كما في كاس عبارته شرابا ناع غلة

كم من والده • فيتمل بذاك الرد من اكتساه • ويشكر بعد الشراب

من اكتساه • ومن شجرة الذي يقال غنقه الفضل لقلفات • ونطه الذي

غنقه الجشن ولافات • قوله • صدح من غير شك

كجنته قد تبدت • ملين وشبه مثل روض وقبا • من عاشق في غنقه قد وقبا

أقول ذكر الوثنى والعبان من هذا الحياط نصح من لا ياتى بما فيه فإنه طالما باشر

رَمَاهُ • وَمَقَامِي الْأَقْلِيلَا • وَلَا يَمُرُّ إِلَّا بِمِثْلِهِ  
 وَأَوَّلُهَا بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا

إِلَّا وَعَوْدًا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 وَمَا لِي بِمِثْلِهِ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 مِمَّنْ لَمْ يَمُرُّ إِلَّا بِمِثْلِهِ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 الْقَاضِي الْحُسَيْنِيُّ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 الْمَلْحُ وَهُوَ قَوْلُهُ

لَمَّا دَايَ قَرَطِقُ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 غَاسِقُ لَيْلٍ وَقَبَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا

فَعَجِبَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لَهُ دَرَكٌ مِنْ مَطْلَعِ عَلَى كُنُوزِ  
 وَأَدَابٍ مَدْفُونَةٍ • وَنَحْتِ حُجْبِ الدَّفَائِرِ وَالْأَوْرَاقِ مُودَعَةٍ مَضُونَةٍ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 عَطْفًا • وَإِذَا عَلِيٌّ عَطْفًا • وَسَالِ رَقَّةً وَلَطْفًا • وَهَكَذَا وَمَا • وَوَضَعِي  
 مَعَ نَقْضِي بِالْكَمَالِ • ثُمَّ قَالَ لَهُ وَقَدْ كَذَّبَ مَوْرِدُ الصَّفِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ صَاحِبُنَا  
 الْفَقِيهَ يَوْسُفَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْهَادِي الْأَدَبِيِّ الْعَضْرِيِّ لِمَا سَرَقَهُ سَرَقًا فَاصِحًا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 اِخْتِلَافًا وَأَصْحَابًا • فَوَالِ مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ لَهُ

عَوْدَةٌ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ وَقَبَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 إِنْ مَاسَ فِي قَرَطِقٍ لَهُ وَقَبَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 وَقَدْ كُنْتُ قُلْتُ أَنَا فِي التَّوْرَةِ قَبْلَ أَنْ أَقِفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا النَّظْرِ حَبِيعَةٌ

أَدَبٌ لِقَالِ غَنْدَةَ الصَّبِيدِ فِي  
 حَتَّاطٌ لَدَى لَطَاءِ

مَطْرَفٌ لَسَانًا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 وَبَدْرٌ بِصَبْحِ فِي خَوَادِ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 تَجَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا

تُرْفُلُ قَلَمُهُ مِنْ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 الصَّافِي • لَهُ قُرْبٌ وَمُخَوِّبٌ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 فِي الْعَلَمِ قَسْمٌ • وَرَوْحٌ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 بِهِ الْأَشْبَابُ • وَجِيَاوَرٌ مِنْ دُونِهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 مَطْرَفٌ • وَخَلِيلَةٌ الَّتِي عِنْدَهَا الْجَوْهَرُ النَّفِيسُ بِالْكَسَادِ يَعْرِفُ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 مِنْ أَهْلِ الدَّمَةِ يَسْتَعْنِي حَسَنَةً عَنِ التَّطْرِيدِ • وَقَالَ فِيهِ وَقَدْ قَصَدَ كَاهُو طَافِرُ التَّوْرَةِ

وَذِي دَمِهِ كَالْبَدْرِ وَحُجَابِهَا أَبَدًا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 تَجَارِي عَيْنَاهُ عَمِدًا فَلَيْتَهُ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 بَرَقَ لِقَابِي الْمُسْتَهَامُ وَيُسَلِّمُ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا

وَلَهُ فِي مَلْحٍ يَلْقَبُ بِالصَّيِّارِ كَبِ عَلَى حَوْلٍ مِنَ الْخَيْلِ سَمِّيَ الْغَيْمِ  
 قَدْ حَكَيْتَ الشَّمْسَ لَمَّا اشْبَهَتْ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 مِنْكَ فَوْقَ الشَّجَرِ نُورًا بَاهِيًا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 يَأْدُو لِبَابِ قَوْمٍ وَأَنْظُرُوا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 مَا لَمْ يَغْتَمِرْ مِنْ حَيْثُ الصَّيِّارِ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا

وَلَهُ فِي قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي اللَّيْلِ فَرَجِمُوا مِنْهُمْ رَجُلٌ يَلْقَبُ بِالْحَجْمِ  
 لَأَعْرَوَانَ رَجْمَ الْأَقْوَامِ فِي سَمِيرِ • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا  
 مَذَابِرُ وَالِدَةِ الدُّنْيَا عَلَى الدُّنْيَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا • وَالْأَوَّلُ بِشَرِّهَا

١٢٢

وعمارة • وقام في الأقلية • ولا •

وقال له نشوة • كعانة الخزانة في البيت •

أشافي لأعطي أول المولد • كان يامس في فوات جزان •

مولاي عذرا ان تأخرت عن • مجلس أنيس ماله ثاني •

فحسن طي بك بالعفوقك • أطمعني والقات جرائي •

مترت بجايك كالمذبح • منير الوقرت به سباكا •

فقلت له زويدك في محبت • له قلب حين إلى لقاءكا •

فألفبت عنقه • وكلم صبه المضنا وحياكا •

وقد ورد مثل هذا المظم في التورية قال الشيخ شهاب الدين الحاجي رحمه الله

لصاعين لهاغزو وعزل • كجلاء ولي عين ساكت •

داخل فيه الاختلاف في الخط • تعالى في العلم •

جوهر شفاف • النظام •

القرض برود • كان يتغزل وي •

الخروج من الشهام • ويطلب •

للشجلا • وشعره مما إذا •

الآن منه تنوى قوله في ملاح • مشهور بهذا النعت موضوع •

كانت في الغنبد • الجاهم •

على البحري مولد الحسن أضحى • يحول به وحيناً وهو بحري •

فيا غيب الظي البر لما • غدا بحري ويشخ فوق بحري •

وأحسن منه قولي فدخل بر اسمه • لطم المدامع فوق بحري •

البراشعيل قد • لما غلا بحرية •

فأعجبه فوق بحري •

أحمد بن حسين الرقي الصباغ



وعمازة • ولما أتت من هذه • ولما أتت من هذه  
 مقامى الأقلين • ولما أتت من هذه • ولما أتت من هذه  
 الأوقاف • ولما أتت من هذه • ولما أتت من هذه  
 من غار • رأيت من غار • رأيت من غار  
 فأقام عليه عند ليل • فأقام عليه عند ليل  
 مسج بيد من شعر شب • مسج بيد من شعر شب  
 أترقيها وولي عنده هاربا ولم يعجز • أترقيها وولي عنده هاربا ولم يعجز  
 جواهر كلماته • فنظمها قلابد على عنق الحسن من سيماته • فنظمها قلابد على عنق الحسن من سيماته  
 في الحقيقة • إذ لمعت اللية النصيدة النسيقة • إذ لمعت اللية النصيدة النسيقة  
 غيبا • ويعطر من ثياب صبغة بسك الذكر جيبا • ويعطر من ثياب صبغة بسك الذكر جيبا  
 يصوم في شهر الصوم حتى يجهل الله فوق الاستطاعة • يصوم في شهر الصوم حتى يجهل الله فوق الاستطاعة  
 ورعايته • يستحقها من مدار أديه العقار • وكلمة زاد باشعارة شكر زاد  
 حجانة • وكلما فض ختم منطومه ختم من حجاب الموفور حبانة • وكلما فض ختم منطومه ختم من حجاب الموفور حبانة  
 الوفا • وقد طيش الجيش لكر العقار • جمع من شعرة ما راق جمعه • وقد طيش الجيش لكر العقار  
 من خلال شجب أوراقه ما شجا الأفيدة لمجده • وهو الآن موجود • يجتوه الزمن

من اللطائف بأثر حود  
 من معاني

فمما أصبح  
 بالدي  
 له من المحاسن

قال الفقي الدي  
 ما أنت أول من قاسا  
 هذا الشعر لا يخفى لطفه ولشده  
 ورأى في عرف أهل هذا الزمان  
 جاح القرية إلى الصخر والفتوة يحيى لعه صحته  
 غرته لأن الشقر في اللجة الديك **وقوله** في جاره له أصانته نزله

جارت بجاري نزله	أبنته دمعا مهنم
وسممت أعضاؤه	فصار جاري مشهور

**وما دخلت مدينه صنعها** • وتعبات من دم حضا الذي مر أوتيجا • شمع نضوي  
 فرغب في هرنضوي • وإذ ابه قد بادرتي • جاذرة الواثق إلى المحبوب • وهفض  
 إلى مجلسي • رض الطالب إلى المطلوب • فالغاي بلقا مثله مغرما • وقضى لم يحاضره  
 ومجاورته مغرما • في مقام حسنة الرياض • من أزمده لحسنه الغياض • ولحقني  
 بأدابه • وسكت بأهدابه • وأشدني له قوله في التورية

٢٥

Handwritten notes in the top right corner of the right page.

وعمارة • من كشف مكنونه أعنا

مقامي الأقلبلا • ولا • من قفلي روضه

الأوق • حتى • قفلي روضه

فما • قفلي روضه

فهو • قفلي روضه

ودور سواق • قفلي روضه

المقام البت الأول • قفلي روضه

وقول • قفلي روضه

صوننا فيك دهر • قفلي روضه

لأنك كنت بدر • قفلي روضه

قوله لما حبسته • قفلي روضه

مولاي يا علم العدى • قفلي روضه

لشم أسير أباك • قفلي روضه

Large section of text on the right page, heavily obscured by a large, dark, irregular stain or ink blot.

أقول الخ في قوله ما  
قوله روضة

بأنه لم يسبق إليه فقلت له قد سبقه  
وقوم من مبتكراته كما ذكره صاحب

ابن الهوامين يا معشوق قد عبتنا  
فالروح تغديك بالممدود قد بلفت

ومن أغار على هذه اللطيفة التي يفخر بانتهكارها الفخران مكانس رحمه الله تعالى

السيد شهاب الدين أحمد بن الحسن الجزموزي من أهل العصر الذي ذكره ان شاء الله تعالى

جميل تصيري يا فاسا  
فأذكرك مذنفا قدان

وقطاطع • قفلي روضه

حتى استقام قوام الروح للبدن  
حتى يقال بان الصب فيك فني

بأنه لم يسبق إليه فقلت له قد سبقه  
وقوم من مبتكراته كما ذكره صاحب

ابن الهوامين يا معشوق قد عبتنا  
فالروح تغديك بالممدود قد بلفت

ومن أغار على هذه اللطيفة التي يفخر بانتهكارها الفخران مكانس رحمه الله تعالى

السيد شهاب الدين أحمد بن الحسن الجزموزي من أهل العصر الذي ذكره ان شاء الله تعالى

جميل تصيري يا فاسا  
فأذكرك مذنفا قدان

وقطاطع • قفلي روضه

حتى استقام قوام الروح للبدن  
حتى يقال بان الصب فيك فني

قوله

Large section of text on the left page, heavily obscured by a large, dark, irregular stain or ink blot.

وعمارة • وقامى الأقلينا • ولما أتت الأندلس من بلاد الأندلس  
 الأندلس من بلاد الأندلس • من بلاد الأندلس • من بلاد الأندلس

شواقي • قاما • كما يفعل • ما والتجب

المعاش و... • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا  
 أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا • أشد شرا

أقول الخوخ في قوله ما  
 قوله في قوله

أشهر علم على المائة وأكثر علماء الأندلس  
 وبعضهم لا يجوز ذلك قالوا  
 أيتها القلب لم تدع في...  
 يعني خمسين سنة نصف المائة والله أعلم انتهى منه بلفظه **أقول** ومنه قول  
 الشيخ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المقرئ رحمه الله تعالى في بعض قصائده ما يدل على

وأحب يوم... يوم... يعطي هنيئاً للمفقر المقرئ

وقول الله

وَيُضْرَبُونَ بِمِطْرٍ غَيْثِيٍّ لَا يَجْعَلُونَ  
 وَعَاوِدَةٍ شَرِخِ الشَّابِّ الَّذِي قَاتَا

الجزء الأول من كتاب طبيب السمري في...  
 الثاني ان شاء الله تعالى وكان انتهى كتابه يوم الخميس المبارك المنير لعله

أقول الختم في قوله ما  
قوله ذكره

هد كشف مكنونه اغنا

من قولي روض

وعمازه

مقامي الأقبلا

الأقوال

سواقني

بما والتخيب

بمؤدرك

كما يفعل

الاشجار

قال الوعتره

وعلم اصحابه

له في شاعه

الفتره صلى الله وسلم عليهم اجمعين من هذا اليوم المبارك الى يوم الدين  
والأخول والأقوة الابالله العلي العظيم وحسبي الله تعالى ونعم الوكيل

او دعاب هذا الكتاب بعد هذا ان لا اله الا الله محمد رسول الله

67